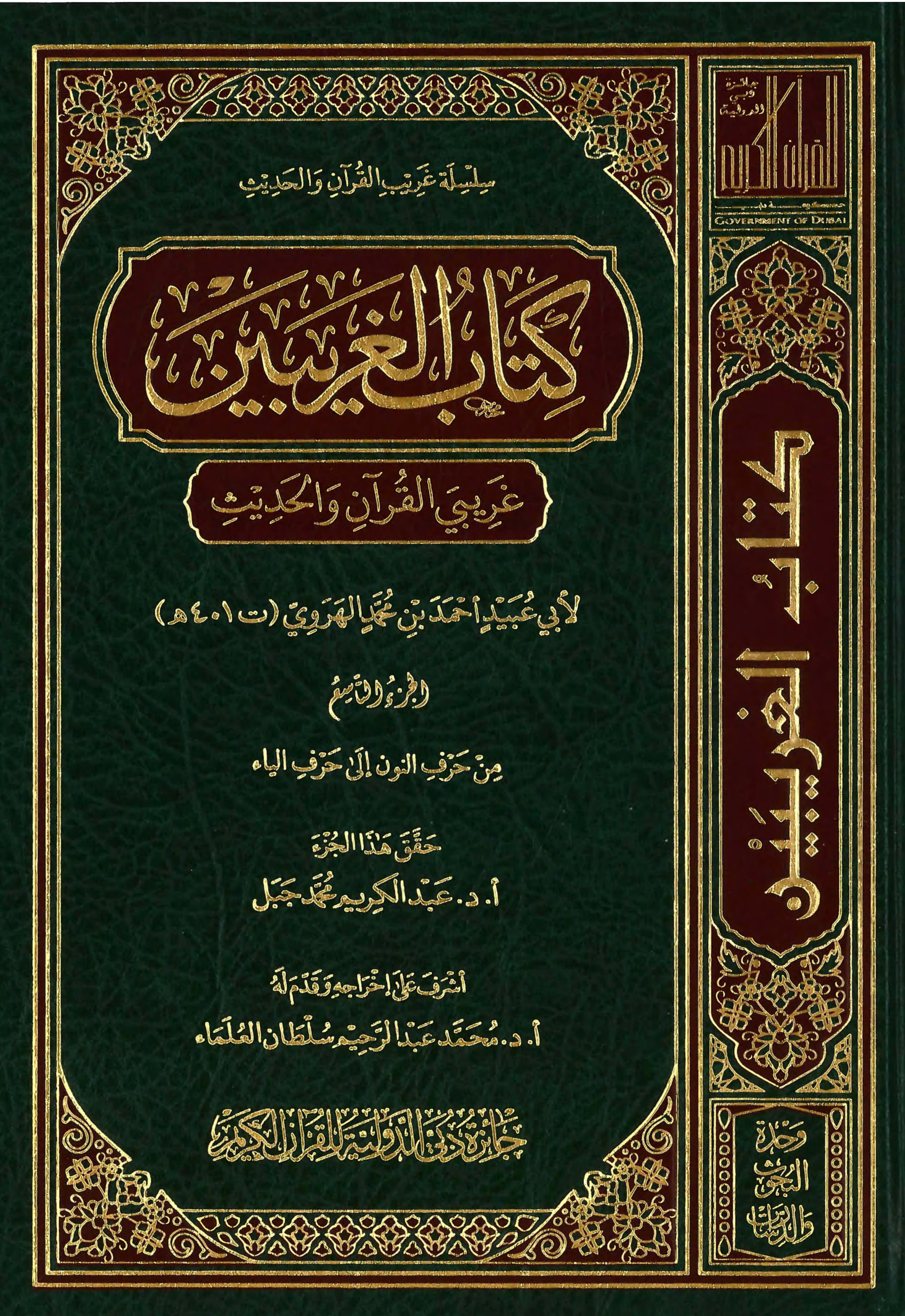
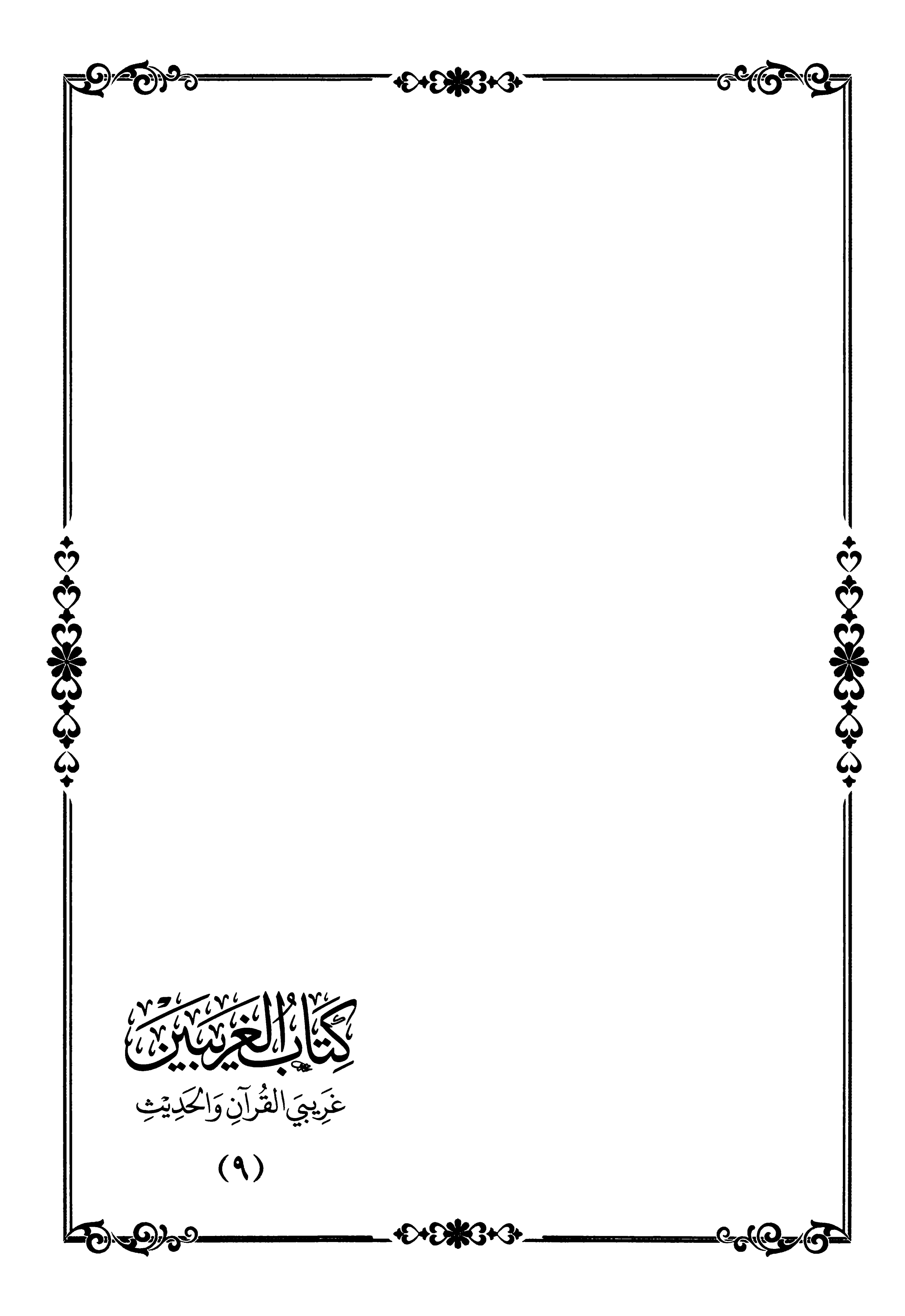
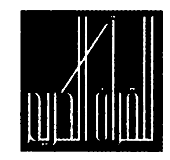

سلسلة غريب القرآن والحديث
كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)
الجزء التاسع
من حرف النون إلى حرف الياء
حقق هذا الجزء
أ. د. عبد الكريم محمد جبل
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
GOVERNMENT OF DUBAI
كتاب الغريبين
وحدة البحوث والدراسات


كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
(٩)

كتاب الغريبين - غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)
تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الكريم محمد جبل
الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة
رقم (MC-03-01-1375528) تاريخ (٢٠/ ٠٨/ ٢٠٢٣م)
الترقيم الدولي (ISBN) : 978-9948-779-57-5







وحدة البحوث والدراسات

ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +
فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +
الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae
البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة غريب القرآن والحديث

كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)

الجزء التاسع

من حرف النون إلى حرف الياء

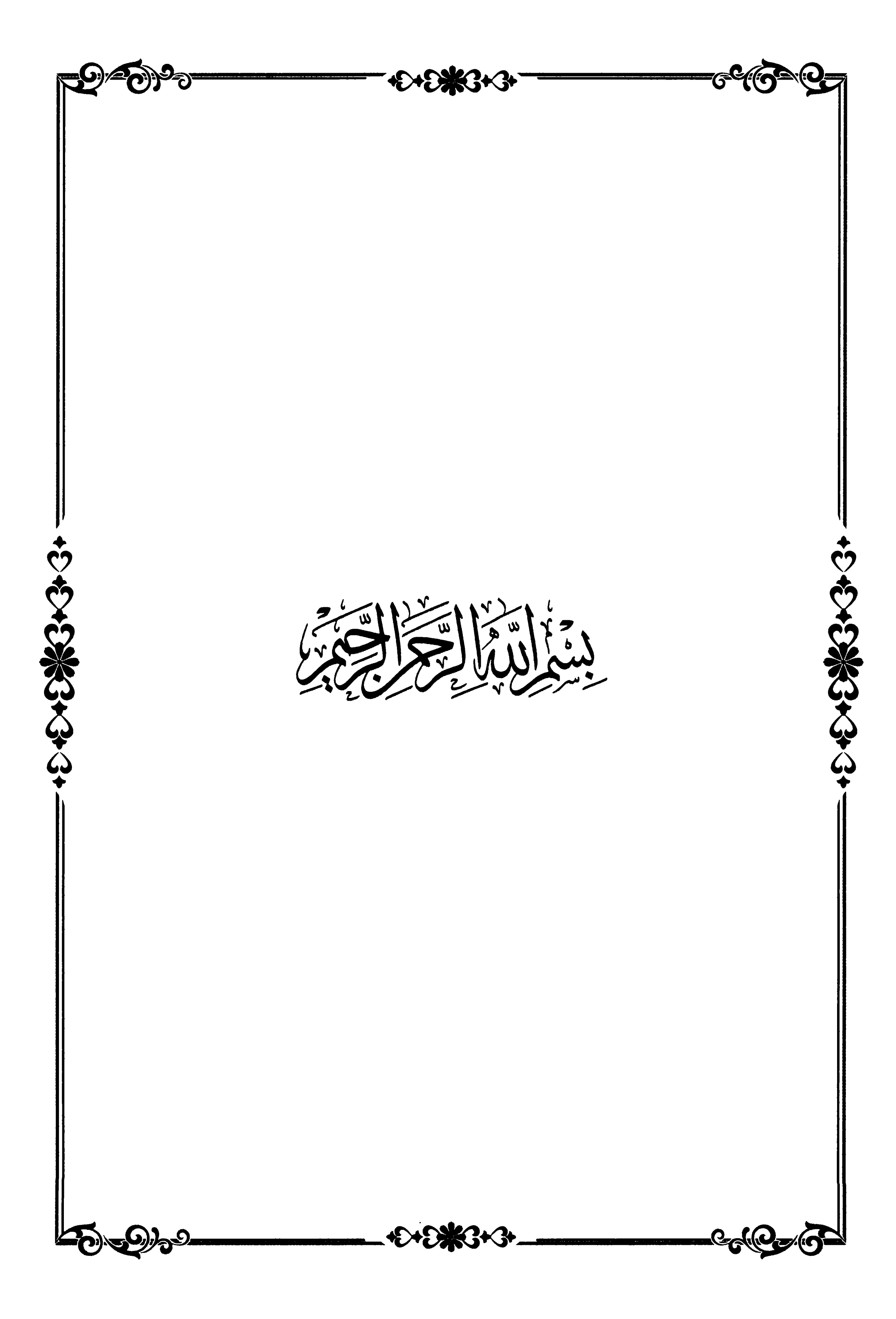
حقق هذا الجزء

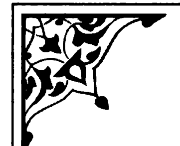
أ. د. عبد الكريم محمد جبل

أشرف على إخراجه وقدم له

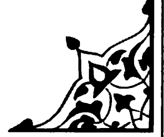
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحيم




كتاب النون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب النون مع الهمزة

(ن ء ج)

/ في الحَدِيثِ[1]: «ادعُ لَنا رَبَّكَ بِأَنْأَجِ ما تَقدِرُ عليه»؛ أي: بِأضرَعِ[2] ما [٣/١٠٥/أ] يكونُ مِنَ الدُّعاءِ.

(ن ء ي)

قولُه تعالى: ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾ [الأنعام: ٢٦]؛ أي: يَنهَونَ الناسَ عَن مُتابَعةِ الرَّسولِ ﷺ، ويَتَباعَدونَ عنهُ. ويُقالُ: نَأى يَنأى: إذا تَباعَدَ؛ وهو النَّأيُ.

(ن ء ن ء)

وفي حَدِيثِ[3] أبي بكرٍ رضي الله عنه: «طُوبَى لمَن ماتَ في النَّأْنَأَةِ». قالَ

---

(١) [ورد هذا الحديث في (د) بعد شرح غريب الآية الآتية. والحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٠٩)، والفائق (٣/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٣ = ٩/ ٤٠٤٣). (جبل)].

(٢) [جاء في التهذيب، عن الليث: «الإنسان إذا تضرَّع في دعائه نَأج إلى الله، يَنأَج؛ وهو أضرعُ ما يكون وأحزَنُه». وكذا هو في العين (٦/ ١٨٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥٤٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٠٩)، والفائق (٣/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨٥)، والنهاية (٥/ ٣ =

أبو عُبَيدٍ[١]: معناهُ: أَوَّلُ الإسلامِ؛ إذ هو ضعيفٌ بَعدُ. وأصلُ النَّأْنَأةِ: الضَّعفُ، ومنه قيلَ: رَجُلٌ نَأْنَأٌ: إذا كانَ ضَعيفًا.

ومنه[٢] قولُ عليٍّ لسُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ: «وكانَ تَخَلَّفَ عَنهُ يومَ الجَمَلِ، ثُمَّ أتاهُ، فقالَ: تَنَأْنَأْتَ، وتَرَبَّصتَ، فكيفَ رَأيتَ اللهَ صَنَعَ؟» يُريدُ[٣]: ضَعُفتَ، واستَرخَيتَ. ويُقالُ: نَأْنَأْتُ الرَّجُلَ: إذا نَهنَهتَه؛ فتَنَأْنَأَ، كأنّه قالَ: تَنَهنَهتَ، وتكَعكَعتَ[٤].

باب النون مع الباء

(ن ب ء)

قولُه تعالى جَدُّه: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٣٦]؛ أي: خبِّرنا بتَفسيرِه. والنَّبَأُ: الخَبَرُ.

= ٩/ ٤٠٤٣). وقد رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١/ ٩٥). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ١١٠)، مع تصرُّف يسير بالاختصار. وقد نقله عن الأصمعي. وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٥٤٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٥٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١١٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٠٩)، والفائق (٣/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٥)، والنهاية (٥/ ٣ = ٩/ ٤٠٤٤). وقد رواه نعيم بن حماد في الفتن (برقم ٢٠٧) (١/ ٨٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٩٦٧) (٢١/ ٣٩٤). و«سليمان بن صُرَد» صحابي (ت٦٥هـ). ينظر: (ز ح ز ح) هنا. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٥٤٤). وهو كذا في غريبه (٤/ ١١١). (جبل)].

(٤) [في (د)، و(هـ): «وتكَفكفت». وفي التاج (ك ع ع) أنه يقال: «تكعكع الرجلُ»: إذا جبُن وتأخّر بعد أن همّ بالإقدام. وفيه (ك ف ف) أنه يقال: كفكفه عن الشيء: إذا ردّه عنه. فالمعنى متقارب، ولكن الأول (تكعكع) أقرب لقصة الحديث، وأصرح في التعبير عن المراد (الجبن بعد الهمّ). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [النبأ: ٢]؛ قالَ مُجاهِدٌ[1]: القُرآنُ. وقالَ غَيرُه: عمّا أنبَأهُم به على لسانِ نبيِّهِ ﷺ مِن أمرِ القيامةِ. ومِثلُه قولُه تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧-٦٨]. وبه سُمِّيَ النَّبيُّ نبيًّا؛ لأنّه أنبأ عَنِ الله عزَّ وجلَّ.

وقولُه: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾ [يوسف: ١٥]؛ أي: لتُجازيَنَّهُم بفِعلِهم، والعَرَبُ تَقولُ للرَّجُلِ إذا تَوعَّدوهُ: لأُنَبِّئَنَّك، ولأُعَرِّفَنَّك.

(ن ب ب)

في حَدِيثِ[2] عُمَرَ رضي الله عنه: «لَيُكَلِّمَنِّي بعضُكُم، ولا تَنِبّوا عِندي نَبيبَ التُّيوسِ». قُلتُ: هو صوتُها عِندَ السِّفادِ. يُقالُ: نَبَّ التَّيسُ يَنِبُّ / نبيبًا، [٣/١٠٥/ب] ونَبًّا[3].

(ن ب ت)

قولُه تعالى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠]؛ قالَ ابنُ عرَفةَ[4]: أي: تَنبُتُ بما يكونُ فيه الدُّهنُ، ويَصطَبِغُ به الآكِلُ. قالَ الأزهَريُّ[5]: أي: تَنبُتُ وفيها الدُّهنُ، ومَعَها دُهنٌ، كما يُقالُ: جاءَ زَيدٌ بالسَّيفِ؛ أي: ومعَه السَّيفُ.

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٤٦٧). وفيه أن المخاطَبين وفد من أهل الكوفة. وليس فيه الشرح المذكور هنا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١١)، والفائق (٣/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٥)، والنهاية (٥/ ٩٣/ ٤٠٤٦). (جبل)].

(٣) [«ونبًّا» ليست في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٠٤). (جبل)].

(٥) [لم يرد في التهذيب (١٤/ ٣٠٣-٣٠٥). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [آل عمران: ٣٧]؛ أي: جعَلَ تربيَتَها كأحسَنِ التربيةِ.

وفي حَدِيثِ[١] الأحنَفِ: «أنّ مُعاويةَ قالَ لمَن ببابِه: لا تتكلَّموا بحَوائِجِكُم. فقالَ الأحنَفُ: لولا عَزمةُ أميرِ المُؤمِنينَ لأخبَرتُه أنّ دافّةً[٢] دفَّت، وأنّ نابتةً لَحِقَت». يَعني: ناسًا وُلِدوا فلَحِقوا، وصاروا زيادةً في العَدَدِ.

(ن ب ذ)

قولُه تعالى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧]؛ أي: رَمَوا به، ورَفَضوه. ومنه قولُه تعالى: ﴿نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمۚ﴾ [البقرة: ١٠٠].

وقولُه تعالى: ﴿إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]؛ أي[٣]: اعتزَلَت، وتَنَحَّت. يُقالُ: جلَسَ نَبذةً مِنَ الناسِ، ونُبذةً؛ أي: ناحيةً، وهو إذا جلَسَ قَريبًا مِنكَ، بحَيثُ لَو نَبَذتَ إليه شيئًا لَوَصَلَ إليه. ونَبَذتُ الشَّيءَ: رَمَيتُ به.

ومنه الحَدِيثُ[٤]: «فنبَذَ خاتَمَه؛ فنَبَذَ الناسُ خَواتيمَهُم». ومنه سُمِّيَ النَّبيذُ نَبيذًا؛ لأنّه يُطرَحُ في ....

---

(١) [الحديث وشرحه في التهذيب (١٤/ ٣٠٥). وفيه: «الحساب» بدلًا من «العدد». والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطي (٢/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٥)، والنهاية (٥/ ٥ = ٩/ ٤٠٤٧-٤٠٤٨). و«الأحنف»: هو الأحنف بن قيس. صحابيّ (ت٦٧هـ). ينظر: (ء ي ل) هنا. (جبل)].

(٢) [في (د ف ف) هنا أن (الدافّة): هم القوم يسيرون جماعةً سيرًا غير شديد. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٤٤١) كلام قريب من هذا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٣)، والنهاية (٥/ ٦ = ٩/ ٤٠٤٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٨٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٣) (٢٠٩١). (جبل)].

الدَّنِّ[1] حتى يُدرِكَ، وأصلُه «مَنبوذٌ»، فصُرِفَ عَن «مَفعولٍ» إلى «فَعيلٍ». وقيلَ للَّقيطِ: مَنبوذٌ؛ لأنّه رُميَ به.

ومنه الحَدِيثُ[2]: «مَرَّ بقَبرِ مَنبوذٍ فصَلَّى عليه». ومَن رَواهُ: «بقَبرٍ» مُنَوَّنًا؛ أرادَ: بقَبرٍ مُنتبَذٍ عَنِ القُبورِ.

وقولُه تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦]؛ أي: ألقَيتُها في العِجلِ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨]؛ أيِ: انبِذ إليهِم عَهدَهُمُ الذي عاهَدتَهم عليه. وقالَ الأزهَريُّ[3]: معناهُ: إذا عاهَدتَ قومًا فعَلِمتَ منهمُ النَّقضَ، فلا توقِع بهم سابِقًا إلى النَّقضِ حتى تُلقيَ إليهم أنّكَ قَد نَقَضتَ العَهدَ / والموادَعةَ، فتكونوا في عِلمِ النَّقضِ مُستَوين، ثمَّ أَوقِعْ فيهِم. [٣/ ١٠٦/أ]

وفي حَدِيثِ[4] عَديِّ بنِ حاتِمٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمَرَ له لَمّا أتاهُ بمِنبَذةٍ»؛ أي: بوِسادةٍ. سُمِّيَت بها؛ لأنّها تُنبَذُ؛ أي: تُطرَحُ للجُلوسِ عَلَيها. والنَّبذُ: الطَّرحُ والرَّفضُ.

---

(١) [في (د): «في الظَّرف»؛ وهو الوعاء، ونحوه. وما في الأصل هو الأنسب للخمر خاصّة. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤١٣)، والفائق (٣/ ٤٠٠)، والنهاية (٥/ ٦ = ٩/ ٤٠٥٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣١٣٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٨٥٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٤٤١). (جبل)].

(٤) [الحديث وشرحه واردان في التهذيب (١٤/ ٤٤٢-٤٤٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٤)، والفائق (٣/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٧٣)، والنهاية (٥/ ٦) = ٩/ ٤٠٤٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٩٤). و«عَديّ بن حاتم (الطائي)»: صحابيّ (ت٦٧هـ). ينظر: (ح ل ح) هنا. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «نُهيَ عَنِ المُنابَذةِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: هو أن يقولَ الرَّجُلُ لصاحِبِه: انبِذ إليَّ الثَّوبَ، أو أنبِذُه إليك ليَجِبَ البَيعُ. وقيلَ: هو أن يقولَ: إذا نَبَذتُ إلَيكَ الحَصاةَ فقَد وجَبَ البَيعُ.

وفي حَدِيثِ[٣] أُمِّ عطيّةَ في المَحيضِ: «نُبذةُ قُسطٍ[٤] وأظفارٍ[٥]»؛ يَعني: قِطعةً منها.

(ن ب ر)

في حَدِيثِ[٦] حُذَيفةَ: «كجَمرٍ دَحرَجتَه على رِجلِكَ؛ فنَفِطَتْ؛ فتَراهُ مُنتَبِرًا». [قال ....

(١) [في التهذيب (١٤/ ٤٤٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤١٤)، والفائق (٣/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٦)، والنهاية (٥/ ٦ = ٩/ ٤٠٤٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٤٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣) (١٥١٢). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٩١). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٤٤٢). ولكنه معزوّ فيه إلى أبي عبيدة. ولم أجد له ذكرًا في غريب أبي عبيد. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١١٢٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٣٨٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٦)، والنهاية (٥/ ٧ = ٩/ ٤٠٥١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩٣٨)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٢٠٩٢). و«أم عطية»: صحابية فقيهة (ت٧٠هـ). ينظر: (خ ف ض) هنا. (جبل)].

(٤) [في اللسان (ق س ط) أن «القُسط»: عودٌ طيِّب الرِّيح، تتبخَّر به النُّفَساء والأطفال. (جبل)].

(٥) [في اللسان (ظ ف ر) أن الـ«أظفار»: نوع من العطر أسود. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٢١٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٥)، والفائق (١/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٦)، والنهاية (٥/ ٨ = ٩/ ٤٠٥٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٤٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٠) (١٤٣). وحذيفة هو حذيفة بن اليمان الصحابي الجليل (ت٣٦هـ). ينظر: (ب ج س) هنا. (جبل)].

أبو عُبيدٍ][1]: المُنتَبِرُ: المُتَنَفِّطُ[2].

ومنه حَدِيثُ[3] عُمَرَ رضي الله عنه: «إيّاكُم والتَّخَلُّلَ بالقَصَبِ؛ فإنّ الفَمَ يَنتَبِرُ منه». وكُلُّ شيءٍ رفَعَ شيئًا فقَد نبَرَه، ومنه اشتُقَّ المِنبَرُ. ومنه يُقالُ: نَبَرتُ الحَرفَ: إذا همَزتَه.

وفي الحَدِيثِ[4]: «أنّه لمّا قيلَ لَهُ: يا نَبِيءَ الله - مهموزٌ - قالَ ﷺ: إنّا مَعشَرَ قُرَيشٍ لا نَنبِرُ».

وفي الحَدِيثِ[5]: «إنّ الجُرحَ يَنتَبِرُ في رأسِ الحَولِ»؛ أي: يَرِمُ ويَتنفَّطُ.

(ن ب ز)

قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات: ١١]؛ النَّبزُ: اللَّقَبُ، يقولُ:

---

(١) [إضافة من (د). والنص المذكور وارد في كتابه غريب الحديث (٥/ ١٣٧). وكذا هو بالتهذيب (١٥/ ٢١٤). وأوله: «تُقبض الأمانة من قلب الرجل؛ فيظلّ أثرها كأثر جمرٍ...». و«نفط» اليد، و«تنفُّطها»: هو تقرُّحها من معالجة عمل شاقّ. ينظر: التاج (ن ف ط). (جبل)].

(٢) [في (د): «المُنتَفِط». ولم ترد هذه الصيغة في (ن ف ط) باللسان، والتاج. كما أن رواية الأصل هي المطابقة لنص «أبي عبيد»، وهو مصدره. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٦)، والنهاية (٥/ ٧ = ٩/ ٤٠٥٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٧٠٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٦٥٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢١٥) بدون شرح كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٥)، والفائق (٣/ ٤٠١)، والنهاية (٥/ ٧ = ٩/ ٤٠٥٢). وقد رواه أبو بكر الخلال (برقم ٢٠٨)، والحاكم في المستدرك (برقم ٢٩٠٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢١٥) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٦)، والنهاية (٥/ ٨ = ٩/ ٤٠٥٢). (جبل)].

لا تَداعَوا[١] بها.

(ن ب س)

في حَدِيثِ[٢] عبدِ الله بنِ عمرٍو: «فَما يَنبِسونَ»؛ أي: ما يَنطِقون.

(ن ب ط)

قولُه تعالى: ﴿يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]؛ أي[٣]: يَستَخرِجونَه. وأصلُه مِنَ النَّبَطِ؛ وهو الماءُ الذي يَخرُجُ مِنَ البئرِ في أوَّلِ ما يُحفَرُ. يُقالُ: أنبَطَ في غَضراءَ[٤]؛ أي: استَخرَجَ الماءَ مِن طينٍ حُرٍّ.

وفي حَدِيثِ[٥] بعضِهم: «أنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ فقالَ: ذاكَ قَريبُ الثَّرَى، بَعيدُ النَّبَطِ». أرادَ أنَّه قَريبُ[٦] المَوعِدِ، بَعيدُ النُّجْزِ[٧].

---

(١) [في (د): «لا تدعوا بها». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤١٥)، والفائق (٣/ ٤٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٧)، والنهاية (٥/ ٨ = ٩/ ٤٠٥٣). وقد رواه أبو بكر الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٢٢٩٣) (٥/ ٤٢١). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٣٧١). وهو كذا في معانيه (٢/ ٦٨). (جبل)].

(٤) [في التاج (غ ض ر - ح ر ر) أن «الغضراء»: الأرض الطيّبة ذات الطين الحُرّ، وأن الطين «الحُرّ»: هو الخالص الذي لا يخالطه رمل. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٧٠). وفيه: «أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان يَعِدُ ولا يُنجِز...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٧)، والنهاية (٥/ ٩ = ٩/ ٤٠٥٤). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «داني الموعد». (جبل)].

(٧) [في الأصل: «النِّجاز». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). وهو مصدر «نَجَز الحاجة»: قَضاها. وفي النهاية بالموضع السابق: «بعيد الإنجاز». ولم يرد في التاج (ن ج ز) صيغة «النجاز» التي في الأصل. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «ورَجُلٌ ارتَبَطَ فرَسًا ليَستَنبطَها»؛ أي: يَطلُبَ نَسلَها، ونِتاجَها/ . وفي رِوايةٍ أُخرَى: «ليَستَبطِنَها»؛ أي: يَطلُبَ ما في بطنِها. [٣/١٠٦/ب]

وفي حَدِيثِ[٢] سَعدٍ ـ وسألَ عُمَرُ بنُ الخطابِ عَمرَو بنَ مَعدي كرِبَ عنه ـ فقالَ: أعرابيٌّ في حُبوَته[٣]، نَبَطيٌّ في جِبوَته[٤]». أرادَ: أنّه في حُبوةِ العَرَبِ، وكالنَّبَطيِّ في عِلمِه بأمرِ الخَراجِ، وجِبايَتِه، وعِمارةِ الأرضينَ، حِذقًا بها، ومهارةً فيها.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ: «تَمَعدَدوا، ولا تَستَنبِطوا». يَقولُ: لا تَشَبَّهوا بالنَّبَطِ[٦].

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٦)، والفائق (٣/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٧)، والنهاية (٥/ ٨ = ٩/ ٤٠٥٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٢٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤١٦)، والفائق (١/ ٢٥٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٥/ ٩ = ٩/ ٤٠٥٥). و«سعد» هو ابن أبي وقّاص؛ الصحابيّ الجليل. و«عمرو بن معدي كرب» كان ممن وفدوا على النبي ﷺ. ينظر: (ش ر س) هنا. (جبل)].

(٣) [«الحبوة» بضم الحاء وفتحها: اسم من الاحتباء بالثوب؛ وهو أن يجمع بين ساقيه وظهره بثوب، أو نحوه. ينظر: التاج (ح ب و). (جبل)].

(٤) [في التاج: (ج ب و/ ي) أنه يقال: «جَبَى الخراجَ جِبوةً»: إذا جمعه وحصَّله. وينظر: (ج ب و) هنا. (جبل)].

(٥) [الحديث وشرحه في التهذيب (٨/ ١٤٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٦)، والنهاية (٥/ ٩ = ٩/ ٤٠٥٤). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٦٨٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٧٣٨). (جبل)].

(٦) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: تشبَّهوا بمَعَدّ، ولا تشبَّهوا بالنَّبط. النَّبط، والنَّبيط: جيل معروف، كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين. (جبل)].

(ن ب غ)

في حَدِيثِ[١] عائِشَةَ: «أنّها قالَت في أبيها تَصِفُه: وغاضَ نَبْغَ النِّفاقِ، والرِّدَّةِ». تَقولُ: أذهَبَه، ونَقَصَه. يُقالُ: نَبَغَ الشَّيءُ: إذا ظَهَرَ، ونَبَغَ فيهِمُ النِّفاقُ: إذا ظَهَرَ ما كانوا يُخفونَه منه. ونَبَغَتِ المَزادةُ: إذا كانَت كتومًا فصارَت سَرِبةً. والدَّقيقُ يَنبَغُ مِن خَصاصاتِ المُنخُلِ[٢].

(ن ب ل)

في الحَدِيثِ[٣]: «وأعِدّوا النُّبَلَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: هيَ حِجارةُ الاستِنجاءِ. والمُحدِّثون يقولونَ: نَبَلٌ ـ بفَتحِ النّونِ ـ قالَ: ونُراها إنّما سُمِّيَت «نَبَلًا» لصِغَرِها، وهـذا مِنَ الأضدادِ[٥]؛ أي: يُقالُ: للعِظامِ: نَبَلٌ، وللصِّغارِ: نَبَلٌ. قالَ الأصمَعيُّ: هو برَفعِ النّونِ، يُقالُ: نَبِّلني حِجارةً للاستِنجاءِ؛ أي: أعطِنيها، وهي جماعةُ نُبلةٍ، كما تقولُ: سُترةٌ وسُتَرٌ، وحُجرةٌ وحُجَرٌ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: كُنتُ أنبُلُ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٧)، والنهاية (٥/ ١٠ = ٩/ ٤٠٥٦). وقد رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٩١). (جبل)].

(٢) [أي: يخرج ويتسرّب منها. ينظر: التاج (ن ب غ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٣٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٠)، والخطابي (٢/ ٥٥٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤١٧)، والفائق (٣/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٧)، والنهاية (٥/ ١٠ = ٩/ ٤٠٥٧). وقد رواه ابن أبي حاتم في علل الحديث (١/ ٥٠٩). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢١١)، وهو كذا بالتهذيب (١٥/ ٣٥٨-٣٥٩). (جبل)].

(٥) [ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص٩٢-٩٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٧)، والنهاية =

عَلَى[1] عُمومَتي يومَ الفِجارِ[2]». قالَ أبو عُبَيدةَ[3]: أي: كُنتُ أجمَعُ النَّبلَ لَهُم. وقالَ الأصمَعيُّ: نَبَّلتُ الرَّجُلَ - بالتَّشديدِ: ناوَلتُه النَّـبْلَ.

ومنه الحَدِيثُ[4]: «أنَّ سَعدًا كانَ يَرمي بَينَ يَدَيِ النَّبيِّ ﷺ، وقَد ذهَبَ الناسُ، والنَّبيُّ يُنبِّلُه، كُلَّما نَفِدَت نَبلُه نَبَّلَهُ»؛ أي: أعطاهُ النَّـبْلَ. ويُقالُ: نَبَّلَهُ أحجارًا؛ أي: أعطاهُ إياها.

وفي بعضِ الحَدِيثِ[5]: [الرجز]

/ مــا عِلّتي وأنا جَلــدٌ نابِلٌ [٣/١٠٧/أ]

= (٥/ ١٠ = ٩/ ٤٠٥٦). (جبل)].

(١) في (د): «أنبل عمومتي» بدون «على». والذي في التاج (ن ب ل) أنه يقال: «نَبَل على القوم»: إذا لقط لهم النَّبلَ، ودفعها إليهم، ليرموا بها. وأما «نَبَلَهم» فمعناها: رماهم بالنَّبل. وبتضعيف الباء (نبَّلهم) تعطي معنى «نبل على القوم». (جبل)].

(٢) [يوم الفِجار: يوم من أيام العرب، وقع فيه قتال في الأشهر الحُرُم؛ ولذا عُرِف بـ«الفِجار»، وكان بين قريش ومن معها من كِنانة، وبين قيسِ عَيْلان، في الجاهلية. ينظر: الروض الأُنُف للسُّهَيلي (٢/ ١٩٧-٢٠٠)، والتاج (ف ج ر). (جبل)].

(٣) [في (د): «أبو عبيد». ولم يرد النص المذكور في غريب الحديث لأبي عبيد. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/٤١٨)، والفائق (٣/ ٤٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/٣٨٨)، والنهاية (٥/ ١٠ = ٩/ ٤٠٥٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٦٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/١٠٨)، ومجمع الغرائب (٥/٤١٨)، والفائق (٣/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/٣٨٨)، والنهاية (٥/ ١٠ = ٩/ ٤٠٥٧). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٨٣٧) (٢/ ٣٤٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١/ ١١١). وينظر: (ص ف ح، ع ل ل، ع ن ب ل، م ع ب ل). هنا وهو لـ«عاصم بن ثابت». (جبل)].

أي: مَعي نَبلِي ـ وهي السِّهامُ العربيةُ ـ اسمُ جماعةٍ. فإذا أرادوا الواحِدةَ قالوا: نُشّابةٌ، أو سَهمٌ.

(ن ب و)

في حَدِيثِ[١] قتادةَ: «ما كانَ بالبصرةِ رَجُلٌ أعلَمُ مِن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ[٢]، غيرَ أنَّ النَّباوةَ[٣] أضَرَّت به». قالَ الأزهَريُّ[٤]: كأنّه أرادَ: طلَبَ الشَّرَفِ أضَرَّ به. قالَ: والنَّباوةُ والنَّبوةُ: الارتِفاعُ. وقالَ غَيرُه: «النَّبيُّ»: ما ارتَفَعَ مِنَ الأرضِ، واحدَودَبَ.

ومنه الحَدِيثُ[٥]: «لا تُصَلُّوا على النَّبيِّ». يقولُ: لا تُصَلّوا على الأرضِ

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٤٨٧). ولكنه قدَّم له بالتخريج الآتي: «حدّثنا ابن منيع، قال: حدثنا عليُّ بن سهل، عن أبي سَلَمة التَّبوذكيّ، قال: سمعتُ أبا هلال يقول...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٩)، والفائق (٣/ ٤٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٨)، والنهاية (٥/ ١١ = ٩/ ٤٠٥٩). (جبل)].

(٢) [تابعي، حافظ، فقيه (ت١٢٠هـ). ينظر: (ت ن ي) هنا. (جبل)].

(٣) [توقّف «أبو موسى المديني»، في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٨٠- ٢٨١)، عند لفظ «النَّباوة» هذا، وقال: «وهذه اللفظة لعلّها وقعت إليهم مصحّفة؛ ففسَّروها على ما وقعت إليهم. وإنما هي (التّناوة) ـ بتاء معجمة باثنتين من فوق مكسورة، ثم نون ـ يقال: تنأ تناءة ـ بالهمز ـ فأبدلوا من همزها واوًا تخفيفًا. وهذا الإبدال هو الذي أوقعهم في التصحيف». ثم ذكَر الحديثَ كاملًا من عدّة طُرُق بهذه الرواية (التِّناوة)، وقال: «معناه: أنه سكن بعضَ القُرى مشتغلًا بالزراعة ونحوِها، نائيًا عن أهلِ العلم». وفي اللسان: «تنأ: إذا أقام في البَلَد وغيره... والاسم التِّناءة». وقد جاء اللفظ في النُّسَخ كلها موافقًا لما في الأصل هنا. وكذا ورد في النهاية بالموضع السابق، ونصَّ على رواية «التناوة» بالتاء ثم النون، كذلك. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٤٨٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٩٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤١٩)، والفائق (٣/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٨)، والنهاية (٥/ ١١ = ٩/ ٤٠٥٨). وقد رواه =

المُرتَفِعةِ المُحدَودَبةِ. وقيلَ: على الطُّرُقِ. وسُمِّيَ رُسُلُ الله صَلَّى اللهُ عليهم أنبياءَ؛ لأنّهمُ الطُّرُقُ إلى الله. ومِنَ الناسِ مَن يَجعَلُ النَّبيَّ مِنَ النَّباوة، فيَترُكُ هَمزَه؛ يُريدُ أنّه شَرُفَ على الخَلائقِ.

والنَّباوةُ أيضًا: مَوضِعٌ بالطائِفِ، مَعروفٌ. «وخَطَبَ[1] النَّبيُّ ﷺ يومًا بالنَّباوةِ مِنَ الطائِفِ».

(ن ب هـ)

في الحَدِيثِ[2]: «فإنّه مَنبَهةٌ للكَريمِ»؛ أي: مَشرَفةٌ، ومَعلاةٌ. يُقالُ: نَبُهَ يَنبُه: إذا صارَ نبيهًا شريفًا.

باب النون مع التاء

(ن ت ج)

في الحَدِيثِ[3]: «هَل تَنتِجُ إبِلَ قَومِكَ صِحاحًا آذانُها؟» أي: تُوَلِّدُها

= ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧٨٢٩)، وأحمد في مسنده (برقم ١٥٠٩١). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٤٨٧) بلا زيادة شرح. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤١٩)، والفائق (٣/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٨)، والنهاية (٥/ ١١ = ٤٠٥٨/٩). وفيه: «ومنه الحديث: (أنه خطب يومًا بالنَّباوة من الطائف)...»، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٣٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٤٢٢١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٨)، والنهاية (٥/ ١١ = ٩/ ٤٠٥٨). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (١٣٢) (برقم٣٦١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٧٠٨) (برقم ٦٥٦٥). والهاء في «فإنه» تعود إلى «المال واصطناعه» كما في الأدب المفرد. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٨)، والنهاية =

فتَلي نِتاجَها. يُقالُ: نَتَجتُ الناقةَ أَنتِجُها. والنّاتِجُ للإِبِلِ: كالقابِلةِ مِنَ النِّساءِ. ويُقالُ: نُتِجَتِ الناقةُ: إذا ولَدَت؛ فهي مَنتُوجةٌ، كما يُقالُ: نُفِسَتِ المَرأةُ[1]؛ فهي مَنفُوسةٌ. فإذا أرَدتَ أنّها حاضَت، قُلتَ: «نَفِسَت» ـ بفَتحِ النّونِ ـ وأنتَجَتِ الفَرَسُ: حَمَلَت، فهي نَتُوجٌ، ولا يُقالُ: مُنتِجٌ.

(ن ت خ)

وفي حَدِيثِ[2] ابن عَباسٍ: «إنّ في الجَنَّةِ بِساطًا مَنتُوخًا[3] بالذَّهَبِ»؛ أي: مَنسُوجًا. قالَ ابنُ الأعرابيِّ: النَّتخُ، والنَّسجُ: واحِدٌ. أخبَرَنا به ابنُ عَمارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ[4]، / عَنِ ابنِ الأعرابيِّ[5]. قالَ: يُقالُ نَتَختُه: نَسَجتُه، [ونَتَختُه: نَتَقتُه[6]][7]، ونَتَختُه: نَقَشتُه، ونَتَختُه: أهَنتُه. [٣/١٠٧/ب]

(ن ت ر)

وفي الحَدِيثِ[8]: «إنّ أحَدَهُم يُعَذَّبُ في قَبرِه، فيُقالُ: إنّه لَم يَكُن ....

= (٥/ ١٢ = ٩/ ٤٠٦٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٨٨٨)، وابن حبان في صحيحه (برقم ١١٦٤). (جبل)].

(١) [«المرأة» ليست في (هـ). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٣٠٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢١)، والفائق (٣/ ٤٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٢ = ٩/ ٤٠٦٠). (جبل)].

(٣) [في (د): «مُنتَخًا». والذي في التاج (ن ت خ) هو استعمال الفعل «نتخ» الثلاثي فقط في هذا المعنى. (جبل)].

(٤) [في (د): «عن أبي عُمر قال: أخبرنا ثعلب....». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٣٠٤) كذلك. (جبل)].

(٦) [في التاج (ن ت ق) أنه يقال: نَتَق الشيء: إذا جَذَبه واقتلعه. (جبل)].

(٧) [ليس في (د). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٢)، والفائق =

يَستَنتِرُ[١] عندَ بَولِه». الاستِنتارُ: كالاجتذابِ مرَّةً بعدَ أُخرَى. يَعني الاستِبراءَ [عندَ بَولِه][٢]. وقالَ اللَّيثُ[٣]: النَّترُ: جذبٌ فيه جَفوةٌ.

ومنه الحَدِيثُ[٤]: «إذا بالَ أحَدُكُم فليَنتُر ذكَرَهُ ثلاثَ مراتٍ»؛ أي: ليَجذِبهُ.

وفي حَدِيثِ[٥] عليٍّ: «اطعَنوا النَّترَ»؛ أي: الخَلسَ، وهو مِن فِعلِ الحُذّاقِ.

= (٣/ ٤٠٥)، والنهاية (٥/ ١٢ = ٩/ ٤٠٦١). (جبل)].

(١) [توقّف «أبو موسى المديني»، في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٨٢-٢٨٣)، عند لفظة «يستنتر» هذه. وقال: «وهذا غير لفظ الحديث المَرويّ. وفيه خلل من غير وجه؛ أحدها: أن المحفوظ فيه (لا يَستنزه)؛ من النَّزاهة التي هي الطهارة والبُعد من النجاسة، أو (يَستبرِئ) بمعناه، أو (يَستتر). والخلل الآخر: قوله: (فيقال: إنه لم يكن يَستنتِر)، وإنما قاله النبيُّ ﷺ». ثم ذكر نصَّ الحديث كاملًا بسنده إليه، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما: «مرّ رسول الله ﷺ بحائط من حيطان مكّة، أو المدينة، فسمع صوتَ إنسانين يُعَذَّبان في قبورهما، فقال: إنهما ليُعَذَّبان، وما يُعَذَّبان في كبير؛ كان أحدُهما يمشي بالنَّميمة، والآخر لا يَستنزِه من بوله». وقد جاء اللفظ في النُّسَخ كلِّها موافقًا لما في الأصل، وكذا في النهاية بالموضع السابق. وفي التاج (ن ت ر) أنه يُقال: استنتر الرجل من بوله: إذا اجتَذَب عُضوَه بقوة، واستخرج بقيةَ البَول عند الانتهاء منه.(جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٠). وهو كذا في العين (٨/ ١١٤). (جبل)].

(٤) [الذي في التهذيب (١١/ ٣٢٨): «وقال الشافعي في الرجل يستبرئ ذَكَره إذا بال، أن يَنتُره نَترًا مرّةً بعد أخرى، كأنه يجتذِبه اجتذابًا». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢١)، والفائق (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٢ = ٩/ ٤٠٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٠٥٣)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٢٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٢٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢٢)، والفائق (٢/ ١٢٦)، والنهاية (٥/ ١٢ = ٩/ ٤٠٦١). (جبل)].

يُقالُ[١]: طَعنٌ نَترٌ؛ أي: يَختَلِسُه. وضَربٌ هَبرٌ؛ أي: يُلقي قطعةً مِنَ اللَّحمِ.

ومنه حَدِيثُ[٢] عليٍّ رضي الله عنه: «فإذا تَعانَقَتِ الأبطالُ فانظُروا شَزْرًا، واضرِبوا هَبْرًا، واطعَنوا نَتْرًا، وارمُوا سَعْرًا[٣]». قُلتُ: والشَّزرةُ: النَّظرةُ بالبَغضاءِ إلى الأعداءِ.

(ن ت ش)

في بعضِ أحاديثِ[٤] أهلِ البَيتِ: «لا يُحِبُّنا حامِلُ القيلةِ[٥]، ولا النُّتاشُ السَّفَلُ».

قالَ أبو عُمَرَ: قالَ ثَعلَبٌ[٦]: هُمُ النُّغّاشُ[٧] والعَيّارونَ[٨]. قُلتُ: والنَّتْشُ، والنَّتفُ: واحِدٌ، كأنّهمُ انتُتِفوا مِن جُملةِ أهلِ الخيرِ.

---

(١) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٤/ ٢٧٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٢٣٩ = ٥/ ١٩٢٨، ١٠/ ٤٥٢١). (جبل)].

(٣) [في التاج (س ع ر) أنه يقال: «رَميٌ سَعْرٌ»: إذا كان شديدًا سريعًا، على التشبيه باستعار النار. وينظر: النهاية، بالموضع السابق. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٠٢/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٣ = ٩/ ٤٠٦٢). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ق ي ل) أن «القيلة» بكسر القاف وفتحها: «الأُدرة؛ وهو انتفاخ الخُصية». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٣٢٨): «وقال الفرّاء: النّتّاش: النُّغّاس والعيّارون». وانظر الحاشية التالية. (جبل)].

(٧) [«النّغّاش»: هم رُذال الناس الذين يتسمون بالخِسّة والدُّونية. ينظر: التاج (ن غ ش - ر ذ ل). (جبل)].

(٨) [جاء في التاج (ع و ر) أن «العيّار»: الرجل الكثير المجيء والذهاب في الأرض. وقد تغيَّرت دلالة الكلمة فيما بعد لتعبِّر عن قاطعي الطرُق واللصوص (بالإكراه)، ونحوهم. (جبل)].

(ن ت ق)

قولُه تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧١]؛ قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: أي: زَعزَعناهُ؛ فاستَخرَجناهُ مِن مَكانِه. قالَ: وكُلُّ شَيءٍ قَلَعتَه، فرَمَيتَ به، فقَد نَتَقتَه، وقَد نَتَقتَ تَنتِقُ[٢]. ونَتَقتُ الشَّيءَ: نَقَضتُه. وهو يَرجِعُ إلى الرَّمي، ولِهَذا قيلَ للمَرأةِ الكَثيرةِ الوَلَدِ: ناتِقٌ؛ لأنّها تَرمي الأولادَ رَميًا.

ومنه الحَدِيثُ[٣]: «فإنّهنَّ أنتَقُ أرحامًا». وقالَ غَيرُه: ﴿نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾: رَفَعناهُ، ودَليلُه قولُه: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ﴾ [النساء: ١٥٤]. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٤]: النّاتِقُ: الرافِعُ، والنّاتِقُ: الباسِطُ، والناتِقُ: الفاتِقُ، وامرأةٌ ناتِقٌ ومِنتاقٌ: كثيرةُ الوَلَدِ. وقالَ القُتَيبيّ[٥]: أُخِذَ ذلك مِن نَتقِ السِّقاءِ، وهو نَفضُه حتى تُقتَلَعَ / الزُّبدةُ منه. [٣/١٠٨/أ] قالَ: وقولُه: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾ كأنّه قُلِعَ مِن أصلِه. وقالَ ابنُ اليَزيديِّ[٦]: يُقالُ

---

(١) [الذي في التهذيب (٩/ ٦١): «وقال غيره [أي: غير الفرّاء]: نتقنا الجبل فوقهم: زعزعناه، ورفعناه». (جبل)].

(٢) [في (د): «تنتُق» بضم التاء (عين الفعل). وكلٌّ وارد مستعمل. ينظر: التاج (ن ت ق). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٦١). وفيه أن هذا جزء من حديث روي عن النبي ﷺ، وأوّله: «عليكم بالأبكار من النساء؛ فإنهنّ...». وجاء في شرحه له: «معناه أنهنّ أكثر أولادًا». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٥٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢٢)، والفائق (٣/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٣ = ٩/ ٤٠٦٢). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ١٨٦١)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٥٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٦١). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «القيسي». وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د). والنصّ وارد في كتابه تفسير غريب القرآن (١٧٤)، مع تصرُّف يسير بالاختصار. (جبل)].

(٦) [في كتابه غريب القرآن وتفسيره (٦٧). وفيه: «نتَق ما في الجِراب: إذا نثَره». (جبل)].

نَتَقَ الجُرُبَ[١]: إذا نَثَرَ ما فيها.

وفي حَدِيثِ[٢] عليٍّ رضي الله عنه: «البيتُ المَعمورُ نتاقُ الكعبةِ مِن فوقِها»؛ أي: هو مُطِلٌّ عليها. قالَ القُتَيبيُّ[٣]: هو مِن قولِه: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾.

(ن ت ل)

في الحَدِيثِ[٤]: «أنّه رَأى الحَسَنَ رضي الله عنه يَلعَبُ ومَعَهُ صِبيةٌ في السِّكَّةِ، فاستَنتَلَ رَسولُ الله ﷺ أمامَ القَومِ»؛ أي: تَقَدَّمَ. قالَ أبو بكرٍ[٥]: وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ: ناتِلًا. ونُتَيلةُ[٦]: أُمُّ العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ. ويُقالُ[٧]: استَنتَلَ، وابرَنتَى[٨]، وابرَنذَعَ: إذا تَقَدَّمَ.

---

(١) [في (د): «الجِراب» بالإفراد. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٣)، والفائق (٢/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٣/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٣ = ٩/ ٤٠٦٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٠). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ١٥٠). وقول المصنِّف: «أي: مُطِلّ عليها من فوقها». هو من كلام ابن قتيبة أيضًا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٣)، والفائق (٢/ ٢٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٣ = ٩/ ٤٠٦٣). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ١٤٤)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٣٣٠٨)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٨٢٠). (جبل)].

(٥) [أي: أبو بكر بن الأنباري. وهو في التهذيب (١٤/ ٢٨٤). (جبل)].

(٦) [هي نُتَيلة بنت خبّاب بن كُلَيب؛ أُمّ العباس - كما هو مذكور - وكانت أوَّلَ امرأة من العرب تكسو البيتَ الحرامَ بالحرير والدِّيباج. ينظر: الأعلام للزركلي (٨/ ٩). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاري، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢٨٣). (جبل)].

(٨) [في التاج (ب ر ت) أن «المُبْرَنتي»: المستعدّ للأمر، وفي (ب ر ذ ع) أنه يقال: ابرَنذَع أصحابَه: إذا تقدَّمهم. (جبل)].

ومنه حَدِيثُ[١] أبي بكرٍ رضي الله عنه: «أنّه ارتابَ بلَبَنٍ شَرِبَه أنّه لَم يَحِلَّ لَه؛ فاستَنتَلَ يتَقَيَّأُ»؛ أي: تقَدَّمَ. قُلتُ: ويُقالُ: نتَلَ أيضًا: إذا تقَدَّمَ.

ومنه ما جاءَ في الحَدِيثِ[٢]: «أنّ عبدَ الرَّحمَـنِ بنَ أبي بَكرٍ رضي الله عنهما بَرَزَ يومَ بَدرٍ، فقالَ: هَل مِن مُبارِزٍ؟ فترَكَه الناسُ لكرامةِ أبيهِ، فنَتَلَ أبو بَكرٍ ومَعَه سيفُه»؛ أي: تقَدَّمَ.

باب النون مع الثاء

(ن ث ث)

في حَدِيثِ[٣] أُمِّ زَرعٍ: «ولا تَنُثُّ حَدِيثَنا تَنثيثًا». ويُروَى: «وَلا تَبُثُّ» بالباءِ. والنَّثُّ: قريبٌ مِنَ البَثِّ. تقولُ: لا تُطلِعُ الناسَ على أسرارِنا. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٤]: «النُّـثّاثُ»: المُغتابونَ للمُسلِمينَ.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّ رَجُلًا أتاهُ سألَه، فقالَ: هلَكتُ.

---

(١) [الحديث وشرحه في التهذيب (١٤/ ٢٨٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٣)، والفائق (٣/ ٤٠٥)، والنهاية (٥/ ١٣ = ٩/ ٤٠٦٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٣-٤٢٤)، والفائق (٣/ ٤٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٣ = ٩/ ٤٠٦٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٠٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢٥)، وابن الجوزي (٢/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٤ = ٩/ ٤٠٦٥). (جبل)].

(٤) [ورد هذا الكلام في التهذيب (١٥/ ٦٦) منسوبًا إلى أبي عمرو الشَّيباني، رواه عنه ابنه. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٥٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢٥)، والفائق (٤/ ١٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠)، والنهاية (٥/ ١٤ = ٩/ ٤٠٦٥). (جبل)].

فقالَ: أهَلَكتَ وأنتَ تَنِثُّ نَثيثَ الحَميتِ؟[١]» ورَواهُ بعضُهم: «تَمِثُّ»؛ أي: يُرَى جَسَدُكَ كأنّه يَقطُرُ دَسَمًا[٢]. والنِّحيُ يَمِثُّ، والجَرَّةُ تَمِثُّ؛ أي: له نَزٌّ يَنضَحُ بالماءِ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: النَّثيثُ: أن يَرشَحَ ويَعرَقَ مِن كثرةِ لَحمِه. يُقالُ: نَثَّ الحَميتُ، ومَثَّ: إذا رشَحَ بما فيه مِنَ السَّمنِ، يَنِثُّ[٤]، ويَمِثُّ. فأما في الحَدِيثِ فإنّكَ تقولُ: نَثَّ الحَدِيثَ يَنُثُّ، / برفعِ النّونِ. [٣/١٠٨/ب]

(ن ث ر)

في الحَدِيثِ[٥]: «إذا تَوَضَّأتَ فانثِر». يُقالُ: نَثَرَ، وانتَثَرَ، واستَنثَرَ: إذا حَرَّكَ النَّثرةَ في الطَّهارةِ، وهيَ طَرَفُ الأنفِ.

وفي حَدِيثٍ[٦] آخَرَ: «فاستَنثِر». قالَ بَعضُهم[٧]: معنَى الاستِنثارِ والنَّثرِ: أن يَستَنشِقَ بالماءِ، ثُمَّ يَستَخرِجَ مِن أنفِه ما فيه.

ومما يدُلُّ عليه ....

(١) [في التاج (ح م ت) أن «الحَميت»: هو الزِّقّ ـ أو الوِعاء ـ الصغير. (جبل)].

(٢) [في النهاية بالموضع السابق: «أراد أتَهلِك وجَسدُك كأنه يَقطُر دسمًا؟» (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ١٥٥). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٦٦). (جبل)].

(٤) «ينث» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٧٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢٥)، والفائق (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠)، والنهاية (٥/ ١٥ = ٩/ ٤٠٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩٩١)، وابن ماجه في سننه (برقم ٤٠٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ١٥ = ٩/ ٤٠٦٦). وقد رواه النَّسائي في السنن الكبرى (برقم ٤٤)، وابن حبان في صحيحه (برقم ١٣٥٧). (جبل)].

(٧) [عزا الأزهريّ في التهذيب (١٥/ ٧٤) هذا القول إلى «بعض أهل العلم». (جبل)].

قولُه(١) ﷺ: «إذا تَوَضَّأ أحَدُكُم فليَجعَلِ الماءَ في أنفِه، ثُمَّ لِيَنتَثِر».

وفي حَدِيثٍ(٢) آخَرَ: «أنّه كانَ يَستَنشِقُ ثَلاثًا في كُلِّ مَرَّةٍ يَستَنثِرُ». فجَعَلَ الاستِنشاقَ غيرَ الاستِنثارِ. ويُقالُ: نَثَرَ يَنثِرُ - بكسرِ الثاءِ - ونَثَرَ السُّكَّرَ يَنثُرُه - بضَمِّ الثاءِ - لا غيرُ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «أيوافِقُكُمُ العَدوُّ حَلَبَ(٤) شاةٍ نَثورٍ؟» هي الواسِعةُ الإحليلِ، كأنّها تَنثُرُ اللَّبَنَ نَثرًا. وامرأةٌ نَثورٌ: كثيرةُ الولَدِ.

وفي الحَدِيثِ(٥): «فلمّا خَلا سِنِّي، ونَثَرتُ لَهُ ذا بَطني»؛ أرادَت أنّها كانَت شابَّةً تَلِدُ الأولادَ عِندَه.

وفي حَدِيثِ(٦) ابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما: «الجرادُ نَثرةُ الحوتِ»؛ أي: عَطسَتُه.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٧٤) مخرَّجًا عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٣٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٧٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٦)، والفائق (٣/ ٤٠٦)، والنهاية (٥/ ١٥ = ٩/ ٤٠٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٢٢٤)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٦٠٨٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٦)، والفائق (١/ ٣٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠)، والنهاية (٥/ ١٥ = ٩/ ٤٠٦٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٨٣). (جبل)].

(٤) [في التاج (ح ل ب) أنه يقال: «حَلَب الشاةَ»: إذا استخرج اللبن من ضَرعه، وأن المصدر منه: حَلْب، وحَلَب وحِلاب. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠)، والنهاية (٥/ ١٥ = ٩/ ٤٠٦٧). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ٢٠٦٣)، والحاكم في المستدرك (برقم ٣٧٩١). (جبل)].

(٦) [الحديث وشرحه في التهذيب (١٥/ ٧٥). وهو كذلك وارد في النهاية (٥/ ١٥ = ٩/ ٤٠٦٨). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٥٠٦٩)، وابن ماجه في سننه (برقم =

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «وَيَميثُ في حَلَقِ[٢] النَّثرةِ»؛ أي: يَتبَختَرُ في حَلَقِ الدِّرعِ، وهو ما لَطُفَ مِنها.

(ن ث ط)

في الحَدِيثِ[٣]: «كانَتِ الأرضُ تَميدُ فوقَ الماءِ فنَثَطَها اللهُ بالجِبالِ[٤]؛ فصارَت لها أوتادًا». قالَ أبو حَمزةَ[٥]: النَّثطُ: خُروجُ الكَمأةِ مِنَ الأرضِ، والنَّباتُ[٦] إذا صَدَعَ الأرضَ؛ فظَهَرَ. المعنَى: أخرَجَ مِنها الجبالَ، فصَيَّرَها أوتادًا لَها. وقالَ ابنُ دُرَيدٍ[٧]: النَّثطُ: غَمزُكَ الشَّيءَ حتى يَتَّطِدَ[٨].

(ن ث ل)

في الحَدِيثِ[٩]: «أيُحِبُّ أحَدُكُم أن تُؤتَى ....

= ٣٢٢١). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠)، والنهاية (٥/ ١٥ = ٩/ ٤٠٦٨). (جبل)].

(٢) [في التاج (ح ل ق) أن «الحَلقة»: الدِّرع، وأنها تُجمع على: حِلاق، وحَلَق، وحِلَق. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣١٥). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطي (٢/ ٤٦٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٢٧)، والفائق (١/ ١٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠)، والنهاية (٥/ ١٥ = ٩/ ٤٠٦٨). (جبل)].

(٤) [«بالجبال» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [هو من علماء اللغة الذين عاشوا في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجريين. ينظر: (ء ن ق) هنا. (جبل)].

(٦) [في (د): «أو النبات». (جبل)].

(٧) [في جمهرة اللغة (١/ ٤٢٦). وفيه: «غَمزك الشيء بيدك على الأرض». وأورد الحديث الوارد هنا. (جبل)].

(٨) [في التاج (و ط د) أنه يقال: «اتّطد الشيءُ»: إذا ثَبَت. (جبل)].

(٩) [الحديث وشرحه غيرَ معزوٍّ وارد في التهذيب (١٥/ ٨٩). والحديث كذلك وارد في =

مَشْرُبَتُه[١]، فيُنثَلَ ما فيها». النَّثلُ: نترُكَ الشَّيءَ بمرَّةٍ واحِدةٍ. يُقالُ: نَثَلَ ما في كِنانَتِه: إذا صَبَّها، ونَثَرَها[٢].

(ن ث و)

وفي الحَدِيثِ[٣]، في صِفةِ مَجلِسِه: «لا تُنثَى فلَتاتُه»؛ أي[٤]: لا تُذاعُ، ولا تُشاعُ. يُقالُ: نَثوتُ الحَدِيثَ أنثوهُ: إذا أذَعتَه. والفَلَتاتُ: جَمعُ فلتةٍ؛ وهيَ الزَّلَّةُ. / وعَنِ [٣/١٠٩/أ] ابنِ الأعرابيِّ[٥]: أي: لَم يَكُن لمَجلِسِه فلَتاتٌ فتُنثَى. وقَد تَناثَى القَومُ الحَدِيثَ: إذا تَذاكَروهُ. ويُقالُ: ما أقبَحَ نَثاهُ في الناسِ، وأحسَنَ نَثاهُ! قالَ شَمِرٌ[٦]: سَمِعتُ ابنَ الأعرابيِّ يقولُ: النَّثا في الكلامِ: القَبيحُ والحَسَنُ، وأنشَدَ لامرِئِ القَيسِ[٧]:

[المتقارب]

= مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٧)، والنهاية (٥/ ١٦ = ٩/ ٤٠٦٨-٤٠٦٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٢٧٤٠). (جبل)].

(١) [في التاج (ش ر ب) أن «المَشرُبة» - بضم الراء: إناء الشُّرب. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «ونترها» بالتاء المثنّاة. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب؛ فالنَّتر جَذبٌ، و«النَّثر» إلقاء وطَرح. ينظر: التاج (ن ت ر). وهو المعنى السياقي هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٤٣). وجعله من حديث «أبي هالة» في صفة مجلس النبي ﷺ، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والنهاية (٥/ ١٦ = ٩/ ٤٠٦٩-٤٠٧٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٨٩)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

(٤) [أورد الأزهري في التهذيب (١٥/ ١٤٣) شرحًا مقاربًا لهذا عن أبي عبيد. ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٥) [أورد الأزهري هذا الشرح بنصه في التهذيب (١٥/ ١٤٣)، ولكن عزاه إلى «أحمد بن جَبَلة»، أخبر به عنه «ابن هاجَك»، وزاد: «الفَلَتات: السَّقطات، والزّلّات». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ١٤٣). ولم يورد بيت امرئ القيس. (جبل)].

(٧) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٨٥). وقبله يتحدث عن طول ليله، =

وَلَــو عَن نَثـا غَيــرِه جاءَني وجُرحُ اللِّســانِ كجُــرحِ اليَدِ

باب النون مع الجيم

(ن ج ء)

في الحَدِيثِ[١]: «رُدّوا نَجْأةَ السائلِ باللُّقمةِ»؛ أي: أعطِه شيئًا ممّا تأكُلُ لتَدفَعَ به شِدَّةَ نظَرِه إليك. ويُقالُ للرَّجُلِ الشَّديدِ الإصابةِ بالعَينِ: إنّه لَنَجوءُ العَينِ، على «فَعولٍ»، ونَجُؤُ[٢] العَينِ، على «فَعُلٍ»، ونَجِئُ العَينِ، على «فَعِلٍ».

(ن ج ب)

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ مَسعودٍ: «الأنعامُ مِن نَواجِبِ القُرآنِ، أو نَجائِبِ القُرآنِ». قالَ أبو عَدنانَ[٤]: نَجائِبُه: أفضَلُه، ومَحضُه. والنَّجابةُ: الكَرَمُ. وقيلَ:

= ومجافاة النوم لعينيه؛ ثم يكشف السبب في ذلك:

وذلــك مِــن نَبَــإٍ جاءَنــي وأُنبِئتُــهُ عــن أبــي الأَسـوَدِ

ولو عــن نَثــا...............

(جبل)].

(١) [الذي في التهذيب (١١/ ٢٠١): «ويقال: ادفع عنك نَجأة السائل». وفيه كلّ الشرح الوارد هنا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٣٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٠)، والفائق (٣/ ٤١٠)، والنهاية (٥/ ١٧ = ٩/ ٤٠٧١). (جبل)].

(٢) [في (د): «ونجيء على مثال فعيل». ينظر: التاج (ن ج ء). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٠)، والفائق (٣/ ٤٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩١)، والنهاية (٥/ ١٧ = ٩/ ٤٠٧١-٤٠٧٢). (جبل)].

(٤) [عالم لغوي، شاعر (ت٢٥٠هـ). ينظر: (ء خ ذ) هنا. (جبل)].

النَّجيبُ: الذي قُشِرَت نجَبَتُه وبَقِيَ لُبابُه. ونَجَبةُ الشَّجَرةِ: لحاؤُها. قالَ شَمِرٌ: وقيلَ: «مِن نَواجِبِ القُرآنِ»؛ أي: مِن عِتاقِه.

(ن ج ث)

وفي حَدِيثِ[1] عُمَرَ رضي الله عنه: «انجُثوا لي ما عِندَ المُغيرةِ؛ فإنّه كتّامةٌ للحَدِيثِ». النَّجْثُ: استِخراجُ الحَدِيثِ. ويُقالُ: بَدا نَجيثُ القَومِ. وهو رَجُلٌ نَجُثٌ؛ أي: مُستَخرِجٌ للأخبارِ. والنَّجْثُ: استِخراجُ الدَّقيقِ.

ومنه قولُ[2] هندٍ: «لو نَجَثتُم قبرَ آمِنةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ ﷺ»؛ أي: نَبشتُم.

(ن ج د)

قولُه تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]؛ أي[3]: طَريقَ الخَيرِ، وطَريقَ الشَّرِّ. والنَّجدُ ما عَلا مِنَ الطُّرُقِ، وما ارتَفَعَ مِنَ الأرضينَ. والجَمعُ: نِجادٌ. وقالَ مُجاهِدٌ[4]: هُما الثَّديانِ.

والنِّجادُ: حَمائِلُ[5] السَّيفِ، ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣١)، والفائق (٣/ ٤٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٢)، والنهاية (٥/ ١٧ = ٩/ ٤٠٧٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٠)، والفائق (٣/ ٤٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٢)، والنهاية (٥/ ١٨ = ٩/ ٤٠٧٢-٤٠٧٣. وفيه أنها تخاطب بذلك أبا سفيان، حين نزلوا بالأبواء في غزوة أحد). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣١٦ = ٣١٧). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٠/ ٦٦٤). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٦٤). (جبل)].

(٤) [ورد هذا التفسير في التهذيب (١٠/ ٦٦٤)، ولكن قدّم له الأزهري بقوله: «وقال بعضُهم». وورد في تفسير الطبري (٢٤/ ٤١٩) معزُوًّا إلى الضحّاك بن مزاحم. (جبل)].

(٥) [في (د): «حمالة السيف». وهي مفرد «حمائل». و«حمالة السيف»: عِلاقته التي يُعلَّق منها. ينظر: التاج (ح م ل)]. (جبل)].

[٣/١٠٩/ب] ومنه حَدِيثُ[١] أُمِّ زَرعٍ: «زَوجي طَويلُ النِّجادِ»[٢]. قالَ الشاعِرُ[٣]/ : [الكامل]

قَصُرَت حَمائِلُه عليه فقَلَّصَت ... ولقَد تَحفَّظَ قَينُها فأطالَها

وفي حَدِيثِ[٤] الشُّورى: «وكانَتِ امرأةً نَجودًا»؛ أي: ذاتَ رأيٍ. قالَ ذلك شَمِرٌ[٥].

وفي حَدِيثٍ[٦] آخَرَ: «جاءَهُ رَجُلٌ وبكَفِّهِ وضَحٌ، فقالَ رَسولُ الله ﷺ: انظُر

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٣)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٢)، والنهاية (٥/ ١٩ = ٩/ ٤٠٧٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٢) (٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) [زاد في (د): «أرادت أنه طويل القامة، وإذا طالت القامة طوّلت النجاد». وفي النهاية بالموضع السابق: «تريد طول قامته، فإنها إذا طالت طال نجادُه، وهو من أحسن الكنايات». (جبل)].

(٣) [هو مروان بن أبي حفصة. شاعر أموي مشهور توفي سنة: ١٩٠هـ تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص ٤٦٦). والبيت في ديوانه (بتحقيق د. حسين عطوان، ٩٨)، وكذا: الحماسة البصرية (بتحقيق د. عادل سليمان جمال، ٢/ ٨٨). والأبيات في مدح الخليفة «المهديّ». وفي هامش تحقيق الحماسة: «القين: الحدّاد؛ أراد صانعَ السيوف». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٦٦٦). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطيّ (٣/ ١١٧٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٥)، والفائق (٣/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٢)، والنهاية (٥/ ١٩ = ٩/ ٤٠٧٥). وقد رواه الطبري في تاريخ الأمم (٤/ ٢٣٤)، وابن عساكر في تاريخه (٢٤/ ٢٨٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٦٦٦) كذلك. وزاد في النهاية بالموضع السابق: «كأنها التي تَجهَد رأيَها في الأمور. يقال: نَجِدَ نَجَدًا؛ أي: جَهَد جهدًا». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٥)، والفائق (٤/ ٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٢٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٤)، والنهاية (٥/ ١٩ = ٩/ ٤٠٧٥). (جبل)].

بَطنَ وادٍ لا مُنجِدٍ ولا مُتهِمٍ، فتَمَعَّك فيهِ، ففعَلَ، فلَم يَزِد شَيئًا حتى ماتَ». لَم يُرِد أنّه لَيسَ مِن نَجدٍ، ولا تِهامةَ، ولَكِنَّهُ أرادَ: حَدًّا مِن نَجدٍ، وحَدًّا مِن تِهامةَ. فلَيسَ ذلك المَوضِعُ مِن نَجدٍ كُلُّه، ولا مِن تِهامةَ كُلُّه.

وفي الحَدِيثِ[1]: «إلا مَن أعطَى في نَجدَتِها ورِسلِها». قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: نَجدَتُها: أن تَكثُرَ شُحومُها حتى يَمنَعَ ذلك صاحِبَها أن يَنحَرَها نَفاسةً بها، فصارَ ذلك بمَنزِلةِ السِّلاحِ لَها، تَمتَنِعُ به مِن رَبِّها، [قال: ورِسلُها: ألّا يكونَ لها سِمَنٌ، فيهونَ عليه إعطاؤُها][3]؛ فهو يُعطيها على رِسلِه؛ أي: مُستَهينًا بها، كأنّ معناهُ أنّه يُعطيها على مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفسِ، وعلى طيبٍ مِنها. وقالَ أبو سَعيدٍ الضَّريرُ[4]: نَجدَتُها: ما يَنوبُ أهلَها مِما يَشُقُّ عليهم[5] مِنَ المَغارِمِ، والدِّياتِ. والرِّسلُ: ما دونَ ذلك، وهو أن يَمنَحَ، ويُفقِرَ[6].

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٦٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣١)، والفائق (٣/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٢)، والنهاية (٥/ ١٨ = ٩/ ٤٠٧٣-٤٠٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٣٥٠)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٢٢٣٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٥٩-٢٦٠). وقد نقله عن «أبي عبيدة». وكذا هو في التهذيب (١٠/ ٦٦٦-٦٦٧) (جبل)].

(٣) [هذه تكملة من التهذيب (١٠/ ٦٦٧)، وأصلها في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٠)، وبها يستقيم الكلام. وقد خلا منها الأصل، و(د)، وكل النُّسخ. (جبل)].

(٤) [في التهذيب مبسوطًا (١٠/ ٦٦٧). (جبل)].

(٥) [في الأصل، و(هـ)، و(ع): «عليه». وأثبتُّ ما في (د)، و(س). (جبل)].

(٦) [في التاج (م ن ح) أن «مَنح» الناقة هو أن يُعيرها صاحبها آخَرَ، ويجعلَ له لبنَها ووبَرَها، ثم يستردَّها. وفي (ف ق ر) أنه يقال: أَفقَر الرجلُ فلانًا بعيرَه: إذا أعاره ظهرَه، ليركبه، أو يَحملَ عليه، ثم يردَّه. (جبل)].

قالَ الأزهَريُّ[١]: وفي الحَدِيثِ[٢]: «قالَ رَسولُ الله ﷺ: نَجدَتُها ورسلُها: عُسرُها ويُسرُها». وقيلَ[٣] لأبي هُرَيرةَ: «ما حَقُّ الإبِلِ؟ قالَ: تُعطي الكَريمةَ، وتَمنَحُ الغَزيرةَ[٤]، وتُفقِرُ الظَّهرَ». وهذا يُقَوِّي قولَ أبي سَعيدٍ[٥].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «وَعَلَيها مَناجِدُ مِن ذَهَبٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٧]: هيَ الحَلْيُ[٨] المُكَلَّلُ بالفُصوصِ. وأصلُه مِن تَنجيدِ البَيتِ. وهو تَزيينُه بالفُرُشِ. وقالَ أبو سَعيدٍ[٩]: واحِدُها: مِنجَدٌ، وهيَ قَلائِدُ مِن لُؤلُؤٍ، وذَهَبٍ، وقَرَنفُلٍ؛

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٦٦٨) مبسوطًا ومخرَّجًا، بما في ذلك كلام سيّدنا أبي هريرة رضي الله عنه. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٢٢٣ = ٤/ ١٦٠٦-١٦٠٧«ر س ل»). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٣٥٠)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٢٢٣٤). (جبل)].

(٣) [رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٣٥٠)، وأبو داود في سننه (برقم ١٦٥٧). (جبل)].

(٤) [في التاج (غ ز ر) أن الناقة الغزيرة هي الكثيرة الدَّرّ بلبنها. (جبل)].

(٥) [وأما ابن الأثير، فيقول في النهاية (٢/ ٢٢٣-٤/ ١٦٠٦، س ف ر): «والأحسن ـ والله أعلم ـ أن يكون المراد بـ(النجدة): الشِّدة والجَدب، وبـ(الرِّسل): الرخاء والخِصب؛ لأن (الرِّسل) اللبن. وإنما يكثُر في حال الرخاء والخِصب. فيكون المعنى: أنه يُخرج حقَّ الله في حال الضِّيق والسَّعة، والجدب والخِصب؛ لأنه إذا أخرج حقَّها في سنة الضِّيق والجَدب كان ذلك شاقًّا عليه؛ فإنه إجحاف به، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سَهلًا عليه». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٦٦٨). والضمير في «عليها» يعود على امرأة رآها النبي ﷺ وهي تطوف بالكعبة بالهيئة المذكورة. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥١٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٤)، والفائق (٣/ ٤٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٣)، والنهاية (٥/ ١٩ = ٩/ ٤٠٧٦). (جبل)].

(٧) [في كتابه غريب الحديث ٢/ ٥١٨. وكذا هو في التهذيب (١٠/ ٦٦٨-٦٦٩). (جبل)].

(٨) [في (د): «الحُليّ». وكلٌّ واردٌ مستعملٌ جمعًا لـ«حلية»؛ وهو ما تتزيّن به المرأةُ من أسورة، وعقود، وغيرها. ينظر: التاج (ح ل و/ ي). (جبل)].

(٩) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وهو وارد في التهذيب (١٠/ ٦٦٩). (جبل)].

مَأخوذٌ مِن نِجادِ السَّيفِ.

وفي الحَدِيثِ(١): «أنّه أذِنَ في قَطعِ المِنجَدةِ». يَعني مِن شَجَرِ الحَرَمِ. والمِنجَدةُ: عَصًا تُساقُ بها الدَّوابُّ، وتُحَثُّ على السَّيرِ. وتكونُ الخَشَبةَ التي يُنفَشُ بها الصّوفُ ليُحشَى بها الثِّياب. وسُمِّيَ النَّجّادُ نَجّادًا؛ لأنّه يَرفَعُ مِنَ الثِّيابِ / بحَشوِه إياها. [٣/ ١١٠/أ]

وفي الحَدِيثِ(٢): «وعلى أكتافِها - يَعني الإبلَ - مِثلُ النَّواجِدِ شَحمًا»؛ يَعني: طَرائِقَ الشَّحمِ، واحِدَتُها: ناجِدةٌ؛ سُمِّيَت بذلك لارتِفاعِها.

(ن ج ذ)

في الحَدِيثِ(٣): «حتى بَدَت نَواجِذُه». قالَ أبو العَباسِ(٤): اختُلِفَ فيه، فقالَ الأصمَعيُّ: هيَ الأضراسُ. وقالَ غيرُه: هيَ المَضاحِكُ(٥). ورَجُلٌ مُنَجَّذٌ: إذا جَرَّبَ الأُمورَ بعَقلٍ، ومُنَجَّدٌ: بالدالِ، والذالِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٤)، والفائق (٣/ ٣٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٣)، والنهاية (٥/ ١٩ = ٩/ ٤٠٧٦). وقد رواه السرقسطي في الدلائل (١/ ٢٩٤) (برقم ١٤٩)، والخطابي في غريبه (١/ ٦٧٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٣)، والنهاية (٥/ ١٩ = ٩/ ٤٠٧٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤١٦)، والخطابي ١/ ٢٨٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٥)، والفائق (٣/ ٣٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٠ = ٩/ ٤٠٧٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٨١١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٠٨) (١٨٦). (جبل)].

(٤) [أي: ثعلب. وهو في التهذيب (١١/ ١٤). (جبل)].

(٥) [ينظر التعليق التالي للحديث الآتي. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «إنّ المَلَكَينِ قاعِدانِ على ناجِذَي العَبدِ يَكتُبانِ». قالَ أبو العَباسِ[٢]: معنَى النَّواجِذِ في قولِ عَليٍّ[٣]: الأنيابُ. وَهو أحسَنُ ما قيلَ في النَّواجِذِ؛ لأنّه في الخَبَر[٤]: «أنّ النَّبيَّ ﷺ كانَ جُلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّمَ»[٥].

(ن ج ز)

في الحَدِيثِ[٦]: «إلا ناجِزًا بناجِزٍ»؛ أي: حاضِرًا بحاضِرٍ. يَعني في الصَّرفِ. يَقولُ: لا يَجوزُ إلا كذلك. ويُقالُ: نَجَزَ يَنجُزُ نَجزًا: إذا حَضَرَ وحَصَلَ. وأنجَزَ

---

(١) [في التهذيب (١١/ ١٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٠ = ٩/ ٤٠٧٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٤). ورواه عنه «أبو عمر» (الزاهد). (جبل)].

(٣) يقصد الحديث السابق؛ حديث «إنّ الملكين....» ينظر: النهاية (٥/ ٢٠ = ٩/ ٤٠٧٨). وجاء فيه في شرح هذا الحديث: «يَعني سِنَّه الضاحكَين، وهما اللذان بين الناب والأضراس. وقيل: أراد النابين». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، والفائق (٣/ ٣٠٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ١٦٠)، والنهاية (٥/ ٢٠ = ٩/ ٤٠٧٨). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٢٦٦) (١٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٥٥) (برقم ٤١٤). (جبل)].

(٥) [لخّص ابن الأثير القول في الرأيين المذكورين هنا بشأن حديث «حتى بدت نواجذه» ﷺ فقال: «النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضَّحك. والأكثر والأشهر أنها أقصى الأسنان. والمراد الأوّلُ؛ لأنه ما كان يبلُغ به الضحكُ حتى تبدو أواخرُ أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه: (جُلُّ ضَحِكه التبسُّمُ). وإن أُريد بها الأواخر، فالوجه فيه أن يُراد مبالغةُ مِثله في ضحكه، من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك. وهو أقيس القولين؛ لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان». (٥/ ٢٠ = ٩/ ٤٠٧٧). وبعض كلامه هذا مؤسَّس على كلام «الزمخشري» في الفائق (٣/ ٣٠٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤)، والنهاية (٥/ ٢١ = ٩/ ٤٠٧٩). (جبل)].

وعدَهُ: إذا أحضَرَهُ. والمُناجَزةُ في الحَربِ: المُحاضَرةُ. أنشَدَني شَيخي[(١)] رحمهما الله: [الكامل]

فَليَأكُلَــنَّ[(٢)] بنَاجِــزٍ مِن مالِنا ... ولَيَشــرَبَنَّ بِدَيْــنِ عــامٍ قابلِ

أي: بحاضِرِ مالِنا. فأما نَجِزَ يَنجُزُ نَجزًا فإنّه بمعنى: وفَنِي.

(ن ج س)

قولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨]؛ يُقالُ لكُلِّ مُستَقذَرٍ: نَجَسٌ، فإذا ذَكَرتَ الرِّجسَ قُلتَ: رِجسٌ نِجسٌ[(٣)] بكَسرِ النُّونِ، وسُكونِ الجيمِ.

(ن ج ش)

في الحَديثِ[(٤)]: «نَهَى عَنِ النَّجْشِ»: معناهُ[(٥)]: لا يَمدَحُ أحَدُكُم السِّلعةَ،

---

(١) [هو لعمرو بن الإطنابة، شاعر جاهلي. والإطنابة: أُمّه، كان من أشراف الخزرج، وفارسهم، وشاعرهم. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص ٢٣٤-٢٣٥). والبيت وارد في شعره المنشور بعنوان: «عمرو بن الإطنابة الخزرجي حياته وما تبقى من شعره» (صنعة حميد آدم ثويني، مجلة المورد العراقية، مج ١٤، ع ٢، ١٩٨٥م، ص ٩٧). (جبل)].

(٢) [في (د): «فلنأكلنّ»، و«ولنشربنّ». (جبل)].

(٣) [في (د): «رجس نِكس». وهو تحريف. وفي التهذيب (١٠/ ٥٩٣) كلام للفراء ولابن السِّكِّيت قريب من هذا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٦)، والفائق (٣/ ٤٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤)، والنهاية (٥/ ٢١ = ٩/ ٤٠٧٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٩٦٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥١٦). (جبل)].

(٥) [في الأصل وحده: «قال أبو بكر: معناه». وهو سهو. والشرح منسوب في التهذيب إلى أبي عبيد (١٠/ ٥٤٢). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٢٣١-٢٣٢، و٣٤١-٣٤٢). والشرح فيهما وارد على الحديث التالي «لا تناجشوا». وليس فيهما النصُّ المبدوء هنا بـ«وقال =

ويَزيدُ في ثَمَنِها، وهو لا يُريدُ شِراءَها؛ لِيَسمَعَهُ غيرُه؛ فيَزيدَ. قالَ: وأصلُ النَّجشِ: مَدحُ الشَّيءِ، وإطراؤُه. وقالَ غَيرُه: تَنفيرُ الناسِ[1] عَنِ الشَّيءِ إلى غَيرِه، والأصلُ فيهِ تَنفيرُ الوَحشِ مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ.

وفي حَدِيثٍ[2] آخَرَ: «لا تَناجَشوا». وهو تَفاعَلوا مِنَ النَّجشِ.

(ن ج ع)

في حَدِيثِ[3] أُبيِّ بنِ كعبٍ ـ وسُئِلَ عَنِ النَّبيذِ ـ فقالَ: «عَلَيكَ / باللَّبَنِ الذي نُجِعتَ به»؛ أي: غُذِّيتَ به. يُقالُ: نُجِعَ الصَّبيُّ بلَبَنِ الشاةِ: إذا غُذِّيَ به، وسُقِيَه. ويُقالُ: نَجَعَ فيهِ الدَّواءُ يَنجَعُ[4] ويَنجِعُ[5]، ونَجَعَ، وأنجَعَ، [ونجَّعَ][6]: إذا عَمِلَ، ونَفَعَ. كُلُّ ذلك عَنِ ابنِ الأعرابيِّ[7].

= غيره». (جبل)].

(١) [في (د): «تنفير الشيء إلى غيره». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٣١)، والفائق (٣/ ٤٠٧)، والنهاية (٥/ ٢١ = ٩/ ٤٠٧٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٤٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٢) (١٤١٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٨١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٣٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٦)، والفائق (٣/ ٤٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٢ = ٩/ ٤٠٨١). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٣٧٦٠)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٥٢٤٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «ينجُع» بضم الجيم (عين الفعل). ولم يرد هذا الضبط في (ن ج ع) باللسان، والتاج، بل ورد الفتح والكسر، كما في الأصل هنا. (جبل)].

(٥) [«وينجع» بكسر الجيم، لم ترد في (د). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). وقد ورد كلٌّ في (ن ج ع) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٣٨١) كذلك. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عَليٍّ رضي الله عنه: «أنّ المِقدادَ[٢] دخَلَ عليه بالسُّقيا وهو يَنجَعُ بَكَراتٍ[٣] لَهُ دَقيقًا، وخَبَطًا[٤]». يُقالُ[٥]: نَجَعتُ البَعيرَ: إذا سَقَيتَهُ المَديدَ، وهو أن تَسقيَهُ الماءَ بالبِزرِ، والسِّمسِمِ، أوِ الدَّقيقِ. واسمُ المَديدِ: النَّجوعُ.

(ن ج ف)

في حَدِيثِ[٦] عائِشةَ رضي الله عنها: «ودَخَلَ حَسّانُ عَلَيها، فأكرَمَتهُ، ونَجَفَتهُ»؛ أي: رَفَعَت منه. والنَّجَفةُ: شِبهُ التَّلِّ.

ومنه الحَدِيثُ[٧]: «أنّ فُلانًا جَلَسَ على مِنجافِ السَّفينةِ»؛ أي: على سُكّانِها، سُمِّيَ بذلك لارتِفاعِه.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٣٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٧)، والفائق (٣/ ٤٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٢ = ٩/ ٤٠٨٠-٤٠٨١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٩٤٦). (جبل)].

(٢) [هو المِقداد بن عمرو بن ثعلبة القُضاعي الكِنديّ. من السابقين الأوّلين من الصحابة، شَهِدَ بدرًا، والمشاهد، وله جماعة أحاديث، تُوفِّي سنة: ٣٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٨٥-٣٨٩). (جبل)].

(٣) [الـ«بَكَرات»: جمع «البَكْرة». وجاء في اللسان (ب ك ر): «البَكْر - بالفتح: الفَتِيّ من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس. والأنثى: بَكْرة. وقد يستعار للناس». (جبل)].

(٤) [في التاج (خ ب ط) أن «الخَبَط»: ورق الشجر يُضرب بالعصا، أو نحوها؛ فيتساقط، ثم يُجفّف ويُطَحن بدقيق وغيره، وتُعلَفه الإبل. (جبل)].

(٥) [ورد هذا الشرح في التهذيب (١/ ٣٨١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٢ = ٩/ ٤٠٨٢). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٨٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٧)، والفائق (٣/ ٤١٠)، وغريب ابن الجوزي ٠٢/ ٣٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٢ = ٩/ ٤٠٨٢). وفيه أن «فلانًا» هذا هو عمرو ابن العاص رضي الله عنه). وقد رواه ابن إسحاق في سيرته (٢/ ١٤٨). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فَأَكونُ تَحتَ نِجافِ الجَنَّةِ». قالَ الأزهَريُّ[٢]: هو أعلَى البابِ.

(ن ج ل)

في الحَدِيثِ[٣]: «وأناجيلُهم في صُدورِهم»؛ يَعني كِتابَهُم. وحَكَى شَمِرٌ عَن بَعضِهم: الإنجيلُ: كُلُّ كتابٍ مَسطورٍ[٤] وافِرِ السُّطورِ. وقيلَ: نُجِلَ: صُبِغَ وعُمِلَ. وقالَ بَلعاءُ بنُ قَيس[٥]: [الطويل]

وَأنجُلُ فـــي ذاكَ الصَّنيعِ كما نَجَلْ

أي: أعمَلُ، وأصنَعُ.

وفي حَدِيثِ[٦] عائِشَةَ رضي الله عنها: «وكانَ واديها نَجْلًا يَجري»؛ أي:

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٨)، والفائق (٣/ ٤٠٧)، وغريب ابن الجوزي ٠٢/ ٣٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٢ = ٩/ ٤٠٨١). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥١٤٧)، وأحمد في مسنده (برقم ١١٢١٦). (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ (ن ج ف) في التهذيب (١١/ ١١٣-١١٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٨-٤٣٩)، والفائق (٢/ ٢٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٣ = ٩/ ٤٠٨٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم١٠٠٤٦)، وابن عساكر في تاريخه (١/ ١٨٧). (جبل)].

(٤) [في (د)، و(هـ): «مكتوب» بدلًا من «مسطور». (جبل)].

(٥) [ورد هذا الشطر بهذه النسبة في (ن ج ل) بـ«التكملة» للصَّغاني، وعُمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٤/ ١٦٦. وفيه: «بلغاء بني قيس». وهو تحريف)، والتاج (وفيه: «أَنجَلَ» بصيغة الماضي). وورد بلا نسبة في تفسير القرطبي (٤/ ٦). و«ابن قيس» ليس في (د). و«بلعاء ابن قيس» (الكناني): شاعر جاهلي، له أخبار في حروب الفجار. ينظر معجم الشعراء الجاهليين (ص٦٠-٦١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٨٢) بشرحه غيرَ معزوٍّ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

نزًّا[١]. تَعني واديَ المَدينةِ. واستَنجَلَ الوادي: إذا ظَهَرَ[٢] نُزوزُه.

وفي حَدِيثِ[٣] الزُّهريِّ: «كانَ لَهُ كلبةٌ[٤] صائِدةٌ، كانَ يَطلُبُ لَها الفُحولةَ، يَطلُبُ نَجْلَها»؛ أي: ولَدَها. يُقالُ: قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيهِ؛ أي: والِدَيه.

(ن ج م)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]؛ أرادَ: بالنُّجومِ، فدلَّ بالواحِدِ على الجِنسِ.

وقولُه: ﴿فَنَظَرَ نَظۡرَةً فِي ٱلنُّجُومِ﴾ [الصافات: ٨٨]؛ قيلَ: نَظَرَ في بَعضِ مَقاييسِ النُّجومِ ليوهِمَهُم أنّه يَنظُرُ فيما يَنظُرونَ. وقيلَ[٥]: ﴿فِي ٱلنُّجُومِ﴾؛ [يعني][٦]: فيما نَجَمَ لَهُ مِنَ الرَّأيِ. وقيلَ: رَأى نَجمًا فقالَ لقَومِه: ﴿إِنِّي سَقِيمٞ﴾؛ أي: سَأسقَمُ./ [٣/ ١١١/أ]

وقولُه: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]؛ قيلَ[٧]: هو الثُّريّا. وقيلَ: القُرآنُ ونُزولُه نَجمًا نَجمًا. وقيلَ: معناهُ النُّجومُ.

= (٥/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٣ = ٩/ ٤٠٨٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٨٨٩)، وأبو نعيم في الطب النبوي (برقم ٧٢٥). (جبل)].

(١) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: نزًّا؛ وهو الماء القليل. تعني...». (جبل)].

(٢) [في (د): «ظهرت». وكلٌّ صحيح. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٥/ ٢٣ = ٩/ ٤٠٨٣). (جبل)].

(٤) [في (د): «كان له كلب صائد، كان يطلب له...» وهو سهو. (جبل)].

(٥) [هذا من قول ثعلب، كما في التهذيب (٥/ ١٢٨). (جبل)].

(٦) [تكملة من (هـ). (جبل)].

(٧) [هذا من قول أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ١٢٧). وهو في معانيه (٥/ ٥٦). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ﴾ [الرحمن: ٦]؛ فالنَّجمُ[١]: ما يَنبُتُ على وجهِ الأرضِ مِما لا ساقَ لَهُ. والشَّجَرُ: ما لَهُ ساقٌ. ويُقالُ لكُلِّ ما طَلَعَ: قَد نَجَمَ.

ومنه الحَدِيثُ[٢]: «هذا إبّانُ نُجومِهِ». يَعني النَّبيَّ ﷺ؛ أي: وقتُ ظُهورِه.

(ن ج و)

قولُه تعالى: ﴿مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ﴾ [النساء: ١١٤]؛ أي[٣]: مِن سِرارِهم. وقَد نَجَوتُ فُلانًا؛ أي: ناجَيتُه، ونَجَوتُه: إذا استَنكَهتَهُ، ونَجَوتُه: إذا خَلَّصتَهُ. ونَجَوتُ الجِلدَ: إذا سَلَختَهُ. ونَجَوتُ العَقَبَ[٤]: إذا[٥] خَلَّصتَهُ، ونَقَّيتَهُ؛ لتَفتِلَهُ وتَرًا.

وقولُه تعالى: ﴿وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ [مريم: ٥٢]؛ أي: مُناجيًا. وهو مَصدَرٌ كالصَّهيلِ، والنَّهيقِ، يَقَعُ على الواحِدِ، والجَماعةِ، كما تَقولُ: رَجُلٌ عَدلٌ، وصَومٌ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج كذلك، كما في التهذيب (١١/ ١٢٨). وهو في معانيه (٥/ ٧٥-٧٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٩)، والفائق (٣/ ١٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٣ = ٩/ ٤٠٨٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٦١) (٢٤/ ٢٥٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٦٣١). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ١٩٨). وهو في معانيه (٢/ ٨٥). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ع ق ب) أن: «العَقَب» هو «عَصَب المتنين، والساقين، والوظيفين، يختلط باللحم، يُمشَق منه مَشقًا، ويُهذَّب ويُنقَّى من اللحم، ويُسوَّى منه الوَتَر، واحدته عَقَبةٌ». (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

ومنه قولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ﴾ [يوسف: ٨٠]؛ أي: مُتَناجينَ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أرادَ: فلَما استَيأسوا منه، وعَلِموا أنّه مَحبوسٌ عَنهُم، تَنَحَّوا عَنِ الناسِ، فتَشاوَروا. قالَ: والنَّجيُّ يَكونُ للواحِدِ، والجَميعِ. قالَ جَريرٌ[1]: [الكامل]

يَعلو النَّجِيَّ إذا النَّجِيُّ أضَجَّهُم   أمرٌ تَضيقُ[2] له الصُّدورُ جَلِيلُ

وقالَ الأزهَريُّ[3]: نَجيٌّ: جَمعُ أنجيةٍ. وكذلك قولُهُم: نَجوَى. ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٤٧]؛ أي[4]: ذَوو نَجوَى. والنَّجوَى: اسمٌ يَقومُ مَقامَ المَصدَرِ. وقيلَ: نَجيٌّ: جَمعُ ناجٍ، مِثلُ: نادٍ ونَديٍّ، لأهلِ المَجلِسِ، وغازٍ وغَزيٍّ، وحاجٍّ وحَجيجٍ.

وقولُه تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢]؛ أي[5]: نُلقيكَ على نَجوةٍ مِنَ الأرضِ. وهو المَكانُ المُرتَفِعُ. وقيلَ: نُلقيكَ عُريانَ.

وقولُه تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩]؛ يُقالُ: نَجاهُ، وأنجاهُ: إذا خَلَّصَهُ. ومنه يُقالُ: نَجوتُ عَنهُ جِلدَهُ؛ وذلك إذا خَلَّصتَهُ مِن بَدَنِه.

---

(١) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ٩٥). والبيت في سياق مدح لـ«عبد الملك بن مروان». وجاء في شرح «محمد بن حبيب» له: «يقول: يعلوهم حزمًا وصلابةَ رأيٍ». أي يعلو مَن يتناجَون في أمر قد حَزَبهم، أي: يظهر رأيه على رأيهم. وفي اللسان (ن ج و): «النَّجيّ: المتسارّون...، وفلان؛ نَجيّ فلانٍ، أي: يناجيه دون مَن سواه». (جبل)].

(٢) [في (د): «تَضِجُّ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٩٩). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١١/ ١٩٨). وهو في معانيه (٣/ ١٩٩). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١١/ ٢٠٠). وهو في معانيه (٣/ ٢٧). (جبل)].

[٣/١١١/ب] وفي الحَدِيثِ[١]: «أتَوكَ على قُلُصٍ نَواجٍ»؛ أي: مُسرِعاتٍ/. الواحِدةُ: ناجيةٌ. وقَد نَجَت[٢] تَنجو نَجاءً: إذا أسرَعَت.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «إذا سافَرتُم في الجَدبِ فاستَنجُوا»؛ أي: أسرِعوا السَّيرَ. ويُقالُ للقَومِ إذا انهَزَموا: قَدِ استَنجَوا.

ومنه قولُ[٤] لُقمانَ بنِ عاد: «وآخِرُنا إذا استَنجَينا». يقولُ: هو حاميَتُنا؛ إذا انهَزَمنا يَدفَعُ عَنا.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «وَإنِّي لَفي عَذقٍ أُنَجِّي مِنه رُطَبًا»؛ أي: ألتَقِطُ. وفي رِوايةٍ أُخرَى: «أستَنجي». يُقالُ: استَنجَيتُ النَّخلةَ: إذا لَقَطتَها.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤٠)، والفائق (٣/ ٤٣٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٧٤٥)، والنهاية (٥/ ٢٥ = ٩/ ٤٠٨٦). وقد رواه ابن هشام في السيرة (٢/ ٥٩٧). (جبل)].

(٢) [في (د): «نجت السَّير تنجو». ولعلّ الأَولى أن تضاف كلمة «السير» بعد «أسرعت» في التعريف. ينظر: اللسان (ن ج و). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٢٠٠). وكذا شَرحه غيرَ معزوٍّ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٠)، وابن قتيبة (١/ ٥٢٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٣٩)، وابن الجوزي (٢/ ٣٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥ = ٩/ ٤٠٨٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٨٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه (برقم ٢٥٤٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٠٠) كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٠)، والفائق (١/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٥ = ٩/ ٤٠٨٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥ = ٥١٦). و«لقمان بن عاد»: مُعمّر جاهلي؛ من ملوك حِمير. ينظر: (ء ف ق) هنا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٠)، والفائق (٢/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٦ = ٩/ ٤٠٨٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٧٤). (جبل)].

(ن ج هـ)

في حَدِيثِ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «بَعدَما نَجَهَها عُمَرُ»؛ أي: رَدَّها، وانتَهَرَها. يُقالُ[٢]: نَجَهتُ الرَّجُلَ نَجهًا: إذا استَقبَلتَهُ بما يُنَهنِهُه عَنكَ، أوِ استَقبَلتَهُ بقَبيحٍ[٣].

باب النون مع الحاء

(ن ح ب)

قولُه تعالى جَدُّه: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٣]؛ أي: قَضَى نَذرَهُ، كأَنّه أَلزَمَ نَفسَهُ أن يَموتَ [في الحربِ][٤]، فوَفَى به. يُقالُ: تَناحَبَ القَومُ: إذا تَواعَدوا للقِتالِ إلى وقتٍ ما، و[يكونُ][٥] في غَيرِ القِتالِ أيضًا.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «طَلحةُ مِمَّن قَضَى نَحبَهُ». كأنّه أَلزَمَ نَفسَهُ أن يَصدُقَ أعداءَ الله في الحَربِ، فوَفَى به، ولَم يَفسَخ[٧]. ....

(١) [في التهذيب (٦/ ٦٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤١-٤٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٦ = ٩/ ٤٠٨٨). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث بن المُظفَّر، كما في التهذيب (٦/ ٦٣). وهو كذا في العين (٣/ ٣٩٣). (جبل)].

(٣) [«أو استقبلته بقبيح» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)]. (٥) [تكملة من(د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٦ = ٩/ ٤٠٨٩). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٢٠٢)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٢٧). (جبل)].

(٧) [في الأصل، و(د): «يفسح» بالحاء المهملة. وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (هـ)، و(ق)، و(س)، و(ع)، واللسان. (جبل)].

قالَه[١] أبو بَكرٍ.

وفي حَدِيثِ[٢] طَلحةَ: «أنّه قالَ لابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما: هَل لَكَ أن أُناحِبَكَ وتَرفَعَ النَّبيَّ ﷺ؟» أي[٣]: هَل لَكَ أنْ أُنافِرَكَ، وتَرفَعَ النَّبيَّ ﷺ مِن رَأسِ الأمرِ؟ أي: لاتَذكُرَهُ في فضائِلِكَ وقَرابَتِكَ منه. ويُقالُ: ناحَبتُ الرَّجُلَ: إذا فاخَرتَهُ، ونافَرتَهُ إلى رَجُلٍ يَحكُمُ بَينَكُما.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في الصَّفِّ الأوَّلِ لاقتَتَلوا عليه، وما تَقَدَّموا إلا بنُحبةٍ»؛ أي: بقُرعةٍ. ومِثلُه حَدِيثُ[٥] الأذانِ: «لاستَهَموا عليه». وأصلُه مِنَ المُناحَبةِ؛ وهي المُحاكَمةُ. ويُقالُ للقِمارِ: النَّحبُ؛ لأنّه كالمُساهَمةِ.

(ن ح ر)

قولُه تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]؛ قيلَ: عَنى صَلاةَ الغَداةِ في يَومِ

---

(١) [في الأصل: «قال». وأثبتُّ ما في (د). ولم يرد الحديث المذكور في «تهذيب» الأزهري (٥/ ١١٥-١١٧). (جبل)].

(٢) [حديث طلحة (بن عُبيد الله) وارد في التهذيب (٥/ ١١٩). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤٣)، والفائق (٣/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٧ = ٩/ ٤٠٨٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ١١٩). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٣). وزاد الأزهري: «قلتُ: أراد طلحة هذا المعنى: كأنه قال لابن عبّاس: أنافرُكَ، فتعُدُّ فضائلك وحَسَبك، وأعُدّ فضائلي وحَسَبي، ولا تذكر في فضائلكَ وحَسَبك النبي ﷺ وقُربَ قَرابتكَ منه؛ فإن هذا الفضلَ مُسلَّم لك، فارفعه من النِّفار، وأنا أنافرُك بما سواه». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٣)، والفائق (٣/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٢٧ = ٩/ ٤٠٨٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٧١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦١٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٩) (٤٣٧). (جبل)].

النَّحرِ؛ أي: وانحَرِ البُدنَ بَعدَ الصَّلاةِ. وقيلَ: عَنى به صَلاةَ / عيدِ يَومِ الأضحى. [٣/١١٢/أ] وهذا أقرَبُ. وقالَ أبو العَبّاسِ(١): ﴿وَٱنْحَرْ﴾: انتَصِب بنَحرِكَ، أرادَ القِبلَةَ. وإذا انتَصَبَ الإنسانُ في صَلاتِه فتَشَهَّدَ، قِيلَ: قد نَحَرَ.

وفي حَدِيثِ(٢) حُذَيفةَ: «وُكِّلَتِ الفِتنةُ بثَلاثةٍ: بالمُحابي(٣) النِّحرير». النِّحريرُ(٤): الطَّبِنُ الفَطِنُ، البَصيرُ بكُلِّ شَيءٍ. ويُقالُ: نِحريرٌ بَيِّنُ النَّحرِيرةِ(٥).

(ن ح س)

قولُه تعالى: ﴿فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦] ـ وقُرِئَ: ﴿نَّحْسَاتٍ﴾ ـ أي(٦): مَشؤوماتٍ. يُقالُ: يَومٌ نَحْسٌ، ونَحِسٌ.

(ن ح ص)

في الحَدِيثِ(٧): «يا لَيتَني غُودِرتُ مَعَ أصحابِ نُحْصِ الجَبَلِ». قالَ

---

(١) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (٥/ ١١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٨) = ٩/ ٤٠٩١). وقد رواه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن (برقم ٣٥٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٢٩٠). و«حذيفة» هو ابنُ اليمان، الصحابي الجليل. ينظر: (ن ب ر) هنا. (جبل)].

(٣) [في (د)، و(ع): «بالجادّ» بالجيم المعجمة. وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «بالحادّ» بالحاء المهملة. وكذا هي بالحاء المهملة في اللسان (ن ح ر). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١١)، بدون «ويقال...». (جبل)].

(٥) [في (د): «النَّحررة». ولم يرد أيٌّ من هذين الاسمين (أو المصدرين) في (ن ح ر) باللسان، والتاج. كما لم يرد فيهما منه فعلٌ لهذا المعنى. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٣١٩). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٢٥١)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٢٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤٤)، والفائق (٣/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٦)، والنهاية =

أبو عُبَيدٍ[1]: هو أصلُ الجَبَلِ وسَفحُه. تمَنَّى أن يكونَ استُشهِدَ مَعَهُم يَومَ أُحُدٍ.

(ن ح ل)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾ [النساء: ٤]؛ أي: عَطيَّةً، وهو النُّحلُ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: ﴿نِحۡلَةٗ﴾؛ أي: دِينًا، انتَحَلوا ذلك. ويُقالُ: ما نِحلَتُكَ؟ أي: ما دِينُكَ؟ وكانَ أهلُ الجاهِليَّةِ إذا زَوَّجَ الرَّجُلُ ابنَتَهُ يَستَجعِلُ لنَفسِه جُعلًا يُسَمَّى الحُلوانَ، وكانوا يُسَمُّونَ ذلك الشَّيءَ الذي يَأخُذُه: النافِجةَ[2]. يَقولونَ: بارَكَ اللهُ لَكَ في النافِجةِ، فأوجَبَ اللهُ تعالى حِفظَ الصَّدَقةِ على البُعولةِ، ونَهَى أن يَأخُذَ الوَليُّ مِنها شَيئًا.

(ن ح م)

في الحَدِيثِ[3]: «دَخَلتُ الجَنَّةَ فسَمِعتُ نَحْمةً مِن نَعيمٍ»؛ أي: صَوتًا. وهيَ النَّحمةُ، والنَّحيمُ.

= (٥/ ٢٨ = ٩/ ٤٠٩٢). وقد رواه الواقدي في مغازيه (١/ ٢٥٦)، وأحمد في مسنده (برقم ١٥٠٢٥). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٤٢٤). (آخره: سفحه)، وهو كذا في التهذيب (٤/ ٢٥١). ومن قوله «تمنّى». هو من كلام الأزهري. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «النافحة» بالحاء المهملة، هنا، وفي الموضع الآتي. وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، و(ع). وينظر: التاج (ن ف ج). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨٠)، والخطابي (١/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤٦)، والفائق (٣/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢٠/ ٣٩٧)، والنهاية (٥/ ٣٠ = ٩/ ٤٠٩٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩٩٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥١٢٨). (جبل)].

(ن ح ي)

في حَدِيثِ[1] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أنّه رَأى رَجُلًا يَنتَحِي في سُجودِه، فقالَ: لا تَشينَنَّ صورَتَكَ». قالَ شَمِرٌ[2]: هو الاعتِمادُ على الجَبهةِ والأنفِ حتى يُؤَثِّرَ فيهِما. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[3]: نَحَى، وانتَحَى، وأنحَى؛ أيِ: اعتَمَدَ على الشَّيءِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «فانتَحَى لَهُ عامِرُ بنُ الطُّفَيلِ[5]»؛ أي: عَرَضَ لَهُ، وقَصَدَ لَهُ. ومِثلُه: تَنَحَّى لَهُ. قالَ الشاعِرُ[6]: [الطويل]

تَنَحَّى لَهُ عَمرٌو فشَكَّ ضُلوعَهُ ... بِنافِذةٍ نَجـلاءَ والخَيلُ تَضبِرُ

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٥٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٠٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤٦)، والفائق (٣/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٧)، والنهاية (٥/ ٣٠ = ٩/ ٤٠٩٥). وقد رواه ابن الجعد في مسنده (برقم٢٢٥٣)، والطبري في تهذيب الآثار (برقم ٢٢٠٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٢٥٤) كذلك. (جبل)].

(٣) [رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٥/ ٢٥٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ٣٠ = ٩/ ٤٠٩٥). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ١٠٧). (جبل)].

(٥) [شاعر مخضرم، لم يُسلِم. ينظر: (ح ض ن) هنا. (جبل)].

(٦) [هو ذو الرُّمة. والبيت في ديوانه (بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح)، (٢/ ٦٣٨). وقبله:

وأَبرَهةَ اصطَادَتْ صُدُورَ رِمَاحِنا ... جِهـارًا وعُثْنُونُ العَجاجـةِ أَكدرُ

وجاء في شرحهما: «(أبرهة بن الصَّباح): ملك حِمير. و(عُثنون العجاجة): أوائلها. وإنما يريد الغبارَ أنّ فيه كُدرة. (تنحّى)؛ أي: انتَحى؛ انحرف، وتعمَّد، وتوجّه... (له) لأبرهة. (بنافذة): بطعنة نافذة. (نجلاء)؛ أي: واسعة». (جبل)].

باب النون مع الخاء

(ن خ ب)

[٣/١١٢/ب] / وقَرَأتُ بخَطِّ الإياديِّ[١] فيما عَلَّقَهُ عَن شَمِرٍ، في حَدِيثٍ[٢] رَواهُ بإسنادٍ: «المُؤمِنُ لا تُصيبُه مُصيبةٌ: ذَعْرةٌ[٣]، ولا عَثرةُ قَدَمٍ، ولا اختِلاجُ عِرقٍ، ولا نَخبةُ نَملةٍ؛ إلا بذَنبٍ». قالَ شَمِرٌ: النَّخبةُ بالنّونِ والخاءِ والباءِ: هيَ العَضَّةُ، وهو مِثلُ النَّتفةِ. نَخَبَتِ النَّملةُ تَنخُبُ؛ أي: عَضَّت.

(ن خ خ)

في الحَدِيثِ[٤]: «لَيس في النَّخّةِ صَدَقةٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: هيَ الرَّقيقُ.

---

(١) [هو «أبو بكر الإيادي» ترجيحًا؛ فقد ورد «أبو بكر» هذا في مقدمة الأزهري لمعجمه تهذيب اللغة تسع مرات صُدِّرت بقول الأزهري: «أخبرني أبو بكر الإيادي»، وجُلّ هذه الأخبار هي مما رواه «أبو بكر» عن «شَمِر بن حَمْدويه». ينظر: التهذيب: (١/ ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٧). ولم أعثر له على ترجمة مستقلة. ولكن رواية الأزهري (ت٣٧٠) عنه، وروايته هو عن «شمر» (ت٢٥٥هـ) ترجّح أنه من أبناء النصف الثاني من القرن الثالث، أو النصف الأول من القرن الرابع الهجري. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٧)، والفائق (٣/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٣١ = ٩/ ٤٠٩٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢١). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ذ ع ر): «الذَّعرة: الفَزعة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٢٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤٧)، والفائق (١/ ١٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٧)، والنهاية (٥/ ٣١ = ٩/ ٤٠٩٨). وقد رواه أبو داود في المراسيل (برقم ١١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٤١١). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (١/ ١٢٣). وقد نقله عن أبي عبيدة. وكذا في التهذيب (٧/ ٦). (جبل)].

وقالَ اللَّيثُ[١]: النَّخَّةُ، والنُّخَّةُ: اسمٌ جامِعٌ للحَميرِ. وقالَ بَعضُهم: هيَ البَقَرُ العَوامِلُ. وقالَ قَومٌ: هيَ الإبِلُ العَوامِلُ. واختارَ ابنُ الأعرابيِّ[٢] مِن هـذِه كُلِّها الحَميرَ. قالَ: ويُقالُ لَها: الكُسعةُ. وقالَ أبو سَعيدٍ[٣]: كُلُّ دابَّةٍ استُعمِلَت مِن إبِلٍ، وبَقَرٍ، وحَميرٍ، ورَقيقٍ؛ فهي نَخَّةٌ، ونُخَّةٌ.

(ن خ ر)

قولُه تعالى: ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [النازعات: ١١]، وقُرِئَ: ﴿نَّاخِرَةً﴾[٤]. [وَيُقالُ: نَخِرَ العَظمُ يَنخَرُ، فهو نَخِرٌ: إذا بَلِيَ ورَمَّ. وقيلَ: ناخِرةٌ][٥]؛ أي: فارِغةٌ، يَجيءُ مِنها عِندَ هُبوبِ الرِّيحِ كالنَّخيرِ. ويَجوزُ: ناخِرةٌ بمعنَى نَخِرةٍ؛ أي: باليةٍ.

وفي حَديثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «أُتيَ بِسَكرانَ في شَهرِ رَمَضانَ، فقالَ: للمِنخَرَينِ». أرادَ: كَبَّهُ اللهُ لِمنخَرَيهِ. ومِثلُه قولُهُم: لليَدَينِ، ولِلفَمِ، دُعاءٌ عليه. وهو كقولِه: بُعدًا، وسُحقًا. والنُّخْرةُ: مُقَدَّمُ الأنفِ.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٦). وهو كذا في العين (٤/ ١٤٣). (جبل)].

(٢) [روى عنه هذا الاختيار أبو العباس (ثعلب)، كما في التهذيب (٧/ ٦). (جبل)].

(٣) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وهو وارد في التهذيب كذلك (٧/ ٦). (جبل)].

(٤) [تُعزى قراءة ﴿نَّخِرَةً﴾ ـ بغير ألف بعد النون ـ إلى حفص، والمدنيين، وابن كثير، وابن عامر، ورَوْح. وتُعزى قراءة ﴿نَّاخِرَةً﴾ ـ بألف بعد النون ـ إلى حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، ورُوَيْس. ينظر: النشر (٤/ ٤٢٨)، والإتحاف (٤٣٢). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نظرٍ؛ لتكرر كلمة «ناخرة». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤٨)، والفائق (٣/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨)، والنهاية (٥/ ٣٢ = ٩/ ٤٠٩٩). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ١٣٥٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٥٤٥). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «رَكِبَ عَمرو بنُ العاصِ على بَغلةٍ شَمِطَ وجهُها هَرَمًا، فقيلَ لَهُ: أتَركَبُ بَغلةً وأنتَ على أكرَمِ ناخِرةٍ بمِصرَ؟» قالَ المُبَرِّدُ[٢]: يُريدُ الخَيلَ. يُقالُ للواحِدِ: ناخِرٌ، ولِلجَماعةِ ناخِرةٌ، كما يُقالُ: رَجُلٌ حَمّارٌ، وبَغّالٌ، ولِلجَماعةِ: البَغّالةُ، والحَمّارةُ. وقالَ غَيرُه: يُريدُ بقولِه: «وَأنتَ على أكرَمِ ناخِرةٍ»؛ أي: ولَكَ مِنها أكرَمُ ناخِرةٍ. ويَقولونَ: إنّ عليه عَكَرةً[٣] مِن مالٍ؛ أي: إنّ لَهُ عَكَرةً. والأصلُ فيها: أنّها تَرُوحُ عليه. وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٤]: «أفضَلُ الأعمالِ الصَّلاةُ على وَقتِها» يُريدُ: لوَقتِها.

[٣/١١٣/أ] وفي حَدِيثِ[٥] النَّجاشِيِّ: «أنّه لَما دَخَلَ / عليه عَمرو بنُ العاصِ والوَفدُ، قالَ لَهُم: نَخِّروا»؛ يُريدُ: تكلَّموا. جاءَ تَفسيرُه في الحَدِيثِ، ولَعَلَّهُ مَأخوذٌ مِنَ النَّخيرِ.

(ن خ س)

في الحَدِيثِ[٦]: «أنّ قادِمًا قَدِمَ عليه فسَألَهُ عَن خِصبِ البِلادِ، فحَدَّثَهُ أنّ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٨)، والفائق (٣/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨)، والنهاية (٥/ ٣٢ = ٩/ ٤١٠٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٥). (جبل)].

(٢) [في كتابه: الكامل، بتحقيق د. الدالي (١/ ٣٤٤-٣٤٥). (جبل)].

(٣) [في التاج (ع ك ر) أن «العكَرة»: هي القطعة من الإبل، وقيل: يبلغ عددها ستين، أو فوق ذلك إلى المئة. (جبل)].

(٤) [رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٨)، والفائق (٣/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي ٠٢/ ٣٩٨)، والنهاية (٥/ ٣٢ = ٩/ ٤١٠٠)، وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٧٤). (جبل)].

(٦) [الذي في التهذيب (٧/ ١٨١): «وقال أبو سعيد: قال أعرابي: رأيتُ غُدرانًا تناخَسُ. =

سَحابةً وقَعَت؛ فاخضَرَّت لَها الأرضُ، وفيها غُدُرٌ تَناخَسُ». قالَ شَمِرٌ: أي: يَصُبُّ بَعضُها في بَعضٍ. قالَ غَيرُه: كأنّ الواحِدَ يَنخَسُ الآخَرَ؛ أي: يَدفَعُه.

(ن خ ش)

في حَدِيثِ[1] عائِشةَ رضي الله عنها: «كانَ لَنا جيرانٌ مِنَ الأنصارِ ـ ونِعمَ الجيرانُ كانوا ـ يَمنَحونَنا شَيئًا مِن ألبانِهم، وشَيئًا مِن شَعيرٍ نَنخَشُه». سَمِعتُ الأزهَريَّ[2] يَقولُ: «نَنخَشُه»؛ أي: نَقشِرُه ونُنَحِّي عَنهُ قِشرَهُ، يُقالُ: نَخَشَ بَعيرَهُ بطَرَفِ عَصاهُ: إذا خَرَشَهُ. ونُخِشَ الرَّجُلُ: إذا هُزِلَ، فهو مَنخوشٌ.

(ن خ ع)

في الحَدِيثِ[3]: «إنّ أنخَعَ الأسماءِ عِندَ الله أن يَتَسَمَّى الرَّجُلُ باسمِ مَلِكِ الأملاكِ». ورَواهُ بَعضُهم: «إنّ أخنَعَ»؛ فمَن رَواهُ «أنخَعَ» أرادَ: أقتَلَ، وأهلَكَ. والنَّخعُ: هو القَتلُ الشَّديدُ حتى يَبلُغَ النِّخاعَ[4].

= وهي أن يُفرغ بعضُها في بعض كتناخُس الغَنم، إذا أصابها البَردُ، فاستدفأ بعضُها ببعض». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨)، والنهاية (٥/ ٣٢ = ٩/ ٤١٠٠). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٤٢٥). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٤٩)، والفائق (٣/ ٤١٦)، والنهاية (٥/ ٣٣ = ٩/ ٤١٠١). (جبل)].

(٢) [لم يرد الحديث في التهذيب في ترجمته لـ(ن خ ش) (٧/ ٨٥-٨٦). ولكن ورد فيه: «يقال: نَخَشَ بعيره...». وكذا الاستعمال الأخير «يُخِش الرجل» معزوًّا إلى الليث. وهو كذا في العين (٤/ ١٧١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٥٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٤٩-٤٥٠)، والفائق (٣/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٣٣ = ٩/ ٤١٠١-٤١٠٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٢٠٦)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٢٥١٩). (جبل)].

(٤) [هكذا بكسر النون. وفيها الضم، والفتح، أيضًا. ينظر: اللسان (ن خ ع). (جبل)].

ومنه الحَدِيثُ[١]: «ألا لا تَنخَعوا الذَّبيحةَ». وهو أن يُفعَلَ بها هذا الفِعلُ. والنُّخاعُ[٢]: خَيطُ الرَّقَبةِ.

(ن خ ل)

في الحَدِيثِ[٣]: «لا يَقبَلُ اللهُ إلا الناخِلةَ»؛ يَعني: الخالِصةَ مِن كُلِّ شَيءٍ[٤]. وروِيَ: «لا يَقبَلُ اللهُ إلا تَناخيلَ[٥] القُلوبِ»؛ يَعني: النِّياتِ الخالِصةَ. يُقالُ: نَخَلتُ لَهُ النَّصيحةَ؛ أي: أخلَصتُها.

(ن خ م)

في حَدِيثِ[٦] الشَّعبيِّ: «اجتَمَع شَرْبٌ مِن أهلِ الأنبارِ وبَينَ يَدَيها ناجودُ

---

(١) [في التهذيب (١/ ١٦٧). والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨)، والنهاية (٣/ ١٠٥ = ٩/ ٤١٠٢). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «النِّخاع» بكسر النون. وفي التاج أن اللفظ من المُثلَّث. وقال في تعريفه: إنه الخيط الأبيض في جوف الفِقار، ينحدر من الدِّماغ إلى عَجْبِ الذَّنَب. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٩٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٠)، والفائق (٣/ ٤١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٣٣ = ٩/ ٤١٠٢). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٦٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠٩٦). (جبل)].

(٤) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «أي: المنخولة الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة، كماء دافق». (جبل)].

(٥) [في (د): «نخائل القلوب». ولم أعثر على «التناخيل» في (ن خ ل) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٤٥٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٥١)، والفائق (٣/ ٤١٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٣٤ = ٩/ ٤١٠٣). و«الشَّعبي»: هو عامر بن شراحيل. تابعي جليل (ت١٠٤هـ). ينظر: (ب ذ ء) هنا. (جبل)].

خَمرٍ، فغَنَّى ناخِمُهم». قالَ ابنُ الأعرابيِّ[١]: النَّخْمُ: أجوَدُ الغِناءِ.

باب النون مع الدال

(ن د ب)

في الحَدِيثِ[٢]: «انتَدَبَ اللهُ لمَن يَخرُجُ في سَبيلِه»؛ أي: أجابَهُ إلى غُفرانِه. يُقالُ: نَدَبتُه للجِهادِ وغَيرِه، فانتَدَبَ له؛ أي: أجابَ.

وفي حَدِيثِ[٣] مُجاهِدٍ[٤]: «أنّه / لَمّا قَرَأ قولَهُ: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩] قالَ: لَيسَ بالنَّدَبِ، ولكِنَّه صُفرةُ الوُجوهِ، والخُشوعِ». [٣/١١٣/ب] والنَّدَبُ[٥]: أثَرُ الجُرحِ[٦] إذا لَم يَرتَفِع عَنِ الجِلدِ. والنَّدَبُ في غَيرِ هذا: الخَطَرُ.

(ن د ح)

في حَدِيثِ[٧] أُمِّ سَلَمة رضي الله عنه: «أنّها قالَت لعائِشةَ رضي الله عنها: قَد

(١) في التهذيب (٧/ ٤٥٣). وفيه: «النَّخر». وهو تحريف. (جبل)].
(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٣٤ = ٩/ ٤١٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٧١٥٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٦). (جبل)].
(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٥٢)، والفائق (٣/ ٤١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٣٤ = ٩/ ٤١٠٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٩٥). (جبل)].
(٤) [ينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣٢٣). (جبل)].
(٥) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٤/ ١٤٢-١٤٣). (جبل)].
(٦) [في (د): «أثر السجود». وهو سَهو. (جبل)].
(٧) [في التهذيب (٤/ ٤٢٥) وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٥٣)، والفائق (٢/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٣٥ = =

جَمَعَ القُرآنُ[١] ذَيلَكِ فلا تَندَحيهِ»؛ أي: لا تُفَرِّقيهِ، ولا توَسِّعيهِ. يُقالُ: نَدَحتُ الشَّيءَ نَدحًا: إذا وسَّعتَه. ويُقالُ: إنّكَ لَفي نُدحةٍ ومَندوحةٍ مِن كذا؛ أي: في سَعةٍ.

ومنه حَدِيثُ[٢] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: «إنّ في المَعاريضِ لَمَندوحةً عَنِ الكَذِبِ»؛ أي[٣]: فُسحةً[٤]، وسَعةً؛ أي: فيها ما يَستَغني به الرَّجُلُ عَنِ الاضطِرارِ إلى الكَذِبِ.

(ن د د)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [إبراهيم: ٣٠]؛ أي: أمثالًا. الواحِدُ: نِدٌّ، ونَديدٌ؛ وهو المِثلُ.

(ن د ر)

في حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّ رَجُلًا نَدَرَ في مَجلِسِه، فأمَرَ القَومَ

= ٩/ ٤١٠٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٦ = ٤٨٧). (جبل)].

(١) [في (د): «الله» بدلًا من «القرآن». وما في الأصل مثله في (هـ)، و(ع)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٨٦)، والنهاية (٥/ ٣٥ = ٩/ ٤١٠٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٤٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣١٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٢)، والفائق (٢/ ٤١٩)، والنهاية (٥/ ٣٥ = ٩/ ٤١٠٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٦٦٢٠)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٨٥٧). و«عمران بن حُصَين»: صحابي (ت٥٢هـ). ينظر: (ط ب ق) هنا. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٤٢٤). وهو كذا في غريبه. (٥/ ٣١٤). (جبل)].

(٤) [في (د): «أي: لفسحة». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٩٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٣٥ = ٩/ ٤١٠٧). (جبل)].

كُلَّهُم بالتَّطَهُّرِ؛ لئَلا يَخجَلَ النادِرُ»[1]. ورَوَى[2] ثَعلَبٌ عَنِ ابنِ الأعرابيِّ أنّ النَّدرةَ: الخَضفةُ بالعَجَلةِ.

(ن د س)

في حَدِيثِ[3] أبي هُرَيرةَ: «دَخَلَ المَسجِدَ وهوَ يَندُسُ الأرضَ برِجلِه»؛ أي: يَضرِبُها. والنَّدسُ: الطَّعنُ.

(ن د غ)

في حَدِيثِ[4] الحَجّاجِ: «أنّه كتَبَ إلى بَعضِ عُمالِه: أن أَرسِل إليَّ بعَسَلِ النَّدغِ، والسِّحاءِ»[5]. النَّدغُ: السَّعتَرُ البَرِّيُّ، وهو مِن مَراعي النَّحلِ.

(ن د هـ)

في الحَدِيثِ[6]: «لَو رَأيتُ قاتِلَ ....

---

(١) في (د): «يُخجل النادرَ». وفي النهاية بالموضع السابق: «معناه أنه ضَرَطَ، كأنها نَدَرت منه من غير اختيار» (٥/ ٣٥ = ٩/ ٤١٠٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٩٥) كذلك. (جبل)].

(٣) [الحديث وشرحه واردان في التهذيب (١٢/ ٣٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٤)، والفائق (٣/ ٤١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٣٦ = ٩/ ٤١٠٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٧٥). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٤)، والفائق (٣/ ٤١٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٠)، والنهاية (٥/ ٣٦ = ٩/ ٤١٠٧-٤١٠٨). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ٢٢٧). (جبل)].

(٥) [في اللسان (س ح و) أن «السِّحاء»: نَبت ترعاه النحلُ كذلك. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٠٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٥)، والفائق =

عُمَرَ[1] في الحَرَمِ ما نَدَهتُه»؛ أي: ما زَجَرتُه. والنَّدهُ: الزَّجرُ بـ«صَه»، و«مَه».

(ن د ي)

قولُه تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾ [مريم: ٣]؛ قالَ ابنُ عَرفةَ: النِّداءُ هاهُنا: الاستِغاثةُ، والدُّعاءُ.

وقولُه تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾[2] [غافر: ٣٢]؛ أي: يَومَ القيامةِ؛ لأنّ أصحابَ الجَنَّةِ يُنادُونَ أصحابَ النارِ: ﴿أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾ [الأعراف: ٤٤]، ويُنادي أصحابُ النارِ أصحابَ الجَنّةِ: ﴿أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٥٠]. وقيلَ: / سُمِّيَ يَومَ التَّنادي؛ لأنّ الناسَ يُنادَونَ للعَرضِ على الرَّحمَـنِ تعالى. وقيلَ: لأنّه يُدعَى كُلُّ أُناسٍ بإمامِهم. وَقُرِئَ: «يَوْمَ ٱلتَّنَادِّ» بتَشديدِ الدالِ، ومعناهُ الفِرارُ، دَلَّ على ذلك قولُه تعالى: ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ [غافر: ٣٣]، وقولُه تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [عبس: ٣٤]؛ أي: تَنِدُّونَ فارِّينَ، يُقالُ: نَدَّ البَعيرُ، ونَدَّ الإنسانُ. [٣/ ١١٤/أ]

= (٣/ ٣٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٠)، والنهاية (٥/ ٣٦ = ٩/ ٣٦ = ٩/ ٤١٠٩). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٩٢٢٩). (جبل)].

(١) [ذكر «أبو موسى المديني» في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٨٤)، نصَّ هذا الحديث، نقلًا عن الغريبين، ولكن بلفظة «عَمِّي» بدلًا من «عمر»، ثم قال: «كذا في نُسَخ. وإنما هو (قاتل عمر رضي الله عنه)... ثم وجدتُه في نسخة على الصِّحة». قلت: وعلى الرواية الصحيحة جاء النصُّ عندنا في نسخة الأصل، و(خ)، و(د)، وسائر النُّسَخ. (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿ٱلتَّنَادِى﴾ - بإثبات الياء وصلًا فقط - إلى ورش، وابن وَرْدان. وبإثبات الياء في الحالين (وصلًا ووقفًا) إلى ابن كثير، ويعقوب. وتُعزى قراءة ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ - بحذف الياء وصلًا ووقفًا - للباقين. ينظر: النشر (٣/ ٤٢٣)، والإتحاف (١١٧). وتُعزى قراءة «ٱلتَّنَادِّ» - بتشديد الدال - إلى ابن عباس، والضحاك، وأبي صالح، والكلبي. ينظر: المحرر الوجيز (٧/ ٤٤٠)، والبحر المحيط (٢٢/ ٤٥٥). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق: ١٧]؛ أي: أهلَ نادِيه؛ وهُم أهلُ مَجلِسِه؛ أي: فليَستَغِث بهم[١]. والنادي والنَّديُّ: المَجلِسُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم: ٧٣]. والنَّدوةُ: الاجتِماعُ[٢]. وتَنادَى القَومُ: إذا اجتَمَعوا في النادي.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «قَريبُ البَيتِ مِنَ النادي». يَقولُ: يَنزِلُ وسطَ الحِلَّةِ[٤]، أو قَريبًا منه؛ ليَغشاهُ الأضيافُ، والطُّرّاقُ، ولا يَنزِلُ الأولاجَ[٥] والشِّعابَ، فِعلَ الأوغادِ والأذنابِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فَإنّه أندَى صَوتًا»؛ أي: أرفَعُ صَوتًا. أنشَدَني أبو أحمَدَ القُرَشيُّ[٧]: [الوافر]

---

(١) [في (د): «أي: فليستنصرهم». (جبل)].

(٢) في (د): «الاجتماع لصوتك». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٠)، والنهاية (٥/ ٣٦ = ٩/ ٤١٠٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [في التاج (ح ل ل) أن «الحِلّة»: هي جماعة بيوت الناس. (جبل)].

(٥) [في التاج (و ل ج) أن «الوَلَجة» ـ وجمعها: «أولاج» ـ هي الكهف ونحوه مما يلج فيه الناسُ، أو يستترون فيه من المطر، أو غيره. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطي (١/ ١٨٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٠)، والنهاية (٥/ ٣٧ = ٩/ ٤١١١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٩٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٧٠٦). (جبل)].

(٧) [يتنازع نسبةَ هذا البيت الحُطيئةُ، وربيعة بن جُشَم، والأعشى، ودِثار بن شيبان النَّمِري. والصواب هو الأخير، على ما ذهب العلّامة عبد السلام هارون. ينظر: مجالس ثعلب (٢/ ٤٥٦)، هامش التحقيق رقم (٤). وذلك حين هجا الحطيئة الزِّبرِقان؛ فحبسه سيدنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، فأنشأ «دِثار» قصيدةً منها هذا البيت، يعارض الحطيئة، =

فَقُلتُ ادْعِـي وأَدعُ فَإِنّ أَندَى لِصَوتٍ[1] أنْ يُنـادِيَ داعِيانِ

وفي حَدِيثِ[2] طَلحةَ: «خَرَجتُ بفَرَسٍ لأُنَدِّيَه». قالَ أبو عُبَيدٍ[3]، عَنِ الأصمَعيِّ: التَّنديةُ: أن يوردَ الرَّجُلُ الإبِلَ حتى تَشرَبَ، فتَشرَبَ قَليلًا، ثُمَّ يَرعاها ساعةً، ثُمَّ يَرُدَّها إلى الماءِ. وهو في الإبِلِ، والخَيلِ أيضًا. قالَ الأزهَريُّ[4]: وأنكَرَهُ القُتَيبيُّ[5]، وقالَ: الصَّوابُ: «لأُبَدِّيهِ»؛ أي: لِأُخرِجَه إلى البَدوِ، وقالَ: لا تكونُ التَّنديةُ إلا للإبِلِ. قالَ الأزهَريُّ: أخطَأَ القُتَيبيُّ، والصَّوابُ ما قالَ الأصمَعيُّ. ولِلتَّنديةِ معنًى آخَرُ، وهو تَضميرُ الفَرَسِ وإجراؤُه؛ حتى يَسيلَ عَرَقًا. ويُقالُ لذلك العَرقِ إذا سالَ: النَّدَى.

وفي الحَدِيثِ[6]: «مَن لَقيَ اللهَ ولَم يَتَنَدَّ مِنَ الدَّمِ الحَرامِ بشَيءٍ دخَلَ

= ويمدح الزِّبرقان. ينظر: شرح شواهد المغني للسيوطي (٢/ ٨٢٧). والمخاطبة حليلته. وتوجيه رواية «وأدعُ» الواردة هنا هو أنها على معنى: لتدعي ولأَدعُ، على الأمر، وتوهم اللام. ينظر: «مجالس ثعلب» (٢/ ٤٥٦)، وشرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي (٦/ ٢٢٩). ولها رواية أخرى؛ هي «وأدعوَ» بالنصب، على تقدير «أن» مضمرة بعد «واو المعية»، في جواب الأمر. ينظر: شرح المفصّل لابن يعيش (٧/ ٣٣، ٣٥)، وشرح شواهد المغني (٢/ ٨٢٧-٨٢٨)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٦/ ٢٢٩)، وغيرها كثير. (جبل)].

(١) [في (د): «لصوتك». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٦)، والفائق (٣/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٠)، والنهاية (٥/ ٣٧ = ٩/ ٤١١١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٨٢)، وأحمد في مسنده (برقم ١٦٥١٨). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ١٤). وكذا هو في التهذيب (١٤/ ١٩١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٩١). وكذا النصُّ التالي المنسوب إليه. (جبل)].

(٥) [لم يرد كلام ابن قتيبة هذا في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ١٩٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطيّ =

الجَنَّةَ». يُقالُ: ما نَدِيتُ / بشَيءٍ تكرَهُه؛ أي: ما أصَبتُ، وما نَدِيَني مِن فُلانٍ [٣/١١٤/ب] شَيءٌ أكرَهُه؛ أي: ما أصابَني. وما نَدِيتُ هذا الأمرَ؛ أي: ما قَرِبتُه(١).

باب النون مع الذال

(ن ذ ر)

قولُه تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ [القصص: ٤٦]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ(٢): الإنذارُ: الإعلامُ بالشَّيءِ الذي يُحذَرُ منه. وكُلُّ مُنذِرٍ مُعلِمٌ، ولَيسَ كُلُّ مُعلِمٍ مُنذِرًا.

ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]؛ أي(٣): حَذِّرهُم. يُقالُ: أنذَرتُه فنَذِرَ يَنذَرُ؛ أي: عَلِمَ. والاسمُ مِنَ الإنذارِ: النَّذيرُ والنَّذرُ. ومنه قولُه تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾(٤) [الملك: ١٧]؛ أي(٥): إنذاري.

والنَّذيرُ يَكونُ بمعنَى المُنذِرِ. ومنه قولُه تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١]؛ أي: مُخَوِّفًا. وقولُه تعالى: ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]؛ ....

= (٣/١٠٤٢)، وغريب الخطابي (١/٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٥/٤٥٧)، والفائق (٣/٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/٤٠٠)، والنهاية (٥/٣٨ = ٩/٤١١٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٣٣٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٦١٨). (جبل)].

(١) [هكذا بكسر الراء في الأصل، و(د)، أي: ما دنوت منه. وبضم الراء لقرابة النَّسَب، ونَيل الحُظوة. ينظر: التاج (ق ر ب). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/٤٢٢) بنصّه. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن عرفة كذلك، كما في التهذيب (١٤/٤٢٢). (جبل)].

(٤) في الأصل، و(د): «فكَيفَ كانَ نَذيرٌ». وهو سهو (جبل)].

(٥) في التهذيب (١٤/٤٢١).

يَعني[١]: النَّبيَ ﷺ. وقيلَ: النَّذيرُ: هو الشَّيبُ يُنذِرُ بالمَوتِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ﴾ [يس: ٦]؛ أي: لَم يُشاهِدوا نَبيًّا، دَلَّ على ذلك قولُه تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ﴾ [سبأ: ٤٤]. والجَمعُ: نُذُرٌ. ومنه قولُه تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ﴾ [القمر: ٢٣].

وقولُه تعالى: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا * عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٥-٦]؛ أي[٢]: للإعذار، والإنذارِ.

وقولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ﴾ [فاطر: ١٨]؛ تَأويلُه[٣]: إنّما إنذارُكَ يَنفَعُ الذينَ يَخشَونَ رَبَّهُم بالغَيبِ.

وقولُه تعالى: ﴿أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠]؛ أي[٤]: أوجَبتُم على أنفُسِكُم شيئًا مِنَ التَّطَوُّعِ. يُقالُ: نَذَرتُ أنذِرُ، وأنذُرُ. قالَ ابنُ عَرَفَةَ: فلَو قالَ قائِلٌ: عَلَيَّ أن أتَصدَّقَ بدينارٍ، لَم يَكُن ناذِرًا، ولَو قالَ: عَلَيَّ إن شَفَى اللهُ تعالى - مَريضي، أو رَدَّ عَلَيَّ غائِبي، صَدَقةُ دينارٍ؛ كانَ ناذِرًا؛ فالنَّذرُ: ما كانَ وعدًا على شَرطٍ، فكُلُّ ناذِرٍ واعِدٌ، ولَيسَ كُلُّ واعِدٍ ناذِرًا.

وفي حَديثِ[٥] سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ رَحمةُ الله عليه: «أنّ عُمَرَ، وعُثمانَ

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٠). وقدّم له بقوله: «قال أهل التفسير». وعقّب على الرأي الثاني بقوله: «والأول أشبه، وأوضحُ». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٤٢١). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٠٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن عرفة، كما في التهذيب (١٤/ ٤٢٢). (جبل)].

(٤) [وهذا من كلام ابن عرفة أيضًا، كما في التهذيب (١٤/ ٤٢٢). وهو موضع النصِّ المعزوّ إليه التالي كذلك. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٥٨)، والنهاية (٥/ ٣٩ = ٩/ ٤١١٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٧٣٤٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٧٣٥٦). (جبل)].

رضي الله عنهما / قَضَيا في المِلطاةِ[١] بِنصفِ نَذرِ[٢] المُوضِحةِ[٣]». النَّذرُ[٤]: [٣/ ١١٥/أ] ما يَجِبُ في الجِراحاتِ مِنَ الدِّياتِ، بلُغةِ أهلِ الحِجازِ، وأهلُ العِراقِ يُسَمّونَهُ الأرشَ. وقالَ أبو سَعيدٍ[٥]: إنّما قيلَ لَهُ: نَذرٌ؛ لأنّه نَذَرَ شَيئًا؛ أي: أوجَبَ، مِن قولِكَ: نَذَرتُ على نَفسي؛ أي: أوجَبتُ.

باب النون مع الزاي

(ن ز ح)

في الحَدِيثِ[٦]: «نَزَلَ الحُدَيبيةَ وهيَ نَزَحٌ». ....

---

(١) [في اللسان (ل ط ي) أن «المِلطاة» ـ وكذا: «المِلطاء»: «السِّمحاق من الشِّجاج، وهي التي بينها وبين العظم القشرةُ الرقيقةُ». (جبل)].

(٢) [توقّف أبو موسى المديني، في كتابه: تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٨٤-٢٨٦)، عند عبارة «بنصف نذر الموضِحة»، وقال: «وهذا أراه تصحيفًا». ثم ذكر أن «المشهور المحفوظ» في نصّ الحديث هو: «بنصف ما في الموضحة»، وفي رواية: «بنصف دية الموضحة». ثم قال: «وأخشَى أن يكون قوله: (نَذر الموضِحة) تصحيف (دية الموضِحة)». قلت: وقد ظهر من شرح «النَّذر» في نصّ الحديث هنا أنّه بمعنى: «الدِّية» في لغة الحجاز؛ فالخطب هيِّن إذن. وقد جاء اللفظ في النسخ كلها موافقًا لرواية الأصل هنا. (جبل)].

(٣) [في التاج (و ض ح) أن «الموضحة» من الشِّجاج ـ وكذا: «الواضحة» ـ هي التي تُبدي وضَحَ العظام، أي: بياضه. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٠). (جبل)].

(٥) [أي: أبو سعيد الضرير. وهو وارد في التهذيب (١٤/ ٤٢٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٩)، والفائق (٣/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠١)، والنهاية (٥/ ٤٠ = ٩/ ٤١١٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٠١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٧٢٧). (جبل)].

النَّزَحُ[١]: البِئرُ التي نُزِحَت؛ فلَم يَبقَ فيها ماءٌ، يُقالُ: نَزَحتُ البِئرَ؛ فنَزَحَتْ، لازِمٌ، وواقِعٌ.

(ن ز ر)

في حَدِيثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «قالَ لنَفسِه: لَقَد نَزَّرتُ[٣] رَسولَ الله ﷺ»، وذلك أنّه سَألَهُ مِرارًا فلَم يُجِبهُ. قالَ ابنُ الأعرابيِّ[٤]: النَّزرُ الإلحاحُ في السُّؤالِ، يَقولُ: ألَححتَ عليه في مَسألَتِكَ إلحاحًا، أدَّبَكَ بسُكوتِه عَنكَ، وإضرابِه عَن جَوابِكَ. ورُوِيَ عَنِ الأصمَعيِّ: نَزَرَ فُلانٌ فُلانًا: إذا استَخرَجَ ما عِندَهُ قَليلًا قَليلًا.

وفي وصفِ[٥] كلامِه ﷺ: «لا نَزْرٌ، ولا هَذْرٌ». النَّزرُ: القَليلُ. يَقولُ: لَيسَ بقَليلٍ؛ فيَدُلُّ على عيٍّ، ولا كثيرٍ فاسِدٍ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٦٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ١٨٧). وكان سيدنا عمر رضي الله عنه يساير النبي ﷺ في سفر، فسأله عن شيء فلم يُجبه، فكرّر السؤال فلم يُجبه أيضًا، فقال عمر ذلك لنفسه مبكِّتًا لها، كما ورد في التهذيب هنا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٠٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٩)، والفائق (٣/ ٤٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠١)، والنهاية (٥/ ٤٠ = ٩/ ٤١١٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤١٧٧)، والترمذي في سننه (برقم ٣٢٦٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «نزّرتِ» بتاء المخاطبة. وفي النهاية بالموضع السابق: «نَزَرت» بالتخفيف وتاء المخاطَب، وكلٌّ سائغ. وينظر: التاج: (ن ز ر)]. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٨٧). وكذا مروية الأصمعي الآتية. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٥٩)، والفائق (١/ ٩٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠١)، والنهاية (٥/ ٤٠ = ٩/ ٤١١٦). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم =

(ن ز ع)

قولُه تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ﴾ [الأعراف: ١٠٨]؛ أي: أخرَجَها مِن جَيبِه.

وقولُه تعالى: ﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ﴾ [الحج: ٦٧]؛ أي: لا يُجادِلُنَّك. قالَ أبو مَنصورٍ(١): معناهُ: لا يُنازِعَنَّهُم، وهذا جائِزٌ في الفِعلِ الذي يَكونُ مِن اثنَينِ، فإذا قُلتَ: لا يُجادِلَنَّكَ فُلانٌ، فهو بمَنزِلةِ: لا تُجادِلَنَّهُ ولا يُجادِلَنَّكَ، ولا يَجوزُ ذلك في قولِكَ: لا يَضرِبَنَّكَ فُلانٌ، وأنتَ تُريدُ: لا تَضرِبَنَّهُ. وَمَن قَرَأ: «فَلَا يَنۡزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ»(٢)، فمعناهُ: لا يَغلِبُنَّكَ. يُقالُ: نازَعتُه في الأمرِ؛ فنَزَعتُه أنزِعُه.

وقولُه تعالى: ﴿وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا﴾ [القصص: ٧٥]؛ أي: أحضَرنا مَن يَشهَدُ عليهم.

/ وقولُه تعالى: ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا﴾ [الطور: ٢٣]؛ أي(٣): يَتَعاطَونَها، [٣/ ١١٥/ب] يُعطيها بَعضُهم بَعضًا.

وقولُه تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾ [النازعات: ١]؛ قيلَ في التَّفسيرِ(٤): إنّها المَلائِكةُ تَنزِعُ أرواحَ الكُفارِ نزعًا، وتَنشِطُها نَشطًا. وقالَ الفَرّاءُ(٥) نَحوًا مِن ذلك، قالَ: وهو كقولِكَ: والنازِعاتِ إغراقًا، كما يُغرِقُ النازِعُ في القَوسِ.

= ٤٢٧٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٢٦٥). (جبل)].

(١) [أي: الأزهري. ولم يرد في التهذيب (ن ز ع) (٢/ ١٤١-١٤٣). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ﴾ ـ بضم الياء، وفتح النون، وألف بعدها ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «يَنۡزِعُنَّكَ» ـ بفتح الياء، وإسكان النون، وحذف الألف ـ إلى أبي مِجْلَز. ينظر: البحر المحيط (١٩/ ٣٢٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٤١). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير القرطبي (١٩/ ١٩٠). (جبل)].

(٥) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٢٣٠). وهو كذا في التهذيب (٢/ ١٤٢). (جبل)].

وقالَ أبو مَنصورٍ[(١)]: الغَرقُ: اسمٌ أُقيمَ مُقامَ المَصدَرِ. وقيلَ معنَى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا﴾: القِسِيُّ. و﴿ٱلنَّٰشِطَٰتِ﴾: الأوهاقُ[(٢)].

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «رَأيتُني أنزِعُ على قَليبٍ»؛ أي: أستَقي بالدَّلوِ باليَدِ. وبِئرٌ نَزوعٌ: نُزِعَ مِنها باليَدِ. وقالَ أبو بَكرٍ: معناهُ: أستَقي مِنها، وأنشَدَ[(٤)]: [الرجز]

مَا لِي إذا أَنزِعُها صَأَيتُ؟ أَكِبَـرٌ غَيَّرَنـي أم بَيتُ؟

---

(١) [لم يرد في التهذيب (ن ز ع) (٢/ ١٤١-١٤٣). (جبل)].

(٢) [في التاج (و هـ ق) أن «الوَهَق» ـ وجمعه: أوهاق ـ هو الحبل تُعمَل منه أنشوطة، وتُشَدّ به الإبل. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٤١). وليس فيه شرح أبي بكر بن الأنباري. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٧)، والخطابي (١/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦٠)، والفائق (٣/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠١)، والنهاية (٥/ ٤١) = ٩/ ٤١١٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٩٢). (جبل)].

(٤) [ورد هذا الرَّجَز المُنشَد منسوبًا إلى «رؤبة» في ديوانه (بتصحيح وليم بن الورد، ١٧١، ضمن الأبيات المفردات المنسوبة لرؤبة). وقبله:

لَيتَ وَهَـل يَنفعُ شَـيئًا لَيتُ لَيـتَ شَـبابًا بِيعَ فاشـتَرَيتُ

وفيه: «أجذبها» بدلًا من «أنزعها»، و«عالني» بدلًا من «غيّرني». وفي شرح الشواهد لـ«بدر الدين العَيني»: «هذا رَجَز عزاه بعضُهم إلى رؤبة، ولم يَثبُت» (حاشية الصبّان على شرح الأشموني ومعه شرح الشواهد، ٢/ ٣٦). ونسبه «السيوطي» لرؤبة، نقلًا عن «العَيني». ينظر: شرح شواهد المغني (٢/ ٨١٩-٨٢٠). وورد بلا نسبة في «سِمط اللآلي» لأبي عُبيد البَكريّ (١/ ٩٧)، وفي (ص ء ي) بالصِّحاح، واللسان، والتاج، بالرواية الوارد بها هنا. وجاء في شرح «البكري» له: «هذا الراجز يصف جَذبه للدَّلو. و(صأيتُ)؛ من قولهم: صأى الفرخُ: إذا سمعتَ له صوتًا ضعيفًا. وإنما يريد أنينَه من ثِقَل الدَّلو. وقوله: (أم بيت)؛ لأن العَزَب أقوى وأشدُّ [هكذا]. وفي شرح السيوطي: «والمراد بـ(البيت) المرأة. وقال الفراء في المصادر: البيت: التزويج». ويلاحظ أخيرًا أن للفظ «بيع» الوارد بديوان «رؤبة» رواية أخرى سائرة في مصنّفات النحو؛ هي: «بُوعَ». (جبل)].

وقالَ(١) ﷺ لقَومٍ صَلَّوا خَلفَه: «ما لي أُنازَعُ القُرآنَ؟» أي: أُجاذَبُ قِراءَتَه، كأنّهم جَهَروا بالقِراءةِ؛ فشَغَلوه(٢).

وفي الحَدِيثِ(٣): «إنّما هو عِرقٌ نَزَعَه». يُقالُ: نَزَعَ إليه في الشَّبَهِ: إذا أشبَهَهُ، ونَزَعَ شَبَهَهُ عِرقٌ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «لَقَد نَزَعتَ بمِثلِ ما في التَّوراةِ»؛ أي: هذا المعنَى مِمّا في التَّوراةِ.

وفي الحَدِيثِ(٥): «طوبَى للغُرَباءِ. قيلَ: ومَن هُم؟ قالَ: النُّزاعُ مِنَ القَبائِلِ». والنُّزّاعُ: جَمعُ نَزيعٍ ونازِعٍ؛ وهو الغَريبُ الذي نَزَعَ عَن أهلِه، وعَشيرَتِه. والنَّزائِعُ مِنَ الإبِلِ: الغَرائِبُ.

---

(١) [الحديث وشرحه واردان في التهذيب (٢/ ١٤١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٠)، والفائق (١/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٢)، والنهاية (٥/ ٤١ = ٩/ ٤١١٨)، وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٨٢٢)، والترمذي في سننه (برقم ٣١٢). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «فيشغلوه». وأثبتُّ ما في (د). وقد تنبَّه العلّامة الطناحي إلى ذلك، وصوَّبه من نفسه، دون اطّلاع على (د). رفع الله مقامه في جناته. (جبل)].

(٣) [الحديث وشرحه واردان في التهذيب (٢/ ١٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٢)، والنهاية (٥/ ٤١=٩/ ٤١١٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٨٤٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٠٠٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٢)، والنهاية (٥/ ٤١ = ٩/ ٤١١٩). وقد رواه الطبري في تفسيره (٧/ ٢١١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦١)، والفائق (٣/ ٤٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٢)، والنهاية (٥/ ٤ = ٩/ ٤١١٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٧٨٤)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٩٨٨). (جبل)].

ومنه حَدِيثُ[١] ظَبيانَ: «إنّ قَبائِلَ مِنَ الأزدِ نَتَجوا فيها النَّزائِعَ»؛ أي: نَتَجوا بها إبِلًا انتَزَعوها مِن أيدي الناسِ. وأرادَ بقولِه: «طوبَى للغُرَباءِ» المُهاجِرينَ الذينَ هَجَروا أوطانَهُم إلَى[٢] الله تعالى.

(ن ز غ)

قولُـه تعالـى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]؛ النَّـزغُ، والهَمزُ: الوَسوَسةُ. يَقولُ: إن نالَكَ مِنَ الشَّيطانِ أدنَى وسوَسةٍ. وقالَ اليَزيديُّ[٣]: ﴿يَنزَغَنَّكَ﴾؛ أي: يَستَخِفَّنَّكَ. يُقالُ: نَزَغَ بَينَنا؛ أي: أفسَدَ. / وقالَ غَيرُه النَّزغُ: الإغراءُ. [٣/١١٦/أ]

وقولُه تعالى: ﴿نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾ [يوسف: ١٠٠]؛ أي: أفسَدَ.

(ن ز ف)

قولُه تعالى: ﴿وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧]؛ أي: لا يَسكَرونَ. ويُقالُ: نُزِفَ الرَّجُلُ يُنزَفُ نَزفًا: إذا ذَهَبَ عَقلُه مِنَ السُّكرِ. وَقُرِئَ: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾[٤] [الواقعة: ١٩]؛ أي: لا تَفنَى خَمرُهم. يُقالُ: أنزَفَ الرَّجُلُ: إذا فَنِيَت خَمرُه[٥]. أرادَ:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٣)، والنهاية (٥/ ٤١ = ٩/ ٤١١٩). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٥). و«ظَبيان» هو ظَبْيان ابن كُدادة؛ كان ممن وفد على النبيّ ﷺ في سراة مَذحِج. ينظر: (ء ت ي) هنا. (جبل)].

(٢) [في (د): «في الله». (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب القرآن وتفسيره (٦٨). وفيه «يستخفنَّك» فقط. (جبل)].

(٤) [تُعزى قراءة ﴿يُنزِفُونَ﴾ - بضم الياء، وكسر الزاي - إلى حمزة، والكسائي، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿يُنزَفُونَ﴾ - بضم الياء، وفتح الزاي - إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٣٠٠)، والإتحاف (٣٦٩). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «خَمرته». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). (جبل)].

أنّه دائِبٌ لَهُم. ويُقالُ للسَّكرانِ: مَنزوفٌ، ونَزيفٌ. قالَ الشاعِرُ[١]: [المتقارب]

وَإذْ هيَ تَمشِـــي كمَشيِ النَّزيـ ـفِ يَصرَعُه بالكَثِيبِ البُهُرْ[٢]

وفي الحَدِيثِ[٣] في زَمزَمَ: «لا تُنزَفُ، ولا تُذَمُّ»؛ أي: لا يَفنَى ماؤُها.

(ن ز ك)

في حَدِيثِ[٤] أبي الدَّرداءِ: «أنّه ذَكَرَ الأبدالَ[٥]، فقالَ: لَيسوا بَنَزّاكينَ، ولا مُعجِبينَ». النَّزّاكونَ: العَيّابونَ للناسِ، يُقالُ نَزَكتُ الرَّجُلَ: إذا عِبتَه، كما يُقالُ: طَعَنتُ عليه، وأصلُه مِنَ النَّيزَكِ، وهو رُمحٌ قَصيرٌ.

ومنه الحَدِيثُ[٦]: ....

---

(١) [هو امرؤ القيس. والبيت في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٥٦). وجاء في شرحه: «النَّزيف: السَّكران الذي قد نُزف عقلُه... فبه شبَّه مِشيتها... وقال الطّوسي: (الكثيب) من الرمل: ما اجتَمع... وإنما قال: (بالكثيب)؛ لأنه أشدّ عليه مع ما هو فيه. قال: و(الانبهار): انقطاع النَّفَس». (جبل)].

(٢) [في الأصل: «النُّهق». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٢)، والفائق (٢/ ١٥)، والنهاية (٥/ ٤٢ = ٩/ ٣١٢٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩١١٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٤٣٣٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦٢)، والفائق (٣/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٣)، والنهاية (٥/ ٤٢ = ٩/ ٤١٢٠-٤١٢١). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٣/ ٢٣٥). (جبل)].

(٥) [في التاج (ب د ل) أن الأبدال: جمع «البِدل» وهم المُبرّزون في الصلاح. وفي (ب د ل) هنا أنهم «خيارٌ بَدَلٌ من خيار». (جبل)].

(٦) [جاء في التهذيب، عن اللَّيث: «النَّزك: الطَّعن بالنيزك؛ وهو رمح قصير. وبه يقتُل عيسى عليه السلام الدجّال». وكذا هو في العين (٥/ ٣٢٣)، ما عدا آخِره (وبه...). والحديث =

«أنّ عيسَى عليه السلام يَقتُلُ الدَّجالَ بالنَّيزَكِ»[١].

وذُكِرَ[٢] شَهرُ بنُ حَوشَبٍ عِندَ ابنِ عَونٍ[٣]، فقالَ: «إنّ شَهرًا نَزَكوهُ»؛ يَعني: طَعَنوا فيهِ.

(ن ز ل)

قولُه تعالى: ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الواقعة: ٥٦]؛ أي: رِزقُهم، وطَعامُهم.

وَمِثلُه قولُه تعالى: ﴿نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٨]؛ أي: ثَوابًا. وقيلَ: رِزقًا.

وقولُه تعالى: ﴿وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [يوسف: ٥٩]، قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: خَيرُ مَن يُضيفُ بهذا البَلَدِ. ويُقالُ لضَيفِ القَومِ: نَزيلُهم.

وقولُه تعالى: ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [المؤمنون: ٢٩]؛ المُنزَلُ: مِنَ الإنزالِ. والمَنزِلُ: اسمٌ للمَوضِعِ.

= كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٣)، والنهاية (٥/ ٤٢ = ٩/ ٤١٢١). (جبل)].

(١) [بعد ذلك في الأصل فقط: «وهو رمح قصير». ولعلّه انتقال نظر؛ لتكرر كلمة «النيزك». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٢). و«شهر بن حوشب»: هو أبو سعيد شَهر ابن حَوشَب الأشعريّ. من كبار علماء التابعين. حدَّث عن أبي هريرة، وغيره. وحدَّث عنه قَتادة، وغيره. اختُلف في توثيقه في رواية الحديث. تُوفِّي سنة: ١١١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٧٢-٣٧٨). (جبل)].

(٣) [هو أبو مازن عبد الله بن عَون بن أرطَبان المُزَني، إمام حافظ، ثقة، عابد. حدَّث عن أبي وائل وغيره، وحدث عنه ابن المبارك وغيره، تُوفِّي سنة ١٥٠ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٦٤-٣٧٥). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٣]؛ أي: فغِذاءٌ.

وقولُه تعالى: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا﴾ [الصافات: ٦٢]؛ النُّزُلُ[١]: الرَّيعُ والفَضلُ. يُقالُ: طَعامٌ له نُزُلٌ، ونَزَلٌ. ويُقالُ: هي الأنزالُ التي يُتَقَوَّتُ، ويُنزَلُ عَلَيها. يُقالُ: أقَمتُ للقَومِ نُزُلَهُم؛ أي: ما يَصلُحُ أن يَنزِلوا عليه مِنَ الغِذاءِ.

(ن ز ي)

/ في الحَدِيثِ[٢]: «أنّ رَجُلًا أصابَته جِراحةٌ؛ فنُزِيَ مِنها حتى ماتَ». يَقولُ: [٣/١١٦/ب] نُزِفَ دَمُه ولَم يَرقأ. ونُزِيَ، ونُزِفَ: واحِدٌ.

باب النون مع السين

(ن س ء)

قولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧]؛ النَّسيءُ: تَأخيرُ الشَّيءِ. وسَمِعتُ الأزهَريَّ[٣] يَقولُ: أنسَأتُ الشَّيءَ إنساءً ونَسيئًا، اسمٌ وُضِعَ مَوضِعَ المَصدَرِ الحَقيقيِّ. وكانوا يُحَرِّمونَ القِتالَ في المُحَرَّمِ، فإذا احتاجوا إلى ذلك حَرَّموا صَفَرًا بَدَلَهُ، وقاتَلوا في المُحَرَّمِ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٢١٢). وهو وارد في معانيه (٤/ ٢٣٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٢٥٩). وجعله من حديث أبي عامر الأشعري، في «وقعة هوازن». وفيه الشرح كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٣)، والنهاية (٥/ ٤٣ = ٩/ ٤١٢٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٥٣٦)، وعبد الرزاق في مصنفه (برقم ١٧٧٨٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٨٣). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]؛ يَعني[١]: عَصاهُ. يُقالُ: نَسَأْتُ الدابَّةَ: إذا ضَرَبتَها بالعَصا لِتَسيرَ. ونَسَأْتُ اللَّبَنَ: إذا جَعَلتَ فيهِ الماءَ تُكَثِّرُه به، وهو النَّسْأُ[٢]. ونَسَأَ اللهُ في أَجَلِه، وأنسَأَ اللهُ أَجَلَهُ: إذا أَخَّرَهُ. ونَسِئَتِ المَرأةُ؛ وهوَ[٣] أَوَّلُ ما يُظَنُّ بها الحَملُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أَنّ فُلانةً دَخَلَت عَلَيها وهيَ نَسْأٌ»[٥]؛ أي: مَظنونٌ بها الحَملُ. ونِسوةٌ نَساءٌ. وقالَ أبو مَنصورٍ[٦]: إنّما قيلَ لَها: نَسْأٌ؛ لأنّ الحَملَ زيادةٌ، ومنه يُقالُ: نَسَأْتُ اللَّبَنَ؛ لأنّ الماءَ زيادةٌ فيه.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «مَن أَحَبَّ أن يُنسَأَ في أَجَلِه فليَصِل رَحِمَه».

والنَّساءُ: التَّأخيرُ. ومنه قول[٨] عَليٍّ رضي الله عنه: ....

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٣/ ٨٤). والنص هاهنا أبسط مما في التهذيب، ويوافق ما في معاني القرآن للفرّاء (٢/ ٣٥٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «وهو النَّسوء». ولعلّ ما في الأصل رَصد للمصدر، وما في (د) للوصف. وينظر: التاج (ن س ء). (جبل)].

(٣) [في (د): «وهي». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٠٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦٥)، والفائق (٣/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٤)، والنهاية (٥/ ٤٥ = ٩/ ٤١٢٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «وهي نَسوء» هنا، وفي الموضع الآتي. وما في الأصل هو وصف بالمصدر. ينظر: التاج (ن س ء). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٨٢-٨٣). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠)، والنهاية (٥/ ٤٤ = ٩/ ٤١٢٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٦٨٠٢)، والبخاري في صحيحه (٥٩٨٥). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٤)، والنهاية (٥/ ٤٤ = ٩/ ٤١٢٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٩٠). (جبل)].

«مَن سَرَّهُ النَّساءُ ولا نَساءَ»[١].

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «ارمُوا فإنّ الرَّميَ عُدَّةٌ، فإذا رَمَيتُم فانتَسوا عَنِ البُيوتِ». قُلتُ: هَـكَذا رُوِيَ، والصَّوابُ: «انتَسِئوا» بالهَمزِ. يُرِيدُ: تَأَخَّروا عَنِ البُيوتِ، وابعُدوا عَنها. ويُروَى: «وَبَنِّسوا»[٣]؛ أي: تَأَخَّروا. يُقالُ بَنَّستُ؛ أي: تَأَخَّرتُ. قالَ ابنُ زُغبةَ[٤]: [الطويل]

إذا انتَسَؤوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتهُمُ عَوائِرُ نَبلٍ[٥] كالجَرادِ نُطيرُها

(ن س ج)

/ في حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «مَن يَدُلُّني على نَسيجِ وحدِه؟» يُرِيدُ: [٣/١١٧/أ] رَجُلًا لا عَيبَ فيه.

---

(١) [جاء في شرحه في النهاية بالموضع السابق: «أي: تأخيرُ العمر، والبقاءُ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٨٣). ولكن برواية «انتسِئوا» فقط. وليس فيه ذكر لرواية «وبنِّسوا». وأورد شاهد «ابن زُغبة». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ٤٥ = ٩/ ٤١٢٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم٢٦٨٤٤). (جبل)].

(٣) [في الأصل، و(د)، و(هـ): «ونبّسوا» ثم«نَبَّسَت». وهو تصحيف. ينظر: التاج (ن ب س)، و(ب ن س). وأثبتُّ ما في (ق)، و(س). (جبل)].

(٤) [هو مالك بن زُغبة الباهلي (شاعر جاهلي). والبيت من قصيدة له وردت في كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر (١٤٧)، وفي منتهى الطلب لابن ميمون (٨/ ٣٩٣). وهو في سياق وصفه لوقعة كانت بينهم وبين بني الحارث بن كعب. وجاء في شرح الأخفش الأصغر له: «(انتسؤوا): تباعدوا؛ حتى يفوتوا الرماحَ. و(العائر): الذي لا يُدرَى مَن رمى به. وإنما أراد أنها كثُرت حتى لا يُدرى مِن أين جاءت، ولا مَن رمى بها». (جبل)].

(٥) [في (د)، و(هـ): «عوائر سهم». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦٧)، والفائق (٣/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٤٦ = ٩/ ٤١٢٩). (جبل)].

وقالَت عائِشةُ[١] في عُمَرَ[٢] رضي الله عنهما: «كانَ والله أحوَذيًّا[٣] نَسيجَ وحدِه». قالَ القُتَيبيُّ[٤]: أصلُه الثَّوبُ إذا كانَ نَفيسًا لَم يُنسَج على مِنوالِه غيرُه، وإذا لَم يَكُن نَفيسًا عُمِلَ على مِنوالِه سَدًى لعِدَّةِ أثوابٍ. ويُتَكَلَّمُ بها على الإضافةِ.

(ن س خ)

قولُه تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]؛ أي: نَأمُرُ بنَسخِه، وإثباتِه. وقيلَ: الاستِنساخُ: كَتْبُ كِتابٍ مِنَ كِتابٍ. والنَّسخُ[٥] في اللُّغةِ[٦]: إبطالُ شَيءٍ وإقامةُ آخَرَ مُقامَهُ. يُقالُ: نَسَخَتِ الشَّمسُ الظِّلَّ: إذا أذهَبَته، وحَلَّت مَحَلَّه. وهو معنَى قولِه تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦].

وفي الحَديثِ[٧]: «لَم تكُن نُبوَّةٌ إلا تَناسَخَت»؛ أي: تَحَوَّلَت مِن حالٍ إلى حالٍ، يَعني أمرَ الأُمَّةِ.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢١)، والخطابي (١/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦٨)، والنهاية (٥/ ٤٦ = ٩/ ٤١٢٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٢١٠)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٣١٨). (جبل)].

(٢) [«في عمر» ليست في (د): (جبل)].

(٣) [في (ح و ذ) هنا، أن «الأحوذيّ»: هو الجادّ المجتهد في كل أموره. (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٦١٩). وآخر نصّه: «أثواب». وكذا هو في التهذيب (١٠/ ٥٩٢) دون عَزو إليه. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٧/ ١٨١). وهو وارد في معانيه (١/ ١٦٧). (جبل)].

(٦) [«في اللغة» ليست في (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٤)، والنهاية (٥/ ٤٧ = ٩/ ٤١٣٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٩٦٧)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١١٧٩٠). (جبل)].

(ن س س)

في صِفَتِه[١] ﷺ: «يَنُسُّ أصحابَهُ»؛ أي: يَسوقُهم، يَمشي خَلفَهُم ويُقَدِّمُهم.

ومنه حَدِيثُ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «كانَ يَنُسُّ بالدِّرَّةِ بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ». وكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّي مَكَّةَ «النَّاسَّةَ»؛ لأنّ مَن بَغَى فيها، أو أحدَثَ حَدَثًا أُخرِجَ عَنها، فكَأنّها ساقَته.

(ن س ن س)

وفي حَدِيثِ[٣] أبي هُرَيرَةَ: «ذَهَبَ الناسُ وبَقِيَ النَّسناسُ» - بفَتحِ النّونِ وكَسرِها. وتَفسيرُه[٤] في حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «أنّ قَومًا عَصَوا رَسولَهُم، فمَسَخَهُمُ اللهُ تعالى نَسناسًا لكُلِّ إنسانٍ منهم يَدٌ ورِجلٌ، فهو شِقُّ إنسانٍ،

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٧). وقد قدَّم له بقوله: «ومنه حديث عمر». وهذا التقديم يخُصّ الحديثَ التالي، فلعل ثمة سقطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٠٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٦٩)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥)، والنهاية (٥/ ٤٧ = ٩/ ٤١٣١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٦٩)، والفائق (٣/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٤٧ = ٩/ ٤١٣١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٨) مخرَّجًا عن أبي هريرة. وتكملته فيه: «قيل: وما النَّسناس؟ قال: الذين يُشبهون الناسَ، وليسوا بالناس». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧٠)، والفائق (٣/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٢)، والنهاية (٥/ ٥٠ = ٩/ ٤١٣٦). وقد رواه أبو نعيم في الحِلية (١/ ٣٢٨)، وابن عساكر في تاريخه (٦/ ٣١٤). (جبل)].

(٤) [جاء في النهاية بالموضع السابق في تفسيره: «قيل: هم يأجوج ومأجوج. وقيل: خَلق على صورة الناس، أشبهوهم في شيء، وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم، وقيل: هم من بني آدم». ٥/ ٥٠ (= ٩/ ٤١٣٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٩). والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥)، والنهاية (٥/ ٥٠ = ٩/ ٤١٣٦). (جبل)].

يَنقُزُ(١) كما يَنقُزُ الطائِرُ».

(ن س ف)

قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧]؛ أي: لَنُذَرِّيَنَّهُ تذريةً.

وقولُه تعالى: ﴿يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥]؛ أي: يَقلَعُها مِن أصلِها. يُقالُ: نَسَفَ البَعيرُ النَّبتَ: إذا قَلَعَهُ بفيهِ مِنَ الأرضِ بأصلِه. وقيلَ: نَسْفُ الجِبالِ: دَكُّها، وتَذرِيَتُها.

ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ [المرسلات: ١٠]؛ أي: ذُهِبَ بها كُلِّها بسُرعةٍ.

(ن س ق)

[٣/١١٧/ب] في حَدِيثِ(٢) عُمَرَ رضي الله عنه: «ناسِقوا بَينَ الحَجِّ والعُمرةِ». قالَ شَمِرٌ/ : معناهُ: تابِعوا. يُقالُ: ناسَقَ بَينَ الأمرَينِ، ووالى بَينَهُما، وعادَى بَينَهُما. ونَسَقتُ الشَّيءَ نَسقًا، ورَأيتُ نَسَقًا مِنَ الرِّجالِ، والمَتاعِ؛ أي: بَعضَها إلى جَنبِ بَعضٍ.

(ن س ك)

قولُه تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]؛ أي: عَرِّفنا مُتَعَبَّداتِنا. وكُلُّ مُتَعَبَّدٍ مَنسَكٌ، ثُمَّ سُمِّيَ أمورُ الحَجِّ مَناسِكَ.

---

(١) [في (د): «ينفر» هنا، وفي الموضع الآتي. وهو تصحيف. وفي التهذيب (١٢/ ٣٠٩) مثل ما في الأصل وفي التاج (ن ق ز) أنه يقال: «نَقَزَ»: إذا ضم قوائمه في وثبه، وأن الفعل غَلَب على الطيور التي من عادتها القفز، كالعصفور، والغراب، وغيرها. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥)، والنهاية (٥/ ٤٨ = ٩/ ٤١٣٢)، وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ٢٨٨٧)، والترمذي في سننه =

وقولُه تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ [الحج: ٣٤]؛ قالَ مُجاهِدٌ[١]: أي: مَذبَحًا. ويُقالُ: نَسَكَ: إذا ذَبَحَ، يَنسِكُ نسكًا. والذَّبيحةُ: نَسيكةٌ، وجَمعُها: نُسُكٌ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. والنُّسُكُ: الطاعةُ. وقالَ بَعضُهم: النُّسُكُ: ما أمَرَتِ الشَّريعةُ به، والوَرَعُ: ما نُهيَ عَنهُ. وأخبَرَنا[٢] ابنُ عَمارٍ، عَن أبي عُمَرَ، قالَ: سُئِلَ ثَعلَبٌ عَن معنَى «الناسِكِ»، ما هو؟ فقالَ: هو مَأخوذٌ مِنَ النَّسيكةِ، وهيَ السَّبيكةُ مِنَ الفِضَّةِ المُصَفّاةِ، فكَأنّه صَفَّى للهِ نَفسَه.

قالَ الأزهَريُّ[٣] في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]: النُّسُكُ: كُلُّ ما تُقُرِّبَ به إلى الله تعالى. وقولُ النّاسِ: فُلانٌ ناسِكٌ مِنَ النُّسّاكِ؛ أي: عابِدٌ مِنَ العُبّادِ، يُؤَدِّي المَناسِكَ وما فُرِضَ عليه، وما يُتَقَرَّبُ به إليه. قالَ[٤]: والمَنسِكُ في قولِه تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسِكًا﴾[٥] [الحج: ٣٤]

= (برقم ٨١٠). (جبل)].

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٦/ ٥٥٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٧٤). وقد تصرَّف الهرويّ فيه بالاختصار. (جبل)].

(٣) [لم يرد في التهذيب (ن س ك) (١٠/ ٧٣-٧٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٧٤). وهو وارد في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٤٦). وفي الكلام هنا وفي التهذيب قدر من الاضطراب. وأصل النصّ في المعاني: «والمنسَك في هذا الموضع يدلّ على معنى النَّحر، فكأنه قال: جَعَلنا لكل أمّة أن تتقرَّب بأن تذبح الذبائح لله. ويدلّ على ذلك قولُه تعالى: ﴿لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾. المعنى: ليذكروا اسمَ الله على نحر ما رزقهم من بهيمة الأنعام... ومن قال: (منسِك) فمعناه: مكان نُسُك، مثل: مجلِس: مكان جلوس. ومن قال: (مَنسَك)، فهو بمعنى المصدر، نحو: النُّسُك، والنُّسوك». (جبل)].

(٥) [تُعزى قراءة ﴿مَنسِكًا﴾ ـ بكسر السين ـ إلى حمزة، والكسائي، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿مَنسَكًا﴾ ـ بفتح السين ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٢٠٥)، والإتحاف (٣١٥). (جبل)].

يَدُلُّ على مَوضِعِ النَّحرِ في هذا المَوضِعِ، أرادَ مَكانَ نُسُكٍ. ويُقالُ: مَنسَكٌ ومَنسِكٌ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ في قولِه تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾؛ أي: مَذهَبًا مِنْ طاعةِ اللهِ. يُقالُ: نَسَكَ فُلانٌ نُسُكَ قَومِه: إذا سَلَكَ مَذهَبَهُم.

(ن س ل)

قولُه تعالى: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]؛ أي: يُسرِعونَ. يُقالُ: نَسَلَ يَنسِلُ نَسَلانًا.

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّهم شَكَوا إلى رَسولِ الله ﷺ الضَّعفَ، فقالَ: عَلَيكُم بالنَّسْلِ». قالَ ابنُ الأعرابيِّ[٢]: النَّسْلُ يُنَشِّطُ، وهو الإسراعُ في المَشيِ. والنَّسْلُ أيضًا: الذُّرِّيَّةُ، والوَلَدُ.

وفي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «أنّ قَومًا شَكَوا إلَيهِ الإعياءَ، فأمَرَهُم أن يَنسِلوا».

[٣/ ١١٨/أ] وفي حَدِيثِ[٤] لُقمانَ بنِ عادٍ: «إذا سَعَى القَومُ نَسَلَ». / يَقولُ: إذا عَدَوا لغارةٍ، أو مَخافةٍ، قارَبَ الخَطوَ في إسراعٍ. والنَّسَلانُ: دونَ السَّعيِ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٧١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٠)، والفائق (٣/ ٤٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥)، والنهاية (٥/ ٤٩ = ٩/ ٤١٣٣). وقد رواه ابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٢٥٣٧)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٨٠٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٨) كذلك. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٨). وزاد شرحًا: «أي: يُسرعوا في المشي». والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥)، والنهاية (٥/ ٤٩ = ٩/ ٤١٣٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧١)، والفائق (١/ ٧٤)، والنهاية (٥/ ٤٩ = ٩/ ٤١٣٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٤). وينظر: (ن ج و) هنا. (جبل)].

(ن س م)

وفي الحَدِيثِ[١]: «مَن أعتَقَ نَسَمةً». قالَ شَمِرٌ[٢]: النَّسَمةُ: النَّفسُ، وكُلُّ دابَّةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمةٌ. والنَّسَمُ: الرُّوحُ. ومعناهُ[٣]: مَن أعتَقَ ذا نَسَمةٍ.

وَكانَ عَليٌّ رضي الله عنه إذا اجتَهَدَ في اليَمينِ قالَ[٤]: «لا، والذي فلَقَ الحَبَّةَ، وبَرَأَ النَّسَمةَ».

وفي الحَدِيثِ[٥]: «تَنكَّبوا عَنِ[٦] الغُبارِ؛ فإنّ منه تكونُ النَّسَمةُ». قيلَ: النَّسَمةُ ها هُنا: الرَّبوُ[٧]، ولا يَزالُ صاحِبُ العِلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفَسًا ضَعيفًا، فسُمِّيَتِ العِلَّةُ نَسَمةً؛ لاستِراحةِ صاحِبِها إلى تَنَفُّسِه.

وفي الحَدِيثِ[٨]: «بُعِثتُ في نَسيمِ الساعةِ». في تَفسيرِه قولانِ؛ أحَدُهما:

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ١٦) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥)، والنهاية (٥/ ٤٩ = ٩/ ٤١٣٤). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٢٧٧٦)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٤٨٥٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ١٦). (جبل)]. (٣) [هذا من كلام الأزهري (١٣/ ١٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ١٤)، والنهاية (٥/ ٤٩ = ٩/ ٤١٣٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ١٨). وكذا شرحه غيرَ معزوٍّ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ٤٩ = ٩/ ٤١٣٥). (جبل)].

(٦) [في (د): «تنكبوا الغبار» بدون «عن». وكلٌّ وارد مستعمل. ينظر: التاج (ن ك ب). (جبل)].

(٧) [في (د): «الريق». وهو تصحيف فاحش. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٣/ ١٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٦)، والنهاية (٥/ ٤٩ = ٩/ ٤١٣٥). وقد رواه الدولابي في الكنى والأسماء (برقم ١٤٩ (١/ ٦٤). (جبل)].

بُعِثتُ في ضَعفِ هُبوبِها، وأوَّلِ أشراطِها، هذا قولُ ابنِ الأعرابيِّ[١]. قالَ: والنَّسيمُ: أوَّلُ هُبوبِ الرِّيحِ. وقالَ غَيرُه: بُعِثتُ في ذَوي أزواجٍ خَلَقَهُمُ اللهُ قَبلَ اقتِرابِ الساعةِ، كأنّه قالَ: في آخِرِ النَّشءِ مِن بَني آدَمَ عليه السلام.

وفي حَدِيثِ[٢] عَمرِو بنِ العاصِ: «أنّه قالَ: استَقامَ المَنسِمُ، وإنّ الرَّجُلَ لَنَبيٌّ». معناهُ[٣]: تَبَيَّنَ الطَّريقُ. ويُقالُ: رَأيتُ مَنسِمًا مِنَ الأمرِ أعرِفُ به وجهَهُ. والأصلُ فيهِ: مَنسِما خُفِّ البَعيرِ، بهما يُستَبانُ أثَرُ البَعيرِ الضالِّ.

(ن س ي)

قولُه تعالى: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ﴾ [التوبة: ٦٧]؛ أي: تَرَكوا أمرَ الله تعالى فتَرَكَهُم مِن رَحمَتِه.

وقولُه تعالى: ﴿فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ﴾ [طه: ١٢٦]؛ أي: تَرَكتَها، وكَذلك اليَومَ تُترَكُ في النارِ.

قولُه: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]؛ أي[٤]: نَأمُركم بتَركِها، يُقالُ: أنسَيتُه الشَّيءَ: إذا أمَرتَه بتَركِه، ونَسيتُه: تَرَكتُه.

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ١٨) كذلك. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ١٩). وفيه أنه من حديث إسلامه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢١٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٢)، والفائق (٣/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٦)، والنهاية (٥/ ٥٠ = ٩/ ٤١٣٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٧٧٧)، والطبري في تاريخه (٣/ ٣١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ١٩) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٨٠)، وهو وارد في معانيه (١/ ١٦٧). وقد اختصر الهروي ما جاء بالتهذيب اختصارًا. (جبل)].

ومنه قولُه تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾ [الأعراف: ٥١]؛ قالَ السُّدّيُّ[١]: أي: نَترُكُهم مِنَ الرَّحمةِ[٢]، كما تَركوا العَمَلَ لِلِقاءِ يومِهم هذا.

وقولُه تعالى: ﴿فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ [الحشر: ١٩]؛ أي: أنساهُم أن يَأخُذوا لأنفُسِهم حَظًّا مِنَ الآخِرةِ.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]؛ أي: ما نَسِيَكَ رَبُّكَ / وإن [٣/١١٨/ب] أخَّرَ الوَحيَ.

وقولُه تعالى: ﴿نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣]؛ قالَ[٣]: حيضةً[٤] مُلقاةً. والنَّسِيُّ عِندَهُم: كُلُّ شَيءٍ لا يُؤبَهُ لَهُ، يُترَكُ ويُنسى. وحُكيَ[٥] عن العَرَبِ أنّهم إذا أرادوا التَّرَحُّلَ عَن مَنزِلٍ قالوا: «احفَظوا أنساءَكُم». الأنساء: جَمع نِسْيٍ، وهو الشَّيءُ الحَقيرُ؛ يُغفَلُ ويُنسَى.

وقولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: الإنسانُ ها هُنا: اسمٌ للجِنسِ، يُقصَدُ به الكافِرُ خاصَّةً، كقولِه تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١-٢]. فالإنسانُ الظَّلُومُ: الكافِرُ غَيرُ المُؤمِنِ. وقالَ ابنُ عَباسٍ[٦]: إنّما سُمِّيَ إنسانًا؛ لأنّه عُهِدَ إليه، فنَسيَ.

---

(١) [ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٥/ ١٤٩٢). (جبل)].

(٢) [«من الرحمة» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (١٣/ ٨١)، وهو وارد في معانيه (٣/ ٢٦٥). (جبل)].

(٤) [في التاج (ح ي ض) أن «الحيضة»: هي الخِرقة التي تَشُدّ بها الحائضُ مخرج الحيض لتمنع سَيَلان الدم. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام يونس بن حبيب، كما في التهذيب (١٣/ ٨١) مُخرَّجًا. (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (١٤/ ٥٧). (جبل)].

قالَ أبو مَنصورٍ[١]: هذا دَليلٌ على أنّ أصلَ الإنسانِ: «إنسيانٌ»، ولِذلك صُغِّرَ: أُنَيْسيانًا، كأنّه «إِفْعِلانٌ» مِنَ النِّسيانِ.

وقولُه تعالى: ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩]: جَمعُ[٢] إنسيٍّ، ويَجوزُ أن يَكونَ جَمعَ إنسانٍ؛ فتَكونَ الياءُ في «أناسيّ» بَدَلًا مِنَ النّونِ، والأصلُ: «أناسينُ»، مِثلُ: سَراحينَ[٣]، ويُقالُ: سَراحيُّ، كما يُقالُ في جَمعِ الأرانِبِ: أرانيُّ.

باب النون مع الشين

(ن ش ء)

قولُه تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ﴾ [الملك: ٢٣]؛ أي: ابتَدَأَ خَلقَكُم. وكلُّ مَنِ ابتَدَأَ شَيئًا فقَد أنشَأَهُ، ومنه يُقالُ: أنشَأَ الشاعِرُ يَقولُ: إذا ابتَدَأَ. والنَّشَأُ[٤]: الأَحداثُ. الواحِدُ: ناشِئٌ، كما يُقالُ: خادِمٌ وخَدَمٌ. ويُقالُ للذُّكورِ: نَشَأٌ، وللإناثِ: نَشاءٌ.

وقولُه تعالى: ﴿أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١]؛ أي: أبدَعَها.

وقولُه: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ [الرعد: ١٢]؛ أي: يُبدِئُها. يُقالُ: نَشَأَتِ السَّحابةُ تَنشَأُ: إذا ابتَدَأَت وارتَفَعَت. ويُقالُ: لهـذا السَّحابِ نَشءٌ حَسَنٌ؛ وهو أوَّلُ ظُهورِه.

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٨٨-٩٨). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (١٣/ ٨٧)، وهو وارد في معانيه (٢/ ٢٦٩-٢٧٠). (جبل)].

(٣) [جمع «سِرحان»؛ وهو الذئب. ينظر: التاج (س ر ح). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤١٧-٤١٨). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ﴾ [الزخرف: ١٨]؛ أي: يُرَشَّحُ، ويُنبَتُ. وأصلُه مِن: نَشأَ؛ أي: ارتَفَعَ.

وقولُه: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [النجم: ٤٧]؛ أي: إعادةَ الخَلقِ يَومَ القيامةِ. والنَّشأةُ الأولَى: ابتِداءُ الخَلقِ. يُقالُ: / نَشأةٌ ونَشاءةٌ، وكَأْبةٌ وكَآبةٌ، [٣/ ١١٩/أ] ورَأْفةٌ ورَآفةٌ.

وقولُه تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: ٦]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: كُلُّ ساعةٍ قامَها قائِمٌ مِنَ اللَّيلِ فهي ناشِئةٌ. وقالَ غَيرُه: كُلُّ ما حَدَثَ باللَّيلِ وبَدَأ فقَد نَشأ، وهو ناشِئٌ، والجَمعُ: ناشِئةٌ. وقالَ الأزهَريُّ[١]: ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾: قيامَ اللَّيلِ، مَصدَرٌ جاءَ على «فاعِلة»، وهو بمعنَى النَّشء، مِثلُ العافيةِ، بمعنَى العَفوِ، والعاقِبةِ بمعنَى العَقبِ، والخاتِمةِ بمعنَى الخَتمِ.

قولُه تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤]؛ يَعني: السُّفُنَ التي أُنشِئنَ[٢]؛ أي: ابتُدِئَ بهنَّ في البَحرِ ليَجرينَ[٣] فيهِ. وقيلَ[٤]: المُنشَآتُ: المَرفوعاتُ الشُّرُعِ. ومَن قَرَأ: ﴿ٱلْمُنشِـَٔاتُ﴾[٥]، فهي المُبتَدِئاتُ في الجَريِ.

---

(١) [لم يرد في التهذيب (ن ش ء) (١١/ ٤١٧-٤٢٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «أُنشِئت». وكلٌّ جائز. (جبل)].

(٣) [في (د): «لتجري فيه». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٤١٩). وهو وارد في معانيه (٥/ ٧٩-٨٠)، ولكن فيهما أن: «المُنشِئات» ـ بكسر الشين ـ بمعنى: الرافعات ـ أو المرفوعات ـ الشُّرُع. (جبل)].

(٥) [تُعزى قراءة ﴿ٱلْمُنشِـَٔاتُ﴾ ـ بكسر الشين ـ إلى حمزة، ولشعبة بخلف عنه. وتُعزى قراءة ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ ـ بفتح الشين ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٣٧١)، والإتحاف (٤٠٦). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «دَخَلَت مُستَنشِئةٌ على خَديجةَ»؛ يَعني: كاهِنةً. يُقالُ: هو يَستَنشِئُ الأخبارَ؛ أي: يَتَنَجَّثُ[2] عَنها. ومِن أينَ نَشِئتَ هذا الخَبَرَ؟ ورُويَ غيرَ مَهموزٍ أيضًا، وهو مُفَسَّرٌ في بابِه[3].

(ن ش ب)

في الحَدِيثِ[4]: «فرَجَعَ القَومُ حتى تَناشَبوا حَولَ رَسولِ الله ﷺ»؛ أي: تَضامُّوا؛ فنَشَبَ بَعضُهم ببَعضٍ[5].

(ن ش ج)

في حَدِيثِ[6] عائِشةَ ـ ووَصَفَت أباها رضي الله عنهما ـ فقالَت: «شَجِيُّ النَّشيجِ». النَّشيجُ: صَوتٌ مَعَهُ تَرَجُّعٌ، كما يُرَدِّدُ الصَّبِيُّ بُكاءَه في صَدرِه. أرادَت أنّه كانَ يُحزِنُ ببُكائِه مَن يَسمَعُهُ.

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (٣/ ٤٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٦)، والنهاية (٥/ ٥٢ = ٩/ ٤١٤٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٩٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٩٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «يبحث». وفي التاج (ن ج ث) أنه يقال: تنجَّث عنه الأخبارَ: استخرجها، وتنجَّثها: بحثها. فكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٣) [ينظر: (ن ش ي) هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧٣)، والفائق (٢/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٦)، والنهاية (٥/ ٥٢ = ٩/ ٤١٤٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٣٩). (جبل)].

(٥) [زاد في (د) بعد ذلك: «أي: تعلَّق». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧٤)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٦)، والنهاية (٥/ ٥٣ = ٩/ ٤١٤١). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٠٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٨٨). (جبل)].

ومنه حَدِيثُ[1] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه قَرَأ سورةَ يوسُفَ في الصَّلاةِ، فبَكَى حتى سُمِعَ نَشيجُه خَلفَ الصُّفوفِ».

(ن ش د)

في الحَدِيثِ[2]: «لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنشِدٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[3]: أي: لمُعَرِّفٍ. قالَ: والطالِبُ: الناشِدُ. يُقالُ: نَشَدتُ الضالّةَ أنشُدُها نِشدانًا، فإذا عَرَّفتَها قُلتَ: أنشَدتُها.

ومِما يُبَيِّنُ لَكَ ذلكَ حَدِيثُه[4] الآخَرُ: «أيُّها الناشِدُ، غَيرُكَ الواجِدُ». قالَهُ لرَجُلٍ يَنشُدُ ضالةً في المَسجِدِ. ....

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٤٠). وأورد عليه شرحًا لأبي عبيد جدّ مقارب للشرح الوارد هنا على حديث أم المؤمنين عائشة. وهو وارد في كتابه غريب الحديث (٢/ ٥٤٠) شرحًا لحديث سيّدنا عمر، وليس فيه حديث أم المؤمنين رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٣٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٤)، والفائق (٣/ ٤٣٠)، والنهاية (٥/ ٥٣ = ٩/ ٤١٤١). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٢٧٠٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٦٦٧٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٩٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٥)، والفائق (١/ ٣٩٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٧)، والنهاية (٥/ ٥٣ = ٩/ ٤١٤٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٤٣٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٤٧) (١٣٥٥). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٩٦-٩٧). وآخِر نصِّه: «في المسجد»، وكذا هو في التهذيب (١١/ ٣٢٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٣٢٣)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٩٦)، والحربي (٢/ ٥٠٥)، والخطابي (٢/ ٨٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٧)، والنهاية (٥/ ٥٣ = ٩/ ٤١٤٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٧٢٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧٩٩٣). (جبل)].

[٣/١١٩/ب] وإنّما[1] قيلَ للطالِبِ: ناشِدٌ، لرَفعِه صَوتَه بالطَّلَبِ. والنَّشيدُ: رَفعُ الصَّوتِ. / ومنه إنشادُ الشِّعرِ، إنّما هو رَفعُ الصَّوتِ به. وقولُهُم نَشَدتُكَ اللهَ؛ أي: سَألتُكَ باللهِ رافِعًا نَشيدي؛ أي: صَوتي.

وفي حَدِيثِ[2] قَيلَةَ: «فَنَشَدتُ عليه»؛ أي[3]: فَسَألتُه الصُّحبةَ. تَعني: عَمرَو ابنَ حُرَيثٍ[4]؛ أي: سَألتُه، وطَلَبتُ إليه.

(ن ش ر)

قولُه تعالى: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾ [المرسلات: ٣]؛ قالَ الفَرّاءُ[5]: يَعني الرِّياحَ تَأتي بالمَطَرِ.

وقولُه تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الأعراف: ٥٧]؛ النُّشُرُ: جَمعُ نَشورٍ، ويُقالُ: نَشَرَتِ الرِّيحُ نَشرًا: إذا جَرَت. قالَ جَريرٌ[6]: [الكامل]

---

(١) [هذا من كلام الأزهري (١١/ ٣٢٣). وقد تصرّف فيه الهروي بالاختصار. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٧٦)، وفي الفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٧)، والنهاية (٥/ ٥٣ = ٩/ ٤١٤٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٠٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (برقم ٢١٤٠). و«قيلة»: هي بنت مَخرَمة التميمية. صحابية. ينظر: (ء س و) هنا. (جبل)].

(٣) [في (د): «فنشدت عليه: فسألته الصحبة» بدون كلمة «أي». (جبل)].

(٤) [هو عمرو بن حُرَيث بن عمرو المخزوميّ. له صُحبة، ورواية. رَوَى عن أبي بكر الصديق، وغيره. وحدَّث عنه ابنه جعفر، وغيره. تُوفِّي سنة: ٨٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٣/ ٤١٧-٤١٩. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٣٣٨). ولكنه عزاه إلى أبي إسحاق الزجّاج. والتفسير وارد في معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٢٢)، وكذا في معاني القرآن وإعرابه للزجّاج (٥/ ٢٠٧). (جبل)].

(٦) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ٣٠٧). وفيه «نُشِرت» بالبناء للمجهول، و«فبشّرت» بدلًا من «فذكّرت». (جبل)].

نَشَرَتْ عَليكَ فذكَّرتْ بَعدَ البِلَى رِيـحٌ يَـمـانِـيَـةٌ بـيَـومٍ مـاطِـرِ

وَقُرِئَ: ﴿نَشْرًا﴾[١]؛ أي: مُنتَشِرةً مُتَفَرِّقةً مِن كُلِّ جانِبٍ. وقالَ الفَرّاءُ[٢]: النَّشْرُ مِنَ الرِّياحِ: اللَّيِّنةُ الطَّيِّبةُ التي تُنشِئُ السَّحابَ.

وقولُه تعالى: ﴿يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ﴾ [الكهف: ١٦]؛ أي: يُنشِئُ لَكُم مِن رِزقِه.

وقولُه تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩]؛ أي: مِثلُ ذلك إحياءُ المَيِّتِ. يُقالُ: أنشَرَ اللهُ المَوتَى؛ فنَشَروا.

وقولُه: [﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]؛ أي[٣]: نُحييها. وقَرَأَ الحَسَنُ][٤]: «وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نَنشُرُهَا»[٥]؛ مِنَ النَّشرِ عَنِ الطَّيِّ.

وقولُه تعالى: ﴿فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الجمعة: ١٠]؛ أي: اسلُكوا أيَّ مَسالِكِها شِئتُم.

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿نُشُرًا﴾ ـ بضم النون والشين ـ إلى المدنيين، والبصريين، وابن كثير. وتُعزى قراءة ﴿نَشْرًا﴾ ـ بفتح النون، وإسكان الشين ـ إلى حمزة، والكسائي، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿بُشْرًا﴾ ـ بالباء المضمومة، وإسكان الشين ـ إلى عاصم. وتُعزى قراءة ﴿نُشْرًا﴾ ـ بضم النون، وإسكان الشين ـ إلى ابن عامر. ينظر: النشر (٤/ ٤٩)، والإتحاف (٢٢٦). (جبل)].

(٢) [في كتابه معاني القرآن (١/ ٣٨١). ولم يرد في التهذيب. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١١/ ٣٣٨). وهو في معانيه (١/ ١٧٣). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د)، و(هـ). (جبل)].

(٥) [تُعزى قراءة ﴿نُنشِزُهَا﴾ ـ بالزاي المنقوطة ـ إلى ابن عامر، والكوفيين. وتُعزى قراءة ﴿نُنشِرُهَا﴾ ـ بالراء، وكسر الشين ـ إلى الباقين. وتُعزى قراءة «نَنشُرُهَا» ـ بفتح النون، وضم الشين والراء ـ إلى الحسن، وزاد ابن عطية أبا حيوة، وابن عباس. ينظر: النشر (٣/ ٥٢٣)، والإتحاف (١٦٢)، والمحرر الوجيز (٢/ ٤٥). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٤٧]؛ أي: يَنتَشِرُ فيهِ الناسُ، في حاجَتِهم وأُمورِهم.

وفي حَدِيثِ[١] مُعاويةَ رضي الله عنه: «أنّه خَرَجَ ونَشْرُه أمامَهُ». يَعني: ريحَ المِسكِ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: النَّشْرُ: الرِّيحُ. وقالَ أبو الدُّقَيشِ[٣]: النَّشرُ: ريحُ فمِ المَرأةِ وأعطافِها بعدَ النَّومِ.

وفي حَدِيثِ[٤] عائِشةَ [في وصفِ أبيها][٥] رضي الله عنهما: «فَرَدَّ نَشَرَ الإسلامِ على غَرِّهِ[٦]»؛ أي: رَدَّ ما انتَشَرَ مِنَ الإسلامِ إلى حالِه التي كانَت على عَهدِ رَسولِ الله ﷺ. تَعني أمرَ الرِّدَّةِ، وكِفايةَ أبيها إياهُ.

وفي حَدِيثِ[٧] الحَسَنِ: «أيَملِكُ نَشَرَ الماءِ؟» ....

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٣٣٩). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطي (٣/ ١٠٦٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٧)، والفائق (٣/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٧)، والنهاية (٥/ ٥٥) = ٩/ ٤١٤٦). (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. وورد في التهذيب (١١/ ٣٣٩). (جبل)].

(٣) [هو أعرابي عارف باللغة، كان معاصرًا للخليل. ينظر: (ق ز ح) هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٧)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٧)، والنهاية (٥/ ٥٥ = ٩/ ٤١٤٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٠٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٩٠). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في اللسان (غ ر ر): «كل كسر مُتَثَنٍّ في ثوب، أو جِلد: غَرٌّ... ومنه قولهم: طويتُ الثوبَ على غَرِّه؛ أي: على كسره الأوّل». وينظر: (غ ر ر) هنا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٣٣٩). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٧)، والفائق (٣/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٨)، والنهاية (٥/ ٥ = ٩/ ٤١٤٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٢)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٩١٢) (٣/ ٢٧٤). و«الحسن»: هو الحسن البصري، التابعي الجليل =

قالَ أبو العَباسِ[1]: هو ما تَطايَرَ منه عِندَ الوُضوءِ، وانتَشَرَ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[2]: النَّشَرُ: نَفيانُ[3] الطَّهورِ. ويُقالُ: جاءَ القَومُ نَشرًا؛ أي: مُتَفَرِّقينَ. وتَقولُ: اللَّهُمَّ اضمُم إليَّ نَشَري، واضمُم نشَرَهُ[4].

وفي حَدِيثِ[5] مُعاذٍ: «إنّ كُلَّ / نَشْرِ أرضٍ يُسلِمُ عَلَيها صاحِبُها فإنّه لا [٣/ ١٢٠/أ] يُخرَجُ عَنها ما أعطَى نَشْرَها». قالَ أبو عُبَيدٍ[6]: نَشرُ الأرضِ: ما خَرَجَ مِن نَباتِها.

وفي بَعضِ الأحاديثِ[7]: «إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ الحَمّامَ فعليه بالنَّشيرِ، ولا يَخصِف». النَّشيرُ: الإزارُ. سُمِّيَ به لأنّه يُنشَرُ. ومعنَى قولِه: «لا يَخصِف»؛ أي: لا يَضَع يَدَه على فرجِه. يُقالُ: خَصَفتُ النَّعلَ: إذا خَرَزتَه.

(ن ش ز)

قولُه تعالى: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ ....

= (ت١١٠هـ). (جبل)].

(١) [أي: ثعلب. وهو في التهذيب (١١/ ٣٣٩). (جبل)].

(٢) [رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (١١/ ٣٤٠). وقوله: «ويُقال...» هو من كلام الأزهريّ (١١/ ٣٣٩). (جبل)].

(٣) [«نَفَيان الطهور»؛ أي: ما تناثر من مائه. وكذا: نَفَيان التراب: ما طيّرته الريحُ وأثارته. ينظر: التاج (ن ف ي). (جبل)].

(٤) [في (د): «اضمم له نشَره، واضمم لي نَشَري». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٧)، والفائق (١/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٨)، والنهاية (٥/ ٥٥ = ٩/ ٤١٤٦). و«معاذ»: هو معاذ بن جبل؛ الصحابي الجليل (ت١٨هـ). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ١٦٠). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٩٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٨)، والفائق (٣/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٨)، والنهاية (٥/ ٥٥ = ٩/ -٤١٤٧). (جبل)].

نُنشِزُهَا﴾[١] [البقرة: ٢٥٩] برَفعِ النّونِ والزايِ. قالَ ابنُ عَرَفةَ: كيفَ نُعلي بَعضَ العِظامِ على بَعضٍ؛ أي: كيفَ نُرَكِّبُها[٢] بَعضَها على بَعضٍ. وقالَ الأزهَريُّ[٣]: كيفَ نَجعَلُ العِظامَ بَعدَ بِلاها ناشِزةً، يَنشُزُ بَعضُها إلى بعضٍ؛ أي: يرتَفِعُ ويَتَحَرَّكُ، مَأخوذٌ مِنَ النَّشْزِ؛ وهو ما ارتَفَعَ مِنَ الأرضِ. يُقالُ نَشَزَ الرَّجُلُ يَنشُزُ: إذا كانَ قاعِدًا فنَهَضَ قائِمًا، يَنشِزُ، ويَنشُزُ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة: ١١]؛ أيِ: انهَضوا إلَى حَربٍ، أو إلى أمرٍ مِن أُمورِ اللهِ تعالى.

وقولُه: ﴿تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤]؛ أي: عِصيانَهُنَّ، وتَعالِيَهُنَّ عَما أوجَبَ اللهُ تعالى عليهنَّ مِن طاعةِ الأزواجِ. وقالَ أبو مَنصورٍ[٤]: النُّشوزُ: كراهةُ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الزَّوجَينِ صاحِبَه. يُقالُ: نَشَزَت تَنشِزُ[٥]، فهي ناشِزٌ ـ بغَيرِ هاءٍ ـ ونَشَصَت؛ وهيَ السَّيِّئةُ العِشرةِ.

(ن ش ش)

في الحَدِيثِ[٦]: «أنّه لَم يُصدِقِ امرَأةً مِن نِسائِه أكثَرَ مِن ثِنتَي عَشْرةَ أُوقيَّةً

---

(١) وينظر: (ن ش ر) هنا. (جبل)].

(٢) [أشار في (هـ) إلى أن اللفظ في نسخة: «نركِّب بعضَها على بعض». (جبل)].

(٣) [لم أجده في ترجمته لـ(ن ش ز) بالتهذيب (١١/ ٣٠٤-٣٠٦). (جبل)].

(٤) [أي: الأزهريّ. وكلامه وارد في التهذيب (١١/ ٣٠٥). ونقله عن أبي إسحاق (الزجّاج). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٨-٣٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «تنشُز» بضم الشين (عين الفعل). وفيها الفتح كذلك. ينظر: التاج (ن ش ز). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٢٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٩)، والحربي (٢/ ٨٧٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٨)، والفائق (٣/ ٤٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٨)، =

ونَشٌّ». قالَ مُجاهِدٌ[١]: الأوقيَّةُ: أربَعونَ دِرهَمًا[٢]، والنَّشُّ: عِشرونَ. قالَ ابنُ الأعرابيِّ[٣]: النَّشُّ: النِّصفُ مِن كُلِّ شَيءٍ. ونَشُّ الرَّغيفِ: نِصفُه.

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه: «كانَ يَنُشُّ الناسَ بَعدَ العِشاءِ بالدِّرَّةِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: هو «يَنُسُّ» - بالسِّينِ - أو «يَنوشُ»؛ أي: يَتَناوَلُ بالدِّرَّةِ. و«النَّسُّ»: السَّوقُ الشَّديدُ. قالَ شَمِرٌ[٦]: صَحَّ الشِّينُ عَن شُعبةَ، وهو صَحيحٌ. قالَ ابنُ الأعرابيِّ[٧]: النَّشُّ: السَّوقُ الرَّفيقُ. يُقالُ[٨]: نَشنَشَ الرَّجُلُ الشَّيءَ[٩]: إذا دَفَعَه وحَرَّكَه. ونَشنَشَ ما في الوِعاءِ: / نَتَرَهُ، وتَناوَلَهُ. ونَشنَشَ[١٠] الطائِرُ [٣/ ١٢٠/ب] ريشَهُ: إذا طَيَّرَه. ووَضَعتُ بَينَ يَدَيهِ اللَّحمَ، فتَنَشنَشَ منه: إذا أكَلَ بعَجَلةٍ وسُرعةٍ. ورَجُلٌ نَشنَشٌ[١١]؛ ....

= والنهاية (٥/ ٥٦ = ٩/ ٤١٤٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٤٢٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٠٩٨). (جبل)].

(١) [نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٢٨٢). وهو كذا في غريبه (١/ ٤١٢). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)]. (٣) [في التهذيب (١١/ ٢٨٢). ونقله عنه «شَمِرٌ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٠٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٩)، وابن الجوزي (٢/ ٤٠٨)، والنهاية (٥/ ٥٧ = ٩/ ٤١٤٩). وقد رواه المروزي في كتاب مختصر قيام الليل وقيام رمضان (١١٥)، وابن كثير عن أبي عبيد في مسند الفاروق (برقم ٥٦) (١/ ١٦٦). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٢٠٧-٢٠٨). وكذا في التهذيب (١١/ ٢٨٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٢٨٢) كذلك. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٢٨٣). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٨) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (١١/ ٢٨٢-٢٨٣). (جبل)].

(٩) [في (د)، والتهذيب (١١/ ٢٨٢). «نشنش الرجلُ الرجلَ». (جبل)].

(١٠) [هذا من كلام «أبي زيد الأبانيّ»، نقله عنه «شمِرٌ»، كما في التهذيب (١١/ ٢٨٣). (جبل)].

(١١) [في (د): «نشّاش». ولم ترد هذه الصيغة بهذا المعنى في (ن ش ش/ ن ش ن ش) باللسان، =

وهو الكَميشةُ[(١)] يَداهُ في عَمَلِه. قالَ أبو عَمرٍو شَمِرٌ[(٢)]: ونَشنَشَ، ونَشَّ: بمعنًى؛ أي: ساقَ وطَرَدَ.

وفي حَدِيثِ[(٣)] عُمَرَ: «قالَ لابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما: «نِشنِشةٌ مِن أخشَنَ»؛ يَعني: حَجَرًا مِن جَبَلٍ. والتَّفسيرُ في الحَدِيثِ. حَدَّثَناهُ أبو بَكرٍ الرازيُّ[(٤)]، قالَ: حَدَّثَنا بِشرُ بنُ موسَى، قالَ: حَدَّثَنا الحُمَيديُّ، قالَ: حَدَّثَنا سُفيانُ، قالَ حدَّثنا[(٥)] عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ[(٦)]، قالَ: أخبَرَني أبي أنّه سَمِعَ ابنَ عَباسٍ

= والتاج. ولكن فيهما «غلام نشنش ونَشناش» بالمعنى المذكور هنا. (جبل)].

(١) [«الكميشة يداه»؛ أي: الخفيفة السريعة. ينظر: التاج (ك م ش). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٢٨٣). و «أبو عمرو» هي كُنية «شَمِر». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٢٨٠) في ترجمته لـ(ش ن ن). وفيه أن عمر قال ذلك لابن عباس رضي الله عنهم حين شاوره في أمر، فأعجبه كلامُه. والحديث كذا في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٩-١٤٠). وذكر أن هذه هي رواية «سفيان بن عُيينة»، وأما أهل العلم بالعربية فيروونه:

شِنشِـــنةٌ أعرِفُها مِن أخزَمِ

«وهذا رجز تُمُثِّلَ به... وقال غير واحد: بل الشِّنشنة: مثلُ الطبيعة، والسَّجيّة. فأراد عمر: إني أعرف فيك مشابِه من أبيك في رأيه وعَقله». ثم ذكر عن «ابن الكلبي» قصّة إنشاد هذا الرّجَز، وقال أخيرًا: «قال أبو عبيدة: يقال: شِنشِنة، ونِشنِشة. وغيره يُنكر نِشنِشة». والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٨٧٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٧٩)، والفائق (٣/ ٤٢٩)، والنهاية (٥/ ٦٠ = ٩/ ٤١٥٥). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٢٠٩)، والحميدي في مسنده (برقم ٣٠) (١/ ١٦٤). (جبل)].

(٤) [أبو بكر الرازي: من رواة الحديث الشريف (ت٣٣٨هـ). و«بشر بن موسى»: حافظ ثقة (ت٢٨٨هـ). و«الحميدي»: حافظ، فقيه (ت١٩١هـ)، و«سفيان» هو الثوري (ت١٦١). ينظر: (ح ش ش) هنا. (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [هو عاصم بن كُلَيب بن شِهاب الجَرميّ، من رواة الحديث النبويّ الشريف الثِّقات. حدث عن أبيه، وغيره. وحدَّث عنه شعبة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٣٧هـ. ينظر: تاريخ الإسلام =

يَقولُ: كانَ عُمَرُ رضي الله عنهما إذا صَلَّى صَلاةً جَلَسَ للناسِ، فمَن كانَت لَهُ حاجةٌ كلَّمَه، وإن لَم تكُن لأحَدٍ حاجةٌ قامَ، فدَخَلَ. قالَ: وصَلَّى صَلَواتٍ لا يَجلِسُ للناسِ فيهِنَّ. قالَ ابنُ عَبّاسٍ: فحَضَرتُ البابَ. فقُلتُ: يا يَرفَأُ[1]، أبأميرِ المُؤمِنينَ شَكاةٌ؟ فقالَ: ما بأميرِ المُؤمِنينَ مِن شَكوَى. فجَلَستُ، فجاءَ عُثمانُ رضي الله عنه، فجَلَسَ، فخَرَجَ يَرفَأُ. فقالَ: قُمْ يا ابنَ عَفّانَ. قُمْ يا ابنَ عَبّاسٍ، فدَخَلنا على عُمَرَ رضي الله عنه، فإذا بَينَ يَدَيهِ صُبَرٌ[2] مِن مالٍ، على كُلِّ صُبرةٍ مِنها كتِفٌ. فقالَ عُمَرُ: إنّي نَظَرتُ في أهلِ المَدينةِ، فوَجَدتُكُما مِن أكثَرِ أهلِها عَشيرةً، فخُذا هذا المالَ فاقسِماهُ، فما كانَ مِن فضلٍ فرُدّا. فأما عُثمانُ فجَثا[3]، وأما أنا فجَثَوتُ لرُكبَتي، وقُلتُ: وإن كانَ نُقصانٌ رَدَدتَ عَلَينا؟ فقالَ عُمَرُ: نِشنِشةٌ مِن أخشَنَ ـ يَعني حَجَرًا مِن جَبَلٍ ـ أما كانَ هذا عِندَ الله إذ مُحَمَّدٌ وأصحابُه يَأكُلونَ القَدَّ[4]؟ قُلتُ: بَلَى والله، لَقَد كانَ هذا عِندَ الله ومُحَمَّدٌ حَيٌّ، ولَو كانَ عليه فُتِحَ؛ لَصَنَعَ فيهِ غَيرَ الذي تَصنَعُ. قالَ: فغَضِبَ عُمَرُ، وقالَ: إذن لَصَنَعَ ماذا؟ قُلتُ: إذن لأكَلَ، وأطعَمَنا. قالَ: فنَشَجَ عُمَرُ حتى اختَلَفَت

= للذهبي (٣/ ٦٧٤). (جبل)].

(١) [«يَرفأ»: هو اسم مولى سيدنا عمر بن الخطاب. (جبل)].

(٢) [في التاج (ص ب ر) أن «الصُّبرة» ـ وجمعها: «صُبَر» ـ هو ما جُمِع بلا كيل، ولا وزن، من طعام، ونحوه، كالكَومة. (جبل)].

(٣) [في (د): «فجفا». وما في الأصل مثله في (هـ)، والفائق (٣/ ٤٢٩). وفي غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي (٢/ ٨٧٠): «فأما ابن عَفّان فحثا» بالحاء المهملة، وكذا في الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢١٨). (جبل)].

(٤) [في الأصل وكل النُّسخ: «القِدّ» بكسر القاف. وضبطتُه بفتحها من الفائق (٣/ ٣٢٩)، والنهاية (٤/ ٢١= ٧/ ٣٣١٨)، واللسان، والتاج. وفي النهاية: «يريد: جِلْد السَّخلة في الجَدْب». و«السَّخْلة»: وَلَدُ الشاة ساعةَ تضعه أمُّه، كما في التاج (س خ ل). (جبل)].

[٣/ ١٢١/أ] أضلاعُه، ثُمَّ قالَ: ودِدتُ أنِّي خَرَجتُ مِنها / كِفافًا: لا عليَّ، ولا ليَ».

وفي حَدِيثِ[١] عَطاءٍ: «في الفَأرةِ تَموتُ في السَّمنِ الذائِبِ، أوِ الدُّهنِ. قالَ: يُنَشُّ، ويُدهَنُ به، إن لَم تَقذَرهُ[٢]». قالَ ابنُ الأعرابيِ[٣]: النَّشُّ: الخَلطُ. وزَعفرانٌ مَنشوشٌ.

وفي كلامِ[٤] الشافِعيِّ، في صِفةِ الأدهانِ: «مِثلُ البانِ المَنشوشِ بالطِّيبِ»؛ أيِ: المَخلوطِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «إذا نَشَّ فلا تَشرَب»؛ أي: إذا غَلا. والخَمرُ تَنِشُّ نَشيشًا: إذا أخَذَت تَغلي.

(ن ش ط)

قولُه تعالى: ﴿وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشْطًا﴾ [النازعات: ٢]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: هيَ المَلائِكةُ

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٨٣). وفيه: «... قال: أما الدُّهن فيُنَشّ...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨١)، والفائق (٣/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٨)، والنهاية (٥/ ٥٦) = ٩/ ٤١٤٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٨٩). و«عطاء» هو عطاء ابن أبي رباح، التابعي، الفقيه (ت١١٥هـ). ينظر: (ب ل س) هنا. (جبل)].

(٢) [في النهاية (ن ش ش): «إن لم تَقذره نَفسُك» ٥/ ٥٦ (= ٩/ ٤١٤٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٢٨٣). ورواه عنه أبو العباس (ثعلب). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٨٣). وفيه: «أخبرني عبد الملك، عن الربيع، عن الشافعي، قال: الأدهان: دُهنان: دُهن طيِّب مثل...». وهو وارد في كتابه الأم (٣/ ٣٨١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٥٦) = ٩/ ٤١٤٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٨٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨١)، والفائق (٣/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٩)، والنهاية (٥/ ٥٦ = ٩/ ٤١٤٨). وقد رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (برقم ٧٠٩٩). (جبل)].

تَنشِطُ[١] أرواحَ المُسلِمينَ، تَحُلُّها حَلًّا رَفيقًا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «كَأنّما أُنشِطَ مِن عِقالٍ»؛ يُقالُ[٣]: أنشَطتُ العُقدةَ: إذا حَلَلتَها. ونَشَطتُها: عَقَدتُها بأُنشوطةٍ.

في حَدِيثِ[٤] أُمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها: «فجاءَ عَمّارٌ[٥] ـ وكانَ أخاها مِنَ الرَّضاعةِ ـ فنَشَطَ زَينَبَ مِن حِجرِها»؛ أي: نَزَعَها. يُقالُ: نَشَطَ يَنشِطُ نَشطًا فهو ناشِطٌ؛ أي: نازِعٌ.

(ن ش غ)

في حَدِيثِ[٦] أبي هُرَيرةَ: «أنّه ذَكَرَ النَّبيَّ ﷺ فنَشَغَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٧]:

---

(١) [في (د): «تنشُط» بضم الشين (عين الفعل). وكلٌّ وارد. ينظر: التاج (ن ش ط). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤١٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨١)، والفائق (٢/ ٣٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٩)، والنهاية (٥/ ٥٧ = ٩/ ٤١٤٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٧٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٤١١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤١٩). وفيه: «(أُنشِط من عقال)؛ أي: حُلّ. يقال: أنشطتُ...». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٥٧ = ٩/ ٤١٥٠). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٦٩٠٧)، والحاكم في مستدركه (برقم ٦٧٥٩). (جبل)].

(٥) [هو عمّار بن ياسر الصحابي الجليل (ت٣٧هـ). ينظر: (ب ر ق) هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٦/ ١٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢١٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٢)، والفائق (٣/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٩)، والنهاية (٥/ ٥٨) = ٩/ ٤١٥١). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٢٣٨٢)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١١٨٢٤). (جبل)].

(٧) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٢١٧-٢١٨). وشرح «النشغ» هو لـ «أبي عمرو»، ومِن: «إنما يفعل...» هو لـ«أبي عبيد». وكذا هو في التهذيب (١٦/ ١٧١). (جبل)].

النَّشغُ: الشَّهيقُ حتى يَكادَ يَبلُغُ به الغَشْيَ. يُقالُ: نَشَغَ يَنشَغُ نَشْغًا. وإنّما يَفعَلُ الإنسانُ ذلك تَشَوُّقًا إلى صاحِبِه، وأسَفًا عليه.

وفي حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «فإذا هو يَنشَغُ»؛ أي: يَمتَصُّ بفيهِ. قالَ اللَّيثُ[٢]: يُقالُ: نَشَغتُ الصَّبيَّ وَجورًا؛ فانتَشَغَهُ. ورَوَى[٣] أبو تُرابٍ للأصمَعيِّ: «نَشَعَهُ» ـ بالعَينِ والغَينِ: إذا أوجَرَهُ. قالَ: وقالَ أبو عَمرٍو: نُشِعَ[٤] به، ونُشِغَ؛ أي: أُولِعَ به. وقالَ شَمِرٌ[٥]: المِنشَغةُ: المُسعُطُ[٦]، أوِ الصَّدَفةُ يُسعَطُ بها.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «لا تَعجَلوا بتَغطيةِ وجهِ المَيِّتِ حتى يَنشَغَ، أو يَتَنَشَّغَ». قالَ الأصمَعيُّ: النَّشَغاتُ عِندَ المَوتِ: فوقاتٌ[٨] خَفياتٌ، واحِدَتُها: نَشْغةٌ. وقالَ أبو عُمَرَ: النَّشْغُ: الشَّهيقُ يَبلُغُ بصاحِبِه الغَشْيَ، وقَد نَشَغَ يَنشَغُ نَشغًا.

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ١٧٠). والحديث كذلك وارد في النهاية (٥/ ٥٨ = ٩/ ٤١٥١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٦٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ١٧٠). وهو كذا في العين (٤/ ٣٤٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ١٧١-١٧٢). وكذا ما نقله عن «أبي عمرو» الآتي توًّا. (جبل)].

(٤) [في (هـ): «ونُشِغ به، ونُشِع». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ١٧٢) بنصّه. (جبل)].

(٦) [في التاج (س ع ط) أن «المُسعُط» ـ بضم الميم والعين: هو الإناء يُجعل فيه السَّعوط (النَّشوق)، ثم يُصَبّ في الأنف. ويقال فيه: «المِسعَط» ـ بكسر الميم وفتح العين ـ كذلك. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٣٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٢)، والفائق (٣/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٩)، والنهاية (٥/ ٥٨ = ٩/ ٤١٥١). (جبل)].

(٨) [جاء في التاج (ف و ق) أنه يقال: فاق فلان فَوْقًا: إذا أشرفت نَفسُه على الخروج، أو جاد بها. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] النَّجاشيِّ: «هَل تَنَشَّغَ فيكُمُ الوَلَدُ؟» أيِ: اتَّسَعَ. والنُّشغةُ[٢]: الحالُ، وهيَ التي تُسَمِّيها / العامَّةُ: الكارة.

(ن ش ف)

في الحَدِيثِ[٣]: «كانَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ نَشّافةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالةَ وجهِه»؛ يَعني مِنديلًا يَمسَحُ به وُضوءَه. يُقالُ: نَشِفَتِ الخِرقةُ الماءَ: إذا شَرِبَتْه.

(ن ش ق)

في الحَدِيثِ[٤]: «كانَ يَستَنشِقُ ثَلاثًا في وُضوئِه»؛ أي: يَبلُغُ الماءُ خَياشيمَه. وقَدِ استَنشَقتُ الرِّيحَ: إذا شَمِمتَها.

(ن ش ل)

في حَدِيثِ[٥] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «عَلَيكَ بالمَنشَلةِ»؛ يَعني: مَوضِعَ

---

(١) [الحديث وارد في النهاية (٥/ ٥٨ = ٩/ ٤١٥٢). (جبل)].

(٢) [«النُّشغة: الحال»؛ لم أجد هذا المعنى في (ن ش غ) باللسان، والتاج. وفي التاج (ح و ل) أن «الحال»: هي ما يُحمل على الظهر من ثياب ونحوها، تُكوَّر في ثوب واحد. وهي «الكارة» كذلك. (جبل)].

(٣) [ورد هذا الحديث في (د) عقب الحديث الآتي. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٣)، والفائق (٣/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٩)، والنهاية (٥/ ٥٨ = ٩/ ٤١٥٢). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٥٣)، والحاكم في مستدركه (برقم ٥٥٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٣١) وكذا شَرحه غيرَ معزوّ؛ والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٣)، والفائق (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٩)، والنهاية (٥/ ٥٩ = ٩/ ٤١٥٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٠١٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٣)، والفائق (٣/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي =

الخاتَمِ مِنَ الخِنصَرِ. سُمِّيَت بذلك؛ لأنّه إذا أرادَ غَسلَهُ نَشَلَ الخاتَمَ مِن ذلكَ المَوضِعِ؛ أي: اقتَلَعَهُ، وغَسَلَهُ.

وفي الحَدِيثِ(١): «أخَذَ بعَضُدِ فُلانٍ فنَشَلَهُ نَشَلاتٍ»؛ أي: جَذَبَهُ جَذَباتٍ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «أنّه مَرَّ على قِدرٍ، فانتَشَلَ عَظمًا مِنها»؛ أي: أخَذَهُ قَبلَ النُّضجِ؛ وهو النَّشيلُ.

(ن ش م)

في الحَدِيثِ(٣)، في مَقتَلِ عُثمانَ رضي الله عنه: «أنّه لَما نَشَّمَ الناسُ في أمرِه». قالَ أبو عُبَيدٍ(٤): معناهُ: طَعَنوا فيه، ونالوا منه. قالَ: وهو ابتِداءُ الشَّرِّ.

= (٢/ ٤١٠)، والنهاية (٥/ ٥٩ = ٩/ ٤١٥٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨١). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٤)، والفائق (٣/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٠)، والنهاية (٥/ ٥٩ = ٩/ ٤١٥٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٧٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٣)، والحربي (٢/ ٨٨٦)، والخطابي (١/ ٧٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٤)، والفائق (٣/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٥٩ = ٩/ ٤١٥٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٨٩)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٤٠٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٣٨١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣١٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٤)، والفائق (٣/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٠)، والنهاية (٥/ ٥٩ = ٩/ ٤١٥٤). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٣١٥). وآخِر نصّه: «أخذوا في الشّرّ». وكذا هو في التهذيب (١١/ ٣٨١). (جبل)].

يُقالُ: نَشَّمَ القَومُ في الأمرِ تَنشيمًا: إذا أخَذوا في الشَّرِّ. وأصلُه مَأخوذٌ مِن تَنشيمِ اللَّحمِ أوَّلَ ما يُنتِنُ. وقالَ شَمِرٌ[١] عَنِ ابنِ الأعرابيِّ: نَشَمَ في الشَّيءِ، وتَنَشَّمَ فيهِ؛ أي: ابتَدَأ، وأنشَدَ[٢]: [الرجز]

والصُّبْحُ قَد نَشَّـــمَ في أديمِهِ

يُريدُ: تَبَدَّى. وأديمُ اللَّيلِ: سَوادُه.

(ن ش ي)

في الحَديثِ[٣]: «أنَّه دَخَلَ على خَديجةَ يَخطُبُها، ودَخَلَ عَلَيها مُستَنشية مِن موَلَّداتِ قُرَيشٍ». قالَ الأزهَريُّ[٤]: هيَ اسمُ تِلكَ الكاهِنةِ، لا يُنَوَّنُ. وقالَ غَيرُه: المُستَنشيةُ: الكاهِنةُ، سُمِّيَت بذلك كأنَّها تَستَنشِئُ الأخبارَ، إذا كانَت تَبحَثُ عَنها[٥]. ورَجُلٌ[٦] نَشيانٌ للخَبَرِ، ونَشوانٌ. يُقالُ: مِن أينَ نَشِيتَ هذا الخَبَرَ؟ ونَشوانُ مِنَ السُّكرِ، لا غَيرُ.

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٣٨١). وأنشد الشاهدَ المذكور هنا. (جبل)].

(٢) [الرجز وارد بلا نسبة في (ن ش م) بالتهذيب (١١/ ٣٨١)، واللسان، والتاج. وقبله:

وقَـد أغتَـدِي واللَّيلُ فـي جَريمِهِ
مُعَسـكِرًا فـي الغُـرِّ مِـن نُجُومِهِ

وفي «التهذيب»: (نشّم في أديمه)؛ يريد: تبدَّى في أول الصبح. قال: وأديم الليل: سَواده، وجَريمه: نَفسُه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٥)، والفائق (٣/ ٤٢٨)، والنهاية (٥/ ٦٠ = ٩/ ٤١٥٦). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٩٠). (جبل)].

(٤) [لم أجده في ترجمته لـ(ن ش ي/ ن ش ء) بالتهذيب (١١/ ٤٢٠-٤٢١). (جبل)].

(٥) [ينظر: (ن ش ء) هنا. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام «شمِر»، كما في التهذيب (١١/ ٤٢١). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «إذا تَمَضمَضتَ، واستَنشَيتَ»؛ يُريدُ: استَنشَقتَ. مَأخوذٌ مِن قولِكَ: نَشِيتُ الرائِحةَ: إذا شَمِمتَها. وشَمِمتُ[2] نَشوةً؛ أي: رائِحةً طَيِّبةً. [٣/١٢٢/أ] والنَّشوةُ: السُّكرُ - مَفتوحٌ./

باب النون مع الصاد

(ن ص ب)

قولُه تعالى: ﴿وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَـٰمُ﴾ [المائدة: ٩٠]، وقولُه: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المائدة: ٣]؛ الأنصابُ: واحِدُها: نُصُبٌ[3]، ونَصْبٌ. وقالَ القُتَيبيُّ[4]: النُّصُبُ: صَنَمٌ، أو حَجَرٌ، كانَتِ الجاهِليّةُ تَنصِبُه، وتَذبَحُ عِندَهُ، فتَحمَرُّ بالدَّمِ.

ومنه حَدِيثُ[5] أبي ذَرٍّ في إسلامِه، قالَ: «فخَرَرتُ مَغشيًّا عَلَيَّ، ثُمَّ ارتَفَعتُ، فكَأنّي[6] نَصْبٌ أحمَرُ»؛ يُريدُ: أنّهم أدمَوهُ. والنَّصبُ[7]، والنُّصبُ: التَّعَبُ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿بِنُصۡبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١]. وقَد نَصِبَ نَصَبًا ونُصبًا،

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٤)، والفائق (٢/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٠)، والنهاية (٥/ ٥٥ = ٩/ ٤١٥٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٣٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام «شمِر» أيضًا، كما في التهذيب (١١/ ٤٢٠). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «نُصُب، ونُصْب، ونَصْب» بزيادة «نُصْب». وكلٌّ وارد، كما في التاج. (جبل)].

(٤) [في كتابه تفسير غريب القرآن (١٤٠-١٤١)، مع اختلاف يسير بالتقديم والتأخير. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٦)، والفائق (٢/ ٩٨-٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٠)، والنهاية (٥/ ٦١ = ٩/ ٤١٥٨)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «كأني» بدون الفاء. (جبل)].

(٧) [في (د): «النَّصَب» بفتح الصاد. وكلٌّ وارد. ينظر: التاج (ن ص ب). (جبل)].

بمَنزِلةِ الرُّشدِ والرَّشَدِ. ومنه قولُه تعالى: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾ [فاطر: ٣٥]. وقيلَ في قولِه: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾: بضُرٍّ في بَدَني، وعَذابٍ في أهلي ومالي.

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ نَصْبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣]؛ قالَ أبو مَنصورٍ[١]: أي: إلى عَلَمٍ مَنصوبٍ لَهُم. ومَن قَرَأ: ﴿نُصُبٍ﴾ برَفعِ النّونِ، فمعناهُ: إلى أصنامٍ لَهُم.

وقولُه تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾ [الشرح: ٧]؛ أي: إذا فرَغتَ مِن صَلاتِكَ فانصَب في الدُّعاءِ. مِن قولِكَ: نَصِبَ: إذا تَعِبَ. وقيلَ: إذا فرَغتَ مِنَ الفَريضةِ فانصَب في النافِلةِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لَو نَصَبتَ لَنا نَصْبَ العَرَبِ»؛ أي: لَو تَغَنَّيتَ. والنَّصْبُ: ضَربٌ مِن أغاني الأعرابِ[٣]. وقَد نَصَبَ الراكِبُ؛ وهو شِبهُ الحُداءِ.

(ن ص ت)

قولُه تعالى: ﴿وَأَنصِتُواْ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]؛ أيِ: اسكُتوا سُكوتَ المُستَمِعينَ. وقَد[٤] نَصَتَ، وأنصَتَ: بمعنًى واحِدٍ.

وفي حَدِيثِ[٥] طَلحةَ: «أنصِتوني أنصِتوني». ....

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢١٠). ونقله عن أبي إسحاق (الزجّاج). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٧٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢١١). وكذا شَرحه معزوًّا لابن الأعرابيّ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٦)، والفائق (٣/ ٣٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٠)، والنهاية (٥/ ٦٢ = ٩/ ٤١٦٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «العَرَبِ». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلبٌ، كما في التهذيب (١٢/ ١٥٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٧)، والفائق =

يُقالُ[1]: أنصَتُّه، وأنصَتُّ له، مِثلُ: نَصَحتُه، ونَصَحتُ له.

(ن ص ح)

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾ [القصص: ١٢]؛ قالَ أبو زَيدٍ[2]: نَصَحتُه؛ أي: صَدَقتُه. وتَوبةٌ نَصوحٌ؛ أي: صادِقةٌ. قالَ الزَّجّاجُ[3]: قولُه: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]؛ أي: بالِغةً في النُّصحِ. وهو مَأخوذٌ مِنَ النَّصْحِ؛ وهيَ الخياطةُ؛ كأنّ العِصيانَ يُخَرِّقُ، والتَّوبةُ النَّصوحُ تُرَقِّعُ. / [٣/ ١٢٢/ ب] والنِّصاحُ: الخَيطُ الذي يُخاطُ به. ويُقالُ للمِخْيَطِ أيضًا: نِصاحٌ، ومِنصَحٌ، كما تَقولُ: إزارٌ، ومِئزَرٌ. وتَقولُ: نَصَحتُ لَهُ نُصحًا، ونَصاحةً، ونُصوحًا. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: ﴿نَّصُوحًا﴾: خالِصةً. يُقالُ: نَصَحَ الشَّيءُ: إذا خَلَصَ، ونَصَحَ لَهُ: أخلَصَ لَهُ القولَ[4]. قالَ جَريرُ بنُ الخَطَفَى[5]: [الطويل]

= (٣/ ٤٣١)، والنهاية (٥/ ٦٢ = ٩/ ٤١٦٠). و«طلحة»: هو طلحة بن عُبيد الله، الصحابي الجليل (ت٣٦هـ). ينظر: (ب ء و) هنا. (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١١). وفيه: «وأما قوله: (أنصتوني) فهو مثل قوله: أنصِتوا لي. يقال: أنصتُّه...». (جبل)].

(٢) [أي: أبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ). وهو في التهذيب (٤/ ٢٥٠). (جبل)].

(٣) [في كتابه معاني القرآن (٥/ ١٥١). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٢٥٠). (جبل)].

(٤) [في (د): «ونصح له القولَ: إذا أخلص». (جبل)].

(٥) [الشاعر الأموي الكبير (ت١١٠هـ). والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ٢٦٦). وجاء في شرح «محمد بن حبيب» له: «اللَّوح: العطَش. وشبّه ثَغرَها لبياضه بالثلج. وناصح: خالص البياض ناصع. وكل شيء خَلَص من الأشياء كلّها فقد نَصَح». و«الكرى»: النوم. و«كرمان»: «ولاية مشهورة، وناحية كبيرة معمورة، ذات بلاد وقُرًى ومُدُن واسعة؛ بين فارس، ومكران، وسِجستان، وخُراسان». وهي تقال بفتح الكاف، وقد تُكسر، والفتح أشهر بالصحّة. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٧/ ١٣٢). (جبل)].

تَرَكتِ بِنا لَوحًا ولَو شِئتِ جادَنا   بُعَيدَ الكَرَى ثَلجٌ بِكِرمانَ ناصِحُ

وفي حَدِيثِ[١] عَبدِ الرَّحمَـنِ بنِ عَوفٍ، في الشُّورَى، قالَ: «وإنّ جُرعةَ شَروبٍ أنصَحُ لَكُم مِن عَذبٍ مُوبٍ[٢]». قالَ شَيخي: قالَ المُنذِريُّ[٣]: أقرَأني أبو الهَيثَمِ لأبي عُبَيدٍ عَنِ الأصمَعيِّ[٤]، قالَ: إذا شَرِبَ دونَ الرِّيِّ قالَ: نَضَحتُ الرِّيَّ - بالضادِ مُعجَمةً - فإن شَرِبَ حتى يَروَى قالَ: نَصَحتُ الرِّيَّ - بالصادِ غَيرَ مُعجَمةٍ - نَصحًا، ونَصَعتُ، ونَقَعتُ، وقَد أنصَعَني، وأنقَعَني.

(ن ص ر)

قولُه تعالى: ﴿فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ﴾ [هود: ٦٣]؛ أي: مَن يَمنَعُني عَذابَهُ.

وقولُه تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ [فصلت: ١٦]؛ أي: لا يُعانونَ. والنَّصيرُ والناصِرُ: المُعينُ. ويُقالُ: نَصَرَ الغَيثُ البَلَدَ: إذا أعانَهُ على الخِصبِ والنَّباتِ.

---

(١) [لم يرد هذا الحديث في (د). وهو وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٥)، والفائق (١/ ٢٥٥)، والمجمـوع المغيث لأبي موسـى المديني (٣/ ٣٧٧)، والنهاية (٥/ ١٤٥ = ٩/ ٤٣٢٩. (و ب ء)». وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٢٩). (جبل)].

(٢) [جاء في النهاية - بالموضع السابق: «(موبٍ)؛ أي: مورث للوَباء. هكذا يُروى بغير همز. وإنما ترك الهمزَ ليوازن به الحرفَ الذي قبلها؛ وهو الشَّروب». ثم جاء فيه: «وهذا مَثَل ضربه لرجلين؛ أحدهما: أرفَعُ وأضرّ، والآخر أدوَنُ وأنفع». (جبل)].

(٣) [«المنذريّ»: لغويّ (ت٣٢٩هـ). و«أبو الهيثم» (الرازي): لغوي، نحوي (ت ٢٧٦هـ). ينظر: (ء م هـ)، و(ء ل هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٥٠): «أبو عبيد عن الأصمعي: إذا شرِب حتى يَروَى، قال: نصحتُ الرِّيَّ - بالصاد. و[نصعتُ]، ونقعت: مِثله». وفيه: «بضعت» بدلًا من «نصعتُ». وهو تصحيف. ولم يرد فيه: «نضحت» بالضاد المعجمة. وكذا لم أجده في غريب أبي عبيد. (جبل)].

ونَصَرتُ المَكانَ: أتيتُه، وأنشَدَ أحمَدُ بنُ يَحيَى[١]: [الطويل]

إذا دَخَلَ الشَّهرُ الحَرامُ فوَدِّعي بِلادَ تَميمٍ وانصُري أرضَ عامِرِ

حَكاهُ عَنهُ أبو عَبدِ الله إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَرَفةَ. قالَ[٢]: وواحِدُ النَّصارَى: نَصرانٌ، مِثلُ: نَدمان ونَدامَى، والأُنثَى: نَصرانةٌ، وأنشَدَ[٣]:

كَما سَجَدَت نَصرانةٌ لَم تَحَنَّفِ

قالَ: وهُم مَنسوبونَ إلى ناصِرةَ. ويُقالُ: نَصرانيٌّ وأنصارٌ. ومنه قولُ الشاعرِ[٤]: [الرجز]

---

(١) [هو للراعي النُّميري. والبيت في «شعره» (بتحقيق د. نوري القيسي، وهلال ناجي، ٢١١). وفيه: «انسلخ» بدلًا من «دخل». (جبل)].

(٢) [ورد هذا الكلام بشاهده في التهذيب (١٢/ ١٦٠)، ولكن منسوبًا إلى أبي إسحاق (الزجّاج). وهو كذا في معانيه (١/ ١٣٢-١٣٣). (جبل)].

(٣) [ورد هذا البيت المنشَد معزوًّا إلى الراجز «أبي الأخزر الحِمّانيّ»، في كتاب سيبويه (٣/ ٤١١)، واللسان (ن ص ر). وشطره الأول:

فِكِلتَاهُما خَرَّتْ وَأَسـجَدَ رَأسُـها

وجاء في اللسان في قصّته: «يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الإعياء، فشبَّه رأس الناقة من تَطَأْطُئها برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها». وهو بهذه النِّسبة كذلك في التاج (ن ص ر). وفيه: «أسجدت: لغة في سجدت». والبيت وارد بلا نسبة في تفسير الطبري (بتحقيق د. التركي، ٢/ ٣٣)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجّاج (١/ ١٣٢-١٣٣)، و(ن ص ر) في التهذيب (١٢/ ١٦٠)، والصحاح، وتفسير ابن عطية (١/ ٣٢٧)، وتفسير القرطبي (١/ ٤٣٣). (جبل)].

(٤) [ورد هذا الرَّجز في معاني القرآن للفرّاء (١/ ٤٤). وقدّم له بقوله: «وأنشدني بعضُ العرب». والنصّ فيه:

لمّـا رَأَيـتُ نَبَطًـا أنصـارَا
شَـمَّرتُ عَـن رُكبَتِـيَ الإزَارَا =

لَمّــا رَأيتُ نَبَطًــا أنصارَا

يُريدُ: نَصارَى. يُقالُ: نَصرانيٌّ بَيِّنُ النَّصرانيّةِ، وصابِئٌ بَيِّنُ الصُّبوئيَّةِ، مِثلُ: الصُّبوعيّةِ[١]، والصُّبوءُ مِثلُ: الصُّبوعِ.

وقولُه تعالى: ﴿حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٨]؛ أي: عَظِّموها.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنّ هذه ـ يَعني / السَّحابةَ ـ تَنصُرُ أرضَ بَني كعبٍ»؛ أي: تُمطِرُهم. يُقالُ: نُصِرَتِ الأرضُ فهي مَنصورةٌ؛ أي: مَمطورةٌ. [٣/١٢٣/أ]

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لا يَؤُمَّنَّكُم أنصَرُ، ولا أزَنُّ[٤]، ولا أقرَعُ». تَفسيرُه في الحَدِيثِ: الأنصَرُ: الأقلَفُ[٥]. والأزَنُّ: الحاقِنُ[٦]. والأقرَعُ: المُوَسوَسُ.

= كُنــتُ لَها مِنَ النّصــارَى جارَا

وكذا ورد في تفسير الطبري (١/ ٣٣)، ولكن بلا نسبة. وورد الشطر الوارد هنا وحده بلا نسبة كذلك في (ن ص ر) باللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [علّق العلّامة الطناحي على كلمة «الصبوعية» كاتبًا إزاءها: «إن لم يكن له [أي لهذا اللفظ] معنًى، فيكون لبيان الوزن فقط». قلتُ: وهو ما قال ـ عليه سحائب الرحمات ـ فهذا تمثيل لبيان الوزن ووجود الهمزة؛ فلا معنى لـ«الصبوعية»، ولا«الصبوع» الآتي توًّا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٠)، والنهاية (٥/ ٦٤ = ٩/ ٤١٦٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٠٥٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٨)، والفائق (٣/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٦٤ = ٩/ ٤١٦٣). (جبل)].

(٤) [في (د): «أرنّ» بالراء المهملة هنا، وفي الموضع الآتي. وهو تصحيف؛ فلا يوجد هذا المعنى أصلًا في «ر ن ن». ولكنه يوجد في (ز ن ن)، وإن كان بصيغة «زِنين». ينظر: التاج (ر ن ن – ز ن ن). (جبل)].

(٥) [في التاج (ق ل ف) أن «الأقلف»: هو الصبي الذي لم يُختَن. (جبل)].

(٦) «الحاقن»: الحابس بَوله. ينظر: التاج (ح ق ن). (جبل)].

(ن ص ص)

في الحَدِيثِ[١]: «حينَ دَفَعَ مِن (عَرَفَةَ) سارَ العَنَقَ[٢]، فإذا وجَدَ فجوةً نَصَّ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: النَّصُّ: التَّحريكُ حتى يَستَخرِجَ مِنَ الناقةِ أقصَى سَيرِها. قالَ: والنَّصُّ أصلُه مُنتَهَى الأشياءِ وغايَتُها، ومَبلَغُ أقصاها.

ومِنه حَدِيثُ[٤] عَليٍّ رضي الله عنه: «إذا بلَغَ النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبةُ أولَى». فنَصُّ الحِقاقِ: غايةُ البُلوغِ. وقالَ ابنُ المُبارَكِ[٥]: هو بُلوغُ العَقلِ؛ أي: إذا بلَغَتْ مِن سِنِّها المَبلَغَ الذي يَصلُحُ أن تُخاصِمَ وتُخاصَمَ ـ وهو الحِقاقُ ـ فالعَصَبةُ أولَى بها مِن أُمِّها.

وقالَت[٦] أُمُّ سَلَمةَ لعائِشةَ رضي الله عنها: «ما كُنتُ قائِلةً لَو أنّ رَسولَ الله ﷺ عارَضَكِ ببَعضِ الفَلَواتِ ناصَّةً ....

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١١٦-١١٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٨)، والفائق (١/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٦٤ = ٩/ ٤١٦٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٦٦٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٨٦). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ع ن ق): «العَنَق من السير: المُنبسِط». (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ١٤). وليس فيه: «والنّص أصله...»، وكذا في التهذيب (١٢/ ١١٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ١١٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٤٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٩)، والفائق (٣/ ٤٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٦٤ = ٩/ ٤١٦٣). وقد رواه البيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٣٦٩٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١١٧). و«ابن المبارك»: هو عبد الله بن المبارك المروزيّ، العالم، العابد (ت١٨١هـ). ينظر: (ء هـ ل) هنا. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٨)، والفائق (٢/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٦٤ = ٩/ ٤١٦٣). (جبل)].

قَلوصًا[١] مِن مَنهَلٍ إلى آخَرَ[٢]»؛ أي: رافِعةً لَها في السَّيرِ.

وقالَ[٣] عَمرُو بنُ دينارٍ: «ما رَأيتُ رَجُلًا أنَصَّ للحَدِيثِ مِنَ الزُّهريِّ»؛ أي[٤]: أرفَعَ لَهُ. يُقالُ: نَصَّ الحَدِيثَ إلى فُلانٍ؛ أي: رَفَعَهُ.

ورُوِيَ[٥] عَن كعبٍ أنّه قالَ: «يَقولُ الجَبّارُ تعالى: احذَروني؛ فإنِّي لا أُناصُّ عَبدًا إلا عَذَّبتُه». قالَ ابنُ الأعرابيِّ[٦]: أي: لا أستَقصي. يُقالُ: نَصَّصَ الرجلُ[٧] غَريمَهُ: إذا استَقصَى عليه. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٨]: يُقالُ: نَصَصتُ[٩] الرَّجُلَ: إذا استَقصَيتَ مَسألَتَه عَنِ الشَّيءِ حتى تَستَخرِجَ[١٠] كُلَّ ما عِندَهُ.

---

(١) [القَلوص من الإبل: الشابّة، بمنزلة الجارية من النساء. ينظر: التاج (ق ل ص). (جبل)].

(٢) في (د): «إلى منهلٍ». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٩١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٨٩)، وابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٦٤ = ٩/ ٤١٦٤)، وقد رواه الترمذي في سننه (١/ ٦٥٧) (برقم ٥٢٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١١١). و«عمرو بن دينار»: هو أبو محمد عَمرو ابن دينار الجُمَحيّ، تابعي جليل، فقيه، حافظ، ثِقة. سمع ابن عمر، وغيره، وحدَّث عنه الزُّهريّ، وغيره، أفتى بمكة ثلاثين سنة، تُوفِّي سنة: ١٢٦هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٠٠-٣٠٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٩١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١١٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٨٩)، والفائق (٣/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٦٤ = ٩/ ٤١٦٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ١١٧). وفيه: «أي: لا أستقصي عليه إلّا عذّبتُه». (جبل)].

(٧) [تكملة من (د). (جبل)].

(٨) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٣٥٠). ولكن في شرح غير هذا الحديث. (جبل)].

(٩) [في (د): «نصّصت» بتشديد الصاد. وكلٌّ وارد مستعمل. ينظر: التاج (ن ص ص). (جبل)].

(١٠) [في (د): «يُخرِج». (جبل)].

(ن ص ن ص)

وفي الحَدِيثِ[١]: «ما يُنَصنِصُ بها لسانَه»؛ أي: ما يُحَرِّكُه. يُقالُ[٢]: نَصنَصَ لسانَه، ونَضنَضَه - بالصادِ والضادِ - لُغَتانِ: إذا حَرَّكَه. ومنه يُقالُ: حَيَّةٌ نَضناضٌ[٣]: إذا كانَت سَريعةَ التَّلَوِّي لا تَثبُتُ في مَكانِها./ [٣/ ١٢٣/ ب]

(ن ص ع)

في حَدِيثِ[٤] الإفكِ: «وَكانَ مُتَبَرَّزُ النِّساءِ بالمَدينةِ - قَبلَ أن تُسَوَّى الكُنُفُ - المَناصِعَ». قالَ أبو سَعيدٍ[٥]: هيَ المَواضِعُ التي يُتَخَلَّى فيها لبَولٍ وحاجةٍ. الواحِدُ: مَنصَعٌ. وقالَ الأزهَريُّ[٦]: أُراها مَواضِعَ خارِجَ المَدينةِ. وهوَ[٧] في الحَدِيثِ أنّ المَناصِعَ صَعيدٌ أفيَحُ خارِجَ المَدينةِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١١٦)، والفائق (٣/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١)، والنهاية (٥/ ٦٧ = ٩/ ٤١٧٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأصمعي، كما في التهذيب (١٢/ ١١٧). (جبل)].

(٣) [«حيّة نضناض» بالضاد والصاد كذلك، كما في التاج (ن ص ص/ ن ض ض). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٦-٣٧). وفيه: «قبل أن تُسوَّى الكُنُف في الدور...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٠)، والفائق (٣/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٥ = ٩/ ٤١٦٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٧٠). (جبل)].

(٥) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وهو في التهذيب (٢/ ٣٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٧). وفيه: «وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة. وكنّ النساء يتبرّزن إليه بالليل، على مذاهب العرب في الجاهلية». وليس فيه: «وهو في الحديث...». (جبل)].

(٧) [في النهاية (ن ص ع): «ومنه الحديث: (إن المناصع...)» (٥/ ٦٥ = ٩/ ٤١٦٥). (جبل)].

(ن ص ف)

في الحَدِيثِ[١]: «لَو أنّ أحَدَكُم أنفَقَ ما في الأرضِ ما بَلَغَ مُدَّ أحَدِهم، ولا نَصيفَهُ». النَّصيفُ[٢]: النِّصفُ، كما يُقالُ للعُشرِ: عَشيرٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]، في صِفةِ الحورِ العِينِ[٤]: «ولَنَصيفُ إحداهُنَّ على رَأسِها خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها»؛ يَعني[٥]: الخِمارَ. وقيلَ[٦]: نَصيفُ المَرأةِ: مِعجَرُها[٧].

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٠٣) وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ وأوّله: «لا تَسُبّوا أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٧٨)، والخطابي (١/ ٢٤٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩١)، والفائق (٣/ ٣٥٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٥ = ٩/ ٤١٦٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٧٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٤٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٠٣). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٧٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٨٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩١)، والفائق (٣/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي ٠٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٦ = ٩/ ٤١٦٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٧٩٦)، والترمذي في سننه (برقم ١٦٥١). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [وهذا من شرح أبي عبيد أيضًا، كما في التهذيب (١٢/ ٢٠٤). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٨٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح «أبي سعيد» (الضرير)، كما في التهذيب (١٢/ ٢٠٤). وفيه: «مَجرُها» وهو خطأ طِباعيّ. (جبل)].

(٧) [في الأصل، و(د): «معجزها» بالزاي المعجمة. وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (هـ)، والنهاية (٥/ ٦٦ = ٩/ ٤١٦٦). وفي اللسان (ع ج ر): «المِعجَر: ثوب تلُفّه المرأةُ على استدارة رأسها، ثم تَجَلبَبُ فوقه بجِلبابها». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما: «أنّه ذَكَرَ داوُدَ عليه السلام، فقالَ: دَخَلَ المِحرابَ، وأقعَدَ مِنصَفًا على البابِ»؛ يَعني[٢]: خادِمًا. يُقالُ: نَصَفتُ الرَّجُلَ، وأنا أنصُفُه نَصافةً: إذا خَدَمتَه.

(ن ص ل)

في الحَدِيثِ[٣]: «وامَّرَطَ قُذَذُ[٤] السَّهمِ، وانتَصَلَ»؛ أي: سَقَطَ نَصلُه. يُقالُ: أنصَلتُ السَّهمَ؛ فانتَصَلَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «مَرَّت سَحابةٌ فقالَ: تَنَصَّلَت». معناهُ: أقبَلَت. ومَن رَواهُ «تَنصَلِتُ»؛ معناهُ: تَقصِدُ للمَطَرِ. يُقالُ: انصَلَتَ لَهُ: إذا تجَرَّدَ[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «وَإن كانَ لرُمحِكَ سِنانٌ فأنصِلهُ»؛

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩١)، والفائق (٣/ ٤٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٦ = ٩/ ٤١٦٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٢٥٥٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٨٣٤٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٦٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٣)، والفائق (٣/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٧ = ٩/ ٤١٦٩). (جبل)].

(٤) [«قُذَذ السهم»: ريشه. و«امّراطه»: سقوط هذا الريش. ينظر: التاج (ق ذ ذ - م ر ط). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٢)، والفائق (٣/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٦ = ٩/ ٤١٦٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٢٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «إذا انجرد». وكلٌّ وارد مستعمل. ينظر: التاج (ج ر د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٣)، والفائق (٣/ ٤٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٧ = ٩/ ٤١٦٨-٤١٦٩). وقد رواه السرقسطي في «الدلائل =

أي[١]: فانزَعهُ. يُقالُ[٢]: نَصَلتُ الرُّمحَ: إذا جَعَلتَ لَهُ نَصلًا، وأنصَلتُه: نَزَعتُ نَصلَهُ.

وفي حَدِيثِ[٣] الخُدريِّ: «فقاتَلَ النَّحّامُ العَدَويُّ يومَئِذٍ وقَد أقامَ على صُلبِه نَصيلًا».

وفي حَدِيثٍ[٤] آخَرَ: «فأصابَ ساقَه نَصيلُ حَجَرٍ». النَّصيلُ[٥]: حَجَرٌ طَويلٌ مُدَملَكٌ[٦].

(ن ص و)

وفي حَدِيثِ[٧] عائِشَةَ رضي الله عنها: «فقالَت: عَلامَ تَنصُونَ مَيِّتَكُم؟»

= في غريب الحديث» (برقم ٤٠٤)، والخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٤). وأضاف: «وكانوا يُسمّون (رَجَبًا) مُنصِل الأسِنّة؛ لأنهم يتحاجزون عن القتال في الأشهر الحرُم». وانظر كذلك: التهذيب (١٢/ ١٨٨). (جبل)].

(٢) [ينظر: (ن ص ل) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٢)، والفائق (١/ ٣٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٧ = ٩/ ٤١٦٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٨١). و«الخدري»: هو أبو سعيد؛ الصحابي الجليل (ت٧٤هـ). ينظر: (ء م ت) هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٩٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٢)، والفائق (٣/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية (٥/ ٦٧ = ٩/ ٤١٦٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٧٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٧٤٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٨٢). ولكن للحديث السابق، لا لهذا. (جبل)].

(٦) [زاد في النهاية: «قَدر شِبرٍ، أو ذراع. وجمعه: نُصُل» (٥/ ٦٧ = ٩/ ٤١٦٩). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٢٤٤). وفيه أن ذلك حين سئلت: هل يُسرَّح شعر الميت؟ والحديث =

أي[١]: تُسَرِّحونَ شَعَرَه. يُقالُ: نَصَوتُ الرَّجُلَ أنصُوهُ نَصوًا: إذا مَدَدتَ ناصيَتَه.

وفي حَدِيثٍ[٢] آخَرَ: «إنّ فُلانَةَ تَسَلَّبَت[٣] على حَمزةَ ثَلاثَةَ أيامٍ، فدَعاها رَسولُ الله ﷺ، فأمَرَها أن تَنَصَّى، وتكتَحِلَ». يُقالُ: تَنَصَّتِ المَرأةُ / تَتَنَصَّى: إذا رَجَّلَت شَعَرَها. [٣/ ١٢٤/أ]

وقالَ[٤] ابنُ عَباسٍ للحُسَينِ رضي الله عنهما لَما أرادَ العِراقَ: «لَولا أنّي أكرَهُ لَنَصَوتُكَ»؛ أي[٥]: أخَذتُ بناصيَتِكَ، ولَم أدَعكَ تَخرُجُ.

وفي حَدِيثِ[٦] ذي المِشعارِ: «وَنَصيَّةٌ مِن هَمَدانَ».

= كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٤٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٣)، والفائق (٣/ ٤٣٧)، وغريب ابن الجوزي ٢٠/ ٤١٣)، والنهاية (٥/ ٦٨ = ٩/ ٤١٧٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٦٢٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٦٦٣٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٣٤٣). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٢٤٤) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٤٤). وفيه أن «فلانة» هذه هي «بنت أبي سَلَمة». وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٤)، والفائق (٢/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٥/ ٦١٨ = ٩/ ٤١٧٠). (جبل)].

(٣) [في التاج (س ل ب) أنه يقال: «سَلِبَت المرأةُ» ـ وكذا: «سلَّبَت»: إذا لبست ثوب الحداد على زوجها. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٦٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٣)، وابن الجوزي (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٥/ ٦٨ = ٩/ ٤١٧٠ ٤١٧١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٢٦٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٢٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٣-٤٩٤)، والفائق (٣/ ٤٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٥/ ٦٨ = ٩/ ٤١٧١). وقد رواه ابن هشام في السيرة (٢/ ٥٩٧). و«ذو المشعار»: هو حُمْرة بن أَيفع بن رَبيب الهَمداني، من ملوك اليمن في الجاهلية، أدرك الإسلام، وأسلم. =

النَّصيّةُ[١]: الرُّؤَساءُ، والأشرافُ. كأنّه مَأخوذٌ مِنَ الناصيةِ. والعَرَبُ تُكَنِّي عَنِ الزُّعَماءِ بالرُّءوسِ، وعَنِ الأتباعِ بالأذنابِ. ويُقالُ: انتَصَيتُ القَومَ[٢] رَجُلًا؛ أي: اختَرتُه.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لَم تكُن واحِدةٌ تُناصيني مِن نِساءِ رَسولِ الله ﷺ»؛ أي[٤]: تُنازِعُني. والأصلُ فيهِ: أن يَأخُذَ هذا بناصيَتِه، وَذاكَ بناصيَتِه.

باب النون مع الضاد

(ن ض ب)

في حَدِيثِ[٥] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «نَضَبَ عُمرُه، وضَحا ظِلُّه»؛

= ينظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٢٧٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٤٩). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٢٤٥). (جبل)].

(٢) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «هذا منصوب على نزع الخافض» أي: انتصيت من القوم. وفي التاج (ن ص و/ ي) أنه يقال: «انتصى الشيءَ»: إذا اختاره. و«انتصى القومَ»: اختار من نواصيهم؛ أي: أشرافهم. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٧٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٤)، والفائق (٣/ ٤٣٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٥/ ٦٨ = ٩/ ٤١٧١). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (١/ ٣٢٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٧٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٦٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٥)، والفائق (٤/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٥/ ٦٩ = ٩/ ٤١٧٢). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٢٥٣). (جبل)].

أي[١]: نَفِدَ[٢] عُمرُه. والأصلُ في نَضَب: نَفِدَ. يُقالُ: نَضَبَ الماءُ يَنضُبُ: إذا ذَهَبَ. وضَحا ظِلُّه؛ أي: ماتَ.

(ن ض ج)

وفي حَدِيثِ[٣] لُقمانَ بنِ عادٍ: «وَقَرِيبٌ مِن نَضيجٍ، بَعيدٌ مِن نِيءٍ». النَّضيجُ: المَطبوخُ. قالَ القُتَيبيُّ[٤]: أرادَ أنّه يَأخُذُ ما طُبِخَ، لإلفِه المَنزِلَ، وطولِ مُكثِه في الحَيِّ، ولا يَأكُلُ النِّيءَ كما يَأكُلُه مَن غَزا واصطادَ، ومَن أعجَلَه الزَّماعُ عَن إنضاجِ ما اتُّخِذَ. وهُم يَمدَحونَ بذلك. قالَ الشَّماخُ[٥]: [الطويل]

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٧). وفيه: «وقوله: (وضحا ظِلّه)؛ أي: صار شمسًا، وإذا صار الظلّ شمسًا فقد بطَل صاحبُه، وإنما أراد: أنه مات». (جبل)].

(٢) [«نَفِد»؛ كذا في الأصل، و(د). وفي (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق): «بَعُد». وكلٌّ وارد سائغ؛ ففي اللسان: «نَضَب الماءُ...: إذا ذهب في الأرض... [أو] غار، وبَعُد». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٥)، والفائق (١/ ٧٤)، والنهاية (٥/ ٦٩ = ٩/ ٤١٧٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٤). وينظر: (ن ج و) هنا. (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٥١٩-٥٢٠)، بما فيه بيت «الشماخ» وشرحه. (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق د. صلاح الدين الهادي، ٨٠). وبعده:

دَعَوتُ فَلَبّانِي عَلَى مَا يَنُوبُنِي ... كَرِيمٌ مِنَ الفِتيَـانِ غَيرُ مُزَلَّجِ

و«الأشعث»: المتلبّد الشعر المُغبَرّه. و«القدّ»: الشَّق طولًا، و«السِّفار»: مصدر «سافَرَ»، كالمسافرة. و«المزلّج»: الذي ليس بتامّ الحزم. ينظر: اللسان (ش ع ث - ق د د - س ف ر - ز ل ج). وجاء في شرح المرزوقي لهذا البيت، ضمن شَرحه لحماسة أبي تمام (٤/ ١٧٥٢): «يصف مُضيفًا. والأشعث: الذي يبتذل نفسَه ولا يصونها عن التعمُّل؛ فيصير مقطوعَ القميص في السَّفَر، ويَغبرّ شعره، وترِثّ ثيابُه، ويختلّ أمرُه. وقوله: (وجرّ شواء) إشارةٌ إلى تولِّيه مِن خدمة الرفقاء والأصحاب ما لا يكون من عمله. وجعل الشِّواء غير مُدرك لتعجُّله وحِرصه على تقديم أمرِهم، والتسرّع في إطعامهم (هذا على رواية «غير» بالكسر). ويجوز أن ينتصب (غير) على أن يكون حالًا للنكرة ـ وهو أجود الروايتين ـ حتّى =

وَأشْـعَثُ قَد قَدَّ السِّفارُ قَميصَهُ   وَجَرُّ الشِّواءِ بالعَصا غَيرَ مُنضَجِ

[يُريدُ أنّه لا يُنضِجُه لعَجَلَتِه][(١)].

(ن ض ح)

في الحَدِيثِ[(٢)]: «ما سُقيَ مِنَ الزَّرعِ نَضحًا ففيهِ نِصفُ العُشرِ». يُريدُ ما سُقيَ بالسَّواني؛ وهيَ النَّواضِحُ[(٣)]. الواحِدَةُ: ناضِحةٌ.

ومنه قولُ[(٤)] مُعاويةَ رضي الله عنه للأنصارِ، وقَد قَعَدوا عَن تَلَقِّيهِ مُنصَرَفَه مِنَ الحَجِّ: «فَما فعَلَتِ النَّواضِحُ؟»[(٥)].

مِنَ السُّنَنِ[(٦)] العَشرِ: «الانتِضاحُ بالماءِ»؛ وهو أن يَأخُذَ قَليلًا مِنَ الماءِ، / [٣/١٢٤/ب] فيَنضَحَ به مَذاكيرَه بَعدَ الوُضوءِ، ليَنفيَ عَنهُ الوَسواسَ.

= لا يكون قد فصَل بين الصفة والموصوف بالأجنبي منهما، وهو قوله: (بالعصا)؛ لأن التعلّق بينهما يقارب التعلّق بين الصلة والموصول». (جبل)].

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) في التهذيب (٤/ ٢١٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٦)، والفائق (٣/ ٤٤١)، والنهاية (٥/ ٦٩ = ٩/ ٤١٧٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٨٣)، وأبو داود في «السنن» (برقم ١٥٩٢). (جبل)].

(٣) [في التاج (ن ض ح) أنه يقال: نَضَحَ البعيرُ (أو الحمارُ) الماءَ: إذا حمله من بئر، أو نهر، لسَقي الزرع، فهو ناضِح، وهي ناضِحة، والجمع: نواضِح. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٢١)، والفائق (٢/ ٣٨٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٠)، والنهاية (٥/ ٦٩ = ٩/ ٤١٧٣-٤١٧٤). (جبل)].

(٥) [جاء في النهاية بالموضع السابق تعليقًا عليه: «كأنه يُقرّعهم بذلك؛ لأنهم كانوا أهل حَرث، وزرع، وسَقي». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٢١٤). وكذا شَرحه. والحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب =

«وَسُئِلَ[١] عَطاءٌ عَن نَضَحِ الوُضوءِ». النَّضَحُ[٢]: النَّشَرُ، وهو ما انتَضَحَ مِنَ الماءِ عِندَ الوُضوءِ.

وفي حَدِيثِ[٣] قَتادَةَ: «النَّضحُ مِنَ النَّضحِ». يُريدُ[٤]: مَن أصابَهُ نَضحٌ مِنَ البَولِ فعليه أن يَنضَحَهُ بالماءِ. والنَّضخُ[٥]: دونَ النَّضحِ. يُقالُ[٦]: نَضَحتُ[٧] الأديمَ: إذا بَلَلتَه. وشَرِبتُ شَربةً نَضَحَت[٨] عَطَشي. ويُقالُ[٩]: «كُلُّ إناءٍ يَنضَحُ

= (٥/ ٤٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٥/ ٦٩ = ٩/ ٤١٧٤)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٣٢٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٩٤). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٧)، والفائق (٣/ ٤٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٦٩ = ٩/ ٤١٧٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٣٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٣٠). وفيه: «النَّضَح - مفتوحة الضاد: ما انتَضَح من الماء، كالنَّشَر، إنما هو ما انتشر منه». وفي اللسان (ن ش ر): «نَشَرُ الماء - بالتحريك: ما انتشر وتطاير منه عند الوُضوء». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٨٩٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٦)، والفائق (٣/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٧٠ = ٩/ ٤١٧٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٢). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «النصح» بالصاد والحاء المهملتين. وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د). وفي اللسان (ن ض خ): «نَضَخَ عليه الماءَ ينضَخ نَضخًا، وهو دون النَّضح». (جبل)].

(٦) [هذا من كلام «شَمِرٍ»، كما في التهذيب (٤/ ٢١٢). (جبل)].

(٧) [في (د): «نضخت» بالخاء المعجمة. وهو تصحيف. وفي اللسان (ن ض ح): «يقال: نضَحتُ الأديمَ: بَلَلتُه ألّا ينكسرَ». (جبل)].

(٨) [في (د): «نضخت» بالخاء المعجمة أيضًا. وهو تصحيف كذلك. جاء في اللسان (ن ض ح): «ونضَح الماءُ العطشَ: رشَّه؛ فذهب به، أو كاد يذهب به. ونضَح الماءُ المالَ [الإبل]: ذهب بعطشه، أو قارب ذلك». (جبل)].

(٩) [في «مجمع الأمثال» (٣/ ٥٨). وفيه رواية أخرى له: «كل إناء يَرشَح بما فيه». (جبل)].

بما فيهِ»؛ أي: يَتَحَلَّبُ بما فيهِ.

وفي حَدِيثِ[١] عَبدِ الرَّحمَـنِ: «وَإنّ جُرعةَ شَروبٍ أنضَحُ مِن عَذبٍ مُوبٍ». ورُوِيَ بالصادِ غيرَ مُعجَمةٍ. وقد مَرَّ تَفسيرُه[٢].

(ن ض خ)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]؛ جاءَ[٣] في التَّفسيرِ: أنّهما تَنضَخانِ بكُلِّ خيرٍ؛ أي: تَفُورانِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «يَنضَخُ البَحرُ ساحِلَه». يُقالُ[٥]: نَضَخَ عليه الماءَ يَنضَخُ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٦]: النَّضحُ: ما نَضَحتَه بيَدِكَ مُتَعَمِّدًا، والنَّضخُ مِن غَيرِ اعتِمادٍ، إذا مَرَّ فوَطِئَ على ماءٍ؛ فنَضَخَ عليه.

وفي حَدِيثِ[٧] إبراهيمَ: «لَم يَكُن يَرَى بنَضخِ البَولِ بَأسًا»؛ يَعني: بنَشَرِه.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٧)، والفائق (١/ ٢٥٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٧٧)، والنهاية (٥/ ١٤٥ = ٥/ ٢١١٧). وقد رواه الطبري في تاريخ الأمم (٤١/ ٢٣٥)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٢٩). و«عبد الرحمن» هو عبد الرحمن بن عوف، الصحابي الجليل. ينظر: (ن ص ح) هنا. (جبل)].

(٢) [ينظر: (ن ص ح) هنا. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (٧/ ١١٢)، وهو كذا في معانيه (٥/ ٨٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢١١)، والحديث كذلك وارد في النهاية (٥/ ٧٠ = ٩/ ٤١٧٦)، وينظر: ابن عبد البر في الاستذكار (١/ ٣٥٦). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاري كما في التهذيب (٤/ ٢١١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٢١٢). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٢١٢)، في ترجمة (ن ض ح) بالحاء المهملة. وفيه «بنضح» بالحاء المهملة. وانظر ما سبق في (ن ض ح). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٧)، =



(ن ض د)

قولُه تعالى: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]؛ أي: بَعضُه نُضِدَ فوقَ بَعضٍ؛ أي: يَأتي بَعضُه في إثرِ بَعضٍ، كالبَرَدِ.

وقولُه تعالى: ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]؛ أي: نُضِدَ بَعضُه إلى جَنبِ بَعضٍ.

وفي الحَدِيثِ(١): «إنّ الوَحيَ احتَبَسَ لكَلبٍ كانَ تَحتَ نَضَدٍ لَهُم». قالَ اللَّيثُ(٢): النَّضَدُ: السَّريرُ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ(٣): النَّضَدُ: مَتاعُ البَيتِ المَنضودُ بَعضُه فوقَ بَعضٍ. وقيلَ(٤): «تَحتَ نَضَدٍ لَهُم»؛ أي: مِشجَبٍ نُضِدَت عليه الثِّيابُ(٥). وسُمِّيَ السَّريرُ نَضَدًا؛ لأنّ النَّضَدَ يوضَعُ عليه.

= والنهاية (٥/ ٧٠ = ٩/ ٤١٧٦). و«إبراهيم»: هو إبراهيم النَّخَعيّ، التابعي الفقيه، كما مرَّ كثيرًا. وينظر: (ء س ف) هنا. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٣٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٨)، والفائق (٣/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٧١ = ٩/ ٤١٧٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤١٥٥)، والترمذي في سننه (برقم ٢٨٠٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤). ولكن الذي فيه: «نضَد الشيء بعضَه إلى بعض متسقًا، أو بعضَه على بعض. والنَّضَد: الاسم، وهو من حُرّ المتاع، يُنضَّد بعضُه فوق بعض وذلك الموضع يُسمَّى نضَدًا». ثم ذكر بيتًا للنابغة آخِره: «فالنَّضدِ». ونقل قولًا لليث يُخطِّئ فيه تفسيره بالسَّرير. ويبدو أن الأمر اشتبه على «الهروي» فنقل عن الليث تفسير «النَّضد» بـ«السرير». ويدعم ذلك ورود هذا البيت في (ن ض د) بمعجم العين، وتفسير «النَّضَد» فيه بـ«الموضع الذي يُنضَّد عليه»، لا بـ«السَّرير». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٥) [في (د): «الثياب، والمتاع». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدّيباجِ». قالَ المُبَرِّدُ[٢]: واحِدَتُها نَضيدةٌ؛ وهيَ الوِسادةُ وما حُشيَ مِنَ المَتاعِ، وأنشَدَ[٣]: [الرجز]

وَقَرَّبـوا قُدَّامَهـا الوَسـائِدَا   حتَّى إذا مَـا عَلَّـوُا النَّضائِدَا

قالَ: والعَرَبُ تَقولُ لجَماعةِ ذلك: النَّضَدُ.

وفي حَدِيثِ[٤] مَسروقٍ: «وَشَجَرُ الجَنَّةِ نَضيدٌ، مِن أصلِها إلى / فرعِها». [٣/١٢٥/أ] يُريدُ[٥]: لَيسَ لَها سُوقٌ بارِزةٌ، ولكنَّها مَنضودةٌ بالوَرَقِ، والثِّمارِ، مِن أسفَلِها إلى أعلاها[٦].

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٨)، والفائق (١/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٧١ = ٩/ ٤١٧٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٣)، وأبو نعيم في الحِلية (١/ ٣٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه: الكامل، بتحقيق د. الدالي (١/ ١٢). (جبل)].

(٣) [أي: المبرِّد. والرجز وارد بلا نسبة في كتابه «الكامل» (١/ ١٢). وبعده:

سَبَّحتُ ربِّي قَائمًا وقَاعِدَا

وكذا ورد بلا نسبة في (ن ض د) بـ«التكملة» للصَّغاني، واللسان، والتاج. وورد منسوبًا إلى أبي محمد الفَقْعسي (شاعر أموي)، في «عمدة الحفّاظ» للسَّمين الحلبي (٤/ ٢١٧). ولم أجده في كتاب «ما تبقّى من أراجيز أبي محمد عبد الله بن رِبعيّ بن خالد الفَقعسيّ» للدكتور محمد جبّار المُعيبد، وإن كان يشتمل على أرجوزة بالرويّ نفسه (٣٢-٣٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٢٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٨)، والفائق (١/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٧ = ٩/ ٤١٧٧). وقد رواه ابن المبارك في كتاب «الزهد» (١/ ٥٢٤) (برقم ١٤٩٠)، والطبري في تفسيره (١/ ٣٨٤) (برقم ٥٠٩). و«مسروق»: تابعي، فقيه (ت ٦٢هـ). ينظر: (ء خ ذ) هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٢٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «من أعلاها إلى أسفلها». (جبل)].

(ن ض ر)

قولُه تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]؛ أي: ناعِمةٌ بالنَّظَرِ إلى رَبِّها. ومِثْلُه: ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾(١) [المطففين: ٢٤]؛ أي: نعمةُ النَّعيمِ.

وفي الحَدِيثِ(٢): «نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقالَتي، فوَعاها». ورَواهُ(٣) الأصمَعيُّ بالتَّشديدِ. وأنشَدَ(٤): [الخفيف]

نَضَّــرَ اللهُ أَعْظُمًــا دَفَنُوهــا   بِسِجِسْــتانَ طَلحةَ الطَّلَحاتِ

وَرَواهُ أبو عُبَيدةَ(٥) بالتَّخفيفِ. أرادَ: نَعَّمَ اللهُ عَبدًا. ومعناهُ: الذي له بَريقٌ، ورَفيفٌ، مِن نَعمَتِه. ويُقالُ: نَضَرَهُ اللهُ؛ فنَضِرَ يَنضَرُ، ونَضَرَ يَنضُرُ، لُغَتانِ. وقالَ

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿نَضْرَةُ﴾ - بالرفع مع بناء الفعل ﴿تُعْرَفُ﴾ للمجهول بضم تائه، وفتح رائه - إلى أبي جعفر، ويعقوب. وقرأ الباقون بنصب ﴿نَضْرَةَ﴾، وبناء الفعل ﴿تَعْرِفُ﴾ للمعلوم بفتح تائه، وكسر رائه؛ أي: تَعرِف يا محمد، أو كل من صح منه المعرفة. ينظر: النشر (٤/ ٤٣٤)، والإتحاف (٤٣٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٨). وفيه «نضَّر» بتشديد الضاد. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٤٩٨)، والفائق (٣/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٧١ = ٩/ ٤١٧٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٦٥٢)، والترمذي في سننه (برقم ٢٦٥٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٨). (جبل)].

(٤) [لـ«عُبيد الله بن قيس الرُّقَيّات». والبيت في (ديوانه بتحقيق د. محمد يوسف نجم، ٢٠). وهو مطلع قصيدة يرثي فيها «طلحة بن عُبيد الله بن خَلَف» الذي كان واليًا على «سِجِستان» في عهد بني أميّة. وهو المُلقّب بـ«طَلحة الطَّلَحات»؛ لتكرُّر اسم «طَلحة» في نَسَب أُمّه، أو لأنه فاق في كرمه خمسة أجواد، كلّهم اسمه «طلحة». ينظر: «وفيات الأعيان» (٣/ ٨٨)، والتاج (ط ل ح). (جبل)].

(٥) [في (د): «أبو عبيد». وهو سهو. ولم يرد هذا الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد. ولكن أورده الأزهري في «تهذيبه» (١٢/ ٨) برواية التخفيف هذه عن أبي عبيدة. (جبل)].

الحَسَنُ بنُ موسَى[١] الأزديُّ المُؤَدِّبُ: لَيسَ هذا مِنَ الحُسنِ في الوَجهِ، إنّما معناهُ: حَسَّنَ اللهُ وجهَهُ في خلقِه[٢]؛ أي: جاهَهُ وقَدرَهُ. قال[٣]: وهو مِثلُ قولِه[٤] عليه الصلاة والسلام: «اطلُبوا الحَوائِجَ إلى حِسانِ الوُجوهِ». يَعني به ذَوي الوُجوهِ في النّاسِ، وذَوي الأقدارِ. قالَ: ونَحوُ هذا سَمِعتُ أبا الصَّلتِ[٥] يَحكيهِ عَن سُفيانَ بنِ عُيَينةَ. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ[٦]: نَضَّرَ اللهُ وجهَهُ، ونَضَرَ اللهُ، وأنضَرَ.

وفي حَدِيثِ[٧] إبراهيمَ: «لا بَأسَ أن يَشرَبَ في قَدَحِ النُّضارِ». قالَ شَمِرٌ[٨]: قالَ بَعضُهم: معنَى «النُّضارِ»: هذه الأقداحُ الحُمرُ ....

---

(١) [في (د): «الحسن بن محمد بن موسى». ولم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د): «خَلقه» بفتح الخاء وسكون اللام. وفي النهاية: «ويُروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة. وهي في الأصل: حُسن الوجه، والبريقُ. وإنما أراد: حَسَّن خُلُقَه وقَدرَه» (٥/ ٧١ = ٩/ ٤١٧٧). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطيّ (١/ ٢٥٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٦٨٠١)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٤٧٥٩). (جبل)].

(٥) [هو أبو الصَّلت عبد السلام بن صالح الهرويّ. عالم، عابد، من خاصّة الخليفة المأمون (ت٢١٨هـ)، وُصف بأنه «شيخ الشِّيعة»، حدَّث عن ابن عُيينة، وغيره. وحدَّث عنه محمد ابن ضُرَيس، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٣٦هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٤٦-٤٤٩). (جبل)].

(٦) [ورد هذا الكلام في التهذيب (١٢/ ٩) منسوبًا إلى ابن الأعرابيّ، رواه عنه ثعلب. وأما الوارد فيه عن «النَّضر بن شميل» فهو: «نَضَر اللهُ وجهه، ونضَر وجهُه؛ سواء» (١٢/ ١٠)، أي: أنه يُستعمل متعدّيًا ولازمًا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ١٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٤٩٩)، والفائق (٣/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤)، والنهاية (٥/ ٧١ = ٩/ ٤١٧٨). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٢/ ١٠) كذلك. (جبل)].

الجَيشانيّةُ[١]، سُمِّيَت نُضارًا. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٢]: النُّضارُ: النَّبعُ. قالَ: والنُّضارُ: شَجَرُ الأثلِ. والنُّضارُ: الخالِصُ مِن كُلِّ شَيءٍ. والنَّضيرُ[٣]، و[النُّضار][٤]، والنَّضرُ: الذَّهَبُ.

(ن ض ض)

في حَدِيثِ[٥] عِكرَمةَ، في الشَّريكَينِ يَفتَرِقانِ: «قالَ: يَقتَسِمانِ ما نَضَّ بَينَهُما»؛ أي: ما صارَ ورِقًا، أو عَينًا.

ومنه حَدِيثُ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «كانَ يَأخُذُ الزَّكاةَ مِن ناضِّ المالِ». قُلتُ[٧]: الناضُّ: الدَّراهِمُ والدَّنانيرُ التي تَرتَفِعُ مِن أثمانِ المَتاعِ.

وفي الحَدِيثِ[٨]: ....

(١) [في التاج «ج ي ش» أن «جيشان»: مِخلاف (قرية) باليمن، تنسب إلى «بني جيشان مِن آل (ذي رُعَين)». فلعلّ هذه الأقداح منسوبة إليها. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٠) أيضًا. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «أبي عمرو» (الشيباني)، كما في التهذيب (١٢/ ١٠). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). وكلٌّ واردٌ مستعملٌ. ينظر: التاج (ن ض ر). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٤٦٩). وفيه أن الذي رواه بإسناد له هو «شَمِر». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٠)، والفائق (٣/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٥)، والنهاية (٥/ ٧٢ = ٩/ ٤١٧٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٩٩). و«عكرمة» هو المفسِّر؛ مولى ابن عباس (ت١٠٥). ينظر: (ج ب ل) هنا. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٩٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٠)، والفائق (٣/ ٤٤٠)، وغريب ابن قتيبة (٢/ ٥٩٩)، والفائق (٣/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٥)، والنهاية (٥/ ٧٢ = ٩/ ٤١٧٨). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٤٦٨). وانظر كذلك: غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٩٩). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١١/ ٤٦٨-٤٦٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

«خُذ صَدَقَةَ ما نَضَّ[١] مِن أموالِهِم»؛ أي: ما ظَهَرَ، وحَصَلَ مِن أثمانِها، وقَد نَضَّ المالُ: / إذا تَحَوَّلَ عَينًا بَعدَ أن كانَ مَتاعًا. [٣/ ١٢٥/ب]

وفي حَدِيثِ[٢] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «أنّه دخَلَ عليه وهو يُنَضنِضُ لسانَه». وقَد فسَّرناهُ[٣].

باب النون مع الطاء

(ن ط ح)

قولُه تعالى جَدُّه: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ [المائدة: ٣]؛ يَعني: الدابَّةَ تُنطَحُ؛ فتَموتُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «فارسُ نَطحةً أو نَطحَتَينِ، ثُمَّ لا فارِسَ بَعدَها أبَدًا». قالَ أبو بَكرٍ: معناهُ: فارسُ تُنطَحُ مَرَّةً، أو مَرَّتَين؛ فيَبطُلُ مُلكُها، ويَزولُ أمرُها، فحَذَفَ «تُنطَحُ» لبَيانِ معناهُ. قالَ الشاعِرُ[٥]: [الطويل]

= (٥/ ٥٠٠)، والفائق (٣/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٥)، والنهاية (٥/ ٧٢ = ٩/ ٤١٧٨). (جبل)].

(١) [في (د): «ما قد نضَّ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٥)، والنهاية (٥/ ٧٢ = ٩/ ٤١٨٠). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٢٠٢). (جبل)].

(٣) [يُنظر: (ن ص ص) هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٢)، والفائق (٣/ ١٧٤)، وغريب ابن الجوزي ٢/ ٤١٦، والنهاية (٥/ ٧٣ = ٩/ ٤١٨٢). وقد رواه ابن حمّاد في كتاب الفتن (برقم ١٣٤٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٩٦٨٨). (جبل)].

(٥) [هو حُميد بن ثور الهلالي. (شاعر مخضرم، أسلم. ينظر: الباء وحدها). والبيت في ديوانه (بتحقيق د. محمد شفيق البيطار، ١٦٩). والرواية فيه: =

رَأتني بِحَبلَيها فصَدَّت مَخافةً ... وَفِي الحَبلِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

أي: رَأتني أقبَلتُ بحَبلَيها، فحَذَفَ الفِعلَ.

(ن ط س)

في حَدِيثِ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «لَولا التَّنَطُّسُ ما بالَيتُ ألا أغسِلَ يَدَيَّ». قالَ ابنُ عُلَيّة[٢]: هو التَّقَذُّرُ. وقالَ الأصمَعيُّ: هو المُبالَغةُ في الطُّهورِ، وكَذلك كُلُّ مَن أدقَّ النَّظَرَ في الأُمورِ، واستَقصَى عَلَيها، فهو مُتَنَطِّسٌ. ومنه قيلَ للطَّبيبِ: نِطاسيٌّ، ونِطِّيسٌ[٣]. وقالَ النَّضرُ[٤]: إنّه لَيَتَنَطَّسُ في اللُّبسِ، والطُّعمةِ؛ أي: لا

= رَأَتْنِي بِنِسعَيها فَرَدَّت مَخَافَةً ... إلى الصَّدرِ رَوعَاءُ الفؤادِ فَرُوقُ

وفي هامش التحقيق إشارة إلى روايته بالألفاظ التي جاء عليها هنا. والبيت في شأن ناقته. ومما جاء في شرحه: «النِّسع: سَير يُنسَج عريضًا تُشدّ به الرِّحال...، وقوله: (رأتني بنسعيها)؛ أي: رأتني أقبلتُ بنسعيها لأشُدّ عليها رَحلي... و(روعاء الفؤاد): ذكيّة القلب... و(فروق): شديدة الخوف تنتبه لكل حركة من ذكائها وتيقُّظها، يمدحها بذلك». وينظر كذلك: (ح ب ل) في التهذيب (٥/ ٨٠)، واللسان. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٢)، والفائق (٣/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٦)، والنهاية (٥/ ٧٤ = ٩/ ٤١٨٢). وقد رواه ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ١٣٣) عن أبي عبيد في غريبه. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «عُيينة». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٣٣). وأبو عبيد هو من روى هذا الكلام عنه، وكذا كلام الأصمعي التالي. وانظر كذلك: التهذيب (١٢/ ٣٣٧). وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسَم؛ المعروف بـ«ابن عُلَيّة» وهي أُمّه. إمام، عَلّامة، حافظ، ثبت. سمع عبد الله بن أبي نَجيح، وغيره. وروى عنه ابن جُريج، وغيره. توفي سنة: ٩٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ١٠٧-١٢٠). (جبل)].

(٣) [في (د): «ونَطيس». وكلٌّ وارد مُستعمل. ينظر: التاج (ن ط س). (جبل)].

(٤) [أي: النضر بن شميل (ت٢٠٣هـ). وقدم كثيرًا. (جبل)].

يَأكُلُ إلّا طَيِّبًا، ولا يَلبَسُ إلّا حَسَنًا(١).

(ن ط ط)

في الحَدِيثِ(٢): «كانَ النَّبيُّ ﷺ يَسألُ عَمَّن تَخَلَّفَ مِن غِفارٍ، فقالَ: ما فعَلَ الحُمرُ الطِّوالُ النِّطانِطُ؟» قالَ القُتَيبيُّ(٣): النِّطانِطُ: الطِّوالُ. واحِدُهم: نِطناطٌ.

(ن ط ع)

في الحَدِيثِ(٤): «هَلَكَ المُتَنَطِّعونَ». هُمُ المُتَعَمِّقونَ الغالونَ. ويَكونونَ الذينَ يَتَكَلَّمونَ بأقصَى حُلوقِهم؛ مَأخوذٌ مِنَ النِّطَعِ؛ وهو الغارُ الأعلى.

(ن ط ف)

وقولُه تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً﴾ [القيامة: ٣٧]؛ العَرَبُ(٥) تَقولُ للماءِ الكَثيرِ: نُطفةٌ، ولِلقَليلِ: نُطفةٌ.

---

(١) [في (د)، و(هـ): «نظيفًا». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٢-٥٠٣)، والفائق (٣/ ٤٤٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٢٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٦)، والنهاية (٥/ ٧٦ = ٩/ ٤١٨٧). وقد رواه الواقدي في مغازيه (برقم ٢٠٧)، والخطابي في غريبه (١/ ٣٠٣)، والهيثمي في «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبّان» (برقم١٧٠٨). (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١٧٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٣)، والفائق (٣/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٦)، والنهاية (٥/ ٧٤ = ٩/ ٤١٨٢). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٧) (٢٦٧٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٦٠٠). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الأزهريّ في التهذيب (١٣/ ٣٦٦). (جبل)].

ومنه الحَدِيثُ(١): «حَتَّى يَسيرَ الراكِبُ بَينَ النُّطفَتَينِ لا يَخشَى جَورًا». [٣/١٢٦/أ] أرادَ(٢): بَحرَ المَشرِقِ، وبَحرَ المَغرِبِ. وَشَرِبَ(٣) أعرابيٌّ / شَربةً مِن رَكيّةٍ، فقالَ: «هذه نُطفةٌ عَذبةٌ».

وفي بَعضِ الأخبارِ(٤): «إنّا نَقطَعُ إلَيكُم هذه النُّطفةَ»؛ يَعني: ماءَ البَحرِ. والنَّطفُ القَطرُ. نَطَفَ يَنطُفُ، ويَنطِفُ. [وَلَيلةٌ نَطوفةٌ: دائِمةُ القَطرِ](٥).

ومنه الحَدِيثُ(٦): «أنّ رَجُلًا أتاهُ فقالَ: يا رَسولَ الله، إنّي رَأيتُ ظُلّةً تَنطِفُ سَمنًا، وعَسَلًا». وقيلَ(٧) للقُبَّيطَى: ناطِفٌ(٨)؛

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٣٦٦). وفيه أن هذا من حديث للنبي ﷺ وأوّله: «لا يزال الإسلام يزيد وأهله حتّى...». وفيه: «إلّا جَورًا». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٣)، والفائق (٣/ ٤٤٢)، والنهاية (٥/ ٧٤ = ٩/ ٤١٨٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١/ ٣٩٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٣٦٦). وزاد: «فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحر المغرب فمُنقطعه عند القُلزم». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣٦٦). وفيه: «نُطفة باردة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٣٦٧). وكذا شَرحه. والخبر كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٣)، والفائق (٣/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٦)، والنهاية (٥/ ٧٥ = ٩/ ٤١٨٤). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٤٤)، والخطابي (٢/ ٥٨٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٤)، والفائق (٣/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٧)، والنهاية (٥/ ٧٥ = ٩/ ٤١٨٤-٤١٨٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٠٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧) (٢٢٦٩). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام«أبي زيد» (الأنصاري)، كما في التهذيب (١٣/ ٣٦٦-٣٦٧). (جبل)].

(٨) [في التاج (ن ط ف) أن «الناطف»: نوع من الحَلوى، وأنه يُسمَّى «القُبَّيطَى». (جبل)].

لأنّه يَنطُفُ[1] قَبلَ استِبضرابِه.

(ن ط ق)

قولُه تعالى: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ [النمل: ١٦]؛ قالَ ابنُ عَرفَةَ: إنّما يُقالُ لغَيرِ المُخاطَبينَ مِنَ الحَيَوانِ: صَوتٌ. والنُّطقُ إنّما يَكونُ لمَن عَبَّرَ[2] عَن معنًى، فلَمّا فهَّمَ تعالى سُلَيمانَ عليه السلام أصواتَ الطَّيرِ سَمّاهُ مَنطِقًا؛ لأنّه عَبَّرَ عَن معنًى فهِمَهُ. وأمّا قولُ جَريرٍ[3]: [الطويل]

لَقَد نَطَقَ اليَومَ الحَمامُ ليُطرِبَا

فَإنّ الحَمامَ لا نُطقَ لَهُ، وإنّما هو صَوتٌ، فكُلُّ ناطِقٍ مُصَوِّتٌ، ولَيسَ كُلُّ مُصَوِّتٍ ناطِقًا. وَلا يُقالُ للصَّوتِ نُطقٌ حَتَّى يَكونَ هُناكَ صَوتٌ وحُروفٌ تُعرَفُ بها المَعاني، وإنّما استَجازَ الشاعِرُ أن يَقولَ: «لَقَد نَطَقَ اليَومَ الحَمامُ»؛ لأنّ عِندَهُ أنّ الحَمامَ إنّما صَوَّتَ شَوقًا إلى أُلّافِه، وبَكَى طَرَبًا إلَيها، فكَأنّه ناطِقٌ إذا عُرِفَ ما أرادَ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «فَعَمِدنَ إلى حُجَزِ مَناطِقِهنَّ». ....

---

(١) [ضُبطت في الأصل بضم القاف وكسرها. وكلٌّ وارد. ينظر: التاج (ن ط ف). [كريم].

(٢) [في (هـ): «عبَّر به». (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ٢/ ٦٠٩). وفيه: «هتف» بدلًا من «نَطَق». والبيت كاملًا:

لقد هَتَفَ اليومَ الحمامُ لتطربَا   وعنَّى طِلابُ الغانياتِ وشيَّبَا

وهَتَفُ الحمامة: نواحها. ينظر: اللسان (هـ ت ف). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ٢٧٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٤)، والفائق (١/ ٢٦١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٥/ ٧٦ = ٩/ ٤١٨٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٢٠٨)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٥٥٥١). (جبل)].

المَناطِقُ[١]: واحِدُها مِنطَقٌ؛ وهوَ النِّطاقُ، وهو أن تَأخُذَ المَرأةُ ثَوبًا فتَلبَسَهُ، ثُمَّ تَشُدَّ وسَطَها بحَبلٍ، ثُمَّ تُرسِلَ الأعلَى على الأسفَلِ. قالَ: وبِهِ سُمِّيَت أسماءُ بنتُ أبي بَكرٍ رضي الله عنهما: ذاتَ النِّطاقَينِ؛ لأنَّها[٢] كانَت تُطارِقُ نِطاقًا على نِطاقٍ. وقيلَ: كانَ لَها نِطاقانِ تَلبَسُ أحَدَهُما، وتَحمِلُ في الآخَرِ الزّادَ إلى رَسولِ الله ﷺ وهو[٣] في الغارِ.

وفي مَدحِ[٤] العَبّاسِ رضي الله عنه للنَّبيِّ ﷺ: [المنسرح]

[٣/١٢٦/ب] حتَّى احتَوَى بَيتُكَ المُهَيمِنُ مِن ... خِندِفَ عَلياءَ تَحتَها النُّطُقُ/

ضَرَبَ النِّطاقَ مَثَلًا لَهُ في ارتِفاعِه وتَوَسُّطِه في عَشيرَتِه، فجَعَلَهُ في عَلياءَ، وجَعَلَهُم تَحتَهُ نِطاقًا له. وقالَ اللَّيثُ[٥]: إذا بَلَغَ الماءُ النِّصفَ مِنَ الأكَمةِ أوِ الشَّجَرةِ، فقَد نَطَّقَها.

---

(١) [هذا من شرح «أبي زيد الكلابي»، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٦/ ٢٧٦). وهو في غريبه (٤/ ١٥٦). (جبل)].

(٢) [توقّف «أبو موسى المديني»، في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٨٨-٢٨٩)، عند سبب التسمية المذكور هنا، وذكر وجهين آخَرين لهذه التسمية، ثم قال: «وكلا الوجهين على غير ما أورده من حَملها الزادَ إلى النبيّ ﷺ في الغار». قلتُ: والسبب المذكور هنا له سَنَده كذلك. والخطب هيِّن. (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٥)، والفائق (٣/ ١٢٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٧)، والنهاية (٥/ ٧٥ = ٩/ ٤١٨٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٦٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٤١٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ٢٧٦). وهو كذا في العين (٣/ ١٠٤). (جبل)].

(ن ط ل)

وفي حَدِيثِ[١] ظَبيانَ: «وَسَقَوهُم بصَبيرِ النَّيطَلِ». قُلتُ: النَّيطَلُ: المَوتُ والهَلاكُ. ويُقالُ: رَماهُ اللهُ بالنَّيطَلِ. والصَّبيرُ: السَّحابُ. والنَّيطَلُ: مِكيالُ الخَمرِ أيضًا.

(ن ط و)

في الحَدِيثِ[٢]: «أنّه قالَ لرَجُلٍ: أنطِه». يَقولُ: أعطِه.

ومنه[٣] قولُه في الدُّعاءِ: «لا مانِعَ لِما أنطَيتَ، ولا مُنطيَ لِما مَنَعتَ».

وفي حَدِيثِ[٤] زَيدِ بنِ ثابِتٍ: «كُنتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ وهو يُملي كِتابًا، فدَخَلَ رَجُلٌ فقالَ لَهُ: انطُ»؛ أي: اسكُت. قالَ ابنُ الأعرابيِّ[٥]: شَرَّفَ النَّبيُّ ﷺ هذه اللُّغةَ، وهيَ حِميَريَّةٌ. قالَ المُفَضَّلُ[٦]: وزَجرٌ للعَرَبِ، إذا نَفَرَ البَعيرُ تَقولُ: انطُ؛ فيَسكُن.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٧)، والنهاية (٥/ ٧٦ = ٩/ ٤١٨٦). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٧). وينظر: (ن ز ع) هنا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٠). وفيه أنه من حديث للنبيّ ﷺ رواه الشَّعبيُّ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٦)، والفائق (٣/ ٤٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٧)، والنهاية (٥/ ٧٦ = ٩/ ٤١٨٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٦)، والفائق (١/ ١٩٢)، والنهاية (٥/ ٦٧ = ٩/ ٤١٨٧/ ٤١٨٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٦)، والنهاية (٥/ ٧٦ = ٩/ ٤١٨٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٠). ورواه عنه «ثعلب». (جبل)].

(٦) [أي: المفضّل الضَّبّيّ؛ اللغوي، الراوية (ت١٦٨هـ). ينظر: (ث خ ن) هنا. وقوله وارد في التهذيب (١٤/ ٣٠-٣١) كذلك. (جبل)].

وفي حَديثِ[١] طِهفـةَ[٢]: «في أرضٍ غائِلـةِ النِّطـاءِ». النِّطـاءُ: البُعـدُ. قالَ العَجّاجُ[٣]: [الرجز]

وَبَلــدةٍ نِياطُهــا نَطِيُّ

«نِياطُها»: مُتَعَلَّقُها. و«نَطيٌّ»: بَعيدٌ. وانتاطَ وانتَطَى: إذا بَعُدَ. وهو نَيِّطٌ، ونَطيٌّ.

ومنه الحَدِيثُ[٤]: «إذا انتاطَتِ المَغازي»[٥].

وفي حَدِيثِ[٦] مُعاويةَ رضي الله عنه: «عَلَيكَ بصاحِبِكَ الأقدَمِ، فإنّكَ تَجِدُه على مَوَدَّةٍ واحِدةٍ، وإن كانَ قَدُمَ العَهدُ، وانتاطَتِ الدِّيارُ»؛ أي: شَسَعَت[٧]. وقيلَ في قولِ العَجّاجِ: «نِياطُها نَطيٌّ»؛ أي: بُعدُها بَعيدٌ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٠٦)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٨)، والنهاية (٥/ ٧٦ = ٩/ ٤١٨٧). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦١). (جبل)].

(٢) [«طهفة» بكسر الطاء وفتحها أيضًا. و«طهفة» هذا كان ممن وفدوا على النبي ﷺ سنة: ٩هـ. ينظر: (ء ز ل) هنا. (جبل)].

(٣) [في ديوانه (برواية الأصمعي وشرحه، وتحقيق د. عزة حسن، ٣١٧). وجاء في شرحه: «نياطها: ظهرها. نطيّ: بعيد؛ يقال: انتَطى: إذا بَعُد». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٩)، والفائق (١/ ٣٧٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٧٣)، والنهاية (٥/ ١٤١ = ٩/ ٤٣٢٢ «ن ي ط»). وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (برقم ١٣٧٦)، وابن عساكر في تاريخه (٣٨/ ٢٨٧). (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: بَعُدت». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في النهاية (٥/ ١٤١ = ٩/ ٤٣٢٢ «ن ي ط»). (جبل)].

(٧) [في (د): «تشعّثت». وهو تصحيف وتحريف. وفي التاج (ش س ع) أنه يقال: «شَسَع المكانُ»: إذا بَعُد. (جبل)].

باب النون مع الظاء

(ن ظ ر)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]؛ النَّظِرةُ: التَّأخيرُ، اسمٌ مِنَ الإنظارِ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الأعراف: ١٤]، وقُرِئَ: ﴿أَنظِرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣]؛ أي: لا تَعجَلوا. ومَن قَرَأ: ﴿ٱنظُرُونَا﴾[1]؛ أرادَ: انتَظِرونا. يُقالُ: نَظَرتُه أنظُرُه: إذا انتَظَرتَه. ومِنهُ قولُه تعالى: ﴿وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]؛ أيِ[2]: ارقُبنا وانتَظِر ما يَكونُ مِنّا. وقولُه: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا/ سُنَّتَ [٣/١٢٧/أ] ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: ٤٣]؛ أي: فهَل يَنتَظِرونَ إلا نُزولَ العَذابِ بهم؟

وقولُه سُبحانَه: ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٤٣]؛ أي: وأنتُم بُصَراءُ، لا عِلَّةَ بأعيُنِكُم.

وقولُه: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقولُه: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]؛ أي: هَل يَنتَظِرونَ؟

وقولُه: ﴿فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩]؛ أي: يَرَى ما يَكونُ مِنكُم؛ فيُجازيه على ما يُشاهِدُه مِما قَد عَلِمَ غَيبَه قَبلَ وُقوعِه.

---

(١) [تُعزى قراءة ﴿أَنظِرُونَا﴾ ـ بقطع الهمزة مفتوحةً، وكسر الظاء ـ إلى حمزة. وتُعزى قراءة ﴿ٱنظُرُونَا﴾ ـ بوصل الهمزة، وضم الظاء ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٣٨٠)، والإتحاف (٤١٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهري نَفسه في التهذيب (١٣/ ٣٧٣). وكذا كل الآيات التالية، كما سيشير الهروي في آخر آية منها. (جبل)].

قالَ ذلك كُلَّه، أو أكثَرَه، الأزهَريُّ[(١)].

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «إنّ فُلانةَ بها نَظرةٌ فاستَرقُوا[(٣)] لَها». يَقولُ: بها عَينٌ أصابَتها مِن نَظَرِ الجِنِّ. والنَّظرةُ: العَينُ، وصَبيٌّ مَنظورٌ: أصابَتهُ العَينُ. والنَّظرةُ: العَيبُ أيضًا، يُقالُ: به نَظرةٌ تَرُدُّه؛ أي: قُبحٌ يَرُدُّ البَصَرَ عَنهُ.

وفي حَدِيثِ[(٤)] الزُّهريِّ: «لا تُناظِرهُ بكِتابِ الله تعالى، ولا بسُنَّةِ رَسولِ الله ﷺ»؛ أي: لا تَجعَل شَيئًا نَظيرًا لَهُما. يَقولُ: لا تَتَّبِع قولَ قائلٍ، وتَدَعهُما. قالَ أبو عُبَيدٍ[(٥)]: ويَجوزُ أيضًا في وجهٍ آخَرَ: لا تَجعَلهُما مَثَلًا لشَيءٍ يَعرِضُ؛ كقولِ القائلِ لرَجُلٍ يَجيءُ في وقتٍ يُحتاجُ إليه فيهِ: ﴿جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ٤٠].

وفي حَدِيثِ[(٦)] ابنِ مَسعودٍ: «لَقَد عَرَفتُ النَّظائِرَ الَّتي كانَ رَسولُ الله ﷺ

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٢-٣٧٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٦٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦)، (٥/ ١٢٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٧)، والفائق (٢/ ١٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٥/ ٧٨ = ٩/ ٤١٩٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢١٩٧)، وأبو يَعلَى الموصلي في مسنده (برقم ٦٩١٨). (جبل)].

(٣) [في التاج (ر ق ي) أنه يقال: «استَرقاه»: إذا طلب منه الرُّقيا. فـ«استرقوا لها»؛ أي: اطلبوا الرُّقيا لها. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٢٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٨)، والفائق (٣/ ٤٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٨)، والنهاية (٥/ ٧٨ = ٩/ ٤١٩١). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٥٢٧). وكذا هو في التهذيب (١٤/ ٣٧٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٣٧١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ٤٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٨)، والنهاية (٥/ ٧٨ = ٩/ ٤١٩٠-٤١٩١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٥) = (٨٢٢). (جبل)].

يَقومُ بها، عِشرينَ سُورةً مِنَ المُفَصَّلِ». سُمِّيَت نَظائِرَ لاشتِباهِ بَعضِها ببَعضٍ في الطُّولِ.

وفي الحَديثِ[١]: «النَّظَرُ إلى وجهِ عليٍّ عِبادةٌ». حَدَّثَنا به أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الله البَزّازُ المُقرِئُ[٢] بالبَصرةِ، قالَ: حَدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قالَ: حَدَّثَنا أبو نُجَيدٍ عِمرانُ[٣] بنُ خالِدِ بنِ طُلَيق، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن عِمرانَ ابنِ حُصَينٍ، قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «النَّظَرُ إلى وجهِ عليٍّ عِبادةٌ». قالَ ابنُ الأعرابيِّ: تَأويلُه أنّ عَليًّا رضي الله عنه كانَ إذا بَرَزَ قالَ الناسُ: لا إلَـهَ إلا اللهُ، ما أشرَفَ هذا الفَتَى! لا إلَـهَ إلا اللهُ، ما أشجَعَ هذا الفَتَى! لا إلَـهَ إلا اللهُ ما أعلَمَ هذا الفَتَى! لا إلَـهَ إلا اللهُ ما أكرَمَ هذا الفَتَى! قُلتُ: أرادَ بـ«أكرَمَ»: أتقى./ [٣/ ١٢٧/ ب]

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّ عَبدَ المُطَّلَبِ مَرَّ بامرَأةٍ كانَت تَنظُرُ»؛ أي: تتكَهَّنُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٨١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٧)، والفائق (٣/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ٧٧ = ٩/ ٤١٨٩-٤١٩٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٠٠٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٦٨٢). (جبل)].

(٢) [«أبو جعفر»: هو المحدّث المقرئ. تُوفّي فيما بين ٣٥١-٣٦٠هـ. ينظر: (خ م م) هنا. وأما «أبو مسلم» فهو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشّي (أو الكجي)، كما ورد في سلسلة إسناد هذا الحديث في المعجم الكبير للطبراني (الموضع السابق). ولم أعثر له على ترجمة مستقلة، وأما «عمران بن خالد بن طُلَيق»، فهو من رواة الحديث الشريف المضعَّفين. ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٣٦). وكذلك ضُعِّف أبوه خالد بن طُلَيق. ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٦٣٣). وأما «عمران بن حُصَين» فصحابي (ت٥٢هـ). ينظر: (ن د ح) هنا. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «عمّار»، ثم: «طَلْق». وأثبت ما في (د)، و(س)، و(ع). وتنظر الحاشية السابقة. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٠٨)، والفائق (٣/ ٤٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٨)، والنهاية (٥/ ٧٧ = ٩/ ٤١٩٠). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣/ ٤٠٦). (جبل)].

باب النون مع العين

(ن ع ث ل)

في مَقتَلِ عُثمانَ[(١)] رضي الله عنه: «لا يَمنَعَنَّكَ مَكانُ ابنِ سَلامٍ[(٢)] أن تَسُبَّ نَعثَلًا». قالَ أبو عُبَيدٍ[(٣)]: قالَ ابنُ الكَلبيِّ[(٤)]: إنّما قالوا ـ يَعني أعداءَ عُثمانَ ـ له نَعثَلًا؛ لأنّهم شَبَّهوهُ برَجُلٍ مِن مِصرَ، كانَ طَويلَ اللِّحيةِ. وقالَ اللَّيثُ[(٥)]: النَّعثَلُ: الذِّيخُ[(٦)]. والنَّعثَلُ: الشَّيخُ الأحمَقُ.

(ن ع ج)

قولُه تعالى: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ [ص: ٢٤]؛ [أي: بسُؤالِه نَعجتَكَ ليَضُمَّها إلى نِعاجِه][(٧)]. ....

(١) [في التهذيب (٣/ ٣٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣١٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٠)، والفائق (٤/ ٥٢)، والنهاية (٥/ ٧٩ = ٩/ ٤١٩٤). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ١١١٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٢٧). (جبل)].

(٢) [هو عبد الله بن سَلَام بن الحارث؛ الإمام الحبر، من خواصّ أصحاب النبي ﷺ. حدث عنه أبو هريرة، وغيره. وكان من أحبار اليهود. تُوفّي سنة: ٤٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤١٣-٤٢٦). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٣١٧). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٣٦٢). (جبل)].

(٤) [«ابن الكلبي»: مفسّر، عالم بالأنساب. ينظر: (ز ر ف) هنا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٣٦٢). وهو كذا في العين (٢/ ٣٤١). (جبل)].

(٦) [في التاج (ذ ي خ) أن «الذِّيخ» هو ذكَر الضِّباع. وفي (ن ع ث ل) أن «النعثل» يُطلق على الشيخ الأحمق كذلك. (جبل)].

(٧) [تكملة من (د)، و(هـ)، و(ق). (جبل)].

وكَنَى(١) بالنَّعجةِ عَنِ المَرأةِ. ويُقالُ للبَقَرةِ الوَحشيَّةِ: نَعجةٌ، ولِلثَّورِ الوَحشيِّ: شاةٌ.

(ن ع ر)

في حَدِيثِ(٢) أبي الدَّرداءِ: «إذا رَأيتَ نُعَرةَ الناسِ، ولا تَستَطيعُ أن تُغَيِّرَها، فدَعها حتى يَكونَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ يُغَيِّرُها». قالَ الأصمَعيُّ(٣): الأصلُ في النُّعَرةِ: ذُبابٌ كبيرٌ أزرَقُ، لَهُ إبرةٌ يَلسَعُ بها، ورُبَّما دَخَلَ أنفَ البَعيرِ، فيركَبُ رَأسَه، فلا يَرُدُّه شَيءٌ. والعَرَبُ تُشَبِّهُ ذا الكِبرِ بذلك البَعيرِ، يَركَبُ رَأسَهُ، وتُشَبِّهُ الرَّجُلَ يَركَبُ رَأسَه، ويَمضي على الجَهلِ، فلا يَرُدُّه شَيءٌ، بذلك.

ومنه قولُ(٤) عُمَرَ رضي الله عنه: «لا أُقلِعُ عَنهُ حتى أُطيِّرَ نُعَرَتَه»؛ أي(٥): أُزيلَ نَخوتَه، وأُخرِجَ جَهلَه مِن رَأسِه.

وفي حَدِيثِ(٦) ابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما: «أعوذُ باللهِ مِن شَرِّ عِرقٍ نَعّارٍ». يُقالُ(٧): نَعَرَ العِرقُ بالدَّمِ: إذا ارتَفَعَ دَمُه.

---

(١) [هذا من كلام أبي العبّاس المبرّد، كما في التهذيب (١/ ٣٨٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٠)، والفائق (٤/ ٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٩)، والنهاية (٥/ ٨٠ = ٩/ ٤١٩٥). (جبل)].

(٣) [ورد هذا الشرح بنصه تقريبًا في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧١)، ولكن لا ذِكر فيه للأصمعيّ. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٤/ ٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٠)، والفائق (٤/ ٣)، والنهاية (٥/ ٨٠ = ٩/ ٤١٩٥). (جبل)].

(٥) هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٧٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٧٣)، والحربي (٢/ ٤٥١)، والخطابي (٣/ ١٠٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١١)، والفائق (٤/ ٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٩)، والنهاية (٥/ ٨١ = ٩/ ٤١٩٦). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ٣٥٢٦)، والترمذي في سننه (برقم ٢٠٧٥). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٧٣). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] الحَسَنِ[٢]: «كُلَّما نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتَّبَعوهُ»؛ أي[٣]: نَهَضَ فدَعا إلى الفِتنةِ. يُقالُ: ما كانَت فِتنةٌ إلا نَعَرَ فيها فُلانٌ؛ أي: نَهَضَ فيها.

(ن ع ش)

في الحَدِيثِ[٤]: «انتَعِش»؛ معناهُ: ارتَفِع. يُقالُ[٥]: نَعَشَ اللهُ فُلانًا. وإنّما سُمِّيَ نَعشُ الجَنازةِ نَعشًا لارتِفاعِه.

وفي حَدِيثِ[٦] عائِشةَ تَصِفُ أباها رضي الله عنهما، قالَت: «فانتاشَ الدِّينَ بنَعْشِه»؛ أي: استَدرَكَهُ بنَعْشِه إياهُ؛ أي: بإقامَتِه إياهُ مِن مَصرَعِه. ويُقالُ: انتَعَشَ العَليلُ: إذا أفاقَ.

(ن ع ظ)

في حَدِيثِ[٧] أبي مُسلِمٍ/ الخَولانيِّ: «النَّعظُ أمرٌ عارِمٌ». يُقالُ: نَعَظَ الذَّكَرُ؛ [٣/١٢٨/أ]

(١) [الحديث وارد في الفائق (٤/ ٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٩)، والنهاية (٥/ ٨١ = ٩/ ٤١٩٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٠٢). (جبل)].

(٢) [«الحسن»: هو الحسن البصري، التابعي الجليل (ت١١٠هـ). (جبل)].

(٣) هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه. (٣/ ١٠٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١١)، والفائق (١/ ٣٠٢)، والنهاية (٥/ ٨١ = ٩/ ٤١٩٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٦٠٢)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٥٠). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام «شَمِرٍ»، كما في التهذيب (١/ ٤٣٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١١)، والنهاية (٥/ ٨١ = ٩/ ٤١٩٧). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٠٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠)، والنهاية (٥/ ٨١ = ٩/ ٤١٩٨)، وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٤٩٨)، والخرائطي في =

أيِ: انتَشَرَ، وأنعَظَ: إذا اشتَهى الجِماعَ، وأنعَظَتِ المَرأةُ. قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: إذا فتَحَتِ الفَرَسُ ظَبيَتَها[٢]، وقَبَضَتها، قيلَ: انتَعَظَت انتِعاظًا.

(ن ع ف)

في الحَدِيثِ[٣]: «ثُمَّ عَقَدَ هُدبةَ القَطيفةِ بنَعَفةِ[٤] الرَّحلِ». النَّعَفةُ[٥]: سَيرٌ يُشَدُّ في آخِرةِ الرَّحلِ، يُعَلَّقُ فيهِ الشَّيءُ.

(ن ع ق)

قولُه تعالى: ﴿يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ [البقرة: ١٧١]؛ يُقالُ: نَعَقَ الراعي بالغَنَمِ: إذا دَعاها، يَنعِقُ نَعيقًا.

(ن ع ل)

في الحَدِيثِ[٦]: «إذا ابتَلَّتِ النِّعالُ فالصَّلاةُ في الرِّحالِ». ....

= اعتلال القلوب (برقم ٢٠٤). و«أبو مسلم الخولاني»: تابعي، زاهد (ت٦٢هـ). ينظر: (ء ن ف) هنا. (جبل)].

(١) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. وورد النصُّ المذكور في التهذيب (٢/ ٣٠١) منسوبًا إلى أبي عبيدة. وكذا نُسِب إليه في اللسان. وفيهما زيادة: «... وقبضتها، واشتهت أن يضربها الحصانُ، قيل...». (جبل)].

(٢) [في التاج (ظ ب ي) أن «ظَبية» الفرس وكلِّ ذات حافر: هو «حَياؤها»؛ أي: رَحِمُها. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٢)، والفائق (٤/ ٥)، وغريب ابن الجَوزيّ (٢/ ٤٢٠)، والنهاية (٥/ ٨٢ = ٩/ ٤١٩٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٦). (جبل)].

(٤) [«النَّعفة» بسكون العين، وفتحها، كذلك. ينظر: التاج (ن ع ف). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٩٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٢)، والفائق (٤/ ٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠)، والنهاية (٥/ ٨٢ = ٩/ ٤١٩٩). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٥٨٩). (جبل)].

قالَ أبو مَنصورٍ[(١)]: النَّعْلُ: ما غَلُظَ مِنَ الأرضِ في صَلابةٍ. ويُقالُ للرَّجُلِ الذَّليلِ: نَعْلٌ أيضًا، تَشبيهًا بالنَّعلِ التي تُلبَسُ. قالَ الشاعِرُ[(٢)]: [الرجز]

---

(١) [لم أجده في ترجمته لـ(ن ع ل) بالتهذيب (٢/ ٣٩٨-٤٠٠). وهو من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٣). وأورد التهذيب شرحًا له عن «ثعلب»: «يقول: إذا مُطرت الأرضون الصِّلاب؛ فتزلَّقت بمن يمشي فيها، فصلُّوا في منازلكم، ولا عليكم ألا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات». (جبل)].

(٢) [هو القُلاخ بن حَزن المِنقَريّ (شاعر وراجز أموي). والرجز في «شعره» (جمع وتحقيق إسلَم السَّبتي، ٨٩). وفيه: «ولم أكن» بدلًا من «ولم نجد». ولعلّ الأخيرة محرّفة. وقبله:

إنِّـي إذا مَـا الأَمـرُ كَانَ مَعْـلَا
وأَوخَفَت أَيدِي الخُصُومَ الغِسْـلَا
وَلَـم أَجِـد مِـن دُونِ شـرٍّ وَعْلَا
وكانَ ذُو الحِلـمِ أَشَـدَّ جَهْـلَا
مِـنَ الجَهولِ لَـم تَجِدْنِـي وَعْلَا
شـرُّ عَـبيـدٍ حَـسَبًـا وأصْـلَا
ولـم أكُـن دَارِجـةً ونَـعْـلَا

وينظر ـ كذلك: (ن ع ل) في «جمهرة ابن دريد» (٢/ ٩٥٠)، والتهذيب (٢/ ٣٩٩)، و«التكملة» للصَّغاني، واللسان. وكذلك: «المعاني الكبير» لابن قتيبة (١/ ٤٩١)، وغريب الخطابي (١/ ٧٣)، و«سِمط اللآلي» للبَكري (٢/ ٧٧٨). وفي اللسان (م ع ل): «المَعل: الاختلاس بعَجَلة في الحرب». وفي (و خ ف): «وَخَف الخِطميَّ والسَّويق...: ضَرَبه بيده وبلَّه؛ ليتلجَّن، ويتلزَّج، ويصير غسولًا». وفي (غ س ل) أن «الغِسْل» هو ما يُغسَل به الرأسُ من خِطميّ، وطين، وأُشنان، ونحوِه، ويقال [له]: غَسول [أيضًا]»، وفي (خ ط م) أن «الخطميّ» ـ بكسر الخاء وفتحها: «ضرب من النبات يُغسَل به». وفي اللسان (م ع ل) في شرح الشطر الثاني: «أي: قلّبوا أيديهم في الخصومة كأنهم يضربون الخِطمي. قال ابن الأعرابيّ: كان العرب إذا توافقت للحرب تفاخرت قبل الوَقعة، فترفع أيديها، وتشير بها، فتقول: فعَل أبي كذا وكذا، وقام بأمر كذا وكذا، فشُبِّهت أيديهم بالأيدي التي توخِف الخطميّ». وفي (و ع ل): «الوَعْل: المَلجَأ...، يقال: ما وجَد وَعْلًا... يَلجأ إليه؛ أي: =

وَلَـم نَجِـد دارِجَـةً ونَعْلَا

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «كانَ نَعلُ سَيفِ رَسولِ الله ﷺ مِن فِضَّةٍ». قالَ شَمِرٌ: النَّعلُ مِنَ السَّيفِ: الحَديدةُ التي تكونُ في أسفَلِ قِرابِه.

(ن ع م)

قولُه تعالى: ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطور: ٢٩]؛ أي: بَرَّأَكَ اللهُ مِن هَـذَينِ بِنعمَتِه عَلَيك، كما تَقولُ: ما أنتَ بِنِعمةِ رَبِّكَ بكاذِبٍ؛ أي: قَد أنعَمَ اللهُ عَلَيكَ بأن بَرَّأكَ مِنَ الكَذِبِ.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ﴾ [البقرة: ٢١١]؛ نِعمةُ الله ها هُنا: الدِّينُ، والإسلامُ.

وقولُه تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣]؛ يَعني: نُبوَّةَ النَّبيِّ ﷺ.

وقولُه تعالى: ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ١١٢]؛ قالَ بَعضُهم: هو جَمعُ نُعمٍ[(٢)]، وقيلَ: جَمعُ نِعمةٍ، كما تَقولُ: شِدَّةٌ وأَشُدٌّ.

= موئلًا يَئِل إليه». وفي (وغ ل): «الوَغل من الرجال: النَّذل، الضعيف، المقصِّر في الأشياء. وفي «الجمهرة» (ن ع ل، ٢/ ٩٥٠) أن «الدارجة»: الضعيف. وفي «باب النوادر» منه (٣/ ١٢٩٩): «أي لم أكن في ذُلّ الدارجة على الأرض من الهوامّ، أو النعل، في ابتذالها». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٢)، والفائق (٤/ ٣)، والنهاية (٥/ ٨٢ = ٩/ ٤١٩٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ١٤٧١)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٩٧٢٧). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «نَعَم» بفتح النون والعين. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). وهو الصَّواب. ينظر: التاج (ن ع م). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ﴾ [المزمل: ١١]؛ أي: التَّنَعُّمِ. والنِّعمةُ: المِنَّةُ.

وقولُه: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]؛ أي: نِعمَ شَيئًا هيَ[١].

وقولُه تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ﴾ [النحل: ٦٦]؛ معنى[٢] الأنعامِ: النَّعَمُ. والنَّعَمُ تُذكَّرُ وتُؤنَّثُ. والأنعامُ: المَواشي مِنَ الإبلِ، والبَقَرِ، والغَنَمِ، فإذا قيلَ: النَّعَمُ، فهو الإبلُ خاصَّةً.

وفي الحَديثِ[٣]: «إنّ أبا بَكرٍ وعُمَرَ مِنهُم وأنعَما»؛ يَعني: مِن أهلِ عِلِّيِّينَ. وقولُه «وَأنعَما»؛ أي[٤]: زادا. يُقالُ: / أحسَنتَ إلَيَّ وأنعَمتَ؛ أي: زِدتَ عَلَيَّ الإحسانَ. [٣/١٢٨/ب] قالَ الفَراءُ: «وَأنعَما»: صارا إلى النَّعيمِ، ودَخَلا فيهِ. قالَ أبو بَكرٍ: هذا أحَبُّ إلَيَّ؛ لأنّ العَرَبَ تَقولُ: أجنَبَ الرَّجُلُ: إذا دَخَلَ في الجَنوبِ، وأشمَلَ: إذا دَخَلَ في الشَّمالِ. قالَ: وقولُهُم: أحسَنتَ إلَيَّ، وأنعَمتَ؛ أي: أصَرتَ إلَيَّ نِعمةً. يُقالُ: نَعِمَ يَنعَمُ: إذا تَنَعَّمَ، وأنعَمَ: أصارَ نِعمةً إلى غيرِه، وأنعَمَ: دَخَلَ في النَّعيمِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «كيفَ أنعَمُ؟» أي: أتَنَعَّمُ. وقيلَ: كيفَ أفرَحُ؟ والنَّعمةُ: المَسَرّةُ.

---

(١) [ينظر: الدُّرّ المصون، للسمين الحلبي (٢/ ٦٠٨-٦٠٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٣/ ١٣). وهو كذا في معانيه (٢/ ١٠٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١١). وأوله: «إن أهل الجنة ليتراءونَ أهلَ عِلِّيين، كما ترون الكوكبَ الدُّرّيَّ في أُفُق السماء. وإن أبا بكر...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٧٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٣)، والفائق (٢/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠)، والنهاية (٥/ ٨٣ = ٩/ ٤٢٠٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٩٨٨)، والترمذي في سننه (برقم ٣٦٥٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٣/ ١١). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٧٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠)، والنهاية =

وفي الحَدِيثِ[١]: «فنِعمَ ونُعمةَ عَينٍ»؛ أي[٢]: قُرَّةَ عَينٍ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «إنّها لَطَيرٌ ناعِمةٌ»؛ أي: سِمانٌ.

(ن ع ي)

وفي حَدِيثِ[٤] شَدّادِ بنِ أوسٍ: «يا نَعايا العَرَبِ». قالَ الأصمَعيُّ[٥]: إنّما هو يا

= (٥/ ٥٣ = ٩/ ٤٢٠٠. وتكملته فيه: «وصاحب القَرن قد التقمه»؟). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٠٠٨)، والترمذي في سننه (برقم ٢٤٣١). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٩٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٤)، والفائق (٤/ ٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠)، والنهاية (٥/ ٨٤ = ٩/ ٤٢٠٢ وجعله من حديث الحسن. والنص كاملًا فيه: «إذا سمعتَ قولًا حسنًا، فرويدًا بصاحبه، فإن وافق قولٌ عملًا فنِعمَ ونُعمةَ عين، آخِه، وأَودِده». وجاء في شرحه: «أي: إذا سمعتَ رجلًا يتكلم في العلم بما تستحسنه، فهو كالداعي لك إلى مودّته، وإخائه، فلا تَعجَل حتى تختبر فِعله، فإن رأيتَه حَسَنَ العملِ فأجِبه إلى إخائه، ومودّته، وقل له: نَعَم»). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٨١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٤٤٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٩٥). (جبل)].

(٣) الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢١)، والنهاية (٥/ ٨٣ = ٩/ ٤٢٠٠). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٢٥٩٥)، وأحمد في مسنده (برقم ١٣٣٠٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٩١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٥)، والفائق (٤/ ٤)، والنهاية (٥/ ٨٥ = ٩/ ٤٢٠٥). وقد رواه أبو نعيم في الحِلية (٧/ ١٢٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٤٠٥). و«شداد بن أوس»: هو أبو يَعلَى شدّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري، من فضلاء الصحابة، وعلمائهم، حدَّث عنه ابنه «يَعلَى»، وأبو إدريس الخَولاني، وغيرهما، تُوفِّي سنة: ٥٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٦٠-٤٦٧). (جبل)].

(٥) [رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٢١٨). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٩١). (جبل)].

نَعاءِ العَرَبَ؛ تَأويلُها: انعَ العَرَبَ. وكانَتِ العَرَبُ إذا قُتِلَ منهم شَريفٌ أو ماتَ، بَعَثوا رَكبًا إلى القَبائِلِ يَنعاهُ إليهم، ويَقولُ: نَعاءِ فُلانًا، أو يَقولُ: يا نَعاءِ العَرَبَ. فنَهَى النَّبيُّ ﷺ عَن ذلك، كأنّه يَقولُ: ذَهَبَتِ العَرَبُ، هَلَكَتِ العَرَبُ بمَوتِ فُلانٍ. والنَّعيُّ: الرَّجُلُ المَيِّتُ. والنَّعيُ: الفِعلُ. ويَجوزُ[١] أن يُجمَعَ النَّعيُّ: نَعايا، مِثلُ: صَفيٍّ[٢] وصَفايا، ومَريٍّ[٣] ومَرايا. ويَقولونَ: يا نُعيانَ العَرَبِ. وهو جَمعُ ناعٍ، كما تَقولُ: راعٍ ورُعيانٌ. قالَ أبو بَكرٍ: وهذا الحَرفُ مِن نَعيتُ، بمَنزِلةِ قولِهِم في الإغراءِ: نَظارِ، ودَراكِ. فقولُه: «يا نَعاءِ العَرَبَ»؛ أي: يا هؤلاءِ [نعاءِ العربَ][٤]، فحَذَفَ «يا هؤلاءِ»، إذ كانَتِ العَرَبُ تُنادي بـ«يا» الأسماءَ، ولا تُنادي بها الأفعالَ. فمِن كلامِ العَرَبِ: «يا قُم»، على معنَى: يا هذا قُم، و«يا ضَربًا»؛ أي: يا هؤلاءِ ضَربًا. قالَ ذو الرُّمَّةِ[٥]: [الطويل]

أَلا يَا اسْلَمي يا دارَ مَيٍّ على البِلَى ... ولا زالَ مُنهَلًّا بِجَرعائِكِ القَطرُ

وَبَعدَ «يا» اسمٌ مُستَأنَفٌ، قالوا: يا لَعنةُ الله على الكافِرينَ، ويا رَحمةُ الله للمُؤمِنينَ. قالَ الشاعِرُ[٦]:

---

(١) [هذا من كلام الأزهريّ نفسه في التهذيب (٣/ ٢١٨-٢١٩). (جبل)].

(٢) [في التاج (ص ف و) أن «الصَّفيّ» من النوق: الغزيرة اللبن، ومن النخل: الكثيرة الحمل، والجمع: صفايا. (جبل)].

(٣) [في التاج (م ر ي) أن من معاني «المريّ»: الناقة الغزيرة اللبن، وجمعها: مرايا. (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وتحقيق د. عبد القُدّوس أبو صالح، ١/ ٥٥٩). وجاء في شرحه: «(يا اسلمي)؛ يريد: ألا يا هذه اسلمي. (يا): تنبيه...؛ يريد: اسلمي وإن كنتِ قد بليتِ...، (منهلًّا): جاريًا سائلًا...، و(الجرعاء) من الرمل: رابية سَهلة ليِّنة». (جبل)].

(٦) [البيت وارد بلا نسبة في «كتاب» سيبويه (٢/ ٢١٩)، و«الكامل» للمبرد (٣/ ١١٩)، و«شرح المفصّل» لابن يعيش (٨/ ١٢٠)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (٢/ ٧٩٦- =

يـــا لَعنـــةُ اللهِ والأقـــوامِ كُلِّهِمِ   والصَّالِحينَ على سِمعانَ مِن جارِ

/ أرادَ: يا هؤلاءِ، لَعنةُ الله. وقالَ اللهُ تعالى: ﴿أَلَايَا ٱسْجُدُوا۟﴾ [النمل: ٢٥]؛ [٣/ ١٢٩/ أ] والمعنَى: ألا يا هؤلاءِ اسجُدوا.

باب النون مع الغين

(ن غ ر)

في الحَدِيثِ(١): «ما فعَلَ النُّغَير، يا أبا عُمَير(٢)؟» النُّغَر: طائِرٌ يُشبِهُ العُصفورَ. ويُصَغَّرُ «نُغَيرًا»، والجَمعُ: نِغرانٌ.

وفي حَدِيثِ(٣) عَليٍّ رضي الله عنه: «رُدُّوني ....

= ٧٩٧)، وشرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي (٦/ ١٧١)، وغيرها. وذلك في سياق عدِّه شاهدًا على مجيء «يا» لمجرّد التنبيه، أو للنداء والمنادى محذوف. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٩٩-١٠٠). وكذا شَرحه. وفيه أن ذلك من مخاطبة النبي ﷺ «البُنَيّ كان لأبي طلحة الأنصاريّ، وكان له نُغَر فمات». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٤١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٦)، والفائق (٤/ ٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢١)، والنهاية (٥/ ٨٦ = ٩/ ٤٢٠٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦١٢٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٠) (٢١٥٠). (جبل)].

(٢) [هو أبو عُمَير بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري. قيل: اسمه: حفص. وقد تُوفِّي في حياة النبي ﷺ. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٢٦٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٠٠). وفيه: «أن امرأةً أتته، فذكرت أن زوجها يغشَى جاريتَها. فقال: إن كنتِ صادقةً رجمناه، وإن كنتِ كاذبةً جلدناكِ، فقالت:...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٣٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٦)، والفائق (٤/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢١)، والنهاية (٥/ ٨٦ = ٩/ ٤٢٠٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٣٢٦٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٠٨٠). (جبل)].

[إلى أهلي][1] غيرَى نَغِرةً». قالَ الأصمَعيُّ[2]: سَألَني شُعبةُ[3] عَن هذا الحَرفِ، فقُلتُ: هو مَأخوذٌ مِن نَغَرَتِ القِدرُ؛ وهو غَلَيانُها. قالَ أبو بَكرٍ: يُقالُ: نَغِرَتِ القِدرُ، ونَغَرَت، تَنغَرُ، وتَنغُرُ، نَغرًا، فيهما جَميعًا. المعنَى أنّ جَوفَها كانَ يَغلي مِنَ الغَيرةِ والغَيظِ.

(ن غ ش)

في الحَديثِ[4]: «أنّه رَأى نُغاشًا ـ ويُروَى: نُغاشِيًّا ـ فسَجَدَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[5]: هو القَصيعُ الشابُّ. قالَ أبو العَباسِ[6]: النُّغاشيّونَ: هُمُ القِصارُ الضِّعافُ الحَرَكةِ. والقَلَطيُّ: فوقَ النُّغاشيِّ[7].

وفي حَدِيثٍ[8] آخَرَ: «أنّه قالَ[9]: مَن يَأتيني بخَبَرِ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ[10]؟ قالَ

(١) [تكملة من (د). وكذا هي في النهاية، بالموضع السابق. (جبل)].

(٢) [رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ١٠٠). وهو كذا في غريبه. (جبل)].

(٣) [هو شُعبة بن الحجّاج، إمام حافظ (ت١٦٠هـ). ينظر: (ء ن هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٦/ ١٧٣). وفيه: «نُغاشيًّا». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٦ = ٩/ ٤٢٠٦). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٥٩٦٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٨٥٠٥). (جبل)].

(٥) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٦) [أي: ثعلب. وهو في التهذيب (١٦/ ١٧٣). (جبل)].

(٧) [في التاج (ق ل ط) أن «القَلطي» هو الشديد القِصَر من الناس. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٧)، وابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٦ = ٩/ ٤٢٠٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٣٣٨)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٨٤٢). (جبل)].

(٩) [«أنه قال» ليست في (د). (جبل)].

(١٠) [صحابي جليل (ت٣هـ). ينظر: (ش ف ر) هنا. (جبل)].

فُلانٌ فرَأيتُه وسْطَ القَتلَى[١]، فقُلتُ: إنّ رَسولَ الله ﷺ أرسَلَني إلَيكَ، فتَنَغَّش كما يَتَنَغَّشُ الطَّيرُ»؛ أي[٢]: تَحَرَّكَ.

(ن غ ض)

قولُه تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١]؛ أي: يُحَرِّكونَها على سبيلِ الهُزءِ. ويُقالُ: نَغضتُ رَأسي، فنَغَضَ؛ لازِمٌ وواقِعٌ.

ومنه قولُ[٣] عُثمانَ رضي الله عنه: «سَلِسَ بَولي؛ ونَغَضَت أسناني»؛ أي: قَلِقَت، وتَحَرَّكَت.

وفي حَدِيثِ[٤] أبي ذَرٍّ: «بَشِّرِ الكَنازينَ برَضْفةٍ في الناغِضِ»؛ أي[٥]: بحَجَرٍ يُحمَى فيوضَعُ على ناغِضِه؛ وهو قرعُ الكَتِفِ. قيلَ لَهُ: ناغِضٌ؛ لتَحَرُّكِه. ومنه قيلَ: للظَّليمِ: نَغْضٌ؛ لأنّه يُحَرِّكُ رَأسَهُ إذا عَدا.

ومنه حَدِيثُ[٦] سَلمانَ: «وإذا الخاتَمُ في ....

(١) [في الأصل: «وسط الليل». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٥/ ٨٦ = ٩/ ٤٢٠٧). وفيه: «... وسط القتلى صريعًا، فناديتُه، فلم يُجب، فقلت...». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٦٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٧ = ٩/ ٤٢٠٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٩٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٧)، والفائق (٣/ ٢٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٧ = ٩/ ٤٢٠٧-٤٢٠٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٣٤) (٩٩٢)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٢٩٥١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٩٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٧ = ٩/ ٤٢٠٧). وقد =

ناغِضِ[1] كتِفِه الأيسَرِ»؛ يَعني[2]: خاتَمَ النُّبوَّةِ. ورويَ: «في نُغْضِ[3] كتِفِه».

[٣/ ١٢٩/ب] وفي حَدِيثِ[4] عَبدِ الله بنِ سَرْجِس، قالَ: «نَظَرتُ إلى ناغِضِ كتِفِ / رَسولِ الله ﷺ». قالَ شَمِرٌ[5]: الناغِضُ مِنَ الإنسانِ: أصلُ العُنُقِ حيثُ يُنغِضُ رَأسَهُ. ونُغْضُ الكَتِفِ: هو العَظمُ الرَّقيقُ على طَرَفِها. وقالَ غَيرُه: الناغِضُ: قرعُ الكَتِفِ.

وَوَصَفَ عَليٌّ رضي الله عنه النَّبيَّ ﷺ فقالَ[6]: «كان نَغّاضَ البَطنِ. فقال لَه عُمَرُ رضي الله عنه: ما نَغّاضُ البَطنِ؟ فقال: مُعَكَّنُ البَطنِ. فكانَت عُكَنُه[7] أحسَنَ مِن سَبائِكِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ».

= رواه الحاكم في مستدركه (برقم ٦٥٤٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٩١). و«سلمان» هو الفارسي الصحابي الجليل (ت٣٣هـ). (جبل)].

(١) [في (د): «في رأس كتفه». وما في الأصل مثله في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٩٥-١٩٦، والنهاية (ن غ ض) ٥/ ٨٧ (= ٩/ ٤٢٠٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٩٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «في بعض كتفه». وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في النهاية (٥/ ٨٧ = ٩/ ٤٢٠٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٧)، والنهاية (٥/ ٨٧ = ٩/ ٤٢٠٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١١٢) (٢٣٤٦). و«عبد الله بن سَرجِس»: هو عبد الله بن سَرجِس المُزَني، صحابيّ، معمّر، رَوَى عن عمر، وغيره. وحدَّث عنه قَتادة، وغيره، تُوفِّي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة نيِّف وثمانين بالبصرة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٢٦-٤٢٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥١٨)، والفائق (٤/ ٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٧ = ٩/ ٤٢٠٨). (جبل)].

(٧) [في التاج (ع ك ن) أن «عُكَن» البطن ـ ومفردها: «عُكنة» ـ هو ما انطوى وتثنَّى من لحمها. =

(ن غ ف)

في الحَدِيثِ[1]: «فَيُرسِلُ اللهُ عليهمُ النَّغَفَ». النَّغَفُ[2]: دُودٌ يكونُ في أُنُوفِ الإبِلِ والغَنَمِ. واحِدَتُها: نَغَفةٌ. ومنه يُقالُ للرَّجُلِ الذي يُحتَقَرُ: إنّما أنتَ نَغَفةٌ.

باب النون مع الفاء

(ن ف ث)

قولُه تعالى: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤]: هُنَّ[3] السَّواحِرُ تَنفِثُ[4]؛ أي: تَتفِلُ بلا ريقٍ، كما تَعمَلُ الرُّقاةُ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أعوذُ باللهِ مِن نَفثِه، ونَفخِه». تَفسيرُه في الحَدِيثِ: «أنّه

= وجاء في النهاية (٥/ ٨٧ = ٩/ ٤٢٠٨): «ولمّا كان في العُكَن نهوضٌ ونُتوٌّ عن مستوى البطن، قيل للمُعكَّن: نَغّاض البطن». (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ١٤٦). وفيه أنه من حديث «يأجوج ومأجوج وهلاكهم». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٢٩)، وابن قتيبة (١/ ٢٨٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥١٨)، والفائق (٤/ ٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٧ = ٩/ ٤٢٠٨- ٤٢٠٩). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١١٠) (٢٩٣٧)، والترمذي في سننه (برقم ٢٢٤٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٨٢). وانظر كذلك: غريب أبي عبيد (٥/ ٢٣٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٠٣) بلا عَزو. وفيه: «هن السواحر» فقط. (جبل)].

(٤) [«تنفث» هكذا بكسر الفاء. وفيها الضم أيضًا. ينظر: التاج (ن ف ث)]. وفي (د): «هن السواحر ينفُثن بلا ريق». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ١٠٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٣٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٠)، والفائق (٤/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٨ = ٩/ ٤٢١٠). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ٢٥٧٣). (جبل)].

الشِّعرُ». وإنّما[١] سُمِّيَ الشِّعرُ نَفثًا؛ لأنّه كالشَّيءِ يَنفِثُه الإنسانُ مِن فيهِ، كالرُّقيةِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعي». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: النَّفثُ بالفَمِ شَبيهٌ بالنَّفخِ، وأما التَّفلُ[٤] فلا يَكونُ إلا ومَعَه شَيءٌ مِنَ الرِّيقِ. ومعناهُ: أوحَى إلَيَّ.

ومنه الحَدِيثُ[٥]: «أنّه قَرَأ المُعَوِّذَتَينِ على نَفسِه، ونَفَثَ».

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فَقالَ النَّجاشيُّ: واللهِ ما يَزيدُ عيسَى على ما تَقولُ[٧] مِثلَ هذه النُّفاثةِ مِن سِواكي هذا»[٨]. ....

---

(١) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١٠٣). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤٤٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١٠٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٨٣)، وابن قتيبة (١/ ٣١٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢١)، والفائق (٤/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢)، والنهاية (٥/ ٨٨ = ٩/ ٤٢١٠). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٤٧٣)، والبزار في مسنده (برقم ٢٩١٤). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢٨٣-٢٨٤). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ١٠٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل، و(د): «الثقل» بالثاء المثلَّثة. وهو تصحيف. وفي اللسان (ت ف ل): «تَفَل...: بَصَق... والتَّفل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الرِّيق، فإذا كا نفخًا بلا ريق فهو نَفث». وما في الأصل، مثله في غريب الحديث لأبي عبيد ـ وهو مصدر النص ـ (٣/ ٢٨٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢١)، والنهاية (٥/ ٨٨ = ٩/ ٤٢١٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠١٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥١) (٢١٩٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢١)، والفائق (٣/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٣)، والنهاية (٥/ ٨٨ = ٩/ ٤٢١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١٧٤٠)، والطبري في تفسيره (١٠/ ٥٠٠). (جبل)].

(٧) [في (د): «على ما يقول هذا الرجل مثل...». (جبل)].

(٨) [«هذا» ليست في (د). (جبل)].

يَعني[١]: ما يَتَشَظَّى مِنَ السِّواكِ، يَبقَى في الأسنانِ؛ فيَنفِثُه صاحِبُه.

(ن ف ج)

في حَدِيثِ[٢] قَيلةَ: «فانتَفَجَت منه الأرنَبُ»؛ أي: وثَبَت.

وفي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «فَذَكَرَ فِتنَتَينِ فقالَ: ما الأولَى عِندَ الآخِرةِ إلا كَنَفجةِ أرنَبٍ»؛ يَعني: في تَقليلِ المُدَّةِ. قالَ ابنُ شُمَيلٍ[٤]: أي: كوَثبَتِه مِن مَجثَمِه[٥]. وقالَ شَمِرٌ: يَقالُ: أنفَجتُ الأرنَبَ مِن جُحرِهِ؛ فنَفَجَ؛ أي: أثَرتُه؛ فثارَ.

في الحَدِيثِ[٦]: «فنَفَجَت بهِمُ الطَّريقُ»؛ أي: رَمَت بهم فُجاءةً. / [٣/ ١٣٠/أ] ونَفَجَتِ الرِّيحُ: إذا جاءَت بَغتةً، ورياحٌ نَوافِجُ.

وَرُوِيَ[٧] عَن أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «أنّه كانَ يَحلُبُ ....

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٧٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢١)، والنهاية (٥/ ٨٨ = ٩/ ٤٢١١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١٧)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٢٠٥٢٥). وينظر: (ن ش د) هنا (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١١٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢٢/ ٣٩٣)، والدلائل للسَّرَقُسطي (٢/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢١)، والنهاية (٥/ ٨٨ = ٩/ ٤٢١١-٤٢١٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ١١٦) وليس فيه كلام «شَمِر» التالي. (جبل)].

(٥) [ضُبطت في الأصل بفتح الميم وكسرها، وكُتب فوقها «معًا»؛ إشارة إلى الضبطين. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٢)، والفائق (٣/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٣)، والنهاية (٥/ ٨٩ = ٩/ ٤٢١٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ١١٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٢)، والفائق (٤/ ١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٣)، والنهاية (٥/ ٨٩ = ٩/ ٤٢١٢-٤٢١٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٧٣). (جبل)].

ناقةً[1]، فقالَ: أَأُنفِجُ أم أُلبِدُ؟» ومعنَى الإنفاجِ: إبانةُ الإناءِ مِنَ الضَّرعِ عِندَ الحَلبِ. والإلبادُ: إلصاقُ الإناءِ بالضَّرعِ. وشَرِبَتِ الدابَّةُ فانتَفَجَت: إذا شَرِبَ[2] حتى خَرَجَت جَنباهُ. [وقالَ الأزهَريُّ[3]: النَّفّاجُ: الذي يَعِدُ فيُخلِفُ؛ مَأخوذٌ مِنَ التَّنفيجِ؛ وهو التَّوسيعُ. ومنه فرَسٌ مُنتَفِجُ الجَوفِ. وانتَفَجَتِ الأرنَبُ: إذا وثَبَت فوَسَّعَتِ الخُطوةَ. وقيلَ[4] لدَخاريصِ[5] الثَّوبِ: نَفافيجُ؛ لأنّه يوَسِّعُ القَميصَ][6]. ونَفَجتُ الشَّيءَ فانتَفَجَ؛ أي: عَظَّمتُه؛ فتَعَظَّمَ. وهُم[7] يَقولونَ لمَن وُلِدَت لَهُ ابنةٌ: هَنيئًا لَكَ النافِجةُ. يُريدُ[8] أنّه يَأخُذُ مَهرَ ابنَتِه، فيَضُمُّه إلى مالِه، فيُنَفِّجُها.

وفي حَدِيثِ[9] الزُّبَيرِ رضي الله عنه: «[أنه كانَ][10] نُفُجَ الحَقيبةِ»؛ ....

---

(١) [في (د): «يحلب بعيرًا». وهو سهو. (جبل)].

(٢) [في (د): «إذا شربت حتى خرج جنباها». وكلمة «الدابة» تُطلق على الذكَر والأنثى. (جبل)].

(٣) [لم يرد في ترجمته لـ(ن ف ج) بالتهذيب (١١/ ١١٥-١١٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١١/ ١١٥-١١٦). (جبل)].

(٥) [«دخاريص الثوب»: هو ما يوصل بالبدن من القميص ليوسِّعه. والواحد: دِخْرِص، ودِخْريص، ودِخْرِصة. ينظر: التاج (د خ ر ص). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ١١٦). وفيه: «وكانت العرب تقول للرجل إذا وُلدت له بنت:...». (جبل)].

(٨) [في (د): «يريدون أنهم يأخذون مهر ابنتهم، فيضمونه إلى مالهم، فينفّجها». (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٢)، والفائق (١/ ٣٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٤٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٣)، والنهاية (٥/ ٨٩ = ٩/ ٤٢١٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٣). و«الزُّبير» هو ابن العوّام، الصحابي الجليل (ت٣٦هـ). (جبل)].

(١٠) [تكملة من (د)، و(هـ). (جبل)].

أي[1]: عَظيمَ العَجُزِ.

(ن ف ح)

قولُه تعالى: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ [الأنبياء: ٤٦]؛ أي: فورةٌ.

وفي حَديث[2] شُرَيحٍ: «أنّه أبطَلَ النَّفْحَ»؛ أرادَ[3]: نَفْحَ الدابَّةِ برِجلِها؛ وهو رَميُها. كانَ[4] لا يُلزِمُ صاحِبَها شَيئًا.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أوَّلُ نَفحةٍ مِن دَم الشَّهيدِ»؛ أي[6]: أوَّلُ فورةٍ. وطَعنةٌ[7] نَفوحٌ. ويُقالُ[8]: نَفَحَ الطِّيبُ، ولَهُ نَفحةٌ طَيِّبةٌ.

(ن ف ذ)

في الحَدِيثِ[9]: «أيُّما رَجُلٍ ....

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه. (٢/ ١٥٤). وزاد: «وهذا مما تصف الشعراءُ به النساءَ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٢)، والفائق (٤/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٣)، والنهاية (٥/ ٨٩ = ٩/ ٤٢١٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٨). و«شريح» هو شريح القاضي (ت٧٨هـ). ينظر: (ب ظ ر) هنا. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٨). (جبل)].

(٤) [«كان» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ١١٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٤)، والنهاية (٥/ ٩٠ = ٩/ ٤٢١٤). وقد رواه الحاكم في مستدركه (برقم ٦٠٨٧)، وابن عساكر في تاريخه (٦٥/ ٢٣٢). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام «خالد بن جَنبة»، رواه عنه «شمِرٌ»، كما في التهذيب (٥/ ١١٣). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٥/ ١١٣). وفيه: «طعنة نَفوح: يَنفح دمُها سريعًا». (جبل)].

(٨) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٥/ ١١١). وهو كذا في العين (٣/ ٢٤٩). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (١٤/ ٤٣٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٣)، والفائق =

أشادَ[١] على مُسلِمٍ بما هو بَريءٌ منه كانَ حَقًّا[٢] على الله تعالى أن يُعَذِّبَهُ، أو يَأتيَ بنَفَذِ ما قالَ»؛ أي[٣]: بالمَخرَجِ منه.

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ مَسعودٍ: «وإنّكُم مَجموعونَ في صَعيدٍ واحِدٍ يَنفُذُكُمُ البَصَرُ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: المعنَى أنّه يَنفُذُهم بَصَرُ الرَّحمَـنِ حتى يَأتيَ عليهم كُلِّهِم. قالَ الكِسائيُّ: يُقالُ: نَفَذَني بَصَرُه: إذا تابَعَني[٦] وجاوَزَني. وقالَ ابنُ عَونٍ[٧]: «يُنفِذُهمُ البَصَرُ». يُقالُ: أنفَذتُ القَومَ: إذا خَرَقتَهُم، ومَشَيتَ في وسَطِهم، فإن جُزتَهُم حتى تُخَلِّفَهُم قُلتَ: نَفَذتُهم، بلا ألِفٍ. وقالَ غيرُ أبي عُبَيدٍ: أرادَ: / تَخرِقُهمُ؛ لاستِواءِ الصَّعيدِ، واللهُ تعالى قَد أحاطَ بالناسِ أوَّلًا وآخِرًا. [٣/١٣٠/ب]

= (٢/ ٢٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٤)، والنهاية (٥/ ٩١ = ٩/ ٤٢١٥-٤٢١٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٧٧)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٢٢٩٦). (جبل)].

(١) [يُنظر: (ش ي د) هنا. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «حقيقٌ». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٢٧٧)، والنهاية (٥/ ٩١ = ٩/ ٤٢١٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٧٧). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٤٣٧) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٤)، والفائق (٤/ ١٣)، والنهاية (٥/ ٩١ = ٩/ ٤٢١٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٥٢٧)، وأبو نعيم في الحِلية (٣/ ٢٧٣). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٦٣). وكذا هو في التهذيب (١٤/ ٤٣٧). وفيه: «ابن عوف» بدلًا من «ابن عون» وهو تحريف. (جبل)].

(٦) [في (د): «بلغني وجاوزني». (جبل)].

(٧) [هو عبد الله بن عون؛ الحافظ (ت ١٥٠هـ). ينظر: (ن ز ك) هنا. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه طافَ بالبَيتِ مَعَ فُلانٍ، فلَما انتَهى إلى الرُّكنِ الغَربيِّ الذي يَلي الأسوَدَ، قالَ لَهُ: ألا تَستَلِمُ؟ فقالَ لَهُ: انفُذ عَنكَ، فإنّ النَّبيَّ ﷺ لَم يَستَلِمهُ». تَفسيرُه في الحَدِيثِ: «أي: دَعهُ». والعَرَبُ تَقولُ: سِرْ عَنكَ، وانفُذ عَنكَ؛ أي: جُزْ وامشِ[٢] وامضِ. ولا معنَى لـ«عَنكَ».

(ن ف ر)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء: ٦]: جَمعُ[٣] نَفرٍ، مِثلُ: الكَليبِ، والعَبيدِ[٤]. ونَفرُ الإنسانِ، ونَفَرُه، ونَفرَتُه، ونَفيرُه، ونافِرَتُه: رَهطُه الذينَ يَنصُرونَه.

ومنه قولُه تعالى جَدُّه: ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]؛ أي[٥]: قَومًا يَنصُرونَهُ.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤١]؛ أي[٦]: تباعُدًا عَنِ الحَقِّ. يُقالُ: نَفَرَ يَنفِرُ نُفورًا. وقَومٌ نُفورٌ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٦]؛ أي[٧]: نافِرينَ، مِثلُ: شاهِدٍ وشُهودٍ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٤)، والفائق (٤/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٢)، والنهاية (٥/ ٩١ = ٩/ ٤٢١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٣)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ١٨٢). (جبل)].

(٢) [«وامش» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢١١) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «والبعيد». وهو سهو. وأثبتّ ما في (د). وقد تنبّه العلّامة الطناحي إلى هذا السهو؛ فعلّق بإزائها: «هكذا. وأظنه: العبيد» (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢١١) دون عَزو كذلك. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٢١١) بلا عَزو أيضًا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٢١١) دون عَزو كذلك. (جبل)].

وقولُـه: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠]؛ أرادَ[١]: نافِرةً. ومَن قَرأَ: ﴿مُّسْتَنفَرَةٌ﴾[٢]؛ أرادَ: مُنَفَّرةً.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّ رَجُلًا تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فنَفَرَ فوهُ»؛ أي[٤]: ورِمَ. مَأخوذٌ مِن نِفارِ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ؛ وهو تَجافيهِ عَنهُ. فالنافِرُ على أربَعةِ أحوالٍ: الذي يَنفِرُ مِنَ الشَّيءِ: يَهرَبُ. ويَنفِرُ مِن حَجِّهِ؛ أي: يَنطَلِقُ ويَدفَعُ. والنافِرُ: [الوارِمُ.

وفي حَدِيثِ[٥] غَزوانَ: «أنّه لَطَمَ عَينَهُ فنَفَرَت»؛ أي: ورِمَت][٦]. وهو الغالِبُ أيضًا. يُقالُ: نافَرتُه فنَفَرتُه، ونَفَّرتُه: غَلَبتُه.

وفي حَدِيثِ[٧] عُمَرَ رضي الله عنه: «لا تُنَفِّرِ النّاسَ»؛ أي: لا تُخيفَنَّهُم.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢١٠) بلا عَزو أيضًا. (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿مُّسْتَنفَرَةٌ﴾ ـ بفتح الفاء ـ إلى المدنيين، وابن عامر. وتُعزى قراءة ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ ـ بكسر الفاء ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٤١٤)، والإتحاف (٤٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢١٠-٢١١). وتكملته فيه: «فنَهَى عن التخلّل بالقصب». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٤)، والفائق (٤/ ١٢)، والنهاية (٥/ ٩٣ = ٩/ ٤٢٢٠). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٦٥٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٢١١). وروى صدره (أي: ورِم) عن كلٍّ من الأصمعي، والكسائي. وهو كذا في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٧). وآخِره: «تجافيه عنه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٥)، والنهاية (٥/ ٩٣ = ٩/ ٤٢٢١). و«غَزوان» هو غَزوان بن يزيد الرقاشي البصري، أحد العُبّاد الخائفين، حَلَف ألّا يراه الله ضاحكا حتى يعلم: أفي الجنة هو أم في النار؟ تُوفِّي فيما بين ٩١ - ١٠٠هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١١٥٦). (جبل)].

(٦) [لم يرد في (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في النهاية (٥/ ٩٢ = ٩/ ٤٢١٨). (جبل)].

واستَنفَرَنا؛ أي: دَعانا إلى قِتالِ العَدوِّ؛ فنَفَرنا؛ أي: انطَلَقنا.

(ن ف س)

قولُه تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: ٢٨، ٣٠]؛ أي: يُحذِّرُكم إياهُ.

وقولُه تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]؛ قالَ ابنُ الأنباريِّ[١]: / تَعلَمُ ما في نَفسي، ولا أعلَمُ ما في غَيبِكَ. وقالَ أهلُ اللُّغةِ[٢]: [٣/١٣١/أ] النَّفسُ في كلامِ العَرَبِ على وجهَينِ؛ أحَدُهما: قولُكَ: خَرَجَت نَفسُ فُلانٍ؛ أي: روحُه. ويُقالُ: في نَفسِه أن يَفعَلَ كذا؛ أي: في رُوعِه. والثّاني: أنّ معنَى النَّفسِ: حَقيقةُ الشَّيءِ، وجُملَتُه. يَقولُ: قَتَلَ فُلانٌ نَفسَهُ. والمعنَى أنّه أوقَعَ الهَلاكَ بذاتِه كُلِّها. وسَمِعتُ الأزهَريَّ[٣] يَقولُ: النَّفسُ نَفسانِ؛ إحداهُما تَزولُ بزَوالِ العَقلِ، والأُخرَى تَزولُ بزَوالِ الحَياةِ، فذلك قولُه تعالى: ﴿يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾ [الزمر: ٤٢] الآيةَ. وقولُه تعالى: ﴿ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ١٢]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: بأهلِ الإيمانِ، وأهلِ شَريعَتِهم.

وقولُه تعالى: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [لقمان: ٢٨]؛ أي: كخَلقِ نَفسٍ واحِدةٍ، فتَرَكَ ذِكرَ الخَلقِ، وأُضيفَ إلى النَّفسِ، كما قالَ النابِغةُ[٤]: [الطويل]

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٧-٨). (جبل)]. (٢) [في التهذيب (١٣/ ٨) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٣) [أورد الأزهريّ في التهذيب (١٣/ ٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما كلامًا قريبًا من هذا. (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٤٤). وجاء في شرح: «الأعلم الشَّنتَمري» له: «قوله: (على وعِل)؛ أراد: على مخافة وعِل. وإنما خصَّ الوَعِلَ لأنه أشدُّ خوفًا من غيره. و(العاقل): الذي عَقَل في الجبل. و(ذو المطارة): اسم جبل». و«عَقَل في الجبل»؛ أي: صعَّد وامتنع. ينظر: اللسان (ع ق ل). (جبل)].

وَقَد خِفـتُ حَتَّى ما تَزيدُ مَخافَتي   على وَعِـلٍ في ذي المُطارةِ عاقِلِ

أي: على مَخافةِ وعِلٍ.

وقولُه تعالى: ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٨]؛ أي[١]: إذا امتَدَّ حتى يَصيرَ نَهارًا بيِّنًا.

وفي حَدِيثِ[٢] إسماعيلَ عليه السلام: «فَلَمّا تَعَلَّمَ العَرَبيَّةَ، وأنفَسَهُم»؛ أي: أعجَبَهُم[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ في الإناءِ».

وفي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «كانَ يَتَنَفَّسُ في الإناءِ ثَلاثًا». قالَ بَعضُهم: الحَدِيثانِ صَحيحانِ. والتَّنَفُّسُ لَهُ معنَيانِ؛ أحَدُهما: أن يَشرَبَ وهو يَتَنَفَّسُ في الإناءِ مِن غَيرِ أن يُبِينَهُ عَن فيهِ، وهو مَكروهٌ. والتَّنَفُّسُ الآخَرُ: أن يَشرَبَ الماءَ وغَيرَهُ مِنَ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ١٠). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٢٦). (جبل)].

(٢) [ورد هذا الحديث في (د) بعد حديثي التنفُّس التاليين. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٨١)، والفائق (٤/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥)، والنهاية (٥/ ٩٦ = ٩/ ٤٢٢٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩١٠٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٣٦٤). (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «وصار عندهم نفيسًا. يقال: أَنفَسني في كذا؛ أي: رغبني فيه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ١٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥)، والنهاية (٥/ ٩٤ = ٩/ ٤٢٢٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ١٠) بكل شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥)، والنهاية (٥/ ٩٤ = ٩/ ٤٢٢١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٦٣١)، ومسلم في صحيحه (برقم٢٠٢٨). (جبل)].

الإناءِ بثَلاثةِ أنفاسٍ، يُبِينُ فاهُ عَنِ الإناءِ في كُلِّ نَفَسٍ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «أجِدُ نَفَسَ رَبِّكُم مِن قِبَلِ اليَمَنِ». يُقالُ: عَنَى به الأنصارَ؛ لأنّ اللهَ تعالى نَفَّسَ الكَربَ عَنِ المُؤمِنينَ بهم، وهُم يَمانونَ[٢]. يُقالُ: أنتَ في نَفَسٍ مِن أمرِكَ؛ أي: في سَعةٍ[٣]. و[يُقال][٤]: اعمَل وأنتَ في نَفَسٍ مِن عُمرِكَ: أي: في فُسْحةٍ قَبلَ الهَرَمِ، والمَرَضِ، / [ونَحوِه][٥]. [٣/ ١٣١/ ب]

وفي الحَدِيثِ[٦]: «لا تَسُبّوا الرِّيحَ؛ فإنّها مِن نَفَسِ الرَّحمَـنِ». يُريدُ أنّها تُفَرِّجُ الكَربَ، وتَنشُرُ الغَيثَ، وتُنشِئُ السَّحابَ، وتُذهِبُ الجَدبَ. يُقالُ: اللَّهُمَّ نَفِّس عَنِّي؛ أي: فرِّج.

ومنه الحَدِيثُ[٧]: «مَن نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربةً»؛ أي: مَن فرَّجَ عَنهُ. قالَ

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٤٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٥)، والفائق (٤/ ١٠)، والنهاية (٥/ ٩٣ = ٩/ ٤٢٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٩٧٨)، والطبراني في المعجم الأوسط» (برقم ٤٦٦١). (جبل)].

(٢) [في (د): «ثمانون». وهو تصحيف. وزاد في «النهاية بالموضع السابق: «لأنهم من الأزد». (جبل)].

(٣) [في (د): «أي فُسحة وسَعة». (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)]. (٥) [تكملة من (د) كذلك. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٤٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٦)، والفائق (٤/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥)، والنهاية (٥/ ٩٤ = ٩/ ٤٢٢٢). وقد رواه النسائي في السنن الكبرى (برقم ١٠٧٠٤)، والحاكم في المستدرك (برقم ٣٠٧٥). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ١٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٤/ ٤٢٥)، والنهاية (٥/ ٩٤ = ٩/ ٤٢٢٢). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٦٩٩)، والترمذي في سننه (برقم ١٤٢٥). (جبل)].

أبو مَنصورٍ[١]: النَّفَسُ في هَـذَينِ الحَدِيثَينِ[٢] اسمٌ وُضِعَ مَوضِعَ المَصدَرِ الحَقيقيِّ، مِن: نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنفيسًا ونَفَسًا، كما يُقالُ: فرَّجَ يُفَرِّجُ تَفريجًا وفَرَجًا، كأنّه قالَ: أجِدُ تَنفيسَ رَبِّكُم مِن قِبَلِ اليَمَنِ.

وَكَذلك قولُه[٣] عليه الصلاة والسلام: «الرِّيحُ مِن نَفَسِ الرَّحمَـنِ»؛ أي: مِن تَنفيسِ الله بها عَنِ المَكروبينَ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «ما مِن نَفسٍ مَنفوسةٍ»؛ أي: مَولودةٍ. يُقالُ: نُفِسَتِ المَرأةُ، ونَفِسَت: إذا ولَدَت، فإذا حاضَت قُلتَ: نَفِسَت، بفَتحِ النّونِ لا غَيرُ.

ومنه الحَدِيثُ[٥]: «قالَت أُمُّ سَلَمةَ رضي الله عنها: كُنتُ مَعَهُ في الفِراشِ، فحِضتُ، فقالَ: أنَفِستِ؟» أرادَ: أحِضتِ؟

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٩). وصدّره بـ«قلتُ». (جبل)].

(٢) [«الحديثين»ليست في (د). والمقصود بهما حديث «اليمن»، وحديث الرِّيح. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٩٢)، وابن الجوزي (١/ ٤١٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٢ = ٤/ ١٧١٩) «روح». واللفظ فيها جميعًا: «الريح من رَوح الله». وشرحه ابن الأثير: «أي: من رحمته بعباده». وقد رواه النسائي في سننه الكبرى (برقم ١٠٧٠٥)، والحاكم في مستدركه (برقم ٣٠٧٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧٩)، وابن قتيبة (٢/ ١٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٧)، والفائق (٢/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥)، والنهاية (٥/ ٩٥ = ٩/ ٤٢٢٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٣٦٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٤٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ١٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٥)، والخطابي (٣/ ٢٢٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٦)، والفائق (٤/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٩٥ = ٩/ ٤٢٢٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٦). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ المُسَيّبِ رَحمةُ الله عليه: «لا يَرِثُ المَنفوسُ حتى يَستَهِلَّ صارِخًا»؛ يَعني[٢]: الصَّبيَّ المَولودَ.

وفي حَدِيثِ[٣] النَّخَعيِّ: «كُلُّ شَيءٍ لَهُ نَفسٌ سائِلَةٌ فماتَ في الإناءِ»؛ أي: دَمٌ سائِلٌ.

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ سيرينَ: «نَهَى عَنِ الرُّقَى إلّا في ثَلاثٍ: النَّملةِ، والحُمَةِ، والنَّفْسِ». فالنَّفْسُ[٥]: العَينُ. يُقالُ: أصابَت فُلانًا نَفْسٌ؛ أي: عَينٌ.

ومنه حَدِيثُ[٦] ابنِ عَباسٍ: «الكِلابُ مِنَ الجِنِّ؛ ....

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٧)، وابن الجوزي (٢/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٩٥ = ٩/ ٤٢٢٥). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٤٨٦). (جبل)].

(٢) [في النهاية بالموضع السابق: «أي حتى يُسمَع له صوتٌ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ١٢) بشرحه غير معزوّ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٧)، والفائق (٤/ ١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٩٦ = ٩/ ٤٢٢٧). وقد رواه الدارقطني في سننه (برقم ٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٩٤). والنخَعي هو إبراهيم النخَعي؛ التابعي، الفقيه (ت٩٦هـ) كما مر كثيرًا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٢٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٨)، والفائق (٤/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٩٦) = ٩/ ٤٢٢٦-٤٢٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢١٩٣)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٥٨٨٢). و«ابن سيرين» تابعي فقيه (ت١١٠هـ). ينظر: (ج د د) هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٢١). وفيه أن «النملة»: قروح تخرج في الجَنب، وأن المقصود بـ«الحُمة» هو «سمّ» العقرب ونحوها. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٢١)، والفائق (١/ ٣٢٥)، والنهاية (٥/ ٩٦ = ٩/ ٤٢٢٧). (جبل)].

فإذا غَشِيَتكُم[١] عِندَ طَعامِكُم فألقُوا لَهُنَّ، فإنّ لَهُنَّ أنفُسًا».

ومنه قولُ[٢] النَّبيِّ ﷺ حينَ مَسَحَ بَطنَ رافِعٍ[٣]، فألقَى شَحمةً خَضراءَ: «كانَ فيها أنفُسُ سَبعةٍ». يُريدُ[٤]: عُيونَهُم. ويُقالُ لِلعائِنِ: نافِسٌ.

(ن ف ش)

قولُه تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]؛ النَّفْشُ[٥]: الرَّعيُ بِاللَّيلِ. يُقالُ: نَفَشَتِ السائِمةُ بِاللَّيلِ، وهَمَلَت / بِالنَّهارِ: إذا رَعَت بلا راعٍ. [٣/ ١٣٢/أ] وأنفَشَها صاحِبُها، وإبِلٌ نُفّاشٌ.

وفي الحَديثِ[٦]: «وَإن أتاكَ مُنَفَّشَ[٧] المَنخِرَينِ». يَعني: الواسِعَ المَنخِرَينِ،

---

(١) [في (هـ) أن اللفظ في نسخة: «غَشِينكم» بالنون. وكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٢١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٨)، وابن الجوزي (٢/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٩٦ = ٩/ ٤٢٢٧). (جبل)].

(٣) [هو رافع بن خَديج: صحابي جليل (ت٧٤هـ). ينظر: (ر هـ و) هنا. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٢١-٦٢٢). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، رواه عنه الحرّاني، كما في التهذيب (١١/ ٣٧٦-٣٧٧). وانظر كذلك: غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٨٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٤٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٩٦ = ٩/ ٤٢٢٨). وقد رواه السرقسطي في «الدلائل في غريب الحديث» (٢/ ٦٨٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٣٩١٧) (٣/ ٧٢٤). (جبل)].

(٧) [في (د): «مُنفِّشُ». وفي النهاية: «مُنتفِشَ» (٥/ ٩٦ = ٩/ ٤٢٢٨). وقد توقّف «أبو موسى المديني»، في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٩٠)، عند لفظة «منفَّش». ويبدو من كلامه أنه يرى أن الصواب: «منتفش». ثم قال: «وقد رأيتُ هذه الكلمة في نُسخة على الصِّحّة، غير أن النُّسَخ إذا اختلفت فلم توحَّد على حقيقة الحال وسياقة القِصّة، لم يزَل الإنسانُ في شكٍّ منه، ولم يَزُل التصحيفُ عنه». وقد جاء اللفظ في النُّسَخ =

المُتَطامِنَ المارِنِ[١]، كأُنوفِ الزِّنجِ.

وفي حَدِيثِ[٢] عَبدِ الله بنِ عَمرٍو: «الحَبَّةُ في الجَنَّةِ مِثلُ كرِشِ البَعيرِ يَبيتُ نافِشًا»؛ أي[٣]: راعيًا.

(ن ف ض)

في حَدِيثِ[٤] قَيلةَ: «مُلاءَتانِ كانَتا مَصبوغَتَينِ وقَد نَفَضَتا»؛ أي[٥]: نَفَضَتا لَونَ الصِّبغِ فلَم يَبقَ إلا الأثَرُ. يُقالُ: نَفَضَ الثَّوبُ المَصبوغُ صِبغَه: إذا زالَ مُعظَمُ لَونِ صِبغِه. والأصلُ في النَّفْضِ: التَّحريكُ[٦].

(ن ف ق)

قولُه تعالى: ﴿نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣٥]؛ أي: مَدخَلًا تَحتَ الأرضِ.

= كُلّها موافقًا لرواية الأصل. قلت: والاستعمالان (منفَّش ـ منتفش) واردان في التاج بالمعنى نفسه. (جبل)].

(١) [في التاج (م ر ن) أن «المارن»: هو طرف الأنف، أو ما لان من الأنف منحدرًا عن العظم. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٨)، والفائق (٤/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٤/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٩٧ = ٩/ ٤٢٢٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٨١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٨٢). وفيه: «راعيًا بالليل». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٧)، والنهاية (٥/ ٩٧ = ٩/ ٤٢٢٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٩)، والترمذي في السنن (برقم ٢٨١٤). وينظر: (ن ف ج) هنا (جبل)].

(٥) [جاء في التهذيب (١٢/ ٤٦): «قال شَمِرٌ: قال ابن شُميل: إذا لُبس الثوب الأحمر، الأصفر، فذهَب بعضُ لونه، قل: قد نفَضَ صَبغُه». والفعل (نَفَض) يستعمل في هذا المعنى متعدّيًا ولازمًا، كما في التاج (ن ف ض). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «التحويل». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، و(ق). (جبل)].

وقالَ ابنُ عَرَفةَ: النَّفَقُ: السَّرَبُ. يُقالُ: نَفَّقَ في المَكانِ وتَنَفَّقتُه؛ أي: استَخرَجتُه مِن نَفَقِه. أنشَدَ أحمَدُ بنُ يَحيى[1]: [الوافر]

إذا الشَّيْطانُ قَصَّعَ[2] في قَفاها   تَنَفَّقنــاهُ بالحَبــلِ[3] التُّــؤامِ

ومنه أُخِذَ نافِقاءُ اليَربوع. قالَ ابنُ الأنباريِّ: وفي الاعتِلالِ لتَسميةِ المُنافِقِ مُنافِقًا ثَلاثةُ أقوالٍ؛ أحَدُهنَّ: أنّه سُمِّيَ بذلك؛ لأنّه يَستُرُ كُفرَه ويُغَيِّبُه؛ فشُبِّهَ بالذي يَدخُلُ النَّفَقَ ـ وهو السَّرَبُ ـ ويَستَتِرُ فيهِ. والثاني: أنّه نافَقَ كاليَربوعِ؛ وذلك أنّ اليَربوعَ لَهُ جُحرٌ يُقالُ لَهُ: النافِقاءُ، وآخَرُ يُقالُ لَهُ: القاصِعاءُ، فإذا طُلِبَ مِنَ النافِقاءِ قَصَّعَ؛ فخَرَجَ مِنَ القاصِعاءِ؛ فشُبِّهَ المُنافِقُ باليَربوعِ؛ لأنّه يَخرُجُ مِنَ الإيمانِ مِن غَيرِ الوَجهِ الذي يَدخُلُ فيهِ. والثالِثُ: سُمِّيَ مُنافِقًا؛ لإظهارِه غَيرَ ما يُضمِرُ، تَشبيهًا باليَربوعِ، وذلك أنّه يَخرِقُ في الأرضِ حتى إذا كادَ يَبلُغُ ظاهِرَ الأرضِ أرَقَّ التُّرابَ، فإذا رابَهُ رَيبٌ دَفَعَ ذلك[4] التُّرابَ برَأسِه؛ فخَرَجَ. فظاهِرُ جُحرِه تُرابٌ كالأرضِ؛ / وباطِنُه حَفرٌ. وكَذلك المُنافِقُ: ظاهِرُه إيمـانٌ، وباطِنُه كُفرٌ. [٣/ ١٣٢/ب]

---

(١) [أي: ثعلب (ت٢٩١هـ). وقد ورد هذا البيت المُنشَد بلا نسبة في كتاب «الحيوان» للجاحظ (٥/ ٢٧٧)، وفي (ن ف ق) بالتهذيب (٩/ ١٩٣)، و«التكملة» للصغاني، واللسان، والتاج. وقبله:

وَمَـا أُمُّ الرُّدَينِ وَإِن أَدَلَّت   بِعَالِمَـةٍ بِأَخـلاقِ الكِرامِ

(في التهذيب: «أكلَّت»؛ وهو تحريف). وفي اللسان: «أي: إذا سَكن في قاصِعاء قفاها تنفّقناه؛ أي: استخرجناه كما يُستَخرج اليربوع من نافقائه». وينظر كلام ابن الأنباري الآتي توًّا. (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د)، وغيرهما: «نفَّق». وهو تحريف. وأثبتُّ ما أجمعت عليه المصادر الأخرى السابق ذكرها. (جبل)].

(٣) [في (د): «في الحبل». (جبل)].   (٤) [تكملة من (د). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ﴾ [الإسراء: ١٠٠]؛ أي[1]: خَشيةَ الفَناءِ والنَّفادِ. وقالَ قَتادةُ[2]: أي: خَشيةَ الفاقةِ. يُقالُ: نَفِقَ الزادُ يَنفَقُ: إذا نَفِدَ، وأنفقَه صاحِبُه: إذا أنفَدَه. وأنفَقَ القَومُ: فَنِيَ زادُهم.

وفي حَدِيثِ[3] ابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما: «لا يُنَفِّق بَعضُكُم لبَعضٍ»؛ أي: لا يَقصِدُ أن يُنَفِّقَ سِلعَتَه على وجهِ النَّجْشِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «اليَمينُ الكاذِبةُ مَنفَقةٌ للسِلعةِ، مَمحَقةٌ للبَرَكةِ». يُقالُ: نَفَقَ الشَّيءُ يَنفُقُ نَفاقًا: إذا كثُرَ المُشتَرونَ، والرَّغَباتُ.

(ن ف ل)

قولُه تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]؛ يَعني[5]: عَنِ الغَنائِمِ. الواحِدُ: نَفَلٌ. وكُلُّ[6] شَيءٍ كانَ زيادةً عَنِ الأصلِ فهو نَفَلٌ. وإنّما قيلَ للغَنيمةِ: نَفَلٌ؛ لأنّه مِما زادَ اللهُ تعالى هذه الأُمَّةَ في الحَلالِ؛ لأنّه كانَ مُحَرَّمًا [على مَن كانَ ....

---

(١) [هذا من كلام اللِّحيانيّ، كما في التهذيب (٩/ ١٩٢). وليس فيه كلام قَتادة. (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٥/ ٩٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٧)، والنهاية (٥/ ٩٩ = ٩/ ٤٢٣٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢١٨٥٦)، والترمذي في سننه (برقم ١٢٦٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٧)، والنهاية (٥/ ٩٩ = ٩/ ٤٢٣٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٦٠٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣١) (١٥٠٦). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث كما في التهذيب (١٥/ ٣٥٥). وهو كذا في معجم العين (٨/ ٣٢٥). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الأزهريّ نَفسه في التهذيب (١٥/ ٣٥٥). (جبل)].

قَبلَهُم](١)، وبِه سُمِّيَت نَوافِلُ الصَّلاةِ؛ لأنّها زيادةٌ على الفَرضِ(٢).

وقولُه تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢]؛ [جَعَلَ(٣) يَعقوبَ نافلةً؛](٤) لأنّ إبراهيمَ عليه الصلاة والسلام كانَ دَعا اللهَ عَزَّ وجَلَّ أن يَهَبَ لَهُ ولَدًا مِن سارةَ، فوَهَبَ لَهُ إسحاقَ، وزادَهُ يَعقوبَ نافِلةً؛ أي: زيادةً مِن عِندِه. ويُقالُ لوَلَدِ الوَلَدِ: نافِلةٌ؛ لأنّها زيادةٌ على الوَلَدِ.

وفي الحَدِيثِ(٥): «أنّ فُلانًا انتَفَلَ مِن ولَدِه»؛ أي: تَبَرَّأَ منه.

ومنه الحَدِيثُ(٦) عَن عَليٍّ(٧): «لَوَدِدتُ أنّ بَني أُمَيَّةَ رَضُوا ونَفَّلناهُم خَمسينَ رَجُلًا مِن بَني هاشِمٍ يَحلِفونَ ما قَتَلنا عُثمانَ رضي الله عنهم»؛ أي(٨): حَلَّفنا لَهُم خَمسينَ رَجُلًا(٩) على البَراءةِ. والنَّفلُ: أصلُه النَّفيُ. يُقالُ: نَفَلتُ الرَّجُلَ عَن نَسَبِه؛ فانتَفَلَ. وسُمِّيَ اليَمينُ في القَسامةِ نَفلًا؛ لأنّ القِصاصَ يُنفَى بها.

---

(١) [في (هـ): «على من قبلهم»؛ بدون «كان». (جبل)].

(٢) [في (د): «الفريضة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٣٥٦). وهو من كلام الأزهريّ. (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٠)، والنهاية (٥/ ١٠٠ = ٩/ ٤٢٣٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٦٤٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٢٩-٥٣٠)، والنهاية (٥/ ١٠٠ = ٩/ ٤٢٣٥). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٩٤٢)، والخطابي في غريبه (٢/ ١٤٩). (جبل)].

(٧) [«عن عليّ» ليست في (د). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٥٠). (جبل)].

(٩) [«رجلًا» ليست في (د). (جبل)].

(ن ف هـ)

في الحَدِيثِ[١]: «هَجَمَت عَيناكَ، ونَفِهَت[٢] نَفسُكَ»؛ أي[٣]: أعيَت[٤]، وكَلَّت. ويُقالُ للمُعيي: نافِهٌ، ومُنَفِّهٌ.

(ن ف ي)

قولُه تعالى: ﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [المائدة: ٣٣]؛ / يُقالُ: نَفَيتُ فُلانًا؛ أي: [٣/١٣٣/أ] طَرَدتُه، نَفيًا. وَنَفَيتُ الدَّراهِمَ نِفايَةً: رَدَدتُها. والنُّفايةُ بضَمِّ النون: المَنفيُّ، ويُقالُ لَهُ: النَّفِيُّ.

وفي حَدِيثِ[٥] مُحَمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظِيِّ: «قالَ لعُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ حينَ

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٢٤). وفيه أن ذلك من مخاطبة النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو «حين ذكَر له قيامَ الليل، وصيامَ النهار»، فقال له: «إنك إن فعلتَ ذلك هجمت...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٠)، والفائق (٤/ ٩٢)، والنهاية (٥/ ١٠٠ = ٩/ ٤٢٣٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١١٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٨) (١١٥٩). (جبل)].

(٢) [يقال «نفه» بكسر الفاء وفتحها، كما في التاج. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيدة، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٣٢٤). وهو كذا في غريبه (١/ ١٤٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «أعيَيتَ وكَلِلتَ». وأثبتُّ ما في (د) وغريب أبي عبيد (١/ ١٤٣)، والتهذيب (٦/ ٣٢٤)، واللسان. والأمر قريب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٤٧٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٣١)، والفائق (٤/ ١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٨)، والنهاية (٥/ ١٠١ = ٩/ ٤٢٣٦). وقد رواه الكشّي في «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (برقم ٦٧٥) (٢٢٥)، وابن عساكر في تاريخه (٥٥/ ١٣٢). و«محمد بن كعب القُرَظِيّ» من أئمة التفسير (ت١٢٠هـ). ينظر: (ب خ ص) هنا. (جبل)].

استُخلِفَ، فرَآهُ شَعِثًا. فقالَ لَهُ عُمَرُ: ما لَكَ تُديمُ[1] النَّظَرَ إلَيَّ؟ فقالَ: عَجِبتُ[2] لِما نَفَى مِن شَعرِكَ، وحالَ مِن لَونِكَ». فقولُه: «نَفَى»؛ أي: ثارَ، يَنفي، وانتَفَى: إذا تَساقَطَ. وكَذلك: انتَفَى ورَقُ الأشجارِ. قالَ أبو مَنصورٍ[3]: نَفَيتُه؛ فنَفَى. قالَ: وهو حَرفٌ غَريبٌ، صَحيحٌ في اللُّغةِ.

وفي حَدِيثِ[4] زَيدِ بنِ أسلَمَ: «يَصنَعُ لَنا نِفيَتَينِ[5] نُشَرشِرُ[6] عليهما الأقِطَ[7]».

قالَ أبو الهَيثَمِ: أي: سُفرَتَينِ مِن خوصٍ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: النِّفيةُ،

---

(١) [في (د): «تُدمن». وما في الأصل مثله في النهاية، (٥/ ١٠١ = ٩/ ٤٢٣٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «فقال: انظر ما نفى الله». (جبل)].

(٣) [لم أجده في ترجمته لـ(ن ف ي) بالتهذيب (١٥/ ٤٧٥-٤٧٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٣١)، والفائق (٤/ ١٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٨)، والنهاية (٥/ ١٠٠ = ٩/ ٤٢٣٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٠٢). و«زيد بن أسلم»: هو أبو عبد الله زيد ابن أسلم العَدَويّ. تابعي، فقيه، حُجّة. حدَّث عن والده «أسلم» مولى عُمر، وغيره. وحدَّث عنه مالك بن أنس، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٣٦هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٦-٣١٧). (جبل)].

(٥) [في التاج (ن ف ي) أنها «النِّفية» ـ بكسر النون وسكون الفاء، و«النَّفيّة» ـ بفتح النون وكسر الفاء وفتح الياء المشدّدة، و«النِّفوة» كذلك. وأنها سفرة من خوص مدوّرة، تُشبه الطَّبَق. (جبل)].

(٦) [في (د): «نَشرُر». وفي النهاية: «نُجَفِّف» (٥/ ١٠٠= ٩/ ٤٢٣٦). والمعنى واحد. ينظر: التاج (ش ر ر). (جبل)].

(٧) [«الأقِط»: «شيء يُتخذ من اللبن المَخيض، يُطبَخ، ثم يُترك حتى يمصّل [= أي يصفِّي ماءه]. والقطعة منه أَقِطة... (و) هو من ألبان الإبل خاصة»، كما في اللسان (ء ق ط). (جبل)].

والنَّفِيّةُ، والسُّمَّةُ: شَيءٌ مُدَوَّرٌ، يُسَفُّ مِن خوصِ النَّخلِ، يُسَمِّيهِ الناسُ النَّبيّةَ، وهيَ النَّفيَّةُ - بالفاءِ[(١)].

باب النون مع القاف

(ن ق ب)

قولُه تعالى: ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ﴾ [ق: ٣٦]؛ أي[(٢)]: طَوَّفوا وساروا في نُقوبِها؛ وهيَ طُرُقُها. الواحِدُ: نَقبٌ. وهيَ المَناقِبُ أيضًا. قالَ الشاعِرُ[(٣)]:

وَقَدْ نَقَّبتُ فِــي الآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِــنَ الغَنيمةِ بالإِيابِ

والنَّقيبُ في اللُّغةِ: كالأمينِ الذي يُصَدِّقُ عَنهُم، وهو الذي يَعرِفُ طُرُقَ أُمورِهم، وهو تَفسيرُ قولِه: ﴿ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا﴾ [المائدة: ١٢]. وقَد نَقَبَ على قَومِه يَنقُبُ نَقبًا ونِقابةً. وقيلَ: نَقُبَ.

وفي الحَديثِ[(٤)]: «أنّهم فزِعوا مِنَ الطاعونِ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: أرجو ألّا

---

(١) [«بالفاء» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ١٩٧). وأورد بيت امرئ القيس كذلك. وهو كذا في معانيه (٥/ ٤٠). (جبل)].

(٣) [هو امرؤ القيس. والبيت في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ٩٩). وفيه: «طوَّفت»، بدلًا من «نقّبت». وكذا جاءت الرواية في ديوانه بشرح أبي جعفر النحّاس (١٥٢). ومن المصادر التي ورد فيها البيت برواية «طوَّفت»: كتاب الأمثال لأبي عبيد (٢٤٩)، والعقد الفريد (٣/ ١٢٦)، وتفسير القرطبي (٤/ ٣٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٣٢)، والفائق (٢/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٨)، والنهاية (٥/ ١٠٢ = ٩/ ٤٢٤٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٨٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٠١). (جبل)].

[٣/١٣٣/ب] يَطلُعَ / إلَينا نِقابُها»[١]. النِّقابُ: جَمعُ النَّقْبِ؛ وهو الطَّريقُ بَينَ الجَبَلَينِ. أرادَ: أنّه لا يَطلُعُ إلينا مِن نِقابِ المَدينةِ؛ أي: لا يُوفِي عليه. فأضمَرَ لغَيرِ مَذكُورٍ[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لا شُفعةَ في فِناءٍ، ولا طَريقٍ، ولا مَنقَبةٍ». المَنقَبةُ[٤]: الطَّرِيقُ بَينَ الدّارَينِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «إنّ النُّقبةَ قَد تكونُ بمِشفَرِ البَعيرِ»؛ يَعني[٦]: أوَّلَ الجَرَبِ. وجَمعُها: نُقَبٌ. والنُّقبةُ في غَيرِ هذا: اللَّونُ. والنُّقبةُ: سَراويلُ يُجعَلُ لَها حُجزةٌ مِن غَيرِ نَيفَقٍ[٧]، وساقانِ[٨].

---

(١) [في الفائق (٢/ ٣٦٦): «والضمير في (نقابها) للمدينة». (جبل)].

(٢) [في الفائق (٢/ ٣٦٦): «والمعنى: أرجو ألّا يصل الطاعون إلى أهل المدينة». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٣٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٢)، والفائق (٤/ ١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٨)، والنهاية (٥/ ١٠٢ = ٩/ ٤٢٣٩)، وقد أورده البهاء المقدسي في العدّة وقال: رواه أبو الخطاب في رؤوس المسائل، وعزاه إلى أبي عبيد في غريبه (٣/ ١٢١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٥٤٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١٩٨). وفيه أن النبيّ ﷺ قال: «لا يُعدي شيء شيئًا. فقال أعرابي: إن النُّقبة قد تكون بمشفر البعير، أو بذنبه، في الإبل العظيمة؛ فتَجرَب كلُّها. فقال رسول الله: فما أَعدَى الأولَ؟» والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣١٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٢)، والفائق (٤/ ١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٩)، والنهاية (٥/ ١٠١ = ٩/ ٤٢٣٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٣٤٣)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٢٥٢٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ١٩٨). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣١٨). (جبل)].

(٧) [في اللسان (ن ف ق) أن «نيفق» السراويل، هو الموضع المتسع منها. (جبل)].

(٨) [في (د)، و(هـ)، و(ع)، و(ق): «وساقين». وهو سهو. وما في الأصل مثله في (س). و«ساقان» معطوفة على «حُجزة» لا على «نيفق». ينظر: اللسان (ن ق ب). (جبل)].

ومنه حَدِيثُ[1] عُمَرَ [رِضوانُ الله عَلَيه]: «ألبَسَتْنا أُمُّنا نُقبَتَها». فإذا[2] جُعِلَ لَها نَيفَقٌ وساقانِ فهي سَراويلُ.

وفي حَدِيثِ[3] الحَجاجِ ـ وذَكَرَ ابنَ عَباسٍ ـ فقالَ: «إن كانَ لَنِقابًا». النِّقابُ[4]: الرَّجُلُ العالِمُ بالأَشياءِ، الكَثيرُ البَحثِ عَنها. يَقولُ: ما كانَ إلا نِقابًا. والمِنقَبُ[5] مِثلُه.

(ن ق ث)

في حَدِيثِ[6] أُمِّ زَرعٍ: ....

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٣)، والفائق (٤/ ١٠٩)، وغريب ابن الجوزي ٢/ ٤٢٩)، والنهاية (٥/ ١٠٢ = ٩/ ٤٢٤١). وقد رواه أبو عبيد في كتاب «الأموال» (برقم ١٧٧٦) (٦٧٤)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٣١٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ١٥٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٣٣)، والفائق (٤/ ٢٢)، والنهاية (٥/ ١٠٣ ٩/ ٤٢٤١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٤٧٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٥٣٢). وفيه: «هو العالم بالأشياء، المُبحِّث عنها، الفطِن، الشديد الدخول فيها». وورد في التهذيب (٩/ ١٩٩) نحو منه عن أبي عبيد، دون ذِكر للحديث الوارد هنا. (جبل)].

(٥) [في الأصل: «والنِّقاب مثله». وهو سهو. وفي التاج (ن ق ب) أن «المِنقب»: هو الرجل العالم بالأشياء، الكثير البحث عنها. ولم ترد جملة «والنقاب مثله»، ولا «والمنقب مثله» في (د)، أصلًا. وفي غريب أبي عبيد (٥/ ٥٣٢): «وبعضهم يحدِّثه: (إن كان لمِثقبًا). ولا نُرى المحفوظَ إلا الأوّل. وهو في المعنى نحو منه». وفي التاج (ث ق ب) أن «المِثقب»؛ هو النافذ الرأي. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٤)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٩)، والنهاية (٥/ ١٠٣ =

«لا تُنَقِّثُ[١] مِيرَتَنا تَنقيثًا». أرادَت: أنّها أمينةٌ على ما اؤتُمِنَت عليه مِن حِفظِ طَعامِنا. والمِيرةُ: ما يَمتارُه البَدَويُّ مِنَ الحَضَرِ، مِن دَقيقٍ وغَيرِه. والتَّنقيثُ[٢]: الإسراعُ في السَّيرِ. يُقالُ: خرَجَ يَنتَقِثُ في السَّيرِ: إذا أسرَعَ. [وأصلُه مِن: نَقَثتُ العَظمَ: إذا استَخرَجتَ ما فيهِ مِنَ المُخِّ، وكَذلك: نَقَوتُه، وانتَقَيتُه][٣].

(ن ق خ)

في الحَدِيثِ[٤]: «أنّه لَما شَرِبَ مِن رُومةَ[٥]، قالَ: هذا النُّقاخُ». النُّقاخُ[٦]: الماءُ العَذبُ، يَنقَخُ العَطَشَ؛ أي: يَكسِرُه. ويُقالُ: كثيرٌ[٧]. وقالَ الفَرّاءُ[٨]: هذا نُقاخُ العَرَبيَّةِ؛ أي: مُخُّها، وخالِصُها.

= ٩/ ٤٢٤٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٢) (٢٤٤٨). (جبل)].

(١) [في (د): «لا تنقب ميرتنا تنقيبًا» بالباء الموحَّدة، هنا وفي الموضعين التاليين. وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في (هـ)، والنهاية (٥/ ١٠٣ = ٩/ ٤٢٤٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٨٢). وقوله: «يقال:...» نقله عنه الفرّاء. وآخِره: «أسرع». وكذا هو في غريب أبي عبيد (٢/ ١٩٧). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٥)، والفائق (٤/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠)، والنهاية (٥/ ١٠٣ = ٩/ ٤٢٤٢). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ١٥٤٩)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٧٢). (جبل)].

(٥) [في النهاية بالموضع السابق: «و(رومة): بئر معروفة بالمدينة». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٦٩). (جبل)].

(٧) [أي: ويقال: إن النُّقاخ هو الماء الكثير. وهذا من كلام «النَّضر بن شميل»، ورواه عنه «شَمِرٌ»، كما في التهذيب (٧/ ٣٤)، والتاج. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٣٥). (جبل)].

(ن ق د)

في حَدِيثِ[١] أبي الدَّرداءِ: «إن نَقَدتَ الناسَ نَقَدُوكَ»؛ أي[٢]: عِبتَهُم، واغتَبتَهُم. مِن قولِكَ: نَقَدتُ رَأسَهُ بإصبَعي؛ أي: ضَرَبتُه. ونَقَدتُ الجَوزةَ أنقُدُها.

وفي حَدِيثِ[٣] خُزَيمةَ: «عادَ النِّقادُ مُجرَنثِمًا[٤]». النِّقادُ: جَمعُ النَّقَدِ، وهيَ رُذالُ الضَّأنِ. وفي رِوايةٍ أُخرَى: «وعادَ لَها اليَراعُ». وهو مُفَسَّرٌ في بابِه[٥].

(ن ق ذ)

قولُه تعالى: ﴿لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُۚ﴾ [الحج: ٧٣]؛ أي: لا يُنَجّوهُ. يُقالُ: أنقَذتُه، واستَنقَذتُه/ : إذا أنجَيتَه[٦]. [٣/ ١٣٤/أ]

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٨٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٦)، وابن الجوزي (٢/ ٤٣٠)، والنهاية (٥/ ١٠٤ = ٩/ ٤٢٤٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٧/ ١٧٩). (جبل)].

(٢) [«أي: عبتهم، واغتبتهم» هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٨٤). وهو كذا في التهذيب. (٩/ ٣٧) بلا عزو. وباقي الشرح وارد فيه كذلك. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠)، والنهاية (٥/ ١٠٤ = ٩/ ٤٢٤٤). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٧٣١)، وابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). و«خزيمة»: هو ابن حكيم السُّلَمي. قيل: له صحبة. ينظر: (ب ح ب ح). (جبل)].

(٤) [في (ج ر ث م) هنا أن النِّقاد المجرنثمة: هي المجتمعة المنقبضة، أي غير المنتشرة السارحة؛ لأنها لا تجد مَرعًى لذلك؛ بسبب الجدب. (جبل)].

(٥) [ينظر: (ي ر ع) هنا. (جبل)].

(٦) [في (د): «نجَّيتَه». وكلٌّ وارد مستعمل. ينظر: اللسان (ن ج و). (جبل)].

(ن ق ر)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤]؛ النَّقيرُ[١]: ما كانَ في ظَهرِ النَّواةِ. ومنه تَنبُتُ النَّخلةُ. قالَ اليَزيديُّ[٢]: ورُويَ عَنِ ابنِ عَباسٍ: «أنّه وضَعَ طَرَفَ إبهامِه على باطِنِ السَّبابةِ، ثُمَّ نَقَرَها، وقالَ: هذا النَّقيرُ».

وقولُه تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]؛ الناقورُ[٣]: الصُّورُ يُنفَخُ فيهِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «نَهى عَنِ النَّقيرِ والمُزَفَّتِ». النَّقيرُ: أصلُ النَّخلةِ يُنقَرُ جَوفُها، ثُمَّ يُشدَخُ فيهِ الرُّطَبُ والبُسرُ، ثُمَّ يَدَعونَه حتى يَهدِرَ[٥]، ثُمَّ يُمرَثُ[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «انتَقَرَها عِكرِمةُ». هذا يَحتَمِلُ معنيَينِ: إن أرادَ

---

(١) [هذا من كلام «أبي الهيثم»، كما في التهذيب (٩/ ٩٨). (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه: غريب القرآن وتفسيره المطبوع. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٩٧). ونقله عن «أهل التفسير». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٠)، والدلائل للسَّرَقُسطي (١/ ٤٣)، وغريب الخطابي (١/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٦)، والفائق (١/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠)، والنهاية (٥/ ١٠٤ = ٩/ ٤٢٤٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣) (١٧). (جبل)].

(٥) [في اللسان (هـ د ر): «وجَرّة النبيذ تهدِر»؛ أي: تَغلي. (جبل)].

(٦) [«يُمرث»، أي: يُدلَك ويُليَّن. ينظر: التاج (م ر ث). وفي النهاية (ن ق ر): «النقير: أصل النخلة يُنقَر وسَطه، ثم يُنبَذ فيه التمر، ويُلقَى عليه الماء ليصير نبيذًا مُسكرًا. والنَّهي واقع على ما يُعمل فيه، لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: (عن نبيذ النقير). وهو (فعيل) بمعنى (مفعول)» ٥/ ١٠٤ (= ٩/ ٤٢٤٤-٤٢٤٥). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٣٧)، والفائق (٤/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠)، والنهاية (٥/ ١٠٥ = ٩/ ٢٠٤٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٤١). (جبل)].

التَّصديقَ، فمعنَى «انتَقَرَها»: استَنبَطَها مِنَ القُرآنِ. والنَّقرُ: البَحثُ. وإن أرادَ التَّكذيبَ له فمعناهُ: أنّه اقتالَها مِن قِبَلِ نَفسِه، واختَصَّ بها. والانتِقارُ: الاختِصاصُ.

وفي حَديثِ[1] بَعضِهم: «ما بهذه النُّقرةِ أعلَمُ بالقَضاءِ مِن ابنِ سيرينَ». أرادَ: البَصرةَ. والنُّقرةُ: حُفرةٌ يَستَنقِعُ فيها الماءُ.

وفي الحَديثِ[2] عَنِ ابنِ عَباسٍ[3]: «ما كانَ اللهُ لِيُنقِرَ عَن قاتِلِ المُؤمِنِ»؛ أي: ليُقلِعَ[4]. يُقالُ: أنقَرَ عَنِ الشَّيءِ: إذا أقلَعَ وكَفَّ.

(ن ق ز)

في حَديثِ[5] ابنِ مَسعودٍ: «وَكانَ يُصَلِّي الظُّهرَ والجَنادِبُ تَنقُزُ مِنَ الرَّمضاءِ»؛ أي: تَثِبُ. يُقالُ: نَقَزَ[6]، وقَفَزَ: إذا وثَبَ. والرَّمضاءُ: أن تَحمَى

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٠٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٧)، والفائق (٤/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠)، والنهاية (٥/ ١٠٥ = ٩/ ٤٢٤٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٩١٣١) (٧/ ١٩٦)، وابن عساكر في تاريخه (٥٣/ ١٩٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٩٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠). (جبل)].

(٣) [«عن ابن عباس» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [ورد صدر هذا الشرح (ليقلع) في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٤٧). وكذا في التهذيب (٩/ ٩٩) بلا عزو. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٧)، والفائق (٤/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣١)، والنهاية (٥/ ١٠٥ = ٩/ ٤٢٤٧). وقد رواه ابن الجعد في مسنده (برقم ٢٣٥٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٢٩٥). (جبل)].

(٦) [في (د): «نقر، وفقر». وهو تصحيف. (جبل)].

الأرضُ مِن شِدَّةِ الحَرِّ.

(ن ق ش)

في الحَدِيثِ[١]: «مَن نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ»؛ أي[٢]: مَنِ استُقصِيَ عليه فيهِ. يُقالُ: انتَقَشتُ منه جميعَ حَقِّي؛ أيِ: استَنظَفتُه منه، ومنه أُخِذَ نَقشُ الشَّوكةِ؛ وهو استِخراجُها.

ومنه حَدِيثُ[٣] أبي هُرَيرةَ: «تَعِسَ فلا انتَعَشَ، وشِيكَ فلا انتَقَشَ»؛ أي[٤]: لا أخرَجَه مِنَ الموضِعِ الذي دَخَلَه.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «استَوصُوا بالمِعزَى خَيرًا، فإنّه مالٌ رَقيقٌ، فانقُشوا

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥٥)، والحربي (١/ ٣١٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٨)، والفائق (٤/ ١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣١)، والنهاية (٥/ ١٠٥ = ٩/ ٤٢٤٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٥٣٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٩) (٢٨٧٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٣٢٤). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٥٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩٧)، والحربي (١/ ٣١٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٨)، والفائق (١/ ١٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣١)، والنهاية (٥/ ١٠٦ = ٩/ ٤٢٤٨)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٨٨٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ٤١٣٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٩٨). وفيه: «(وشِيك)؛ أي: أُصيب بالشَّوك... وقوله: (تعِس)؛ أي: عثَر... [أي]: فلا قام من مصرعه. ومنه قيل: انتعش العليلُ: إذا أفاق من علّته، ونهض». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٢٥) وكذا شرحه، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٣٨-٥٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣١)، والنهاية (٥/ ١٠٦ = ٩/ ٤٢٤٩)، وقد رواه =

لَهُ عَطَنَه»؛ أي: نَقُّوا مَرابِضَها مِما يُؤذيها مِن حِجارةٍ، وشَوكٍ، أو غَيرِه. ويُقالُ للرَّجُلِ إذا اختارَ لنَفسِه خادِمًا / أو غَيرَها: انتَقَشَها لنَفسِه. قالَ [٣/١٣٤/ب] الشاعِرُ(١): [البسيط]

وَما اتَّخَذتُ صِدامًا لِلمُكوثِ بها   وما انتَقَشْـتُكَ إلا لِلوَصيراتِ(٢)

هذا رَجُلٌ نُدِبَ لعَمَلٍ ما على فرَسٍ لَهُ، يُقالُ لَهُ: صِدامٌ. والوَصيرةُ: القَبالةُ بالذُّرِّيَّةِ.

= الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١١٢٠١). (جبل)].

(١) [ورد هذا البيت بلا نسبة في (ن ق ش) بالعين (٥/ ٤٢)، والتهذيب (٨/ ٣٢٥)، واللسان، والتاج، وكذا في (و ص ر) بالعين (٧/ ١٤٦)، والتهذيب (١٢/ ٢٣١)، واللسان. وفي الأساس، والتاج، أن صاحب البيت رجلٌ من الشام، ولي على بعض كوَر فارس. وأرى أن «انتقشتك» في البيت ليست بمعنى الاختيار، كما ذُكر هنا، ولكنها من «النَّقش» على الخاتم، ونحوِه؛ جاء في اللسان (ن ق ش): «والانتقاش: أن تنتقش على فصّك؛ أي: تسأل النقّاش أن ينقُش على فصّك. وأنشد لرجل نُدب لعمل، وكان له فرس يقال له: صِدام. البيت». ويَدعم ذلك ذِكرُ «الوَصَرّات»؛ وهي الصُّكوك وكتابات العُهدة. وقد قدّم له الزمخشري في الأساس (وص ر) بقوله: «وقال الآخر يخاطب خاتَمه». أما كلمة «القَبالة» الواردة في تعريف «الوصيرة» فمعناها: الكَفالة وكتابة العهود في المعاملات. ينظر: اللسان (ق ب ل). وأما «بالذُّرية»، فقد وردت هكذا بالذال هنا، واللسان (و ص ر). ووردت بالدال المهملة، والراء المكسورة غير المُشَدَّدة في (هـ)، و(س)، و(ع)، والتاج (ن ق ش)، وعلَّق الأستاذ مصطفى حجازي عليها (١٨/ ٤٢٦، الهامش ٤) بأن معناها لا يتفق مع معنى «القَبالة»، وقال: «ولعلّها (الدّرّية) بتشديد الراء المكسورة. وهي إحدى اللهجات السبع القديمة التي كان يتكلم بها في بلاد فارس». قلتُ: ولعلّ الكلمة ـ بالذال أو بالدال ـ تكون هي نفسها محرَّفة عن كلمة «الفارسية». وقد جاء في اللسان (و ص ر) أنها ـ بالمعنى المذكور ـ فارسية معرَّبة. (جبل)].

(٢) [في (د): «للوصَرّات»، ثم «الوَصَرّة» في الموضع الآتي. وكلٌّ من «الوصيرة» و«الوَصَرّة» وارد مستعمل. ينظر: التاج (و ص ر). (جبل)].

(ن ق ص)

في حَدِيثِ[١] السُّنَنِ العَشرِ: «وانتِقاص الماءِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: معناهُ: وانتِقاصُ البَولِ بالماءِ إذا غُسِلَ المَذاكيرُ به. وقيلَ: هو الانتِضاحُ بهِ.

(ن ق ض)

قولُه تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ [الشرح: ٣]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: أثقَلَه حتى جَعَلَه نِقْضًا، وهو الذي أتعَبَه السَّفَرُ والعَمَلُ؛ فنَقَصَ لَحمَه[٣]. وقالَ الأزهَريُّ[٤]: أي: أثقَلَه حتى سُمِعَ نَقيضُه؛ أي: صَوتُه.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٥]: «فأنقَضَ[٦] به دُرَيدٌ». يُريدُ[٧]: أنّه نَقَرَ بلِسانِه في

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٩)، والفائق (١/ ٢٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣١)، والنهاية (٥/ ١٠٧ = ٩/ ٤٢٥٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٥٦) (٢٦١)، وأبو داود في سننه (برقم ٥٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٤٠٠). وكذا في التهذيب (٨/ ٣٧٣). وفيه: «وهو الانتضاح بالماء بعد التطهير، ردٌّ [كذا] للوسواس». (جبل)].

(٣) [في (د): «لحمُه» بالرفع. وكلٌّ سائغ؛ فالفعل «نَقَصَ» يستعمل لازمًا ومتعدّيًا. ينظر: التاج (ن ق ص). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٤٤-٣٤٥) مبسوطًا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٢)، والخطابي (١/ ٣٣٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٩)، والفائق (١/ ١٣٨)، والنهاية (٥/ ١٠٧ = ٩/ ٤٢٥٠). وقد رواه الطبري في تاريخ الأمم (٣/ ٧٠)، وابن عساكر في تاريخه (١٧/ ٢٣٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «فانقَضَّ». وهو تحريف. وما في الأصل مثله في (هـ)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٥٢)، والنهاية (٥/ ١٠٧ = ٩/ ٤٢٥٠). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٤/ ٥٣). (جبل)].

فيهِ، كما يُزجَرُ الحِمارُ والشاةُ، فعَلَها استِجهالًا لَهُ.

(ن ق ع)

قولُه تعالى: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤]؛ أي: أثَرنَ بمُغارِها غُبارًا. والمُغارُ[١]: مَوضِعُ الغارةِ.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ [رِضوانُ الله عَلَيه]: «أنّه قالَ في نِساءٍ اجتَمعنَ يَبكِينَ على خالِدِ بنِ الوَليدِ: ما عليهنَّ أن يَسفِكنَ مِن دُموعِهنَّ ما لَم يَكُن نَقعٌ، ولا لَقلَقةٌ[٣]». النَّقعُ[٤]: رَفعُ الصَّوتِ، قالَ لَبيدٌ[٥]: [الرمل]

---

(١) [في الأصل «مغار»، وفي (د): «أو مغار». وأثبتُّ ما في (س)، وهو الأَولى. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٦٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧٢)، وابن قتيبة (١/ ٤٣١)، والفائق (٤/ ١٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٢)، والنهاية (٥/ ١٠٩ = ٩/ ٤٢٥٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣١٤٦٠)، والبخاري في صحيحه (٢/ ٨٠). (جبل)].

(٣) [في التاج (ل ق ق) أن «اللَّقلَقة»: هي شدّة الصوت والجَلَبة. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٦٣). وهو كذا في غريبه (٤/ ١٧٣). (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عبّاس، ١٩١). وفيه «يُحلبوه» بالحاء المهملة. وكذا هو بها في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧٣)، والتهذيب (١/ ٢٦٣)، واللسان. وجاء في شرحه بالديوان: «قال ابن السِّيد: (النقع): ارتفاع الأصوات. و(يحلبوه): يمُدّوه ويُعينوه بحلائب الخيل. والجرس (بفتح الجيم وكسرها): الصوت. و(الزجل) كذلك، إلا أنّ فيه تطريبًا، أراد كتيبة ذات جرس وزجل، فحذف الموصوفَ، وأقام صفته مقامه. والمعنى: أنهم إذا ارتفع صوتُ الصريخ هبّوا للنجدة بكتيبة هذا حالها». وأمّا «يجلبوه» ـ بالجيم المعجمة ـ فبمعنى الإعانة أيضًا؛ جاء في اللسان (ج ل ب): «وأجلبه؛ أي: أعانه. وأجلبوا عليه: إذا تجمَّعوا وتألَّبوا، مثل: أحلبوا». (جبل)].

فَمَتَى يَنقَعْ صُراخٌ صادِقٌ يُجلِبوهُ ذَاتَ جَرسٍ وزَجَلْ

أي: يرتَفِع، وقيلَ: يَدومُ ويَثبُتُ. قالَ شَمِرٌ[١]: وقيلَ في قولِه: «ما لَم يَكُن نَقعٌ، ولا لَقلَقةٌ»؛ أي: شَقُّ الجُيوبِ[٢]. قالَ المَرّارُ[٣]: [الوافر]

نَقَعنَ جُيوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا وأعدَدنَ المَراثيَ والعَويلَا

وفي الحَديثِ[٤]: «نَهَى أن يُمنَعَ نَقعُ البِئرِ». يَعني[٥]: فضلَ مائِه الذي يَخرُجُ منه. قيلَ لَهُ: نَقعٌ؛ لأنّه يُنقَعُ به؛ أي: يُروَى به. يُقالُ: نَقَعَ بالرِّيِّ، وشَرِبَ حتى نَقَعَ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٦]: النَّقعُ: الماءُ الناقِعُ، وهو كُلُّ ماءٍ مُستَنقِعٍ، والجَميعُ: أنقُعُ. ....

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢٦٤). وفيه بيت «المَرّار» الآتي كذلك. (جبل)].

(٢) [في النهاية (ن ق ع): «وقيل: أراد بالنقع شقّ الجيوب، وقيل: أراد به وضع التراب فوق الرؤوس؛ من النَّقع: الغُبار. وهو أَولَى؛ لأنه قَرَن به اللَّقلَقة، وهي الصوت، فحمل اللفظين على معنيين أَولى من حَملهما على معنًى واحد» ٥/ ١٠٩ (= ٩/ ٤٢٥٥). (جبل)].

(٣) [هو المرّار بن سعيد الفَقعسيّ، من شعراء الدولة الأموية. والبيت في «شعره» (جمعه وحقّقه د. نوري القيسيّ، بعنون: المَرّار بن سعيد الفقعسي: حياته وما بقي من شعره، ١٧٣). وقد تكون «نقعن» محرَّفة عن «شقَقن». وينظر: اللسان (ن ق ع). وفي التاج (ن ق ع): «ويُروى: (نزفن دموعهنّ). وهذه الرواية أكثر وأشهر». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤١٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٣٩)، والفائق (٤/ ١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٢)، والنهاية (٥/ ١٠٨) = ٩/ ٤٢٥٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٠٨٧)، وابن ماجه في سننه (برقم٢٤٧٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٦٤). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤١٤). (جبل)].

(٦) [ورد هذا الكلام في التهذيب (١/ ٢٦٤)، دون نسبة لابن الأعرابيّ. (جبل)].

وفي الأمثالِ[١]: «إنّ فُلانًا لَشَرّابٌ بأنقُعٍ». يُضرَبُ مَثَلًا للذي جَرَّبَ الأُمورَ ومارَسَها[٢].

ومنه الحَدِيثُ[٣]: / «يَقعُدُ أحَدُكُم - يَعني عِندَ الحَدَثِ - في طَرِيقٍ، أو [٣/١٣٥/أ] نَقع ماءٍ». والأصلُ فيهِ[٤]: أنّ الدَّليلَ إذا عَرَفَ المياهَ في الفَلَواتِ حَذَقَ سُلوكَ الطَّريقِ التي تُؤَدِّيهِ إلَيها.

وقالَ[٥] ابنُ جُرَيجٍ لمَعمَرٍ: «إنّكَ شَرّابٌ بأنقُعٍ»؛ أي: إنّه كتَبَ مِن كُلِّ وجهٍ، ورَكِبَ في الحَدِيثِ كُلَّ حَزنٍ. قالَ الأصمَعِيُّ[٦]: يُقالُ: فُلانٌ شَرّابٌ بأنقُعٍ؛ أي: مُعاوِدٌ للأُمورِ التي تُكرَهُ.

---

(١) [ورد هذا المثل في (د) بعد الحديث التالي. وهو وارد في «مجمع الأمثال» (٢/ ١٥٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٦٤) بعد ذلك: «والأصل فيه أن الدليل من العرب في باديتها إذا عرَف المياه الغامضة في الفَلَوات، ووردها، وشرِب منها، حذِق سلوكَ الطرق التي تؤديه إلى المحاضر والأمواه». وفي «مجمع الأمثال» (٢/ ١٥٤) أن معنى «شرّاب بأنقُع»؛ أي: «معاود للأمر مرّة بعد مرّة. وأصله الحذِر من الطير لا يرد المشارع، لكنه يأتي المناقعَ يَشرَب منها، فكذلك الرجل الكيِّس الحذِر لا يتقحَّم الأمورَ». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطي (١/ ٦٣)، وغريب الخطابي (١/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٠)، والفائق (٣/ ٣١٨)، والنهاية (٥/ ١٠٨ = ٩/ ٤٢٥٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٥). (جبل)].

(٤) [هذا تعليق على المَثَل السابق. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٠)، والفائق (٤/ ١٧)، والنهاية (٥/ ١٠٨ = ٩/ ٤٢٥٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٤٠٦). (جبل)].

(٦) [في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢٢). و«ابن جريج» إمام مفسر (ت١٥٠). و«مَعمَر»: هو مَعمَر ابن راشد، إمام حافظ (ت١٥٣هـ). ينظر: (س ل ق)، و(ظ ي ب) هنا. (جبل)].

وقالَ[١] الحَجاجُ: «إنّكُم يا أهلَ العِراقِ لَشَرّابونَ عَلَيَّ بأنقُعٍ».

وفي المَولِدِ[٢]: «فاستَقبَلوهُ في الطَّريقِ مُنتَقَعًا لَونُه». يُقالُ: انتُقِعَ لَونُه، وامتُقِعَ، واهتُقِعَ، والتُمِعَ، وابتُقِعَ[٣]، واستُنقِعَ، والتُمِئَ[٤]، وانتُسِفَ، وابتُسِرَ، والتُهِمَ[٥]: بمعنًى واحِدٍ. حَكاهُ أبو بَكرٍ عَن أبيهِ، عَن مُحمَّدِ بنِ الجَهمِ[٦]، عَنِ الفَرّاءِ. وأسمَعَني الثِّقةُ عَنِ الأزهَريِّ[٧]، قالَ: يُقالُ: التُمِعَ لَونُه، والتُمِغَ، بالعَينِ والغَينِ. وانتُسِفَ، وانتُشِفَ، بالسِّينِ والشِّينِ: [إذا ذَهَبَ دَمُه][٨].

وفي حَدِيثِ[٩] مُحَمَّدِ بنِ كعبٍ: «إذا استُنقِعَت نَفسُ المُؤمِنِ جاءَهُ مَلَكٌ».

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢٢)، والفائق (٤/ ١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٢)، والنهاية (٥/ ١٠٨ = ٩/ ٤٢٥٣)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٥٩/ ٤٠٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٦٥-٢٦٦). والرواية فيه: «أنه أتَى الرسول ﷺ مَلَكان، فأضجعاه، وشقّا بطنَه، فرجَع وقد انتُقع لونه». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤٢)، والنهاية (٥/ ١٠٩ = ٩/ ٤٢٥٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٥٠٦)، ومسلم في صحيحه (برقم٢٦١) (١٦٢). (جبل)].

(٣) [«وابتُقع» ليست في (د). وفي التاج (ب ق ع) أنه يقال: «ابتُقع لونه»: إذا تغيَّر. (جبل)].

(٤) [في التاج (ل م ء - ن س ف) أنه يقال: «التُمِئ لونُه»: إذا تغيّر. وكذا: «انتُسف»، و«انتُشف»، بالشين المعجمة، وسيأتي توًّا. (جبل)].

(٥) [في التاج (ل هـ م) أنه يقال: «التُهِم»: إذا تغيَّر لونه. (جبل)].

(٦) [هو أبو عبد الله محمد بن الجَهم السِّمَّريّ. لغوي، محدِّث، ثقة. تَلمذ للفرّاء، وكان راويَه. سمع يزيد بن هارون، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٧٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٦٣-١٦٤). (جبل)].

(٧) [لم يرد في ترجمته لـ(ن ق ع) بالتهذيب (١/ ٢٦٢-٢٦٦). (جبل)].

(٨) [ليس في (د). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (١/ ٢٦٥). وبقيته فيه: «فقال له: السلام عليك وليَّ الله. ثم نزَع هذه الآية: =

قالَ شَمِرٌ[1]: لا أعرِفُه. وسَمِعتُ الأزهَريَّ[2] يَقولُ: يَعني إذا اجتَمَعَت في فيهِ حينَ تُريدُ تَخرُجُ، كما يُستَنقَعُ الماءُ في قَرارِه. والنَّفسُ: الرُّوحُ ها هُنا.

وفي الحَديثِ[3]: «أنّه حَمَى غرزَ النَّقيعِ». النَّقيعُ: مَوضِعٌ [حَماهُ عُمَرُ رضي الله عنه لنَعَمِ الفَيءِ][4].

(ن ق ف)

وفي الحَديثِ[5]، في بَعضِ أراجيزِ أصحابِه[6]: [الرجز]

لَكِــن غَذاهَا حَنظَــلٌ نَقِيفُ

= ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾ [النحل: ٣٢]. و«نزع بالآية»؛ أي: استحضرها وتلاها، انظر: التاج (فيه: نزع بحُجّته: حضر بها)». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤٢)، والفائق (٤/ ٢٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٤٣)، والنهاية (٥/ ١٠٨ = ٩/ ٤٢٥٣). وقد رواه الطبري في تفسيره (١٧/ ١٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣٩٨). و«محمد بن كعب»: هو القُرَظي. ينظر: (ن ف ي) هنا. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٢٦٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٢٦٥). وفيه أن هذا أحد تفسيرين أو «مَخرجين» لهذا النصّ. و«الثاني: خرجت [أي: نَفسه]. من قولهم: نقعتُه: إذا قتلتَه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦١٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٢)، والفائق (٣/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٣)، والنهاية (٥/ ١٠٨ = ٩/ ٤٢٥٢). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الفائق (٤/ ١١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٣)، والنهاية (٥/ ١١٠ = ٩/ ٤٢٥٦). وقد رواه مَعْمَر بن راشد في «جامعه» (برقم ٢٠٥٠٥). (جبل)].

(٦) [هو سيّدنا كعب بن مالك الأنصاري. والرَّجَز في ديوانه (بتحقيق سامي مكّي العاني، ٢٣٣). وفيه:

لَكِن غَذاهَا الحَنظَــلُ النَّقيفُ =

أي: مَنقوفٌ. وقالَ أبو مُحَمَّدٍ القُتَيبيُّ[١]: جاني الحَنظَلةِ يَنقُفُها بظُفرِه، فإن صَوَّتَت عَلِمَ أنّها مُدرِكةٌ؛ فاجتَناها، وإن لَم تُصَوِّت عَلِمَ أنّها لَم تُدرِك بَعدُ؛ فتَرَكَها. والظَّليمُ يَنقُفُ الحَنظَلةَ فيَستَخرِجُ هَبيدَها.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «ثُمَّ يَكونُ النَّقفُ، والنِّقافُ». يَعني[٣]: الفِتَنَ والقِتالَ. والنَّقفُ: هَشمُ / الرَّأسِ والهامةِ. [٣/ ١٣٥/ب]

(ن ق ل)

في الحَدِيثِ[٤]: «إلا امرَأةً يَئِسَت مِنَ البُعولةِ، فهي في مِنقَلَيها». قالَ

= وقبله بالديوان:

لم يَعذُها مُــدٌّ ولا نَصِيفُ

وهو يردّ على «سَلَمة بن الأكوع» في رجز أنشده يعرِّض فيه بالأنصار، بذكر المُدّ والتمر قائلًا:

لم يَغذُها مُــدٌّ وَلَا نَصيفُ
ولا تُمَيــرَاتٌ وَلَا تَعجيفُ
لَكِن غَذاهَا اللَّبنُ الحِرّيفُ

و«المُدّ»: نوع من المكاييل، هو ربع صاع. و«النصيف»: نوع آخر منه. ينظر: اللسان (م د د)، و(ن ص ف). (جبل)].

(١) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٩٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٢)، والفائق (٤/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٣)، والنهاية (٥/ ١٠٩ = ٩/ ٤٢٥٦). وقد رواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (برقم ٢٢٦)، والطبراني في الأوسط (برقم **٣٨٥٣**). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٩٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ١٥١). وفيه أنه من حديث «ابن مسعود». وأوّله: «ما مِن مُصَلًّى لامرأة أفضلُ من أشدّ مكانٍ في بيتها ظُلمة، إلّا....». والحديث كذلك وارد في غريب =

أبو عُبَيدٍ[١]: المَنقَلُ[٢]: الخُفُّ. ويُقالُ للخُفَّينِ: المَنقَلانِ، وكَذلك للنَّعلَينِ.
[وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٣]: يُقالُ للخُفِّ: المِنقَلُ، والمَندَل][٤].

وَمِنَ الشِّجاجِ[٥]: «المُنَقِّلةُ»؛ وهيَ[٦] التي تَخرُجُ مِنها فَراشُ[٧] العِظامِ.

وفي الحَدِيثِ[٨]: «كانَ على قَبرِه النَّقَلُ». النَّقَلُ، والجَدَلُ: الحِجارةُ[٩].

= أبي عبيد (٥/ ٨٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٣)، والفائق (١/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٣)، والنهاية (٤/ ٣٦٥ = ٢/ ٣٤١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٥١١٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧٦٩٦). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ١٠٨). وقد نقله عن «الأمويّ» (محمد بن يزيد). وهو كذا في التهذيب (٩/ ١٥١). (جبل)].

(٢) [هكذا بفتح الميم: «المَنقَل». وفيها الكسر كذلك، كما في كلام ابن الأعرابي الآتي. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٥١). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). وانظر: التاج (ن د ل). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٧)، والحربي (١/ ٣٧)، والخطابي (٢/ ٣٢٨)، والفائق (١/ ٢٤٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٦٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٣)، والنهاية (٥/ ١١٠ = ٩/ ٤٢٥٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٩٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٧٠٣٣). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ١٥٣). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤٣٧). (جبل)].

(٧) [في التاج (ف ر ش) أن «الفَراش»: هو ما رقّ من عَظم الرأس، وكذا: كل عظم رقيقٍ. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٤)، والنهاية (٥/ ١١٠ = ٩/ ٤٢٥٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٥). (جبل)].

(٩) [في النهاية: «النَّقَل - بفتحتين: هو صِغار الحجارة أشباه الأثافيّ، (فَعَل) بمعنى (مفعول)؛ أي: منقول» (٥/ ١١٠ = ٩/ ٤٢٥٧). (جبل)].

(ن ق ي)

في حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرع: «لا سَمينٌ[٢] فيُنتَقى»؛ أي[٣]: لَيسَ لَهُ نِقيٌ فيُستَخرَجُ. ويُقالُ: نَقَوتُ العَظمَ، وانتَقَيتُه: إذا استَخرَجتَه، ونَقَيتُه أيضًا. وفي روايةٍ أُخرَى: «فَيُنتَقَلُ»؛ أي: يَنقُلُه الناسُ إلى بُيوتِهم، فيَأكُلونَه.

وَفيهِ[٤]: «وَدائِسٍ[٥]، ومُنَقٍّ[٦]». وأهلُ الحَدِيثِ يَقولونَ: «ومُنِقٍّ» بكَسرِ النونِ. قالَ أبو عُبَيدٍ[٧]: لا أعرِفُ «المُنِقَّ». فأما «المُنَقّي» فالذي يُنَقِّي الطَّعام[٨].

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٣٢٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٤)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٤)، والنهاية (٥/ ١١١ = ٩/ ٤٢٥٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٢٦)، وينظر: التدوين في أخبار قزوين (١/ ٣٥١). (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د): «لا سمينَ» بالفتح. وأثبتُّه بالرفع والتنوين من غريب الحديث لأبي عبيد، والنهاية (٥/ ١١١ = ٩/ ٤٢٥٩). وقبله في غريب أبي عبيد: «زوجي لحمُ جملٍ غَثّ... لا سهلٌ فيُرتَقى... ولا سمينٌ فينُتَقى»؛ فهي ليست «لا» النافية للجنس. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الكسائي نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (٩/ ٣٢٠)، وهو كذا في غريبه (٢/ ١٦٤). (جبل)].

(٤) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «أي: وفي حديث أم زرع». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٨٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٥)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٥/ ١١١ = ٩/ ٤٢٦٠)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٢) (٢٤٤٨). (جبل)].

(٥) [في التاج (د و س) أنه يقال: «داس الطعامَ في البيدر»: إذا دَرَسه وجرّ عليه المِدوس (النورج). (جبل)].

(٦) [في (د): «ودائس منقّ» بدون واو العطف. (جبل)].

(٧) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ١٨٨-١٨٩)، وكذا في التهذيب (٩/ ٣٢٠). (جبل)].

(٨) [في الأصل: «ينقّى العظام». وهو سَهو. وأثبتُّ ما في (د). وهو الوارد كذلك في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٨٩)، وهو المصدر المنقول عنه هنا. (جبل)].

وقالَ أبو بَكرٍ: قالَ إسماعيلُ بنُ أبي أوَيسٍ[١]، عَن أبيهِ: المُنِقُّ ـ بكَسرِ النّونِ: نَقيقُ أصواتِ المَواشي والأنعامِ، تَصِفُ كثرةَ أموالِه.

وفي الحَديثِ[٢]: «يَجيءُ الناسُ يومَ القيامةِ على أرضٍ بَيضاءَ عَفراءَ[٣] كقُرصةِ النَّقِيِّ»؛ يَعني[٤]: الحوّارَى[٥]. قالَ الشاعِرُ[٦]: [المديد]

مِن نَقِــيٍّ فوقَــهُ أُدُمُهْ

وفي الحَديثِ[٧]: «خَلَقَ اللهُ تعالى جُؤجُؤَ آدَمَ عليه الصلاة والسلام مِن

---

(١) [«أبو بكر»: هو ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ). و«إسماعيل بن أبي أويس»: إمام حافظ (ت٢٢٦هـ). ينظر: (س ر ح) هنا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٣١٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢)، وابن قتيبة (١/ ٢٧٥)، والحربي (١/ ١٩٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٥)، والفائق (٣/ ٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥)، والنهاية (٥/ ١١٢ = ٩/ ٤٢٦١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٥٢١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨) (٢٧٩٠). (جبل)].

(٣) [«عفراء» ليست في (د)، والتهذيب. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب. (٩/ ٣١٩). ولم أجده في غريبه، بالرغم من ورود الحديث (٣/ ١٢). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ح و ر): «الحوّارَى: الدقيق الأبيض. وهو لُباب الدقيق، وأجوده، وأخلصُه... وقد حُوِّر الدقيق، وحوَّرته؛ فاحورّ؛ أي: ابيضَّ. وعجين مُحَوَّر؛ وهو الذي مُسِح وجهه بالماء حتى صفا». (جبل)].

(٦) [هو طَرَفة بن العبد. والبيت في ديوانه (بتحقيق دُرّيّة الخطيب، ولطفي الصقّال، ١٨٣). وشطره الأول:

يُطعِمُ الناسَ إذا أَمحَلُوا

وهو وارد بهذه النسبة كذلك في التهذيب (ن ق و/ ي، ٩/ ٣١٩). وبلا نسبة في «التكملة» للصغاني، واللسان. و«الأُدُم»: جمع «الأديم»؛ وهو هنا بمعنى القِشر. وينظر: اللسان (ء د م). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٢٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٥)، والفائق =

نَقَى ضَرِيَّةَ[١]»؛ أي[٢]: مِن رَملِها. يُقالُ: نَقًى، ونَقَيانِ، ونَقَوانِ، وأنقاءٌ[٣].

باب النون مع الكاف

(ن ك ب)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٤]؛ أي: عادِلونَ [عَنِ القَصدِ][٤]. يُقالُ: مَرَّ به فتَنَكَّبَه؛ أي: أعرَضَ عَنه، وأقبَلَ نَحوَ غيرِه، فوَلّاهُ مَنكِبَه.

وقولُه تعالى: ﴿فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا﴾ [الملك: ١٥]؛ قيلَ[٥]: في جِبالِها، وقيلَ: في طُرُقِها.

وفي حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «نكِّب عَنّا ....

= (٤/ ٢٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٢٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥)، والنهاية (٥/ ١١٢ = ٩/ ٤٢٦١). (جبل)].

(١) [في النهاية (٥/ ١١٢ = ٩/ ٤٢٦١): «(ضريّة): موضع معروف، نُسِب إلى ضَريّة بنت ربيعة بن نزار. وقيل: هي اسم بئر» (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣٧). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). وينظر: التاج (ن ق و/ ي). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د)، و(هـ). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٢٨٦). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٥٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٢٨٦) بشرحه غيرَ معزوٍّ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥)، والنهاية (٥/ ١١٢) = ٩/ ٤٢٦٤). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم٣٢٧١)، والبيهقي في «السنن والآثار» (برقم ١٢١٨٥). (جبل)].

ابنَ أُمِّ عَبدٍ[1]»؛ أي: نَحِّهِ عَنّا. يُقالُ: نَكَّبَ عَنِ الصَّوابِ تَنكيبًا: عَدَلَ عَنه[2]، ونكَّبَ / غيرَه. [3/136/أ]

وفي حَدِيثِ[3] سَعدٍ: «أنَّه قالَ يومَ الشّورَى: إنِّي نَكَبتُ قَرَني، فأخَذتُ سَهمِيَ الفالِجَ»؛ يُريدُ[4]: كَببتُ كِنانَتي.

ومنه قولُ[5] الحَجاجِ: «إنّ أميرَ المُؤمِنينَ نكَبَ كِنانَتَه، فعَجَمَ عيدانَها». يُقالُ[6] نكَبَ كِنانَتَه يَنكُبُها نكبًا، ونُكوبًا، ونكَّبَها: إذا كبَّها. مَثَلٌ[7] ضَرَبَهُ لنَفسِه. يُريدُ أنّه اختارَه؛ لأنّه اختبَرَه فوَجَدَه شَديدَ العارِضةِ، صُلبَ المَكسِرِ. وانتَكَبَ قَوسَه، وتُرسَهُ، وتَنَكَّبَه: عَلَّقَه في مَنكِبِه.

(ن ك ت)

في حَدِيثِ[8] ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه: ....

(1) [أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. (جبل)].

(2) [«عَدَل عنه» ليست في (د). (جبل)].

(3) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (2/ 171)، ومجمع الغرائب (5/ 546)، والفائق (1/ 88)، والنهاية (5/ 112 = 9/ 4263). وقد رواه الطبري في تاريخه (4/ 236). وسعد هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. (جبل)].

(4) [في غريب الحديث لابن قتيبة (2/ 172). وفيه: «قوله: (نكبت قرني)، يريد: كببت كنانتي. والقَرَن: الجَعبة من جلود... وأراد: أني أخذت خير الأمور لي مغَبّة، وأبلغها بي إلى الصواب والفوز». (جبل)].

(5) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (2/ 161)، ومجمع الغرائب (5/ 546)، وابن الجوزي (2/ 435)، والنهاية (5/ 112 = 9/ 4263). وقد رواه الطبري في تاريخه (6/ 203)، وابن عساكر في تاريخه (12/ 131). (جبل)].

(6) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (3/ 699). (جبل)].

(7) [من قوله: «مَثَل» إلى آخر المادة لم يرد في (هـ). (جبل)].

(8) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (5/ 546)، والفائق (2/ 187)، والنهاية (5/ 113 = =

«سَقسَقَ[١] على رَأسِه عُصفورٌ، فقَذَفَ ذا بَطنِه، فنَكَتَهُ بيَدِه»؛ أي: رَمَى به الأرضَ.

وفي حَدِيثِ[٢] أبي هُرَيرةَ: «ثُمَّ لأَنكُتَنَّ بكَ الأرضَ»؛ أي: لأَطرَحَنَّكَ على رَأسِكَ. يُقالُ[٣]: طَعَنَه، فنَكَتَه: إذا ألقاهُ على رَأسِه. قالَ الشاعِرُ[٤]: [المنسرح]

مُنتَكِتُ الرَّأسِ فيهِ جائِفةٌ جَيّاشَـةٌ لا تَرُدُّهـا الفُتُلُ

(ن ك ث)

قولُه تعالى جَدُّه: ﴿إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٥]؛ النَّقضُ، والنَّكثُ: واحِدٌ. والاسمُ: النِّقضُ، والنِّكثُ؛ وهو ما نُكِثَ مِن نَسائِجِ الصُّوفِ، والجَمعُ: الأنكاثُ، وهو قولُه تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾ [النحل: ٩٢].

وفي حَدِيثِ بَعضِهم[٥]: «كانَ يَأخُذُ النِّكثَ مِنَ الطَّريقِ». وهو الخَيطُ

= ٩/ ٤٢٦٦). وقد رواه أبو نعيم في الحِلية (١/ ١٣٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٣/ ١٧١). (جبل)].

(١) [في التاج (س ق ق) أنه يقال: «سَقسق الطائر»: إذا ذَرَق (تبرَّز)، وفي (ب ط ن) أن «ذا البطن» هو بُرازه. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤٧)، والنهاية (٥/ ١١٣ = ٩/ ٤٢٦٦). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٧٩٥٠). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأصمعيّ، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ١٤٣). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٤) [هو عَديّ بن زيد العِبادي. والبيت في ديوانه (جمعه وحقّقه د. محمد جبّار المُعيبد، ٩٨). وفيه: «مُعَفَّر الخدِّ» بدلًا من «منتكت الرأس». وهو في وصف رجلٍ في ساحة قتال. وفي اللسان (ج و ف): «الجائفة: الطَّعنة التي تَبلُغُ الجوف». وينظر البيت كذلك في كتاب «الألفاظ» لابن السِّكِّيت (٧٦)، و(ن ك ت) في التهذيب (١٠/ ١٤٣)، واللسان. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٧)، والفائق =

الخَلَقُ مِن صوفٍ، أو شَعَرٍ، أو وبَرٍ. سُمِّيَ نِكثًا؛ لأنّه [يُنكَثُ؛ أي][(١)]: يُنقَضُ، ثُمَّ يُعادُ فَتلُه. ومنه قيلَ لمَن نَقَضَ ما أعطاكَ مِن عَهدٍ: ناكِثٌ.

(ن ك د)

قولُه تعالى: ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ﴾ [الأعراف: ٥٨]؛ أي: قَليلًا عَسِرًا. والنَّكِدُ: النَّزْرُ القَليلُ الرَّيعِ. وهذا مَثَلٌ ضَرَبَه لقُلوبِ المُؤمِنينَ، وقُلوبِ الكافِرينَ.

(ن ك ر)

قولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ﴾ [هود: ٧٠]؛ أي: أنكَرَهُم. يُقالُ: نَكِرتُ الشَّيءَ، وأنكَرتُه، فهو مَنكورٌ، ومُنكَرٌ، واستَنكَرتُه أيضًا.

وقولُه تعالى: ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا﴾ [النمل: ٤١]؛ قالَ مُجاهِدٌ[(٢)]: غَيِّروه، أتَعرِفُه أم لا؟

وقولُه تعالى: ﴿إِنَّ / أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ﴾ [لقمان: ١٩]؛ أي[(٣)]: أقبَحَها. ووَجهٌ [٣/١٣٦/ب] مُنكَرٌ؛ أي: قَبيحٌ.

وقولُه تعالى: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤]؛ أي: إنكاري.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖ﴾ [الشورى: ٤٧]؛ أي: لا تَقدِرونَ أن تُنكِروا ذُنوبَكُم.

= (٤/ ٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥)، والنهاية (٥/ ١١٤ = ٩/ ٤٢٦٧). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ٣٧٨)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٣٠٣). (جبل)].

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٨/ ٧٦). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام مجاهد، كما في التهذيب (١٠/ ١٩٢). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «أنّه لَم يُناكِر أحَدًا قَطُّ إلا كانَت مَعَهُ الأهوالُ»؛ أي: لَم يُحارِب. ويُقالُ للمُحارَبةِ: المُناكَرةُ؛ لأنّ كُلَّ فريقٍ يُناكِرُ الآخَرَ؛ أي: يُخادِعُه. ومعنَى قولِه: «إلا كانَت مَعَهُ الأهوالُ» كقولِه عليه السلام[(٢)]: «نُصِرتُ بالرُّعبِ».

وفي حَدِيثِ[(٣)] بَعضِهم: «كُنتَ لي أشَدَّ نكَرةً»[(٤)]؛ قُلتُ: هو اسمٌ مِنَ الإنكارِ. أرادَ: كُنتَ أشَدَّ إنكارًا لي، وهو كالنَّفَقةِ مِنَ الإنفاقِ.

وفي حَدِيثِ[(٥)] أبي وائِلٍ: «وذَكَرَ أبا مُوسى فقالَ: ما كانَ أنكَرَهُ!» أي[(٦)]: أدهاهُ. والنَّكْرُ مَفتوحَ النّونِ: الدَّهاءُ. والنُّكْرُ مَضمومَهُ: المُنكَرُ.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ١٩٢). وفيه أنه من كلام أبي سفيان بن حرب عن النبيّ ﷺ. وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤٨)، والفائق (٤/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥)، والنهاية (٥/ ١١٤ = ٩/ ٤٢٦٨). (جبل)].

(٢) [رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٢١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦)، والنهاية (٥/ ١١٥ = ٩/ ٤٢٦٩)، وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٣٢٥)، وأبو نعيم في الحِلية (٥/ ٣٣٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل، و(د): «نكِرة» بكسر الكاف. وأثبتُّ الصواب من التاج (ن ك ر). وفيه: أن «النَّكَرة» هو الاسم من الإنكار، كـ«النفقة» من الإنفاق. وقد علَّق العلّامة الطناحي هنا: «لكن هذه [يقصد كلمة «النَّفَقة»] مفتوحة العين، وتلك [يقصد كلمة «نكِرة»] مكسورتها»؛ وذلك على الضبط الذي جاءت به نسخة الأصل. رفع الله مقامه في جنّاته. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٤٨)، والفائق (٤/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦)، والنهاية (٥/ ١١٥ = ٩/ ٤٢٦٨-٤٢٦٩)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٧). و«أبو وائل»: هو شَقيق بن سَلَمة. أدرك النبيّ ﷺ، وأسلم (ت٨٢هـ). ينظر: (ج م ل) هنا. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٧). (جبل)].

(ن ك س)

قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء: ٦٥]؛ قالَ الفَرّاءُ(١): أي: رَجَعوا عما عَرَفوا مِنَ الحُجَّةِ لإبراهيمَ عليه الصلاة والسلام. وقالَ الأزهَريُّ(٢): أي: ضَلُّوا.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ [يس: ٦٨]؛ أي(٣): مَن أطَلنا عُمُرَه نَكَّسنا خَلْقَه، فصارَ بَدَلَ القوَّةِ الضَّعفُ، وبَدَلَ الشَّبابِ الهَرَمُ.

وفي حَدِيثِ(٤) ابنِ مَسعودٍ: «وَقِيلَ لَهُ: إنّ فُلانًا يَقرَأُ القُرآنَ مَنكوسًا». قالَ أبو عُبَيدٍ(٥): وجهُه عِندي: أن يَبدَأَ مِن آخِرِ القُرآنِ، مِنَ المُعَوِّذَتَينِ، ثُمَّ يَرتَفِعَ إلى البَقَرةِ، كنَحوِ ما يَتَعَلَّمُه الصِّبيانُ في الكُتّابِ.

(ن ك ش)

في حَدِيثِ(٦) عَليٍّ رضي الله عنه، وذَكَرَهُ رَجُلٌ، فقالَ: «عِندَهُ شَجاعةٌ ما

---

(١) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٢٠٧). وكذا في التهذيب (١٠/ ٧١). (جبل)].
(٢) [لم أجده في ترجمته لـ(ن ك س) بالتهذيب (١٠/ ٧٠-٧٣). (جبل)].
(٣) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٠/ ٧٢). وهو كذا في معانيه (٤/ ٢٢١). (جبل)].
(٤) [في التهذيب (١٠/ ٧٠). وتكملته فيه: «قال: ذاك منكوس القلب». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٠٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٨)، والفائق (٤/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦)، والنهاية (٥/ ١١٥ = ٩/ ٤٢٦٩-٤٢٧٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٧٩٤٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٠٩٣٨). (جبل)].
(٥) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ١٢٠). وكذا في التهذيب (١٠/ ٧٠). (جبل)].
(٦) [في التهذيب (١٠/ ٢٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٩)، والفائق (٤/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦)، والنهاية (٥/ ١١٦ = ٩/ ٤٢٧). (جبل)].

تُنكَشُ»؛ أي: لا تُستَخرَجُ؛ لأنّها بَعيدةُ الغايةِ. يُقالُ[١]: هذه بِئرٌ ما تُنكَشُ؛ أي: ما تُنزَحُ.

(ن ك ص)

قولُه تعالى: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾ [الأنفال: ٤٨]؛ أي: رَجَعَ إلى ورائِه يَمشي القَهقَرَى.

وَمِثلُه: ﴿عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦]؛ أي: تَرجِعونَ.

(ن ك ف)

قولُه تعالى: ﴿لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ﴾ [النساء: ١٧٢]؛ أي: لَن يَأنَفَ. يُقالُ: نَكِفتُ مِنَ الشَّيءِ، واستَنكَفتُ منه. وأنكَفتُه؛ أي: نَزَّهتُه عَمّا يُستَنكَفُ / منه. [٣/١٣٧/أ]

ومنه الحَدِيثُ[٢]: «سُئِلَ عَن: سُبحانَ الله، فقالَ: إنكافُ الله مِن كُلِّ سُوءٍ»؛ يَعني[٣]: تَنزيهَه، وتَقديسَه عَنِ الأندادِ والأولادِ. وقالَ الزَّجّاجُ[٤]: استَنكَفَ؛ أي: أنِفَ، مَأخوذٌ مِن: نَكَفتُ الدَّمعَ: إذا نَحَّيتَه بإصبَعِكَ عَن خَدِّكَ.

---

(١) هذا من كلام «الأموي»، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ٢٩). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٣٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٤٩)، والفائق (٤/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦)، والنهاية (٥/ ١١٦ = ٩/ ٤٢٧١). وقد رواه الطبراني في كتاب «الدعاء» (برقم ١٧٥٥). (جبل)].

(٣) [جاء في «غريب الخَطّابيّ» (١/ ١٤٠) في شرحه: «(إنكاف الله)؛ معناه: التنزيه والتبرئة له مما يُستنكف به». (جبل)].

(٤) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ١١٠). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٢٧٨). وكلامه خاصٌّ بالآية القرآنية السابقة. (جبل)].

ومنه الحَدِيثُ[١]: «فانتَكَفَ العَرَقُ عَن جَبينِه»؛ أيِ[٢]: انقَطَعَ.

ومنه الحَدِيثُ[٣]: «جاءَ جَيشٌ لا يُنكَفُ آخِرُه»؛ أي[٤]: لا يُقطَعُ آخِرُه.

(ن ك ل)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا﴾ [المزمل: ١٢]؛ أي: قُيودًا. الواحِدُ: «نِكلٌ». وسُمِّيَتِ القُيودُ أنكالًا؛ لأنّها يُنَكَّلُ[٥] بها؛ أي: يُمنَعُ. ويُقالُ للِّجامِ الثَّقيلِ: نِكلٌ؛ لأنّ الدابَّةَ تُمنَعُ به. ونكَلَ عَنِ الأمرِ يَنكُلُ، ونكَلَ يَنكِلُ: إذا امتَنَعَ.

ومنه الحَدِيثُ[٦]: «بِغَيرِ[٧] نَكَلٍ في قُدْمٍ[٨]، ولا واهِيًا في عَزمٍ»؛ أي: بغَيرِ جُبنٍ، ولا إحجامٍ. وقَد نَكَلتُه[٩] عَنِّي فنكَلَ؛ أيِ: امتنَعَ. ومنه: النُّكولُ عَنِ

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٩٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٠)، والفائق (٤/ ٢٥)، والنهاية (٥/ ١١٦ = ٩/ ٤٢٧١). (جبل)].

(٢) [هذا مختصَر من شرح الخطابي في غريبه (٢/ ١٩٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٩٩)، والفائق (١/ ٢٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦)، والنهاية (٥/ ١١٦ = ٩/ ٤٢٧١). (جبل)].

(٤) [وهذا أيضًا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٩٩). (جبل)].

(٥) [أشار في (هـ) إلى أن اللفظ في نسخة: «يُنكَل» بالتخفيف، وكُلٌّ وارد مُستعمل في هذا المعنى كما في التاج. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥١)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٥)، والنهاية (٥/ ١١٧ = ٩/ ٤٢٧٢). وقد رواه الطبري في تهذيب الآثار (٢٢٢). (جبل)].

(٧) [في (د): «لِغَير»، هنا، وفي الموضع الآتي. (جبل)].

(٨) [في (د): «قَدَم». ولم يرد اللفظ مصدرًا بهذا الضبط، في هذا المعنى، بل ورد «القدم» بضم القاف، وفتحها. ينظر: التاج (ق د م). (جبل)].

(٩) [في (د): «نكّلته» بتشديد الكاف. وكلٌّ وارد مستعمل. ينظر: التاج (ن ك ل). (جبل)].

اليَمينِ، إنّما هو الامتِناعُ مِنها، وتَركُ الإقدامِ علَيها.

وقولُه تعالى: ﴿فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلًا﴾ [البقرة: ٦٦]؛ يَعني[1]: المَسخةَ؛ أي: نكالًا لمَن يَأتي بَعدَها؛ فيَتَّعِظُ بها.

وقولُه: ﴿وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ [النساء: ٨٤]؛ التَّنكيلُ: إصابةُ الأعداءِ بعُقوبةٍ تُنَكِّلُ مَن[2] وراءَهُم؛ أي: تُجَبِّنُهم. وقالَ الأزهَريُّ[3]: النَّكالُ: العُقوبةُ التي تُنَكِّلُ الناسَ عَن فِعلِ ما جُعِلَت لَهُ[4] جَزاءً. وأنكَلتُ الرَّجُلَ عَن حاجَتِه: دَفَعتُه عَنها، ومَنَعتُه. وأنكَلتُ الحَجَرَ؛ أي: دَفَعتَه.

وفي الحَدِيثِ[5]: «فَمُضَرُ صَخرةُ الله التي لا تُنكَلُ»؛ أي: لا تُدفَعُ عَمّا سُلِّطَت عليه؛ لثُبوتِها في الأرضِ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «إنّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ. قيلَ: وما ذلك؟ قالَ: الرَّجُلُ القَويُّ، المُجَرِّبُ، المُبدِئُ المُعيدُ، على الفَرَسِ المُجَرِّبِ، المُبدِئِ المُعيدِ».

---

(١) [هذا من شرح أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٠/ ٢٤٦-٢٤٧). وهو كذا في معانيه (١/ ١٣٥). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «تنكل بها وراءهم». وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٣) [لم يرد في ترجمته لـ(ن ك ل) بالتهذيب (١٠/ ٢٤٥-٢٤٧). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «لهم». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأَولَى. ولم يرد هذا النص بلفظه في «تهذيب» الأزهري (١٠/ ٢٤٥-٢٤٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٢٤٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥٠)، والفائق (٤/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦)، والنهاية (٥/ ١١٧ = ٩/ ٤٢٧٢). وقد رواه تمام الرازي في كتاب «الفوائد» (برقم ٦٩٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٢٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٠)، والفائق (٤/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٧)، والنهاية (٥/ ١١٦ = ٩/ ٤٢٧١-٤٢٧٢). (جبل)].

باب النون مع الميم

(ن م ر)

في الحَدِيثِ(١): «فَجاءَهُ قَومٌ مُجتابي النِّمارِ». كُلُّ شَملةٍ مُخَطَّطةٍ مِن مَآزِرِ العَرَبِ / فهي نَمِرةٌ، وجَمعُها: نِمارٌ؛ أي: جاءَه قَومٌ لابِسي أُزُرٍ مِن صوفٍ [٣/ ١٣٧/ ب] مُخَطَّطةٍ. يُقالُ: اجتابَ فُلانٌ ثَوبًا: إذا لَبِسَه.

ومنه الحَديثُ(٢): «أنّ فُلانًا أقبَلَ إلى النَّبيِّ ﷺ وعليه نَمِرةٌ». قالَ القُتَيبيُّ(٣): النَّمِرةُ: بُردةٌ يَلبَسُها الإماءُ. وجَمعُها: نَمِراتٌ ونِمارٌ.

(ن م س)

في الحَدِيثِ(٤): «إنّه لَيَأتيهِ الناموسُ الأكبَرُ»

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢١٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٢)، والفائق (١/ ٢٤٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٣٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٧)، والنهاية (٥/ ١١٨ = ٩/ ٤٢٧٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٠١٧)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٣٧٢١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥٢)، والفائق (٤/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٩)، والنهاية (٥/ ١١٨ = ٩/ ٤٢٧٥). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (برقم ٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٩٨٤٦). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ١٦٨)، ولكن في سياق شرح حديثٍ آخر. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٠). وفيه أنه من كلام «ورقة بن نَوفل» حين وصفت له أمُّنا خديجة رضي الله عنها ما حدث للنبي ﷺ حين أتاه جبريل عليه السلام للمرة الأولى. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٢٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٢)، والفائق (١/ ١٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٧)، والنهاية (٥/ ١١٩ = ٩/ ٤٢٧٦). وقد رواه ابن إسحاق في السيرة (١٢٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٩٥). (جبل)].

الناموسُ[1]: صاحِبُ سِرِّ المَلِكِ. يُقالُ: نَمَسَ يَنمُسُ نَمسًا، ونامَستُه مُنامَسةً: إذا سارَرتَه. وسُمِّيَ جِبريلُ ناموسًا؛ لأنّ اللهَ خَصَّه بالوَحيِ والغَيبِ اللَّذَينِ لا يَطَّلِعُ عليهما غيرُه.

(ن م ص)

في الحَدِيثِ[2]: «لَعَنَ النامِصةَ، والمُتَنَمِّصةَ». فالنامِصةُ[3]: التي تَنتِفُ الشَّعَرَ مِنَ الوَجهِ، ومنه قيلَ للمِنقاشِ: المِنماصُ. والمُتَنَمِّصةُ: التي يُفعَلُ ذلك بها.

(ن م ط)

في حَدِيثِ[4] عَليٍّ: «خَيرُ هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأوسَطُ». قالَ أبو عُبَيدةَ[5]: النَّمَطُ هو الطَّريقةُ، يُقالُ: الزَم هذا النَّمَطَ. قالَ: والنَّمَطُ: الضَّربُ مِنَ الضُّروبِ،

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٢٠). وهو كذا في غريبه (١/ ٤٢٦). وفيهما: «سرّ الرجل». وهاهنا بَسط لما فيهما. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٣)، والفائق (٤/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٧)، والنهاية (٥/ ١١٩ = ٩/ ٤٢٧٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٩٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٢٥). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، نقله عنه أبو زيد (الأنصاري)، كما في التهذيب (١٢/ ٢١٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٣٧٧-٣٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٣)، والفائق (٤/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٨)، والنهاية (٥/ ١١٩ = ٩/ ٤٢٧٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٦٣٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٦٧٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «أبو عبيد». والنص المذكور واردٌ في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٧٥). وقد نقله «أبو عبيد» عن «أبي عبيدة»، مع تصرُّف يسير بالاختصار. وكذا جاء في «تهذيب» الأزهريّ معزوًّا إلى «أبي عبيدة» (١٣/ ٣٧٨). (جبل)].

والنَّوعُ مِنَ الأنواعِ. يُقالُ: لَيسَ هذا مِن ذلك النَّمَطِ؛ أي: مِن ذلك النَّوعِ. كرِهَ عَليٌّ رضي الله عنه الغُلوَّ والتَّقصيرَ.

(ن م ل)

في الحَديثِ[(١)]: «عَلِّمي حَفصةَ[(٢)] رُقيةَ النَّملةِ». قالَ الأصمَعيُّ[(٣)]: هيَ قُروحٌ تَخرُجُ بالجَنبِ وغَيرِه. وأما «النُّملةُ» ـ بضَمِّ النّونِ[(٤)] ـ فهي النَّميمةُ.

«ونَهى[(٥)] رَسولُ الله ﷺ عَن قَتلِ أربَعٍ مِنَ الدَّوابِّ، مِنها النَّملةُ». قالَ الحَربيُّ[(٦)]: النَّملةُ: ما كانَ لَها قَوائِمُ، وأما الصِّغارُ: فهي الذَّرُّ. وسَمِعتُ

---

(١) [في (د): «في التفسير». وما في الأصل مثله في التهذيب (١٥/ ٣٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٧)، وابن قتيبة (٢/ ٦٢٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٤)، والفائق (٤/ ٢٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٨)، والنهاية (٥/ ١٢٠ = ٩/ ٤٢٧٨-٤٢٧٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٠٩٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٨٨٣). (جبل)].

(٢) [هي أُمُّنا حَفصةُ ابنة عمر بن الخطاب، وزوج النبي ﷺ (ت٤١هـ). (جبل)].

(٣) [رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٣٦٥). وهو كذا في غريبه (١/ ٢١٨). وزاد: «ورجل نَمِلٌ: إذا كان نمّامًا». (جبل)].

(٤) [نون «النّملة» ـ بمعنى النَّميمة ـ مُثَلّثة، كما في التاج (ن م ل). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٣٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٢٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٨)، والنهاية (٥/ ١٢٠ = ٩/ ٤٢٧٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٥٢٢٥)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٢٢٤). (جبل)].

(٦) [لم يرد الحديث في الجزء المطبوع من كتابه: غريب الحديث. ولكن ورد في شرحه لحديث: «رأيت الحسن يَفُت الخبز للذَّرّ» ما نصه: «والذّرّ: صغار النمل، والذي أكبر منه فازِر، والذي أكبر منه عُقَيفان». ونصّ الإمام الحربيّ وارد في التهذيب (١٥/ ٣٦٧). (جبل)].

الأزهَريَّ[١] يَقولُ: الجَعْبيُّ: الذَّرَّةُ الحَمراءُ، والحُبْشيَّةُ: السَّوداءُ.

(ن م ي)

في حَدِيثِ[٢] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ رضي الله عنه: «طَلَبَ مِن امرَأتِه نُمَيّةً، أو نَماميَّ، يَشتَري بها عِنبًا، فلَم يَجِدها». النُّميُّ: الفِلسُ، وجَمعُه: نَماميُّ.

[٣/١٣٨/أ] / في الحَدِيثِ[٣]: «أنّه ﷺ قالَ: لَيسَ بالكاذِبِ مَن أصلَحَ بَينَ الناسِ، فقالَ خَيرًا، ونَمَى خَيرًا». يُقالُ[٤]: نَميتُ الحَدِيثَ أَنمِيه: إذا بَلَّغتَه على وجهِ الإصلاحِ وطَلَبِ الخَيرِ، فإذا بَلَّغتَه على وجهِ النَّميمةِ وإفسادِ ذاتِ البَينِ قُلتَ: نَمَّيتُه ـ مُشَدَّدَ الميمِ ـ لا اختِلافَ فيهِ. قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: ومعنَى قولِه: «نَمى خَيرًا»؛ أي: أبلَغَ خَيرًا، ورَفَعَ خَيرًا، وكُلُّ شَيءٍ رَفَعتَه فقَد نَمَيتَه.

وفي الحَدِيثِ[٦]: أنّه أتاهُ رَجُلٌ، فقالَ: «إنِّي أرمي الصَّيدَ

---

(١) [لم يرد في ترجمته لـ(ن م ل) بالتهذيب (١٥/ ٣٦٥-٣٦٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥٤)، والفائق (٤/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٨)، والنهاية (٥/ ١٢١ = ٩/ ٤٢٨٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥١٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٥٤)، والخطابي (٢/ ١٦٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٤-٥٥٥)، والفائق (٤/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٨)، والنهاية (٥/ ١٢١ = ٩/ ٤٢٨٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٩٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٠٥). (جبل)].

(٤) هذا من كلام الأصمعيّ، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٥١٧). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٥٥). وكذا في التهذيب (١٥/ ٥١٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥١٨). وفيه أنه من حديث «ابن عباس» رضي الله عنهما، وتمامه: «فقال: كُل ما أصميتَ، ودَع ما أنميتَ». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٤٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٥)، والفائق (٢/ ٣١٥)، وغريب ابن الجوزي =

فأُصْمي[١]، وأُنْمي». الإنماءُ[٢]: أن يُرمَى الصَّيدُ، فيَغيبَ عَنِ الرامي، فيَموتَ وهو لا يَراهُ. ويُقالُ: قَد أنمَيتُ الرَّميَّةَ؛ فنَمَت تَنمي: إذا غابَت، ثُمَّ ماتَت.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لا تُمَثِّلوا بناميةِ اللهِ». قالَ الفَرّاءُ[٤]: الناميةُ: الخَلْقُ. يُقالُ: نَما يَنمو ويَنمي: إذا زادَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّ رَجُلًا أرادَ الخُروجَ إلى الغَزوِ، فقالَت لَهُ أُمُّه: كيفَ بالوَديِّ[٦]؟ فقالَ: الغَزوُ أنمَى للوَديِّ»؛ أي[٧]: يُنَمِّيهِ اللهُ تعالى للغازي، ومِن ذلك قيلَ[٨]: بَقيَّةُ السَّيفِ أنمَى؛ أي: أوفَرُ عَدَدًا، كآلِ أبي طالِب.

= ٤٣٩/٠٢)، والنهاية (٥/ ١٢١ = ٩/ ٤٢٨٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٤٥٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٠٠٣٦). (جبل)].

(١) [في التاج (ص م ي) أنه يقال: «أَصمَى الصيدَ»: إذا رماه، فقتله، وهو يراه. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٢٤١). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٥١٨). وفيه: «الإصماء: أن يرميه فيقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥١٨). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٥)، والفائق (٣/ ٣٤٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ١٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٩)، والنهاية (٥/ ١٢١ = ٩/ ٤٢٨١). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٧٩٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٥١٨). ورواه عنه «سَلَمة». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٥)، والفائق (٤/ ٢٨)، والنهاية (٥/ ١٢١ = ٩/ ٤٢٨١). (جبل)].

(٦) [في التاج (و د ي) أن «الوديّ»: هو صغار فسيل النخل، والواحدة: وديّة. (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٥٢). وآخِره: «للغازي». (جبل)].

(٨) [هذا من كلام الإمام عليّ رضي الله عنه وكرَّم وجهه، ونصُّه: «بقية السيف أنمَى عددًا، وأطيب ولدًا». كما في العقد الفريد، لابن عبد ربه (١/ ٩٤). وقال في شرحه: «يريد أن السيف إذا أسرع في أهل بيت كثُرَ عددُهم، ونما ولدهم». وجاء في كتاب ثمار القلوب =

باب النون مع الواو

(ن و ء)

في الحَدِيثِ[١]: «ثَلاثٌ مِن أُمورِ[٢] الجاهِلِيَّةِ: كذا، وكَذا، والأنواءُ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: هيَ ثَمانيةٌ وعِشرونَ نَجمًا، مَعروفةُ المَطالِعِ في أزمِنةِ السَّنةِ، يَسقُطُ مِنها في كُلِّ ثَلاثَ عَشرةَ لَيلةً نَجمٌ في المَغرِبِ مَعَ طُلوعِ الفَجرِ، ويَطلُعُ الآخَرُ يُقابِلُه مِن ساعَتِه. وانقِضاءُ هذه الثَّمانيةِ والعِشرينَ مَعَ انقِضاءِ السَّنةِ. وَكانَتِ العَرَبُ في الجاهِلِيَّةِ إذا سَقَطَ مِنها نَجمٌ، وطَلَعَ آخَرُ، قالوا: لابُدَّ أن يَكونَ عِندَ ذلك مَطَرٌ، فيَنسُبونَ كُلَّ غَيثٍ يَكونُ عِندَ ذلك إلى النَّجمِ، يَقولونَ: مُطِرنا بنَوءِ كذا. قالَ[٤]: وَإنّما سُمِّيَ نَوءًا؛ لأنّه إذا سَقَطَ الساقِطُ / مِنها بالمَغرِبِ ناءَ الطالِعُ بالمَشرِقِ، يَنوءُ نَوءًا، وذلك النُّهوضُ هو النَّوءُ، فسُمِّيَ النَّجمُ به. قالَ: وقَد يَكونُ النَّوءُ السُّقوطَ. .... [٣/١٣٨/ب]

= للثعالبي (ص٦٢٥): «قال عليّ: بقية...، فوُجِد ذلك عيانًا في ولده... وذلك أنه قُتِل مع الحسين بن علي رضي الله عنه عامّةُ أهل بيته، فلم ينجُ منهم إلا عليّ بن الحسين...، فلما أدرك أخرج الله من صُلبه الكثير الطيّب». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٣٦)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٢٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٦)، والفائق (٤/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٩)، والنهاية (٥/ ١٢٢ = ٩/ ٤٢٨٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٠٨)، والترمذي في سننه (برقم ١٠٠١). (جبل)].

(٢) [في (د): «أمر». (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٢٠). وآخِر نصّه: «وقد يكون النوء السقوط». وكذا هو في التهذيب (١٥/ ٥٣٦). (جبل)].

(٤) [«قال» ليست في (د). (جبل)].

قالَ شَمِرٌ[١]: ولا تَستَنِئُ العَرَبُ بها كُلِّها، إنّما يُذكَرُ بالأنواءِ بَعضُها. قالَ: وكانَ ابنُ الأعرابيِّ[٢] يَقولُ: لا يَكونُ نَوءٌ حتى يَكونَ مَعَهُ مَطَرٌ، وإلا فلا نَوءَ. قالَ: وجَمعُ النَّوءِ: نوآنٌ، وأنواءٌ. قالَ[٣]: والساقِطةُ في المَغرِبِ[٤]: هيَ الأنواءُ، والطالِعةُ في المَشرِقِ: هيَ البَوارِحُ. وإنّما غَلَّظَ النَّبيُّ ﷺ القولَ فيمَن يَقولُ: مُطِرنا بنَوءِ كذا؛ لأنّ العَرَبَ كانَت تَقولُ: إنّما هو فِعلُ النَّجمِ، ولا يَجعَلونَه سُقيًا مِنَ الله تعالى. وأما مَن قالَ: مُطِرنا بنَوءِ كذا، ولَم يُرِد هذا المعنَى، وأرادَ: مُطِرنا في هذا الوَقتِ، فذلك جائِزٌ، كما جاءَ عَن عُمَرَ[٥] رضي الله عنه: «أنّه استَسقَى بالمُصَلَّى، ثُمَّ نادَى العَباسَ رضي الله عنه: كم بَقِيَ مِن نَوءِ الثُّرَيّا؟ فقالَ: إنّ العُلَماءَ يَزعُمونَ أنّها تَعتَرِضُ في الأُفُقِ سَبعًا بَعدَ وُقوعِها. فوالله ما مَضَت تِلكَ السَّبعُ حتى غِيثَ الناسُ». فأرادَ عُمَرُ رضي الله عنه: كم بَقِيَ مِنَ الوَقتِ الذي قَد جَرَتِ العادةُ أنّه إذا تَمَّ أتَى الله تعالى بالمَطَرِ. قالَ ذلك كُلَّهُ أبو مَنصورٍ[٦].

وفي الحَديثِ[٧]: «أنّ رَجُلًا رَبَطَ الخَيلَ فخرًا، ورياءً، ونَواءً لأهلِ الإسلامِ»؛ ....

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٣٧). (جبل)].
(٢) [في التهذيب كذلك (١٥/ ٥٣٧) كذلك. (جبل)].
(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ٥٣٨-٥٣٩). (جبل)].
(٤) [في (د): «الغرب». (جبل)].
(٥) [في التهذيب (١٥/ ٥٣٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠)، والنهاية (٥/ ١٢٢ = ٩/ ٤٢٨٣). وقد رواه الطبراني في تفسيره (٢٣/ ١٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٦٤٥٣). (جبل)].
(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥٣٨-٥٣٩). (جبل)].
(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥٦)، والنهاية (٥/ ١٢٢ = ٩/ ٤٢٨٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٢٨٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٣٧١). (جبل)].

أي[١]: مُعاداةً لَهُم. يُقالُ: ناوَأْتُ الرَّجُلَ نَواءً، ومُناوَأَةً: إذا عادَيتَهُ. وأصلُه: أنّه ناءَ إلَيكَ، ونُؤتَ إليه؛ أي: نَهَضتَ.

(ن و ر)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ﴾ [النور: ٣٥]؛ قالَ الأزهَريُّ[٢]: أي: مُدَبِّرُ أمرِهما بحِكمةٍ بالِغةٍ. قالَ ابنُ عَرَفةَ[٣]: أي: مُنَوِّرُ السَّمواتِ والأرضِ، كما يَقولونَ: فُلانٌ غياثُنا؛ أي: مُغيثُنا، وفُلانٌ زادي؛ أي: مُزَوِّدي. قالَ جَريرٌ[٤]:

وَأنتَ لَنا نورٌ وغَيثٌ وعِصمةٌ ونَبتٌ لِمَن يَرجُو نَداكَ وَرِيقُ

[٣/ ١٣٩/أ] / قالَ[٥]: وسَمِعتُ أحمَدَ بنَ يَحيى يَقولُ: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾ الذي هَدَى به، وأضاءَت به سُبُلُ الحَقِّ.

وقولُه تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ﴾ [المائدة: ١٥]: هوَ[٦] مُحَمَّدٌ ﷺ. والنّورُ: هو الذي يُبَيِّنُ الأشياءَ. وقالَ الأزهَريُّ[٧] في قولِه تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾؛ أي: مَثَلُ نورِ هُداهُ في قَلبِ المُؤمِنِ.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٢٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٥). وأورد بيت «جرير» المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ٣٧٤). والبيت في مدح «الحجاج». و«النَّبت الوريق»: الكثير الورق. ينظر: اللسان (و ر ق). (جبل)].

(٥) [لم يرد كلام أحمد بن يحيى (ثعلب) الذي سمعه منه «ابن عرفة» في التهذيب، في هذه المادة. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ٢٣٥). وهو كذا في معانيه (٢/ ١٣٠). وفيهما بعده: «ويُري الأبصارَ حقيقته ﷺ». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٥). (جبل)].

وقولُه تعالى: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾؛ أي[١]: نورُ الزُّجاجةِ، ونورُ المِصباحِ.

وفي حَدِيثِ[٢] عَليٍّ رضي الله عنه: «نائِراتِ الأحكامِ، ومُنيراتِ الإسلامِ»؛ يُريدُ: الواضِحاتِ البَيِّناتِ. يُقالُ: نارَ الشَّيءُ، وأنارَ، واستَنارَ، ونَوَّرَ: إذا وضَحَ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فرَضَ عُمَرُ رضي الله عنه للجَدِّ، ثُمَّ أنارَها[٤] زَيدُ بنُ ثابتٍ»؛ أي: نَوَّرَها؛ فأوضَحَها.

وفي صِفَتِه[٥] ﷺ: «أنوَرَ المُتَجَرَّدِ». العَرَبُ تَقولُ للحَسَنِ المُشرِقِ الحُسنِ: «أنوَرُ المُتَجَرَّدِ[٦]»؛ معناهُ: إذا تَجَرَّدَ مِن ثيابِه كانَ أنوَرَ مِلءَ العَينِ. يُرادُ بالأنوَرِ: النَّيِّرُ فوَضَعَ «أَفْعَلَ» مَوضِعَ ....

---

(١) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (١٥/ ٢٣٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٦). وكذا شَرحه الذي بلا عَزو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥٨)، والفائق (١/ ٤١٦)، والنهاية (٥/ ١٢٥ = ٩/ ٤٢٨٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ١٤٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٠) بشرحه. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطي (٢/ ٨٠٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٨)، والفائق (٤/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤)، والنهاية (٥/ ١٢٥ = ٩/ ٤٢٨٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٤٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٤٣٤). (جبل)].

(٤) [في الفائق (٤/ ٣٢): «والضمير [أي في: «أنارها»] للفريضة». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٦). وكذا الشرحُ التالي له غيرَ معزوٍّ. وفيه «فعيل» بدلًا من «فيعل». وهو سَهو. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والخطابي (١/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٨)، وابن الجوزي (٢/ ٤٤١)، والنهاية (٥/ ١٢٥ = ٩/ ٤٢٨٩). وقد رواه الترمذي في «الشمائل المحمدية» (برقم ٨) (٣٤)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

(٦) [أضافها العلّامة الطناحي، وعلّق: «ليست في الأصل، وأراه ضروريًّا». (جبل)].

«فَيْعَلٍ»[١]، كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ﴾ [الروم: ٢٧]؛ قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: وهو هَيِّنٌ عليه. يُقالُ: أنارَ الشَّيءَ فهو مُنيرٌ، ونارَ فهو نَيِّرٌ؛ أي: بَيِّنٌ، ونَوَّرتُ الشَّيءَ؛ فنَوَّرَ، وهو مُنَوَّرٌ، ومُنَوِّرٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لَمّا نَزَلَ تَحتَ الشَّجَرةِ أنورَت». قالَ أبو بكرٍ: إنارةُ الشَّجَرِ: إنّما هو حُسنُ خُضرَتِها.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «لا تَستَضيئوا بنارِ المُشرِكينَ». قالَ أبو العَباسِ[٥]: سَألتُ ابنَ الأعرابيِّ عَنهُ، فقالَ: النارُ هاهُنا: الرَّأيُ، يَقولُ: لا تُشاوِروهُم.

وفي حَدِيثِ[٦] صَعصَعةَ: «قالَ: وما نارُهما؟» يَقولُ: ما سِمَتُهما؟ يُقالُ في

---

(١) [نقل «أبو موسى المديني»، في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٩١)، نصَّ الغريبين هنا، وفيه: «فوضع (أفعل) موضع (فعيل)...»، ثم قال: «كذا في النُّسَخ (موضع فعيل)؛ الياء بين العين واللام، وإنما هو موضع (فيعل)؛ الياء بين الفاء والعين، لا بين العين واللام، لكن أصلها (فيعل). فلا أحسَبه إلا من سَبق اليد». قلتُ: وقد جاء النص على الصواب (فيعل) في نسخة الأصل عندنا، وكذا في النسخة (د)، و(خ)، و(س)، في حين جاء على الخطأ في (هـ)، و(ع)، و(ق). (جبل)].

(٢) [في (د): «أبو عبيدة». وما في الأصل مثله في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ١٢١) في (تفسير) هذه الآية: «وذلك هيِّن عليه؛ لأن (أفعل) يوضع في موضع الفاعل». وقد ورد هذا النصُّ في «تهذيب» الأزهري (ن و ر، ١٥/ ٢٣٧)، غير معزوٍّ لأحد. ولعل أبا عبيد نقله عن أبي عبيدة. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠)، والنهاية (٥/ ١٢٧ = ٩/ ٤٢٩٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٥٩)، والفائق (٢/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠)، والنهاية (٥/ ١٢٥ = ٩/ ٤٢٨٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١١٩٥٤)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٩٤٦٤). (جبل)].

(٥) [أي: ثعلب. وهو في التهذيب (١٥/ ٢٣٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٩)، والفائق =

مَثَلٍ[1]: «نِجارُها نارُها»؛ أي: سِمَتُها تَدُلُّ على جَوهَرِها. قالَ الشاعِرُ[2]: [الرجز]

والنَّارُ قَدْ تَشْــفِي مِــنَ الأُوارِ

معناهُ: حتى سَقَوا إِبِلَهُم بالسِّمةِ، إذا نُظِرَ إلى سِمةِ البَعيرِ عُرِفَ[3] صاحِبُه؛ / فقُدِّمَ على سَبيلِ تَقَدُّمِ صاحِبِه. وكُلُّ وسمٍ بمِكوًى: نارٌ، فإذا كانَ بغَيرِ مِكوًى [٣/ ١٣٩/ ب] قيلَ لَهُ: حَزٌّ، وجَرْفٌ، وقَرْعٌ، وقَرْمٌ، وزَنْمٌ.

وفي الحَديثِ[4]: «أنّه قالَ ﷺ: أنا بَرِيءٌ مِن كُلِّ مُسلِمٍ مَعَ مُشرِكٍ. قيلَ: لِمَ

= (٤/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠)، والنهاية (٥/ ١٢٥= ٩/ ٤٢٩٠). وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (برقم ١١٩٩)، وابنُ عساكر في تاريخه (٧٤/ ٥٣). و«صعصعة»: هو صعصعة بن صوحان من كبار أصحاب الإمام عليّ (ت٦٠هـ). ينظر: (ع ش ر) هنا. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٣١) بشرحه. وهو كذا في «مجمع الأمثال» (٣/ ٣٨٠). وفيه: «يُضرب في شواهد الأمور الظاهرة التي تدلّ على عِلم باطنها». (جبل)].

(٢) [هذا عَجُز رَجَزٍ، صدره:

حتَّى سَقَوْا آبالَهم في النَّارِ

وقد ورد هذا العَجُز وحده بلا نسبة في (ء ور) بالصحاح، واللسان. ووردا معًا بلا نسبة كذلك في (ن و ر) بالتهذيب (١٥/ ٢٣١)، واللسان، والتاج. وكذا في «فصل المقال» للبكري، و«مجمع الأمثال» (٣٨٠)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (١/ ٣١٦). وقد قدّم الأزهري لهذا الرجز بقوله «قلتُ: والعرب تقول: ما نار هذه الناقة؟ أي: ما سِمَتُها؟ سُمِّيت نارًا لأنها بالنار توسم»، وقال السيوطي: «المراد بالنار: نار الوسم... يعني أنها إذا وردت المنهل، ورأوا وسمَها؛ عرفوا أصحابَها؛ فخلَّوا لها المنهل لتشرب؛ تكريمًا لأصحابها، فكانت النار التي هي آلة الوسم سببًا لشربها. و(الآبال) بالمدّ: جمع إبل. و(الأُوار): حرارة العطش». شرح شواهد المغني (١/ ٣١٦). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «وعرف». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولَى. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٢). ولم يرد فيه شرح لأبي عبيد. والحديث كذلك وارد في =

يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: لا تَراءَى ناراهُما». قالَ أبو عُبَيدٍ[1]: فيهِ وجهانِ؛ أحَدُهما: أنّه لا يَحِلُّ لمُسلِمٍ أن يَسكُنَ بلادَ المُشرِكينَ، فيَكونَ كُلُّ واحِدٍ منهما بقَدرِ ما يَرَى نارَ صاحِبِه، فجَعَلَ الرُّؤيةَ للنارِ، ولا رُؤيةَ لَها. ومعناهُ أن تَدنُوَ هذه مِن هذه، يُقالُ: داري تَنظُرُ إلى دارِ فُلانٍ؛ أي: تُقابِلُها، ودُورُنا تَناظَرُ. والوَجهُ الآخَرُ: أنّه أرادَ نارَ الحَربِ، يَقولُ: ناراهُما مُختَلِفَتانِ، هذه تَدعو إلى الله تعالى، وهذه تَدعو إلى الشَّيطانِ، فكَيفَ يَتَّفِقانِ؟ وكَيفَ يُساكِنونَهم في بلادِهم، وهذه حالُ هؤلاءِ وحالُ هؤلاءِ؟

وفي الحَدِيثِ[2]: «لَعَنَ اللهُ مَن غَيَّرَ مَنارَ الأرضِ». المَنارُ: العَلَمُ والحَدُّ بَينَ الأرَضِين، ومَنارُ الحَرَمِ: أعلامُه التي ضَرَبَها إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام على أقطارِه.

وَأخبَرَنا ابنُ عَمارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن أبي العَباسِ، قالَ سَألتُ[3] ابنَ الأعرابيَّ عَن قولِه[4] ﷺ: «لا تَستَضيئوا بنارِ المُشرِكينَ». فقالَ: النارُ ها هُنا: الرَّأيُ،

= غريب أبي عبيد (٢/ ٨٨)، والحربي (٢/ ٧٦٦)، والخطابي (١/ ٦٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٠)، والفائق (٢/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٠)، والنهاية (٥/ ١٢٥ = ٩/ ٤٢٨٩-٤٢٩٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٦٣٨)، والترمذي في سننه (برقم ١٦٠٤). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٣٦)، مع تصرُّف كبير بالاختصار. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٠) وكذا شرحه، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٥٨)، والفائق (٤/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠)، والنهاية (٥/ ١٢٧ = ٩/ ٤٢٩٢)، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٢٤٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٣) (١٩٧٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «سألنا». (جبل)].

(٤) [علّق العلامة الطناحي هنا: «سَبَق هذا قريبًا عن ابن الأعرابي أيضًا، وإنما أعاده هاهنا لذكره =

يَقولُ: لا تُشاوِروهُم. ومِمّا يُثبِتُ ذلك تَقدِمةُ عُمَرَ إلى أبي موسَى رضي الله عنهما بعَزلِ كاتِبِه النَّصرانيِّ، وقالَ: «لا تُشاوِروهُم بَعدَ أن جَهَّلَهُمُ اللهُ، ولا تُكرِموهُم بَعدَ أن أهانَهُمُ اللهُ تعالى».

وفي حَدِيثِ[1] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه أتاهُ رَجُلٌ مِن مُزَينةَ عامَ الرَّمادةِ، يَشكو إليه سُوءَ الحالِ، فأعطاهُ ثَلاثةَ أنيابٍ[2]، وقالَ: سِر، فإذا قَدِمتَ فانحَر ناقةً، وأطعِمهُم، ولا تُكثِر في أوَّلِ ما تُطعِمُهم، ونَوِّر». قالَ شَمِرٌ: قالَ القَعنَبيُّ[3]: أي: قَلِّل. قالَ: ولَم أسمَعها إلا له، وهو ثِقةٌ.

(ن و س)

في حَدِيثِ[4] أُمِّ زَرعٍ: / «أناسَ مِن حُليٍّ أُذُنَيَّ». كُلُّ[5] شَيءٍ تَحَرَّكَ مُتَدَلِّيًا[6] [٣/١٤٠/أ] فقَد ناسَ يَنوسُ نَوسًا ونَوَسًا. تُريدُ: أنّه حَلّاها قِرطةً،

= مُسندًا». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠)، والنهاية (٥/ ١٢٧ = ٩/ ٤٢٩٣). (جبل)].

(٢) [في التاج (ن وب / ن ي ب): أن «الناب»: هي الناقة المُسِنّة، يطول نابها، وأنها تُجمع على: أنياب، ونيب، ونُيوب. (جبل)].

(٣) [هو عبد الله بن مَسلمة بن قَعنب. إمام محدِّث (ت٢٢١هـ). ينظر: (ك ر ر) هنا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٢)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦١)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١)، والنهاية (٥/ ١٢٧ = ٩/ ٤٢٩٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٢) (٢٤٤٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ١٨٣). وأورده الأزهريُّ مختصرًا في التهذيب (١٣/ ٩١). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

وشُنوفًا[١] تَنوسُ بأُذُنَيها؛ أي: تُحَرِّكُهما.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فرَأيتُ العَباسَ وضَفيرَتاهُ تَنوسانِ على تَرائِبِه»؛ أي: تَتَحَرَّكانِ. وكانَ[٣] يُقالُ لبَعضِ مُلوكِ حِميَرَ: ذو نُواسٍ؛ لضَفيرَتَينِ كانَتا تَنوسانِ عَلى عاتِقِه. وقالَ بعضُهم: النَّوسُ أصلُه السَّيَلانُ. والتَّدَلِّي يُضارِعُ السَّيَلانَ.

(ن و ش)

قولُه تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سبأ: ٥٢]؛ أي[٤]: التَّناوُلُ؛ أي: كيفَ لَهُم تَناوُلُ ما بَعُدَ عَنهُم ـ وهو الإيمانُ ـ وقَد كانَ قَريبًا في الحَياةِ، فضَيَّعوه.

ومنه حَديثُ[٥] عَبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ: «أنّه لَما أرادَ الخُروجَ إلى مُصعَبِ ابنِ الزُّبَيرِ ناشَت به امرَأتُه، وبَكَت، فأبكَت[٦] جَوارِيَها». يَقولُ: تَعَلَّقَت به، ومَن هَمَزَه[٧] فهو مِنَ النَّئيشِ؛ وهو حَرَكةٌ في إبطاءٍ؛ جاءَ نَئيشًا؛ أي: مُبطِئًا مُتَأخِّرًا.

---

(١) [في التاج (ش ن ف) أن «الشَّنف»: هو ما يعلَّق في أعلى الأذن، أي: القرط الأعلى، وأنه يجمع على «شُنوف»، و«أشناف». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١)، والنهاية (٥/ ١٢٧ = ٩/ ٤٢٩٤). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (٢/ ١٨٣-١٨٤). وآخره: «عاتقه». وهو كذا في التهذيب (١٣/ ٩٠) ولكن بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٤١٧). وهو كذا في معانيه (٤/ ١٩٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦١)، والفائق (٤/ ٣١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١)، والنهاية (٥/ ١٢٨ = ٩/ ٤٢٩٥). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٦٩/ ٢٤٥). (جبل)].

(٦) [في (د): «فبكت». (جبل)].

(٧) [أي: همز لفظ «التَناوش» في الآية الكريمة السابقة. وهذا من كلام الزجّاج كذلك، في الموضعين السابقين. (جبل)].

يقولُ[١]: كيفَ لَهُم بالحَرَكةِ فيما لا جَدوَى له.

(ن و ص)

قولُه تعالى: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]؛ أي: استَغاثُوا ولَيسَ ساعةَ مَلجَأٍ، ولامَهرَبٍ. والنَّوص: الفِرارُ. ناصَ يَنوصُ. والمَناصُ: المَهرَبُ. ويَكونُ الهَرَبُ كالنَّوصِ سَواءً. و«لاتَ» في الأصلِ: «لاه»، وهاؤُها هاءُ التَّأنيثِ، تَصيرُ تاءً عِندَ المُرور[٢] عَلَيها، مِثلُ: «ثُمَّ»، و«ثُمَّت». تَقولُ: رَأيتُ عَمرًا، ثُمَّتَ خالِدًا.

(ن و ط)

في حَدِيثِ[٣] عَليٍّ رضي الله عنه: «لَوَدَّ مُعاويةُ أنّه ما بَقِيَ مِن بَني هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمةٍ إلا طُعِنَ في نَيطِه». يُريدُ[٤]: إلا ماتَ، يُقالُ: طُعِنَ في نَيطِه، وطُعِنَ في جِنازَتِه. ومَنِ ابتَدَأَ في شَيءٍ، فدَخَلَ فيهِ؛ فقَد طَعَنَ فيهِ. قالَ أبو سَعيدٍ[٥]:

(١) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «رجوع إلى تفسير الآية الكريمة». (جبل)].

(٢) [علّق العلّامة الطناحي على كلمة: «المرور» هذه بقوله: «تعبير طريف، فهل يريد وصلَها؟». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٢)، والفائق (٢/ ٣٣٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١)، والنهاية (٥/ ١٤١ = ٩/ ٤٣٢٢). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ٢٧٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣٢). وفيه: «الضَّرَمة: النار. يقال: ما بالدار نافخُ نارٍ، ولا نافخُ ضرَمةٍ؛ سواء؛ أي: ما بها أحدٌ». (جبل)].

(٥) [في (د): «أبو عبيد». ولم يرد الحديث المذكور في غريب الحديث (المطبوع) لأبي عبيد، في حين ورد منسوبًا لأبي سعيد في غريب الحديث لابن قتيبة، حدَّث به ابن قتيبة عن أبيه (٢/ ١٣٢). (جبل)].

[٣/١٤٠/ب] النَّيطُ: نياطُ القَلبِ، والقياسُ: النَّوطُ؛ لأنَّهُ مِن ناطَ يَنوطُ، غيرَ أنَّ الياءَ / تُعاقِبُ الواوَ في حُروفٍ كثيرةٍ.

وفي حَدِيثِ[١] الحَجّاجِ: «وقالَ لحَفّارٍ حَفَرَ لَهُ بِئرًا: أَخَسَفتَ[٢] أم أوشَلتَ؟ فقالَ: لا واحِدَ منهما، ولَكِن نَيِّطًا بَينَ الماءَينِ»[٣]. قالَ القُتَيبيُّ[٤]: إن كانَ الحَرفُ على ما رُويَ فإنّه مِن ناطَه يَنوطُه: إذا عَلَّقَه. أرادَ أنّه وسَطٌ بَينَ الغَزيرِ والقَليلِ، كأنّه مُعَلَّقٌ بينَهُما. وإن كانَتِ الرِّوايةُ: «فإنّه نَبَطٌ بَينَ الماءَينِ» بالباءِ، فيُقالُ للرَّكيَّةِ إذا استُخرِجَت: هيَ نَبَطٌ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أهدَوْا لَهُ نَوْطًا مِن تَعْضوضٍ[٦]»؛ أي: جُلَّةً صَغيرةً. ويُقالُ[٧]: به نَوطةٌ؛ أي: ورَمٌ في حَلقِه.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٢)، والفائق (٢/ ٢٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٧٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٠٣). (جبل)].

(٢) [في غريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٧٠٤): «(أخسفتَ) هو من الخَسْف، والخسيف: البئر التي تُحفَر في الحجارة؛ فلا ينقطع ماؤها... وقوله: (أوشلت)، من الوَشَل، وهو الماء القليل الذي يقطُر. وأراد: أنبطتَ ماءً غزيرًا أو [كذا] قليلًا واشلًا؟» (جبل)].

(٣) [«بين الماءين» هكذا في (د). وموضعها في الأصل مطموس. وما فيهما مثله في غريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٧٠٣). وفي النهاية (ن ي ط): «بين الأمرين» ٥/ ١٤١ (=٩/ ٤٣٢٣). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٧٠٤-٧٠٥)، مع تصرُّف بالاختصار، والتقديم، والتأخير. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٨). وكذا صَدر شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٣)، والفائق (٣/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١)، والنهاية (٥/ ١٢٨ = ٩/ ٤٢٩٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٨٢٩). (جبل)].

(٦) [في اللسان (ع ض ض): «التَّعضوض: ضَرب من التمر شديد الحلاوة... واحدته: تَعضوضة». (جبل)].

(٧) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢٩). ولم أجده في غريبه المطبوع. (جبل)].

(ن و ق)

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّ رَجُلًا سارَ مَعَهُ على جَمَلٍ قَد نَوَّقَه»؛ أي: راضَه، وذَلَّلَـهُ. وهو المُنَوَّقُ، والمُخَيَّسُ[٢]، والمُعَبَّدُ، والمُدَيَّثُ[٣].

(ن و ل)

قولُه تعالى: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [الحج: ٣٧]؛ يُقالُ[٤]: نالَني مِن فُلانٍ مَعروفٌ، يَنالُني؛ أي: وصَلَ إلَيَّ؛ أي: لَن يَصِلَ إليه تعالى ما يُعَدُّ لَكُم ثَوابُه غَيرُ التَّقوَى. ويُقالُ: نالَني بخَيرٍ يَنولُني نَوالًا ونَيلًا، وأنالَني خَيرًا إنالةً.

وقولُه تعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا﴾ [التوبة: ١٢٠]؛ يُقالُ[٥]: هو يَنالُ مِن عَدوِّهِ؛ أي: وتَرَهُ في مالٍ، أو عِرْضٍ، أو غَيرِ ذلك؛ مِن: نِلتُ أنالُ؛ أي: أصَبتُ.

ومنه الحَدِيثُ[٦]: «أنّ رَجُلًا كانَ يَنالُ مِنَ الصَّحابةِ»؛ يَعني: الوَقيعةَ فيهِم. ويُقالُ: نُلتُه مَعروفًا، ونَوَّلتُه.

وفي قِصَّةِ[٧] موسَى والخَضِر عليهما السَّلامُ: «وَأنّهما لَما رَكِبا السَّفينةَ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٣)، والفائق (٤/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢)، والنهاية (٥/ ١٢٩ = ٩/ ٤٢٩٧). (جبل)].

(٢) [من: «خيَّسه»، كما في التاج (خ ي س). (جبل)].

(٣) [من: «ديَّثه»، كما في التاج (د ي ث). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٢) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٢) بلا عَزو كذلك. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٤)، والنهاية (٥/ ١٤١ = ٩/ ٤٣٢٣). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٣)، والفائق (٤/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢)، والنهاية (٥/ ١٢٩ = ٩/ ٤٢٩٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٨٠). (جبل)].

حَمَلوهُما بغَيرِ نَولٍ»؛ يُريدُ: بغَيرِ جُعلٍ. والنَّوالُ[١]، والنَّولُ: العَطاءُ. يُقالُ: نُلتُ الرَّجُلَ أنولُه نَولًا، ونِلتُ الشَّيءَ نَيلًا.

وفي حَدِيثِ[٢] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «قالَ رَسولُ الله ﷺ: قَد نالَ الرَّحيلُ». يُريدُ: قَد حانَ الرَّحيلُ.

ومنه حَدِيثُ[٣] الحَسَنِ: «ما نالَ لَهُم أن يَفقَهوا»؛ أي: لَم يَأنِ لَهُم. ومنه قولُهُم[٤]: «نَولُكَ أن تَفعَلَ كذا»؛ أي: حَقُّكَ. وقَد نالَ لَكَ ذلك يَنولُ نَولًا.

(ن و م)

في حَدِيثِ[٥] عَليٍّ رضي الله عنه: «أنّه حَثَّ على قِتالِ الخَوارِجِ، فقالَ: إذا رَأيتُموهُم فأنيموهُم»/ [٣/١٤١/أ]؛ أيِ: اقتُلوهُم. يُقالُ: نامَتِ الشاةُ وغيرُها مِنَ الحَيَوانِ: إذا ماتَت. وقالَ الفَرّاءُ[٦]: النائِمةُ: المَيِّتةُ. ونامَتِ السُّوقُ: إذا كسَدَت.

---

(١) [«والنَّوال» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/٩٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٤)، والنهاية (٥/ ١٤٣ = ٩/ ٤٣٢٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم(٣٦٥٢)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٣٢٠٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٤)، والفائق (٤/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢)، والنهاية (٥/ ١٤٢ = ٩/ ٤٣٢٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٩٧). و«الحسن»: هو البصريّ (ت١١٠هـ)، كما مرّ كثيرًا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٢). وهو من كلام أبي العبّاس ثعلب، رواه عنه المنذري. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٥١٩). وكذا شَرحه غيرَ مَعزوّ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٥)، والنهاية (١٣١ = ٩/ ٤٣٠١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٠٣٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥١٩). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «خَيرُ أُمّتِي[٢] في ذلك الزَّمانِ كُلُّ مُؤمِنٍ نُوَمةٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: هو الخامِلُ الذِّكرِ، الغامِضُ في الناسِ، الذي لا يَعرِفُ الشَّرَّ وأهلَهُ. [قالَ الدُّرَيديُّ في كِتابِ «الجمهَرةِ»[٤]: رَجُلٌ نُومةٌ: إذا كانَ خامِلًا، ونُوَمةٌ: إذا كانَ كثيرَ النَّومِ][٥].

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عَباسٍ أنّه قالَ لعَليٍّ رضي الله عنه: «ما النُّوَمةُ؟ فقالَ: الذي يَسكُتُ في الفِتنةِ، ولا يَبدو منه شَيءٌ».

وفي حَدِيثِ[٧] عَليٍّ رضي الله عنه: «دخَلَ عَلَيَّ رَسولُ الله ﷺ وأنا على المَنامةِ». قالَ القُتَيبيُّ[٨]: هيَ الدُّكّانُ ها هُنا. وفي غَيرِه: القَطيفةُ.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٠). وفيه: «إنما ينجو من شرّ ذلك الزمان كل مؤمن نُوَمة». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٤)، والفائق (٤/ ٣١)، والنهاية (٥/ ١٣١ = ٩/ ٤٣٠٠). وقد رواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (برقم ٧٣٦)، وابن وضّاح في كتاب «البدع» (برقم ١٦٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «خير ذلك الزمان كلّ...». وفي النهاية بالموضع السابق: «وفي حديث عليّ: (أنه ذَكَر خير الزمان والفتن، ثم قال: خير أهلِ ذلك الزمان كل مؤمن نُوَمة». (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٣٥٦). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٥٢٠). (جبل)].

(٤) [أي: في جمهرة اللغة لابن دريد. والنص وارد فيها (٢/ ٩٩٢). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٥)، والفائق (٤/ ٣١)، والنهاية (٥/ ١٣١ = ٩/ ٤٣٠١). وقد رواه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن (برقم ٧٣٥)، وابن وضّاح في كتاب «البدع» (برقم ١٦١). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٥)، والفائق (٤/ ٣٢)، والنهاية (٥/ ١٣١ = ٩/ ٤٣٠١)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٢)، وابن عساكر في تاريخه (١٤/ ١٦٣). (جبل)].

(٨) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٠٨). (جبل)].

(ن و ن)

قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧]؛ أرادَ[١]: يونُسَ عليه السلام. والنُّونُ: السَمَكةُ.

وفي حَدِيثِ[٢] عُثمانَ رضي الله عنه: «أنّه رَأى صَبيًّا مَليحًا فقالَ: دَسِّموا نُونَتَه؛ كيلا تُصيبَه العَينُ». رَوَى[٣] ثَعلَبُ عَنِ ابنِ الأعرابيِّ: النُّونةُ: النُّقَبةُ التي تكونُ في ذَقَنِ الصَّبيِّ الصَّغيرِ. ومعنَى «دَسِّموا»؛ أي: سَوِّدوا، وقَد مَرَّ تَفسيرُه. وقالَ بَعضُهم: يُقالُ للدائِرةِ التي تَحتَ الأنفِ: نُونةٌ، ودارةٌ[٤]، ودَوّارةٌ، [ودَيِّرةٌ، ودائِرةٌ][٥].

(ن و ي)

في حَدِيثِ[٦] عَبدِ الرَّحمَـنِ: «قالَ: تَزَوَّجتُ امرَأةً مِنَ الأنصارِ على نَواةٍ مِن ذَهَبٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٧]: يَعني خَمسةَ دَراهِمَ. قالَ: وقَد كانَ بَعضُ الناسِ يَحمِلُ معنَى هذا على أنّه قَدرُ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ، كانَت قيمَتُها خمسةَ دَراهِمَ، ولَم

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٦١) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٥٦١). فيه: «وسِّموا نونته» بالواو. وهو تحريف. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٦)، والفائق (١/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢)، والنهاية (٥/ ١٣١ = ٩/ ٤٣٠٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٣٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥٦١). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)]. (٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٣)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٦)، والفائق (٤/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢)، والنهاية (٥/ ١٣١ = ٩/ ٤٣٠٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٢٧). و«عبد الرحمن»: هو عبد الرحمن بن عوف الصحابي الجليل. (جبل)].

(٧) [في كتابه غريب الحديث ١/ ٤١٢. (جبل)].

يَكُن ثَمَّ ذَهَبٌ، وإنّما هيَ خَمسةُ دَراهِمَ تُسَمَّى نَواةً، كما يُسَمَّى الأربَعونَ أُوقيَّةً، والعِشرونَ نَشًّا. وقالَ الأزهَريُّ[1]: لَفظُ الحَديثِ يَدُلُّ على أنّه تَزَوَّجَ المَرأةَ على ذَهَبٍ قيمتُه خمسةُ دَراهِمَ، ألا تَراهُ قالَ: نَواةً مِن ذَهَبٍ. ولَستُ أدري لِمَ أنكَرَه أبو عُبَيدٍ.

وفي بعضِ الحَديثِ[2]: «قالَ: وكانَ خَلفَ/ [3] الحائِطِ شَرْبٌ[4] وفيهم [٣/ ١٤١/ ب] حَمزةُ رضي الله عنه، فغَنَّى المُغَنِّي: [الوافر]

ألا يا حَمزَ لِلشُّرُفِ[5] النِّواءِ وهُـــنَّ مُعَقَّـــلاتٌ بالفِناءِ»

قُلتُ: النِّواءُ: السِّمانُ، وقَد نَوَتِ الناقةُ تَنوي: إذا سَمِنَت.

وفي بَعضِ ....

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٥٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٦٧)، والفائق (٢/ ٢٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٣)، والنهاية (٥/ ١٣٢ = ٩/ ٤٣٠٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٣٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٧٩). (جبل)].

(٣) توقّف «أبو موسى المديني»، في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٩٢-٢٩٣)، عند عبارة «خلف الحائط»، وذكر نصَّ الحديث كاملًا بسنده إليه، وفيه: «... وحمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه في البيت يشرب، ومعه قينة تُغنِّيه...». ثم قال: «... ليس في شيء منه [أي: من هذا الحديث بطُرقه المتعددة] ذِكر (الحائط)، ولا (خلفه). ولعلّ وهمه ذهب إلى قوله: (بالفناء». (جبل)].

(٤) [في التاج (ش ر ب) أن «الشَّرب»: هم القوم يجتمعون على الشراب، وأنه اسم جمع، أو جمع لـ«شارب». وفي الفائق (٢/ ٢٣٥) «وكان ذلك قبلَ تحريم الخمر، وإنما حُرِّمت بعد غزوة أحد». (جبل)].

(٥) [في اللسان (ش ر ف): «الشارف: الناقة التي قد أسنَّت». ومما تُجمع عليه: «شُرُف»، و«شُرَّف». (جبل)].

الحَدِيثِ[١]: «وَمَن يَنوِ الدُّنيا تُعجِزهُ». يَقولُ: مَن يَسْعَ إلَيها يَخِب. يُقالُ: نَوَيتُ الشَّيءَ: إذا جَدَدتَ في طَلَبِه. ولي عِندَه نيَّةٌ، ونَواةٌ؛ أي: حاجةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنّها تَنتَوي حَيثُ انتَوَى أهلُها»؛ أي: تَنتَقِلُ، وتَتَحَوَّلُ.

باب النون مع الهاء

(ن هـ ب ر)

وقالَ[٣] عَمرو بنُ العاصِ لعُثمانَ رضِي الله عنهما: «إنّكَ رَكِبتَ بهذه الأُمَّةِ نَهابيرَ مِنَ الأُمورِ، فتُب عَنها». النَّهابيرُ، والهَنابيرُ: الرِّمالُ المُشرِفةُ. وأرادَ: أُمورًا شِدادًا وصَعبةً، شَبَّهَها بنَهابيرِ[٤] الرَّملِ؛ لأنّ المَشيَ يَصعُبُ على مَن رَكِبَها. وقالَ القُتَيبيُّ[٥]: واحِدُها: نَهبورٌ، والجَمعُ: نَهابيرُ أيضًا. ومنه يُقالُ للمَهالِكِ: نَهابِرُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٦٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٧)، والفائق (٢/ ٢٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٣)، والنهاية (٥/ ١٣٢ = ٩/ ٤٣٠٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٤)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (برقم ٧٨٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٤٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٦-٥٦٧)، والفائق (٤/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٣)، والنهاية (٥/ ١٣٢ = ٤٣٠٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٧٣٢)، والبيهقي في «السنن والآثار» (برقم ١٥٣٢١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٦٩)، والفائق (٤/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٣)، والنهاية (٥/ ١٣٤ = ٩/ ٤٣٠٧). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٦٩)، والطبري في تاريخه (٤/ ٣٥٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «نهابِر» هنا، وفي الموضع الآتي. وكلٌّ مستعمل. ينظر: التاج (ن هـ ب ر). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٧١-٣٧٣)، مع تصرُّف كبير بالاختصار. (جبل)].

قالَ(١): ومنه الحَدِيثُ(٢): «مَن أصابَ مالًا مِن مَهاوِشَ أذهَبَه اللهُ في نَهابِرَ». قال: والمَهاوِشُ: الاختِلاطُ.

وفي حَدِيثِ(٣) كعبٍ ـ وذَكَرَ الجَنَّةَ، فقالَ: «فيها هَنابيرُ مِسكٍ». وقيلَ في الهَنابيرِ أيضًا: إنّه الأنابيرُ؛ جَمعُ الأنبارِ؛ وهيَ كُثبانٌ مُشرِفةٌ.

(ن هـ ت)

في الحَدِيثِ(٤): «رَأيتُ الشَّيطانَ، فرَأيتُه يَنهَتُ كما يَنهَتُ القِردُ». قولُه: «يَنهَتُ»؛ أي: يُصَوِّتُ. والنَّهيتُ: صَوتٌ(٥) يَخرُجُ مِنَ الصَّدرِ، شَبيهٌ بالزَّحيرِ.

(ن هـ ج)

قولُه تعالى: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]؛ النَّهجُ، والمِنهاجُ، والمَنهَجُ: الطَّريقُ المُستَقيمُ. يُقالُ: قَد نُهِجَ لَكَ نَهجٌ فالزَمهُ.

---

(١) [أي: القتيبي (ابن قتيبة). وهو في غريبه (٢/ ٢٧٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧٤)، والخطابي (٢/ ٥٦١)، والفائق (٤/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٣)، والنهاية (٥/ ١٣٢ = ٩/ ٤٣٠٧)، وقد رواه القضاعي في مسنده (برقم ٤٤١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٥٣٣) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٠)، والفائق (٤/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٣)، والنهاية (٥/ ٢٧٨ = ١٠/ ٤٥٩٨-٤٥٩٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٦). و«كعب»: هو كعب الأحبار؛ كما في غريب ابن قتيبة. كان يهوديًّا، ثم أسلم بعد وفاة النبي ﷺ، تُوفِّي في آخر خلافة عثمان. ينظر: (ء م م) هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤)، والنهاية (٥/ ١٣٤ = ٩/ ٤٣٠٧). (جبل)].

(٥) [«صوت» ليست في (د). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[(١)] عُمَرَ رضي الله عنه: «فضَرَبَهُ حتى أنهَجَ»؛ أي: وقَعَ عليه الرَّبوُ.

ومنه حَدِيثُ[(٢)] عائِشةَ رضي الله عنه: «فقادَتني[(٣)] وإنِّي لَأنهَجُ»؛ أي: أربو، وأتَنَفَّسُ. يُقالُ: نَهِجَ، وأنهَجَ[(٤)].

[٣/١٤٢/أ] ومنه الحَدِيثُ[(٥)]: «فنَهِجَ بَينَ يَدَي رَسولِ الله ﷺ / حتى قَضَى».

وفي الحَدِيثِ[(٦)]: «لَم يَمُت رَسولُ الله ﷺ حتى تَرَكَكُم على طَريقٍ ناهِجةٍ»؛ أي: واضِحةٍ بَيِّنةٍ، وقَد نَهَجَ الأمرُ، وأنهَجَ؛ أي: وضَحَ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٠)، والفائق (٤/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤)، والنهاية (٥/ ١٣٤ = ٩/ ٤٣٠٨). وقد رواه الحربي في غريبه (٢/ ٥٠٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤)، والنهاية (٥/ ١٣٤ = ٩/ ٤٣٠٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٨٩٤)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٨٧٦). (جبل)].

(٣) [في الأصل و(هـ)، و(ع)، و(ق): «فعادني» بالعين. وهو تصحيف. وفي (د)، و(س)، والنهاية (بتحقيق العلّامة الطناحي، ٥/ ١٣٤): «فقادني». وفي النهاية (بتحقيق د. الخرّاط، ٩/ ٤٣٠٨): «فقادتني». وسياق الحديث كما هو وارد في الفائق (٢/ ٤٠٧) يعيِّن رواية «فقادتني»؛ إذ يرجع الضمير المستتر إلى أمّ السيدة عائشة رضي الله عنها. (جبل)].

(٤) [الفعل «أنهَجَ» يُستعمل لازمًا ومتعدِّيًا؛ فيقال: «أنهَج فلانٌ»: إذا انبهر وضاق نَفَسُه، ويقال: «أَنهجتُ فلانًا»: إذا كلَّفتَه بما سبَّب له ذلك، كما في التاج (ن هـ ج). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧١)، والفائق (٣/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤)، والنهاية (٥/ ١٣٤ = ٩/ ٤٣٠٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٨). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٤١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧١)، والفائق (٤/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤)، والنهاية (٥/ ١٣٤ = ٩/ ٤٣٠٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٧٥٤). (جبل)].

(ن هـ د)

في حَدِيثِ[١] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه دخَلَ المَسجِدَ، فنَهَدَ الناسُ يسألونَهُ»؛ أي: نَهضوا. ونَهَدَ القَومُ لعَدوِّهِم: إذا صَمَدوا له.

ومنه الحَدِيثُ[٢]: «أنّه ﷺ كانَ يَنهَدُ لعَدوِّهِ حينَ تَزولُ الشَّمسُ». ونَهَدَ ثَديُ المَرأةِ: ارتَفَعَ وصارَ لَهُ نُتُوٌّ وحَجمٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فأخَذَ مِن كُلِّ قَبيلةٍ شابًّا نَهدًا»؛ أي: قَويًّا ضَخمًا.

وفي حَدِيثِ[٤] الحَسَنِ: «أخرِجوا نِهدَكُم؛ فإنّه أعظَمُ للبركةِ، وأحسَنُ لأخلاقِكُم». النِّهدُ: ما يُخرِجُه الرُّفقةُ عِندَ المُناهَدةِ؛ وهيَ استِقسامُ النَّفَقةِ بالسَّويّة في السَّفَرِ، وغَيرِه. والعَرَبُ تَقولُ: هاتِ نِهدَكَ، بكَسرِ النُّونِ.

(ن هـ ر)

في الحَدِيثِ[٥]: «كُلُّ ما أنهَرَ الدَّمَ فكُل». معناهُ: ما أسالَه وصَبَّه بكَثرةٍ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢١٠). وكذا شَرحه غيرَ معزوٍّ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٥/ ١٣٤)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٢)، والفائق (٣/ ٩)، والنهاية (٥/ ١٣٤ = ٩/ ٤٣٠٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤)، والنهاية (٥/ ١٣٤ = ٩/ ٤٣٠٩). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٥١٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٥٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٢)، والفائق (١/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤)، والنهاية (٥/ ١٣٥ = ٩/ ٤٣٠٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٢٢٧)، والطبري في تفسيره (١٣/ ٤٩٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤)، والنهاية (٥/ ١٣٥ = ٩/ ٤٣١٠). و«الحسن»: هو البصريّ (ت١١٠هـ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٨٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٢)، والفائق =

«وأنهَرَ»: (أَفْعَلَ) مِنَ النَّهرِ. شُبِّهَ خُروجُ الدَّمِ مِن مَوضِعِ الذَّبحِ بجَريِ الماءِ في النَّهرِ. قالَ ابنُ الخَطيمِ[1]: [الطويل]

مَلَكتُ بها كَفِّي فأَنْهَرتُ فَتْقَها يَرَى قائِمٌ مِن دُونِها مَا وَرَاءَها

معناهُ: أجرَيتُ الدَّمَ مِنها، كما يَجري الماءُ في النَّهرِ.

وفي حَدِيثِ[2] عَبدِ الله بنِ أُنَيسٍ: «فأَتَوا مَنهَرًا فاختَبَؤوا فيهِ». والمَنهَرُ: خَرقٌ في الحِصنِ نافِذٌ، يَدخُلُ فيهِ الماءُ.

[وفي الحَدِيثِ[3]: «أنّ قَتيلًا وُجِدَ بخَيبَرَ في مَنهَرةٍ». المَنهَرةُ: فضاءٌ بَينَ

= (٣/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٨)، والنهاية (٥/ ١٣٥ = ٩/ ٤٣١٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٤٨٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٦٨). (جبل)].

(١) [أي: قيس بن الخطيم؛ شاعر مخضرم لم يسلم. ينظر: (غ ث ث) هنا. والبيت في ديوانه (بتحقيق د. ناصر الدين الأسد، ٨). ورواية الشطر الثاني فيه:

يَـرَى قَائِمًا مِنْ خَلفِهَا مَـا وَرَاءَهَا

وقد أشار المحقّق إلى وجود روايات أخرى لهذا الشطر، منها الرواية الواردة هنا. والضمير في «بها» يعود إلى «طَعنة» وصفها في البيت السابق للبيت المذكور. وفي اللسان (ن هـ ر): «طَعَنه طَعنةً أنهَر فتقَها؛ أي: وسَّعه». فالتفسير الوارد هنا للبيت (معناه: أجريت الدمَ منها كما يجري الماءُ في النهر) تفسير غير دقيق. وإنما المراد وصف اتساع خَرق الطعنة، بدليل قوله في الشطر الثاني: «يرى قائم من دونها ما وراءها». ولا يكون ذلك إلا باتساع فَتق الطعنة. وقد شُرح البيت بالذي ذكرتُه هذا في اللسان (ن هـ ر). وأما «أنهر» الواردة في الحديث، فمعناها الإسالة والصَّبّ، كما هو مذكور. وانظر كذلك: التهذيب (٦/ ٢٧٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢١٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٣)، والفائق (٣/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥)، والنهاية (٥/ ١٣٥ = ٩/ ٤٣١٠). وقد رواه ابن هشام في السيرة (٢/ ٢٧٥)، والطبري في تاريخه (٢/ ٤٩٦). و«عبد الله بن أُنَيس»: صحابي (ت٥٤هـ). ينظر: (خ ش ش) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥)، والنهاية (٤/ ٣٦٧ = ٩/ ٤٣١٠)، وقد =

بُيوتِ القَومِ، يُلقُونَ فيها كُناستَهم][١].

وقولُ الله تعالى: ﴿فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤]؛ نَهَر: في مَعنى أنهارٍ. وقُرِئَ: «وَنُهُرٍ»[٢]. وقيلَ: هو جَمعُ نَهارٍ. وقالَ أحمَدُ بنُ يَحيَى: «نُهُرٌ»: جَمعُ نَهَرٍ، وهو جَمعُ الجَمعِ للنَّهارِ. وقالَ غَيرُه: ﴿فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾؛ أي[٣]: في جَناتٍ وضياءٍ لا ظُلَمةَ فيها؛ لأنّ الجَنَّةَ لَيسَ فيها لَيلٌ، إنّما هو نورٌ يَتَلألأُ. وقيلَ: / نَهْرٌ ونَهَرٌ، [٣/١٤٢/ب] والفَتحُ أفصَحُ.

(ن هـ ز)

في حَدِيثِ[٤] أبي الدَّحداحِ، وشِعرِه: «وانتَهَزَ الحَظَّ[٥]». قالَ أبو بَكرٍ: معناهُ: سارَعَ إليه، وقَبِلَه، وأسرَعَ تَناوُلَه. وفُلانٌ نُهزةُ المُختَلِسِ[٦].

= رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٠٩٦). (جبل)].

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿وَنَهَرٍ﴾ ـ بفتح النون والهاء ـ إلى الجمهور من القراء. وتُعزى قراءة «وَنُهُرٍ» ـ بضم النون والهاء ـ إلى ابن مُحَيْصِن، وزاد ابن عطية الأعمشَ، وزاد أبو حيان أبا نَهيك، وأبا مِجلَز. ينظر: الإتحاف (٤٠٥)، والمحرر الوجيز (٨/ ١٥٧)، والبحر المحيط (٢٤/ ٤٧). (جبل)].

(٣) [جاء في التهذيب (٦/ ٢٧٦) عن الفرّاء: «أي: في ضياء وسَعة»، وهو كذا في معانيه (٣/ ١١١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥)، والنهاية (٥/ ١٣٦ = ٩/ ٤٣١١). و«أبو الدحداح»: هو الذي سأل النبيّ ﷺ عن المحيض. ينظر: (د و ح) هنا (جبل)].

(٥) [في النهاية، واللسان (ن هـ ز):

وانتَهَزَ الحــقَّ إذا الحقُّ وَضَحْ

(٥/ ١٣٦ = ٩/ ٤٣١١. (جبل)].

(٦) [في التاج (ن هـ ز) أنه يقال: «فلان نُهزة المختلس»: إذا كان صيدًا لكل أحد. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «فكانَ الناسُ نَهْزَ عَشَرةِ آلافٍ»؛ أي: قُرْبَها. وقَد ناهَزَ الحُلُمَ؛ أي: قارَبَه.

وفي حَدِيثِ(٢) عُمَرَ رضي الله عنه: «مَن أتَى هذا البَيتَ لا يَنهَزُه إليه غيرُه؛ رَجَعَ وقَد غُفِرَ لَه»؛ أي(٣): لا يَدفَعُه [شيءٌ سِواهُ](٤). يُقالُ: نَهزتُ الرَّجُلَ، ولَهَزتُه، وهَمَزتُه: إذا دَفَعتَه. ومنه الهَمزُ في الحُروفِ.

وفي حَدِيثِ(٥) عَطاءٍ: «أو مَصدورٍ(٦) يَنهَزُ قَيحًا»؛ أي: يَقذِفُه. يُقالُ: نَهَزَ الرَّجُلُ: إذا مَدَّ مِن عُنُقِه، ونَأى بصَدرِه ليَتَهَوَّعَ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٤)، والفائق (٤/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥)، والنهاية (٥/ ١٣٥ = ٩/ ٤٣١١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٦٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٥٧). وفيه: «من أمَّ هذا البيت...». والحديث كذلك الحديث وارد في الفائق (٤/ ٣٤)، والنهاية (٥/ ١٣٦ = ٩/ ٤٣١٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٧). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٥)، والفائق (٣/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥)، والنهاية (٥/ ١٣٦ = ٩/ ٤٣١٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٥٦٦)، والخطابي في غريبه (٣/ ١٣٢). و«عطاء»: هو عطاء بن أبي رَباح. ينظر: (ن ض ح) هنا. (جبل)].

(٦) [في (د): «أو بصُدور تَنهز قَيحًا، ثم تقذفه». وهو تحريف وتصحيف. وما في الأصل مثله في غريب الحديث للخطّابي (٣/ ١٣٢)، والنهاية (ن هـ ز) ٥/ ١٣٦ (= ٩/ ٤٣١٢). وفي غريب الخطابي (٣/ ١٣٣): «المصدور: الذي قد أصيب صَدره، كالمكبود من الكبد، والمبطون من البطن». (جبل)].

(ن هـ ش)

في حَدِيثِ[١] عَليٍّ رضي الله عنه: «كانَ النَّبيُّ ﷺ مَنهوشَ[٢] القَدَمَينِ». قالَ ابنُ الأعرابيِّ[٣]: يُقالُ: رَجُلٌ مَنهوشُ القَدَمَينِ: إذا كانَ مُعَرَّقَ القَدَمَينِ. وقالَ أبو العَباسِ[٤]: النَّهسُ بأطرافِ الأسنانِ، والنَّهشُ بالأضراسِ. وقالَ النَّضرُ[٥]: يُقالُ: نُهِشَت عَضُداهُ؛ أي: رَقَّتا. ورويَ: «مَنهوسَ العَقِبَينِ» بالسِّينِ غَيرَ مُعجَمةٍ؛ أي: قَليلَ لَحمِهما. والنَّهسُ: أخذُ ما على العَظمِ مِنَ اللَّحمِ بأطرافِ الأسنانِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «لَعَنَ رَسولُ الله ﷺ المُنتَهِشةَ، والحالِقةَ». قالَ القُتَيبيُّ[٧]: هيَ التي تُخَمِّشُ وجهَها عِندَ المُصيبةِ، فتَأخُذُ لَحمَهُ بأظفارِها. ومنه [يُقالُ][٨]: نَهَشَتهُ الكِلابُ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٨٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٦)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٦)، والفائق (٤/ ٣٣)، والنهاية (٥/ ١٣٦ = ٩/ ٤٣١٣). وقد رواه مسلم في صحيحه برقم (٢٣٣٩). (جبل)].

(٢) [توقّف «أبو موسى المديني»، في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٩٤)، عند عبارة «منهوش القدمين»، وقال: «المحفوظ: (منهوس العقبين)، وكذلك: (مبخوص العقبين)». وقد أورد صاحبنا «الهرويّ» رواية «منهوس العقبين»، كما سيأتي توًا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٨٥). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٤) [أي: ثعلب. وهو في التهذيب (٦/ ٨٥). كذلك. (جبل)].

(٥) [أي: النَّضر بن شُميل. وهو في التهذيب (٦/ ٨٥) أيضًا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٨٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٦)، والفائق (١/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ١٣٧ = ٩/ ٤٣١٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٩٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٤). (جبل)].

(٧) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. وورد في التهذيب (٦/ ٨٥). (جبل)].

(٨) [تكملة من (د). (جبل)].

(ن هـ ك)

في الحَدِيثِ[١]: «ولا ناهِكٍ في الحَلبِ»؛ أي: ولا مُبالِغ فيه حتى يُضِرَّ ذلك بها. وقَد نَهكَتُ الناقةَ حَلبًا: إذا نَفَضتَها[٢] فلَم تُبقِ في ضُروعِها لَبَنًا، وانتَهَكتُ عِرضَهُ: إذا بالَغتَ في شَتمِه.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لِيَنهَكِ الرَّجُلُ ما بَينَ أصابِعِه، أو لَتَنهَكَنَّها النارُ». يَقولُ: ليُبالِغ في غَسلِ ما بَينَ أصابِعِه مُبالَغةً يُنعِمُ بها غَسلَه.

[٣/١٤٣/أ] وفي حَدِيثِ/[٤] يَزيدَ بنِ شَجَرَةَ: «انهَكوا وُجوهَ القَومِ»؛ أي[٥]: ابلُغوا

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٣). وكذا شَرحه. وفيه: «نقضتَها» ـ بالقاف ـ وهو تصحيف. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٤٨)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٧)، والفائق (٣/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ١٣٧ = ٩/ ٤٣١٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٠٩٩٦). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «تقصَّيتها». وأثبتّ ما في (د). وما في الأصل سائغ، ولكن ما أثبته واردٌ نصًّا؛ ففي اللسان (ن ف ض): «ويقال: نَفَضنا حلائبنا، واستنفضناها استنفاضًا؛ وذلك إذا استقصَوا عليها في حَلبها، فلم يدعوا في ضُروعها شيئًا من اللبن». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٠٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ١٣٧ = ٩/ ٤٣١٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٨٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٧)، والفائق (١/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ١٣٧ = ٩/ ٤٣١٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٥٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٤١). و«يزيد بن شجرة». يقال: له صحبة (ت٥٨هـ). ينظر: (خ ز ي) هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٢٢). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٩٧). وفيهما: «أي: بلُغوا جَهدَهم». (جبل)].

جُهدَكُم في قِتالِهِم. ويُقالُ: نَهَكَتهُ الحُمَّى تَنهَكُه نهكةً، ونَهكًا: إذا بَلَغَت منه، وأثَّرَت فيهِ، وبَدَت فيهِ نَهكَتُها.

وقالَ النَّبيُّ[١] ﷺ للخافِضةِ: «أشِمِّي ولا تَنهِكي»؛ أي: لا تُبالِغي في إسحاتِه.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «كانَ مِن أنهَكِ أصحابِ رَسولِ[٣] الله ﷺ»؛ أي: أشجَعِهم. ورَجُلٌ نَهيكٌ؛ أي: شُجاعٌ، بَيِّنُ النَّهاكةِ.

(ن هـ ل)

في حَدِيثِ[٤] لَقيطٍ: «ألا فتَطَّلِعونَ على حَوضِ رَسولِ الله ﷺ، لا يَظمَأُ والله ناهِلُه». ....

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٣). وفيه: «أي: لا تُبالغي في إسحات مخفِض الجارية، ولكن اخفِضي طُرَيفة». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٠)، والخطابي (٢/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٧)، والفائق (٢/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ١٣٧ = ٩/ ٤٣١٥). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٥٢٧١)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٢٥٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٦٠)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٧)، والفائق (٤/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ١٣٨ = ٩/ ٤٣١٦). وقد رواه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (برقم ٧٣٢)، وابن عساكر في تاريخه (٥٥/ ٢٧٩). (جبل)].

(٣) [في (د): «أصحاب محمد» ﷺ. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٣١)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٧٨)، والفائق (٤/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٠٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ١٣٨ = ٩/ ٤٣١٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٢٠٦)، وابن خُزَيمة في كتاب «التوحيد» (٢/ ٤٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٧٧). و«لقيط»: هو لقيط بن عامر بن المُنتَفِق، له صُحبة. ينظر: (ج ر ر) هنا. (جبل)].

يَقولُ[١]: مَن رَوَى منه لَم يَعطَش بَعدَ ذَلكَ. والناهِلُ[٢]: الرَّيانُ، والناهِلُ: العَطشانُ. وقالَ النابِغةُ[٣]: [السريع]

والطَّاعِنُ الطَّعنــةَ يَومَ الوَغَى يَنهَــلُ مِنهــا الأسَــلُ الناهِلُ

أي: يُروَى مِنها الرُّمحُ العَطشانُ، فأتَى بالمعنيَينِ مَعًا.

وفي حَدِيثِ[٤] الدَّجالِ: «أنّه يَرِدُ كُلَّ مَنهَلٍ». المَنهَلُ[٥]: كُلُّ ماءٍ تَطَؤُه الطَّريقُ. وما كانَ على غَيرِ الطَّريقِ لا يُدعَى مَنهَلًا، ولَكِن يُقالُ: ماءُ بَني فُلانٍ. ويُقالُ: مِن أينَ نَهِلتَ اليَومَ؟ أي: مِن أينَ شَرِبتَ؟ فيَقولُ: مِن ماءِ بَني فُلانٍ.

(ن هـ م)

في إسلامِ عُمَرَ رضي الله عنه قالَ[٦]: «فنَهَمَني، وقالَ: ما جاءَ بكَ؟»؛ أي: زَجَرَني وصاحَ بي.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٣٨-٥٣٩). وأورد بيت النابغة المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٢) [ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص١١٦-١١٧). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٦٧). والبيت من قصيدة قالها في مدح: «الحارث الأصغر». وفي اللسان (ء س ل) أن «الأسل»: الرِّماح الطِّوال. والواحد: أَسَلة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٣٠١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٥/ ١٣٨ = ٩/ ٤٣١٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨٦٦١)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٣٠٩٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح «شَمِرٍ»، كما في التهذيب (٦/ ٣٠١-٣٠٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٩)، والفائق (٤/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧)، والنهاية (٥/ ١٣٨ = ٩/ ٤٣١٧). وقد رواه ابن إسحاق في السيرة (١/ ٢٩٨)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (برقم ٣٧٤) (جبل)].

ومنه الحَدِيثُ[١]: «قيلَ لعُمَرَ رضي الله عنه: الوَليدُ نَهَمَ ابنَكَ[٢]؛ فانتَهَمَ»؛ أي: زَجرَهُ؛ فانزَجرَ. وقد نَهَمَ الرَّجُلُ الإبِلَ يَنهَمُها: إذا زَجرَها لتَجِدَّ في سَيرِها.

(ن هـ ي)

قولُه تعالى: ﴿لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: ٥٤، ١٢٨]؛ أي: لذَوي العُقولِ. الواحِدةُ: نُهيةٌ؛ لأنّه يُنتَهَى بها عَنِ المَقابِحِ. وقيلَ: لأنّه يُنتَهَى إلى رَأيِه واختياراتِه؛ لعَقلِه.

وقولُه تعالى: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]؛ أي: نُهيتُم، فهَل أنتُم مُطيعونَ لِما نُهيتُم عَنهُ؟ لأنّ قولَه تعالى: ﴿فَٱجۡتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] نَهيٌ.

وقولُه: ﴿سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ﴾/ [النجم: ١٤]؛ أي: التي يُنتَهَى إلَيها؛ فلا تُجاوَزُ. [٣/١٤٣/ب] ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ﴾ [النجم: ١٥]؛ أي: [التي هي][٣] إلى جَنبِها.

وقولُه تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢]؛ قالَ بَعضُ الأئِمَّةِ: إذا انتَهَى الكَلامُ إلى الله عَزَّ وجَلَّ، فانتَهوا.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إذا أتَى على نِهيٍ مِن ماءٍ». قالَ أبو بَكرٍ: النِّهيُ: مَوضِعٌ يَجتَمِعُ فيهِ الماءُ كالغَديرِ، سُمِّيَ نِهيًا؛ لأنَّ لَهُ حاجِزًا يَنهَى الماءَ عَن أن يَفيضَ منه.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٩)، والنهاية (٥/ ١٣٨ = ٩/ ٤٣١٧-٤٣١٨). (جبل)].

(٢) [ذكر «أبو موسى المديني»، في كتابه تقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٩٥)، نصَّ الحديث الوارد هنا، ولكن بلفظ «نَهَم إليك...»، ثم قال: «كذا وجدتُه في النُّسَخ. وأظنّ الصواب: (نَهَم ابنَك). ولم أقف على حقيقة الحديث بعد». قلتُ: وقد ورد النصُّ على الصواب في نسخة الأصل عندنا، وكذا في (د)، و(خ)، وغيرهما. (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧)، والنهاية (٥/ ١٣٩ = ٩/ ٤٣١٩). وقد رواه الحربي في غريبه (٣/ ١٠٥٩). (جبل)].

وفيهِ لُغَتانِ: نِهيٌ، ونَهيٌ. ويُقالُ لَها أيضًا: تَنهيةٌ، وتُجمَعُ: أنهاءً، ونِهاءً، وتَناهيَ.

وفي الحَدِيثِ[1]: «قُلتُ: يا رَسولَ الله، هَل مِن ساعةٍ أقرَبُ إلى الله تعالى؟ قالَ: نَعَم جَوفُ اللَّيلِ الآخِرِ، فصَلِّ حتى تُصبِحَ، ثُمَّ أنهِه حتى تَطلُعَ الشَّمسُ». قالَ القُتَيبيُّ[2]: قولُه: «أنهِه» معناهُ: انتَهِ. يُقالُ: أنهَى الرَّجُلُ: إذا انتَهى. فإذا أمَرتَ قُلتَ: أنهِه، كما تَقولُ: اقتَدِه.

باب النون
مع الياء

(ن ي ب)

في الحَدِيثِ[3]: «مِنَ الصَّدَقةِ الثِّلبُ[4]، والنابُ». قالَ أبو بكرٍ: النابُ: الناقةُ الهَرِمةُ، التي طالَ نابُها، وذلك مِن أماراتِ هَرَمِها.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أنّه قالَ لرَجُلٍ: كيفَ أنتَ عِندَ القِرَى؟ فقالَ: أُلصِقُ بالنابِ الفانيةِ». أرادَ: أُلصِقُ السَّيفَ بالنابِ الفانيةِ، فحَذَفَ «السَّيفَ» لوُضوحِ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧)، والنهاية (٥/ ١٣٩ = ٩/ ٤٣١٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧٤٢٢)، وأحمد في مسنده (برقم ١٧٠٢٦). (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٩)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٩١)، والفائق (٣/ ٤٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٦)، والنهاية (٥/ ١٤٠ = ٩/ ٤٣٢٠). (جبل)].

(٤) [في (ث ل ب) هنا أن «الثِّلب»: هو ذَكَر الإبل (البعير) الذي هرِم، وتكسَّرت أنيابُه. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٤)، والخطابي (١/ ٨٧)، ومجمع الغرائب (٥/ ٥٩١)، والفائق (١/ ١٤٥)، والنهاية (٥/ ١٤٠= ٩/ ٤٣٢٠-٤٣٢١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٦٨٦٨)، وابن زَنجَويه في كتاب «الأموال» (برقم ١٣٦٠). (جبل)].

معناهُ. قالَ الشاعِرُ[1]: [الطويل]

فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بأيبَسِ سَاقِها فإن يُجبَرِ[2] العُرقُوبُ لا يَرقَأِ النَّسا

أرادَ: ألصِقِ السَّيفَ.

(ن ي ح)

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[3]: «لا نَيَّحَ اللهُ عِظامَه». قالَ القُتَيبيُّ[4]: أي: لا صَلَّبَها، ولا شَدَّدَها. ومنه يُقالُ: عَظمٌ نَيِّحٌ؛ أي: صُلبٌ. وناحَ العَظمُ يَنيحُ نَيحًا.

(ن ي ر)

وفي حَدِيثِ[5] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «لَولا أنّ عُمَرَ كَرِهَ النِّيرَ لَم نَرَ بالعَلَمِ بَأسًا». النِّيرُ[6]: العَلَمُ، وجَمعُه: أنيارٌ. تقولُ: نِرتُ الثَّوبَ، وأنَرتُه، ونَيَّرتُه؛ أي: جَعَلتُ له عَلَمًا.

آخر كتاب النون
بحمد الله وعونه

---

(١) [هو الراعي النُّميري. والبيت في شعره (بتحقيق د. نوري القيسيّ، وهلال ناجي، ٢٥٧). وقد سبق في (ل ص ق). (جبل)].

(٢) [في (د): «فإن يَرقأ». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧)، والنهاية (٥/ ١٤٠ = ٩/ ٤٣٢١). (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

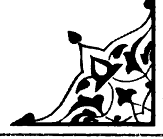
(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٣٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٥/ ٥٨١)، والفائق (٤/ ٣٦)، والنهاية (٥/ ١٤٠ = ٩/ ٤٣٢١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٢). (جبل)].

(٦) هذا من شرح شَمِرٍ، كما في التهذيب (٢٣٢-٢٣٣). (جبل)].




/ كتاب الواو

[٣/١٤٤أ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الواو مع الهمزة

(و ء د)

قالَ اللهُ عز وجل: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨]؛ يَعنِي: البُنَيّةَ التي تُدفَنُ وهي حَيّةٌ. يُقالُ: وَأَدَتِ الوائدةُ وَلَدَها تَئِدُه وَأْدًا.

ومنه الحَدِيثُ[١]: «نُهِيَ عن وَأْدِ البَناتِ، ومَنعٍ وهاتِ[٢]».

(و ء ل)

قَولُه تَعالى: ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]؛ أي[٣]: مَلجَأً، ومَنجًى؛ «مَفْعِلٌ» مِن: وَأَلَ يَئِلُ: إذا لَجَأَ[٤]، فهو وائلٌ. وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ وائلًا.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤١٤)، والفائق (٣/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٩)، والنهاية (٥/ ١٤٣ = ٩/ ٤٣٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨١٤٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٤٠٨). (جبل)].

(٢) [جاء في شرحه في النهاية بالموضع السابق: «أي: قتلهنّ. كان إذا وُلد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حيّة». (جبل)].

(٣) هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (١٥/ ٤٤٢). وهو وارد في معانيه (٢/ ١٤٨). (جبل)].

(٤) [في (د): «نجا». وكلٌّ سائغ وارد، كما سبق في النصّ توًّا. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فوَألنا إلى حِواءٍ[٢]»؛ أي: لَجَأنا إليه.

وفي حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّ دِرعَه كانَت[٤] صَدرًا بلا مُؤَخّرٍ، فقِيلَ له: هَلّا احتَرَزتَ مِن ظَهرِكَ. فقالَ: إذا أمكَنتُ مِن ظَهرِي فلا وَألتُ»؛ أي: لا نَجَوتُ.

وفي حَدِيثِه[٥]: «أنّه قالَ لفُلانٍ: أنتَ مِن بَنِي فُلانٍ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فأنتَ مِن وَألَةَ إذَن، قُم فلا تَقرَبَنِّي[٦]». أخبَرَنِي الثِّقةُ عن أبي عُمَرَ، عن ثَعلَبٍ، قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: هذه قَبِيلةٌ خَسِيسةٌ، سُمِّيَت بالوَألةِ ـ وهي البَعَرةُ ـ لخِسّتِها.

باب الواو مع الباء

(و ب ر)

في الحَدِيثِ[٧]: «لا تُوَبِّرُوا آثارَكم».

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٤)، والنهاية (٥/ ١٤٤ = ٩/ ٤٣٢٧). وقد رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٨). (جبل)].

(٢) [«الحواء» ـ بكسر الحاء وفتحها ـ هو «مجتَمع البيوت»، كما في التاج (ح و ي). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨)، والفائق (٤/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٩)، والنهاية (٩/ ٤٣٢٦). (جبل)].

(٤) [في (د): «كان» بدلًا من «كانت». وفي التاج (د ر ع) أن «الدِّرع» مؤنّث، وقد يُذكَّر. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨)، والفائق (٤/ ٣٧)، والنهاية (٥/ ١٤٤ = ٩/ ٤٣٢٧). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «فلا تَقْرَبْني» بالتخفيف. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٤) مخرَّجًا. وفيه أنه من «حديث الشُّورى». والحديث كذلك =

قالَ الرِّياشِيُّ[١]: التَّوبِيرُ: التَّعفِيةُ، ومَحوُ الأثَرِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: رَوى شَمِرٌ هذا الحَرفَ: «لا تُوَتِّرُوا آثارَكم؛ فتُؤلِتُوا أنفُسَكم». مِنَ الوَترِ، والثَّأرِ. والصَّوابُ ما رَواه الرِّياشِيُّ؛ ألا تَرى أنّه يُقالُ: وَتَرتُ فُلانًا، ولا يُقالُ: أوتَرتُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «في الوَبرِ شاةٌ». وهي دُوَيبّةٌ على قَدرِ السِّنَّورِ، أو نَحوِه.

(و ب ش)

في الحَدِيثِ[٤]: «أنّ قُرَيشًا وَبَّشَت لحَربِ رَسُولِ الله ﷺ أوباشًا»؛ أي: جَمَعَت لها جُمُوعًا مِن قَبائلَ شَتّى. وهُمُ الأوباشُ، والأوشابُ.

وفي حَدِيثِ[٥] كَعبٍ: «أجِدُ في التَّوراةِ أنّ رَجُلًا/ مِن قُرَيشٍ أوبَشَ الثَّنايا [٣/١٤٤/ب]

= وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٩)، والنهاية (٥/ ١٤٥ = ٩/ ٤٣٣٠). وجعله من حديث «عبد الرحمن يوم الشورى». والنصّ فيه: «لا تُغمدوا السيوفَ عن أعدائكم؛ فتوبِّروا آثاركم». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٤). و«الرياشي»: هو أبو الفضل العبّاس بن الفَرَج. لغويّ، نحويّ، بصري. قُتِل سنة: ٢٥٧هـ. ينظر: (ء ب ر). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٤) كذلك. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٩٦)، والخطابي (٣/ ٧٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩)، والفائق (٣/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٩)، والنهاية (٥/ ١٤٥ = ٩/ ٤٣٣٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (٨٢٠١)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٠٥٤٣). (جبل)].

(٤) [الحديث بشرحه وارد في التهذيب (١١/ ٤٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٣-٣٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩)، والفائق (٤/ ٣٨)، والنهاية (٥/ ١٤٥ = ٩/ ٤٣٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٩٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٨٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠)، والفائق (٤/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي =

يَحجِلُ في الفِتنةِ». قالَ شَمِرٌ: وقالَ بَعضُهم: يَعنِي ظاهِرَ[١] الثَّنايا. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ: الوَبَشُ: البَياضُ الذي يَكُونُ في الأظفارِ، يُقالُ: بظُفرِه وَبَشٌ؛ وهي نُقَطٌ مِنَ البَياضِ في الأظفارِ.

(و ب ص)

في الحَدِيثِ[٢]: «رَأيتُ وَبِيصَ الطِّيبِ في مَفارِقِ رَسُولِ الله ﷺ وهو مُحرِمٌ»؛ أي: بَرِيقَه. وقد وَبَصَ الشَّيءُ: تَلَألَأَ[٣]، يَبِصُ وَبِيصًا، وبَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا، وألَّ[٤]، وتَلألَأَ، وهَصَّ[٥]، ولَصَفَ[٦]؛ كُلُّه بمَعنًى واحِدٍ.

في حَدِيثِ[٧] الحَسَنِ: «لا تَلقى المُنافِقَ إلّا وَبّاصًا»؛ أي: بَرّاقًا.

= (٢/ ٤٥٠)، والنهاية (٥/ ١٤٦ = ٩/ ٤٣٣١). و«كعب»: هو العَلّامة الحَبْر، كعب الأحبار، اليَهوديّ الخَبير بكتُبهم. ينظر: (ء م م) هنا. (جبل)].

(١) [في الأصل: «طاهر» ـ بالطاء المهملة ـ وهو تصحيف. وأثبت ما في (د)، والنهاية بالموضع السابق، و(و ب ش) في اللسان، والتاج. ومعنى «الطهارة» ليس واردًا في أيّ من استعمالات (و ب ش). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٦٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠)، والفائق (٤/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٠)، والنهاية (٥/ ١٤٦ = ٩/ ٤٣٣١-٤٣٣٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٧١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٩) (١١٩٠). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). وفي التاج (ء ل ل) أنه يقال: «ألّ اللونُ»: إذا صفا ولمع. (جبل)].

(٥) [في التاج (هـ ص ص) أنه يقال: «هصّص الرجلُ»: إذا برّق عينيه. (جبل)].

(٦) [في التاج (ل ص ف) أنه يقال: «لصَف لونُه»: إذا بَرَق وتلألأ. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦١١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠)، والفائق (٤/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥١)، والنهاية (٥/ ١٤٦ = ٩/ ٤٣٣٢). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٣٧٦). و«الحسن» هو الحسن البصري؛ التابعي الجليل (ت١١٠هـ). =

(و ب ط)

[في دُعائه[1] عليه السلام: «اللَّهُمَّ لا تَبطِني بَعدَ إذ رَفَعتَنِي». يُقالُ[2]: وَبَطتُ الرَّجُلَ: إذا وَضَعتَ مِن قَدرِه][3].

(و ب ق)

قَولُه تَعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٣]؛ أي: جَعَلنا بينَهم مِنَ العَذابِ ما يُوبِقُهم؛ أي: يُهلِكُهم. يُقالُ: وَبَقَ يَبِقُ، ووَبِقَ يَوبَقُ: إذا هَلَكَ. قالَ أبو عُبَيدةَ[4]: المَوْبِقُ: المَوعِدُ. واحتَجَّ بقَولِ الشّاعِرِ[5]: [الطويل]

وجادَ شَرَوْرى والسِّتارَ فلم يَدَع تِعارًا لَه والوادِيَينِ بمَوْبِقِ

أي: بمَوعِدٍ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: ﴿مَّوْبِقًا﴾؛ أي: مَحبِسًا. يُقالُ: أوبَقَه؛ أي: حَبَسَه.

قالَ: ومنه ....

= ينظر: (ء ث م) هنا. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٧٨)، والنهاية (٥/ ١٤٦ = ٩/ ٤٣٣٢). (جبل)].

(٢) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: لا تُهِنّي، ولا تَضَعني... الوابط: الخسيس». (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [في كتابه: مجاز القرآن (١/ ٤٠٦). وأورد الشاهد المذكور بلا نسبة كذلك، وكذا ورد كلٌّ في التهذيب (٩/ ٣٥٤-٣٥٥). (جبل)].

(٥) [ورد هذا البيت غير معزوٍّ كذلك في كتاب الزاهر، لابن الأنباري (بتحقيق د. حاتم الضامن، ١/ ٢٩٨)، واللسان، والتاج (و ب ق). و«شروري»: جبل مُطِلّ على تبوك، و«الستار»: جبال صغار سود لبني كلاب، و«تِعار»: جبل في بلاد قيس. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٥/ ١٣٧، ٢١)، (٢/ ٤٤٦). (جبل)].

حَدِيثُ[١] النَّبِيِّ ﷺ يَصِفُ المارِّينَ على الصِّراطِ: «ومنهم المُوبَقُ بذُنُوبِه»[٢].

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ﴾ [الشورى: ٣٤]؛ أي[٣]: يَحبِسُ السُّفُنَ؛ فلا تَجرِي؛ عُقُوبةً لأهلِها بذُنُوبِهم.

(و ب ل)

وقَولُه تَعالى: ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ [البقرة: ٢٦٥]؛ الوابِلُ: المَطَرُ العَظِيمُ القَطرِ، وجَمعُه: وَبلٌ، كما يُقالُ: راكِبٌ ورَكبٌ، وصاحِبٌ وصَحبٌ. وقد وَبِلَتِ السَّماءُ، وأوبَلَت.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَبَالَ أَمۡرِهَا﴾ [الطلاق: ٩]؛ الوَبالُ: ثِقَلُ الشَّيءِ المَكرُوهِ. وماءٌ وَبِيلٌ، وطَعامٌ وَبِيلٌ: إذا كانا غيرَ مَرِيئَينِ.

ومنه قَولُه تَعالى: ﴿فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا﴾ [المزمل: ١٦]؛ أي: ثَقِيلًا شَدِيدًا. [٣/١٤٥/أ] وقِيلَ: الوَبِيلُ: الوَبِيءُ. / وقَدِ استَوبَلَ فُلانٌ البَلَدَ: إذا اشتَدَّت عليه الإقامةُ به، ولم يُوافِقه.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا﴾ [الطلاق: ٩]؛ أي: وَخامةَ عاقِبَةِ أمرِها.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أيُّ مالٍ أُدِّيَت عنه زَكاتُه فقد ذَهَبَت أبَلَتُه»؛ أي: وَبَلَتُه.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠-١١)، والفائق (٤/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥١)، والنهاية (٥/ ١٤٦ = ٩/ ٤٣٣٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٧١٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٥٧٣). (جبل)].

(٢) [جاء في شرحه في النهاية بالموضع السابق: «أي: المُهلَك... أوبَقه... فهو مُوبَق». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٣٥٥) باختلاف في اللفظ. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٣٨٧). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٣٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١)، والفائق (١/ ١٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى =

وهو وَبالُه، فقُلِبَتِ الواوُ هَمزةً. ومَعناه: ذَهابُ مَضَرّتِه، وشَرِّه.

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا تَبعِ الثَّمَرةَ حَتّى تَأمَنَ عليها الأبَلَةَ[٢]»؛ أيِ: العاهةَ.

وفي الخَبَرِ[٣]: «أهدى رَجُلٌ للحَسَنِ، والحُسَينِ رضي الله عنهما صَدَقةً[٤]، وكانَ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيّةِ[٥] بَينَهما جالِسًا، فانكَسَرَ قَلبُه، فأومَأ عَلِيٌّ إلى وابِلةِ مُحَمَّدٍ، ثمّ قالَ[٦]: [الوافر]

= المَدِينيّ (١/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧)، والنهاية (١/ ٥١ = ٩/ ٤٣٣٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٩٩٢٣)، والحاكم في المستدرك (برقم ١٤٣٩). (جبل)].

(١) [الحديث بشرحه في التهذيب (١٥/ ٣٨٧). والشرح لأبي عمرو الشيباني رواه عنه ابنه عمرو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١)، والفائق (١/ ٢٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧)، والنهاية (١/ ١٥ = ١/ ٢٨). (جبل)].

(٢) [في (د): «الأُبلة» ـ بضم الهمزة، وفتح الباء واللام ـ ولم أجد هذا الضبط في (ء ب ل) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١)، والفائق (٤/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥١)، والنهاية (٥/ ١٤٧ = ٩/ ٤٣٣٣). (جبل)].

(٤) [في (د): «هديّة». وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية الأصل بقوله: «في هذا مسامحة؛ لأن الصدقة لا تحلّ لآل البيت». (جبل)].

(٥) [هو الإمام محمد بن علي بن أبي طالب؛ المعروف بـ«ابن الحنفية»؛ نِسْبةً إلى أمّه (ت٨٠هـ) ينظر: (ب س ق) هنا. (جبل)].

(٦) [هو لعمرو بن كُلثوم، في ديوانه (بتحقيق د. أيمن ميدان، ٣١٠). وهو من معلّقته السائرة، في إحدى رواياته. وقبله:

صَبَنْتِ الكَأسَ عنّا أُمَّ عَمرٍو ... وكانَ الكَأسُ مَجراها اليَمِينَا

ينظر: شرح القصائد العشر للتّبريزيّ (٣٢٣). وفيه: «بعضهم يروي هذين البيتين لعمرو ابن أخت جَذيمة الأبرش. وذلك لمّا وجده مالكٌ وعقيلٌ في البرّية، وكانا يشربان، و(أم عمرو) هذه المذكورة تصُدّ عنه الكأسَ. فلمّا قال هذا الشعر سَقَياه، وحملاه إلى خاله جَذيمة». =

ومـا شَـرُّ الثَّلاثـةِ أُمَّ عَمرٍو بصاحِبِكِ الـذي لا تَصبَحِينَا

فأهدى الرَّجُلُ لمُحَمَّدٍ مِثلَ ذلك». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عن أبي عُمَرَ، عن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ[1]: الوابِلةُ: طَرَفُ الكَتِفِ. والوالِبةُ: الأولادُ.

باب الواو مع التاء

(و ت ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]. قالَ ابنُ عَبّاسٍ[2]: الوَترُ: آدَمُ، والشَّفعُ: زَوجتُه. وقِيلَ: الوَترُ: هو اللهُ عز وجل، والشَّفعُ: جَمِيعُ الخَلقِ، خُلِقُوا أزواجًا. وقِيلَ: الوَترُ: يومُ عَرَفةَ، والشَّفعُ: يَومُ النَّحرِ. وقِيلَ: الأعدادُ كُلُّها شَفعٌ، ووَترٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾[3] [المؤمنون: ٤٤]؛ أي: مُتَواتِرةً يَجِيءُ بَعضُها في إثرِ بَعضٍ، وبَينَهم فَترةٌ. وهو في الأصلِ: وَتْرَى.

= وفي شرح الزَّوزني للمعلقات السَّبع (١٧٤-١٧٥): «الصَّبن: الصَّرف... (يقول): صرفتِ الكأسَ عنا يا أمّ عمرو، وكان مجرى الكأس على اليمين، فأجريتِها على اليسار. وليس صاحبك الذي لا تسقينه الصَّبوحَ شرَّ هؤلاء الثلاثة الذين تسقينهم، أي: لستُ شرّ أصحابي، فكيف أخّرتني وتركتِ سَقيِي الصَّبوحَ؟» (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣٨٦). وفيه شرحه للوابلة فقط. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣١٣). وكذا كلّ ما بعده. (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ - بالتنوين على الراء - إلى أبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو. وتُعزى قراءة ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ - بغير تنوين - إلى الباقين. ينظر: النشر (٢/ ٣٢٨)، والإتحاف (٤٠٤). (جبل)].

ومنه حَدِيثُ[1] أبي هُرَيرةَ: «لا بَأسَ بقَضاءِ رَمَضانَ تَتْرى»؛ أي: مُتَقَطِّعًا. وقالَ يُونُسُ[2] في قَولِه: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾؛ أي: مُتَفاوِتةَ الأوقاتِ. وجاءَتِ الخَيلُ تَترى: إذا جاءَت مُتَقَطِّعةً[3].

وفي خَبَرٍ[4] آخَرَ عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه/ في قَضاءِ رَمَضانَ، قالَ: [٣/١٤٥/ب] «يُواتِرُه». قالَ أبو الدُّقَيشِ[5]: يَصُومُ يَومًا، ويُفطِرُ يومًا، أو يَصُومُ يَومَينِ، ويُفطِرُ يَومَينِ. وقالَ الأصمَعِيُّ: لا تَكُونُ المُواتَرةُ مُواصَلةً حَتّى لا يَكُونَ بَينَهما شَيءٌ.

وفي حَدِيثٍ له[6] ثالِثٍ: «لا بَأسَ أن يُواتَرَ قَضاءُ رَمَضانَ» يَدُلُّ على التَّفرِيقِ؛ لأنّ المُتابَعةَ هو ما لا يُختَلَفُ فيه.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣١١). والحديث كذلك وارد في النهاية (١/ ١٨١ = ٢/ ٤٣٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣١١). وفيه: «متقطِّعة متفاوتة الأوقات». و«يونس»: هو يونس بن حبيب؛ اللُّغويّ، النحويّ (ت١٨٢هـ). ينظر: (ر س ل) هنا. (جبل)].

(٣) في الأصل: «منقطعة» بالنون الموحَّدة الفوقية. وأثبت ما في (د). وهو الوارد كذلك في (و ت ر) باللسان، والتاج. وهو الأنسب في التعبير عن المراد؛ وهو التتابع مع وجود فاصل زمنيّ. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣١١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥)، والفائق (٤/ ٤١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٩٢٣٦). (جبل)].

(٥) [قول أبي الدقيش ـ وكذا الأصمعي ـ واردان في التهذيب (١٤/ ٣١١-٣١٢). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). ويدعمها ما في النهاية (و ت ر) من تصريح باسم سيدنا أبي هريرة (٥/ ١٤٨ = ٩/ ٤٣٣٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٨)، والنهاية (٥/ ١٤٨ = ٩/ ٤٣٣٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٩٢٣٦). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ [محمد: ٣٥]؛ أي[١]: لا يَنقُصُكم شَيئًا مِن ثَوابِ أعمالِكم.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «مَن فاتَته صَلاةُ العَصرِ فكأنّما وُتِرَ أهلَه، ومالَه»؛ أي: نُقِصَ. يُقالُ: وَتَرتُه؛ أي: نَقَصتُه. قالَ أبو بَكرٍ[٣]: وفيه قَولٌ آخَرُ: هو أنّ الوِترَ أصلُه الجِنايةُ التي يَجنِيها الرَّجُلُ على الرَّجُلِ؛ مِن قَتلِه حَمِيمَه، أو[٤] أخذِه مالَه. شُبِّهَ هذا الذي تَفُوتُه العَصرُ بما يَلحَقُ المَوتُورَ مِن قَتلِ حَمِيمِه، أو أخذِ مالِه.

وفي حَدِيثِ[٥] العَبّاسِ: «فلم يَزَل على وَتِيرةٍ واحِدةٍ حَتّى ماتَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٦]: الوَتِيرةُ: المُداوَمةُ على الشَّيءِ، وهو مَأخُوذٌ مِنَ التَّواتُرِ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «وإذا استَجمَرتَ فأوْتِر»؛ أي: إذا استَنجَيتَ بالحِجارةِ

---

(١) [هذا من كلام الزَّجاج كما في التهذيب (١٤/ ٣١٤). وهو وارد في معانيه (٥/ ١٤) كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٩٧-٢٩٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣)، وابن الجوزي (٢/ ٤٥١)، والنهاية (٥/ ١٤٨ = ٩/ ٤٣٣٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٥٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٢٦). (جبل)].

(٣) [أي: ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، كما مَرّ كثيرًا. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «وأخذه...». وأثبتُّ ما في (د). ويدعمه باقي الشرح الآتي. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣١٢). وفيه أن سيّدنا العباس قال: «كان عمر بن الخطاب لي جارًا، يصوم النهار، ويقوم الليل. فلما وَلِيَ، قلت: لأنظرنّ الآن إلى عمله، ...» رضي الله عنهما، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤)، والفائق (٤/ ٤٠)، والنهاية (٥/ ١٤٩ = ٩/ ٤٣٣٨). (جبل)].

(٦) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٢٩). وقد نَقَله عن أبي عبيدة، وكذا في التهذيب (١٤/ ٣١٢) دون أن يُسمّي أبا عبيد. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٣١٣). وكذا ما وراءه من شرح. والحديث كذلك وارد في غريب =

فاجعَلها وِترًا. وكذلك المُصَلِّي يُوتِرُ؛ وذلك أنّه يُصَلِّي مَثنى مَثنى، ثمّ يُصَلِّي في آخِرِها رَكعةً.

وفي الحَدِيثِ[١]: «إنّ اللهَ وِترٌ[٢] يُحِبُّ الوِترَ؛ فأَوْتِرُوا».

وفي الحَدِيثِ[٣]: «قَلِّدُوا الخَيلَ، ولا تُقَلِّدُوها الأوتارَ». قالَ النَّضرُ[٤]: أي: لا تَطلُبُوا عليها الذُّحُولَ التي وُتِرتُمُوها في الجاهِلِيّةِ. وقالَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[٥]: لا تُقَلِّدُوها أوتارَ القِسِيِّ؛ فتَختَنِقَ. يَقُولُ: لا تُقَلِّدُوها بها. وكانَ

= أبي عبيد (٣/ ٨٧)، وابن قتيبة (١/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦)، والفائق (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥١)، والنهاية (٥/ ١٤٧ = ٩/ ٤٣٣٥). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٢٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣١٤) كذلك. والحديث كذلك وارد في النهاية (٥/ ١٤٧ = ٩/ ٤٣٣٥). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٤٥٣)، وأبو داود في سننه (برقم ١٤١٦). (جبل)].

(٢) [جاء في شرحه في النهاية بالموضع السابق: «فالله واحد في ذاته، لا يَقبل الانقسام والتجزئة، واحد في صفاته، فلا شِبه له، ولا مِثل، واحدٌ في أفعاله، فلا شريك له، ولا مُعين». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣١٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤)، والفائق (٤/ ٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥١)، والنهاية (٥/ ١٤٨ = ٩/ ٤٣٣٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٧٩١)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٥٥٣). (جبل)].

(٤) [كل هذا من كلام أبي عبيد كما في التهذيب (١٤/ ٣١٤)، وهو وارد في غريبه (٣/ ٣٧٠-٣٧٣). وأبو عبيد هو من نقل عن النضر بقوله: «بلغني...». وهو كذلك من أورد كلام محمد بن الحسن، ثم كلام الإمام مالك. (جبل)].

(٥) [هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فَرقَد الشَّيباني. فقيه العراق؛ صاحب الإمام أبي حنيفة. رَوَى عن أبي حنيفة، وغيره. وأخذ عنه الشافعي، فأكثر جدًّا. تُوفِّي سنة: ١٨٩هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ١٣٤-١٣٦). (جبل)].

مالِكُ بنُ أَنَسٍ رَحمةُ الله عليه يَقُولُ: كانُوا يُقَلِّدُونَها أوتارَ القِسِيِّ لئلّا تُصِيبَها العَينُ، فأَمَرَهم بقَطعِها؛ يُعلِمُهم أنّ الأوتارَ لا تَرُدُّ مِن أمرِ الله شَيئًا.

وفي حَدِيثِ[1] زَيدٍ: «في الوَتَرةِ ثُلُثُ الدِّيةِ»؛ يَعنِي: الحاجِزَ بَينَ المَنخِرَينِ. وهي الوَتِيرةُ أيضًا. ووَتِيرةُ اليَدِ: / ما بَينَ الأصابِعِ واليَدِ. [٣/١٤٦/أ]

وفي حَدِيثِ[2] هِشامِ بنِ عَبدِ المَلِكِ: «أنّه كَتَبَ إلى عامِلِه: أن أَصِب لي ناقةً مُواتِرةً». أصلُه مِنَ الوَترِ، وهو أن تَضَعَ قَوائمَها بالأرضِ وِترًا وِترًا، ولا تَزُجَّ بنَفسِها عِندَ البُرُوكِ؛ فتَشُقَّ على راكِبِها.

(و ت غ)

في الحَدِيثِ[3]: «فإنّه لا يُوتِغُ إلّا نَفسَه»؛ أي: لا يُهلِكُ.

ومنه الحَدِيثُ[4] الآخَرُ: «حَتّى يَكُونَ عَمَلُه يُطلِقُه، ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٠٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦)، والفائق (٤/ ٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٢)، والنهاية (٥/ ١٤٩ = ٩/ ٤٣٣٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٧٣٩٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣١٢) مبسوطًا. وكذا شرحه. وهو للأصمعيّ مختصرًا هنا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٦)، والفائق (٤/ ٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٢)، والنهاية (٥/ ١٤٨ = ٩/ ٤٣٣٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٩١). و«هشام بن عبد الملك بن مروان»: هو أحد خلفاء الدولة الأموية (ت١٢٥هـ). ينظر: (ر ي ع) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٧)، والفائق (٢/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٢)، والنهاية (٥/ ١٤٩ = ٩/ ٤٣٣٩). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٥١٨)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٧٥٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٦٩-٦٧٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧)، والفائق (٤/ ٤٠)، والنهاية (٥/ ١٤٩ = ٩/ ٤٣٣٩). وفيه أنه في «حديث الإمارة». والنص فيه: =

أو يُوتِغُه[1]». يُقالُ: أوتَغَه؛ فوَتِغَ يوتَغُ، ويُقالُ: أتغاه يُتغِيه بمَعنى: أوتَغَه.

(و ت ن)

وقَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٦]؛ يَعنِي[2]: نِياطَ القَلبِ، فإذا انقَطَعَ لم تكُن معه حَياةٌ، وقد وُتِنَ الرَّجُلُ فهو مَوتُونٌ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «أمّا تَيماءُ فعَينٌ جارِيَةٌ، وأمّا خَيبَرُ فماءٌ واتِنٌ». الواتِنُ: الدّائمُ.

باب الواو مع الثاء

(و ث ب)

في الحَدِيثِ[4]: «أنّ عامِرَ بنَ الطُّفَيلِ[5] قَدِمَ على رَسُولِ الله ﷺ، فوَثَّبَ له وِسادةً»؛ أي: أقعَدَه عليها، وألقاها له. والوِثابُ: الفِراشُ، بلُغةِ حِميَرَ. وَثَّبتُه وِثابًا: إذا فَرَشتَه له.

= «حتّى يكون عمله هو الذي يُطلقه...». (جبل)].

(١) [في النهاية (و ت غ) أنّ «يوتغه»: يُهلكه. (٥/ ١٤٩ = ٩/ ٤٣٣٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٣٢٤). وهو وارد في معانيه (٥/ ١٧٠) كذلك. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٢)، والنهاية (٥/ ١٥٠ = ٩/ ٤٣٣٩). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٧١٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٥٨). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨)، والفائق (٤/ ٤١)، والنهاية (٥/ ١٥٠ = ٩/ ٤٣٤٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٩٣). (جبل)].

(٥) [هو شاعر مُخضَرم، لم يُسلِم. ينظر: (ح ض ن) هنا. (جبل)].

(و ث ر)

في الحَدِيثِ[١]: «نَهى عن مِيثَرَةِ الأُرجُوانِ». وهي مِرفَقَةٌ تُتَّخَذُ لصُفَّةِ[٢] السَّرجِ، وكانُوا يُحَمِّرُونَها. والأُرجُوانُ: صِبغٌ أحمَرُ.

(و ث ق)

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٨١]: أخَذَ العَهدَ عليهم بأن يُؤمِنُوا بمُحَمَّدٍ ﷺ. وأخذُ المِيثاقِ بمَعنى الاستِحلافِ. ومنه قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾[٣] [يوسف: ٦٦].

(و ث ن)

قَولُه تَعالى: ﴿أَوۡثَٰنٗا﴾ [العنكبوت: ١٧، ٢٥]؛ أي: أصنامًا. وقالَ ابنُ عَرفَةَ: ما كانَ صُورةً مِن حِجارةٍ، [أو جَصٍّ][٤]، أو غَيرِه، فهو وَثَنٌ. قالَ أبو مَنصُورٍ[٥]: الفَرقُ بَينَ الوَثَنِ، والصَّنَمِ: أنّ الوَثَنَ كُلُّ ما كانَ له جُثّةٌ مِن خَشَبٍ، أو حَجَرٍ، أو

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٣)، والنهاية (٥/ ١٥٠ = ٩/ ٤٣٤١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٠) (٢٠٦٩)، والترمذي في سننه (برقم ٢٧٨٨). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ص ف ف): «وصُفّة الرَّحل، والسَّرج: التي تضُمّ العَرقوتين والبِدادين من أعلاهما وأسفلهما، والجمع صُفَف على القياس». وفي التاج (ب د د) أن «بِداد» السَّرج: هو الجزء المحشوّ تحته؛ حتى لا يَجرح الخشبُ الفرسَ. (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿تُؤۡتُونِ﴾ - بحذف الياء - إلى الكوفيين، وابن عامر، ونافع. وتُعزى قراءة ﴿تُؤۡتُونِي﴾ - بإثبات الياء وصلًا فقط - إلى أبي جعفر، وأبي عمرو. وبإثباتها في الحالين إلى ابن كثير، ويعقوب. ينظر: النشر (٤/ ١٢٣)، والإتحاف (١١٥). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [لم يرد في ترجمته لـ(و ث ن) في التهذيب (١٥/ ١٤٤-١٤٥). (جبل)].

فِضّةٍ، أو جَوهَرٍ، أو غَيرِه، يُنحَتُ، ويُنصَبُ، فيُعبَدُ. والصَّنَمُ: الصُّورةُ بلا جُثّةٍ. ومنهم مَن جَعَلَ الوَثَنَ صَنَمًا.

/ باب الواو مع الجيم

(و ج ء)

في الحَدِيثِ[1]: «عليكم بالباءةِ، فمَن لم يَستَطِع فعليه بالصَّومِ؛ فإنّه له وِجاءٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: يُقالُ للفَحلِ إذا رُضَّت أُنثَياه: قد وُجِئَ وِجاءً. أرادَ أنّه يَقطَعُ النِّكاحَ. وقالَ غَيرُه: الوِجاءُ: أن تُوجَأَ العُرُوقُ والخُصيَتانِ بحالِهما. والخِصاءُ: شَقُّ الخُصيتَينِ واستِئصالُهما. والجَبُّ: أن تُحمى الشَّفرةُ، ثمّ تُستَأصَلَ بها[3] الخُصيَتانِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «أنّه عادَ

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٣٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥-١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠)، وابن الجوزي (١/ ٨٩)، والنهاية (١/ ١٦٠ = ٩/ ٤٣٤٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٩٠٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١) (١٤٠٠). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ١٥-١٦) مع تصرّف بالاختصار. وصدر النصّ منقول عن أبي زيد، ومن «أراد» هو لأبي عبيد، وكذا النص في التهذيب (١١/ ٢٣٥). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «به». وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٣)، والنهاية (٥/ ١٥٢ = ٩/ ٤٣٤٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٩٥). (جبل)].

سَعدًا[١] فوَصَفَ له الوَجِيئةَ»؛ يَعنِي: التَّمرَ يُبَلُّ بلَبَنٍ، أو سَمنٍ؛ حَتّى يَلزَمَ بَعضُه بَعضًا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فليَأخُذ سَبعَ تَمَراتٍ مِن عَجوةِ المَدِينةِ، فليَجَأْهُنَّ»؛ أي: فليَدُقَّهُنَّ. ومنه أُخِذَتِ الوَجِيئةُ؛ وهي المَدقُوقةُ حَتّى يَلزَمَ بَعضُها بَعضًا. ومنه أُخِذَ الوِجاءُ.

(و ج ب)

قَولُه تَعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]؛ أي[٣]: سَقَطَت إلى الأرضِ. الوُجُوبُ: السُّقُوطُ. يُقالُ: دَفَعتُه فوَجَبتُه[٤]، وقد وَجَّبتُ به الأرضَ تَوجِيبًا. ووَجَبَتِ الشَّمسُ: إذا سَقَطَت في المَغِيبِ.

وفي حَدِيثِ[٥] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «فإذا وَجَبَ، ونَضَبَ عُمرُه، وضَحا ظِلُّه»؛ يُرِيدُ بهذه الألفاظِ الثَّلاثةِ: إذا ماتَ.

ومنه الحَدِيثُ[٦]: «فإذا وَجَبَ فلا تَبكِيَنَّ باكِيةٌ. قالُوا: وما الوُجُوبُ؟ قالَ:

---

(١) [أي: سعد بن عُبادة، الصحابي الجليل. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٧١٨)، وغريب ابن الخطابي (١/ ١٩٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١)، والفائق (٣/ ٨٥)، والنهاية (٥/ ١٥٢ = ٩/ ٤٣٤٥). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٨٧١)، والطبراني في الكبير (برقم ٥٤٧٩). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٢٢٢). وهو وارد في معانيه (٣/ ٣٤٨). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «فوجب». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٦٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٢)، والفائق (٤/ ٤٤)، والنهاية (٥/ ٦٩ = ٤٣٤٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٢٢٤) مبسوطًا. والضمير المستتر في «وجب» يعود إلى أبي الربيع =

إذا ماتَ». وقالَ الأنصارِيُّ[1]: [الطويل]

أطاعَت بَنُو عَمــرٍو أمِيرًا نَهاهُمُ عَنِ السِّلمِ حَتّى كانَ أوَّلَ واجِبِ

أي: أوَّلَ مَيِّتٍ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «مَن فَعَلَ كذا فقد أوجَبَ»؛ أي: وَجَبَت له النّارُ. والمُوجِباتُ: الأُمُورُ التي أوجَبَ اللهُ تَعالى عليها العَذابَ، أوِ الرَّحمةَ والجَنّةَ.

ومنه قَولُه[3] ﷺ في الدُّعاءِ: «أسألُكَ مُوجِباتِ رَحمتِكَ».

ومنه الحَدِيثُ[4]: «أنّ قَومًا أتَوه فقالُوا: إنّ صاحِبًا لنا أوجَبَ»؛ أي: رَكِبَ خَطِيئةً استَوجَبَ بها النّارَ.

= عبد الله بن ثابت حين عاده النبي ﷺ في مرض موته. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٢)، والفائق (٤/ ٤٣)، والنهاية (٥/ ١٥٣ = ٩/ ٤٣٤٧-٤٣٤٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٢٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٣١٠٢). (جبل)].

(١) [هو قيس بن الخطيم (شاعر مخضرم). والبيت في ديوانه بتحقيق د. ناصر الدين الأسد (٤٣). وجاء في شرح ابن السِّكِّيت له: «(واجب): ميِّت». وقيس من قبيلة الأوس. ولعله من أجل ذلك كُنّي عنه بالأنصاري، والبيت وارد كذلك في التهذيب (١١/ ٢٢٤) بشرحه. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٢٢٢-٢٢٣). وكذا شرحه. وفيه: «أي: وجبت له الجنّةُ أو النار...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٤)، والنهاية (٥/ ١٥٣ = ٩/ ٤٣٤٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٢٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٤٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٢)، والفائق (٤/ ٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٤)، والنهاية (٥/ ١٥٣ = ٩/ ٤٣٤٧). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٤٧٩)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٣٨٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٢٣). وكذا شرحه. وتمام الحديث فيه: «فقال: مُروه فليعتق رقبةً». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٤٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١)، والفائق =

(و ج د)

قَولُه تَعالى: ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦]؛ الوُجدُ[١]، والجِدَةُ في المالِ: السَّعةُ، والمَقدُرةُ[٢] عليه، ورَجُلٌ واجِدٌ؛ أي: غَنِيٌّ، بَيِّنُ الوُجدِ، / والجِدةِ. [٣/١٤٧/أ] ووَجَدَ الضّالّةَ وُجدانًا، ووَجَدَ السُّلطانُ عليه وَجدًا، ومَوجِدةً. وَيُقالُ: افتَقَرَ بَعدَ وُجدٍ، ووَجَدَ بَعدَ فَقرٍ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبتَه، وعِرضَه»؛ أرادَ[٤]: مَطلَ الغَنِيِّ؛ وهو الذي يَجِدُ ما يَقضِي به دَينَه. وفُلانٌ يَجِدُ بفُلانةَ وَجدًا؛ يَعنِي مِنَ[٥] الحُبِّ.

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: ....

= (٤/ ٤٣)، والنهاية (٥/ ١٥٣ = ٩/ ٤٣٤٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٩٨٥)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٦٤٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١١/ ١٦٠). (جبل)].

(٢) [«المقدُرة» هكذا بضم الدال. والكلمة مثلَّثة. ينظر: التاج (ق د ر). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٦٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٨٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٤)، والفائق (٣/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٤)، والنهاية (٥/ ١٥٥ = ٩/ ٤٣٥١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٦٢٨)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٤٢٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ١٦٠). وهو وارد في غريبه (١/ ٣٨٩) كذلك. (جبل)].

(٥) [في (د): «في الحبّ». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣١٥)، مجمع الغرائب (٦/ ٢٤)، والفائق (٤/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٤)، والنهاية (٥/ ١٥٦ = ٩/ ٤٣٥٢). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٢٤٤)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٧٧٥٤). (جبل)].

«قالَ أبو صُرَدَ[١]، في صِفةِ عَجُوزٍ: ما بَطْنُها بوالِدٍ، ولا زَوجُها بواجِدٍ». أخبَرَ أنّها لا تَلِدُ، وأنّ زَوجَها لا يُحِبُّها.

(و ج ح)

في حَدِيثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه صَلّى بقَومٍ، فلَمّا سَلَّمَ قالَ: مَنِ استَطاعَ منكم فلا يُصَلِّ مُوجِحًا[٣]. فقلنا[٤]: وما المُوجِحُ؟ قالَ: المُرهَقُ[٥] مِن خَلاءٍ، أو بَولٍ». ....

---

(١) [هو زُهَير بن صُرَد السَّعدي. صحابي وشاعر. ينظر: (م ك د) هنا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٣٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٤)، والنهاية (٥/ ١٥٥ = ٩/ ٤٣٥٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١١٣). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «موجِّحًا» ـ بتشديد الجيم المكسورة ـ هنا وفيما يأتي. ولم يرد اللفظ بهذا الضبط دالًّا على المعنى الوارد هنا، ولا في اللسان، ولا في التاج. وأثبتُّ ما في (د)؛ وهو الوارد فيهما. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «فقال». وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب. (جبل)].

(٥) [تكملة من الفائق (٤/ ٤٥)، والنهاية (٥/ ١٥٥ = ٩/ ٤٣٥١)، واللسان، والتاج. وقد سقطت من الأصل، و(د). وأورد أبو موسى المَدينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٩٦)، نصّ صاحبنا الهروي الوارد هنا، وفيه: «المُلجأ» بدلًا من «المُرهَق». ولعلّه هكذا وارد في نسخة أخرى. ثم قال المَدِينيّ: «ذكر الزمخشريّ أن المُلجأ إنما هو (مُوحج) ـ بتقديم الحاء على الجيم ـ واستدلّ بشعر حميد بن ثور». والنص وارد عند الزمخشري في فائقه (٤/ ٤٥): «والذي أحفظه أنا: (الوحَج): الملجأ؛ الحاء مقدَّمة... فإن صحّت الرواية عن شَمِر ـ وهو ثقة ـ فلعلّ (الوَجَح) لغة في (الوحج)». قلت: المعنى ثابت في (و ج ح)، متسق مع سائر استعمالاته، وأما مادة (و ح ج) ـ بتقديم الحاء ـ فهي مظنة التصحيف، ولم يرد فيها إلا هذا المعنى. وكذا بيت حميد. ينظر: التاج (و ح ج). (جبل)].

قالَ شَمِرٌ[١]: يُقالُ: وَجِحَ يوجَحُ وَجَحًا: إذا التَجَأ. وقد أوجَحَه بَولُه. ورَواه بَعضُهم: «مُوجَحٌ» - بفَتحِ الجِيمِ. والوَجَحُ: المَلجَأُ. وثَوبٌ مُوجَحٌ: غَلِيظٌ، كَثِيفٌ، كَثِيرُ الغَزلِ. كأنّه شَبَّهَ ما يَجِدُه المُحتَقِنُ مِنَ الامتِلاءِ بذلك. قالَ: والمُوجِحُ أيضًا: الذي يَستُرُ الشَّيءَ ويُخفِيه، مَأخُوذٌ مِنَ الوِجاحِ؛ وهو السِّترُ. والمُوجِحُ: الذي يُمسِكُ الشَّيءَ ويَمنَعُه؛ مِنَ: الوَجَحِ؛ وهو المَلجَأُ.

(و ج ر)

في حَدِيثِ[٢] عَبدِ الله بنِ أُنَيسٍ: «فوَجَرتُه بالسَّيفِ وَجرًا». قالَ القُتَيبِيُّ[٣]: يُرِيدُ طَعَنتُه. ويُقالُ: أوجَرتُه بالرُّمحِ، بالألِفِ، ولم أسمَع بـ«وَجَرتُه»في الطَّعنِ. فأمّا في الدَّواءِ فيُقالُ: وَجَرتُه، وأوجَرتُه جَمِيعًا.

(و ج ز)

في الحَدِيثِ[٤]: «أنّه قالَ عليه السلام لجَرِيرِ بنِ عَبدِ الله[٥]: إذا قُلتَ فأوْجِز، وإذا بَلَغتَ حاجتَكَ فلا تَتَكَلَّف». يُقالُ: وَجَزَ[٦] الشَّيءُ وَجازَةً: إذا أسرَعَ وخَفَّ، وكَلامٌ وَجْزٌ، ووَجِيزٌ.

---

(١) [الشرح كاملًا له في التهذيب (١١/ ١٣٦) كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٤)، والفائق (٣/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٥)، والنهاية (٥/ ١٥٦ = ٩/ ٤٣٥٢-٤٣٥٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢١٥). و«عبد الله بن أُنَيس»: صحابي (ت٥٤هـ). ينظر: (خ ش ش). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢١٦) مع تصرُّف يسير في اللفظ. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٥)، والنهاية (٥/ ١٥٦ = ٩/ ٤٣٥٣). (جبل)].

(٥) [هو جرير بن عبد الله البَجَلي؛ من أعيان الصحابة (ت٥١هـ). ينظر: (خ ل ص) هنا. (جبل)].

(٦) [في التاج (و ج ز) أنه يقال: «وَجز» - بفتح الجيم وضمها - بالمعنى المذكور. (جبل)].

(و ج س)

قَولُه تَعالى: ﴿فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ﴾ [الذاريات: ٢٨]؛ أي[١]: أضمَرَ منهم خَوفًا.

وقِيلَ: أوجَسَ؛ أي: أحَسَّ، ووَجَدَ، ووَقَعَ في نَفسِه. ومِثلُه قَولُه تَعالى: ﴿فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ﴾ [طه: ٦٧].

وفي الحَدِيثِ[٢]: «نَهى عَنِ الوَجسِ». وهو أن يَكُونَ الرَّجُلُ مع جارِيتِه، والأُخرى تَسمَعُ/ حِسَّه[٣]. وهو الفَهرُ أيضًا، وقد أفهَرَ الرَّجُلُ. [٣/ ١٤٧/ ب]

(و ج ف)

قَولُه تَعالى: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ [الحشر: ٦]؛ يُقالُ: وَجِيفُها: سُرعتُها في سَيرِها. وأوجَفَها راكِبُها إيجافًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ﴾ [النازعات: ٨]؛ أي[٤]: شَدِيدَةَ الاضطِرابِ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ١٣٩). وانظر: معانيه (٥/ ٤٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٣٩). وفيه: «وسُئل الحسنُ عن الرجل يجامع المرأةَ والأخرى تَسمع. فقال: كانوا يكرهون الوَجس». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٠٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٦)، والفائق (٤/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٥)، والنهاية (٥/ ١٥٧ = ٩/ ٤٣٥٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٧٨٣٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٤٠٤٢). (جبل)].

(٣) [في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٠٩): «الوَجس: الصوت الخفِيّ». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٢١٣). وهو وارد في معانيه (٥/ ٢١٦) كذلك. (جبل)].

(و ج م)

في حَدِيثِ[1] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «أنّه قالَ لطَلحةَ: ما لي أراكَ واجِمًا؟» أي: مُهتَمًّا. وقد وَجَمَ يَجِمُ وُجُومًا. قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: وَجَمَ؛ أي: حَزِنَ، وأجَمَ؛ أي: مَلَّ.

(و ج ن)

في حَدِيثِ[2] سَطِيحٍ الكاهِنِ: [الرجز]

تَرفَعُنِي وَجْنًا وتَهوِي بي وَجَنْ

ويُروى: «وُجُنًا»؛ أرادَ: جَمعَ وَجِينٍ. وقالَ الأزهَرِيُّ[3]: الوَجْنُ: الأرضُ الغَلِيظةُ الصُّلبةُ. وهي الوَجِينُ أيضًا، والوَجَنُ. وقَولُه[4]: «تَهوِي بي»؛ أي: تُسرِعُ بي فيها.

(و ج هـ)

قَولُه تَعالى: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ٧٩]؛ أي: قَصَدتُ بعِبادتِي، وبوَجهِي، وتَوحِيدِي إليه.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٧)، والفائق (٤/ ٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٥)، والنهاية (٥/ ١٥٧ = ٩/ ٤٣٥٥). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ١٠٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٧)، والفائق (٢/ ٣٩)، والنهاية (٥/ ١٥٧ = ٩/ ٤٣٥٥-٤٣٥٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٢٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٧/ ٣٦٢). (جبل)].

(٣) [لم أجده في ترجمته لـ(و ج ن) بالتهذيب (١١/ ٢٠٢-٢٠٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «في قوله». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ﴾ [الروم: ٤٣]؛ أي: أقِمْ قَصدَكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨]؛ أي: إلّا إيّاه. والعَرَبُ تَذكُرُ الوَجهَ وتُرِيدُ صاحِبَه، يَقُولُونَ: أكرَمَ اللهُ وَجهَكَ، يُرِيدُونَ: أكرَمَكَ اللهُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أعلَمَ أنّ الوُجُوهَ كُلَّها له؛ فأينَما وَجَّهَ أُمّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ بتَعَبُّدِها، فذلك الوَجهُ له.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الزمر: ٢٤]؛ قالَ مُجاهِدٌ(١): يَخِرُّ على وَجهِه. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الكافِرُ مَغلُولُ اليَدَينِ، ومِن شَأنِ الإنسانِ أن يَتَّقِيَ بيَدَيه، فأعلَمَ اللهُ تَعالى أنّ الكافِرَ يَتَّقِي بوَجهِه، فيَتَّقِي العَذابَ بما يَقِيهِ بغَيرِه.

وقَولُه: ﴿وَجْهَ ٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران: ٧٢]؛ أي: أوَّلَه. ومَعنى قَولِه: ﴿ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ﴾؛ قالَ قَتادةُ(٢): قالَ بَعضُهم لبَعضٍ: أعطُوهُمُ الرِّضا بدِينِهم أوّلَ النَّهارِ، واكفُرُوا بالعَشِيِّ، فإنّه أجدَرُ بأن يُصَدِّقَكُمُ النّاسُ، ويَقُولُوا: إنّكُم قد رَأيتُم منهم ما تكرَهُونَ فرَجَعتُم؛ فيَرجِعُوا عن/ دِينِهم. [٣/١٤٨/أ]

وقَولُه تَعالى: ﴿وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٤٥]؛ أي: ذو(٣) جاهٍ في الدُّنيا بالنُّبُوّةِ، وفي الآخِرةِ بالزُّلفةِ. يُقالُ: أوجَهَ فُلانٌ فُلانًا: إذا جَعَلَ له جاهًا، أي: قَدرًا ومَنزِلًا. ويُقالُ: ما له جاهٌ، ولا قاهٌ؛ أي: قَدرٌ، ولا طاعةٌ؛ أي: لا يُقادَرُ، ولا يُطاعُ.

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١٩٤). وفيه «يُجَرُّ» بدلًا من «يَخِرّ». (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (٥/ ٤٩٨). (جبل)].

(٣) [«ذو» كذا بالرفع. والأولى: «ذا» بالنصب. (جبل)].

في الحَدِيثِ[١]: «وذَكَرَ فِتَنًا كوُجُوهِ البَقَرِ»؛ يَقُولُ: إنّها تُشبِهُ بَعضُها بَعضًا.

قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٧٠]. أخبَرَ أنّها ـ يَعنِي الفِتَنَ ـ عَمياءُ، لا يُدرى أنّى يُؤتى لها.

وفي حَدِيثِ[٢] عائشةَ رضي الله عنها: «وكانَ لعَلِيٍّ وَجهٌ مِنَ النّاسِ حَياةَ فاطِمةَ رضي الله عنها»؛ أي: جاهٌ افتَقَدَه بَعدَها.

وفي حَدِيثِ[٣] أُمِّ سَلَمةَ ـ ووَعَظَت عائشةَ رضي الله عنهما حِينَ خَرَجَت إلى البَصرةِ ـ فقالَت لها: «لو أنَّ رَسُولَ الله ﷺ عارَضَكِ ببَعضِ الفَلَواتِ ناصّةً قَلُوصًا مِن مَنهَلٍ إلى مَنهَلٍ، قد وَجَّهتِ سِدافتَه[٤]، وتَرَكتِ عُهَيداه». قَولُها: «وَجَّهتِ سِدافتَه»؛ أي: أخَذتِ وَجهًا هَتَكتِ سِترَكِ فيه. قالَ القُتَيبِيُّ[٥]: ويَجُوزُ أن تكُونَ تَعنِي: وَجَّهتِها؛ أي: أزَلتِها مِنَ المَكانِ الذي أُمِرتِ أن تَلزَمِيه، وجَعَلتِها أمامَكِ. والوَجهُ[٦]: مُستَقبَلُ كُلِّ شَيءٍ. والجِهةُ: النَّحوُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٨٩)، والنهاية (٥/ ١٥٨ = ٩/ ٤٣٥٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٣٢٨)، ونعيم بن حمّاد في كتاب الفتن (برقم ٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٥)، والنهاية (٥/ ١٥٩ = ٩/ ٤٣٥٩). وقد رواه أبو بكر المروزي في مسند الصديق (برقم ٣٨) (طبعة المكتب الإسلامي ببيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط)، والطبري في تاريخه (٣/ ٢٠٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٥١-٣٥٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٨)، والفائق (٢/ ١٦٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٥)، والنهاية (٥/ ١٥٩ = ٩/ ٤٣٥٨). (جبل)].

(٤) [ينظر: (س د ف) هنا. (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٩٣). وكذا التهذيب (٦/ ٣٥٢). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٦/ ٣٥١). وهو وارد في العين (٤/ ٦٦). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أهلِ البَيتِ: «لا يُحِبُّنا الأحدَبُ المُوَجَّهُ». قالَ أبو العَبّاسِ: هو صاحِبُ الحَدَبَتَينِ: واحِدةٌ مِن خَلفٍ، وأُخرى مِن قُدّامٍ[٢].

باب الواو مع الحاء

(و ح د)

قَولُه تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ﴾ [سبأ: ٤٦]؛ أي: أعِظُكم بخَصلةٍ واحِدةٍ، وبمَوعِظةٍ واحِدةٍ، وهي هذه: ﴿أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ﴾. وقِيلَ: أعِظُكم أن تُوَحِّدُوا اللهَ تَعالى.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [الأحزاب: ٣٢]. ولم يَقُل: كواحِدةٍ؛ لأنّ أحَدًا نَفيٌ عامٌّ للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، والواحِدِ والجَماعةِ.

ومِن صِفاتِه: «الواحِدُ الأحَدُ». قالَ الأزهَرِيُّ[٣]: الفَرقُ بَينَهما أنّ «الأحَدَ» بُنِيَ لنَفيِ ما يُذكَرُ معه مِنَ العَدَدِ. / والواحِدُ: اسمٌ لمُفتَتَحِ العَدَدِ. وتَقُولُ: ما [٣/١٤٨/ب] أتانِي منهم أحَدٌ، وجاءَنِي منهم واحِدٌ. و«الواحِدُ»: بُنِيَ على انقِطاعِ النَّظِيرِ، وعَوَزِ المَثِيلِ، و«الوَحِيدُ» بُنِيَ على الوَحدةِ، والانفِرادِ عَنِ الأصحابِ.

وقالَ اللهُ تَعالى: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾ [المدثر: ١١]: ﴿وَحِيدٗا﴾: مِن

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٩)، والفائق (٤/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٥)، والنهاية (٥/ ١٥٩ = ٩/ ٤٣٥٨). (جبل)].

(٢) [في التاج أن «المُوجّه» من الناس: مَن له حَدَبتان: في ظهره، وصدره. وأن «الموجَّه» كذلك: الكساء ذو الوجهين. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ١٩٤-١٩٥). وقد اختصر الهرويُّ النصَّ اختصارًا. (جبل)].

صِفةِ المَخلُوقِ؛ أي: ومَن خَلَقتُه وَحدَه، لا مالَ له، ولا وَلَدَ، ثمّ جَعَلتُ له مالًا، وبَنِينَ[١].

وفي حَدِيثِ بِلالٍ[٢]: «أنّه رَأى أُمَيّةَ بنَ خَلَفٍ يَقُولُ يَومَ بَدرٍ: يا حَدراها». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: أي: هل أحَدٌ رَأى مِثلَ هذا. وقد فَسَّرناه فيما مَضى[٤].

(وح ر)

في الحَدِيثِ[٥]: «مَن سَرَّه أن يَذهَبَ كَثِيرٌ مِن وَحَرِ صَدرِه»؛ ....

---

(١) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٤٦-٢٤٧ = ٤١٢-٤١٧)، على صاحبنا الهروي. ولكنه أسّس نقده على أن النّصّ هو الآتي: «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾؛ أي: لم يَشركني في خَلقه أحدٌ. ويكون (وحيدًا) صفة المخلوقين...»، ثم انتقد قول الهروي: «أي: لم يَشركني في خلقه أحد»؛ «لأن الله تعالى خلق الخَلق كلَّهم متوحِّدًا لا شريك له في ذلك، وليس خاصًّا للوليد بن المغيرة الذي نزلت في حقّه هذه الآياتُ...» (٢٤٦). قلتُ: ولم يرد هذا الكلام في نسخة الأصل التي عندنا، وكذا لم ترد في النسخة (د)، ولا غيرهما. وعلى ذلك؛ فلا وجه لهذا المأخذ، على الأقل في ضوء ما تحت أيدينا من النُّسَخ. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٣١)، والفائق (١/ ٢٦٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ٣٥٤ = ٣/ ٨٣٧). وقد رواه يحيى بن معين في تاريخه (برقم ١١٣٢)، والخطابي في غريبه (١/ ٢٢٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «أبو عبيدة». (جبل)].

(٤) [ينظر: (ح د ر) هنا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٢٦). وبقيته فيه: «فليصُم شهر الصَّبر، وثلاثة أيام من كل شهر»، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٨٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣١)، وابن الجوزي (٢/ ٤٥٦)، والنهاية (٥/ ١٦٠ = ٩/ ٤٣٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٧٣٧)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٤٦٧). (جبل)].

وَحَرُ[١] الصَّدرِ: غِشُّـه، وبَلابِلُه، ووَساوِسُـه. ويُقـالُ: إنّ أصـلَ هذا دُوَيبّـةٌ كالعَظاءةِ[٢]، تَلزَقُ بالأرضِ، يُقالُ لها: وَحَرةٌ.

ومنه حَدِيثُ[٣] المُلاعَنةِ: «إن جاءَت به مِثلَ الوَحَرةِ». الوَحَرةُ: جَمعُها: وَحَرٌ. شُبِّهَ العَداوةُ والغِلُّ بها لتَشَبُّثِه بالقَلبِ. وقد وَحَرَ صَدرُه، ووَغِرَ. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ[٤]: الوَحَرُ: أشَدُّ الغَضَبِ، وإنّه لَوَحِرُ الصَّدرِ عَلَيَّ. وقالَ غيرُه[٥]: الوَحَرُ: الحِقدُ، والغَيظُ.

(وح ش)

في الحَدِيثِ[٦]: «لقد بِتنا وَحْشَينِ ما لنا طَعامٌ». يُقالُ: رَجُلٌ وَحْشٌ: إذا لم يَكُن له طَعامٌ، مِن قَومٍ أوحاشٍ. وقد تَوَحَّشَ للدَّواءِ: إذا احتَمى[٧] له.

---

(١) [هذا من شرح كلٍّ من الكسائي والأصمعي، نقله عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٢٢٦)، وهو كذا في غريبه (٢/ ٣٧٠). (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د): «العضاءة» بالضاد. وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (هـ). وفي التاج (ع ظ ي) أن «العظاءة»: دُوَيبّة تُشبه سامَّ أبرص. وأمر الخلط بين الضاد والظاء معلوم. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٢٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣١)، والفائق (٤/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٦)، والنهاية (٥/ ١٦٠ = ٩/ ٤٣٦٢). وقد رواه ابن عبد البر في التمهيد (١٥/ ٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٦٧٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٢٢٧). (جبل)].

(٥) هو الليث، كما في التهذيب (٥/ ٢٢٦). وهو كذا في العين (٣/ ٢٩٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٩٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٢)، والفائق (٤/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٦)، والنهاية (٥/ ١٦١ = ٩/ ٤٣٦٣). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٢٠٨). (جبل)].

(٧) [«احتَمى له»؛ أي: أخلَى بطنَه ليتناول الدواء، كما في التاج (و ح ش)، ونحوه في (ح م ي). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «وَحَشُوا برِماحِهِم، واستَلُّوا السُّيُوفَ»؛ أي: رَمَوا بِرِماحِهِم.

وفي حَدِيثٍ[2] آخَرَ: «وَحَّشُوا[3] بأسلِحتِهِم، واعتَنَقَ بَعضُهم بَعضًا».

وفي الحَدِيثِ[4]: «لا تَحقِرَنَّ شَيئًا مِنَ المَعرُوفِ ولو أن تُؤنِسَ الوَحشانَ». يُقالُ: رَجُلٌ وَحشانٌ: إذا كانَ مُغتَمًّا، وقَومٌ وَحاشى.

(وح م)

في المَولِدِ[5]: «فجَعَلَت تَوَحَّمُ»؛ أي: تَشتَهِي اشتِهاءَ الحامِلِ. يُقالُ: وَحِمَت[6] تَوحَمُ، فهي وَحمى، بَيِّنَةُ الوِحامِ. ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٩٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٢)، والفائق (٤/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٧)، والنهاية (٥/ ١٦١ = ٩/ ٤٣٦٢). وجعله من «حديث عليّ». والنصّ فيه: «أنّه لقي الخوارجَ، فوحَّشوا...». وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٠٦٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٧٣٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٤٣). وقدّم له: «وفي حديث الحَروريين الذين قاتلوا عليًّا بالنَّهروان أنّهم...». وفيه «برماحهم» بدلًا من «بأسلحتهم»، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٩٨)، والفائق (٤/ ٤٧)، والنهاية (٥/ ١٦٠ = ٩/ ٤٣٦٢)، وقد رواه الطبراني في المعجم الصغير (برقم ٦٠٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «فوحّشوا». ويقال: «وحش» بتشديد الحاء المفتوحة وتخفيفها، كما في التاج. والتخفيف أقلّ. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٥٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٢)، والفائق (٢/ ٢٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٧)، والنهاية (٥/ ١٦١ = ٩/ ٤٣٦٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩٥٥)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٩٦١٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٣)، والفائق (٣/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٧)، والنهاية (٥/ ١٦٢ = ٩/ ٤٣٦٥). (جبل)].

(٦) [في (د): «وَحَمت» بفتح الحاء. ولم يرد هذا الضبط في (و ح م) باللسان، والتاج. (جبل)].

وهم يَقُولُونَ[1]: «وَحمى ولا حَبَلَ».

(وح ي)

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾ [القصص: ٧]؛ قِيلَ: مَعنى ﴿أَوْحَيْنَآ﴾ ها هُنا: إلقاءُ الله تَعالى/ في قَلبِها. وقالَ أبو مَنصُورٍ[2]: الذي بَعدَ هذا دَلَّ على [٣/ ١٤٩/أ] أنّه وَحيُ إعلامٍ، لا وَحيُ إلهامٍ، ألا تَراه يَقُولُ: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾. وأصلُه[3] في لُغةِ العَرَبِ: إعلامٌ في خَفاءٍ، ولذلك صارَ الإلهامُ يُسَمّى وَحيًا. ومنه قَولُه عز وجل: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: ١١١]. وقَولُه: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨]. وقِيلَ[4]: مَعنى: ﴿أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: ١١١]؛ أي: أمَرتُهم. يُقالُ: وَحى وأوحى، ووَمَأ وأومَأ: بمَعناه. قالَ العَجّاجُ[5]: [الرجز]

وَحَى لها القَرارَ فاستَقَرَّتِ

أي: أمَرَ الأرضَ بالقَرارِ.

---

(١) [في مجمع الأمثال (٣/ ٤٢٦): «يُضرب للشَّرِه والحريص على الطعام، وللذي يطلُب ما لا حاجة به إليه». وانظر: التهذيب (٥/ ٢٧٩-٢٨٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٢٩٧). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٥/ ٢٩٧). وهو كذا في معانيه (٤/ ١٠٠). (جبل)].

(٤) [هذا من بعض ما أورده الزجّاج في تفسير هذه الآية كما في التهذيب (٥/ ٢٩٦-٢٩٧)، وهو كذا في معانيه (٢/ ١٧٨). (جبل)].

(٥) [في ديوانه (برواية الأصمعي وشرحه، وتحقيق د. عزّة حسن، ٢٦٦). والضمير المستتر في (وحى) يعود إلى الله تعالى، والبارز في (لها) يعود إلى الأرض. وجاء في شرحه: «أي: أوحى إليها أن استقرّي؛ فاستقرّت». وانظر كذلك: معاني القرآن للزجّاج (٢/ ١٧٨)، والتهذيب (٥/ ٢٩٦). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥]؛ أي: ألهَمَها.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾ [مريم: ١١]؛ أي: أومأ، ورَمَزَ. وقِيلَ: كَتَبَ لهم بيَدِه في الأرضِ.

وقَولُه: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ [الأنعام: ١٢١]؛ أي: يُوَسوِسُونَ، فيُلقُونَ في قُلُوبِهِمُ الجِدالَ بالباطِلِ.

وفي الحَدِيثِ(١): «الوَحَى الوَحَى». وهو السُّرعةُ. والفِعلُ منه: تَوَحَّيتُ تَوَحِّيًا.

باب الواو مع الخاء

(وخ ز)

في الحَدِيثِ(٢): «فإنّه وَخزُ إخوانِكم مِنَ الجِنِّ». الوَخزُ(٣): طَعنٌ لَيسَ بنافِذٍ.

وقالَ(٤) سُلَيمانُ بنُ المُغِيرةِ: «قُلتُ للحَسَنِ: أرَأيتَ البُسرَ، والتَّمرَ، أيُجمَعُ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٧)، والنهاية (٥/ ١٦٣ = ٩/ ٤٣٦٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٥٥٧٢)، والحاكم في المستدرك (برقم ٣٤٤٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٧)، والنهاية (٥/ ١٦٣ = ٩/ ٤٣٦٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٥٢٨)، والبزّار في مسنده (برقم ٢٩٨٦). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٧/ ٤٩٣). وهو كذا في العين (٤/ ٢٩١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٤٩٤). و«سليمان بن المغيرة»: هو أبو سعيد سليمان بن المغيرة القيسيّ. =

بَينَهما؟ قالَ: لا». قُلتُ: البُسرُ: الذي يَكُونُ فيه الوَخزُ. وقالَ شَمِرٌ[١]: الوَخزُ: القَلِيلُ. يُقالُ: بها وَخزٌ مِن بَنِي فُلانٍ. فشَبَّهَ ما أرطَبَ في قِلَّتِه بالوَخزِ.

(وخ ش)

في الحَدِيثِ[٢]: «إنّ قَرنَ الكَبشِ مُعَلَّقٌ في الكَعبةِ قد وَخُشَ»؛ أي: يَبِسَ، وتَضاءَلَ[٣].

(وخ ط)

في حَدِيثِ[٤] أبي أُمامةَ: «فاتَّبَعناه عليه السلام، فلَمّا سَمِعَ وَخْطَ نِعالِنا»؛ أي: خَفْقَ نِعالِنا.

(وخ ف)

في الحَدِيثِ[٥]: «دَعا بمِسكٍ، ثمّ قالَ: ....

= إمام، حافظ، ثَبت. حدَّث عن الحسن البصريّ، وغيره. وحدَّث عنه الثوريّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٦٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٤١٥-٤١٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٧/ ٤٩٤) كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٧٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٤)، والفائق (٤/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٧)، والنهاية (٥/ ١٦٤ = ٩/ ٤٣٦٩). وقد رواه الطبري في تاريخه (١/ ٢٧٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «فتضاءل». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٧)، والنهاية (٥/ ١٦٤ = ٩/ ٤٣٦٩). و«أبو أُمامة»: هو أسعد بن زُرارة، من كبار الصحابة (ت١هـ). ينظر: (ح س ك) هنا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٥٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٥)، والفائق (٤/ ٤٩)، والنهاية (٥/ ١٦٤ = ٩/ ٤٣٦٩). وقد رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٠٧)، =

أوخِفِيه في تَورٍ[1]». يَقُولُ: اضربِيه بالماءِ. والوَخِيفُ: الخِطمِيُّ[2] المَضرُوبُ، وقد أوخَفتُه. والمِيخَفُ: الإناءُ يُوخَفُ فيه/ . [٣/١٤٩/ب]

وفي الحَدِيثِ[3]: «وكَشَفَ لنا عَن سُرّتِه، فكأنّها مِيخَفُ لُجَينٍ»؛ أي: مُدهُنُ[4] فِضّةٍ.

(و خ ي)

قَولُه تَعالى: ﴿فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾ [آل عمران: ١٠٣]؛ أي: مُتَوادِّينَ. وقِيلَ[5]: هو أخُوه؛ لأنّ مَقصِدَه مَقصِدُ أخِيه، مِن قَولِكَ: يَتَوَخّى الحَقَّ، ويَتَأخّاه؛ أي: يَقصِدُه ويَتَحَرّاه. والعَرَبُ تَقُولُ: خُذ على هذا الوَخى؛ أي: على هذا الصَّوبِ والقَصدِ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «اذهَبا فتَوَخَّيا»؛ أي: اقصِدا الحَقَّ فيما تَصنَعانِه مِنَ

= وفي الطبقات (٤/ ٩٢)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٠٤٣)، وابن عساكر في تاريخه (٢١/ ٤٥٧). (جبل)].

(١) [في التاج (ت و ر) أن: «التَّور»: إناء من نُحاس، أو حَجَر، يُشرب فيه، وأنه بين أن يكون عربيًّا أو دخيلًا. (جبل)].

(٢) [«الخطمِيّ» - بفتح الخاء وكسرها: نبات يُغسَل به الرأس، كما في التاج (خ ط م). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٥)، والنهاية (٥/ ١٦٤ = ٩/ ٤٣٧٠). (جبل)].

(٤) [في التاج (د هـ ن) أن «المُدهُن»: هو الأداة التي يوضع فيها الدُّهن، وأنها إحدى كلمات دالة على الأدوات جاءت على «مُفعُل» شذوذًا، منها: المُكحُل، والمُنخُل، وغيرها. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ٦٢٧). وجعله من قول بعض النحويين. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٦)، والفائق (٣/ ٣٠٨)، والنهاية (٥/ ١٦٤ = ٩/ ٤٣٧١). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٦٨٩٧)، والدارَقُطنِيّ في سننه (برقم ٤٥٨٠). (جبل)].

القِسمةِ، وليَأخُذ كُلٌّ واحِدٍ منكما ما تُخرِجُه القِسمةُ إليه[١] بالقُرعةِ.

باب الواو
مع الدال

(و د د)

في صِفاتِ الله سُبحانَه: «الوَدُودُ». قالَ أبو بَكرٍ[٢]: هو المُحِبُّ لعِبادِه، يُقالُ: وَدِدتُ الرَّجُلَ أوَدُّه وُدًّا، ووَدًّا، ووِدادًا، ومَوَدّةً، [ومَوِدِدةً، ووِدادةً، ووَدادةً][٣].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ أي: وَدَّ المُنافِقُونَ ما عَنِتَ المُؤمِنُونَ في دِينِهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٦]؛ أي: يَتَمَنّى.

وقَولُه تَعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]؛ قالَ[٤] ابنُ عَبّاسٍ: مَحَبّةً في قُلُوبِ الصّالِحِينَ. وقالَ[٥] عُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه: «ما أحَدٌ مِنَ النّاسِ يَعمَلُ خَيرًا، أو شَرًّا، إلّا رَدّاه اللهُ رِداءَ عَمَلِه». يَعنِي أنّه يُظهِرُ ذلك عليه، فيَجعَلُه لِباسًا له؛ فيُعرَفُ به.

---

(١) [«إليه» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ). وهو في التهذيب (١٤/ ٢٣٦). (جبل)].

(٣) [ليس في (د)، و(هـ). (جبل)].

(٤) [جاء في التهذيب (١٤/ ٢٣٦): «وقال الفرّاء في قوله ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾: في صدور المؤمنين قاله بعض المفسرين»، وهو كذا في معانيه (٢/ ١٧٤). ولم يُسمّ أحدًا. (جبل)].

(٥) [رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٦٥٦٨)، والطبري في تفسيره (١٨/ ٢٦٢). (جبل)].

(و د س)

في حَدِيثِ[١] خُزَيمةَ ـ وذَكَرَ السَّنةَ ـ فقالَ: «وأيبَسَتِ الأرضُ[٢] الوَدِيسَ». الوَدِيسُ: ما أخرَجَته الأرضُ مِنَ النَّباتِ. يُقالُ: أودَسَتِ الأرضُ، وما أحسَنَ وَدْسَها! وأبشَرَت[٣]، وما أحسَنَ بَشَرتَها، [وما أحسَنَ مَشَرتَها!][٤]. كُلٌّ ذلك سَواءٌ.

(و د ع)

قَولُه تَعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]؛ يُقالُ[٥]: مُستَقَرٌّ في الصُّلبِ، ومُستَودَعٌ في الرَّحِمِ.

وفي شِعرِ[٦] العَبّاسِ رضي الله عنه، حِينَ مَدَحَ رَسُولَ الله ﷺ، فقالَ: [المنسرح]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٣٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٨)، والنهاية (٥/ ١٦٥ = ٩/ ٤٣٧٣). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٧٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٣٧٣). و«خُزَيمة»: هو خُزيمة بن حَكيم السُّلَمي. قيل: له صُحبة. ينظر: (ب ر م) هنا. (جبل)].

(٢) [في (د): «وأيبست أرضَ الوديسِ». (جبل)].

(٣) [في (د): «أنشرت» بالنون هنا، وفي «بشرتها» الآتية كذلك. وهو تصحيف. وفي التاج (ب ش ر) أنه يقال: «أبشرت الأرضُ»: إذا أخرجت نباتها، وأن «بَشَرة الأرض»: ما ظهر من نباتها. ولا نجد مثل ذلك في (ن ش ر). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). وفي التاج (م ش ر) أنه يقال: «أمشرت الأرضُ»: أخرجت نباتَها، وأن «مَشَرة الأرض»: نباتُها. (جبل)].

(٥) [الذي في التهذيب (٣/ ١٤١) نقلًا عن كلٍّ من الفرّاء والزجّاج هو «مستقَرّ في الرَّحِم، ومُستودَع في صُلب الأب». وهو كذا في معاني الفرّاء (١/ ٣٤٧)، ومعاني الزجّاج (٢/ ٢٢١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٨)، والفائق =

مِن قَبلِها طِبتَ في الظِّلالِ وفي مُستَودَعٍ حَيثُ يُخصَفُ الوَرَقُ

/ قَولُه: «مُستَودَعٌ» يَحتَمِلُ مَعنَيَينِ: أحَدُهما: الرَّحِمُ، والآخَرُ: المَوضِعُ الذي [٣/ ١٥٠/أ] استُودِعَ آدَمُ وحَوّاءُ عليهما السلام مِنَ الجَنّةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣]؛ أي: ما تَرَكَكَ. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عن أبي عُمَرَ، عن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: قالَ ابنُ عَبّاسٍ[١]: قَولُه: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾؛ أي: ما قَطَعَكَ مُذ أرسَلَكَ، ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾؛ أي: ما أبغَضَكَ. وسُمِّيَ الوَداعُ وَداعًا؛ لأنّه فِراقٌ، ومُتارَكةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «الحَمدُ لله غَيرَ مُوَدَّعٍ رَبِّي، [ولا مَكفورٍ»؛ أي: غيرَ تارِكٍ طاعةَ رَبِّي][٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «لَيَنتَهِيَنَّ النّاسُ[٥] عن وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ، أو لَيَختِمَنَّ اللهُ

= (٣/ ١٢٣)، والنهاية (٥/ ١٦٨ = ٩/ ٤٣٧٧). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٦٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٤١٧). (جبل)].

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٤). بلفظ «ما تركك». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٨)، والنهاية (٥/ ١٦٨ = ٩/ ٤٣٧٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٤٥٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٨٤٥). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ١٣٨-١٣٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٣٩)، والفائق (٤/ ٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٨)، والنهاية (٥/ ١٦٥ = ٩/ ٤٣٧٣-٤٣٧٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٤٠) (٨٦٥)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٧٩٤). (جبل)].

(٥) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٤٧-٢٤٨ = ٤١٨-٤١٩)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن نقل نصَّ الهروي الوارد هنا: قلت: =

على قُلُوبِهم»؛ أي: عن تَركِهم إيّاها. وقالَ شَمِرٌ(١): زَعَمَتِ النَّحوِيّةُ(٢) أنّ العَرَبَ أماتُوا مَصدَرَه، وماضِيَه. والنَّبِيُّ ﷺ أفصَحُ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «إذا لم يُنكِرِ النّاسُ المُنكَرَ(٤) فقد تُوُدِّعَ منهم»؛ أي أُسلِمُوا إلى ما استَحَقُّوه مِنَ النَّكِيرِ عليهم، كأنّهم تُرِكُوا وما استَحَقُّوه مِنَ

= كذا رَوى: «لَيَنتَهينّ الناس»، على الجمع، اسم الجنس، وذلك خطأ. وليسَ كلّ الناس يتركونَ صلاة الجمعة وحضورها من غير عذر يَمنعُ، معاذَ الله أن يترك الناسُ المسلمون كلهم صلاة الجمعة والجماعات. لو فعلوا لوجبَ على الإمام قتالهم ومَنعهم من ذلك. وإنما لفظ الحديث: (لَيَنتهينّ أقوامٌ عن تركهم الجُمعات). هذا الذي جاء في الحديث بلفظِ الواحدِ، على التنكير والتقليل. ليس كل المسلمين يفعلون ذلك، إنما يفعله ضعفاء الدين، فُسَّاقٌ أو مبتدعون مُرَّاقٌ، لا يرون الصلاة في الجماعات إلا من إمام معصوم على قولهم، ولا يُعبأ بقولِهم ولا خلافهم؛ إذ هم مخالفون للإجماع، مُرّاق على الشرع. أما قوله: (عَن وَدعهم)، فهي لغة ضعيفة قلّما تُستعمل في الحديث، وفي الكلام، يَعُدّها علماء اللغة لحنًا، وإنما هي من قول بعض الرواة للحديث، لا من كلام النبي عليه السلام لأنه كان عليه السلام يتكلّم بأفصح اللغات لا بأردئها، إذ هو مُنَزّه عن كلّ عَيب، فكان ينبغي للمصنّف أن يَذكر ذلك، ولعلّه ما درى أنّها لحنٌ، أو سها، فما أكثر سهوه!». وقد جاء اللفظ في النُّسَخ موافقًا لما ورد في الأصل هنا. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٣/ ١٣٩) كذلك. (جبل)].

(٢) [علّق العلّامة الطناحي على كلمة «النحوية» هذه بقوله: «تعبير جميل لم أره من قبل». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٣٦). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (٤/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٩)، والنهاية (٥/ ١٦٦ = ٩/ ٤٣٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٦٥٢١)، والبزّار في مسنده (برقم ٢٣٧٤). (جبل)].

(٤) [توقّف أبو موسى المَدينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٩٧)، عند لفظ هذا الجزء من الحديث، وقال ـ بعد أن أورد نصّه كما هو وارد هنا: «وليس الحديث هذا»، ثم أورده بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما: «قال رسول الله ﷺ إذا رأيتَ أُمّتي تهاب الظالمَ أن تقول: إنكَ ظالم، فقد تُودِّع منهم». (جبل)].

المَعاصِي حَتّى يَصِيرُوا فيها؛ فيَستَوجِبُوا العُقُوبةَ؛ فيُعاقَبُوا. وأصلُه مِنَ التَّودِيعِ؛ وهو التَّركُ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «دَع داعِيَ اللَّبَنِ». يُرِيدُ: دَع منه في الضَّرعِ شَيئًا لِيَستَنزِلَ لَكُمُ اللَّبَنَ، ولا تَنهَكه حَلبًا؛ فيَنقَطِعَ.

وفي حَدِيثِ[٢] طِهفةَ: «قالَ ﷺ: لكم يا بَنِي نَهدٍ وَدائعُ الشِّركِ»؛ يُرِيدُ: العُهُودَ. يُقالُ: تَوادَعَ الفَرِيقانِ: إذا أعطى كُلُّ واحِدٍ منهما الآخَرَ عَهدًا ألّا يَغزُوَه. وكانَ اسمُ ذلك العَهدِ وَدِيعًا. قالَ ذلك أبو مُحَمَّدٍ القُتَيبِيُّ[٣]. يُقالُ: أعطَيتُه وَدِيعًا؛ أي: عَهدًا.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «سَعى معه عَبدُ الله بنُ أُنَيسٍ وعليه ثَوبٌ مُتَمَزِّقٌ[٥]، فلَمّا

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٣٠)، وابن قتيبة (٢/ ٣٥٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٠)، والفائق (٢/ ١٠٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٩)، والنهاية (٥/ ١٦٧ = ٩/ ٤٣٧٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٠٢)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٦٥٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ١٤٢). وكذا شرحه (١٤١-١٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٣٩)، والفائق (٢/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٩)، والنهاية (٥/ ١٦٧ = ٩/ ٤٣٧٦). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (١/ ١٢١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٣٩)، والفائق (٤/ ٥١)، والنهاية (٥/ ١٦٦ = ٩/ ٤٣٧٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٤٨). وابن أُنيس: صحابي (٥٤هـ) (خ ش ش). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «فتمزَّق». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب الحديث للخطّابي (١/ ١.٢١)، والنهاية بالموضع السابق، وغيرها. وهو الأنسب لسياق الحديث. (جبل)].

انصَرَفَ دَعا له بثَوبٍ، فقالَ: تُوَدِّعُه[١] بخَلَقِكَ هذا». التَّودِيعُ: أن تَجعَلَ ثَوبًا وِقايةَ ثَوبٍ. وهو ثَوبٌ مِيدَعٌ؛ أي: مُبتَذَلٌ.

(و د ف)

[٣/ ١٥٠/ب] في الحَدِيثِ[٢]: «في الأُدافِ الدِّيةُ»؛ / يَعنِي: في الذَّكَرِ. سُمِّيَ أُدافًا بالقَطرِ. يُقالُ[٣] وَدَفَتِ الشَّحمةُ: إذا قَطَرَت، واستَودَفتُها أنا.

(و د ق)

في الحَدِيثِ[٤]: «فتَمَثَّلَ له جِبرِيلُ على فَرَسٍ وَدِيقٍ»؛ يَعنِي: التي تَشتَهِي الفَحلَ.

(و د ن)

في حَدِيثِ[٥] ذي الثُّدَيَّةِ: «أنّه مُؤدَنُ اليَدِ». ورُوِيَ: «مَودُونَ اليَدِ». قالَ

---

(١) [في النهاية (و دع) (٥/ ١٦٦-١٦٧ = ٩/ ٤٣٧٥) «تودَّعه» بصيغة الأمر. وفيه: «أي: صُنه به. يريد البس هذا الذي دفعتُ إليك في أوقات الاحتفال والتزيُّن». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٠)، والفائق (١/ ٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥)، والنهاية (٥/ ١٦٨ = ٩/ ٤٣٧٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١٩٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٦٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٠)، والفائق (٣/ ١٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٩)، والنهاية (٥/ ١٦٨ = ٩/ ٤٣٧٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٢٤٩٩)، وابن جرير الطبري في تفسيره (برقم ٩٠٧) (٢/ ٥٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٣٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٢)، والفائق (١/ ١٦٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ =

أبو بَكرٍ: مَن رَوى «مَودُونَ اليَدِ»، و«مُؤدَن» فهو مَأخُوذٌ مِن قَولِ العَرَبِ: وَدَنتُ الشَّيءَ، وأودَنتُه: إذا نَقَصتَه، وصَغَّرتَه.

وفي الحَدِيثِ[1]: «وعليه قِطعةُ نَمِرةٍ قد وَصَلَها بإهابٍ قد وَدَنَه»؛ أي: بَلَّه. يُقالُ: وَدَنتُ القِدَّ[2] أدِنُه وَدْنًا[3]: إذا بَلَلتَه. وخُبزٌ وَدِينٌ: إذا كانَ مَبلُولًا.

ومنه ما جاءَ في حَدِيثِ[4] ظَبيانَ: «إنّ وَجًّا[5] كانَت[6] لبَنِي فُلانٍ، غَرَسُوا وِدانَه، ودَيَّثُوا[7] خُشّانَه، ورَعَوا قُريانَه». الوِدانُ: مَواضِعُ النَّدى والماءِ التي

= (٣/ ٣٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٩)، والنهاية (٥/ ١٦٩ = ٩/ ٤٣٨٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٠٦٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٧٣٠). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٤١)، والفائق (٤/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٥٩)، والنهاية (٥/ ١٦٩ = ٩/ ٤٣٧٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٣١٣٨) (٣/ ١١٧). (جبل)].

(٢) [في التاج (ق د د) أن «القِدّ»: هو الإناء من جِلد، وهو الجِلد غير المدبوغ تُخصف به النعال، وهو ـ كذلك ـ السَّير (مفرد سيور) يُقطَع من جِلد مدبوغ. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «وَدَنًا» بفتح الدال. وأثبتُّ ما في (د). وهو الوارد في (و د ن) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٠)، والنهاية (٥/ ١٦٩ = ٩/ ٤٣٨٠). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٣). و«ظَبيان»: هو ظَبيان كُدادة الإيادي، كان ممن وفدوا على النبيّ ﷺ، من سَراة مَذحِج. ينظر: (ب ي ض) هنا. (جبل)].

(٥) [في اللسان (و ج ج) أن «وَجًّا» هذه موضعٌ بالبادية، أو موضع بناحية الطائف تحديدًا. (جبل)].

(٦) [في (د): «كان» بدلًا من «كانت». (جبل)].

(٧) [في (د): «وذنَّبوا». وهو تصحيف. وفي اللسان (د ي ث) أنه يقال: «ديَّث الطريقَ: وطَّأه، وطريق مُديَّث؛ أي: مُذلَّل». ولم يرد لـ«ذنَّب» معنًى يناسب سياقنا هنا. (جبل)].

تَصلُحُ للغِراسِ؛ مِن: وَدَنتُ الشَّيءَ: إذا بَلَلتَه. وأرادَ بالخُشّانِ: ما خَشُنَ مِنَ الأرضِ. وبالقُريانِ: مَجارِيَ الماءِ، الواحِدُ: قَرِيٌّ.

(و د ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ [التوبة: ١٢١]؛ يُقالُ: وادٍ وأودِيةٌ، على غَيرِ قِياسٍ، وقد جُمِعَ: أوداةٌ. قالَ جَرِيرٌ[١]: [الوافر]

عَرَفتُ بِبُرْقةِ الأوداةِ رَسمًا مُحِيلًا طالَ[٢] عَهدُكِ في رُسُومِ

ويُقالُ: وَدى الوادِي يَدِي: إذا سالَ.

ومنه قَولُه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥]؛ قالَ الأزهَرِيُّ: يَعنِي أودِيةَ الأرضِ، إنّما هو مَثَلٌ لقَولِهِمُ الشِّعرَ، كما تَقُولُ: أنا لك في وادٍ، وأنتَ لي في وادٍ آخَرَ، إنّما تُرِيدُ: أنا لك في وادٍ مِنَ النَّفعِ، أي: في صِنفٍ، وأنتَ لي في صِنفٍ [آخَرَ][٣]. والمَعنى: أنّهم يُغلُونَ في المَدحِ، والذَّمِّ، يَمدَحُونَ فيَكذِبُونَ، ويَذُمُّونَ فيَظلِمُونَ.

[وفي حَدِيثِ[٤] أبي هُرَيرةَ: «لم يَكُن يَشغَلُنِي عن رَسُولِ الله ﷺ الوَدْيُ».

---

(١) [في ديوانه (بشرح محمد بن حبيب، وتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ١١٠). وفيه: «الوَداء» بدلًا من «الأوداة». وجاء في شرح محمد بن حبيب له: «(الوداء): وادٍ أعلاه لبني العدوية، والتَّيم، وأسفله لبني كُليب، وضَبّة». وفي الديوان أيضًا: «طاب» بدلًا من «طال»، مع الإشارة إلى وجود تلك الأخيرة في نسخة أخرى. وينظر: اللسان (و د ي). (جبل)].

(٢) في (د): «طاب» بدلًا من «طال». (جبل)].

(٣) [تكملة من (د)، و(هـ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٢٧-٢٢٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٢)، والفائق (٤/ ٥١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٠٠)، والنهاية (٥/ ١٧٠ =

الوَدْيُ: هي صِغارُ النَّخلِ، واحِدتُها: وَدِيَّةٌ][1].

[٣/ ١٥١/أ]

/ باب الواو مع الذال

(و ذ ء)

في حَدِيثِ[2] عُثمانَ رضي الله عنه: «قامَ[3] رَجُلٌ، فنالَ منه، فوَذَأه ابنُ سَلامٍ[4]؛ فاتَّذَأ»؛ أي[5]: زَجَرَه؛ فانزَجَرَ. قالَ أبو زَيدٍ: هو إذا حَقَرتَه.

(و ذ ر)

قَولُه عز وجل: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [المدثر: ١١]؛ يَقُولُ[6]: كِلْهُ إلَيَّ؛ فإنِّي أُجازِيه، وأكفِيكَ أمرَه.

= =٩/ ٤٣٨١). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٦٢٧٠)، وأحمد في مسنده (برقم ٤٤٥٣). (جبل)].

(١) [ليس في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٥٢). وفيه أن هذا قد حدث حين بدأ سيدنا عثمان رضي الله عنه يخطُب ذات يوم فحدث المذكور هنا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٤)، والفائق (٤/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٠)، والنهاية (٥/ ١٧٠ = ٩/ ٤٣٨٢). وقد رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٥٨٧)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٣٢٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «قال». وهو تحريف. (جبل)].

(٤) [هو عبد الله بن سَلام؛ الصحابي الجليل (ت٤٣هـ). ينظر: (ن ع ث) هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأمويّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٥٢). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣١٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ١١) بلا عَزو. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «إنّي أخافُ ألّا أذَرَه». قالَ[٢] أبو بَكرٍ: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: مَعناه: إنّي أخافُ ألّا أذَرَ صِفتَه، ولا أقطَعُها مِن طُولِها. وقالَ أحمَدُ ابنُ عُبَيدٍ[٣]: مَعناه: أخافُ ألّا أقدِرَ على فِراقِه؛ لأنّ أولادِي منه، ولأسبابٍ بَينِي وبَينَه.

وفي حَدِيثِ[٤] عُثمانَ رضي الله عنه: «رُفِعَ إليه رَجُلٌ قالَ لآخَرَ: يا ابنَ شامّةِ الوَذْرِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: هي كَلِمةٌ مَعناها القَذفُ. والوَذرةُ: القِطعةُ مِنَ اللَّحمِ مِثلُ الفِدْرةِ. وإنّما أرادَ: يا ابنَ شامّةِ المَذاكِيرِ، أي: كأنّها كانَت تَشَمُّ[٦] كَمَرًا مُختَلِفةً، فكَنّى عَنِ الكَمَرِ، والعَرَبُ تَسابُّ بها. وقالَ أبو زَيدٍ: أرادَ بها القَذفَ.

وفي الحَدِيثِ[٧]:

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ١١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٤)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٠)، والنهاية (٥/ ١٧١ = ٩/ ٤٣٨٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) الشرح كاملًا في التهذيب (١٥/ ١١) بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٣) [هو أحمد بن عبيد بن ناصح. لغويّ، كوفيّ (ت٢٧٣هـ). ينظر: (ب ر م) هنا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣١٣)، والحربي (١/ ٢٥٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٥)، والفائق (٤/ ٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٠)، والنهاية (٥/ ١٧٠ = ٩/ ٤٣٨٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٨٩٦٦)، والدارَقُطنِيّ في سننه (برقم ٣٤٧٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٣١٤) مع تصرُّف بالتقديم والتأخير. وآخِر نصّه: «تَسابّ بها»، وكذا في التهذيب (١٥/ ١٠). وفيه كلام أبي زيد في آخِر الشرح. (جبل)].

(٦) [«تَشَمّ» هكذا بفتح الشين، وفيها الضم كذلك، كما في التاج (ش م م). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٥)، والفائق =

«فأتَينا[1] بثَريدةٍ كَثِيرةِ الوَذْرِ»؛ أي[2]: كَثِيرةِ بِضَعِ اللَّحمِ.

(و ذ ف)

في حَدِيثِ[3] الحَجّاجِ: «قامَ يَتَوَذَّفُ حَتّى دَخَلَ على أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ رضي الله عنهما». قالَ أبو عَمرٍو[4]: وهو التَّبَختُرُ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[5]: هو الإسراعُ.

في الحَدِيثِ[6]: «أنّه نَزَلَ بأُمِّ مَعبَدٍ وَذْفانَ مَخرَجِه إلى المَدِينةِ»؛ أي: حِدْثانَ مَخرَجِه، وسِرعانَ[7] مَخرَجِه.

= (٢/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٠)، والنهاية (٥/ ١٧٠ = ٩/ ٤٣٨٢)، وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٨٤٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٦١٢٦). (جبل)].

(١) [في النهاية بالموضع السابق: «فأُتِينا» ـ بالبناء للمجهول. (جبل)].

(٢) [هذا الشرح وارد في التهذيب (١٥/ ١١). وفيه: «قِطَع» بدلًا من: «بِضَع». وهما بمعنًى. وزاد في النهاية بالموضع السابق: «والوَذرة ـ بالسكون: القِطعة من اللحم». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٠). وفيه أن ذلك كان بعد قَتله ابنَ الزُّبير، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٣١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٠)، والنهاية (٥/ ١٧١ = ٩/ ٤٣٨٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٥٤٥) (٢٢٩)، وابن عساكر في تاريخه (٦٩/ ٢٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «أبو عُمر». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). وهو الصواب الوارد في غريب الحديث لأبي عبيد (٥/ ٥٣١)، وتهذيب الأزهري (١٥/ ٢٠). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٥٣١). وقد نقله عن أبي عبيدة، وكذا في التهذيب (١٥/ ٢٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٤٦)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٠)، والنهاية (٥/ ١٧١ = ٩/ ٤٣٨٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٢١). (جبل)].

(٧) [في (د): «سَرعان» بفتح السين. وفي التاج (س ر ع) أنها مثلَّثة. (جبل)].

(و ذ ل)

في حَدِيثِ[١] عَمرٍو[٢]: «فما زِلتُ أرُمُّ أمرَكَ بوَذائِله، وأصِلُه بوَصائِله». الوَذائلُ: جَمعُ وَذِيلةٍ؛ وهي السَّبِيكةُ مِنَ الفِضّةِ.

(و ذ م)

في حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «لئن وَلِيتُ بَنِي أُمَيّةَ لأَنفُضَنَّهم نَفضَ القَصّابِ التِّرابَ الوَذِمةَ». يُقالُ[٤]: / الصَّوابُ: «الوِذامَ التَّرِبةَ». والوِذامُ: واحِدتُها وَذِمةٌ. وهي الحُزّةُ مِنَ الكَرِشِ، أوِ الكَبِدِ. ومنه قِيلَ لسُيُورِ الدِّلاءِ: الوَذَمُ؛ لأنّها مُقَدَّرةٌ طِوالٌ. والتِّرابُ: التي سَقَطَت في التُّرابِ؛ فتَتَرَّبَت، والقَصّابُ يَنفُضُها. وقالَ شَمِرٌ[٥] في قَولِه: «نَفضَ القَصّابِ التِّرابَ الوَذِمةَ»: [٣/١٥١/ب]

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٤-١٥) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٤٦)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦١)، والنهاية (٥/ ١٧١ = ٩/ ٤٣٨٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٩٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «عُمَر». وهو سَهو. والمقصود هو سيِّدنا عمرو بن العاص يخاطب سيدنا معاوية رضي الله عنهما. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٣٧٦)، والنهاية (٥/ ١٧١ = ٩/ ٤٣٨٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٢٩)، و الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٦٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٦)، والفائق (١/ ١٥٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦١)، والنهاية (١/ ١٨٥ = ٩/ ٤٣٨٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٥٨١٠)، وابن عساكر في تاريخه (٢١/ ١١٤). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٢٧). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٢٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٨) كذلك. (جبل)].

إنّه أرادَ بالقَصّابِ السَّبُعَ، والتِّرابُ: أصلُ ذِراعِ الشّاةِ، والسَّبُعُ إذا أخَذَ الشّاةَ قَبَضَ على ذلك المَكانِ، فنَفَضَ الشّاةَ. قالَ: والوَذَمةُ في حَياءِ النّاقةِ: زِيادةٌ في اللَّحمِ، تَنبُتُ، فلا تَلقَحُ إذا ضَرَبَها الفَحلُ. قالَ: ويُقالُ للدَّلوِ: وَذِمَت، إذا انقَطَعَ وَذَمُها. وقالَ أبو سَعِيدٍ[١]: الكُرُوشُ كُلُّها تُسَمّى تَرِبةً؛ لأنّها يَحصُلُ فيها التُّرابُ مِنَ المَرتَعِ. قالَ: والوَذِمةُ: التي أُخمِلَ باطِنُها، والكُرُوشُ وَذِمةٌ؛ لأنّها مُخمَلةٌ، ويُقالُ لخَملِها: الوَذَمُ. قالَ: فيَقُولُ: لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم مِنَ الدَّنَسِ، ولأُطَيِّبَنَّهم بَعدَ الخَبَثِ.

وفي حَدِيثِ[٢] أبي هُرَيرةَ: «حِينَ سُئلَ عن كَلبِ الصَّيدِ، فقالَ: إذا وَذَّمته، وأرسَلتَه، وذَكَرتَ اسمَ الله، فكُلْ». تَوذِيمُ[٣] الكَلبِ: أن يُشَدَّ في عُنُقِه سَيرٌ؛ فيُعلَمَ به أنّه مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ. والأصلُ فيه الوِذامُ؛ وهي سُيُورٌ تُقَدُّ طُولًا، واحِدتُها: وَذَمةٌ. وإنّما أرادَ بتَوذِيمِه ألّا يَطلُبَ الصَّيدَ بغَيرِ إرسالٍ، ولا تَسمِيةٍ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أُريتُ الشَّيطانَ فوَضَعتُ يَدِي على وَذَمتِه». يُرِيدُ: على قِلادتِه؛ وهو السَّيرُ الذي يَكُونُ في عُنُقِه. ووَذَّمتُ الكَلبَ، والقِردَ: إذا جَعَلتَ ذلك في أعناقِهما.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٨) كذلك. و«أبو سعيد»: هو أحمد بن خالد الضرير، لُغوي، ثقة. ينظر: (ب ب ب) هنا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٩). وآخِره: «... فكُل ما أمسك عليك». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٤٧)، والفائق (٤/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦١)، والنهاية (٥/ ١٧٢ = ٩/ ٤٣٨٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٤/ ٢٩٥). (جبل)].

(٣) [الشرح كله وارد في التهذيب (١٥/ ٢٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٢)، والنهاية (٥/ ١٧١ = ٩/ ٤٣٨٥). (جبل)].

باب الواو مع الراء

(و ر ب)

في الحَدِيثِ[١]: «وإن وارَبُوكَ[٢]»؛ أي: خادَعُوكَ، مِنَ الإرْبِ؛ وهو الدَّهاءُ. [٣/١٥٢/أ] وإن جَعَلتَه مِنَ الوَرَبِ/ ـ وهو الفَسادُ ـ، فجائزٌ. يُقالُ: عِرقٌ وَرِبٌ.

(و ر ث)

في الحَدِيثِ[٣]: «مَتِّعنِي بسَمعِي، وبَصَرِي، واجعَلْه[٤] الوارِثَ مِنِّي». قالَ ابنُ شُمَيلٍ[٥]: أي: أبقِهما معي حَتّى أمُوتَ. وقالَ غَيرُه: أرادَ بالسَّمعِ وَعيَ ما يَسمَعُ والعَمَلَ به، وبالبَصَرِ الاعتِبارَ بما يَرى.

وفي صِفتِه[٦] جَلَّ جَلالُه: «الوارِثُ»: هو[٧] الباقِي بَعدَ فَناءِ خَلقِه. ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٢)، والنهاية (٥/ ١٧٢ = ٩/ ٤٣٨٧). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٦٢٥٩). (جبل)].

(٢) [النص في النهاية بالموضع السابق: «وإن بايعتَهم واربوك». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١١٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٤٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٢)، والنهاية (٥/ ١٧٢ = ٩/ ٤٣٨٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٩٩٢٦)، والترمذي في سننه (برقم ٣٤٨٠). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «واجعلهما». وأثبتُّ ما في (د). وهو ما يدعمه ما في آخر الشرح الآتي بعد قليل. وكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ١١٧). وكذا ما قاله غيرُه. (جبل)].

(٦) [في الأصل: «من صفاته» ـ بدون واو. وأثبتُّ ما في (د). وهو الأنسب. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ١١٧). (جبل)].

فيَجُوزُ[١] أنّه أرادَ بَقاءَ السَّمعِ والبَصَرِ، وقُوّتَهما عِندَ الكِبَرِ وانحِلالِ القُوى النَّفسانِيّةِ، فيَكُونُ السَّمعُ والبَصَرُ وارِثَي سائرِ القُوى، والباقِيَينِ بَعدَها. ورَدَّ الهاءَ إلى الإمتاعِ، فلذلك وَحَّدَه، فقالَ: «واجعَله الوارِثَ منّي».

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْۚ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، وأهلَكناهُم[٢]. أي: أَلَم يُبَيِّن لهم وِراثتُهم عَنِ القَومِ المُهلَكِينَ، أنّا لو نَشاءُ أَصَبناهم بذُنُوبِهم، فأهلَكناهم كما أهلَكنا مَن وَرِثُوا أرضَه؟

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فإنّكم على إرثٍ مِن إرثِ إبراهِيمَ عليه السلام». قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: الإرثُ: المِيراثُ، وأصلُه: وِرثٌ، فقُلِبَتِ الواوُ أَلِفًا لمَكانِ الكَسرةِ. أي: إنّكم على بَقِيّةٍ مِن شَرائعِ إبراهِيمَ عليه السلام.

(و ر د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ﴾ [مريم: ٧١]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: الوِردُ[٥] عِندَ العَرَبِ مُوافاةُ المَكانِ قَبلَ دُخُولِه. وقد يَكُونُ الوِردُ دُخُولًا. ويُبَيِّنُ ذلك

---

(١) [هذا عَود إلى الحديث السابق. (جبل)].

(٢) [في (د): «أي: ألم يتبيّن لهم ـ وأورثناهم الأرض ـ عن القوم المُهلَكين أننا لو نشاء...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٠)، والحربي (١/ ١٤٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٤٩)، والفائق (١/ ٣٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٢)، والنهاية (١/ ٣٧ = ١/ ٨٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٩١٤)، والترمذي في سننه (برقم ٨٨٣). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٣٠). وكذا في التهذيب (١٥/ ١١٨). (جبل)].

(٥) [في (هـ) أن اللفظ في نسخة: «الوُرود». (جبل)].

حَدِيثُ عائشةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إنّه لَيسَ بدُخُولٍ». ويُؤَيِّـدُ[١] ذلك القُرآنُ: ألا تَسمَعُ قَولَه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١] فهم لا يَدخُلُونَها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ﴾ [القصص: ٢٣]؛ أي[٢]: بَلَغَ ماءَ مَديَنَ: قالَ زُهَيرٌ[٣]: [الطويل]

فلَمّـا وَرَدنَ المــاءَ زُرقًا جِمامُه ... وَضَعنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

أي: أشرَفُوا عليه.

[٣/ ١٥٢/ ب] والوِردُ[٤]: الماءُ الذي يَرِدُ عليه. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَبِئْسَ / ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾ [هود: ٩٨]. ويُقالُ للإبِلِ التي تَرِدُ الماءَ: وِردٌ أيضًا، وليَومِ النَّوبةِ: وِردٌ، وللحُمّى التي تَجِيءُ لوَقتٍ: وِردٌ، وللحِزبِ الذي يَجعَلُه قارِئُ القُرآنِ أجزاءً، كُلُّ جُزءٍ

(١) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (١٤/ ١٦٥)، وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٧٩). (جبل)].

(٢) [هذا أيضًا من كلام الزجّاج نقله عنه الأزهري في التهذيب في كلٍّ من الموضعين السابقين. (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بشرح ثعلب، وتحقيق مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، ١٣)، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري (٢٥١). والبيت من معلَّقته الذائعة. وهو في سياق وَصفه لنسوة في هوادجهنّ. وجاء في شرح ابن الأنباري له: «يقال: ماء أزرق: إذا كان صافيًا»، و«(الجِمام)؛ قال الأصمعي: يقال للماء إذا خرج من عيونه، فارتفع في البئر: قد جَمّ... ويُسمّى الماءُ نَفسُه جَمًّا»، و«قوله: (وضعن عصي الحاضر المتخيم)؛ معناه: أقَمنَ، كما يطرح الذي لا يريد السَّفَرَ عصاه، ويقيم»، و (المتخيِّم): الذي يتخذ خَيمة. وانظر كذلك: معاني الزجّاج (٣/ ٢٧٩)، والتهذيب (١٤/ ١٦٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٤/ ١٦٥-١٦٦). وهو وارد في العين (٨/ ٦٦). (جبل)].

منها فيه سُوَرٌ مُختَلِفةٌ على غَيرِ التَّأليفِ: وِردٌ[١].

وقَولُـه تَعالـى: ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [مريم: ٨٦]؛ قـالَ الأزهَرِيُّ[٢]: أي: مُشاةً عِطاشًا، كالإبِلِ تَرِدُ الماءَ، يُقالُ: جاءَ وِردُ بَنِي فُلانٍ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: الوِردُ: القَومُ يَرِدُونَ الماءَ، فسُمِّيَ العِطاشُ وِردًا؛ لطَلَبِهم وُرُودَ الماءِ، كما يُقالُ: قَومٌ صَومٌ؛ أي: صِيامٌ، وقَومٌ زَورٌ؛ أي: زُوّارٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: سَمِعتُ أحمَدَ بنَ يَحيى يَقُولُ: هي المُهرةُ تَنقَلِبُ حَمراءَ بَعدَ أن كانَت صَفراءَ. والوَردُ: الأحمَرُ، قالَ الفَرَزدَقُ[٣] يَصِفُ الأسَدَ: [الكامل]

ألقـى عليـهِ يَدَيـه ذو قُومِيّةٍ وَردٌ يَـدُقُّ مَجامِعَ الأوصالِ

وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: فصارَت وَردةً، أي: صارَت كلَونِ الوَردِ يَتَلَوَّنُ ألوانًا يَومَ الفَزَعِ الأكبَرِ، كما يَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المُختَلِفةُ، وهي جَمعُ دُهنٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]: هما[٥] وَرِيدانِ؛ أي: عِرقانِ يَستَبطِنانِ العُنُقَ، يَنبِضانِ أبَدًا. وكُلُّ عِرقٍ يَنبِضُ فهو مِنَ الأورِدةِ. والوَرِيدُ مِنَ

---

(١) [زاد في (د) بعد ذلك: «ويقال: قرأ فلان حِزبه ووِردَه». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، نقله عنه الأزهريُّ في التهذيب (١٤/ ١٦٤). وليس من كلام الأزهري نَفسه. وهو وارد في معاني الفراء بنصه كذلك (٢/ ١٧٢). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بشرح عبد الله الصاوي، ٧٢٩). وفي التاج (ق و م) أن «قُوميّة» الرجل: حُسن طوله. وفي اللسان (و ص ل): «الوصل ـ بكسر الواو وضمها ـ كلّ عَظم على حِدَة... والجمع: أوصال». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، نقله عنه الأزهري في التهذيب (١٤/ ١٦٤). وليس من كلام الأزهريِّ نَفسِه. والنص وارد كذا في معاني الزجّاج (٥/ ٨٠). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي الهيثم، كما في التهذيب (١٤/ ١٦٥) (جبل)].

العُرُوقِ: ما جَرى فيه النَّفَسُ والجَداوِلُ التي فِيها الدِّماءُ.

في الحَدِيثِ[١]: «هذا الذي أورَدَنِي المَوارِدَ»؛ يَعنِي: اللِّسانَ. وأرادَ: مَوارِدَ المُهلِكاتِ، فاختَصَرَ لوُضُوحِ المَعنى.

والمَوارِدُ: الطُّرُقُ إلى الماءِ، واحِدتُها: مَورِدةٌ، بالهاءِ. والمَوارِدُ: الشَّوارِعُ. ومنه الحَدِيثُ[٢]: « اتَّقُوا البِرازَ في المَوارِدِ». والمَوارِدُ: الطُّرُقُ أيضًا.

(و ر ض)

[٣/١٥٣/أ] في الحَدِيثِ[٣]: «لا صِيامَ لمَن لم يُؤَرِّض مِنَ اللَّيلِ»/ ؛ أي: لمَن لم يَنوِ. وَرَّضتُ الصَّومَ، وأرَّضتُه: إذا نَوَيتَه.

(و ر ط)

في الحَدِيثِ[٤]: «لا خِلاطَ، ولا وِراطَ». قالَ أبو بَكرٍ: قَولُه: «ولا وِراطَ»:

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٠)، والفائق (٣/ ٤٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٣)، والنهاية (٥/ ١٧٣ = ٩/ ٤٣٨٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٨٢٥)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم١١٨٤١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٠)، والفائق (٣/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٣)، والنهاية (٥/ ١٧٣ = ٩/ ٤٣٨٨). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٦١) بشرحه. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١٨٤)، وغريب الخطابي (١/ ٢٠٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠)، والنهاية (١/ ٣٩ = ٩/ ٤٣٨٩). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٩٠٩٤)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٧٠٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٥). وفيه أنه من حديث وائل بن حُجر وقد كتَب له النبي ﷺ بذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١١)، والخطابي (١/ ١٤٨)، ومجمع =

هو أن يَجعَلَ غَنَمَه في هُوّةٍ مِنَ الأرضِ؛ لِيَخفى مَوضِعُه على المُصَدِّقِ، مَأخُوذٌ مِنَ الوَرطةِ؛ وهي الهُوّةُ في الأرضِ. يُقالُ: وَقَعُوا في وَرطةٍ؛ أي: في بَلِيّةٍ تُشبِهُ البِئرَ الغامِضةَ. ويُقالُ: تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ: إذا وَقَعَت في الوَرطةِ، ثمّ يُستَعمَلُ في النّاسِ، فإذا وَقَعَ الرَّجُلُ مَوقِعًا لا يَسهُلُ المَخرَجُ منه قِيلَ: تَوَرَّطَ، واستَورَطَ. وقالَ شَمِرٌ[1]: الوِراطُ: أن يُغَيِّبَ إبِلَه في إبِلٍ أُخرى، أو في مَكانٍ؛ فلا تُرى، وقد وَرَّطَها، وأورَطَها. وقالَ أبو سَعِيدٍ: الوِراطُ: أن يُوَرِّطَ بَعضُهم بَعضًا، فيَقُولَ أحَدُهم: عِندَ فُلانٍ صَدَقةٌ، ولَيسَ عِندَه، فهو الوِراطُ، والإيراطُ.

(و ر ع)

وفي حَدِيثِ[2] عُمَرَ رضي الله عنه: «وَرِّعِ اللِّصَّ، ولا تُراعِه»؛ أي[3]: إذا رَأيتَه في مَنزِلِكَ فاكفُفه بما استَطَعتَ. ولا «تُراعِه»؛ أي[4]: ولا تَنتَظِر فيه شَيئًا. وكُلُّ شَيءٍ كَفَفتَه فقد وَرَّعتَه.

= الغرائب (٦/ ٥١)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٣)، والنهاية (٥/ ١٧٤ = ٩/ ٤٣٩٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٤). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ١٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد، ومجمع الغرائب (٦/ ٥١)، والفائق (٤/ ٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٤)، والنهاية (٥/ ١٧٤ = ٩/ ٤٣٩١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٨٨٩٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٢٤٠). وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٤٠). (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: لا تنتظر فيه شيئًا، ولا تنظُر ما يكون منه». (جبل)].

وفي حَدِيثِه[١]: «وَرِّع عنّي في الدِّرهَمِ، والدِّرهَمَينِ». يَقُولُ: كُفَّ عنّي الخُصُومَ، بأن تَنظُرَ في ذلك، وتَقضِيَ بَينَهم. يَقُولُ: تَنُوبُ عنّي في ذلك.

وفي حَدِيثِ[٢] قَيسِ بنِ عاصِمٍ: «فلا يُوَرَّعُ رَجُلٌ عن جَمَلٍ يَختَطِمُه»؛ أي: لا يُحبَسُ. يُقالُ: رَجُلٌ وَرَعٌ؛ أي: جَبانٌ، وقد وَرُعَ يورُعُ وَراعةً. ورَجُلٌ وَرِعٌ؛ أي: مُتَحَرِّجٌ، وقد وَرِعَ يَرِعُ، وهو وَرِعٌ بَيِّنُ الوَرَعِ والرِّعةِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «كانَ أبو بَكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما يُوارِعانِه»؛ يَعنِي عَلِيًّا رضي الله عنه؛ أي: يَستَشِيرانِه. قالَ أبو العَبّاسِ[٤]: المُوارَعةُ: المُناطَقةُ[٥].

(و ر ق)

[٣/١٥٣/ب] قَولُه تَعالى: ﴿فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ﴾ [الكهف: ١٩]؛ الوَرِقُ، / والوَرَقُ، والرِّقةُ: الدَّراهِمُ خاصّةً. ورَجُلٌ وَرّاقٌ: كَثِيرُ الوَرَقِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥١)، والفائق (٤/ ٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٤)، والنهاية (٥/ ١٧٤ = ٩/ ٤٣٩١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٤/ ٥٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٢)، والنهاية (٥/ ١٧٥ = ٩/ ٤٣٩٢). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٩٥٣)، وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٥٩). وقيس ابن عاصم (بن سنان التميمي): صحابي شاعر. ينظر: (ت ب ع) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٢)، والفائق (٤/ ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٤)، والنهاية (٥/ ١٧٥ = ٩/ ٤٣٩٢). (جبل)].

(٤) [جاء في التهذيب (٣/ ١٧٦): «أبو عبيد عن أبي عمرو: والموارعة: المناطقة». ولم أجده في غريب أبي عبيد المطبوع. (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية: «والمكالمة» (٥/ ١٧٥ = ٩/ ٤٣٩٢). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «في الرِّقةِ رُبعُ العُشرِ». فأمّا الوَرَقُ فهو المالُ كُلُّه.

ومنه الحَدِيثُ(٢): «عَفَوتُ لكم عن صَدَقةِ الخَيلِ والرَّقِيقِ، فهاتُوا صَدَقةَ الرِّقةِ». قالَ أبو بَكرٍ: الرِّقةُ مَعناها في كَلامِهم: الوَرِقُ، وجَمعُها: رِقاةٌ، ورِقُونَ. ويَقُولُونَ(٣): «وِجدانُ الرِّقِين يُغَطِّي أفْنَ(٤) الأفِين». يَقُولُ: الغِنى وِقايةٌ للحُمقِ.

وفي الحَدِيثِ(٥): «أنّه قالَ - أُراه - لعَمّارٍ: أنتَ طَيِّبُ الوَرَقِ». أرادَ بالوَرَقِ نَسلَه وأولادَه، شُبِّهُوا بالوَرَقِ. ووَرَقُ القَومِ: أحداثُهم. قالَه ابنُ السِّكِّيتِ(٦).

وفي الحَدِيثِ(٧): ....

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٨٩) وكذا شرحه. وهو عن أبي الهيثم، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٤)، والنهاية (٢/ ٢٥٤ = ٤/ ١٦٧٨) (ر ق هـ). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٩٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٥٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٢)، والنهاية (٢/ ٢٥٤ = ٩/ ٢٨٢٢). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٥٦٨)، والترمذي في سننه (برقم ٦٢٠). (جبل)].

(٣) [هذا من أمثال العرب، كما في مجمع الأمثال (٣/ ٤٣٢). وفيه: «الرِّقَة: الورِق، والأفن: الحُمق، والأفين: المأفون؛ وهو الأحمق... يُضرب في فضل الغِنَى والجِدَة». وكلام الهروي هنا في مضرِب المثل أوضح وأصوب. وانظر كذلك: التهذيب (٩/ ٢٨٩). (جبل)].

(٤) [في (ء ف ن) باللسان، والتاج أن: «الأفن» هو ضعف العقل، والرأي؛ يقال: «أفِنَ الرجلُ أفنًا»: إذا كان كذلك؛ فهو مأفون. ولم يرد فيهما الوصفُ «أفين». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٣)، وابن الجوزي (٢/ ٤٦٥)، والنهاية (٥/ ١٧٥ = ٩/ ٤٣٩٣). (جبل)].

(٦) [في كتابه: إصلاح المنطق (ص١٠١). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٣)، والفائق (٤/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٥)، والفائق (٤/ ٥٦)، والنهاية (٥/ ١٧٦ =

«سِنُّ[1] الكافِرِ مِثلُ وَرِقانَ[2]»؛ يَعنِي: في النّارِ. ووَرِقانُ: جَبَلٌ مَعرُوفٌ.

وفي حَدِيثِ[3] المُلاعَنةِ: «إن جاءَت به أورَقَ، جَعدًا[4]»؛ الأورَقُ[5]: الأسمَرُ. وهي الوُرْقةُ. ومنه قِيلَ للرَّمادِ: أورَقُ، وللحَمامةِ: وَرقاءُ.

(و ر ك)

وفي الحَدِيثِ[6]: «كَرِهَ أن يَسجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا»؛ يَعنِي[7]: أن يَرفَعَ وَرِكَه

= = ٩/ ٤٣٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٣٤٥)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ١٣٨٧). (جبل)].

(١) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «ضِرس». والنصّ فيه «ضِرس الكافر في النار مِثل ورِقان» (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د): «ورَقان» بفتح الراء هنا، وفي الموضع الآتي. وضبطته بكسرها، كما في النهاية، بالموضع السابق. و(ورق) باللسان، والتاج. وقد مُثِّل له فيها بـ«قَطِران». وفيه كذلك أنه: «جبل بين العَرج والرُّوَيثة، على يمين المارّ من المدينة إلى مكّة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢٩٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٢)، والفائق (٢/ ٣٢٢)، والنهاية (٥/ ١٧٥ = ٩/ ٤٣٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٣١)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٢٥٠). (جبل)].

(٤) [في التاج (ج ع د) أنّ «الجَعْد» من الرجال: المجتمع بعضُه إلى بعض. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٩/ ٢٩٠). وقوله: «ومنه قيل للرماد...» هو من قول الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد كما في غريبه (٥/ ٩٥). وهو كذا في التهذيب (٩/ ٢٩٠)، ولكنه منسوب إلى أبي عبيد نَفسِه. ولم يكن كلام أبي عبيد شرحًا لحديثنا هذا، بل جاء في أثناء شرحه لحديث آخر به عبارة «الجمل الأورق». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٦٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٣)، وابن الجوزي (٢/ ٤٦٥)، والنهاية (٥/ ١٧٦ = ٩/ ٤٣٩٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٩٤٢). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في غريبه (٤/ ٦٤). ولم يرد في ترجمة الأزهري لـ(ورك) في التهذيب (١٠/ ٣٥١-٣٥٣). (جبل)].

إذا سَجَدَ حَتّى يُفحِشَ في ذلك. ويُقالُ: التَّوَرُّكُ: أن يُلصِقَ أليَتَيهِ بعَقِبَيهِ في السُّجُودِ.

وفي الحَدِيثِ[1]: «نَهى أن يُجعَلَ في وِراكٍ صَلِيبٌ». قالَ أبو عَمرٍو[2]: الوِراكُ: ثَوبٌ يُحَفُّ به الرَّحلُ. والمِيرَكةُ تَكُونُ بَينَ يَدَيِ الرَّحلِ، يَضَعُ الرَّجُلُ رِجلَه عليها، وهي المَورِكةُ، وقد وَرَّكَ عليها، مُشَدَّدٌ، ووَرَكَ، مُخَفَّفٌ.

وعن إبراهِيمَ النَّخَعِيِّ[3]، في الرَّجُلِ يُستَحلَفُ: قالَ: «فإن كانَ مَظلُومًا فوَرَّكَ إلى شَيءٍ جَزى عنه». التَّورِيكُ في اليَمِينِ: نِيَّةٌ يَنوِيها الحالِفُ غَيرَ ما نَواه مُستَحلِفُه.

وكانَ مُجاهِدٌ[4] «لا يَرى بَأسًا بتَوَرُّكِ الرَّجُلِ على رِجلِه اليُمنى في الأرضِ المُستَحِيلةِ[5]، في الصَّلاةِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[6]: التَّوَرُّكُ: وَضعُ الوَرِكِ عليها. وقالَ

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٣٥١). وجعله من حديث عُمر رضي الله عنه، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٤)، والفائق (٤/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٥)، والنهاية (٥/ ١٧٧ = ٩/ ٤٣٩٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٣٥٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٣٥٢) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٤)، والفائق (٤/ ٥٥)، والنهاية (٥/ ١٧٧ = ٩/ ٤٣٩٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٢٧)، وابن حزم في المحلّى (٩/ ٤٦٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٣٥٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٣)، والفائق (٤/ ٥٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٢٩)، والنهاية (٥/ ١٧٦ = ٩/ ٤٣٩٤)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٤٢٣). (جبل)].

(٥) [في النهاية أن الأرض المستحيلة: هي الأرض غير المستوية. (٥/ ١٧٦ = ٩/ ٤٣٩٤). (جبل)].

(٦) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٤٦٩). (جبل)].

[٣/١٥٤/أ] الأزهَرِيُّ(١): التَّوَرُّكُ في الصَّلاةِ ضَربانِ: / أحَدُهما: سُنّةٌ، والآخَرُ مَكرُوهٌ، فأمّا السُّنّةُ فأن يُنَحِّيَ رِجلَيهِ في الصَّلاةِ في التَّشَهُّدِ الأخِيرِ، ويُلزِقَ مَقعَدتَه بالأرضِ. وأمّا المَكرُوهُ فأن يَضَعَ يَدَيهِ على وَرِكَيهِ في الصَّلاةِ وهو قائمٌ، وقد نُهِيَ عنه.

وفي الحَدِيثِ(٢): «وذَكَرَ فِتنةً تَكُونُ، ثمّ يَصطَلِحُ النّاسُ على رَجُلٍ كوَرِكٍ على ضِلَعٍ»؛ أي: يَصطَلِحُونَ على أمرٍ واهٍ لا نِظامَ له، وذلك لأنّ الوَرِكَ لا يَستَقِيمُ على الضِّلَعِ، ولا يَترَكَّبُ عليه(٣).

(و ر م)

في حَدِيثِ(٤) أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «وَلَّيتُ أُمُورَكم خَيرَكم، فكُلُّكم وَرِمَ أنفُه على أن يَكُونَ له الأمرُ مِن دُونِه». يَقُولُ: امتَلأ مِن ذلك غَضَبًا. وذَكَرَ الأنفَ مِن بَينِ سائرِ الأعضاءِ، كما يُقالُ: شَمَخَ بأنفِه، قالَ الشّاعِرُ(٥): [الرجز]

(١) [في التهذيب (١٠/ ٣٥٣). وقدّم له: «قلتُ أنا: ...». وزاد في التورك المكروه: «أن يضع المصلّي يديه على وركيه في الصلاة قائمًا أو قاعِدًا». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٤)، والفائق (١/ ٣٠٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٥)، والنهاية (٥/ ١٧٦ = ٩/ ٤٣٩٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦١٦٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٣٩). (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «لاختلاف ما بينهما، وبُعده». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٣٠٢) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٥)، والفائق (١/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ١٧٧ = ٩/ ٤٣٩٦). وقد رواه الطبري في تاريخه (٣/ ٤٢٩)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٤٢٠). (جبل)].

(٥) [ورد هذا الشطر وحده غير معزوٍّ في كتاب الكامل للمبرد (بتحقيق د. الدالي، ١/ ١٦)، والتهذيب (١٥/ ٣٠٢)، وغريب الحديث للخَطّابي (٢/ ٣٨)، والفائق للزمخشري =

ولا يُهــاجُ إذا مــا أنفُه وَرِمَا

أي: لا يُكَلَّمُ عِندَ الغَضَبِ.

(و ر ي)

قَولُه تَعالى: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ [العاديات: ٢]؛ قالَ أبو سَعِيدٍ: يَعنِي الخَيلَ في المَكَرِّ، تَقدَحُ النّارَ بحَوافِرِها إذا رَكَضَتِ الحِجارةَ. يُقالُ: أورى النّارَ: إذا قَدَحَها، وأشعَلَها.

ومنه قَولُه تَعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ﴾ [الواقعة: ٧١]. ويُقالُ: إنّه لَوارِي الزِّنادِ، وقد وَرَت ووَرِيَت بك زِنادِي؛ أي: أدرَكتُ حاجتِي. وقَدَحَ، فأورى، وأثقَبَ: إذا أظهَرَ النّارَ، فإذا لم يُورِ قِيلَ: قَدَحَ، فأكبى، وأصلَدَ.

وفي الحَدِيثِ[1]: «كانَ إذا أرادَ سَفَرًا وَرّى بغَيرِه»؛ أي[2]: سَتَرَه، ووَهَّمَ[3] غَيرَه. وأصلُه مِنَ الوَراءِ؛ أي: ألقى التَّبيينَ وَراءَ ظَهرِه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم: ١٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: يَقُولُ القائلُ: كَيفَ قالَ: ﴿وَمِن وَرَآئِهِۦ﴾ وهي أمامَه؟

= (١/ ١٠٠)، واللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥٠-٢٥١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٦)، والفائق (٤/ ٥٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ١٧٧ = ٩/ ٤٣٩٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٤) (٢٧٦٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عمرو، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٣٠٤)، وهو كذا في غريبه (١/ ٢٥٠-٢٥١). (جبل)].

(٣) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «وأوهم أنه يريد غيرَه». (جبل)].

فزَعَمَ أبو عُبَيدةَ(١)، وأبو عَلِيٍّ قُطرُبٌ(٢) أنّ هذا مِنَ الأضدادِ، وأنّ «وَراءَ» في مَعنى «قُدّامَ». وهذا غيرُ مُحَصَّلٍ؛ لأنّ «وَراءَ» ضِدُّ «أمامَ»، وإنّما يَصلُحُ هذا في الأماكِنِ والأوقاتِ، كقَولِ الرَّجُلِ إذا وَعَدَ وَعدًا/ [٣/١٥٤/ب] في رَجَبٍ، أو رَمَضانَ، ثمّ قالَ: مِن وَرائكَ شَعبانُ، لَجازَ، وإن كانَ أمامَه؛ لأنّه مُخَلِّفُه إلى وَقتِ وَعدِه، ومنه قَولُ لَبيدٍ(٣): [الطويل]

أَلَيسَ وَرائِــي إن تَراخَت مَنِيّتِي لُزُومُ العَصا تُحنى عليها الأصابعُ

يُرِيدُ: أمامِي، ألا تَرى إلى قَولِه تَعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾؛ أي: يَدخُلُ في العَذابِ، فيُخَلِّفُ ما دَخَلَ فيه وَراءَه. وكذلك قَولُه تَعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩] وكانَ المَلِكُ أمامَهم. فجازَ أن يَقُولَ ﴿وَرَآءَهُم﴾ لأنّه كانَ أمامَهم وطَلِبَتُهم خَلفَه، فهو مِن وَراءِ مَطلَبِهم. وإلى هذا ذَهَبَ الفَرّاءُ(٤)، وأحمَدُ بنُ يَحيى(٥).

وقالَ الأزهَرِيُّ(٦) في قَولِه تَعالى: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ [إبراهيم: ١٦]: وَراءَ:

---

(١) [الذي في مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٣٣٩) هو قوله في شرح الآية السابقة على الآية المذكورة: «﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ﴾، مجازه: قدّامه وأمامه. يقال: إن الموت من ورائك، أي: قُدّامك». (جبل)].

(٢) [ينظر: كتابه الأضداد (ص١٠٥). وكذلك: الأضداد لابن الأنباري (ص٦٨-٧١). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عبّاس، ١٧٠). وفي شرح الطُّوسِيّ له (١٧١): «ورائي: في معنى قُدّامي؛ ﴿وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٧]». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٣٠٥). وانظر: معاني الفرّاء (٢/ ١٥٧). (جبل)].

(٥) [ثعلب. وهو في التهذيب (١٥/ ٣٠٥). وقد رواه عن ابن الأعرابي. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، نقله عنه الأزهريّ، كما في التهذيب (١٥/ ٣٠٤-٣٠٥). وليس من كلام الأزهريّ نَفسِه. وهو كذا في معاني الزجّاج (٣/ ١٢٨). وأورد بيت النابغة المذكور =

تكُونُ بمَعنى خَلفٍ وقُدّامٍ، ومَعناه: ما تَوارى عنك واستَتَرَ، ومنه قَولُ النّابِغةِ[١]: [الطويل]

ولَيسَ وَراءَ اللهِ للمَرءِ مَذهَبُ

أي: بَعدَ الله جَلَّ جَلالُه. وكذلك قَولُه تَعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾؛ أي: مِن بَعدِه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾ [البقرة: ٩١]؛ أي: بما سِواه. قالَه الفَرّاءُ[٢]. وقالَ أبو عُبَيدةَ[٣]: بما بَعدَه.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «لأَن يَمتَلِئَ جَوفُ أحَدِكم قَيحًا حَتّى يَرِيَه خَيرٌ له مِن أن يَمتَلِئَ شِعرًا». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: هو مِنَ الوَرْيِ، وهو أن يَدْوَى جَوفُه. يُقالُ:

= هنا. (جبل)].

(١) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ٧٢). وصدره:

حَلَفتُ فلم أترُك لنَفسِـكَ رِيبةً

وهو في سياق مخاطبته للنعمان بن المنذر، والاعتذار إليه. وجاء في شرح الأعلم الشَّنتَمَرِيّ له: «(الرِّيبة): الشّكّ. وقوله: (وراء الله)؛ أي: ليس بعد اليمين بالله عز وجل للمرء مذهَبٌ؛ فينبغي لك أن تصدّقه، وتَقبل اعتذاري». (جبل)].

(٢) [في كتابه معاني القرآن (١/ ٦٠)، وقد أورد الأزهري في التهذيب (١٥/ ٣٠٥) هذا التفسير منسوبًا إلى ابن الأعرابي رواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «أبو عبيد». وهو سهو. وأثبتُّ ما في (د). والنصّ وارد في كتاب أبي عبيدة مجاز القرآن (١/ ٤٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٣٠٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٦١)، وغريب الخطابي (٢/ ٥٠٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٥)، والنهاية (٥/ ١٧٨ = ٩/ ٤٣٩٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٠٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٣٧٥٩). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (١/ ١٦١). وقد نقله عن الأصمعيّ، وكذا هو في التهذيب =

رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، وقد وُرِيَ يُورَى، ووَراه الدّاءُ يَرِيَه، قالَ الشّاعِرُ(١): [الرجز]

قالَــت لــه وَرْيًــا إذا تَنحنَــحْ(٢)   [يا لَيتَه يُسقَى على الذُّرَحْرَح](٣)

دَعَت عليه بالوَرْيِ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «وفي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنّةٌ». الوَرِيُّ: السَّمِينُ، «فَعِيلٌ» في مَعنى «فَاعِلٍ»، وهو الوارِي أيضًا، قالَ الشّاعِرُ(٥): [الرجز]

وانهَمَّ هامُومَ السَّدِيفِ الوارِي

[٣/١٥٥/أ] وفي حَدِيثِ(٦) عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّه جاءَته / امرَأةٌ جَلِيلةٌ، فحَسَرَت عن ذِراعَيها، فإذا كُدُوحٌ، وقالَت: هذا مِنِ احتِراشِ الضِّبابِ. فقالَ: لو أخَذتِ الضَّبَّ، فوَرَّيتِه، ثمّ دَعَوتِ بمِكتَفةٍ(٧)، فثَمَلتِه، كانَ أشبَعَ». ....

= (١٥/ ٣٠٣). (جبل)].

(١) [هو العَجّاج (راجز إسلامي أموي). ينظر: (ب ر ز) هنا. والرجز وارد في ديوانه (بتحقيق د. عبد الحفيظ السَّطلي، ١/ ٦٩). وفي التاج (ذ ر ح) أن «الذُّرَحْرح»: السَّمّ القاتل. (جبل)].

(٢) [في (د)، و(هـ)، و(ق): «تنحنحا». وهو سهو. (جبل)].

(٣) [ليس في (د)، ولا سائر النُّسَخ. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٦)، والفائق (٣/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٩)، والنهاية (٥/ ١٧٩ = ٩/ ٤٤٠٠). (جبل)].

(٥) [هو العجّاج أيضًا. والشطر وارد في ديوانه (١/ ١١٦). ومما جاء في شرحه: الانهمام: الذَّوْب، والهاموم: فاعول من الانهمام، وهو ما سال منه، والسَّديف: شِقق السَّنام. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٣١٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٦)، والفائق (٤/ ٥٤)، والنهاية (٥/ ١٧٩ = ٩/ ٤٤٠٠). (جبل)].

(٧) [هكذا بالتاء. وفي هامش تحقيق العلّامة الطناحي أنها بالنون (مكنفة) في النسخة (الأصل)، ونسخة أخرى من نسخ كتاب النهاية، وأنه أثبتها بالتاء (مِكتَفَة) من الهروي، واللسان، ومما سبق في مادة (ث ل م) بكتاب النهاية (٥/ ١٧٩). وفي اللسان (ك ت ف): «كتَّف اللحم =

قالَ شَمِرٌ[١]: قَولُه: «وَرَّيتِه»؛ أي: رَوَّغتِه في الدَّسَمِ، مِن قَولِك: لَحمٌ وارٍ؛ أي: سَمِينٌ، وجَزُورٌ وارٍ؛ أي: سَمِينُ اللَّحمِ. وقَولُه: «فثَمَلتِه»؛ أي: أصلَحتِه.

وفي حَدِيثِ[٢] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «حَتّى أورى قَبَسًا لقابِسٍ»؛ أي: أظهَرَ نُورًا مِنَ الحَقِّ[٣]؛ يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ. يُقالُ: وَرى الزَّندُ يَرِي، ووَرِيَ يَرِي، لُغَتانِ جَيِّدَتانِ.

باب الواو مع الزاي

(و ز ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]؛ أي: لا يُؤخَذُ أحَدٌ بذَنبِ أحَدٍ. والوِزرُ: الثِّقلُ المُثقِلُ للظَّهرِ، والجَمعُ: أوزارٌ.

ومنه قَولُه تَعالى: ﴿يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾ [الأنعام: ٣١]؛ أي: ثِقَلَ ذُنُوبِهم. وقد وَزَرَ: إذا حَمَلَ، فهو وازِرٌ. والهاءُ في قَولِه تَعالى ﴿وَازِرَةٌ﴾ كِنايةٌ عَنِ النَّفْسِ؛ أي: لا تُؤخَذُ نَفسٌ آثِمةٌ بإثمِ أُخرى.

= تكتيفًا: قطَّعه صغيرًا، وكذلك الثوب، وكتَّفه بالسيف كذلك». ولم ترد فيه، ولا في التاج صيغة «مِكتفة». وفي الفائق (٤/ ٥٤): «بمِكثَفة» ـ بالثاء المثلَّثة ـ غير مشروحة. ولم أجدها في (ك ث ف) باللسان، والتاج. وكذا لم ترد «مِكنَفة» ـ بالنون ـ في (ك ن ف) باللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [وردت هذه الشروحُ لكلمات الحديث المذكور في التهذيب (١٥/ ٣١٢)، ولكن بدون نِسبة إلى «شَمِر». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٦)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ١٧٩ = ٩/ ٤٣٩٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٠١٣٤). (جبل)].

(٣) [في النهاية بالموضع السابق: «... من الحقّ لطالب الهُدَى». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [النحل: ٢٥]؛ أي: بِئسَ الشَّيءُ شَيئًا يَزِرُونَه؛ أي: يَحمِلُونَه.

وقَولُه تَعالى[1]: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ [الشرح: ٢]؛ أي: ثِقلَ إثمِك[2].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ [طه: ٢٩]؛ الوَزِيرُ: الذي يُوازِرُه، فيَحمِلُ عنه ما حَمَّلَه. ويَجُوزُ أن يَكُونَ صاحِبَه الذي يَفزَعُ إلى رَأيِه وتَدبِيرِه، فهو مَلجَأٌ له، ومَفزَعٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]؛ الأوزارُ: السِّلاحُ، والوِزرُ: ما يَحمِلُه الإنسانُ، فسُمِّيَ السِّلاحُ أوزارًا لذلك، ولأنَّها ثِقلٌ على[3] لابِسِها.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾ [طه: ٨٧]؛ أرادَ: أحمالًا مِن حَلْيٍ كانُوا أخَذُوها مِن آلِ فِرعَونَ حِينَ غَرِقُوا، فألقاهُمُ البَحرُ على السّاحِلِ، فأخَذُوا الذَّهَبَ، والفِضّةَ، والجَواهِرَ التي وَجَدُوها عليهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١]؛ الوَزَرُ[4]: المَكانُ الذي يُلتَجأُ إليه في الجَبَلِ.

(و ز ع)

[٣/١٥٥/ب] / وقَولُه تَعالى: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧]؛ ....

(١) [وردت هذه الآية بتفسيرها في (د) تالية لآية سورة «طه». (جبل)].

(٢) [لا يخفى ما في هذا التفسير من خطأ، وجفاء. وينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (١٥/ ٤٩٦-٤٩٧). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «عن» بدلًا من «على». وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٢٤٣). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٩٧). (جبل)].

جاءَ في التَّفسِيرِ[(١)]: يُحبَسُ أوَّلُهم على آخِرِهم. والوَزْعُ: الكَفُّ والمَنعُ، وقد وَزَعَ[(٢)] يزِعُ[(٣)].

ومنه حَدِيثُ[(٤)] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «أأُقِيدُ[(٥)] مِن وَزَعةِ الله؟» أي: مِن كَفَفتِه؛ وهُمُ الذين يَكُفُّونَ النّاسَ عَنِ الإقدامِ على الشَّرِّ.

وقالَ الحَسَنُ[(٦)] حِينَ وُلِّيَ القَضاءَ: «لا بُدَّ للنّاسِ مِن وَزَعةٍ». هُمُ الذين يَزَعُونَ بَعضَهم مِن بَعضٍ، وهم شُرَطُ السُّلطانِ، الواحِدُ: وازِعٌ.

وفي حَدِيثِ[(٧)] جابِرٍ: «لَمّا قُتِلَ أبُوه قالَ: فأرَدتُ أن أكشِفَ عن وَجهِه،

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٠٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «وُزِع يُوزَع». (جبل)].

(٣) [«يزِع» هكذا بكسر الزاي، وفيها الفتح أيضًا. ينظر: التاج (و ز ع). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٧)، والفائق (٣/ ٢٣٤)، والنهاية (٥/ ١٨٠ = ٩/ ٤٤٠٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩٦٣). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ق و د): «القَوَد: القِصاص. وأقَدتُ القاتلَ بالقتيل؛ أي: قتلتُه به». والمعنى: أأقتصُّ ممّن يَكفّون الناس عن الإقدام على الشرّ؟ حيثُ شُكي إليه رضي الله عنه بعضُ عُمّاله. ينظر: النهاية (و ز ع) (٥/ ١٨٠ = ٩/ ٤٤٠٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٩٩) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٧)، والفائق (٤/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ١٨٠ = ٩/ ٤٤٠٢-٤٤٠٣). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٨٩٠٠). و«الحسن»: هو الحَسَن البَصريّ؛ التابعي الجليل (ت١١٠هـ). ينظر: (ء ث م) هنا. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٦)، والنهاية (٥/ ١٨١ = ٩/ ٤٤٠٣). و«جابر»: هو جابر بن عبد الله؛ صحابي جليل (ت٧٨هـ). ينظر: (ث ع ر) هنا. (جبل)].

والنَّبيُّ ﷺ يَنظُرُ إلَيَّ، فلا يَزَعُنِي»؛ أي: لا يَزجُرُني، ولا يَنهانِي.

وفي الحَدِيثِ[1]: «مَن يَزَعُ السُّلطانُ أكثَرُ مِمَّن يَزَعُ القُرآنُ»؛ أرادَ: مَن يَكُفُّ عَنِ ارتِكابِ العَظائمِ مَخافةَ السُّلطانِ أكثَرُ مِمَّن يَكُفُّه خَوفُ الله تَعالى.

وقَولُه عز وجل: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ﴾ [النمل: ١٩]؛ أي[2]: ألهِمنِي.

وفي الحَدِيثِ[3]: «كانَ مُوزَعًا بالسِّواكِ»؛ أي: مُولَعًا به. وقد أُوزِعَ بالشَّيءِ: إذا أُولِعَ به.

وفي حَدِيثِ[4] عُمَرَ رضي الله عنه: «خَرَجَ لَيلةً في شَهرِ رَمَضانَ والنّاسُ أوزاعٌ»؛ أي[5]: فِرَقٌ. يُرِيدُ أنّهم كانُوا يَتَنَفَّلُونَ في شَهرِ رَمَضانَ بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ فِرَقًا. وقد وَزَّعتُ الشَّيءَ بَينَهم: إذا قَسَّمتَه، وفَرَّقتَه.

(و ز غ)

وفي الحَدِيثِ[6]: «أنّ الحَكَمَ بنَ أبي العاصِ حاكى رَسُولَ الله ﷺ مِن

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٧)، والنهاية (٥/ ١٨٠ = ٩/ ٤٤٠١). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٨٨). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث بن المظفَّر، كما في التهذيب (٣/ ١٠٠). وهو كذا في العين (٢/ ٢٠٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (٤/ ٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ١٨١ = ٩/ ٤٤٠٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ١٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٠٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٥٨)، والفائق (٤/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ١٨١ = ٩/ ٤٤٠٣-٤٤٠٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٣٠١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٠١٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة كما في غريبه (١/ ٦٠٥-٦٠٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٧-٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، =

خَلفِه، فعَلِمَ بذلك، فقالَ: كذا فليَكُن. فأصابَه مَكانَه وَزَغٌ لم يُفارِقه». الوَزَغُ: الارتِعاشُ. يُقالُ: به وَزَغٌ: إذا كانَ يَرتَعِشُ.

(و ز ن)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ﴾ [الأعراف: ٨]؛ قالَ مُجاهِدٌ[(١)]: الوَزنُ: القَضاءُ بالعَدلِ. وقالَ السُّدِّيُّ[(٢)]: تُوزَنُ الأعمالُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ﴾ [الحجر: ١٩]؛ أي: مَعلُومٍ مِقدارُه. وقِيلَ: أرادَ كُلَّ شَيءٍ يُوزَنُ ولا يُكالُ.

ومنه الحَدِيثُ[(٣)]: «نَهى عن بَيعِ الثِّمارِ قَبلَ أن تُوزَنَ». مَعناه: قَبلَ أن تُحزَرَ وتُخرَصَ، سَمّاه وَزنًا؛ لأنّ الخارِصَ يَحزُرُها ويُقَدِّرُها؛ فيَكُونُ كالوَزنِ لها. يُقالُ: وَزَنَ فُلانٌ تَمرَ نَخلِه: إذا حَزَرَه. وأرادَ واللهُ أعلَمُ: / حَتّى تَتَبَيَّنَ منها حِصّةُ [٣/١٥٦/أ] المَساكِينِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [الأعراف: ٨]؛ ....

= والنهاية (٥/ ١٨١ = ٩/ ٤٤٠٥). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣١٦٧)، وابن عساكر في تاريخه (٥٧/ ٢٧٠). و«الحكم بن أبي العاص»: هو أبو مروان الحَكَم بن أبي العاص بن أُميّة (ابن عم أبي سفيان). قال الذهبي: «من مُسلمة الفتح، وله أدنى نصيب من الصُّحبة». ونفاه النبي ﷺ إلى الطائف؛ لكونه حاكاه في مشيته، وفي بعض كلامه. تُوفِّي سنة: ٣١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ١٠٧-١٠٨). (جبل)].

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٠/ ٦٨). (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٠/ ٦٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٢٥٦). وفيه أنه من كلام سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل عن السَّلَف في النخل، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ١٨٢ = ٩/ ٤٤٠٥). (جبل)].

جاءَ في التَّفسِيرِ[١]: أنّه مِيزانٌ له كِفَّتانِ. وقِيلَ: المِيزانُ: العَدلُ. ومنه قَولُه تَعالى: ﴿أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [الشورى: ١٧]. وكذلك قَولُه تَعالى: ﴿وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٧]. والمُعادَلةُ مُوازَنةُ الأشياءِ. قالَ الأزهَرِيُّ[٢]: العَرَبُ تَقُولُ لما يُوزَنُ به الدَّراهِمُ والدَّنانِيرُ: مَوازِينُ. والمَنُّ[٣] الذي يُوزَنُ به المَتاعُ مِيزانٌ. وزِنةُ الدَّراهِمِ والدَّنانِيرِ مِنَ الحَدِيدِ مِيزانٌ. والآلةُ التي تُوزَنُ بها الأشياءُ مِيزانٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]؛ أي: لا يَزِنُ لهم سَعيُهم عِندَ الله تَعالى مع كُفرِهم شَيئًا. قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٤] فيه: العَرَبُ تَقُولُ: ما لفُلانٍ عِندَنا وَزنٌ؛ أي: قَدرٌ؛ لخِسّتِه.

باب الواو مع السين

(و س د)

في الحَدِيثِ[٥]: «لا يَتَوَسَّدُ القُرآنَ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٦]: يَكُونُ هذا مَدحًا،

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (١٣/ ٢٥٧)، وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٥٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٢٥٧) باختلاف في اللفظ. (جبل)].

(٣) [في اللسان (م ن ن): «المَنّ: لُغة في المَنا الذي يوزن به... وهو رِطلان». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٥٦). وقد رواه عنه أبو العباس ثعلب كالمعتاد. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٧). وفيه أن شُريح بن الحضرمي ذُكر عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجلٌ...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٠)، والفائق (٤/ ٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٦)، والنهاية (٥/ ١٨٣ = ٩/ ٤٤٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٧٢٤)، والنسائي في سننه (برقم١٣٠٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٣٧). ورواه عنه أبو العباس ثعلب. (جبل)].

ويَكُونُ ذَمًّا. فالمَدحُ له: لا يَنامُ اللَّيلَ عَنِ القُرآنِ؛ فيَكُونُ القُرآنُ مُتَوَسَّدًا معه. والذَّمُّ: أنّه لا يَحفَظُ مِنَ القُرآنِ شَيئًا، فإذا نامَ لم يَتَوَسَّد معه القُرآنَ.

ورُوِيَ في حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «مَن قَرَأَ ثَلاثَ آياتٍ في لَيلةٍ لم يَكُن مُتَوَسِّدًا للقُرآنِ[٢]». يُقالُ: تَوَسَّدَ فُلانٌ ذِراعَه: إذا نامَ عليه، وجَعَلَه كالوِسادةِ له.

(و س و س)

قَولُه تَعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الأعراف: ٢٠]؛ يُقالُ: وَسوَسَ له، ووَسوَسَ إليه. ومنه قَولُه تَعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [طه: ١٢٠].

وقَولُه: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤]؛ قالَ الفَرّاءُ[٣]: الوَسواسُ: إبلِيسُ. والوِسواسُ ـ بكَسرِ الواوِ ـ والوَسوَسةُ أيضًا: المَصدَرُ.

(و س ط)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]؛ اختَلَفَ العُلَماءُ فيه، فقالَ أكثَرُهم: هي صَلاةُ العَصرِ، سُمِّيَت بها؛ لأنّها بَينَ صَلاتَينِ مِن صَلاةِ النَّهارِ، وهما الفَجرُ والظُّهرُ، وبَينَ صَلاتَينِ مِن صَلاةِ اللَّيلِ، / [٣/١٥٦/ب] وهما المَغرِبُ والعِشاءُ. وقالَ آخَرُونَ: الصَّلاةُ الوُسطى: صَلاةُ الظُّهرِ؛ لأنّه في وَسَطِ النَّهارِ. وقالَ قَومٌ: هي صَلاةُ الصُّبحِ؛ لأنّ ابتِداءَ وَقتِها مِنَ اللَّيلِ المَحضِ، والنَّهارِ المَحضِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٠)، والفائق (٤/ ٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٧)، والنهاية (٥/ ١٨٣ = ٩/ ٤٤٠٨). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، والنهاية بالموضع السابق. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ١٣٦). ولم أجده في مظنته من كتابه: معاني القرآن، في تناوله لسورة «الناس» (٣/ ٣٠٢). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ [القلم: ٢٨]؛ أي: أعدَلُهم، وخَيرُهم.

ومنه قَولُه تَعالى: ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ أي(١): عَدلًا خِيارًا. وفُلانٌ مِن أوسَطِ قَومِه، وإنّه لَواسِطةُ قَومِه، ووَسِيطُ قَومِه؛ أي: مِن خِيارِهم، وأهلِ الحَسَبِ منهم. وقد وَسُطَ وَساطةً، وسِطةً.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ [العاديات: ٥]؛ أي: فتَوَسَّطنَ المَكانَ. وقد وَسَطَ البُيُوتَ يَسِطُها: إذا نَزَلَ وَسَطَها.

(و س ع)

«الواسِعُ(٢)» مِن صِفاتِ الله تَعالى: الذي وَسِعَ رِزقُه جَمِيعَ خَلقِه، ووَسِعَت رَحمتُه كُلَّ شَيءٍ. وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ(٣): الواسِعُ: الذي يَسَعُ بما يُسألُ. ويُقالُ: الواسِعُ: المُحِيطُ بكُلِّ شَيءٍ، مِن قَولِه: ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [طه: ٩٨].

وقَولُه: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ أي: اتَّسَعَ لهما.

وقَولُه: ﴿وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]؛ قالَ(٤) الأزهَرِيُّ(٥): أي: وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ رَحمتُكَ، وعِلمُكَ. وانتَصَبا على التَّمييزِ المُحَوَّلِ. ويُقالُ: وَسِعَ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٢٦). وهو كذا في معانيه (١/ ١٩١-١٩٢). واللفظ فيهما أن في هذه الوسطية قولين: «قال بعضهم: وَسَطًا عَدلًا. وقال بعضهم: خيارًا. واللفظان مختلفان والمعنى واحد؛ لأن العدل خير، والخير عدل». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٩٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٩٦) كذلك. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «وقال». وأثبتُّ ما في (د). وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية الأصل بقوله: «هكذا والأولى حَذفها». (جبل)].

(٥) [لم أجده في ترجمته لـ(و س ع) في التهذيب (٣/ ٩٥-٩٦). (جبل)].

رَحمةُ الله تَعالى كُلَّ شَيءٍ، ولكُلِّ[1] شَيءٍ، وعلى كُلِّ شَيءٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]؛ أي: جَوادٌ لا يَنقُصُه جُودُه، عَلِيمٌ حَيثُ يَجعَلُ فضلَه.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]؛ أي: قَدرَ طاقتِها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧]: جَعَلنا[2] بَينَها وبَينَ الأرضِ سَعةً.

وفي حَدِيثِ[3] جابرٍ: «فضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ عَجُزَ جَمَلِي - وكانَ فيه قِطافٌ[4] - فانطَلَقَ أوسَعَ جَمَلٍ رَكِبتُه قَطُّ». يُرِيدُ: أعجَلَ جَمَلٍ سَيرًا. يُقالُ: جَمَلٌ وَساعٌ، وسَيرٌ وَسِيعٌ.

(و س ق)

في الحَدِيثِ[5]: «لَيسَ فيما دُونَ خَمسةِ أَوْسُقٍ صَدَقةٌ». الوَسْقُ: سِتُّونَ

---

(١) [في الأصل: «بكلّ» بدلًا من «لكلّ». وأثبتُّ ما في (د). وهو الوارد في اللسان (و س ع). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ٩٦). وهو كذا في معانيه (٥/ ٤٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٤٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٦٢)، والفائق (٣/ ٢٠٧)، والنهاية (٥/ ١٨٤ = ٩/ ٤٤١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٨٦٤). و«جابر»: هو جابر بن عبد الله، الصحابي الجليل، كما في غريب الخطابي بالموضع السابق. (جبل)].

(٤) [جاء في اللسان (ق ط ف): «القَطُوف من الدوابّ: البطيء... وقطَفت الدابةُ تَقطِف قَطفًا، وتقطُف قِطافًا وقُطوفًا، وقَطُفت وهي قَطُوف: أساءت السير، وأبطأت». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٢٣٦). وفيه: «... أوسُقٍ من التمر...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٧)، والنهاية (٥/ ١٨٥ = ٩/ ٤٤١١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٠٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٧٩). (جبل)].

صاعًا بصاعِ النَّبيِّ ﷺ. وهو خَمسةُ أرطالٍ وثُلُثٌ. والوَسْقُ على هذا الحِسابِ مِئةٌ وسِتُّونَ مَنًّا. قالَ شَمِرٌ[١]: وكُلُّ/ شَيءٍ حَمَلتَه فقد وَسَقتَه، يُقالُ: لا أفعَلُ ذلك ما وَسَقَت عَيني الماءَ؛ أي: حَمَلَته. وقالَ غَيرُه: الوَسْقُ: ضَمُّكَ الشَّيءَ إلى الشَّيءِ، بَعضَه إلى بَعضٍ. [٣/١٥٧/أ]

ومنه قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٧]؛ أي[٢]: جَمَعَ، وضَمَّ. ويُقالُ للذي يَجمَعُ الإبِلَ فيَطرُدُها: واسِقٌ، وللإبِلِ التي يَسِقُها[٣]: وَسِيقةٌ. وطارِدُها يَجمَعُها لئلّا تَنتَشِرَ عليه، وقد وَسَقَها؛ فاستَوسَقَت؛ أي: اجتَمَعَت، وانضَمَّت.

ومنه الحَدِيثُ[٤]: «استَوسِقُوا كما يَستَوسِقُ جُرْبُ الغَنَمِ»[٥].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٨]؛ أي: اجتَمَعَ ضَوؤُه في اللَّيالِي البِيضِ. وقالَ مُجاهِدٌ[٦]: استَوى. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: إذا تَتابَعَ لَيالِيَ حَتّى يَنتَهِيَ مُنتَهاه.

وفي حَدِيثِ[٧] أُحُدٍ: «وإنّ رَجُلًا كانَ يَحُوزُ المُسلِمِينَ، ويَقُولُ: استَوسِقُوا»؛ أي: اجتَمِعُوا، ولا تَفَرَّقُوا.

---

(١) [«قال شمر» ليست في (د). وكلام شمر وارد في التهذيب (٩/ ٢٣٧). (جبل)].

(٢) [هذا ـ أي: «جمع وضمّ» ـ من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٩/ ٢٣٤). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٢٥١). ولكن في هذا الأخير: «وما جمع» فقط. (جبل)].

(٣) [في (د): «وللإبل نفسها وسيقة». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الفائق (١/ ٣٣٢)، والنهاية (٥/ ١٨٥ = ٩/ ٤٤١١-٤٤١٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١١٢). (جبل)].

(٥) [جاء في شرحه في النهاية بالموضع السابق: «أي: استَجمعوا، وانضمُّوا». (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢٤٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٣)، والفائق (١/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي =

(و س ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]؛ أيِ: القُربةَ.

(و س م)

قَولُه تَعالى: ﴿لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]؛ أيِ: المُتَثَبِّتِينَ في نَظَرِهم حَتّى يَعرِفُوا سِمةَ[1] النَّبيِّ ﷺ ومِيسَمَه؛ أي: عَلامتَه. يُقالُ: تَوَسَّمتُ فيه الخَيرَ: إذا عَرَفتَ وَسْمَ ذلك فيه.

وفي الحَدِيثِ[2]: «بِئسَ - لَعَمرُ اللهِ - عَمَلُ[3] الشَّيخِ المُتَوَسِّمِ، والشّابِّ المُتَلَوِّمِ»؛ يَعنِي: المُتَحَلِّي بِسِمةِ الشَّبابِ. والمُتَلَوِّمُ: الذي يَأتِي القَبِيحَ، فيَجُرُّ اللّائمةَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ﴾ [القلم: ١٦]؛ أي: سَنَجعَلُ له في الآخِرةِ عَلَمًا يُعرَفُ به أهلُ النّارِ مِن سَوادِ الوُجُوهِ. ويَجُوزُ أن يُفرَدُ بِسِمةٍ على حِدَتِها؛ لأنّه كانَ شَدِيدًا على النَّبيِّ ﷺ.

(و س ن)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: السِّنةُ: النُّعاسُ يَبدَأُ في الرَّأسِ؛ فإذا صارَ إلى القَلبِ فهو نَومٌ، ورَجُلٌ وَسْنانٌ.

= (٢/ ٤٦٧)، والنهاية (٥/ ١٨٥ = ٩/ ٤٤١٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١١٢). (جبل)].

(١) في الأصل: «سُنّة». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولَى. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٩٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٦٤)، والفائق (٤/ ٥٩)، والنهاية (٥/ ١٨٦ = ٩/ ٤٤١٤). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٠٨٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤١٨). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د)، والنهاية الموضع السابق. (جبل)].

باب الواو مع الشين

(و ش ب)

في الحَدِيثِ[1]: «قالَ لفُلانٍ: إنِّي أرى معك أَوْشابًا». الأَوْشابُ، والأَوْباشُ، والأشائبُ: / هُمُ الأخلاطُ مِنَ النّاسِ. وواحِدُ الأشائبِ: أُشابةٌ. [٣/ ١٥٧/ب]

(و ش ج)

في حَدِيثِ[2] خُزَيمةَ بنِ حَكِيمٍ السُّلَمِيِّ: «وأفْنَت أُصُولَ الوَشِيجِ»؛ يَعنِي: السَّنةَ. والوَشِيجُ: ما التفَّ مِنَ الشَّجَرِ. ومنه يُقالُ: رَحِمٌ واشِجةٌ؛ أي: مُشتَبِكةٌ. أرادَ: أنّها أذهَبَت أُصُولَ الشَّجَرِ، إذا لم يَبقَ في الأرضِ ثَرًى.

(و ش ح)

في حَدِيثِ[3] عائشةَ رضي الله عنها: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَشَّحُنِي[4]»؛ أي: يُعانِقُنِي، ويَنالُ مِن رَأسِي. تُرِيدُ القُبلَةَ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٥)، والفائق (١/ ٣٤٧)، والنهاية (٥/ ١٨٧ = ٩/ ٤٤١٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٧٣١)، والطبري في تاريخه (٢/ ٦٢٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٧)، والنهاية (٥/ ١٨٧ = ٩/ ٤٤١٦). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٧٣١)، وابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٧٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٦٥)، والفائق (٢/ ٤٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٨)، والنهاية (٥/ ١٨٧ = ٩/ ٤٤١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٥٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٤٩٨). (جبل)].

(٤) [في (د): «يتوشَّحني، وينال مِن رأسي، أي: يعانقني، وينال من رأسي؛ تريد القبلة». (جبل)].

(و ش ر)

في الحَدِيثِ[١]: «لَعَنَ اللهُ الواشِرةَ، والمُؤتَشِرةَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: الواشِرةُ: المَرأةُ التي تَشِرُ أسنانَها حَتّى يَكُونَ لها أُشُرٌ، وهو تَحَدُّدٌ ورِقّةٌ في أطرافِ الأسنانِ، أسنانِ الأحداثِ، تَفعَلُه المَرأةُ الكَبِيرةُ، تَشَبَّهُ بأولئك. والمُؤتَشِرةُ[٣]: التي تَسأَلُ أن يُفعَلَ بها ذلك.

(و ش ظ)

في حَدِيثِ[٤] الشَّعبِيِّ: «إيّاكم والوَشائظَ»؛ يُرِيدُ: السَّفِلَ[٥]. وقالَ الأصمَعِيُّ: الأوشاظُ: الدُّخَلاءُ في القَومِ، الواحِدُ: وَشِيظٌ.

(و ش ع)

في الحَدِيثِ[٦]: «والمَسجِدُ يَومَئذٍ وَشِيعٌ بسَعَفٍ، وخَشَبٍ». الوَشِيعُ:

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٠٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٤-٢١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٦٦)، والفائق (٤/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٨)، والنهاية (٥/ ١٨٨ = ٩/ ٤٤١٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٥١٠١)، وأحمد في مسنده (برقم ٣٩٤٥). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢١٦). وقد نقله عن الفرّاء. وكذا في التهذيب (١١/ ٤٠٩-٤١٠). (جبل)].

(٣) [«والمُؤتشرة... ذلك» ليست في (هـ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٦٦)، والفائق (٤/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٨)، والنهاية (٥/ ١٨٨ = ٩/ ٤٤١٨). وقد رواه أبو الشيخ في أمثال الحديث (برقم ٣٧٣). و«الشَّعبي» هو عامر بن شَراحيل؛ تابعي جليل (ت١٠٤هـ). ينظر: (ب ذ ء) هنا. (جبل)].

(٥) [في التاج أن «السَّفِلة» من الناس: أسافلهم، وغوغاؤهم، والجمع: سَفِلٌ. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٦)، والفائق (٤/ ٦٢)، والنهاية (٥/ ١٨٨ =

الشَّرِيحةُ مِنَ السَّعَفِ، تُلقى على خُشُبِ السَّقفِ، والجَمعُ: الوَشائعُ.

وأخبَرَني ابنُ عَمّارٍ، عن أبي عُمَرَ[١]: الوَشِيعُ: عَرِيشٌ يُبنى للرَّئيسِ في العَسكَرِ، يُشرِفُ منه على عَسكَرِه. «وكانَ أبو بَكرٍ رضي الله عنه مع رَسُولِ الله ﷺ في الوَشِيعِ - يَعنِي العَرِيشَ - يَومَ بَدرٍ».

(و ش ق)

في الحَدِيثِ[٢]: «فأُتِيَ بوَشِيقةٍ يابِسةٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: هي اللَّحمُ يُؤخَذُ فيُغلى إغلاءةً، ويُحمَلُ في الأسفارِ، ولا يُنضَجُ؛ فيَتَهَرّى. وقد وَشَقتُ اللَّحمَ فاتَّشَقَ، واتَّشَقتُ اللَّحمَ أيضًا. قالَ الشّاعِرُ[٤]: [الطويل]

فلا تُهدِ منها واتَّشِق وتَجَبجَبِ

وقالَ غَيرُه[٥]: الوَشِيقةُ: القَدِيدُ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فتَواشَقُوه بأسيافِهم»؛ أي: قَطَّعُوه كما يُقطَّعُ اللَّحمُ إذا قُدِّدَ.

= =٩/ ٤٤١٨). (جبل)].

(١) [ورد هذا التعريف لكلمة «الوشيع» في التهذيب (٣/ ٦٥) منسوبًا إلى ابن الأعرابي. ومعلوم أن أبا عُمر المذكور هنا هو تلميذ ثعلب الذي هو تلميذ ابن الأعرابي. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٧)، والنهاية (٥/ ١٨٨ = ٩/ ٤٤١٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٣٢-٣٣٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٦٧)، والفائق (٤/ ٦١)، والنهاية (٥/ ١٨٨ = ٩/ ٤٤١٩). وقد رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ١١٠٩). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٣٣ -٣٣٤)، وكذا في التهذيب (٩/ ٢٠٨). (جبل)].

(٤) [هو حمام بن زيد مناة اليربوعي. ينظر: (ع ر ض) هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من قول أبي عمرو الشيباني، رواه عنه ابنُه، كما في التهذيب (٩/ ٢٠٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٢٠٩) بشرحه. وجعله من حديث حُذيفة، والهاء في «تواشقوه» تعود =

(و ش ل)

في حَدِيثِ[1] الحَجّاجِ: «أنه قالَ/ لحَفّارٍ حَفَرَ له بِئرًا: أخَسَفتَ[2] أم [٣/١٥٨/أ] أوشَلتَ؟» الوَشَلُ: الماءُ القَلِيلُ الذي يَقطُرُ. وقد وَشَلَ الماءُ يَشِلُ.

(و ش م)

في الحَدِيثِ[3]: «لَعَنَ اللهُ الواشِمةَ، والمُستَوشِمةَ». ورُوِيَ: «والمُؤتَشِمةَ».

والوَشمُ[4] في اليَدِ: هو أن يُغرَزَ ظَهرُ كَفِّ المَرأةِ ومِعصَمُها بإبرةٍ، ثمّ يُحشى بالكُحلِ، أو بالنَّؤُورِ؛ فيَخضَرَّ. وقد وَشَمَت تَشِمُ وَشمًا، فهي واشِمةٌ. والمُؤتَشِمةُ: التي فُعِلَ ذلك بها.

= إلى أبيه: اليَمان. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٧)، والفائق (٤/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٨)، والنهاية (٥/ ١٨٩ = ٩/ ٤٤١٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٥٩). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٨)، والفائق (٢/ ٢٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٧)، والنهاية (٥/ ١٨٩ = ٩/ ٤٤٢٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٠٣). (جبل)].

(٢) [في غريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٧٠٤): «وقوله: (أخسفت)؛ هو من الخسف. والخسيف: البئر التي تُحفَر في الحجارة؛ فلا ينقطع ماؤها... وأراد: أنبطتَ ماءً غزيرًا أو قليلًا واشلًا». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٤-٢١٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٦٨)، والفائق (٤/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٩)، والنهاية (٥/ ١٨٩ = ٩/ ٤٤٢٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٣٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٢٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد،/ كما في التهذيب (١١/ ٤٣٣). وهو كذا في غريبه (٣/ ٢١٧). (جبل)].

(و ش ي)

قَولُه تَعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾ [البقرة: ٧١]؛ كانَ في الأصلِ: وِشيةً، كالزِّنةِ، والصِّلةِ، والعِظةِ. يقول: لَيسَ[١] فيها لَونٌ يُخالِفُ مُعظَمَ لَونِها. وأصلُه مِن: وَشَى الثَّوبَ: إذا نَسَجَه على لَونَينِ. [وثَوبٌ مَوْشِيٌّ][٢]، وثَورٌ مَوشِيٌّ: في وَجهِه وقَوائمِه سَوادٌ. قالَ ابنُ عَرفةَ: الشِّيةُ: اللَّونُ، ولا يُقالُ لمَن نَمَّ: واشٍ حَتّى يُغَيِّرَ الكَلامَ، ويُلَوِّنَه، فيَجعَلَه ضُرُوبًا، ويُزَيِّنَ منه ما يَشاءُ.

وفي حَدِيثِ[٣] الزُّهرِيِّ: «أنّه كانَ يَستَوشِي الحَدِيثَ»؛ أي[٤]: يَستَخرِجُه بالبَحثِ والمَسألةِ، كما يَستَوشِي الرَّجُلُ جَريَ الفَرَسِ، وهو ضَربُه جَنبَيهِ بعَقِبَيهِ، وتَحرِيكُه لِيَجرِيَ. يُقالُ: أوشى فَرَسَه، واستَوشاه.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «فدَقَّ عُنُقَه إلى عَجْبِ ذَنَبِه؛ فَأُتَشى مُحدَوْدِبًا». مَعناه:

---

(١) [في الأصل: «وليس فيها لونٌ...» أي بالواو، وبدون «يقول». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأنسب. والكلام التالي هو للزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٤٤٤). وهو كذا في معانيه (١/ ١٣٧). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٢٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٦٩)، والفائق (٤/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٩)، والنهاية (٥/ ١٩٠ = ٩/ ٤٤٢٢). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٥٨) (٢٧٧٠)، والترمذي في سننه (برقم ٣١٨٠). و«الزهري»: هو محمد بن مسلم بن شهاب؛ حافظ أهل زمانه (ت١٢٤هـ). ينظر: (ء م هـ). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (١١/ ٤٤٤)، وهو كذا في غريبه (٥/ ٥٢٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٤٤٤) مخرَّجًا. وفيه «أن أبا سيّارة ولِع بامرأة أبي جُندَب، فأبت عليه، ثم أعلمت زوجها، وكمَن له. وجاء فدخل عليها، فأخذه أبو جُندَب فدقّ عنقَه إلى عَجب =

أنّه بَرَأ مِنَ الكَسرِ الذي أصابَه، والتَأمَ. قالَ أبو عُبَيدٍ[1]، عن أبي عَمرٍو: ائتَشى العَظمُ: إذا بَرَأ مِن كَسرٍ كانَ به.

باب الواو مع الصاد

(و ص ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا﴾ [النحل: ٥٢]؛ قالَ ابنُ عَرفَةَ: الواصِبُ: الثّابِتُ الدّائمُ. والمَعنى: له الحُكمُ دائمًا أبَدًا، وحُكمُ غَيرِه زائلٌ، فذلك ثُبُوتُ دِينِ الله عز وجل أنّه باقٍ، وما سِواه مُضمَحِلٌّ. ويُقالُ للعَلِيلِ: وَصِبٌ، إذا لَزِمَه الوَجَعُ وثَبَتَ به، وقد واصَبَ على الأمرِ، وواكَبَ، وواظَبَ[2]؛ أي: داوَمَ عليه.

وقِيلَ أيضًا في قَولِه: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ/ وَاصِبٌ﴾ [الصافات: ٩]؛ أي: مُوجِعٌ، مِنَ الوَصَبِ، وقد وَصِبَ[3] يوصَبُ، فهو وَصِبٌ: إذا لَزِمَه الوَجَعُ. [٣/١٥٨/ب]

= ذَنَبه، فأتشى محدودبًا». وفي اللسان تكملة قبل «فأتشى محدودبًا»، هي: «... ذَنَبه، ثم ألقاه في مَدرَجَة الإبل، فقيل له: ما شأنك؟ فقال: وقعتُ عن بَكر لي؛ فحطَمني، فأتشى محدودبًا. معناه: أنه بَرَأ من الكسر الذي أصابه، والتأم، وبَرَأ مع احديداب حصل عليه». وبهذه التكملة يتضح السياق، ومن ثمّ المعنى. ولم ترد هذه التكملة في نهاية ابن الأثير في ترجمته لـ(و ش ي) (٥/ ١٩٠ = ٩/ ٤٤٢٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٩)، والنهاية (٥/ ١٩٠ = ٩/ ٤٤٢٢). (جبل)].

(١) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٢) [في (د): «وواضب». ولعلّه من أثر الخلط المعروف بين صوتي الضاد والظاء. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «وصب» بفتح الصاد. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب في هذا المعنى. ينظر: (و ص ب) في اللسان، والتاج. (جبل)].

في الحَدِيثِ[١]: «أنّ فارِعةَ بِنتَ أبي الصَّلتِ[٢] قالَت لأخِيها أُمَيّةَ: هل تَجِدُ شَيئًا؟ قالَ: لا، إلّا تَوصِيبًا»؛ أي: فُتُورًا. والتَّوصِيبُ، والتَّوصِيمُ: واحِدٌ، كما يُقالُ: دائبٌ ودائمٌ، ولازِبٌ ولازِمٌ.

(و ص د)

قَولُه تَعالى: ﴿نَارٌ مُّؤْصَدَةُۢ﴾ [البلد: ٢٠]؛ أي[٣]: مُطبَقةٌ. تُهمَزُ، ولا تُهمَزُ. وقد أوصَدتُ البابَ، وآصَدتُه؛ أي: أغلَقتُه.

وقَولُه تَعالى: ﴿بَٰسِطٌ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ﴾ [الكهف: ١٨]؛ الوَصِيدُ: فِناءُ الكَهفِ عِندَ عَتَبتِه.

(و ص ر)

في حَدِيثِ[٤] شُرَيحٍ: «أنّ رَجُلَينِ اختَصَما إليه، فقالَ أحَدُهما: إنّ هذا اشتَرى منّي أرضًا، وقَبَضَ منّي وِصْرَها». قالَ القُتَيبِيُّ[٥]: الوِصْرُ: كِتابُ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٠)، والفائق (٤/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٩)، والنهاية (٥/ ١٩٠ = ٩/ ٤٤٢٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٤٤)، وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٢٨٢). (جبل)].

(٢) [هي أخت أميّة بن أبي الصَّلت؛ الشاعر المشهور. قدِمت على النبي ﷺ بعد فتح الطائف، وكانت ذات لُبّ، وعفاف، وجَمال. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢٥٩). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيدة، نقله عنه ابنُ السِّكّيت، كما في التهذيب (١٢/ ٢٢٢). وهو كذا في كتابه: مجاز القرآن (٢/ ٢٩٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٣١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٠)، والفائق (٤/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٩)، والنهاية (٥/ ١٩١ = ٩/ ٤٤٢٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٥٠٩). وكذا في التهذيب (١٢/ ٢٣١). (جبل)].

الشِّرى[١]، يُرِيدُ: أخَذَ منّي كِتابَ شِرائها. والأصلُ فيه: إصْرٌ، وهو العَهدُ. وإنّما سُمِّيَ كِتابُ الشِّراءِ: إصْرًا؛ لما فيه مِنَ العُهُودِ. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١]. وسَمِعتُ أبا مَنصُورٍ[٢] يَقُولُ: الوِصْرُ: القَبالةُ بالذُّرِّيّةِ، وأنشَدَ[٣]: [البسيط]

وما اتَّخَذتُ صِدامًا للمُكُوثِ بها ... وما انتَقَشْتُكَ إلّا للوَصِيراتِ[٤]

وقد مَرَّ تَفسِيرُ البَيتِ[٥].

(و ص ع)

في الحَدِيثِ[٦]: «فيَتَواضَعُ لله حَتّى يَصِيرَ مِثلَ الوَصَعِ». قُلتُ: الوَصَعُ: صِغارُ العَصافِيرِ، والجَمعُ: الوِصْعانُ. قالَ أبو حَمزةَ: والوَصِيعُ: صَوتُه. ويُقالُ: الصَّعْوةُ[٧]، والوَصَعُ: واحِدٌ.

---

(١) [علّق العلّامة الطناحي بإزاء كلمة «الشِّرىٰ»: «هكذا. يريد: الشّراء». وهو ما قال. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٥٠٩). (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ(و ص ر) في التهذيب (١٢/ ٢٣١-٢٣٣). (جبل)].

(٣) [يُنسَب لرجل من الشام، وُلِّي بعض كُور فارس. وقد سبق توثيقه في (ن ق ش) هنا. (جبل)].

(٤) [في (د): «للوصرّات». (جبل)]. (٥) [ينظر: (ن ق ش) هنا. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٢٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٠)، والفائق (٢/ ٣٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٦٩)، والنهاية (٥/ ١٩١ = ٩/ ٤٤٢٤). وقد رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق (برقم ٢٢١). (جبل)].

(٧) [في الأصل: «الضَّغو» - بالضاد والغين المعجمتين - وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب؛ جاء في اللسان (ص ع و): «الصَّعوة: صغار العصافير، وقيل: هو طائر أصغر من العصفور، وهو أحمر الرأس... ويقال: صَعوة واحدة، وصَعو كثير». ولم يرد هذا المعنى، ولا ما هو قريب منه في «ض غ و». (جبل)].

(و ص ف)

قَولُه تَعالى: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٩]؛ أي: جَزاءَ وَصفِهِمُ الذي هو كَذِبٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]؛ أي: تكذِبُونَ.

وفي الحَدِيثِ(١): «نَهى عن بَيع المُواصَفةِ». قالَ القُتَيبِيُّ(٢): هو أن يَبِيعَ ما لَيسَ عِندَه، ثمّ يَبتاعَه، فيَدفعَه إلى المُشتَرِي. قِيلَ له ذلك؛ لأنّه باعَ بالوَصفِ، مِن غَيرِ نَظَرٍ، ولاحِيازةِ مِلكٍ.

[٣/١٥٩/أ] وفي حَدِيثِ(٣) عُمَرَ رضي الله عنه: «إلّا يَشِفَّ فإنّه/ يَصِفُ»؛ أي(٤): يَصِفُها الثَّوبُ الرَّقِيقُ، كما يَصِفُ الرَّجُلُ سِلعتَه.

وفي الحَدِيثِ(٥): «ومَوتٌ يُصِيبُ النّاسَ حَتّى يَكُونَ البَيتُ بالوَصِيفِ».

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٤٨). وفي أنه من حديث الحسن. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧١)، والفائق (٤/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٠)، والنهاية (٥/ ١٩١ = ٩/ ٤٤٢٤). (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع. وكذا لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٧٣-٢٧٤)، والحربي (٢/ ٨١٢)، والفائق (٣/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٠)، والنهاية (٥/ ١٩١ = ٩/ ٤٤٢٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٥٢٨٨)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ٧٩٣). (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «يريد: الثوبَ الرقيق: إن لم يَبِن منه الجسدُ، فإنه ـ لرقّته ـ يصف البَدَن؛ فيَظهر منه حجمُ الأعضاء، فشبَّه ذلك بالصفة». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٤٨). وفيه أنه من حديث أبي ذرّ رضي الله عنه وذلك حين سأله النبي ﷺ: «كيف أنتَ...؟» والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧١)، والفائق (١/ ١٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٠)، والنهاية (٥/ ١٩١ = ٩/ ٤٤٢٤-٤٤٢٥)، وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٢٦٠)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٣٩٥٨). (جبل)].

قالَ شَمِرٌ[١]: يَقُولُ: يَكثُرُ المَوتُ حَتّى يَصِيرَ مَوضِعُ قَبرٍ بعَبدٍ[٢]، مِن كَثرةِ المَوتى، مِثلُ المُوتانِ[٣] الذي وَقَعَ بالبَصرةِ. وبَيتُ الرَّجُلِ: قَبرُه.

(و ص ل)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]؛ قالَ أبو بَكرٍ: الوَصِيلةُ: الشّاةُ؛ كانَت إذا وَلَدَت سِتّةَ أبْطُنٍ: عَناقَينِ عَناقَينِ، ووَلَدَت في السّابِعِ عَناقًا وجَديًا، قالُوا: وَصَلَت أخاها، وأحَلُّوا لَبَنَها للرِّجالِ، وحَرَّمُوه على النِّساءِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: الوَصِيلةُ مِنَ الغَنَمِ؛ كانُوا إذا وَلَدَتِ الشّاةُ سِتّةَ أبْطُنٍ نَظَرُوا: فإن كانَ السّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ، فأكَلَ منه الرِّجالُ، والنِّساءُ، وإن كانَت أُنثى تُرِكَت في الغَنَمِ، فإن كانَت أُنثى وذَكَرًا قالُوا: وَصَلَت أخاها؛ فلم تُذبَح، وكانَ لَحمُها حَرامًا على النِّساءِ.

وقَولُه: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾ [هود: ٧٠]؛ أي: لَمّا رَآهم لا يَأكُلُونَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أنزَلناه شَيئًا بَعدَ شَيءٍ، يَتَّصِلُ بَعضُه ببَعضٍ؛ لِيَكُونُوا له أوعى.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ﴾ [النساء: ٩٠]؛ أي: يَنتَمُونَ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٤٨) كذلك. (جبل)].

(٢) [في (د): «بعيد» بالياء المثناة التحتية. وهو تصحيف. وفي شرح الحديث جاء في النهاية بالموضع السابق: «الوصيف: العَبد...، يريد: يكثُر الموتُ حتى يصير موضعُ قبرٍ يُشترى بعَبد؛ من كثرة الموتَى. وقبر الميّت: بيتُه». (جبل)].

(٣) [في التاج أن «المُوتان» ـ بضم الميم: الموت الكثير الوقوع، كما يحدث في زمان الأوبئة. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «مَنِ اتَّصَلَ فأعِضُّوه»[٢].

وفي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «أنّه أعَضَّ إنسانًا اتَّصَلَ»؛ أي: دَعا دَعوى الجاهِلِيّةِ، وهو أن يَقُولَ: يا لَفُلانٍ.

وفي حَدِيثِ عَبدِ الله[٤]: «إذا كُنتَ في الوَصِيلةِ فأعطِ راحِلتَكَ حَظَّها». الوَصِيلةُ: العِمارةُ، والخِصبُ. وإنّما قِيلَ لها: وَصِيلةٌ؛ لاتِّصالِها واتِّصالِ النّاسِ بها[٥]. وقالَ بَعضُهم: الوَصِيلةُ: أرضٌ مُكْلِئةٌ تَتَّصِلُ بأُخرى ذاتِ كلإٍ.

وفي حَدِيثِ[٦] عَمرٍو: «ما زِلتُ أرُمُّ أمرَكَ بوَذائِلِه[٧]، وأصِلُه بوَصائِلِه».

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٣)، والفائق (٤/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٠)، والنهاية (٥/ ١٩٤ = ٤٤٢٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم٣٨٣٣٧). (جبل)].

(٢) [جاء في النهاية في شرحه ـ بالموضع السابق: «أي: من ادّعى دَعوَى الجاهلية ـ وهي قولهم: يا لَفلان ـ فأعِضُّوه؛ أي: قولوا له: اعضُض أيرَ أبيكَ. يقال: وَصَلَ إليه، واتّصلَ: إذا انتَمى. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٤١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٣)، والفائق (٤/ ٦٣)، والنهاية (٥/ ١٩٤ = ٩/ ٤٤٣٠). (جبل)].

(٤) [أي: ابن مسعود رضي الله عنه. وهو وارد في التهذيب (١٢/ ٢٣٥) وكذا شرحه، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٢)، والفائق (٤/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٠)، والنهاية (٥/ ١٩٢ = ٩/ ٤٤٢٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٢٤). (جبل)].

(٥) [في (د): «فيها» بدلًا من «بها». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٦)، والخطابي (٢/ ٤٩٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٣)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٠)، والنهاية (٥/ ١٩٢ = ٩/ ٤٤٢٦). (جبل)].

(٧) [ينظر: (و ذ ل) هنا. (جبل)].

قالَ القُتَيبِيُّ[(١)]: الوَصائلُ: / ثِيابٌ[(٢)] يمانِيَةٌ. [٣/١٥٩/ب]

ومنه الحَدِيثُ[(٣)]: «كِساءُ الكَعبةِ الوَصائلُ». ضَرَبَ[(٤)] هذا مَثَلًا لإحكامِه إيّاه. ويَجُوزُ أن يَكُونَ أرادَ بالوَصائلِ: الصِّلاتِ؛ جَمعَ: وَصِيلةٍ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «لَعَنَ الواصِلةَ، والمُستَوصِلةَ»؛ يَعنِي[(٦)]: المَرأةَ التي تَصِلُ شَعَرَها بشَعَرٍ آخَرَ.

وفي الحَدِيثِ[(٧)]: «نَهى عَنِ الوِصالِ». وهو ألّا يُفطِرَ أيّامًا تِباعًا.

---

(١) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٣٧٧). (جبل)].

(٢) [في النهاية - بالموضع السابق: «هي ثياب حُمر مُخطَّطة يَمانيَة». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٨)، والفائق (٤/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٠)، والنهاية (٥/ ١٩٢ = ٩/ ٤٤٢٦). والنصّ فيه: «إن أول من كسا الكعبةَ كِسوةً كاملةً تُبَّعٌ؛ كساها الأنطاع، ثم كساها الوصائل». وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٠٨٦)، والأزرقي في أخبار مكة (١/ ١٣٤). (جبل)].

(٤) [هذا عَود إلى شرح الحديث السابق. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٤-٢١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٢)، والفائق (٤/ ٢٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧١)، والنهاية (٥/ ١٩٢ = ٩/ ٤٤٢٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٨٨٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١٥) (٢١٢٢). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٤). وهو كذا في غريبه (٣/ ٢١٦). وفي النهاية - بالموضع السابق: «المستوصلة التي تأمر من يفعل ذلك». (جبل)].

(٧) [الحديث بشرحه في التهذيب (١٢/ ٢٣٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٢)، والفائق (٣/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧١)، والنهاية (٥/ ١٩٣ = ٩/ ٤٤٢٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٩٦٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٥) (١١٠٢). (جبل)].

(و ص م)

في كِتابِ[1] وائلِ بنِ حُجرٍ: «لا تَوصِيمَ في الدِّينِ». يَقُولُ: لا تَفتُرُوا في إقامةِ الحَدِّ، ولا تُحابُوا فيه.

ومنه الحَدِيثُ[2]: «إذا نامَ[3] أحَدُكم جَمِيعَ اللَّيلِ أصبَحَ ثَقِيلًا مُوَصَّمًا». والوَصَمُ: الكَسَلُ، والتَّوانِي. وفي حَسَبِ فُلانٍ وَصمةٌ؛ أي: غَمِيزةٌ. وكُلُّ عَيبٍ وَصمٌ.

(و ص ي)

قَولُه تَعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١١]؛ قالَ: يَفرِضُ عليكم؛ لأنّ الوَصِيّةَ مِنَ الله تَعالى فَرضٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ﴾ [الذاريات: ٥٣]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[4]: أي: أوصى أوَّلُهم آخِرَهم. والألِفُ ألِفُ استِفهامٍ، ومَعناه التَّوبِيخُ. والوَصِيُّ يَكُونُ المُوَصِّي، والمُوَصّى إليه. ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٤)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧١)، والنهاية (٥/ ١٩٤ = ٩/ ٤٤٣٠). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٦٨٦)، والخطابي في غريبه (١/ ٢٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٤). و«وائل بن حُجْر»: صحابي، توفي في خلافة معاوية (٤١ -٦٠هـ). ينظر: (ث ب ج) هنا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٩٦-٢٩٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٤)، والفائق (٤/ ٦٣)، والنهاية (٥/ ١٩٤ = ٩/ ٤٤٣٠). ولم يرد في (هـ). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «قام». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، و(س)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٥/ ٢٩٦-٢٩٧)، والنهاية (٥/ ١٩٤ = ٩/ ٤٤٣٠). (جبل)].

(٤) [لم يرد في ترجمته لـ(و ص ي) في التهذيب (١٢/ ٢٦٧-٢٦٨). (جبل)].

وأصلُه[١] مِن: وَصى النَّبتُ يَصِي: إذا اتَّصَلَ. وتَواصى النَّبتُ تَواصِيًا: إذا اتَّصَلَ أيضًا.

باب الواو مع الضاد

(و ض ء)

في الحَدِيثِ[٢]: «تَوَضَّؤُوا ممّا غَيَّرَتِ النّارُ». قِيلَ: مَعناه: نَظِّفُوا أيدِيَكم مِنَ الزُّهُومةِ[٣]. وكانَ جَماعةٌ مِنَ الأعرابِ لا يَغسِلُونَها، ويَقُولُونَ: فَقدُها أشَدُّ مِن رِيحِها. واشتِقاقُ «الوَضُوءِ» مِنَ الوَضاءةِ؛ وهي الحُسنُ. وقالَ الأصمَعِيُّ[٤]: قُلتُ لأبي عَمرٍو: ما الوَضُوءُ؟ فقالَ: الماءُ الذي يُتَوَضَّأُ به. قُلتُ: فالوُضُوءُ بالضَّمِّ؟ قالَ: لا أعرِفُه. وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ[٥]: الوُضُوءُ بالضَّمِّ: مَصدَرُ: وَضُؤَ وَضاءةً ووُضُوءًا. وقالَ غَيرُه: الوُضُوءُ: التَّوَضُّؤُ، وهو مَصدَرٌ. والوَضُوءُ بالفَتحِ: اسمُ ما يُتَوَضَّأُ / به. [٣/ ١٦٠/أ]

(١) [في الأصل: «وأصله من وَصَى وتَواصَى النبتُ تواصِيًا: إذا اتّصل أيضًا، ووَصَى النبتُ يَصِي: إذا اتَّصل». وفي (د): «وأصلُه من وصَى النبتُ يصي: إذا اتَّصل» فقط. ويبدو أن ثمة اضطرابًا بالأصل. وقد عالجته على النحو الذي تَرى. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٨٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٥)، والفائق (١/ ١٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧١)، والنهاية (٥/ ١٩٥ = ٩/ ٤٤٣١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٩٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٨٥). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ز هـ م): «الزُّهومة: ريحُ لحمٍ سمينٍ مُنتِن... زَهِمت يدي...؛ من الزهومة، فهي زَهِمة؛ أي: دَسِمة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٩٩). والمسئول هو أبو عمرو بن العلاء. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٩٩) كذلك. (جبل)].

ومنه الحَدِيثُ[١] في فَضلِ «إسباغ الوَضُوءِ في السَّبَراتِ[٢]»؛ يَعنِي: ما لا تَجُوزُ الصَّلاةُ إلّا به، وهو ما أجمَعَ عليه المُسلِمُونَ مِن إقامةِ حُدُودِها.

ورُوِيَ[٣] عَنِ الحَسَنِ: «الوُضُوءُ قَبلَ الطَّعامِ يَنفِي الفَقرَ، والوُضُوءُ بَعدَ الطَّعامِ يَنفِي اللَّمَمَ». هذا بضَمِّ الواوِ، وأرادَ التَّوَضُّؤَ الذي هو غَسلُ اليَدِ.

ورُوِيَ[٤] عن قَتادةَ: «مَن غَسَلَ يَدَه فقد تَوَضَّأ».

وفي الحَدِيثِ[٥]: ذِكرُ «المِيضَأةِ». وهي مِطهَرةٌ يُتَوَضَّأُ بها، «مِفْعَلَةٌ» مِنَ الوَضُوءِ.

(و ض ح)

في الحَدِيثِ[٦]: «أنّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جارِيةً على أوضاحٍ لها». ....

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٣)، والفائق (٢/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٥)، والنهاية (٥/ ٣٣٣ = ٩/ ١٨٥٢) (س ب ر). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٢٦٦٨)، والشاشي في مسنده (برقم ١٣٤٤). (جبل)].

(٢) [في اللسان (س ب ر): «السَّبَرات: جمع سَبرة؛ وهي الغَداة الباردة... وقيل: ما بين السَّحَر إلى الصباح... وقيل: شِدّة بَرد الشتاء». وينظر: (س ب ر) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٥)، والنهاية (٥/ ١٩٥ = ٩/ ٤٤٣١-٤٤٣٢). وقد رواه الدُّولابي في الكُنَى والأسماء (برقم ١٦٨٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧١٦٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٥)، والنهاية (٥/ ١٩٥ = ٩/ ٤٤٣٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٩٩-١٠٠) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤١٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٦)، والفائق (٢/ ١٥٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧١)، والنهاية (٤/ ٣٨٠ = ٨/ ٣٥٧٤) (ك ت ت). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٥٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٨١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ١٥٧). وفيه: «جُوَيرية». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد =

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: يَعنِي[٢]: حُلِيَّ فِضّةٍ.

وفي الشِّجاجِ[٣]: «المُوضِحةُ». وهي[٤] التي تُبدِي عن وَضَحِ العَظمِ؛ أي: بَياضِه. والوَضَحُ: بَياضُ الصُّبحِ، وبَياضُ الغُرّةِ. والتَّحجِيلُ وَضَحٌ أيضًا، وهي الأوضاحُ. والبَرَصُ وَضَحٌ. ووَضَحُ القَدَمِ: باطِنُه. واللَّبَنُ يُقالُ له: وَضَحٌ أيضًا.

وفي المَبعَثِ[٥]: «أنّه كانَ ﷺ يَلعَبُ وهو صَغِيرٌ بعَظمٍ وَضّاحٍ». وهي لُعبةٌ لِصِبيانِ الأعرابِ، يَعمِدُونَ إلى عَظمٍ أبيَضَ، فيَرمُونَه بَعِيدًا باللَّيلِ، ثمّ يَتَفَرَّقُونَ في طَلَبِه، فمَن وَجَدَه منهم رَكِبَ صاحِبَه.

= (٣/ ٣٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٦)، وابن الجوزي (٢/ ٤٧١)، والنهاية (٥/ ١٩٦ = ٩/ ٤٤٣٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٨٧٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٧٢). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٣)، وكذا في التهذيب (٥/ ١٥٧). (جبل)].

(٢) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «هي نوع من الحُلِيّ يُعمل من الفِضّة، سُمِّيت بها لبياضها، واحدها: وَضَحٌ». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٢-٤٣٧)، والحربي (١/ ٣٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٦)، والفائق (٤/ ٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧١)، والنهاية (٥/ ١٩٦ = ٩/ ٤٤٣٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٥٨)، والترمذي في سننه (برقم ١٣٩٠). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ١٥٧). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤٣٦). وآخِره: «العظم». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ١٥٧-١٥٨) وكذا شرحه. وفيه: «فمن وجده منهم فله القَمر». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٦)، والفائق (٣/ ٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ١٩٦ = ٩/ ٤٤٣٤). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّه أمَرَ بصِيامِ الأواضِحِ»؛ يَعنِي: الأيّامَ البِيضَ، يُقالُ: وَضَحَ الصُّبحُ: إذا بانَ بَيانًا شافِيًا.

وفي حَدِيثٍ[٢] آخَرَ: «مِنَ الوَضَحِ إلى الوَضَحِ»؛ يُرِيدُ: الهِلالَ إلى الهِلالِ. وأصلُ الوَضَحِ: البَياضُ. وتَوَضَّحتُ الشَّيءَ، واستَوضَحتُه: تَعَمَّدتُه لأراه.

ومنه الحَدِيثُ[٣]: «غَيِّرُوا الوَضَحَ»؛ أي: بَياضَ الشَّيبِ.

(و ض ر)

في الحَدِيثِ[٤]: «أنّه رَأى بعَبدِ الرَّحمنِ وَضَرًا مِن صُفرةٍ»؛ أي: لَطْخًا مِن خَلُوقٍ، أو طِيبٍ، له لَونٌ. وذلك مِن فِعلِ العَرُوسِ إذا بَنى بأهلِه. قالَ شَمِرٌ[٥]: يُقالُ: وَضِرَ الإناءُ يَوضَرُ: إذا اتَّسَخَ. ويَكُونُ الوَضَرُ مِنَ الصُّفرةِ، والحُمرةِ، والطِّيبِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٦)، والفائق (٤/ ٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ(٣/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ١٩٦ = ٩/ ٤٤٣٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٠٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٧)، والفائق (٤/ ١١٠)، والنهاية (٥/ ١٩٦ = ٩/ ٤٤٣٢)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٠٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٠٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٧)، والفائق (٤/ ٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ١٩٦ = ٩/ ٤٤٣٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٥٨). وفيه أنه من حديث سيدنا عبد الرحمن بن عوف، حين رأى به النبيُّ ﷺ ذلك، وسأله عنه، فأخبره بأنه قد تزوّج. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٧)، والفائق (٤/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ١٩٦ = ٩/ ٤٤٣٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٧٢)، والترمذي في سننه (برقم ١٩٣٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٥٨). (جبل)].

(و ض ع)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾ [التوبة: ٤٧]؛ أي: حَمَلُوا رِكابَهم[١] / [٣/ ١٦٠/ب] على العَدوِ السَّرِيعِ. وقد وَضَعَ البَعِيرُ يَضَعُ، وأوضَعَه راكِبُه.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «وأوضَعَ في الوادِي[٣]»: وادِي مُحَسِّرٍ. ويُقالُ[٤]: الإيضاعُ: سَيرٌ مِثلُ الخَبَبِ. ومِثلُه: أوجَفَ يُوجِفُ إيجافًا.

وفي حَدِيثِ[٥] طِهْفَةَ: «لكم يا بَنِي نَهدٍ وَدائعُ الشِّركِ، ووَضائعُ المِلكِ». يُرِيدُ: لَكُمُ الوَظائفُ[٦] التي نُوَظِّفُها على المُسلِمِينَ في المِلكِ، لا نَتجاوَزُها، ولا نَزِيدُ عليكم فيها، وهي ما يُلزَمُه المُسلِمُونَ في أموالِهم مِنَ الصَّدَقاتِ، والزَّكَواتِ.

---

(١) [في (د): «ركابكم». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥-١٦)، وابن قتيبة (٢/ ٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٧)، والفائق (٣/ ١٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ١٩٦ = ٩/ ٤٤٣٥). وفيه أنه من «حديث الحَجِّ»، وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٩٣٩)، والترمذي في سننه (برقم ٨٨٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «وأوضع في وادي محسّر». وفي التاج (ح س ر) أن «محسّر»: وادٍ قرب المزدلفة، بين عرفات ومِنى. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٧٣). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٨)، والفائق (٢/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ١٩٨ = ٩/ ٤٤٣٨-٤٤٣٩). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). و«طهفة» هو طِهفة بن أبي زُهَير النَّهديّ، ممن وفد على النبي ﷺ سنة ٩هـ. ينظر: (ء ز ل) هنا. (جبل)].

(٦) [في (د): «الوضائف» بالضاد هنا، وفي كلمة «نوضّفها» الآتية. ولعلّه من أثر الخلط المعروف بين صوتي الضاد، والظاء. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «إنّه نَبيٌّ، وإنّ اسمَه، وصُورتَه عليه السلام في الوَضائعِ». قالَ الأصمَعِيُّ: الوَضائعُ: كُتُبٌ تُكتَبُ فيها الحِكمةُ.

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «مَن رَفَعَ السِّلاحَ، ثمّ وَضَعَه، فدَمُه هَدَرٌ». قِيلَ في تَفسِيرِه: ثمّ وَضَعَه؛ أي: قاتَلَ به، وضَرَبَ به، يَعنِي في الفِتنةِ. وهو مِثلُ قَولِه: «لَيسَ في الهَيْشاتِ قَوَدٌ»؛ أرادَ: الفِتَنَ. ولَيسَ مَعناه الوَضعَ مِنَ اليَدِ. يُقالُ: وَضَعَ القَومُ أيدِيَهم في الطَّعامِ: إذا أكَلُوا منه. ومنه قَولُ سُدَيفٍ[(٣)]: [الخفيف]

فضَعِ السَّيفَ وارفَعِ السَّوطَ حَتّى   لا تَرى فَوقَ ظَهرِها أُمَوِيَّا

يَقُولُ: ضَعِ السَّيفَ على المَضرُوبِ[(٤)] به، وارفَعِ السَّوطَ للضَّربِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ١٩٨ = ٩/ ٤٤٣٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٠٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٧٥) بشرحه كاملًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٤٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٥/ ١٩٧ = ٩/ ٤٤٣٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٨٦٨٣)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٩٥٢٧). (جبل)].

(٣) [هو سُدَيف بن ميمون؛ مولى بني هاشم (شاعر مخضرم عاصر الخلافتين الأموية والعباسية). والبيت من مقطوعة أنشدها مخاطبًا أبا العبّاس السفّاح في مجلسه، وبالحضرة نحو من ثمانين من بني أمية، يحرِّضه فيها على قتلهم. وقبله:

لا يَغُرَّنكَ ما تَرى مِن رِجالٍ   إنّ تَحتَ الضُّلُوعِ داءً دَوِيًّا

وجاء في شرح الأزهري لبيتنا: «معناه: ضع السَّوطَ على بَدَن مَن تَبسُطه عليه، وارفع السيفَ لقتلهم. ويقال: وضع يَدَه في الطعام: إذا أكله». التهذيب (و ض ع) (٣/ ٧٥)، وكذلك: اللسان، والتاج. وتنظر المقطوعة كاملة في: العقد الفريد (٤/ ٤٨٦)، والحماسة البصرية (١/ ٢٨٦). وفيها: «فجرّد»، بدلًا من «فضع». (جبل)].

(٤) [في (د): «يقول: ضع السيف في بني أمية، وارفع...». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «مَن أنظَرَ مُعسِرًا، أو وَضَعَ له»؛ أي: حَطَّ له مِن رَأسِ[٢] المالِ شَيئًا.

(و ض م)

في حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «إنّما النِّساءُ لَحمٌ على وَضَمٍ إلّا ما ذُبَّ عنه». قالَ الأصمَعِيُّ[٤]: الوَضَمُ: الخَشَبةُ، أوِ البارِيّةُ[٥]، التي يُوضَعُ عليها اللَّحمُ. يَقُولُ: فهُنَّ في الضَّعفِ مِثلُ ذلك اللَّحمِ الذي لا يَمتَنِعُ مِن أحَدٍ إلّا أن يُذَبَّ عنه. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: إنّما خَصَّ اللَّحمَ على الوَضَمِ، وشَبَّهَ النِّساءَ به؛ لأنّ مِن عادةِ العَرَبِ في بادِيتِها إذا نُحِرَ بَعِيرٌ لجَماعةٍ يَقتَسِمُونَ لَحمَه، أن يَقلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا، ويُوَضَمَ[٧] بَعضُه على بَعضٍ، ويُعَضّى[٨] اللَّحمُ، ويُوضَعَ عليه/ ، ثمّ يُلقى لَحمُه على عُراقِه ويُقطَعَ على الوَضَمِ .... [٣/١٦١/أ]

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٣)، والنهاية (٥/ ١٩٨ = ٩/ ٤٤٣٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٣٠٠٦)، والترمذي في سننه (برقم ٥٩٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «أصل المال». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٩٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٧٩)، والفائق (٣/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٣)، والنهاية (٥/ ١٩٨ = ٩/ ٤٤٣٩-٤٤٤٠). وقد رواه ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ١٣٧). (جبل)].

(٤) [هذا الشرح للأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٩٣). وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٥٠). (جبل)].

(٥) [في التاج (ب ر ي) أن «الباريّ»: هو الحصير المنسوج، وأنه لفظ معرَّب. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٩٣-٩٤). ولكن النصّ فيه جاء كما لو كان من تتمّة كلام الأصمعي الذي رواه عنه أبو عبيد. (جبل)].

(٧) [«يُوضَم»؛ أي: يُجمع. ينظر: اللسان (و ض م). (جبل)].

(٨) [في التاج (ع ض و) أنه يقال: «عضَّى الشاة»: إذا قطَّعها، وقسَّم أعضاءها. (جبل)].

هَبْرًا[١] للقَسْمِ. وتُؤَجَّجُ نارٌ. وإذا سَقَطَ جَمرُها اشتَوى مَن حَضَرَ شُوايةً بَعدَ شُوايةٍ على ذلك الجَمرِ، لا يُمنَعُ أحَدٌ منه. فإذا وَقَعَتِ المَقاسِمُ حَوَّلَ كُلُّ شَرِيكٍ قِسمَه عَنِ الوَضَمِ إلى بَيتِه، ولم يَعرِض له أحَدٌ. فشَبَّهَ عُمَرُ النِّساءَ وقِلَّةَ امتِناعِهِنَّ على طُلّابِهِنَّ مِنَ الرِّجالِ، باللَّحمِ ما دامَ على الوَضَمِ.

(و ض ن)

قَولُه تَعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥]؛ قالَ مُجاهِدٌ[٢]: مَرمُولةٌ بالذَّهَبِ. ويُقالُ: ما أُدخِلَ بَعضُه في بَعضٍ كالمَنسُوجِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾: مَنسُوجةٍ نَسِيجَ الدُّرُوعِ. وكُلُّ شَيءٍ وَضَعتَ بَعضَه على بَعضٍ فهو مَوضُونٌ.

وفي حَدِيثِ[٤] عَبدِ الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: [الرجز]

---

(١) [في التاج (هـ ب ر) أنه يقال: «هَبَر له من اللحم هَبرًا»: إذا قطع له منه «هَبرة»؛ أي: قِطعة. (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢٩٢). (جبل)].

(٣) [الذي جاء في التهذيب (١٢/ ٦٨): «قال الفرّاء: (الموضونة): المنسوجة... ويقال: وضَن فلانٌ الحجرَ والآجُرَّ بعضه فوق بعض: إذا أشرجه؛ فهو موضون»، وهو كذا في معانيه (٣/ ١٢٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٠١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٠)، والفائق (٤/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٣)، والنهاية (٥/ ١٩٩ = ٩/ ٤٤٤١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٥٨٨٩). وهذا الشطر وارد كذلك في سيرة ابن هشام (١/ ٥٧٤)، في قصة إسلام أحد نصارى نجران من رؤسائهم، أو من أبناء رؤسائهم، وكذلك: اللسان، والتاج (و ض ن). وقد اختُلف في اسم صاحبه بين كُرز بن علقمة، وبشر ـ أو بشير ـ بن معاوية، وأبي علقمة النجراني. وهو أول أشطار ثلاثة. وبعده:

مُعترِضًا في بطنِها جنينُها =

إليكَ يَعـدُو[1] قَلِقًا وَضِينُهَا

قالَ القُتَيبِيُّ[2]: الوَضِينُ: بِطانٌ مَنسُوجٌ بَعضُه على بَعضٍ، ومنه قِيلَ للدُّرُوعِ: مَوضُونةٌ؛ أي: مُداخَلةُ الحِلَقِ في الحِلَقِ.

باب الواو مع الطاء

(و ط ء)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٧]؛ أي: لِيُوافِقُوا. والمُواطَأَةُ: المُوافَقةُ، والمُماثَلةُ. ويُقالُ: واطَأَ في الشِّعرِ: إذا قالَ بيتَينِ على قافِيةٍ واحِدةٍ. وأوطَأَ في الشِّعرِ، وواطَأَ: واحِدٌ.

ومِثلُه قَولُه تَعالى: ﴿هِىَ أَشَدُّ وِطَـٔٗا﴾[3] [المزمل: ٦]؛ أي: مُواطَأَةً. وهي المُواتاةُ، والمُوافَقةُ. وذلك أنّ اللِّسانَ يُواطِئُ العَمَلَ، والسَّمعَ يُواطِئُ فيها القَلبَ. ومَن قَرَأَ: ﴿وَطْـٔٗا﴾ فمَعناه[4]: هي أبلَغُ في القِيامِ، وأوطَأُ للقائمِ. وقِيلَ:

= مخالفًا دينَ النصـارى دينُها.

(جبل)].

(١) [في (د): «تعدو». (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣٠٣) مع تصرّف يسير بالاختصار. والنصّ نقله عن أبي عبيدة. (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿أَشَدُّ وِطَاءً﴾ ـ بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة بعدها ـ إلى أبي عمرو، وابن عامر. وتُعزى قراءة ﴿أَشَدُّ وَطْـٔٗا﴾ ـ بفتح الواو، وإسكان الطاء من غير مد ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٤١٢)، والإتحاف (٤٢٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٤/ ٥١). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٩٧). (جبل)].

أبلَغُ في الثَّوابِ. ويَجُوزُ أن يَكُونَ مَعناه: أي: أغلَظُ على الإنسانِ مِنَ القِيامِ بالنَّهارِ؛ لأنّ اللَّيلَ جُعِلَ سَكَنًا.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ﴾ [الفتح: ٢٥]؛ أي: تَنالُوهم بمَكرُوهٍ. ويُقالُ: وَطِئَهُمُ العَدُوُّ: إذا نكَأَ فيهم.

ومنه الحَدِيثُ[(١)]: «اللَّهُمَّ اشدُد وَطأَتَكَ على مُضَرَ»؛ أي: خُذهم أخذًا شَدِيدًا. وقد/ [٣/ ١٦١/ب] وَطِئتُ العَدُوَّ وَطأَةً شَدِيدةً. ويَكُونُ بالقَدَمِ، وبالقَوائمِ، وبالخَيلِ أيضًا، قالَ جَرِيرٌ[(٢)]: [الوافر]

خَسَأتُ مُجاشِعًا وشَدَدتُ وَطئِي على أعناقِ تَغلِبَ واعتِمادِي

ومنه الحَدِيثُ[(٣)]: «آخِرُ وَطأةٍ لله بوَجٍّ»؛ يَعنِي[(٤)]: آخِرَ أخذٍ، ووَقعةٍ. و«وَجٌّ»: هي الطّائفُ، وكانَت غَزوةُ الطّائفِ آخِرَ غَزَواتِ النَّبيِّ ﷺ.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٤٩). وكذا صدر شرحه حتى: «شديدًا». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٠٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨١)، وابن الجوزي (٢/ ٤٧٣)، والنهاية (٥/ ٢٠٠ = ٩/ ٤٤٤٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٨٠٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٤) (٦٧٥). (جبل)].

(٢) [في ديوانه (بشرح محمد بن حبيب، وتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ٢٨٥). ورواية البيت فيه:

خَصَيتُ مُجاشِعًا وشَدَدتُ وَطئِي على أعناقِ تَغلِبَ واعتِمادِي

وبنو مجاشع هم قوم الفرزدق، وبنو تغلب هم قوم الأخطل. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٥٠). وكذا كلُّ شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٠٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨١)، والفائق (١/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٣)، والنهاية (٥/ ٢٠٠ = ٩/ ٤٤٤٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٢٧٣١٤)، وابن عساكر في تاريخه (٤٥/ ١٢٧). (جبل)].

(٤) [في النهاية بالموضع السابق: «الوطء في الأصل: الدوس بالقدم، فسُمِّي به الغزو والقتل؛ =

وفي الحَدِيثِ[١]: «أقرَبُكم منّي مَجالِسَ يَومَ القِيامةِ أحاسِنُكم أخلاقًا، المُوَطَّؤُونَ أكنافًا، الذين يَألَفُونَ ويُؤلَفُونَ». قالَ المُبَرِّدُ[٢]: هذا مَثَلٌ. وحَقِيقتُه أنّ التَّوطِئَةَ التَّذلِيلُ والتَّمهِيدُ. يُقالُ دابّةٌ وَطِيءٌ: لا يُحَرِّكُ راكِبَه، وفِراشٌ وَطِيءٌ: وَثِيرٌ، لا يُؤذِي جَنبَ النّائمِ. وأرادَ: أنّ ناحِيتَه يَتَمَكَّنُ فيها صاحِبُها، غَيرَ مُؤذًى، ولا نابٍ به مَوضِعُه. والأكنافُ: الجَوانِبُ. يُقالُ: هو في كَنَفِه [وفي ظِلِّه، وفي ذَراه][٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّه قالَ للخَرّاصِينَ[٥]: احتاطُوا لأهلِ الأموالِ في النّائبةِ، والواطِئةِ». الواطِئةُ: المارّةُ، والسّابِلةُ. سُمُّوا بذلك لوَطئهِمُ الطَّرِيقَ. يُقالُ: بنو

= لأن من يَطأ على الشيء برِجله فقد استَقصى في هلاكه، وإهانته. والمعنى: أن آخِر أخذةٍ ووقعة أوقعها الله بالكفّار كانت بـ(وَجّ)». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨١)، والفائق (٤/ ٦٨)، والنهاية (٥/ ٢٠١ = ٩/ ٤٤٤٤). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ١٧٢٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٤٤٢٢). (جبل)].

(٢) [أي: أبو العباس محمد بن يزيد؛ إمام علماء اللغة في البصرة في زمانه (ت٢٨٥هـ). وقوله هذا وارد في كتابه: الكامل (بتحقيق د. الدالي، ١/ ٧). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٢)، والفائق (٤/ ٣٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٤)، والنهاية (٥/ ٢٠٠ = ٩/ ٤٤٤٣)، وقد رواه ابن وهب في جامعه (برقم ١٩٣ ط دار الوفاء، تحقيق رفعت فوزي، ود. علي عبد الباسط)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ١٩٩٤). (جبل)].

(٥) [في (د): «للخُرّاص». وفي اللسان (خ ر ص): «أصل الخَرص: التَّظَنّي فيما لا تستيقنه، ومنه خَرص النخل والكرم، إذا حَزَرتَ التمرَ... وقد خرَصت النخلَ... إذا حزَرت ما عليها من الرُّطَب تَمرًا، ومن العنب زبيبًا، وهو من الظنّ؛ لأنّ الحَزر إنما هو تقدير بظَنّ». وينظر: (خ ر ص) هنا. (جبل)].

فُلانٍ تَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ: إذا كانُوا يَنزِلُونَ قَرِيبًا منه. يُرِيدُ: يَطَؤُهم أهلُ الطَّرِيقِ. يَقُولُ: استَظهِرُوا في الخَرْصِ لما يَنُوبُهم، ويَنزِلُ بهم مِنَ الضِّيفانِ. وقالَ أبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: هي الوَطايا، واحِدتُها: وَطِيّةٌ، وهي تَجرِي مَجرى العَرِيّةِ؛ سُمِّيَت بذلك لأنّ صاحِبَها وَطَّأها لأهلِه؛ فهي لا تَدخُلُ في الخَرْصِ. وقالَ غَيرُه: الوَطِيئةُ: سُقاطُ التَّمرِ يَقَعُ فيُوطَأُ بالأقدامِ، «فاعِلٌ» بمَعنى «مَفْعُولٍ»، كقَولِه عز وجل: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٤٣]؛ أي: لا مَعصُومَ. وقد يَجِيءُ «مَفْعُولٌ» بمَعنى «فاعِلٍ»، ومنه قَولُه تعالى: ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]؛ أي: ساتِرًا، وقَولُه تَعالى: ﴿كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [مريم: ٦١]؛ أي: آتِيًا.

[٣/١٦٢/أ] وفي الحَدِيثِ[(١)]: «أنّ رِعاءَ الإبِلِ، ورِعاءَ الغَنَمِ، تَفاخَرُوا عِندَه فأوطَأهم/ رِعاءُ الإبِلِ غَلَبةً»؛ أي: غَلَبُوهم وقَهَرُوهم بالحُجّةِ. وأصلُه أنّ مَن صارَعتَه، أو قاتَلتَه، فصَرَعتَه، أو قَتَلتَه[(٢)]، فقد وَطِئتَه، وأوطَأتَه غَيرَكَ.

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «وأخرَجَ إلينا ثَلاثَ أُكَلٍ مِن وَطِيئةٍ». الوَطِيئةُ: الغِرارةُ[(٤)]. وهي القَعِيدةُ التي يَكُونُ فيها الكَعكُ، والقَدِيدُ[(٥)].

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨٣)، والفائق (٤/ ٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٤)، والنهاية (٥/ ٢٠١ = ٩/ ٤٤٤٤). وقد رواه ابن إسحاق في السير والمغازي (برقم ١٢٤)، وابن عساكر في تاريخه (١٧/ ٨٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «فصرعته وأثبتَّه فقد...». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨٢)، والفائق (١/ ٥٠)، والنهاية (٥/ ٢٠٢ = ٩/ ٤٤٤٦). (جبل)].

(٤) [في المعجم الوسيط (غ ر ر، ٢/ ١٠٢١): «الغِرارة: وعاء من الخيش ونحوِه، يُوضَع فيها القمح ونحوه. وهو أكبر من الجُوالِق، (ج): غرائر». (جبل)].

(٥) [في التاج (ق د د) أن «القديد»: اللحم المجفَّف في الشمس، المقطَّع قِطعًا طويلة. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عَمّار: «أنّ رَجُلًا وَشى به إلى عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: اللَّهُمَّ إن كانَ كَذَبَ فاجعَله مُوَطَّأَ العَقِبِ». قالَ القُتَيبِيُّ[٢]: أي: كَثِيرَ الأتباع، كأنّه دَعا عليه أن يَكُونَ سُلطانًا يَطَأُ النّاسُ عَقِبَه، أي: يَتبَعُونَه ويَمشُونَ وَراءَه، أو يَكُونَ رَأسًا، أو ذا مالٍ؛ فيَتَّبِعَه النّاسُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّ جبريلَ ﷺ صَلّى به العِشاءَ حِينَ غابَ الشَّفَقُ، واتَّطَأَ العِشاءُ». هو «افْتَعَلَ» مِن: وَطَّأتَه. يُقالُ: وَطَّأتُ الشَّيءَ فاتَّطأَ؛ أي: هَيَّأتُه فتَهَيَّأَ. وأرادَ: كَمُلَ ظَلامُ العِشاءِ، وأوطَأَ بَعضُ الظَّلامِ بَعضًا.

(و ط د)

في حَدِيثِ[٤] ابنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه: «فوَطَدَه[٥] إلى الأرضِ»؛ أي[٦]:

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٣)، والفائق (٤/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٤)، والنهاية (٥/ ٢٠٢ = ٩/ ٤٤٤٥)، وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٦٣٣٢)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٤٢). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٢٠٥-٢٠٦) مع تصرُّف يسير بالاختصار. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٤)، والنهاية (٥/ ٢٠٢ = ٩/ ٤٤٤٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٦٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٤)، والفائق (٤/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٤)، والنهاية (٥/ ٢٠٤ = ٩/ ٤٤٤٨). والنصّ فيه: «أتاه زيادُ بن عَدِيّ، فوطده». وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٥١، ١/ ٣١). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «فوطّده» بتشديد الطاء المفتوح، هنا، وفي «وطدته» الآتية. وكلٌّ وارد، كما في (و ط د) باللسان، والتاج. وأثبتُّ ما في (د)؛ لأنه المناسب لاسم المفعول (موطود) المذكور. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي عمرو الشيباني، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٣). وكذا هو في غريبه (٥/ ٦٨). وفي التهذيب: «أبو عبيدة» بدلًا من «أبي عبيد». وهو سهو. وجاء في شرح =

غَمَزَه. يُقالُ: وَطَدتُه أطِدُه: إذا وَطِئتَه، وغَمَزتَه، وأثبَتَّه؛ فهو مَوطُودٌ. ومنه: المِيطَدةُ[١]؛ وهي خَشَبةٌ ـ أو حَجَرٌ ـ يُوطَدُ به المَكانُ الذي يُؤَسِّسُ لبِناءٍ، أو غَيرِه؛ فيَصلُبُ. ومِيطَدةُ النَّجّارِ مَعرُوفةٌ[٢].

وفي حَدِيثِ[٣] البَراءِ: «أنّه قالَ لخالِدِ بنِ الوَلِيدِ: طِدنِي إليك»؛ أي: ضُمَّنِي إليك؛ مِن قَولِك: وَطَدَ يَطِدُ.

وكانَ حَمّادُ بنُ سَلَمةَ يَروِي[٤]: «اللَّهُمَّ اشدُد وَطْدتَكَ على مُضَرَ»[٥].

(و ط ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ [الأعراف: ٣٧]؛ الوَطَرُ[٦]: كُلُّ حاجةٍ تَكُونُ مِن هِمّتِكَ، فإذا بَلَغَها الإنسانُ فقد قَضى وَطَرَه، وأرَبَه.

(و ط ف)

في الحَدِيثِ[٧]: «في أشفارِه وَطَفٌ»؛ أي: طُولٌ. وقد وَطِفَ يَوطَفُ فهو

= ابن الأثير في النهاية بالموضع السابق: «أي: غمزه فيها، وأثبتَه عليها، ومَنَعَه من الحركة. يقال: وطَدتُ الأرض أطِدُها: إذا دستَها لتتصلّب». (جبل)].

(١) [هذا من كلام الليث، نقله عنه الأزهري في التهذيب (١٤/ ٣). وهو كذا في العين (٧/ ٤٤٣). (جبل)].

(٢) [في اللسان (و ط د): «المِيطَدة: خشَبة يُمسَك بها المِثقَب»؛ أي: آلة الثقب. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٩٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٣)، والفائق (٤/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٤)، والنهاية (٥/ ٢٠٤ = ٩/ ٤٤٤٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٩٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٠٠ = ٩/ ٤٤٤٣). (جبل)].

(٥) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «والوَطد: الإثبات والغمز في الأرض». (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٤/ ١٠). وكذا هو في العين (٧/ ٤٤٦). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٣٦-٣٧). وكذا شرحه. والكلام عن النبي ﷺ، والحديث كذلك وارد =

أوطَفُ. وكُلُّ طَوِيلٍ مُستَرسِلٍ، كالسَّحابةِ المُتَدانِيةِ مِنَ الأرضِ: أوطَفُ. ومنه قِيلَ للسَّحابةِ: وَطفاءُ.

(و ط ن)

قَولُه تَعالى: ﴿فِي مَوَاطِنَ/ كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة: ٢٥]؛ أي: أمكِنةٍ. يُقالُ: استَوطَنَ [٣/ ١٦٢/ب] فُلانٌ المَكانَ: إذا أقامَ به، وأوطَنَه مِثلُه(١).

وفي الحَدِيثِ(٢): «نَهى عن إيطانِ المَساجِدِ(٣)».

باب الواو مع العين

(و ع ب)

في الحَدِيثِ(٤): «إنّ النِّعمةَ الواحِدَةَ ....

= في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٥)، وابن الجوزي (٢/ ٤٧٤)، والنهاية (٥/ ٢٠٤ = ٩/ ٤٤٤٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(١) [في (د): «بمعنًى» بدلًا من «مثله». وهما واحد. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٣١)، والنهاية (٥/ ٢٠٤ = ٩/ ٤٤٥٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٨٤١). (جبل)].

(٣) [شُرح في النهاية (بالموضع السابق): «أي: اتّخاذها وطنًا». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٤١) بشرحه. وتكملته فيه: «... يوم القيامة». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨٧)، والفائق (٤/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٥)، والنهاية (٥/ ٢٠٥ = ٩/ ٤٤٥٢). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٦٤٦٢)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٤/ ٢٥٢). (جبل)].

تَستَوعِبُ[١] جَمِيعَ عَمَلِ العَبدِ»؛ أي: تَأتِي عليه. وإذا استُؤصِلَ الشَّيءُ فقَدِ استُوعِبَ.

ومنه الحَدِيثُ[٢] في الأنفِ: «إذا استُوعِبَ جَدْعُه الدِّيةُ[٣]» ـ ويُروى: «أُوعِبَ كُلُّه» ـ مَعناه[٤]: استُؤصِلَ جَدْعًا.

وفي حَدِيثِ[٥] حُذَيفةَ في الجُنُبِ، قالَ: «يَنامُ قَبلَ أن يَغتَسِلَ؛ فهو أوعَبُ للغَسلِ»؛ يَعنِي: أنّه أحرى أن يُخرِجَ كُلَّ بَقِيّةٍ في ذَكَرِه مِنَ الماءِ.

وفي حَدِيثِ[٦] عائشةَ رضي الله عنها: «كانَ المُسلِمُونَ يُوعِبُونَ في النَّفِيرِ مع رَسُولِ الله ﷺ، فيَدفَعُونَ مَفاتِيحَهم إلى ....

---

(١) [في (د): «لتستوعب». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٤١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٣٧-٦٣٩)، وابن قتيبة (٢/ ٢٠٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٧)، والفائق (٤/ ٧١)، والنهاية (٥/ ٢٠٥ = ٩/ ٤٤٥٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٧٣٩٢)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٧٠٢٩). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٢٤١). وهو كذا في غريبه (٢/ ٦٣٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٢٤٢) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٤٠)، وغريب ابن قتيبة (٢/ ٢٥٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٨)، وابن الجوزي (٢/ ٤٧٦)، والنهاية (٥/ ٢٠٥ = ٩/ ٤٤٥٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٦٨٥). و«حذيفة»: هو حُذَيفة بن اليمان، الصحابي الجليل، (ت٣٦هـ)، كما في غريب ابن قتيبة، الموضع السابق. وينظر: (ب ج س) هنا. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨٧)، والفائق (٤/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٦)، والنهاية (٥/ ٢٠٦ = ٩/ ٤٤٥٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٥١). (جبل)].

ضَمناهم[1]، ويَقُولُونَ: إنِ احتَجتُم فكُلُوا». قَولُه: «يُوعِبُونَ»؛ أي: يَخرُجُونَ بأجمَعِهم في المَغازِي. يُقالُ: أوعَبَ بنو فُلانٍ.

ومنه الحَدِيثُ[2]: «أوعَبَ الأنصارُ مع عَلِيٍّ إلى صِفِّينَ»؛ أي: لم يَتَخَلَّف أحَدٌ منهم عنه. وبَيتٌ وَعِيبٌ؛ أي: واسِعٌ. ورَكضٌ وَعِيبٌ؛ وهي أقصى ما عِندَ الفَرَسِ.

(و ع ث)

في الحَدِيثِ[3]: «نَعُوذُ بك مِن وَعْثاءِ السَّفَرِ»؛ يَعنِي[4]: شِدّتَه، ومَشَقّتَه. وأصلُه مِنَ الوَعْثِ؛ وهو الدَّهَسُ؛ وهو الرَّملُ الرَّقِيقُ. والمَشيُ فيه يَشتَدُّ على صاحِبِه؛ فجُعِلَ مَثَلًا لكُلِّ ما يَشُقُّ على صاحِبِه.

(و ع د)

قَولُه تَعالى: ﴿تُوعَدُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]؛ يُقالُ[5]: وَعَدتُه خَيرًا، ووَعَدتُه شَرًّا، فإذا لم يَذكُرُوا واحِدًا منهما قالُوا في الخَيرِ: وَعَدتُه، وفي الشَّرِّ: أوعَدتُه. وقد

(١) [«الضَّمنَى»: جمع «الضَّمِن»؛ وهو المصاب بمرض يطول زمانُ البُرء منه، أو الذي أقعده كِبَر السِّنّ. ينظر: اللسان (ض م ن). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨٧)، والفائق (٤/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٦)، والنهاية (٥/ ٢٠٦ = ٩/ ٤٤٥٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٥٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٧٤-٢٧٥)، والخطابي (١/ ٢٧١)، والحربي (٢/ ٧٣٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٨)، والفائق (٤/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٦)، والنهاية (٥/ ٢٠٦ = ٩/ ٤٤٥٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٩٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٤٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٢٧٥). وقد أورده الأزهري في التهذيب (٣/ ١٥٣) كذلك غير أنه منسوب فيه إلى أبي عبيدة سهوًا. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي بكر بن الأنباري، كما في التهذيب (٣/ ١٣٤-١٣٥). (جبل)].

وَعَدتُه كذا، وأوعَدتُه بكذا.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ﴾ [طه: ٨٧]؛ قالَ مُجاهِدٌ[1]: عَهدَكَ. وكذلك قَولُه: ﴿فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى﴾ / [طه: ٨٦]؛ قالَ: عَهدِي. [٣/١٦٣/أ]

وقَولُه: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]؛ رِزقُكُم[2]: المَطَرُ، ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾: الجَنّةُ.

وقَولُه: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [البقرة: ٢٦٨]؛ أي: يُخَوِّفُكم به؛ فيَحمِلُكم على مَنعِ الزَّكَواتِ. ويُقالُ: هذا غُلامٌ يَعِدُ رُشدًا. وهذه الغَداةُ تَعِدُ بَرْدًا، إذا عُرِفَ أَماراتُ ذلك فيه.

(وع ر)

في حَدِيثِ[3] أُمِّ زَرعٍ: «زَوجِي لَحمُ جَمَلٍ غَثٌّ على جَبَلٍ وَعْرٍ»؛ أي: غَلِيظٍ حَزْنٍ يَصعُبُ إليه الصُّعُودُ. شَبَّهَته بلَحمٍ لا يُنتَفَعُ به، ولا يُطلَبُ لقِلّةِ خَيرِه.

(وع ظ)

في الحَدِيثِ[4]: «يَأتِي على النّاسِ زَمانٌ يُستَحَلُّ فيه الرِّبا بالبَيعِ، والقَتلُ بالمَوعِظةِ». هو أن يُقتَلَ البَرِيءُ لِيَتَّعِظَ به المُرِيبُ.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٣٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام مجاهد كذلك، كما في التهذيب (٣/ ١٣٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ١٧٥) بدون شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٨)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٦)، والنهاية (٥/ ٢٠٦ = ٩/ ٤٤٥٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨)، والترمذي في الشمائل (برقم ٢٥٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٨٩)، والفائق (١/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي =

(و ع ق)

في حَدِيثِ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «وذَكَرَ بَعضَ الصَّحابةِ، فقالَ: وَعْقةٌ لَقِسٌ». الوَعْقـةُ، واللَّقِسُ، والضَّبِسُ، والشَّـرِسُ: الشَّدِيـدُ الخُلُـقِ، الصَّعبُ النَّفْسِ. وقالَ الفَرّاءُ[٢]: الوَعْقةُ: الذي يَضجَرُ ويَتَبَرَّمُ.

(و ع ل)

في الحَدِيثِ[٣]: «لا تَقُومُ السّاعةُ حَتّى يَهلِكَ الوُعُولُ»؛ يَعنِي: الأشرافَ.

(و ع ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]؛ أي: حافِظةٌ لما سَمِعَت، عامِلةٌ به. يُقالُ: وَعَيتُ العِلمَ، وأوعَيتُ المَتاعَ.

ومنـه قَولُـه: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ [الانشقاق: ٢٣]. قـالَ الفَـرّاءُ: أي: بمـا يَجمَعُـونَ في صُدُورِهم مِنَ التَّكذِيبِ، والإثـمِ. وأخبَرَنِي ابنُ عَمّـارٍ، عن

= (٢/ ٤٧٦)، والنهاية (٥/ ٢٠٦ = ٩/ ٤٤٥٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢١٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٣/ ٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٩-٢٣٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٨٩)، والفائق (٣/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٦)، والنهاية (٥/ ٢٠٧ = ٩/ ٤٤٥٤-٤٤٥٥). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤٣٩). (جبل)].

(٢) [«وقال الفرّاء» ليست في (د). وقد ورد هذا الشرح في التهذيب (٣/ ٣٠) منسوبًا إلى أبي عبيد لا للفرّاء، وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ٢٣٠). (جبل)].

(٣) [الذي في التهذيب (٣/ ٢٠١): «وفي الحديث: من أشراط الساعة أن يَظهر ـ أو يعلو ـ التُّحوت، ويَسفُل الوعول؛ يعني: الأشراف». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٤٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٠)، والفائق (١/ ١٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٧)، والنهاية (٥/ ٢٠٧ = ٩/ ٤٤٥٥). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٨٨٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٣٧٦٧). (جبل)].

أبي عُمَرَ، عن أبي العَبّاسِ، قالَ: الوَعِيُّ: الحافِظُ، الكَيِّسُ، الفَقِيهُ، المُعَلِّمُ.

وفي الحَدِيثِ(١): «الاستِحياءُ مِنَ اللهِ: ألّا تَنسَوُا المَقابِرَ، والبِلى، ولا تنسَوُا الجَوفَ وما وَعى». قَولُه: «وما وَعى»؛ أي: وما حَشَوتَه مِنَ الطَّعامِ، والشَّرابِ، حَتّى يَكُونا مِن حِلِّهما. وأرادَ بالجَوفِ: البَطنَ، والفَرجَ. وهما الأجوَفانِ. ويُقالُ: بل أرادَ القَلبَ، والدِّماغَ؛ لأنّهما مَجمَعا العَقلِ.

[٣/١٦٣/ب] وفي حَدِيثِ(٢) أبي أُمامةَ: «لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلبًا وَعى القُرآنَ/ ». قالَ أبو بَكرٍ: مَعناه: عَقَلَ القُرآنَ إيمانًا به، وعَمَلًا. فأمّا مَن حَفِظَ ألفاظَه، وضَيَّعَ حُدُودَه، فإنّه غَيرُ واعٍ له. والدَّلِيلُ على ذلك الحَدِيثُ المَروِيُّ في الخَوارِجِ(٣): «يَقرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهم».

باب الواو مع الغين

(و غ ب)

في حَدِيثِ(٤) الأحنَفِ بنِ ....

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٧٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٠)، والفائق (١/ ٢٤٢)، والنهاية (٥/ ٢٠٧ = ٩/ ٤٤٥٦). وقد رواه أبو نُعيم في الحِلية (٨/ ١٨٥)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٣٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٧)، والنهاية (٥/ ٢٠٨ = ٩/ ٤٤٥٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٥٨٧٧). و«أبو أمامة»: هو أسعدُ بن زُرارة الصحابي. ينظر: (و خ ط) هنا. (جبل)].

(٣) [رواه مالك في الموطأ (برقم ٥٤٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٣٤٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٣١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٢)، والفائق (٢/ ١٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٧)، والنهاية (٥/ ٢٠٨ = ٩/ ٤٤٥٨). والأحنف =

قَيسٍ[١]: «إيّاكم وحَمِيّةَ الأوغابِ». الأوغابُ، والأوغادُ: اللِّئامُ، الواحِدُ: وَغْبٌ. ومِثلُه: الأوقابُ: الحمقى، الواحِدُ: وَقْبٌ. وإنّما قِيلَ له: وَقْبٌ لأنّك تُرِيدُ أنّه أجوَفُ لا عَقلَ له، كما قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ﴾ [إبراهيم: ٤٣]؛ أي: خالِيةٌ لا تَعِي خَبَرًا. وأصلُ الوَقْبةِ: النُّقْرةُ في الجَبَلِ، أوِ الحَجَرِ. وكُلُّ شَيءٍ نَقَبتَه فقد وَقَبتَه.

(و غ ل)

في الحَدِيثِ[٢]: «إنّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فأوْغِل فيه بِرِفقٍ»؛ أي[٣]: سِرْ فيه بِرِفقٍ.

والإيغالُ: السَّيرُ الشَّدِيدُ. والوُغُولُ: الدُّخُولُ في الشَّيءِ. وقد وَغَلَ يَغِلُ وُغُولًا، ومنه قِيلَ للطُّفَيلِيِّ: واغِلٌ.

وفي حَدِيثِ[٤] عِكرِمةَ: «مَن لم يَغتَسِل يَومَ الجُمُعةِ فلْيَستَوغِل»؛ يُرِيدُ:

= ابن قيس صحابي (ت٦٧هـ). ينظر: (ء ي ل) هنا. (جبل)].

(١) [«ابن قيس» ليست في (هـ). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٩٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٨٢-٣٨٣)، والخطابي (١/ ١٩٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٢)، والفائق (٤/ ٧٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٨١)، والنهاية (٥/ ٢٠٩ = ٩/ ٤٤٥٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١٣٠٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٤٧٤٣). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ١٩٦-١٩٧). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣٨٢-٣٨٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٧٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٣)، والفائق (٤/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٧)، والنهاية (٥/ ٢٠٩ = ٩/ ٤٤٦٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٥٣١٤). و«عكرمة»: هو مولى ابن عباس (ت١٠٥هـ). ينظر: (ج ب ل) هنا. (جبل)].

لِيَغسِلِ المَغابِنَ، والبَواطِنَ. وأصلُه مِن: وَغَلتُ في الشَّيءِ: إذا دَخَلتَه حَتّى تبلُغَ أقصاه.

باب الواو مع الفاء

(و ف ر)

قَولُه تَعالى: ﴿جَزَآءَ مَّوۡفُورٗا﴾ [الإسراء: ٦٣]؛ أي: مُوَفَّرًا. يُقالُ: وَفَرتُه أفِرُه، فهو مَوفُورٌ. أي: لا تُنقَصُونَ مِن جَزائكم شَيئًا. ومِن كَلامِهم إذا عُرِضَ على أَحَدِهِمُ الطَّعامُ، أو غَيرُه، أن يَقُولَ: تُوفَرُ وتُحمَدُ؛ أي: لا تُنقَصُ مِن مالِكَ، ولا مِن عِرضِكَ، شَيءٌ، على مَعنى الدُّعاءِ؛ أي: لا زِلتَ مَحمُودًا. وقد وَفَرتُ لك عِرضَك أفِرُه؛ أي: لم أنتَقِصك شَيئًا.

(و ف ض)

قَولُه تَعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣]؛ أي: كأنّهم نُصِبَ لهم شَيءٌ وهم يُسرِعُونَ إليه، ويَستَبِقُونَ. وقد وَفَضَ يَفِضُ، / [٣/ ١٦٤/أ] وأوفَضَ يُوفِضُ: إذا أسرَعَ في عَدْوِه.

وفي الحَدِيثِ[1]: «أنّه أمَرَ بصَدَقةٍ أن تُوضَعَ في الأوفاضِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[2]:

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٨١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٣٢-١٣٣)، والخطابي (١/ ٢٨٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٤)، والفائق (٤/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٧)، والنهاية (٥/ ٢١٠ = ٩/ ٤٤٦٢). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ١٣٣). وصدر النصّ نقله عن أبي عمرو، وكذا هو في التهذيب (١٢/ ٨١). (جبل)].

هُمُ الفِرَقُ مِنَ النّاسِ، والأخلاطُ[١]. قالَ: وقالَ الفَرّاءُ: هُمُ الذين مع كُلِّ واحِدٍ منهم وَفْضةٌ، يُلقِي فيها طَعامَه، وهي مِثلُ الكِنانةِ الصَّغيرةِ.

وفي حَدِيثِ[٢] وائلِ بنِ حُجرٍ: «ومَن زَنا مِن بِكرٍ فاصقَعُوه كذا ـ أيِ: اضرِبُوه، والصَّقْعُ: الضَّربُ ـ واستَوفِضُوه عامًا»؛ أي: غَرِّبُوه، وانفُوه، واطرُدُوه. وأصلُه مِن قَولِك: استَوفَضَتِ الإبِلُ: إذا تَفَرَّقَت في رَعيِها، ومنه قِيلَ للأخلاطِ: الأوفاضُ. وقالَ بَعضُهم: المُستَوفِضُ: النّافِرُ مِنَ الذُّعرِ، ومنه قَولُ ذي الرُّمّةِ[٣]: [البسيط]

مُســتَوفِضٌ مِن بَناتِ القَفرِ مَشهُورُ[٤]

(١) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «مِن: وفَضَت الإبلُ: إذا تفرَّقت». (جبل)].

(٢) [في (د): «وفي كتاب». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩٤)، والفائق (١/ ١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٨)، والنهاية (٥/ ٢١١ = ٩/ ٤٤٦٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٠). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ١/ ٤٣٠). وصدر البيت:

طاوي الحَشَا قصَّرَت عنه مُحَرَّجةٌ

والرواية فيه: «مستوفَض» بفتح الفاء؛ وكلٌّ سائغ. وهو في سياق وصف ثورٍ وحشي. ومما جاء في شرحه: «يعني أن الثور طاوي الحشا؛ أي: ضامر الحشا. (قصّرت عنه): أعيت دونَه، لم تَلحَقه. (محرَّجة): كلابٌ في أعناقها وَدَعٌ. والوَدَع يُسمَّى: الحِرج... (مستوفَض)؛ أي: مُستحضَر، أي: أُفزِع؛ فاستَوفَض. يقال: أوفض يُوفض إيفاضًا: إذا أسرع يعدو شِبه الإرقال. (بنات القفر)؛ أي: هو مما يَسكُن القَفرَ. (مشهوم): مذعور؛ يقال: شهمته أشهَمه شَهمًا: إذا ذَعَرتَه». وفي اللسان (و ف ض): «أوفَض واستوفَض: أسرع. واستَوفضه: إذا طرده واستعجله». والحِرج ـ وكذا: الوَدَع ـ قِلادة من ضرب معيَّن من الخَرَز. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «مشهور». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، والديوان. (جبل)].

كأنّه طَلَبَ وَفْضَه؛ أي: عَدْوَه. يُقالُ: وَفَضَ، وأوفَضَ: إذا عَدا.

(و ف هـ)

وفي الحَدِيثِ[١]: «في كِتابٍ كَتَبَه[٢] ﷺ لأهلِ نَجرانَ: لا يُحَرَّكُ راهِبٌ عن رَهبانِيّتِه، ولا وافِهٌ عن وَفهِيّتِه». ورَواه نَقَلةُ الحَدِيثِ: «واقِهٌ» ـ بالقافِ ـ والصَّوابُ بالفاءِ. قالَ اللَّيثُ[٣]: الوافِهُ: القَيِّمُ الذي يَقُومُ على بَيتِ النَّصارى، الذي فيه صَلِيبُهم، بلُغةِ أهلِ الجَزِيرةِ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: هو الواهِفُ، فكأنّهما لُغتانِ.

(و ف ي)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ [آل عمران: ٥٥]؛ قالَ الفَرّاءُ[٥]: فيه تَقدِيمٌ وتَأخِيرٌ؛ أي: رافِعُكَ إلَيَّ، ومُتَوَفِّيك. قالَ: وقد تكُونُ الوَفاةُ قَبضًا لَيسَ بمَوتٍ، يُقالُ: تَوَفَّيتُ حَقِّي مِن فُلانٍ، واستَوفَيتُه: بمَعنًى واحِدٍ. وقالَ غَيرُه: ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾؛ أي: مُستَوفٍ كَونَكَ في الأرضِ. قالَ القُتَيبِيُّ[٦]: قابِضُكَ مِنَ الأرضِ مِن غَيرِ مَوتٍ.

وقَولُه: ﴿يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ﴾ [الأنعام: ٦٠]؛ أي: يُنِيمُكم. فالوَفاةُ: النَّومُ هاهُنا.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٤٩). والحديث كذلك وارد في الفائق (٤/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٨)، والنهاية (٥/ ٢١١ = ٩/ ٤٤٦٣). وقد رواه السرقسطي في الدلائل (برقم ١٥٨) (١/ ٣١٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «كتبه رسول الله ﷺ». (جبل)].

(٣) [في معجم العين (٤/ ٩٦). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٤٤٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٤٤٩). (جبل)].

(٥) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ٢١٩). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٥٨٥). (جبل)].

(٦) [في كتابه: تفسير غريب القرآن (١٠٦). (جبل)].

قالَ ذو الرُّمّةِ[١]: [الوافر]

صَرِيعُ تَنائفٍ ورَفِيقُ صَرعى   تُوُفُّـوا قَبـلَ آجـالِ الحِمامِ

/ وقَولُه تَعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾ [السجدة: ١١]؛ أي[٢]: يَستَوفِي [٣/ ١٦٤/ ب] عَدَدَكم.

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]: فالنَّفسُ التي تُتَوَفّى وَفاةَ المَوتِ هي التي تَكُونُ بها الحَياةُ، والنَّفسُ، والحَرَكةُ وهي الرُّوحُ. والنَّفسُ التي تُتَوَفّى في النَّومِ هي النَّفسُ المُمَيِّزةُ العاقِلةُ. فهذا الفَرقُ بَينَ النَّفسَينِ. ومنه قَولُه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾[٣] [الأنعام: ٦٠]؛ أي: يُنِيمُكم.

وقَولُـه تَعالـى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٧]؛ أي[٤]: وَفّى سِهـامَ الإسلامِ: امتُحِنَ بذَبحِ ابنِه فعَزَمَ عليه، وصَبَرَ على عَذابِ قَومِه، واختَتَنَ فصَبَرَ على مَضَضِه. فقد وَفّى عَدَدَ ما أُمِرَ به. وقِيلَ: ﴿وَفَّىٰٓ﴾ بمَعنى «وَفى»، ولكنّه أوكَدُ.

---

(١) [في ديوانه (بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ٢/ ١٤٠٠). وهو يتحدث عن نفسه. ومما جاء في شرحه: «(رجيع تنائف) [هكذا الرواية فيه] هو ذو الرّمّة؛ أي: رجيع أسفار. و(توفّوا)؛ أي: هم نيام، و(الحِمام): القدَر». وفي اللسان (ت ن ف) أن «التَّنوفة»: القَفر من الأرض، وأن الجمع: «تنائف». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ٥٨٥). وهو كذا في معانيه (٤/ ١٥٧). (جبل)].

(٣) يلاحظ سَبقُ إيراد هذه الآية مع تفسيرها.

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ٥٨٦). وهو كذا في معانيه (٥/ ٦١). (جبل)].

قَولُه تَعالى: ﴿إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢]؛ يُقالُ: استَوفَيتُ عليه الكَيلَ: إذا أخَذتَه منه تامًّا وافِيًا[١]. و«على» بمَعنى «مِن».

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنّكم وَفَّيتُم سَبعِينَ أُمّةً أنتُم خَيرُها»؛ أي: تَمَّتِ العِدّةُ بكم سَبعِينَ أُمّةً. وقالَ أبو الهَيثَمِ[٣]: يُقالُ: وَفى الكَيلُ، ووَفى الشَّيءُ: إذا تَمَّ، وأوفَيتُه: أتمَمتُه. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ﴾ [الأنعام: ١٥٢]. ووَفى رِيشُ الطّائرِ: بَلَغَ تَمامَ الكَمالِ. ودِرهَمٌ وافٍ، وكَيلٌ وافٍ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «وافِيةٌ أعيُنُها، وآذانُها»؛ أي[٥]: تامّةٌ. يُقالُ: وَفى شَعَرُه: إذا تَمَّ، وطالَ.

ومنه الحَدِيثُ[٦]: «فمَرَرتُ بقَومٍ تُقرَضُ شِفاهُهم، كُلَّما قُرِضَت وَفَت[٧]».

---

(١) [في الأصل: «وافيًا منه» بزيادة «منه». وهي تبدو مقحمة، وليست في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٨)، والنهاية (٥/ ٢١١ = ٩/ ٤٤٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٤٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٢٨٨). (جبل)].

(٣) [هو أبو الهيثم الرازي اللغويّ الكبير (ت٢٧٦هـ). ينظر: (ء ل هـ) هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٤)، والخطابي (١/ ٢٨٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٥)، والفائق (٢/ ٢٩٤)، والنهاية (٥/ ٢١١ = ٩/ ٤٤٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٢٢٨)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١١٠٩٠). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٥)، والخطابي (١/ ٣٠٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٥)، والفائق (٤/ ٧٤)، والنهاية (٥/ ٢١١ = ٩/ ٤٤٦٤). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٣٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٦٣٧). (جبل)].

(٧) [في شرحه في النهاية ـ بالموضع السابق «أي: تمَّت، وطالت». (جبل)].

باب الواو مع القاف

(و ق ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]؛ أي[1]: دَخَلَ في كُلِّ شَيءٍ، وأظلَمَ. يَعنِي: اللَّيلَ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «أنّه لَمّا رَأى الشَّمسَ قد وَقَبت، قالَ: هذا حِينُ حِلِّها»؛ أي: غابَت. ومَعنى «حِينُ حِلِّها»؛ أي: وَقتُ وُجُوبِ صَلاةِ المَغرِبِ[3].

(و ق ت)

قَولُه: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١] - وقُرِئَ: ﴿وُقِّتَتْ﴾[4] - أي[5]: جُعِلَ لها وَقتٌ/ للفصلِ في القَضاءِ بَينَ الأُمّةِ. والألِفُ تُبدَلُ مِنَ الواوِ. وقالَ [٣/١٦٥/أ] ابنُ عَرَفَةَ: ﴿أُقِّتَتْ﴾؛ أي: جُمِعَت للمِيقاتِ، وهو يَومُ القِيامةِ.

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (٩/ ٣٥٤). وهو كذا في معانيه (٣/ ٣٠١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٨-٤١٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٦)، والفائق (٤/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٨)، والنهاية (٥/ ٢١٢ = ٩/ ٤٤٦٦). (جبل)].

(٣) [في النهاية: «و(حين حِلِّها)؛ أي: الوقتُ الذي يَحِلّ فيه أداؤها، يعني صلاة المغرب» (٥/ ٢١٢ = ٩/ ٤٤٦٦). (جبل)].

(٤) [تُعزى قراءة ﴿وُقِّتَتْ﴾ - بضم الواو، وتشديد القاف - إلى أبي عمرو، واليزيدي. وتُعزى قراءة ﴿وُقِتَتْ﴾ - بضم الواو، وتخفيف القاف - إلى ابن وردان، وابن جماز، وتُعزى قراءة ﴿أُقِّتَتْ﴾ - بالهمزة المضمومة، وتشديد القاف - إلى الباقين. ينظر: الإتحاف (٥٦٧). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٢٥٦). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٥٦). (جبل)].

والمِيقاتُ: مَصِيرُ الوَقتِ. ومنه قَولُه تَعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا﴾ [الأعراف: ١٤٣]؛ أي: للوَقتِ الذي وَقَّتنا له.

وقَولُه: ﴿كِتَٰبًا مَّوۡقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]؛ أي: فَرضًا مُوَقَّتًا.

(و ق د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦]؛ فالوَقُودُ[1] ـ بفَتحِ الواوِـ: الحَطَبُ، والوُقُودُ: مَصدَرُ: وَقَدَتِ النّارُ تَقِدُ وُقُودًا، وتَوَقَّدَت، واستَوقَدَت: بمَعنًى واحِدٍ. ويَكُونُ استَوقَدَ بمَعنى أوقَدَ. ومنه قَولُه تَعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧] أي: أوقَدَها.

(و ق ذ)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ﴾ [المائدة: ٣]؛ يَعنِي: التي تُقتَلُ بعَصًا، أو حِجارةٍ لا حَدَّ لها؛ فتَمُوتُ بلا ذَكاةٍ. يُقالُ: وَقَذتُها أقِذُها: إذا أثخَنتَها ضَربًا.

وفي حَدِيثِ[2] عائشةَ رضي الله عنها تَصِفُ أباها رضي الله عنه: «وكانَ وَقِيذَ الجَوانِحِ». أخبَرَت أنّه كانَ مَحزُونَ القَلبِ، كأنّ الحُزنَ قد أضعَفَه وكَسَرَه. والجَوانِحُ تُجِنُّ القَلبَ؛ فلذلك قالَت: «وَقِيذَ الجَوانِحِ».

وفيه[3]: ....

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٤٩-٢٥٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٦)، والفائق (٢/ ١١٣)، والنهاية (٥/ ٢١٣ = ٩/ ٤٤٦٨). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٨٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٦)، والفائق (٢/ ١٦٢)، والنهاية (٥/ ٢١٣ = ٩/ ٤٤٦٧). وقد رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم٢٤٧٣). (جبل)].

«ووَقَذَ[١] النِّفاقَ»؛ أرادَت: أنّه دَمَغَه، وكَسَرَه.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «إنِّي لأَعلَمُ مَتى تَهلِكُ العَرَبُ: إذا ساسَها مَن لم يُدرِكِ الجاهِلِيّةَ؛ فيَأخُذُ بأخلاقِها، ومَن لم يُدرِكِ الإسلامَ؛ فيَقِذُه الوَرَعُ»؛ أي[٣]: يُسَكِّنُه، ويَبلُغُ به مَبلَغًا يَمنَعُه مِنِ انتِهاكِ ما لا يَحِلُّ، ولا يَجمُلُ. يُقالُ: وَقَذَه الحِلمُ: إذا سَكَّنَه. وقالَ أبو سَعِيدٍ: الوَقْذُ: الضَّربُ على فَأسِ[٤] القَفا، فتَصِيرُ هَدّتُها إلى الدِّماغِ؛ فتُذهِبُ العَقلَ.

(و ق ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾ [فصلت: ٥]؛ أي: ثِقلٌ. وقد وَقِرَت أُذُنُه تَوقَرُ، ووُقِرَت/ تُوقَرُ. [٣/ ١٦٥/ب]

وقَولُه: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣]؛ أي[٥]: لا تَخافُونَ لله عَظَمةً.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٨]؛ أي: تُعَظِّمُوه، وتُفَخِّمُوا شَأنَه.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «ووَقِيرٌ كَثِيرُ ....

---

(١) [في (د): «فوقَذ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٦٢). وفيه: «لا أعلم». وهو تحريف، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩٧)، والفائق (٤/ ٧٦)، والنهاية (٥/ ٢١٢ = ٩/ ٤٤٦٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٣١٣٩)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٣١٨). (جبل)].

(٣) [الشرح كلُّه ـ بما فيه قولُ أبي سعيد الضَّرير الآتي ـ وارد في التهذيب (٩/ ٢٦٢). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ف ء س) أن «فأس الرأس»: هو طَرَف مُؤخِره المُشرِف على القفا. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٩/ ٢٨٠). وهو كذا في معانيه. (٣/ ١٨٨). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩٧)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي =

الرَّسَلِ[(١)]». قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[(٢)]: الوَقِيرُ: أصحابُ الغَنَمِ. والقِرةُ، والقارُ: الغَنَمُ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[(٣)]: القارُ: الإبِلُ. والوَقِيرُ، والقِرةُ: الغَنَمُ. ويُصَدِّقُ هذا الحَدِيثَ قَولُ أبي عُبَيدٍ، وقَولُ مُهَلهِلٍ[(٤)]: [الوافر]

كأنّ التّابعَ المِسـكِينَ فيها أَجِيـرٌ في جَدايـاتِ الوَقِيرِ

يَحتَمِلُ كِلا المَعنَيَينِ.

(و ق ش)

في الحَدِيثِ[(٥)]: «دَخَلتُ الجَنّةَ فسَمِعتُ وَقْشًا». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[(٦)]: هو الحَرَكةُ. قالَ أبو زَيدٍ[(٧)]: الوَقْشةُ مِثلُه.

= (٢/ ٤٧٩)، والنهاية (٥/ ٢١٣ = ٩/ ٤٤٦٩). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٤). (جبل)].

(١) [في التاج (ر س ل) أن «الرَّسَل»: هو القطيع يأتي بعد القطيع. (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابيه: إصلاح المنطق، والألفاظ. (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. وهو وارد في التهذيب (٩/ ٢٨١). (جبل)].

(٤) [أي: المُهلهل (عَدِيّ) بن ربيعة التغلبي. شاعر جاهلي قديم، لُقِّب بالمهلهل؛ لأنه كان أوَّلَ من هَلهل الشعر، أي: رقَّق ألفاظَه. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٣٥٢-٣٥٣). والبيت وارد في ديوانه المجموع (بإعداد طلال حرب، ص٤٠) ولكن في غير مكانه الدقيق. وأورده اليزيدي في أماليه (ص١١٨) في موضعه الصحيح من القصيدة. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٢٠٧). وتكملته فيه: «... وَقشًا خلفي، فإذا بلال». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩٧)، والفائق (٤/ ٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٩)، والنهاية (٥/ ٢١٣ = ٩/ ٤٤٦٩). (جبل)].

(٦) [كلام ابن الأعرابي وارد كذلك في التهذيب (٩/ ٢٠٨). (جبل)].

(٧) [الأنصاري. ورواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٢٠٨). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(و ق ص)

في الحَدِيثِ[١]: «فوَقَصَت به ناقتُه». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: الوَقْصُ: كَسرُ العُنُقِ، ومنه قِيلَ للرَّجُلِ: أوقَصُ: إذا كانَ مائلَ العُنُقِ، قَصِيرَها.

وفي حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّه قَضى في القارِصةِ، والقامِصةِ، والواقِصةِ، بالدِّيةِ أثلاثًا». وهُنَّ[٤] ثَلاثُ جَوارٍ، رَكِبَت إحداهُنَّ الأُخرى، فقَرَصَتِ الثّالِثةُ المَركُوبةَ فقَمَصَت، فسَقَطَتِ الرّاكِبةُ، فقَضى للتي وُقِصَت؛ أي: اندَقَّ عُنُقُها، بثُلُثَي الدِّيةِ على صاحِبَتَيها. فالواقِصةُ بمَعنى المَوقُوصةِ، كما قالُوا: آشِرةٌ بمَعنى مَأشُورةٍ. قالَ الشّاعِرُ[٥]: [الطويل]

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٢٠) مبسوطًا. والضمير في: «ناقته» يعود إلى رجل كان واقفًا مع النبي ﷺ فحدث معه ما ذُكر. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٧٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٨)، والفائق (٤/ ٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٩)، والنهاية (٥/ ٢١٤ = ٩/ ٤٤٧٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٢٢٣٩)، وابن عساكر في تاريخه (٥/ ٤٣٦). (جبل)].

(٢) [في غريبه (٣/ ٧٦). وكذا في التهذيب (٩/ ٢٢٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٢٢٠)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٧٦-٧٧)، والفائق (٣/ ١٧٠)، والنهاية (٥/ ٢١٤ = ٩/ ٤٤٧٠-٤٤٧١). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٦٤٠١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في غريبه (٣/ ٧٧). وهو وارد كذلك في التهذيب (٩/ ٢٢٠-٢٢١)، ولكن دون عزو لأبي عبيد ولا لغيره. (جبل)].

(٥) [ورد هذا البيت في كتاب: أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لمحمد ابن حبيب (ضمن كتاب: نوادر المخطوطات، بتحقيق عبد السلام هارون، ٢/ ٣٠) منسوبًا إلى أم ناشرة بن أغواث، وهي هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر، وكانت جارة لهمّام بن مرة، وكفل همّام ولدها منذ مولده، فلما كان يوم «واردات» - وهو من أيام حرب البَسوس - خرج همّام يسقي الناس الماء واللبن، فأبصره ناشرة، فختله، فطعنه، فقتله، وهرب، =

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنةُ ناشِــرَهْ أناشِرَ[١] لا زالَت يَمِينُكِ آشِرَهْ

أي: مَأشُورةً.

وفي حَدِيثِ[٢] مُعاذٍ: «أنّه أُتِيَ بوَقَصٍ في الصَّدَقةِ». قالَ أبو عَمرٍو[٣]: الوَقَصُ: هو ما وَجَبَتِ الغَنَمُ فيه مِن فَرائضِ الصَّدَقةِ، في الإبِلِ ما بَينَ الخَمسِ إلى العِشرِينَ. قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: هو عِندَنا ما بَينَ الفَرِيضَتَينِ، وهو ما زادَ على الخَمسِ إلى التِّسعِ، وجَمعُه: أوقاصٌ. وبَعضُ النّاسِ يَجعَلُ الأوقاصَ في البَقَرِ خاصّةً، / والأشناقَ في الإبِلِ. [٣/١٦٦/أ]

وفي الحَدِيثِ[٥]: «رَكِبَ فَرَسًا، فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ به»؛ أي[٦]: يَنْزُو بِهِ، ويُقارِبُ الخَطوَ.

= فلحق بقومه. وكذا ورد البيت في الأغاني (٥/ ٤٥)، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (١/ ١١٩)، ولكن بقصة أخرى، وينظر كذلك: اللسان (ء ش ر). (جبل)].

(١) [في (د): «أناشرُ» بضم الراء. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٢٢١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٩)، والنهاية (٥/ ٢١٤ = ٩/ ٤٤٧١). وقد رواه الشافعي في مسنده (برقم ٦٤٩). (جبل)].

(٣) [الشَّيباني. ورواه عنه أبو عبيد كما في غريبه (٥/ ١٦٢-١٦٣). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ١٦٣). وكذا في التهذيب (٩/ ٢٢١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٢٢١). والراكب هو النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٧٤٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٨)، والفائق (٤/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٩)، والنهاية (٥/ ٢١٤ = ٩/ ٤٤٧٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩٦٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٣١٧٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٢٢١). ولم أجده في غريبه. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] جابر: «وكانَت عَلَيَّ بُرْدةٌ، فخالَفتُ بَينَ طَرَفَيها، ثمّ تَواقَصتُ عليها؛ لا تَسقُطُ[٢]». يَقُولُ: أمسَكتُ عليها بعُنُقِي؛ وهو أن يَحنِيَ عليها عُنُقَه. والأوقَصُ: الذي قَصُرَت عُنُقُه.

(و ق ط)

في الحَدِيثِ[٣]: «كانَ إذا نَزَلَ عليه الوَحيُ وُقِطَ في رَأسِه». وبَعضُهم يَروِيه بالظّاءِ[٤]. فمَن رَواه بالطّاءِ أرادَ أنّه وَضَعَ رَأسَه[٥]. يُقالُ: ضَرَبَه فوَقَطَه: إذا صَرَعَه. ومَن رَواه بالظّاءِ، أرادَ: ثَقُلَ رَأسُه، عاقَبَتِ الظّاءُ[٦] الذّالَ. يُقالُ: وَقَذتُ الرَّجُلَ أقِذُه، وقد وَقَذَه الضَّربُ، والسُّكْرُ: إذا أضعَفَه، وأثقَلَه.

(و ق ع)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ [الطور: ٧]؛ أي: واجِبٌ على الكُفّارِ.

ومنه: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٨٢]؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٩)، والفائق (٢/ ٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٩)، والنهاية (٥/ ٢١٤ = ٩/ ٤٤٧٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٣٠١٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٦٣٤). (جبل)].

(٢) في النهاية بالموضع السابق: «كي لا تسقطَ». وفيه: «أي: انحنيتُ، وتقاصرتُ؛ لأُمسكها بعنقي». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٩٩)، والفائق (٤/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٩)، والنهاية (٥/ ٢١٤ = ٩/ ٤٤٧١). (جبل)].

(٤) [في (د): «وُقظ بالظاء». (جبل)].

(٥) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: أنه أدركه الثُّقَلُ؛ فوضع رأسَه». (جبل)].

(٦) [وذلك لأنهما من مخرج واحد؛ وهو مما بين الأسنان، كما أنهما مجهوران، ولا يُفرِّق بينهما إلا إطباق الظاء وانفتاح الذال. (جبل)].

أي(1): وَجَبَ. وقِيلَ: ثَبَتَتِ الحُجّةُ عليهم. وكذلك قَولُه: ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ﴾ [الأعراف: ١١٨]؛ أي: ثَبَتَ. قالَ أبو زُبَيدٍ(2): [البسيط]

واستَحدَثَ القَومُ أمرًا غَيرَ ما وَهِمُوا   وطارَ(3) أنصارُهم شَتّى وما وَجَبُوا(4)

أي: ما ثَبَتُوا.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١]؛ أي(5): قامَتِ القِيامةُ. ويُقالُ لكُلِّ شَيءٍ آتٍ كانَ يُتَوَقَّعُ: قد وَقَعَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]؛ أي: بمَساقِطِها. وقِيلَ: مَواقِعُ النُّجُومِ: نُجُومُ القُرآنِ، ونُزُولُه شَيئًا بَعدَ شَيءٍ. وهذا قَولُ ابنِ عَبّاسٍ(6).

وفي الحَدِيثِ(7): «اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تَمرةٍ، فإنّها تَقَعُ مِنَ الجائعِ مَوقِعَها(8)

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٣٤). وفيه: «معناه: إذا وَجَب أخرجنا لهم دابّةً من الأرض». (جبل)].

(٢) [هو أبو زبيد الطائي. والبيت في شعره (جمعه وحقّقه د. نوري حمودي القيسي، ضمن كتابه شعراء إسلاميون، ٦٤٣). والرواية فيه: «وما جمعوا» بدلًا من «وما وجبوا». ولا يوجد في هامش التحقيق إشارة إلى رواية «وما وجبوا». وكذا ورد البيت برواية شعره المجموع في أساس البلاغة للزمخشري (و هـ م). (جبل)].

(٣) [في (د): «وطال». (جبل)].

(٤) [في (هـ): «وما وقعوا». وتنظر الحاشية السابقة. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ٣٥). وهو كذا في معانيه (٥/ ٨٥). (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٣٩٥). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٤٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٩٩)، والفائق (٢/ ٢٥٦)، والنهاية (٥/ ٢١٥ = ٩/ ٤٤٧٢). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٨٥). (جبل)].

(٨) [في الأصل: «مَوقعًا». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولى. (جبل)].

مِنَ الشَّبعانِ». قالَ بَعضُهم: أرادَ أنّ شِقَّ التَّمرةِ لا يُغنِي مِن جُـوعٍ، و[1] لا يَتَبيَّنُ له مَوقِعٌ على الجائع إذا تَناوَلَه، كما لا يَتَبَيَّنُ على الشَّبعانِ إذا أكَلَه، فلا تَعجِـزُوا أن تَتَصَدَّقُوا. وقِيلَ: لأنّه يَسأَلُ[2] هذا شِقَّ تَمرةٍ، وهذا شِقَّ/ تَمرةٍ، والثّالِثَ والرّابِعَ، فيَجتَمِعُ له ما يَسُدُّ به جَوعتَه.

وفي حَدِيثِ[3] أُمِّ سَلَمةَ: «قالَت لعائشةَ رضي الله عنهما: اجعَلِي حِصنَكِ بَيتَكِ، ووِقاعةَ السِّترِ قَبرَكِ، حَتّى تَلقَيه». قالَ القُتَيبِيُّ[4]: وِقاعةُ السِّترِ: مَوقِعُه على الأرضِ إذا أرسَلتَه، وهي مَوقِعتُه أيضًا، وكذلك مَوقِعةُ الطّائرِ.

وفي حَدِيثِ[5] عُمَرَ: «مَن يَدُلُّنِي على نَسِيجِ وَحدِه؟ قالُوا: ما نَعلَمُه غَيرَكَ. قالَ: ما هي إلّا إبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها». المُوَقَّعُ: الذي تَكثُرُ آثارُ الدَّبَرِ بظَهرِه. أرادَ[6]: أنا مِثلُ تِلكَ الإبِلِ في العَيبِ.

وفي حَدِيثِ[7] أُبَيٍّ: «أنّه قالَ لرَجُلٍ: لَوِ اشتَرَيتَ دابّةً تَقِيكَ الوَقَعَ». الوَقَعُ:

---

(١) [تكملة يستقيم بها الكلام. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «لا يسأل». وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠٠)، والفائق (٢/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٩)، والنهاية (٥/ ٢١٥ = ٩/ ٤٤٧٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٤٩٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠٠)، والفائق (٣/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٠)، والنهاية (٥/ ٥١٥ = ٩/ ٤٤٧٣). (جبل)].

(٦) [«أراد» ليست في (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠٠)، والفائق (٤/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٠)، والنهاية (٥/ ٢١٥ = ٩/ ٤٤٧٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٤٢). و«أُبيّ»: هو أبي بن كعب الصحابي الجليل، كما في غريب ابن قتيبة. وينظر: (ش ل و) هنا. (جبل)].

أن تُصِيبَ الحِجارةُ القَدَمَ؛ فتُوهِنَها. يُقالُ: وَقِعتُ أوقَعُ وَقَعًا. وفي المَثَلِ[(١)]: [الرجز]

كُلَّ الحِذاءِ يَحتَذِي الحافِي الوَقِعْ

(و ق ف)

في الحَدِيثِ[(٢)]: «المُؤمِنُ وَقّافٌ مُتَأنٍّ». الوَقّافُ: هو المُتَأنِّي بعَينِه. ويُقالُ للمُجَمجِمِ عَنِ القِتالِ: وَقّافٌ. قالَ دُرَيدٌ[(٣)]: [الطويل]

فما كانَ وَقّافًا ولا رَعِشَ[(٤)] اليَدِ

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «ولا واقِفًا في وِقِّيفاه»؛ الواقِفُ: خادِمُ البَيعةِ؛ لأنّه وَقَفَ

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٣٦). وفيه: «وأنشد شَمِرٌ:

يا لَيتَ لي نَعلَينِ مِن جِلدِ الضَّبُعْ وشُـرُكًا مِـنِ اسـتِها لا تَنقَطِعْ
كُلَّ الحِـذاءِ يَحتَذِي الحافِي الوَقِعْ

... ومعنى قوله: (كل الحذاء...)؛ يقول: إن الحاجة تحمل صاحبَها على التعلق بكل ما قَدَر عليه». وفي مجمع الأمثال (٣/ ١٣): «يُضرب عند الحاجة تَحمِل على التعلُّق بما يُقدَر عليه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٣٣٣). وجعله من حديث الحَسَن. وتكملته: «...، وليس كحاطب الليل»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠١)، والنهاية (٥/ ٢١٦ = ٩/ ٤٤٧٤). وقد رواه أبو الشيخ في أمثال الحديث (برقم ٢٥٨). (جبل)].

(٣) [أي: دُرَيد بن الصِّمّة؛ شاعر مُخضرَم، لم يُسلِم، قُتِل سنة ٨هـ. ينظر: (ب هـ ن) هنا. والشطر وارد في ديوانه (جمعه وحققه محمد خير البقاعي، ص٤٩). والبيت كاملًا فيه:

فإن يكُ عبـدُ الله خَلّى مكانَه فما كان وَقّافًا ولا طائشَ اليَدِ

(جبل)].

(٤) [في (د): «ولا طائش اليد». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠١)، والفائق =

نَفسَه على خِدمتِها. والوِقِّيفَى: الخِدمةُ[١]. [يَقُولُ: لا يُمنَعُ مِن ذلك][٢].

(و ق ل)

وفي حَدِيثِ[٣] أُمِّ زَرع: «لَيسَ بلَبِدٍ فيُتَوَقَّلَ». قالَ أبو بَكرٍ: التَّوَقُّلُ: الإسراعُ، يُقالُ: تَوَقَّلَ في الجَبَلِ: إذَا أسرَعَ فيه، ووَقَلَ كذلك.

ومنه حَدِيثُ[٤] ظَبْيانَ، قالَ: «فتَوَقَّلَت بنا القِلاصُ». وقالَ غَيرُه: إذا صَعِدَ فيه.

(و ق ي)

قَولُه تَعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]؛ قالَ ابنُ عَبّاسٍ: يَقُولُ اللهُ تَعالى: أنا أهلٌ أن أُتَّقى، فإن عُصِيتُ فأنا أهلٌ أن أغفِرَ. والتَّقوى: اسمٌ على «فَعْلَى»، وهي التَّوَقِّي مِنَ المَعاصِي. ....

= (١/ ١٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٤/ ٤٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٠)، والنهاية (٥/ ٢١٦ = ٩/ ٤٤٧٥). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٧٣٢). (جبل)].

(١) [علّق العلّامة الطناحي بإزاء كلمة «الخِدمة» بالآتي: «ضُبط في الأصل: (الخَدَمة) بالتحريك، كأنه جمع (خادم). والضبط الصحيح: (الخِدمة) بالكسر؛ لأن (الوقّيفَى) مصدر مثل: (الخِلِّيفَى)». وكذا جاء الضبط في النهاية (٥/ ٢١٦ = ٩/ ٤٤٧٥). و «الخِلِّيفَى»: الخلافة. (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٠)، والنهاية (٥/ ٢١٦ = ٩/ ٤٤٧٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٠)، والنهاية (٥/ ٢١٦ = ٩/ ٤٤٧٥). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٢). و«ظَبيان»: هو ظَبيان بن كُدادة. ينظر: (و د ن) هنا. (جبل)].

والأصلُ[١] فيه: وَقْوى؛ قُلِبَتِ الواوُ فيها تاءً، مِن: وَقَيتُه أقِيه؛ أي: مَنَعتُه. ورَجُلٌ تَقِيٌّ، أصلُه: وَقِيٌّ، وكذلك: تُقاةٌ، أصلُها: / وُقاةٌ، كما قالُوا: تُجاهٌ. والأصلُ: وُجاهٌ، وتُراثٌ. والأصلُ: وُراثٌ. وهو قَولُه تَعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨] أي: اتِّقاءً مَخافةَ القَتلِ. وجَمعُ التُّقاةِ: تُقًى، مِثلُ: طُلاةٍ وطُلًى للعُنُقِ. وقُرِئَ: ﴿تَقِيَّةً﴾[٢]. والتَّقِيّةُ، والتُّقاةُ: اسمانِ ووَصفانِ[٣] مَوضِعُ الاتِّقاءِ. [٣/١٦٧/أ]

وقالَ ابنُ عَرَفةَ في قَولِه: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً﴾؛ أي: يَكُونُ لهم عَهدٌ، أو ذِمامٌ، أو رَحِمٌ، فيُحالِفُونَ على ذلك، ويُجامَلُونَ عليه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ [محمد: ١٧]؛ أي: جَزاءَ تَقواهم.

وقَولُه تَعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: لَعَلَّكم أن تَجعَلُوا قَبُولَ ما أمَرَكُمُ اللهُ تَعالى به وِقايةً بَينَكم وبَينَ النّارِ. ومِن هذا قَولُ العَرَبِ: اتَّقاه بحَقِّه: إذا استَقبَلَه به، فكأنّه جَعَلَ دَفْعَه حَقَّه إليه وِقايةً له مِنَ المُطالَبةِ.

ومنه قَولُ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «كُنّا إذا احمَرَّ البَأسُ اتَّقَينا برَسُولِ الله ﷺ»؛ أي: جَعَلناه وِقايةً لنا مِنَ العَدُوِّ.

---

(١) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٩/ ٣٧٥-٣٧٦). وهو كذا في معجم العين (٥/ ٢٣٩). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿تَقِيَّةً﴾ ـ بفتح التاء، وكسر القاف، وفتح الياء مع تشديدها ـ إلى يعقوب. وتُعزى قراءة ﴿تُقَىٰةً﴾ ـ بضم التاء، وألف بعد القاف ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٢/ ٢٣٩)، والإتحاف (٢٢١). (جبل)].

(٣) [«ووصفان» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٧٩)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٣٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠٢)، والفائق (١/ ٣١٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٣٢)، والنهاية (٥/ ٢١٧ = ٩/ ٤٤٧٧). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٧٢٣)، والنسائي في =

قالَ: وقَولُه تَعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ﴾ [المزمل: ١٧]؛ يَقُولُ[١]: كَيفَ يَكُونُ بَينَكم وبَينَ العَذابِ وِقايةٌ[٢] إذا جَحَدتُم يَومَ القِيامةِ.

وقَولُه: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الزمر: ٢٤]؛ أي: يَتَوَقّى. قالَ عَنترةُ[٣]: [الكامل]

إذ يَتَّقُونَ بيَ الأسِـنّةَ لم أخِم عنها ولكنّـي تَضايَقَ مُقدَمِي

أي: يَتَقَدَّمُونَ بي إلى القِتالِ، فيَتَوَقَّونَ بي حَرَّها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤]؛ أي[٤]: مِن دافِعٍ.

ومنه الحَدِيثُ[٥]: «مَن عَصى اللهَ لم تَقِهِ مِنَ الله واقِيةٌ». وكُلُّ ما وَقى شَيئًا فهو له وِقايةٌ.

= السنن الكبرى (برقم ٨٥٨٥). (جبل)].

(١) [قبل كلمة «يقول» في الأصل: «أي إن كفرتم يومًا يقول...». وهي ليست في (د). وتبدو مقحمة. وقد علّق العلّامة الطناحي بإزائها: «هكذا؟». مما يدل على استرابته في صحّتها. رفع الله مقامه في جنّاته. (جبل)].

(٢) [في (د): «واقية». (جبل)].

(٣) [في ديوانه بتحقيق محمد سعيد مولوي (٢١٥)، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري (٣٥٧-٣٥٨). والبيت من معلّقته الذائعة. ومما جاء في شرح ابن الأنباري له: «قوله: (يتقون بي الأسِنّة)؛ معناه: يجعلونني بينهم وبينها». و«(الأسِنّة): جمع سِنان؛ وهو الذي يُطعن به». و«قوله: (لم أخم)؛ معناه: لم أنكُل، ولم أضعُف، يقال: خام يخيم: إذا ضعُف وجبُن». و«قوله: (ولكني تضايق مُقدَمي)؛ معناه: ضاق المكانُ الذي أقدم فيه، فصرتُ في مَضيق من الأرض لا أستطيع أن أقدِم فرسي فيه... و(المُقدم) بمعنى: الإقدام». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٣٧٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣٧٤) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠٢)، والنهاية (٥/ ٢١٧ = ٩/ ٤٤٧٧). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فوَقى أحَدُكم وَجهَه النّارَ[٢]». هذا خَبَرٌ مَعناه الأمرُ، أي: لِيَقِ أحَدُكم وَجهَه النّارَ، بالصَّدَقةِ، والطّاعةِ.

باب الواو مع الكاف

(و ك ت)

[٣/ ١٦٧/ ب] / في الحَدِيثِ[٣]: «إلّا كانَت وَكْتةً في قَلبِه». الوَكْتةُ: الأثَرُ اليَسِيرُ، وجَمعُه: وَكْتٌ. ومنه قِيلَ للبُسرِ إذا وَقَعَت فيه نُكتةٌ مِنَ الإرطابِ: قد وَكَّتَ.

ومنه حَدِيثُ[٤] حُذَيفةَ: «فيَظَلُّ أثَرُها كأثَرِ الوَكْتِ».

(و ك د)

في حَدِيثِ[٥] الحَسَنِ ـ وذَكَرَ طالِبَ العِلمِ ـ فقالَ: «قد أوكَدَتاه يَداه،

---

(١) [الحديث وارد في النهاية (٥/ ٢١٧ = ٩/ ٤٤٧٦)، وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٣٦٩٠). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «من النار». وأثبتُّ ما في (د)، أي: بدون «من». وذلك باعتبار الشرح الآتي توًّا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠٢)، والفائق (٤/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٠)، والنهاية (٥/ ٢١٨ = ٩/ ٤٤٧٩). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٤٩)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (برقم ١٦٠٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٣٥-١٣٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠٤)، والفائق (١/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٢١٨ = ٩/ ٤٤٧٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٤٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٣). و«حذيفة»: هو حُذَيفة بن اليمان، الصحابي الجليل. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٩٣-٩٤)، والفائق (٣/ ٤١٣)، ومجمع الغرائب =

وأعمَدَتاه رِجلاه». أوكَدَتاه؛ أي: أعلَمَتاه. يُقالُ: وَكَدَ فُلانٌ أمرًا: إذا قَصَدَه وطَلَبَه. وتَقُولُ[1]: ما زالَ ذلك وُكْدِي؛ أي: دَأْبِي وقَصدِي. فالوَكْدُ: المَصدَرُ، والوُكْدُ: الاسمُ.

(و ك ز)

قَولُه تَعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ١٥]؛ أي[2]: ضَرَبَه بجُمْعِ كَفِّه. ويُقالُ: ضَرَبَه بالعَصا.

(و ك ع)

في المَبعَثِ[3]: «قَلبٌ وَكِيعٌ واعٍ[4]»؛ أي: مَتِينٌ. ومنه يُقالُ[5]: سِقاءٌ وَكِيعٌ؛ أي: مُحكَمُ الخَرْزِ.

(و ك ف)

في الحَدِيثِ[6]: «مَن مَنَحَ مِنحةً وَكُوفًا»؛ ....

= (٦/ ١٠٤)، والنهاية (٥/ ٢١٩ = ٩/ ٤٤٧٦). وقد رواه الخطابي في كتاب العزلة (برقم ٢٠٢). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٠/ ٣٣٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٣٢٢-٣٢٣). وهو كذا في معانيه (٤/ ١٠٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٧٥)، والفائق (٤/ ١١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٢٢٠ = ٩/ ٤٤٨١). وقد رواه الدَّارِميّ في سننه (برقم ٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٤٧٩). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). وهي واردة كذلك في النهاية، الموضع السابق. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٥٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٣٩٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧٦)، ومجمع =

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: هي الغَزِيرةُ اللَّبَنِ. ومنه قِيلَ: وَكَفَ البَيتُ[٢]، والدَّمعُ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: هي التي لا يَنقَطِعُ لَبَنُها سَنَتَها جَمعاءَ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّه تَوَضَّأ واستَوكَفَ ثَلاثًا». يُرِيدُ: غَسَلَ يَدَيهِ ثَلاثًا. وهو «اسْتَفْعَلَ» مِن: وَكَفَ البَيتُ[٤]: إذا قَطَرَ، كأنّه أخَذَ ثَلاثَ دُفَعٍ مِنَ الماءِ. وقِيلَ: بالَغَ في غَسلِ اليَدِ حَتّى وَكَفَ منها الماءُ؛ أي: قَطَرَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أهلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأخبارَ»؛ أي: يَتَوَقَّعُونَها[٦].

= الغرائب (٦/ ١٠٥)، والفائق (٣/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٢٢٠ = ٩/ ٤٤٨٢). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢٧٧). وكذا هو في التهذيب (١٠/ ٣٩٤). وفيه كلام ابن الأعرابي أيضًا نقله عنه شَمِرٌ. (جبل)].

(٢) [في (د): «الغيثُ». والذي في غريب الحديث لأبي عبيد هو «البيت» (٣/ ٢٧٧). وفي اللسان (و ك ف) أنه يقال: «وكف الدمعُ والماءُ»: إذا سالا، و«وكف البيتُ والسَّطح»: إذا قَطَرا بالمطر. فكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٣٩٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠٦)، والفائق (٤/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٢٢٠ = ٩/ ٤٤٨٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦١٧٠)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٨٧). (جبل)].

(٤) [في (د): «الغيث». وكلٌّ وارد سائغ، كما سبق. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٣٩٤)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٩٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠٦)، والفائق (٤/ ٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٢٢١ = ٩/ ٤٤٨٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٦١٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٨٧٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ٣٩٤). وكذا هو في غريبه (٥/ ٣٩٣). ونقله عن أبي عمرو الشَّيباني. وزاد في النهاية بعد ذلك: «فإذا مات الميّت سألوه: ما فَعَل فلان، وما فعل فلانٌ؟» (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «خِيارُ الشُّهَداءِ عِندَ الله أصحابُ الوَكَفِ. قِيلَ: ومَن أصحابُ الوَكَفِ؟ قالَ: قَومٌ تَكَفَّأَ بهم مَراكِبُهم في البَحرِ». قالَ شَمِرٌ[٢]: أصلُ الوَكَفِ: المَيلُ والجَورُ. يُقالُ: إنّي أخشى وَكَفَ فُلانٍ؛ أي: جَورَه.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لَيَخرُجَنَّ نـاسٌ مِن قُبُـورِهم على صُورةِ القِـرَدةِ، بما داهَنُوا أهلَ المَعاصِي، ثمّ وَكَفُوا عن عِلمِهم وهم يَستَطِيعُونَ». قالَ الزَّجّاجُ: أي: قَصَّرُوا عنه، ونَقَصُوا. يُقالُ: ما عليك مِن/ ذلك وَكَفٌ؛ أي: نَقصٌ. [٣/ ١٦٨/أ]

وفي الحَدِيثِ[٤]: «البَخِيلُ[٥] مِن غَيرِ وَكَفٍ». الوَكَفُ: النَّقصُ. يُقالُ: لَيسَ عليك منه وَكَفٌ؛ أي: مَنقَصةٌ.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٣٩٢-٣٩٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠٦)، والفائق (٤/ ٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٢٢٠ = ٩/ ٤٤٨٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٩٧٥١)، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٣٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٣٩٣) كذلك. وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «الوَكَف في البيت: مثل الجناح يكون عليه الكنيف. والمعنى أن مراكبهم انقلبت بهم، فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠٦)، والنهاية (٥/ ٢٢٠ = ٩/ ٤٤٨٢). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤٥٧٧)، وابن حجر العسقلاني في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (برقم ٢٧٦٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٨٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠٦)، والفائق (٣/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٢٢١ = ٩/ ٤٤٨٢). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٨١). (جبل)].

(٥) [أورد أبو موسى المَدينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢٩٩)، نصّ الغريبين هنا، ولكن بلفظة «البجيل» ـ بالجيم ـ ثم قال: «ذُكر أن صوابه (البخيل)؛ يعني: حيث لا يصلح البَذل، ولا أقف على حقيقته». قلت: ورواية «البخيل» ـ بالخاء المعجمة ـ =

(و ك ل)

قَولُه عز وجل: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٢]؛ قالَ الفَرّاءُ[1]: أي: كَفِيلًا. ويُقالُ: كافِيًا. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: لا تَجعَلُوا شَرِيكًا لي، تَكِلُونَ أُمُورَكم إليه.

وقالَ في قَولِه تَعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم: ١٢]؛ أي: لِيَكِلُوا أُمُورَهم إليه. يُقالُ: تَوَكَّلَ بالأمرِ: إذا ضَمِنَ القِيامَ به، ووَكَّلَ فُلانٌ فُلانًا؛ أي: وَكَّلَ أمرَه إليه، يَستَكفِيه إيّاه، فرُبَّما يَكُونُ ذلك لضَعفٍ في المُوَكِّلِ، ورُبَّما يَكُونُ ثِقةً بالكِفايةِ.

ويُقالُ: استَعَنتُ القَومَ، فتَواكَلُوا؛ أي: وَكَلَنِي بَعضٌ إلى بَعضٍ. وفي الحَدِيثِ[2]: «فتَواكَلا الكَلامَ»؛ أي: اتَّكَلَ كُلُّ واحِدٍ منهما على الآخَرِ فيه.

وقَولُه تَعالى: ﴿قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ٦٦]؛ أي: بحَفِيظٍ. نَزَلَ قَبلَ الأمرِ بالقِتالِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل: ٩]؛ قالَ الفَرّاءُ[3]: أي: حَفِيظًا.

= هي الواردة في نسخة الأصل عندنا، وفي (د). (جبل)].

(١) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ١١٦). والذي فيه: «يقال: ربًّا، ويقال: كافيًا». وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٣٧١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥١٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠٧)، والفائق (٤/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨١)، والنهاية (٥/ ٢٢١ = ٩/ ٤٤٨٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٦٧) (١٠٧٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٩٨٥). (جبل)].

(٣) [الذي في معاني القرآن له (٣/ ١٩٨): «كفيلًا بما وعَدَك». وفي التهذيب (١٠/ ٣٧١): «وقيل: الوكيل: الكفيل؛ فنعم الكفيل الله بأرزاقنا». (جبل)].

وفي مَقتَلِ[(١)] الحُسَينِ رضي الله عنه: «قالَ قاتِلُه سِنانُ بنُ أَنَسٍ[(٢)] للحَجّاجِ: وَلَّيتُ رَأسَه[(٣)] امرَأً غَيرَ وَكِلٍ». قالَ شَمِرٌ: رَجُلٌ وَكَلٌ، ووَكِلٌ؛ أي: بَلِيدٌ. والوِكالُ: البَلادةُ. وقد واكَلَتِ الإِبلُ: إذا أساءَتِ السَّيرَ.

(و ك ي)

في حَدِيثِ[(٤)] الزُّبَيرِ رضي الله عنه: «أنّه كانَ يُوكِي بَينَ الصَّفا، والمَروةِ، سَعيًا». قالَ أبو عُبَيدٍ[(٥)]: هو عِندِي مِن إمساكِ الكَلامِ، كأنّه كان[(٦)] يُوكِي فاه فلا يَتَكَلَّمُ. [ويُروَى عن أعرابيٍّ أنّه سَمِعَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فقالَ: أَوْكِ حَلقَكَ][(٧)]. قالَ الأزهَرِيُّ: وفيه وَجهٌ آخَرُ، هو أَصَحُّ، وذلك أنّ الإِيكاءَ في كَلامِ العَرَبِ يَكُونُ بمَعنى السَّعيِ الشَّدِيدِ. وممّا يَدُلُّكَ على ذلك قَولُه ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٠٧)، والفائق (١/ ٤٢٤)، والنهاية (٥/ ٢٢٢ = ٩/ ٤٤٨٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٨٣). (جبل)].

(٢) [«ابن أنس» ليست في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

(٣) [أورد أبو موسى المَدينيّ، في كتابه: تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٩٩)، نصَّ هذا الحديث كما هو وارد هنا، ثم قال: «وأظن الصوابَ: (ولَّيتُ رأسَ أمري)؛ لأنه كان المباشِر لقتله فيما قيل». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤١٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٠٨)، والفائق (٤/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٢)، والنهاية (٥/ ٢٢٣ = ٩/ ٤٤٨٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٤١٢٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٨). وآخِره بَدء النقل عن الأزهري، وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٤١٦). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

(٧) [مكان هذا في الأصل: «يقال: أوكِ خَلقَكَ» هكذا مختصرًا، وبالخاء المعجمة. وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). وهو الوارد كذلك في غريب الحديث لأبي عبيد ـ مصدرِ النَّقل ـ (٥/ ٨)، وكذا في التهذيب (١٠/ ٤١٦). (جبل)].

في الحَدِيثِ[١]: «أنّه كانَ يُوكِي بَينَهما سَعيًا». وإنّما قِيلَ للذي يَشتَدُّ عَدوُه: مُوكٍ؛ لأنّه كأنّه مَلأ ما بَينَ خَواءِ رِجلَيهِ، وأوكى عليه.

/ باب الواو مع اللام

(و ل ث)

في الحَدِيثِ[٢]: «وأنّ عُثمانَ رضي الله عنه وَلَثَ لهم وَلْثًا»؛ أي: أعطاهم عَهدًا غَيرَ مُحكَمٍ، ولا مُؤَكَّدٍ.

ومِن ذلك قَولُ عُمَرَ[٣] [رضي الله عنه] للجاثَلِيقِ[٤]: «لولا وَلْثُ عَقدٍ لك لَأمَرتُ بضَربِ عُنُقِكَ». [والوَلْثُ: ضَعفُ العَقدِ][٥].

(و ل ج)

قَولُـه تَعالـى: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ

(١) [في التهذيب (١٠/ ٤١٦). وفيه: «ما بينهما»، وهو كذا في مجمع الغرائب (٦/ ١٠٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦١٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١١)، والفائق (٤/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٢)، والنهاية (٥/ ٢٢٤ = ٩/ ٤٤٨٨-٤٤٨٩)، وقد رواه البلاذريّ في فتوح البلدان (٥٥٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٣٠). ولم ينسبه إلى سيدنا عمر رضي الله عنه، وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٢)، والنهاية (٥/ ٢٢٣ = ٩/ ٤٤٨٨). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٨٥٩٥). (جبل)].

(٤) [في التاج (ج ث ل ق) أن كلمة «الجاثليق» ـ مثلَّثة الثاء ـ تُطلق على كبير النصارى، أو رئيسهم. (جبل)].

(٥) [ليس في (د). وزاد في النهاية (٥/ ٢٢٤ = ٩/ ٤٤٨٨): «ومنه وَلْث السحاب؛ وهو النَّدى اليسير». (جبل)].

وَلِيجَةً﴾ [التوبة: ١٦]؛ أي[1]: دَخِيلةَ بِطانةٍ[2]. يُقالُ: هو وَلِيجتِي، وبِطانتِي؛ أي: خاصّتِي. والأصلُ فيه: وَلَجَ يَلِجُ: إذا دَخَلَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ﴾ [الحج: ٦١]؛ أي: يُدخِلُ لَيلَ الصَّيفِ في نَهارِه، ﴿وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ﴾؛ أي: يُدخِلُ نَهارَ الشِّتاءِ في لَيلِه.

وقَولُه: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٢]؛ أي: يَدخُلُها مِن مَطَرٍ وغَيرِه، ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ مِن نَباتٍ وغَيرِه.

وفي حَدِيثِ[3] عَبدِ الله: «إيّاكَ والمُناخَ[4] على ظَهرِ الطَّرِيقِ؛ فإنّه مَنزِلٌ للوالِجةِ»؛ يَعنِي: السِّباعَ، والحَيّاتِ. سُمِّيَت والِجةً لوُلُوجِها إليها[5]، واستِتارِها في الأولاجِ[6]. والوَلَجُ: ما وَلَجتَ فيه مِن كَهفٍ، أو شِعْبٍ.

---

(١) [هذا من كلام أبي عبيدة، كما في التهذيب (١١/ ١٩١). وفي كتابه مجاز القرآن (١/ ٢٥٤) شرح لـ «الوليجة» في هذه الآية القرآنية، بيد أنه مباين للمذكور هنا. (جبل)].

(٢) [في (د): «أي: دخيلةً بطانةً». بالنصب لا بالإضافة. (جبل)].

(٣) [هو ابن مسعود، كما سبق مرارًا. والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٢)، والفائق (٤/ ٦٤)، والنهاية (٥/ ٢٢٤ = ٩/ ٤٤٨٩). (جبل)].

(٤) [في التاج (ن و خ) أن: «المُناخ»: هو مَبرَك الإبل، ثم جرى تعميمه على المكان الذي يقيم فيه الإنسانُ، يَنفعه هواؤه، أو يُؤذيه. (جبل)].

(٥) [في (د): «بالنهار» بدلًا من «إليها». وفي النهاية: «سُمّيت والجة لاستتارها بالنهار في الأولاج» (٥/ ٢٢٤ = ٩/ ٤٤٨٩). (جبل)].

(٦) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٤٨-٢٤٩ = ٤١٩-٤٢٠)، على صاحبنا الهروي. وقد نقل ابنُ ناصر نصَّ كلام الهروي هنا، ومنه: «سُمّيت والجةً لولوجها بالنهار في الأولاج، واستتارها بالليل في الأولاج. والولَج: ما ولجت فيه...». ثم قال: «قلتُ: وهذا التفسير فيه تخليط وتصحيف، وقد انقلب عليه في النقل. وإنما أراد أن يقول: لولوجها بالنهار في الأولاج، وانتشارها بالليل لا باستتارها؛ فإنها تنتشر =

(و ل د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ [البلد: ٣]؛ يَعنِي: آدَمَ عليه السلام، وما وَلَدَ مِن نَبِيٍّ، وصِدِّيقٍ، وشَهِيدٍ، ومُؤمِنٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾ [نوح: ٢١] ـ وقُرِئَ: ﴿وَوُلْدُهُۥٓ﴾[1] ـ وهما[2] لُغتانِ، بمَنزِلةِ: العَرَبِ والعُرْبِ، والعَجَمِ والعُجْمِ.

وفي حَدِيثِ[3] رُقَيقةَ: «ألا وفيهِمُ الطَّيِّبُ الطّاهِرُ لِداتُه»؛ يُرِيدُ: مَوالِدَه[4]. جَعَلَ المَصدَرَ اسمًا، ثمّ جَمَعَه. يُقالُ: وَلَدَ وِلادةً، ولِدةً، كالعِدةِ، والجِدةِ.

وفي حَدِيثِ[5] مُسافِعٍ: «أنّ فُلانةَ قالَت: أنا وَلَّدتُ عامّةَ أهلِ ....

= بالليل لا تستتر. فهذا تصحيف. وقد انقلب عليه التفسير، فلا أدري: وَقَع ذلك منه، أو ممَّن نَقَل من كتابه؟». (جبل)].

(١) [تُعزى قراءة ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾ ـ بفتح الواو واللام ـ إلى المدنيين، وابن عامر، وعاصم. وتُعزى قراءة ﴿وَوُلْدُهُۥٓ﴾ ـ بضم الواو، وإسكان اللام ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٤٠٦)، والإتحاف (٤٢٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ١٧٧). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٧٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١٢)، والفائق (٣/ ١٥٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٢)، والنهاية (٤/ ٢٤٦ = ٨/ ٣٧٧١) (ل د ي). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ١٥٢٧)، والخطابي في غريبه (١/ ٤٣٦). و«رُقَيقة» هي بنت أبي صَيْفي بن هاشم بن عبد المطلب؛ بنت عمّ العبّاس، وإخوته من بني عبد المطّلب، في صحبتها خلاف. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ١٣٦). (جبل)].

(٤) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «وذِكر الأتراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصِّفة، وتمكينها؛ لأنه إذا كان من أقران ذوي طهارة كان أثبت لطهارته، وطِيبه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٢)، والفائق =

دارِنا[١]»؛ أي: قَبِلتُ[٢] المَولُودِينَ. والمُوَلِّدةُ: القابِلةُ.

وفي الإنجِيلِ[٣]: «أنا وَلَّدتُكَ»؛ أي: رَبَّيتُكَ.

وفي حَدِيثِ[٤] شُرَيحٍ: «أنّ رَجُلًا اشتَرى جارِيةً، / وشَرَطَ أنّها مُوَلَّدةٌ، [٣/١٦٩/أ] فوَجَدَها تَلِيدةً». قالَ القُتَيبِيُّ[٥]: التَّلِيدةُ: التي وُلِدَت بِبلادِ العَجَمِ، وحُمِلَت، فنَشَأت بِبلادِ العَرَبِ. قالَ: والمُوَلَّدةُ: التي وُلِدَت في الإسلامِ. قالَ ابنُ شُمَيلٍ[٦]: التَّلِيدُ، والمُوَلَّدُ: واحِدٌ، وهما اللذانِ وُلِدا عِندَكَ. [وقالَ غَيرُه: إنّما سُمِّيَ مُوَلَّدًا؛

= (٤/ ٨٢)، والنهاية (٥/ ٢٢٥ = ٩/ ٤٤٩١-٤٤٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٦٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٤٢٩٧). و«مسافع» هو مسافع بن عبد الله بن شَيبة القُرَشي العَبْدَريّ. من رواة الحديث النبويّ الشريف الثقات، حدَّث عن أبيه وغيره، وحدَّث عنه الزُّهري، وغيره. تُوُفِّي فيما بين: ١٠١-١١٠هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ١٦٥. (جبل)].

(١) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٤٩ = ٤٢٠-٤٢٣)، على صاحبنا الهروي. وذلك أنه نقل عنه النصَّ الوارد هنا، ولكن برواية «ديارنا» بدلًا من «دارنا»، ثم قال: «قلتُ: قوله: (أهل ديارنا) خطأ. والصواب: (أهل دارنا). تعني القبيلة. وهم يُسمُّون القبيلة والحيَّ النازلين في مكان: الدار...». قلتُ: والرواية الواردة في نسخة الأصل عندنا، وكذا في النسخة (د)، وغيرهما، تتضمن لفظ «دارنا» التي صحَّحها ابنُ ناصر، لا «ديارنا». وعلى ذلك؛ فلا وجه لهذا المأخذ هنا. (جبل)].

(٢) [في التاج (ق ب ل) أنه يقال: «قَبِلت القابلةُ الولدَ»: إذا تلقَّته عند الولادة من رحم أمّه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٧٨) مبسوطًا. وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٢)، والنهاية (٥/ ٢٢٥ = ٩/ ٤٤٩٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥١٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٣)، والفائق (٤/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٢)، والنهاية (٥/ ٢٢٥ = ٩/ ٤٤٩٢). و«شُريح»: هو شريح القاضي المشهور (ت٧٨هـ). ينظر: (ب ظ ر) هنا. (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٥١٣) مع تصرُّف يسير بالاختصار. (جبل)].

(٦) [انظر: التهذيب (١٤/ ١٧٦). (جبل)].

لأنّه يُرَبّى تَربِيةَ الإسلامِ، ويُعَلَّمُ الآدابَ][١]. والمُوَلَّدُ مِنَ الكَلامِ: ما استُحدِثَ ولم يَكُن في القَدِيمِ.

(و ل غ)

في حَدِيثِ[٢] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَه لِيَدِيَ قَومًا قَتَلَهم خالِدُ بنُ الوَلِيدِ، فأعطاهم مِيلَغَةَ الكَلبِ، وعُلبةَ الحالِبِ». قَولُه: «مِيلَغةَ الكَلبِ»: هي الظَّرْفُ الذي يَشرَبُ منه الكَلبُ، فيَلَغُ فيه. وأرادَ: أنّه أعطاهم قِيمةَ كُلِّ ما ذَهَبَ لهم، حَتّى مِيلَغَةَ الكَلبِ التي لا ثَمَنَ لها، وعُلبةَ الحالِبِ التي لا خَطَرَ لها.

(و ل ق)

وقَرَأت عائشةُ رضي الله عنها: «إِذۡ تَلِقُونَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ»[٣] [النور: ١٥]. الوَلْقُ: الاستِمرارُ في الكَذِبِ.

وفي حَدِيثِ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «كَذَبتَ، ووَلَقتَ». ....

---

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٤)، والفائق (٤/ ٨١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٣)، والنهاية (٥/ ٢٢٦ = ٩/ ٤٤٩٣). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٣/ ٨٨٢)، والطبري في تاريخه (٣/ ٦٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١١٥). (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ﴾ ـ بفتح التاء واللام، والقاف مشدَّدة ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «تَلِقُونَهُۥ» ـ بفتح التاء، وكسر اللام، وضم القاف محقَّقة ـ إلى ابن يعمر، وعائشة رضي الله عنها، وزاد أبو حيان ابنَ عباس، وعيسى، وزيد بن علي. ينظر: المحرر الوجيز (٦/ ٣٥٨)، والبحر المحيط (١٩/ ٤٩٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١٤)، والفائق (٤/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي =

وكذلك: وَلَعتَ[١]. والوَلْقُ، والوَلْعُ: الكَذِبُ.

(و ل م)

في الحَدِيثِ[٢]: «أَوْلِمْ ولو بشاةٍ». الوَلِيمةُ: الطَّعامُ الذي يُصنَعُ عِندَ العُرْسِ، والنَّقِيعةُ[٣]: الذي يُصنَعُ عِندَ الإملاكِ.

(و ل هـ)

في الحَدِيثِ[٤]: «لا تُوَلَّهُ والِدةٌ عن وَلَدِها» ....

= (٢/ ٤٨٣)، والنهاية (٥/ ٢٢٦ = ٩/ ٤٤٩٣)، وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٩٥). (جبل)].

(١) [في التاج (و ل ع) أنه يقال: «وَلَع يَلَع»: إذا كَذَبَ، والمصدر: الوَلع، والوَلَعان. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٤٠٦). وفيه أن هذا من قول النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٠٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٤)، والفائق (٤/ ٦٥)، والنهاية (٥/ ٢٢٦ = ٩/ ٤٤٩٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٩) (١٤٢٧). (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٥٠-٢٥١ = ٤٢٣-٤٢٤)، على صاحبنا الهروي. وذلك إذ يقول ـ بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «قلتُ: قوله: (النَّقيعة): التي تُصنع عند الإملاك خطأ، ولا نعرف ذلك في اللغة، وإنما (النَّقيعة): الطعام الذي يُصنعَ للقادم من السَّفر... فأمّا طعام الإملاك فهو الوليمة، وهي طعام العُرس، لا يُسمَّى بغير ذلك...». قلتُ: قد جاء في اللسان (ن ق ع): «النَّقيعة: طعام يُصنع للقادم من السَّفَر... والنَّقيعة: طعامُ الرجل ليلةَ إملاكه. يقال: دعونا إلى نقيعتهم... ويقال: كل جَزور جزرتَها للضيافة، فهي نقيعة». فاللفظ يستعمل في كلا المعنيين (طعام القادم من السفر، وطعام ليلة الإملاك)، وربما في غيرهما؛ فلا وجه لهذا المأخذ إذن. و«الإملاك»: كتابة عَقد الزواج. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٤٢٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٧٧)، والخطابي (١/ ١١٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٤)، والفائق (٤/ ٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٣)، والنهاية (٥/ ٢٢٧ = ٩/ ٤٤٩٥). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٨٨)، =

قالَ أبو عُبَيدٍ[(١)]: هو أن يُفرَّقَ بَينَهما في البَيعِ، وكُلُّ أُنثى فارَقَت وَلَدَها فهي والِهٌ. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ[(٢)]: ناقةٌ مِيلاةٌ؛ وهي التي فَقَدَت وَلَدَها، وقد وَلَهَت إليه تَلِهُ، ووَلِهَت تَولَهُ.

(و ل و ل)

في حَدِيثِ[(٣)] الجَمَلِ: [الرجز]

أنا ابنُ عَتّابٍ وسَيفِي الوَلوَلُ

هو اسمُ سَيفٍ كانَ لأبيه[(٤)].

(و ل ي)

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ [النساء: ٣٣]؛ المَولى: ابنُ العَمِّ، والمَولى: الحَلِيفُ، وهو العَقِيدُ[(٥)]. والمَولى: المُنعِمُ / على المُعتَقِ، والمَولى: المُعتَقُ المُنعَمُ عليه، والمَولى: الوَلِيُّ. [٣/١٦٩/ب]

ومنه قَولُه: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥]؛ يَعنِي: بَنِي الأعمامِ، والعَصَبةَ. ومَعناه: الذين يَلُونَه في النَّسَبِ.

= والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٧٦٧). (جبل)].

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٠٧). وهو في التهذيب (٦/ ٤٢٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٢١). وقد رواه عنه شَمِرٌ. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٦٢). وفيه أن أباه هو: «عتّاب بن أسِيد». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١٥)، والفائق (٤/ ٨١)، والنهاية (٥/ ٢٢٧ = ٩/ ٤٤٩٥). وينظر كذلك: اللسان، والتاج. (جبل)].

(٤) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «سُمِّي به؛ لأنه كان يقتُل به الرجال؛ فتُولوِل نساؤهم عليهم». (جبل)].

(٥) [في (د): «القعيد». وهو سهو. و«العقيد»: هو الحليف. ينظر: التاج (و ل ي)، و(ع ق د). (جبل)].

وقَولُه: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [محمد: ١١]؛ أي: وَلِيُّهم والقائمُ بأُمُورِهم. وكُلُّ مَن وَلِيَ عليكَ أمرَكَ فهو مَولاكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ﴾ [الحديد: ١٥]؛ أي: هي أولى بكم.

وفي الحَدِيثِ(١): «مَن كُنتُ مَولاه فعَلِيٌّ مَولاه». قالَ أبو العَبّاسِ(٢): أي: مَن أحَبَّنِي، وتَوَلّانِي، فليَتَولَّهُ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: الوَلِيُّ: التّابِعُ المُحِبُّ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «أيُّما امرَأةٍ نُكِحَت بغَيرِ إذنِ مَولاها» ـ ورُوِيَ: «بغَيرِ إذنِ وَلِيِّها» ـ قالَ الفَرّاءُ: المَولى، والوَلِيُّ: واحِدٌ. قالَ: والمَوالِي: وَرَثةُ الرَّجُلِ، وبنو عَمِّه.

وفي الحَدِيثِ(٤): «مُزَينةُ، وجُهَينةُ، وأسلَمُ، وغِفارٌ مَوالِي الله، ورَسُولِه». قالَ يُونُسُ: أي: أولِياءُ الله.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٤٤٨). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ١٥٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٥٦)، والنهاية (٥/ ٢٢٨ = ٩/ ٤٤٩٨). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ١٢١)، والترمذي في سننه (برقم ٣٧١٣). (جبل)].

(٢) [ثعلب. وهو في التهذيب (١٥/ ٤٤٨). وقد رواه عن ابن الأعرابي كالمعتاد. وكذا ورد فيه كلام ابن الأعرابي الآتي. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٥٠) بروايتيه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٩٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٥)، والفائق (٤/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٣)، والنهاية (٥/ ٢٢٩ = ٩/ ٤٤٩٨). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٠٨٣)، والترمذي في سننه (برقم ١١٠٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٤٥٠) بشرح يونُس بن حبيب له. وكذا تفسيره للآيتين التاليتين. وإليه يرجع الضمير المستتر في «قال» التالية. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

قالَ: وقَولُه: ﴿وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾؛ أي: لا وَلِيَّ لهم. وهو قَولُ النَّبيِّ ﷺ لعَلِيٍّ رضي الله عنه. قالَ: والمَوالِي: العَصَبةُ. ومنه قَولُ زَكَرِيّاءَ عليه السلام: ﴿وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ﴾؛ قالَ: والمَولى: النّاصِرُ. وقالَ ابنُ عَرفَةَ في قَولِه عز وجل: ﴿وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾: اللهُ تَعالى مَولى الخَلقِ مِلكًا، ثمّ يُوالِي مَن يَشاءُ، ويُعادِي مَن يَشاءُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٧٥]؛ قالَ أبو بَكرٍ: أرادَ يُخَوِّفُكم أولِياءَه، فحَذَفَ المَفعُولَ الأوَّلَ، كما تَقُولُ: أعطَيتُ الأموالَ، أي: أعطَيتُ القَومَ الأموالَ. وقِيلَ: أرادَ: يُخَوِّفُ بأولِيائه، فحَذَفَ الباءَ وأعمَلَ الفِعلَ. ويُقالُ: فُلانٌ وَلِيُّ فُلانٍ؛ أي: يُلاصِقُه بالنُّصرةِ. وأصلُه مِنَ الوَلْيِ؛ وهو القُربُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [يوسف: ١٠١]؛ أي: أنتَ تَتَولّى أمرِي في الأُولى، وفي العُقبى، وأنتَ القائمُ به. / [٣/ ١٧٠/أ] وأولِياءُ الشَّيطانِ: أنصارُه، الواحِدُ: وَلِيٌّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ [المائدة: ١٠٧]؛ أي: الأقرَبانِ بالمَيِّتِ.

ومنه قَولُه: ﴿ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٢٣]؛ أي: يَقرُبُونَ منكم.

وقَولُه: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ﴾ [الأنفال: ٧٢]؛ ....

= (٦/ ١١٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٥٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٣)، والنهاية (٥/ ٢٢٩ = ٩/ ٤٤٩٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٣٠٣٧)، وأحمد في مسنده (برقم ١٠٢٤٥). (جبل)].

قالَ الأزهَرِيُّ[١]: الوَلايةُ ـ بالفَتحِ ـ في النَّسَبِ، والنُّصرةِ. ويُقالُ: وَلِيٌّ بَيِّنُ الوَلايةِ. وأمّا الوِلايةُ فهي كالإمارةِ، ويُقالُ: والٍ بَيِّنُ الوِلايةِ، فشُبِّهَ بالصِّناعةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]؛ أي: مِن وَلِيٍّ، كما يُقالُ: قادِرٌ، وقَدِيرٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل: ٢٨]؛ قِيلَ: فيه تَقدِيمٌ وتَأخِيرٌ. المَعنى: اذهَب بكِتابِي هذا فألقِه إليهم فانظُر ماذا يَرجِعُونَ، ثمّ تَوَلَّ عنهم. وقِيلَ: ثمّ تَوَلَّ عنهم مُستَتِرًا مِن حَيثُ لا يَرَونَكَ، فانظُر ماذا يَرُدُّونَ عليك مِنَ الجَوابِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ١١٥]؛ أي: تُوَجِّهُوا وُجُوهَكم.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ أي: وَجِّه وَجهَكَ نَحوَه. والتَّولِيةُ[٢] تكُونُ إقبالًا، منها قَولُه: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ﴾ [البقرة: ١٤٨]؛ أي[٣]: مُستَقبِلُها. وتكُونُ انصِرافًا، ومنه قَولُه: ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ [آل عمران: ١١١]. وتكُونُ بمَعنى التَّوَلِّي. يُقالُ: وَلَّيتُ، وتَوَلَّيتُ. قالَ أبو مُعاذٍ[٤]: ومنه قَولُه: ﴿هُوَ مُوَلِّيهَاۖ﴾؛ أي: مُتَوَلِّيها؛ أي: مُتَتَبِّعُها، وراضِيها.

والتَّوَلِّي[٥] يَكُونُ بمَعنى الإعراضِ، ويَكُونُ بمَعنى الاتِّباعِ، قالَ اللهُ تَعالى:

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٤٤٩). ونقله عن الزجّاج. ولم أجده في معانيه في مَظِنّته. (جبل)].
(٢) [في التهذيب (١٥/ ٤٥١). (جبل)].
(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٥/ ٤٥١). وهو كذا في معانيه (١/ ٨٥). (جبل)].
(٤) [في التهذيب (١٥/ ٤٥٢). وفيه أنه «أبو معاذ النحوي». وينظر: (ب ر د) هنا. (جبل)].
(٥) [في التهذيب (١٥/ ٤٥٢) كذلك. (جبل)].

﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨]؛ أي: تُعرِضُوا عَنِ الإسلامِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٥١]؛ أي[1]: مَن يَتَّبِعهم، ويَنصُرهم.

وتَوَلَّيتُ الأمرَ: إذا وَلِيتَه. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١]؛ أي: وَلِيَ وِزرَ الإفكِ وإشاعتَه. والتَّولِيةُ في البَيعِ: هو أن يَشتَرِيَ/ [٣/ ١٧٠/ب] الشَّيءَ، ثمّ يُوَلِّيَه غَيرَه[2].

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤]؛ قالَ الأصمَعِيُّ[3]: مَعناه: قارَبَكَ ما تكرَهُ فاحذَره. مَأخُوذٌ مِنَ الوَلْيِ؛ وهو القُربُ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «ألحِقُوا المالَ بالفَرائضِ، فما أبقَتِ السِّهامُ فلأَولى رَجُلٍ ذَكَرٍ»؛ يَعنِي: أدنى وأقرَبَ في النَّسَبِ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «سُئلَ عَنِ الإبِلِ، فقالَ: أعنانُ الشَّيطانِ، لا تُقبِلُ إلّا مُوَلِّيَةً، [ولا تُدبِرُ إلّا مُوَلِّيَةً[6]]». قِيلَ: هو كالمَثَلِ المَضرُوبِ فيها: لا تُقبِلُ إلّا

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٤٥٢). وكذا تفسير الآية التالية لها. (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٤٨). ورواه عنه أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي. وفيه: «(أولى) معناه: قاربك ما تكره. أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره، وقاربكَ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ١١٦)، وابن الجوزي (٢/ ٤٨٣)، والنهاية (٥/ ٢٢٩ = ٩/ ٤٤٩٩-٤٥٠٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٧٣٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣) (١٦١٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥٦)، والفائق (٣/ ٣١)، والنهاية (٥/ ٢٣٠ = ٩/ ٤٥٠١). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

مُدبِرةً، ولا تُدبِرُ إلّا مُدبِرةً[١].

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أنّه كانَ يَقُومُ له الرَّجُلُ مِن لِيَةِ نَفسِه فلا يَقعُدُ في مَكانِه». قالَ الأزهَرِيُّ[٣]: هو عِندِي: «فِعَلَةٌ» مِنَ الحُرُوفِ النّاقِصةِ أوائلُها، وهو مِن: وَلِيَ يَلِي، مِثلُ: زِنةٍ، وشِيةٍ. وكانَ أصلُها: وِلْيةً. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: يُقالُ: فَعَلَ كذا مِن إلْيةِ نَفسِه؛ أي: مِن قِبَلِ نَفسِه، كأنّ الواوَ جُعِلَت هَمزةً.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «نَهى أن يَجلِسَ[٥] الرَّجُلُ على الوَلايا». وهي البَراذِعُ. واحِدتُها: وَلِيّةٌ. سُمِّيَت بذلك؛ لأنّها تَلِي ظَهرَ الدّابّةِ[٦].

---

(١) [في النهاية (و ل ي) في شرحه: «أي: إن من شأنها إذا أقبلت على صاحبها أن يتعقَّب إقبالَها الإدبارُ، وإذا أدبرت أن يكون إدبارها ذَهابًا، وفناءً مُستأصِلًا». (٥/ ٢٣٠ = ٩/ ٤٥٠١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١٧)، والفائق (١/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٤/ ٢٨٦ = ٨/ ٣٨٥١). (جبل)].

(٣) [لم أجده في ترجمته لـ(و ل ي) في التهذيب (١٥/ ٤٤٧-٤٥٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١٦)، والفائق (٤/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٣٠ = ٩/ ٤٥٠١). (جبل)].

(٥) [في (د): «يحبس» بدلًا من «يجلس». وهذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٥١-٢٥٢ = ٤٢٤-٤٢٥)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن أورد النصَّ الوارد هنا برواية (يجلس): «قلتُ: هكذا رُوي في كتابه (يجلس). وإنما الحديث: (نهى أن يُصلَّى على الولايا). وهي البراذع التي تُلقَى على ظهور الإبل والدوابِّ؛ خشيةَ أن ينالها دمٌ، أو قيحٌ، من عقور ظهرها. فأما الجلوس عليها فلا بأس بذلك. وهذا في حديث أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه كره أن يُصلَّى على البراذع التي تُلقى على ظهور الدوابّ». وقد ورد اللفظ في النُّسَخ موافقًا لرواية الأصل هنا. (جبل)].

(٦) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «قيل: نَهى عنها؛ لأنها إذا بُسطت، وافتُرشت، تعلَّق =

وفي الحَدِيثِ[1]: «نَهى عن بَيعِ الوَلاءِ». كانَتِ العَرَبُ تَبيعُ الوَلاءَ وتَهَبُه، فنَهى عنه.

باب الواو مع الميم

(و م ض)

في الحَدِيثِ[2]: «هَلّا أومَضتَ إلَيَّ يا رَسُولَ الله! قالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا نُومِضُ»؛ أي: هَلّا أشَرتَ إلَيَّ إشارةً خَفِيّةً! يُقالُ: أومَضَ إليه يُومِضُ، ووَمَضَ البَرقُ، وأومَضَ.

باب الواو مع النون

(و ن ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [طه: ٤٢]؛ أي: لا تَفتُرا، ولا تَضعُفا. يُقالُ: وَنى يَنِي وَنْيًا: إذا ضَعُفَ، ....

= بها الشوكُ، والترابُ، وغيرُ ذلك ممّا يَضُرّ الدوابَّ. ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وَسَخها، ونَتنها، ودم عَقرها». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٨١)، وابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٢٧ = ٩/ ٤٤٩٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٥٣٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦) (١٥٠٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٣٠ = ٩/ ٤٥٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١٢٥٣٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٣١٩٤). (جبل)].

وتَوانى في أمرِه: إذا فَتَرَ. والوَنْيُ: الفُتُورُ[١]./ [٣/ ١٧١/أ]

باب الواو
مع الهاء

(و هـ ب)

في الحَدِيثِ[٢]: «لقد هَمَمتُ ألّا أتَّهِبَ[٣] إلّا مِن قُرَشِيٍّ». يَقُولُ[٤]: لا أقبَلُ الهَدِيّةَ. وذلك أنّ في أخلاقِ أهلِ البادِيةِ جَفاءً، وذَهابًا عَنِ المُروءةِ[٥]، وطَلَبًا للزِّيادةِ.

(و هـ ز)

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فلَمّا انصَرَفنا عنها إذا النّاسُ يَهِزُونَ الأباعِرَ». يُقالُ:

---

(١) [«والوني: الفتور» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٦٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٢٠)، والفائق (٤/ ٨٣)، والنهاية (٥/ ٢٣١ = ٩/ ٤٥٠٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٦٥٢١)، والبزّار في مسنده (برقم ٤٧١٢). (جبل)].

(٣) [في النهاية عن «أتّهب» بالموضع السابق: و«أصله: أَوْتَهِبُ، فقُلبت الواو تاءً، وأُدغمت في تاء الافتعال، مثل: اتّزن، واتّعد، من: الوزن، والوعد». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٤٦٤). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣٠٧-٣٠٨). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «المودَّة». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، والنهاية (٥/ ٢٣١ = ١٠/ ٤٥٠٦)، واللسان. والأمر هيِّن. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٢٠)، والفائق (٤/ ٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٣٢ = ٩/ ٤٥٠٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٧٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٨٦٩). (جبل)].

وَهَزتُه: إذا دَفَعتَه. يُرِيدُ: كانُوا يَحُثُّونَ إبِلَهم ويَدفَعُونَها.

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «حُمادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الطَّرفِ، وقِصَرُ الوِهازةِ»؛ أرادَ: قِصَرَ الخُطى. مِن: وَهَزَ يَهِزُ: إذا دَفَعَ الشَّيءَ.

(و هـ ص)

في الحَدِيثِ[(٢)]: «إلّا وَهَصَه[(٣)] اللهُ إلى الأرضِ»؛ أي[(٤)]: حَطَّه، ودَقَّه. يُقالُ: وَهَصتُ الشَّيءَ، ووَقَصتُه، ووَطَستُه.

ومنه الحَدِيثُ[(٥)]: «أنّ آدَمَ حَيثُ أُهبطَ مِنَ الجَنّةِ وَهَصَه اللهُ إلى الأرضِ». قالَ أبو حَمزةَ[(٦)]: مَعناه: رُمِيَ رَميًا عَنِيفًا. وكُلُّ مَن وَضَعَ قَدَمَه على شَيءٍ،

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٧٤). وفيه أن هذا من قول أم سَلَمة لعائشة رضي الله عنهما وعن سائر أمهات المؤمنين. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٢٠)، والفائق (٢/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٣٢ = ١٠/ ٤٥٠٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣٦٤). وفيه أنه من حديث سيدنا عمر رضي الله عنه. وقبله: «ومن تكبّر وعدا طورَه وَهَصه...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٢١)، والفائق (١/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٣٢ = ١٠/ ٤٥٠٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٧١١٥). (جبل)].

(٣) [في (د): «وهضه» بالضاد المعجمة هنا، وفي الموضع الآتي. وهو تصحيف؛ فلا وجود لـ(وهـ ض) في اللسان، ولا في التاج أصلًا. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في غريبه (٤/ ٢٥٣). وقد أورده الأزهري في التهذيب (٦/ ٣٦٥) منسوبًا إلى أبي عبيدة. ولكن في هامش التحقيق إشارة إلى أن النص في نسخة أخرى هو «أبو عبيد». وهو الصواب. (جبل)].

(٥) [الحديث في مجمع الغرائب (٦/ ١٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٣٢ = ٩/ ٤٥٠٧). (جبل)].

(٦) [من علماء غريب الحديث (ق٣، ٤هـ) (ء ة ق). (جبل].

فشَدَخَه، فقد وَهَصَه. وقالَ شَمِرٌ: الوَهْصُ: الوَطءُ الشَّدِيدُ. قالَ النَّمِرُ[١]: [البسيط]

شَـدِيدُ وَهْصٍ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعتَدِلٌ   بصَفحَتَيـهِ مِـنَ الأنسـاعِ أنـدابُ

قالَ: والرَّهْصُ: الغَمزُ، والعِثارُ.

(و هـ ط)

وفي حَدِيثِ[٢] ذي المِشعارِ الهَمْدانِيِّ: «على أنّ لهم وِهاطَها، وعَزازَها». قالَ القُتَيبِيُّ[٣]: الوِهاطُ: المَواضِعُ المُطمَئِنَّةُ. واحِدُها: وَهْطٌ. وبه سُمِّيَ الوَهْطُ؛ وهو مالٌ كانَ لعَمرِو بنِ العاصِ بالطّائفِ.

(و هـ ف)

في حَدِيثِ[٤] عائشةَ رضي الله عنها تَصِفُ أباها رضي الله عنه: «قَلَّدَه رَسُولُ الله ﷺ ....

(١) [هو النَّمِر بن تَولَب العُكليّ. شاعر مُخضرَم، أسلم (ت١٤هـ). ينظر: (ء م ر) هنا. والبيت في ديوانه بتحقيق د. محمد نبيل طريفي (٣٦). وهو في وصف جَمَلٍ. وفي اللسان (ن س ع) أن «النِّسع»: «سَير مضفور يُجعل زِمامًا للبعير، وغيره». وفي (ن د ب): «النَّدَبة: أثَر الجُرح إذا لم يرتفع عن الجِلد، والجمع نَدَبٌ. وأنداب، ونُدوب كلاهما جمع الجمع». و«صفحتاه»: هما جانبا عُنقه. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣٧٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٢١)، والفائق (٣/ ٤٣٣)، والنهاية (٥/ ٢٣٢ = ١٠/ ٤٥٠٨). و«ذو المشعار الهَمداني»: من ملوك اليمن في الجاهلية، أدرك الإسلام، وأسلم. ينظر: (ن ص و) هنا. (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٥٥١-٥٥٢). وكذا التهذيب (٦/ ٣٧٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٢ = ٩/ ٤٥٠٨-٤٥٠٩). (جبل)].

وَهْفَ[1] الدِّينِ»؛ أي: قَلَّدَه القِيامَ بشَرَفِ الدِّينِ بَعدَه. كأنّها أرادَت أمرَه إيّاه بالصَّلاةِ بالنّاسِ في مَرَضِه.

وفي حَدِيثِ[2] عُمَرَ رضي الله عنه في عَهدِه للنَّصارى: «ويُترَكُ الواهِفُ / على وِهافتِه». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[3]، عَنِ المُفَضَّلِ[4]: الواهِفُ: قَيِّمُ البِيعةِ. [٣/١٧١/ب] ويُروى هذا الحَرفُ: «وافِهٌ على وَفَهِيّتِه». وقد مَرَّ ذِكرُه[5].

وقالَ قَتادةُ[6] في كَلام له: «كُلَّما وَهَفَ له شَيءٌ مِنَ الدُّنيا أخَذَه»؛ أي: كُلَّما عَرَضَ له. يُقالُ: وَهَفَ الشَّيءُ وَهْفًا، وهَفا يَهفُو: إذا طارَ، وهَفَتِ الصُّوفةُ في الهَواءِ. ومنه قِيلَ: هَفوةُ العالِمِ؛ وهي زَلَّتُه.

(و هـ ق)

في الحَدِيثِ[7]: «وانطَلَقَ الجَمَلُ يُواهِقُ ناقتَه مُواهَقةً»؛ أي: يُبارِيها في السَّيرِ.

---

(١) [في (د): «وَهب» بدلًا من «وَهف». وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في (هـ)، والنهاية ـ الموضع السابق. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٤٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٢٢)، والفائق (٤/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٢ = ١٠/ ٤٥٠٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤٤٨). ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضّل الضبيّ. (جبل)].

(٤) [أي: المفضَّل الضبيّ، اللُّغوي، الراوية، الكوفيّ (ت١٦٨هـ). ينظر: (ح ز ق) هنا. (جبل)].

(٥) [ينظر: «و ف هـ» هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٤٤٨). وكذا شرحه. وهو كذا وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٠٥). وفيه أنه في سياق تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٦٩] حيث قال: «نبذوا الإسلام وراء ظهورهم، وتمنّوا على الله الأماني، كلما وهف لهم من الدنيا شيء أكلوه، لا يبالون حلالًا كان أو حرامًا». وكذا ورد في مجمع الغرائب (٦/ ١٢٢)، والفائق (٤/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٣ = ١٠/ ٤٥٠٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي(١/ ٤٤٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٢٢)، والفائق =

(و هـ ل)

في الحَدِيثِ[١]: «كَيفَ أنتَ إذا أتاكَ مَلَكانِ فتوَهَّلاكَ في قَبرِكَ؟» يُقالُ[٢]: تَوَهَّلتُ فُلانًا؛ أي: عَرَّضتُه لأن يَهِلَ، أي: يَغلَطَ[٣]. وقد وَهَلَ يَهِلُ: إذا ذَهَبَ وَهمُه[٤] إلى شَيءٍ.

ومنه قَولُ[٥] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «وَهَلَ أنَسٌ»؛ أي[٦]: غَلِطَ. يُقالُ: وَهَلَ إلى الشَّيءِ يَهِلُ، ووَهَمَ إلى الشَّيءِ يَهِمُ، وَهْلًا، ووَهْمًا.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «فلَقِيتُه أوَّلَ وَهْلةٍ». سَمِعتُ القُرَشِيَّ[٨] يَقُولُ: وَهِلتُ مِن كذا أوهَلُ وَهَلًا: إذا فَزِعتَ. وكُلُّ إنسانٍ رَأى شَيئًا لم يَكُن يَراه قَبلُ فإنّه يَرتاعُ له أدنى ارتِياعٍ، كأنّه يَقُولُ: لَقِيتُه أوَّلَ فَزعةٍ فَزِعتُها للِقاءِ إنسانٍ.

= (٣/ ٢٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٣ = ١٠/ ٤٥٠٩). وقد رواه الواقدي في مغازيه (١/ ٣٩٩)، وأحمد في مسنده (برقم ١٥٠٢٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٢٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٣ = ١٠/ ٤٥١٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي زيد الأنصاري، كما في التهذيب (٦/ ٤٢٠). (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «يعني في جواب الملَكين». (جبل)].

(٤) [في (د): «وَهَمُّه إلى الشيء» من «الهَمّ»، لا من «الوهم». وهو تصحيف. ينظر: (و هـ ل) في اللسان، والتاج. وينظر الحديث الآتي. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٤٢٠)، وكذا شَرحه، والحديث كذلك في مجمع الغرائب (٦/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٣ = ١٠/ ٤٥١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٩٩٦)، والبزّار في مسنده (برقم ٦١٦٠). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «يريد». (جبل)].

(٧) [الحديث في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٣ = ١٠/ ٤٥١٠). (جبل)].

(٨) [هو أبو أحمد القرشي؛ من شيوخ المصنِّف (ذ ر ع). (جبل)].

ومنه الحَدِيثُ[١]: «فقُمنا وَهِلِينَ مِن صَلاتِنا»؛ أي: فَزِعِينَ.

(و هـ م)

في الحَدِيثِ[٢]: «أنّه صَلّى، فأوهَمَ في صَلاتِه»؛ أي[٣]: أسقَطَ منها شَيئًا.
وقالَ أبو العَبّاسِ[٤]: أوهَمتُ الشَّيءَ: إذا تَرَكتَه، ووَهَمَ إلى الشَّيءِ يَهِمُ: ذَهَبَ وَهمُه إليه، ووَهِمَ يَوهَمُ: إذا غَلِطَ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّه سَجَدَ للوَهَمِ وهو جالِسٌ»؛ أي: للغَلَطِ.

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عَبّاسٍ: «وَهَمَ في تَزوِيجِ مَيمُونةَ[٧]».

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤١٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٢٣)، والفائق (٢/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٣ = ٩/ ٤٥١٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨١٢١)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٣٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٦٦). والكلام عن النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٣٢-٣٣٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٢٣)، والفائق (٤/ ٨٣)، والنهاية (٥/ ٢٣٣ = ١٠/ ٤٥١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٧٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٢٥١١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأصمعي نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٤٦٦). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٣٤). (جبل)].

(٤) [أي: ثعلب (ت٢٩١هـ)، كما في التهذيب. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٤ = ٩/ ٤٥١١). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم١٢٦٩٧). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٥٠)، وابن الجوزي (٢/ ٤٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٤ = ٩/ ٤٥١١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٨٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٤٢٠٩). (جبل)].

(٧) [هي أُمُّنا «ميمونة بنت الحارث» آخر من تزوّج بهنّ النبيّ ﷺ. (جبل)].

يُقالُ[1]: ذَهَبَ وَهمُه إليه.

وفي الحَدِيثِ[2]: «فقِيلَ له: كأنّكَ وَهِمتَ، فقالَ: وكَيفَ لا إيهَمُ؟» قالَ أبو بَكرٍ: هو في الأصلِ: أوهَمُ، / بفَتحِ الألِفِ، فكَسَرُوها؛ لأنّ الماضِيَ على [٣/ ١٧٢/أ] (فَعِلَ)، والعَرَبُ تكسِرُ مُستقبَلَ (فَعِلَ)، فيَقُولُونَ: أنتَ تِعلَمُ، وأنا إعهَدُ إليك، وإخافُ رَبِّي، وإخالُ كذا. ولا يَكسِرُونَ أوّلَ مُستقبَلِ(فَعَلَ) ولا (فَعُلَ)، إلّا أن يَكُونَ (فَعَلَ) فيه حَرفُ حَلقٍ، فيُجِيزُونَ كَسرَ أوّلِ مُستقبَلِه، كقَولِهم: ذَهَبتُ، وأنا إذهَبُ، وأنا إلحَنُ، وأصلُ ذَهَبتُ[3]: ذَهِبتُ، فرُدَّ إلى الفَتحِ استِثقالًا للكَسرِ مع حُرُوفِ الحَلقِ. ويُكسَرُ أوَّلُ الفِعلِ المُستَقبَلِ ذي الزَّوائدِ، كقَولِهم: إستَعِينُ، وأنا إنقَطِعُ إلى الله. ولا يَكسِرُونَ الياءَ، لا يَقُولُونَ: هو يِعلَمُ؛ لأنّ الكَسرةَ ثَقِيلةٌ؛ فيَتَنَكَّبُونَ إدخالَها عليها، فإذا قالُوا: وَجِعتُ أوجَعُ، ووَجِلتُ أوجَلُ، أجازُوا كَسرَ الياءِ هاهُنا، فقالُوا: هو يَوجَلُ ويِيجَلُ، ويِيجَعُ، وياجَلُ، وياجَعُ.

---

(١) [«يقال» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٦)، والنهاية (٥/ ٢٣٤ = ٩/ ٤٥١١). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ١٨٩٣). (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابنُ ناصر السَّلاميّ، في كتابه: التنبيه (٢٥٢ = ٤٢٧-٤٢٨)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله: «ومن ذلك في (باب الواو مع الهاء)؛ قال: (في الحديث: قيل له كأنك وهِمت). ثم فسَّر، فقال: (هو كقولهم: ذهَبت وأنا إذهَب. وأصل ذَهَبت: ذهِبت، فرُدّ إلى الفتح استثقالًا للكسر مع حروف الحَلق). قلتُ: وهذا خطأ منه، وسهو في التصريف. أراد أن يقول إن أصل (أذهَب): (أذهِب)، فرُدّ إلى الفتح استثقالًا للكسر مع حرف الحَلق. فأمّا الفعل الماضي (ذهب) فلا خلاف فيه عن النحويين أنه (فَعَل) ـ بفتح العين ـ فاشتَبه عليه الماضي بالمستقبل؛ فأخطأ فيه». (جبل)].

(و هـ ن)

وقَولُه تَعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان: ١٤]؛ قالَ قَتادةُ[١]: جَهدًا على جَهدٍ. يَقُولُ[٢]: ضَعُفَت لحَملِها إيّاه مَرّةً بَعدَ مَرّةٍ.

ومنه قَولُه: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟﴾ [آل عمران: ١٣٩]؛ أي: لا تَضعُفُوا. وقالَ الفَرّاءُ[٣]: يُقالُ: وَهَنَه اللهُ، وأوهَنَه.

ومنه قَولُه: ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى﴾ [مريم: ٤]؛ أي: رَقَّ، وضَعُفَ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّ فُلانًا دَخَلَ عليه وفي عَضُدِه حَلْقةٌ مِن صُفرٍ ـ وفي بَعضِ الحَدِيثِ ـ وعليه خاتَمٌ مِن صُفْرٍ ـ فقالَ: ما هذا؟ فقالَ: هذا مِنَ الواهِنةِ. قالَ: أما إنّها لا تَزِيدُكَ إلّا وَهنًا». قالَ خالِدُ بنُ جَنبةَ[٥]: الواهِنةُ: عِرقٌ يَأخُذُ في المَنكِبِ وفي اليَدِ كُلِّها؛ فيُرقى منها. وقالَ شَمِرٌ[٦]: قالَ الأشجَعِيُّ[٧]: هو مَرَضٌ يَأخُذُ في عَضُدِ الرَّجُلِ، ورُبَّما عُقِدَ عليها جِنسٌ مِنَ الخَرَزِ، يُقالُ له:

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٨/ ٥٥٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٤٤) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [لم أجده في مظِنّته بكتابه معاني القرآن المطبوع. وكذا لم أجده في ترجمة التهذيب لـ(و هـ ن، ٦/ ٤٤٤-٤٤٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٤٥)، والحربي (٣/ ١٠٥٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٢٤)، والنهاية (٥/ ٢٣٤ = ٩/ ٤٥١٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٠٠)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٣٥٣١). (جبل)].

(٥) [هو أحد متقدِّمي الأعراب العارفين باللغة. ينظر: (ق ذ ر) هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٤٤٥). وقد اختصر الهرويُّ النصَّ اختصارًا. (جبل)].

(٧) [لم أهتد إلى «الأشجعيّ» هذا. ولعلّه يكون رجلًا من بني أشجع. ويبعُد أن يكون الأشجعي هو عُبيد الله بن عُبيد الرحمن الحافظ الثقة (ت١٨٢هـ)، فإن سنة وفاة «شمر بن حمدويه» هي (٢٥٥هـ). (جبل)].

خَرَزُ الواهِنةِ، وهي تَأخُذُ الرِّجالَ دُونَ النِّساءِ.

(و هـ ي)

قَولُه تَعالى: ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ / وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٦]؛ أي: ضَعِيفةٌ جِدًّا. يُقالُ [٣/١٧٢/ب] للسِّقاءِ إذا انفَتَقَ خَرَزُه: قد وَهِيَ يَهِي.

وفي الحَدِيثِ[١]: «المُؤمِنُ واهٍ راقِعٌ». الواهِي: الذي يُذنِبُ؛ فيَصِيرُ بمَنزِلةِ السِّقاءِ الواهِي، يَعنِي الذي لا يُمسِكُ الماءَ. شَبَّهَ الزّالَّ الخاطِئَ به. والرّاقِعُ: الذي يَتُوبُ؛ فيَرقَعُ ما وَهى بالتَّوبةِ.

باب الواو مع الياء

(و ي ح)

في الحَدِيثِ[٢]: «أنّه [صلَّى الله عليه] قالَ لعَمّارٍ: وَيحَ ابنِ سُمَيّةَ! تَقتُلُه الفِئةُ الباغِيةُ». عَلِمَ بإعلامِ الله ما يَنزِلُ به مِنَ القَتلِ فتَوَجَّعَ له. و«وَيحٌ»: كَلِمةٌ تُقالُ لمَن وَقَعَ في هَلَكةٍ لا يَستَحِقُّها؛ فيُتَرَحَّمُ عليه، ويُرثى له. و(وَيلٌ): تُقالُ للذي

---

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٣٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٢٤)، والفائق (٤/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٩)، والنهاية (٥/ ٢٣٤ = ٩/ ٤٥١٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ١٨٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٧٢١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٩٥). وفيه: «وَيحك يا ابنَ سُميّة بؤسًا لكَ! تقتلك الفئةُ الباغية»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٢٦)، والفائق (٤/ ٨٥)، والنهاية (٥/ ٢٣٥ = ٩/ ٤٥١٤). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم٦٥٢٤)، والطبراني في الأوسط (برقم ٦٣١٥). (جبل)].

يَستَحِقُّها، ولا يُتَرَحَّمُ عليه. قالَ[1] ابنُ كَيسانَ: قالَ ثَعلَبٌ: قالَ المازِنِيُّ[2]: قالَ الأصمَعِيُّ: الوَيلُ قُبُوحٌ، والوَيحُ تَرَحُّمٌ، ووَيسٌ تَصغِيرُها؛ أي: هي دُونَها. وقالَ سِيبَوَيهِ[3]: «وَيحٌ»: زَجرٌ لمَن أشرَفَ على الهَلَكةِ، و«وَيلٌ» لمَن وَقَعَ في الهَلَكةِ.

(و ي ل)

قَولُه تَعالى: ﴿فَوَيۡلٌ لَّهُم﴾ [البقرة: ٧٩]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: الوَيلُ: الحُزنُ. يُقالُ: تَوَيَّلَ الرَّجُلُ: إذا دَعا بالوَيلِ، وإنّما يُقالُ ذلك عِندَ الحُزنِ والمَكرُوهِ، وأنشَدَ[4]: [الوافر]

تَوَيَّلَ أن مَدَدتُ يَدِي وكانَت ... يَمِينِـي لا تُعَلَّـلُ بالقَلِيـلِ

وعَنِ ابنِ عَبّاسٍ[5]: الوَيلُ: المَشَقّةُ مِنَ العَذابِ. ومنه قَولُه تَعالى: ﴿فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾ [البقرة: ٧٩].

وكُلُّ مَن وَقَعَ في هَلَكةٍ دَعا بالوَيلِ. ومنه قَولُه تَعالى: ﴿يَٰوَيۡلَتَنَا﴾ [الكهف: ٤٩]. وهي الوَيلُ، والوَيلةُ. وهما: الهَلَكةُ. ومَعنى النِّداءِ في قَولِه: ﴿يَٰوَيۡلَتَنَا﴾ تَنبِيهٌ للمُخاطَبِينَ. يُقالُ: يا وَيلَتا، ويا وَيلَتِي، لُغَتانِ. المَعنى: يا وَيلتِي تَعالَيْ،

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٩٥) بنصّه. و«ابن كيسان»: لغويّ، نحويّ (ت٣٢٠هـ). ينظر: (ع ص م) هنا. (جبل)].

(٢) [هو أبو عثمان المازني. إمام عصره في النحو والأدب (ت٢٤٩هـ). ينظر: (ص ح ب) هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٩٥). (جبل)].

(٤) [ورد هذا البيت بلا عزو في التفسير البسيط للواحدي (٣/ ٨١). وفيه: «إذ» بدلًا من «أنْ». وهو كذلك وارد بلانسبة في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الثعلبي (١/ ٢٢٤)، والبغوي (١/ ١١٥). وفيهما: «شدة العذاب». (جبل)].

فهذا حِينُكِ. وكذلك قَولُهم: يا عَجَبا؛ أي: يا أَيُّها العَجَبُ / هذا وَقتُكَ. وقالَ [٣/ ١٧٣/أ] الفَرّاءُ[١]: الأصلُ في الوَيلِ: «وَيْ»؛ أي: حُزنٌ، كما تَقُولُ: وَيْ لفُلانٍ؛ أي: حُزنٌ له، فوَصَلَته العَرَبُ باللّامِ، وقَدَّرُوا أنّه منه، فأعرَبُوها.

وقالَ ابنُ عَرَفةَ في قَولِه: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ [القصص: ٨٢]: قالَ قُطرُبٌ[٢]: «وَيْ»: كَلِمةُ تَفَجُّعٍ، و«كأنّ»: حَرفُ تَشبيهٍ. قالَ: وهذا لا شَيءَ. قالَ: وقالَ الخَلِيلُ[٣]: «وَيْكَ» كَلِمةٌ، و«أنّ» كَلِمةٌ. وقالَ الفَرّاءُ[٤]: سَقَطَ ابنٌ لأعرابيٍّ في رَكِيّةٍ، فسَأَلَ عنه أعرابِيًّا، فقالَ: وَيْكأنّه ما أخطَأَ الرَّكِيّةَ. فجَعَلَها كَلِمةً مَوصُولةً.

آخر كتاب الواو
بحمد الله وعونه

(١) [ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري (١/ ٢٣٥). ولم أجده في معاني القرآن للفراء. (جبل)].

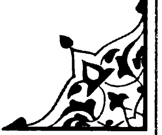
(٢) [هو أبو علي محمد بن المستنير. لغوي، نحوي (ت٢٠٦هـ). ينظر: (س ر ر) هنا. (جبل)].

(٣) [في العين (٨/ ٤٤٣). وكذا في التهذيب (١٥/ ٦٥٣). (جبل)].

(٤) [لم أجد كلام الفرّاء هذا في معانيه، في تناوله للآية المذكورة (٢/ ٣١٢-٣١٣). (جبل)].




كتاب الهاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الهاء مع الهمزة

(هـ ء)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة: ١٩]؛ أي[1]: خُذُوا كِتابي، وانظُرُوا ما فيه لتَقِفُوا على نَجاتِي وفَوزِي، يُقالُ للرَّجُلِ: «هاء»؛ أي: خُذ، وللاثنَينِ: «هاؤُما»، وللجَمعِ: «هاؤُم»، ومِنَ العَرَبِ مَن يَقُولُ: «هاكَ» للواحِدِ، و«هاكُما» للاثنَينِ، و«هاكُم» للجَماعةِ.

وفي الحَدِيثِ/[2]: «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلّا هاءَ وهاءَ». اختُلِفَ[3] [٣/ ١٧٣/ب] في تَفسِيرِه، وظاهِرُ مَعناهُ: أن يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ البَيِّعَينِ: هاءَ، فيُعطِيهِ ما في يَدِهِ، وقِيلَ: مَعناهُ: هاكَ وهاتِ؛ أي: خُذ وأعطِ، وهُوَ مِثلُ الحَدِيثِ[4] الآخَرِ: «إلّا يَدًا بيَدٍ».

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٧٨-٤٧٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٨٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣١)، غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٧)، والنهاية (٥/ ٢٤٣٧ = ١٠/ ٤٥١٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٣٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٨٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤٨٠). وليس فيه التمثيل المذكور. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٧٧)، والنهاية (٥/ ٢٣٧ = ١٠/ ٤٥١٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٦٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٨٩). (جبل)].

باب الهاء
مع الباء

(هـ ب ب)

في الحَدِيثِ[١]: «لقد رَأيتُ أصحابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَهُبُّونَ إليها كَما يَهُبُّونَ إلى المَكتُوبةِ»؛ يَعنِي: الرَّكعَتَينِ، قالَ النَّضرُ[٢]: أي: يَسعَونَ[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: ....

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٧٩-٣٨٠) مُخرَّجًا. وكذا شرحه. وفيه: «يعني: الركعتين قبل المغرب»، وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلامي»، في كتابه التنبيه (٢٥١-٢٥٢ = ٤٢٥-٤٢٧)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «قلتُ: هكذا رَوَى في كتابه، ولم يَزِد فيه، ولم يبيِّن أيّ الركعتين هما؟ وهذا حديث (أنس بن مالك)، قال: رأيتُ كبار أصحاب رسول الله ﷺ يهبّون إليهما، يعني الركعتين قبل المغرب، لقوله عَلَيهِ السَّلامُ: (صلُّوا قبل المغرب ركعتين)، قال ذلك ثلاثًا، ثم قال: (لمن شاء)»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٢)، وغريب ابنُ الجوزي في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨٧)، والنهاية (٥/ ٢٣٨ = ١٠/ ٤٥١٧)، وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم٤٥٠٢). (جبل)].

(٢) [أي: النَّضر بن شُميل: وهو وارد في التهذيب (٥/ ٣٨٠). (جبل)].

(٣) [علّق «ابنُ ناصر السَّلامي»، في كتابه التنبيه (٢٥٢ = ٤٢٧) على كلام «النَّضر» هذا، بقوله: «وقول النَّضر: (يسعون)؛ ليس هو بمعنى السَّعي، وإنما معناه: يقومون فيُصَلّون، لا يسعَون، وأراد بالسعي المُضيَّ؛ من قوله تعالى: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]؛ أي: امضوا، ولم يبيِّن المصنِّف [أي: صاحبنا «الهرويّ»] ذلك في كتابه، فإن معنى (الهُبوب): القيام؛ يقال: هبَّ من نومه؛ أي: قام». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٤٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣٢)، والفائق (٢/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٨)، والنهاية (٥/ ٢٣٨ = ١٠/ ٤٥١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٩٢٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٥٤٧). (جبل)].

«أنّه[١] قالَ لامرَأةِ[٢] (رِفاعةَ) بَعدَ أن طَلَّقَها وتَزَوَّجَها عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الزَّبيرِ[٣]، فادَّعَت عليه العُنّةَ: لا، حَتّى تَذُوقِي عُسَيلَتَه، قالَت: فإنّه قَد جاءَنِي هَبّةً». قالَ بَعضُ أهلِ العِلمِ: تُرِيدُ: مَرّةً، وقالَ غَيرُهُ: الهَبّةُ تَكُونُ بمَعنى الوَقعةِ، يُقالُ: احذَر هَبّةَ السَّيفِ، تُرِيدُ: أنّه واقَعَها مَرّةً. قالَ: قَد تَكُونُ الهَبّةُ بمَعنى الحِقبةِ، والدّهرُ هَبّاتٌ وسَنْباتٌ[٤]؛ أي: عَصرٌ بَعدَ عَصرٍ، [وَهَبّةٌ مِنَ الدّهرِ، وسَنبةٌ؛ أي: قِطعةٌ مَدِيدةٌ][٥].

(هـ ب ت)

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عَوفٍ: «فهَبَتُوهُما حَتّى فرَغُوا مِنهما»؛ أي: ضَرَبُوهُما بالسَّيفِ، يَعنِي: أُمَيّةَ بنَ خَلَفٍ، وابنَه، ....

---

(١) [أي: النبي ﷺ. (جبل)].

(٢) [هي أُميمة بنت الحارث، كما في كتاب: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٣٠). و«رفاعة» هو رفاعة بن سِمْوال القُرَظِيّ. صحابيّ، روى عن عائشة، وغيرها، ينظر: معرفة الصحابة لابن مَنْدَه (٢/ ٦٣١). (جبل)].

(٣) [هو عبد الرحمن بن الزَّبِير بن باطيا القُرَظِي. روى عنه الزُّبَير - بضم الزاي - وهو من شيوخ مالك. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة. (٤/ ٢٨٥). (جبل)].

(٤) [في (د)، و(هـ): «سَبّات»، وفي التاج (س ن ب) أن «السَّنبة» تُجمع على «سَنبات»، ولكن فيه كذلك في (س ب ب) أن «السَّبّة» تُستعمل بمعنى «السَّنبة» (البُرهة/ الحِقبة)، وعليه فهي تُجمع على «سَبّات». (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٢٤٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٣)، والفائق (٣/ ٣٦٧)، والنهاية (٥/ ٢٣٨ = ١٠/ ٥٠٢٠). وابن عوف هو عبد الرحمن بن عوف؛ الصحابي الجليل. والحديث بشأن مقتل أمية بن خلف، وابنه، في غزوة بدر، وكانا أسيرَين لعبد الرحمن بن عوف. واشترك في قتلهما بلال بن رباح رضي الله عنه، ينظر: الرَّوض الأُنُف للسُّهيلي (٥/ ١٣١-١٣٢). (جبل)].

وقالَ شَمِرٌ[١]: الهَبتُ: الضَّربُ بالسَّيفِ.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ: «قالَ: لَمّا ماتَ فُلانٌ على فِراشِهِ هَبَتَه المَوتُ عِندِي مَنزِلةً»؛ أي[٣]: طَأطَأَهُ، وحَطَّ مِن قَدرِهِ في قَلبِي؛ حَيثُ لَم يُقتَل في سَبِيلِ اللهِ.

(هـ ب ج)

في الحَدِيثِ[٤]: «دُلُّونِي على مَوضِعِ بئرٍ تُقطَعُ بِهِ هذه الفَلاةُ. فقالُوا: هَوْبَجةٌ[٥] تُنبِتُ[٦] الأرْطَى[٧]»، قالَ[٨]: الهَوبَجةُ: بَطنٌ مِنَ الأرضِ.

(هـ ب ر)

في حَدِيثِ[٩] الشُّراةِ: «قال: فهَبَرناهُم بالسُّيُوفِ»؛ أي: قَطَّعناهُم، ويُقالُ

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٤٠) كذلك. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٢٤٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٣)، والفائق (٤/ ٨٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٨)، والنهاية (٥/ ٢٣٨ = ١٠/ ٤٥٢٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢١٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الفرّاء، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٢٤٠). وفيه أن المقصود هو عثمان بن مظعون، وتكملة الحديث عنده: «فلمّا مات رسول الله ﷺ على فِراشه علمت أن موت الأخيار على فروشهم». وهو كذا في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٦٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٣)، والفائق (٤/ ٨٩)، والنهاية (٥/ ٢٣٩ = ١٠/ ٤٥٢٠-٤٥٢١). (جبل)].

(٥) [في (د): «هُوَبَجّة». وهو سَهو. (جبل)].

(٦) [في (د): «تبيت». وهو تصحيف. (جبل)].

(٧) [في التاج (ء ر ط) أن «الأرطى»: شجر مُرّ، ينبت في الرمل، ذو عروق حُمر، وأن واحِدَه: أرطاة. (جبل)].

(٨) [هذا من كلام الأصمعي، كما في التهذيب (٦/ ٦٥). وفيه أن القائل: «دُلّوني» هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٨)، والنهاية =

لكُلِّ قِطعةٍ: هَبرةٌ.

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما في قَولِهِ تَعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥]؛ قالَ: «هُوَ الهَبُّورُ»، يُقالُ: هُوَ دُقاقُ الزَّرعِ، بالنَّبَطِيّةِ[٢]، ويُحتَمَلُ أن يَكُونَ مِنَ الهَبْرِ؛ وهُوَ القَطعُ.

(هـ ب ط)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ﴾ [البقرة: ٧٤]، يَعنِي: نَحوَ الجَبَلِ الذِي تَجَلّى تَباركَ وتَعالى لَهُ، حِينَ كَلَّمَ مُوسى عليه السَّلامُ، فصارَ أرضًا دَكّاءَ، يُقالُ: هَبَطتُه فهَبَطَ، لازِمٌ وواقِعٌ[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «اللَّهُمَّ غَبطًا لا هَبطًا»؛ أي[٥]: نَسألُكَ الغِبطةَ، ونَعُوذُ بكَ مِن أن تَهبِطَنا إلى حالِ سَفالٍ، وقالَ الفَرّاءُ[٦]: ....

= (٥/ ٢٣٩ = ١٠/ ٤٥٢١). و«الشُّراة»: هم الخوارج. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٨٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٤)، والفائق (٤/ ٩٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٦٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٨)، والنهاية (٥/ ٢٣٩ = ١٠/ ٤٥٢٢). و«الشُّراة»: هم الخوارج، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٥٤). (جبل)].

(٢) [ورد لفظ «الهَبُّور» بهذا المعنى في التاج، ونصَّ على نَبَطِيّته كذلك. (جبل)].

(٣) [«واقع»؛ أي: مُتعدٍّ. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣٤)، والفائق (٣/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٨)، والنهاية (٥/ ٢٣٩ = ١٠/ ٤٥٢٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٦٦). وهو كذا في التهذيب (٦/ ١٨٢) دون عَزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ١٨٢-١٨٣). وفيه بيت «لبيد» الآتي كذلك. (جبل)].

الهَبطُ: الذُّلُّ، وأنشدَ للَبيدِ[١]: [المنسرح]

[٣/١٧٤/أ] / إن يُغبَطُوا يُهبَطُوا وإن أمِرُوا يَومًا يَصِيرُوا للهُلكِ والنَّفَدِ[٢]

وقَولُ[٣] العَبّاسِ رضي الله عنه يَمدَحُ رَسُولَ اللهِ ﷺ:

ثُـمَّ هَبَطْـتَ البِلادَ لا بَشَـرٌ أنـتَ ولا مُضغـةٌ ولا عَلَـقُ

أرادَ: لَمّا أهبَطَ اللهُ آدَمَ عليه السَّلامُ إلى الدُّنيا كُنتَ في صُلبِهِ غَيرَ بالِغٍ هذه الأحوالَ.

(هـ ب ل)

وفي حَدِيثِ[٤] أبي ذَرٍّ: «فاهتَبَلتُ غَفلتَه»، يَقُولُ[٥]: تَحَيَّنتُها، واغتَنَمتُها، و[٦] الهَبالةُ: الغَنِيمةُ.

وفي حَدِيثِ[٧] الإفكِ: «والنِّساءُ يَومَئذٍ لَم يُهَبِّلهُنَّ اللَّحمُ»؛ ....

(١) [في ديوانه بتحقيق: د. إحسان عباس (١٦). وقد سبق في (غ ب ط). (جبل)].

(٢) [في (د): «والنكد». وهو تحريف. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣٤)، والفائق (٣/ ١٢٣)، والنهاية (٥/ ٢٣٩ = ١٠/ ٤٥٢٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٦٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٤١٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٣٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣٥)، والفائق (٤/ ٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٨)، والنهاية (٥/ ٢٤٠ = ١٠/ ٤٥٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٦٢٣)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٢١٧٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٤٣). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٠٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٣٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٦٨)، والدلائل =

أي[١]: لَم يُرَهِّلهُنَّ، يُقالُ: أصبَحَ فُلانٌ مُهَبَّلًا: إذا كانَ مُهَبَّجًا[٢]، كَأنَّه تَوَرَّمَ مِن سِمَنِهِ، أرادَ: لَم تكثُر شُحُومُهُنَّ، ولُحُومُهُنَّ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «الخَيرُ والشَّرُّ خُطًّا[٤] لابنِ آدَمَ وهُوَ في المَهبِلِ»؛ يَعنِي: وهُوَ في الرَّحِمِ.

(هـ ب و)

قَولُه تَعالى: ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: الهَبوةُ، والهَباءُ: التُّرابُ الرَّقِيقُ، قالَ رُؤبةُ[٥]: [الرجز]

= للسرقسطي (٣/ ١١١١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣٥)، والفائق (٤/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨٨)، والنهاية (٥/ ٢٤٠ = ١٠/ ٤٥٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٦٢٣)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١١٢٩٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٣٦٨)، وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٠٨) دون عَزو. (جبل)].

(٢) [في اللسان (هـ ب ج) أن «الهَبَج» هو نحو من الورم يكون في ضَرع الناقة، وأنه يقال: «هبَّجه»؛ أي: ورّمه، وأصبح فلان مهبَّجًا؛ أي: مورَّمًا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٠٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣٥)، والفائق (٤/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨٨)، والنهاية (٥/ ٢٤١ = ١٠/ ٤٥٢٥). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «حظّ». وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (الموضع السابق)، وغيرها. (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بشرح عالم لغوي قديم، ١/ ٨). وقبله:

تبدو لنا أعلامُه بعد الغَرَقْ

وهو في سياق وصفه لمفازة يجري بها الآلُ (السَّراب)، ومما جاء في شرحهما: «وقوله: (تبدو لنا أعلامُه بعد الغَرَق)؛ يقول: تَغرق في الآل، ثم تبدو، كأنها تَسبح، و(الأعلام): الجبال، (قِطَع الآل): غُدران من الآل تَقطَّع، و(هبوات): الوحدة هَبوة..، و(الدُّقق): جمع، والواحدة: دُقَّى، مثل: الجُلّى والجُلَل... والدُّقَّى: التراب الدقيق الليِّن». (جبل)].

في قِطَعِ اللَّيلِ وهَبــواتِ الدُّقَقْ[١]

وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: الهَباءُ: ما يَخرُجُ مِنَ الكَوّةِ[٣] مَعَ ضَوءِ الشَّمسِ، شَبيهٌ بالغُبارِ، تَأوِيلُهُ: أنّ اللهَ تَعالى أحبَطَ أعمالَهُم حَتّى صارَت بمَنزِلةِ الهَباءِ المَنثُورِ، فأمّا «الهَباءُ المُنبَثّ»[٤] فهُوَ ما تُثِيرُ الخَيلُ بسَنابِكِها مِنَ الغُبارِ، والمَنثُورُ: المُتَفرِّقُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّ فُلانًا جاءَ يَتَهَبّى كَأنّه جَمَلٌ آدَمُ»، قالَ الأصمَعِيُّ[٦]: يُقالُ: جاءَ يَتَهَبّى؛ إذا جاءَ يَنفُضُ يَدَيهِ، كَما يُقالُ: جاءَ يَضرِبُ أصدَرَيهِ؛ إذا جاءَ فارِغًا، ويقالُ: أهبى التُّرابَ؛ إذا أثارَهُ، يُهبِيهِ إهباءً.

باب الهاء مع التاء

(هـ ت ت)

[٣/١٧٤/ب] / في الحَدِيثِ[٧]: «فهَتَّها»، يَعنِي: الخَمرَ؛ أي: صَبَّها حَتّى سُمِعَ لَها هَتِيتٌ؛ وهُوَ الصَّوتُ.

---

(١) [في (د): «الدُّفق»، بالفاء. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٥٥). وليس فيه تأويل الآية. (جبل)].

(٣) [هكذا بفتح الكاف. وفي التاج (ك و و) أن الضم لغة، وهي الخرق في الحائط، ونحوِه. (جبل)].

(٤) [يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا * فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا﴾ [الواقعة: ٥، ٦]. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٤٥٥). وفيه أن المكنيَّ عنه هنا هو سُهَيل بن عمرو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٦)، والفائق (٤/ ٨٨)، والنهاية (٥/ ٢٤٢ = ١٠/ ٤٥٢٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٤٥٥). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣٨)، والفائق =

[و][1] في حَدِيثِ الحَسَنِ[2]: «ما كانُوا بالهَتّاتِينَ، ولَكِنَّهُم كانُوا يَجمَعُونَ الكَلامَ، فيُعقَلُ عَنهُم». يُقالُ[3]: رَجُلٌ هَتّاتٌ، ومِهَتٌّ؛ أي: مِهذارٌ، وهُوَ يَهُتُّ الحَدِيثَ هَتًّا؛ أي: يَسرُدُه ويُتابِعُه. و«الهَثُّ» ـ بالثّاءِ: الكَذِبُ، ورَجُلٌ هَثّاثٌ، وهَثهاثٌ.

والهَتُّ[4] أيضًا: الكَسرُ. ومِنه الحَدِيثُ[5]: «أقلِعُوا عَنِ المَعاصِي قَبلَ أن يَأخُذَكُمُ اللهُ، فيَدَعَكُم هَتًّا بَتًّا»، والبَتُّ: القَطعُ[6].

(هـ ت ر)

في الحَدِيثِ[7]: ....

= (٣/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٩)، والنهاية (٥/ ٢٤٢ = ١٠/ ٤٥٢٨). (جبل)].

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [أي: الحسن البصري. والحديث وارد في التهذيب (٥/ ٣٥٨)، والحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٨)، والفائق (٤/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨٩)، والنهاية (٥/ ٢٤٢ = ١٠/ ٤٥٢٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٠٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي زيد (الأنصاري)، نقله عنه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٨). وآخره: «ويتابعه»، وقد تصرَّف الهرويّ في ألفاظه. (جبل)].

(٤) [في الأصل، و(د): «والهث» بالثاء المثلثة. وهو تصحيف؛ فليس «الكسر» من معاني استعمالات (هـ ث ث)، بل من (هـ ت ت)، ففي اللسان (هـ ت ت): «الهَتّ: كسر الشيء حتى يصير رُفاتًا». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٨)، والفائق (٤/ ٩٢)، والنهاية (٥/ ٢٤٢ = ١٠/ ٤٥٢٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٢٠١). (جبل)].

(٦) [في النهاية (الموضع السابق): «أي: قبل أن يدعكم هَلكى، مطروحين، مقطوعين» (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٢٣٢-٢٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٣٩)، والفائق (٣/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٩)، والنهاية (٥/ ٢٤٢ = ١٠/ ٤٥٢٩). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٠٤). (جبل)].

«سَبَقَ المُفَرِّدُونَ[١]. قالُوا: مَنِ المُفَرِّدُونَ؟ قالَ: الذِينَ أُهتِرُوا في ذِكرِ اللهِ»، وفي بَعضِ الحَدِيثِ: «المُستَهتَرُونَ بذِكرِ اللهِ»؛ يَعنِي: الذِينَ أُولِعُوا بهِ، يُقالُ: استُهتِرَ فُلانٌ بكذا؛ أي: أُولِعَ به[٢]. وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٣]: «هُمُ الذِينَ استُهتِرُوا بذِكرِ اللهِ».

وقالَ بَعضُهُم[٤]: أرادَ بقَولِهِ: «أُهتِرُوا في ذِكرِ اللهِ»؛ أي: كَبِرُوا في طاعةِ اللهِ، وهَلَكَ لداتُهُم، يُقالُ[٥]: أُهتِرَ الرَّجُلُ فهُوَ مُهتَرٌ: إذا سَقَطَ[٦] في كَلامِهِ مِنَ الكِبَرِ. والهِترُ: السَّقَطُ مِنَ الكَلامِ، كَأنّه بَقِيَ في ذِكـرِ اللهِ حَتّى خَرِفَ وأُنكِرَ عَقلُه.

وفي حَدِيثِ[٧] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أعُوذُ بكَ أن أكُونَ مِنَ المُستَهتَرِينَ»، يُقالُ: استُهتِرَ فُلانٌ فهُوَ مُستَهتَرٌ؛ إذا كانَ كَثِيرَ الأباطِيلِ، والهِترُ: الباطِلُ.

(هـ ت ك)

في حَدِيثِ[٨] نَوفٍ البِكالِيِّ: «قالَ: كُنتُ أبِيتُ على بابِ دارِ عَلِيٍّ، فلَمّا

---

(١) [في الأصل: «المُفرَدون» ـ بفتح الراء المخفَّفة (هنا، وفي الموضع الآتي). وفي (د)، (هـ): «المُفرِدون» بكسرها ـ وأثبتُّ ما في النهاية (٥/ ٢٤٢ حاشية التحقيق = ١٠/ ٤٥٢٩)، وينظر: (ف رد) هنا، وفي النهاية. (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [ينظر: غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٢)، والنهاية (٥/ ٢٤٢ = ١٠/ ٤٥٢٩). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٥٩٦). (جبل)].

(٤) [المراد هو أبو بكر بن الأنباري، كما في التهذيب (٦/ ٢٣٣). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٢١). (جبل)].

(٦) [في (د): «أسقط». وكلٌّ واردٌ مُستعمل في المعنى المذكور؛ ففي التاج (س ق ط) أنه يقال: «سقط الرجلُ في كلامه»: إذا أخطأ فيه، وكذا: «أسقَط». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٢٣٣). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٣٩)، والفائق (٤/ ٩١)، والنهاية (٥/ ٢٤٣ = ١٠/ ٤٥٢٩). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٠)، والفائق (٤/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي =

مَضَت هُتْكةٌ[١] مِنَ اللَّيلِ قُلتُ: كَذا»؛ أرادَ: ساعةً مِنَ اللَّيلِ، واللَّيلُ حِجابٌ، فكُلُّ ساعةٍ مَضَت مِنها فقَد هُتِكَ بِهِ طائفةٌ مِنه.

باب الهاء مع الجيم

(هـ ج د)

قَولُه تَعالى: ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِۦ﴾ [الإسراء: ٧٩]؛ يُقالُ[٢]: تَهَجَّدَ الرَّجُلُ: إذا سَهِرَ، وألقى الهُجُودَ ـ وهُوَ النَّومُ ـ عَن نَفسِهِ، وهَجَدَ: نامَ[٣].

(هـ ج ر)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]؛ أي[٤]: تَهجُرُونَ القُرآنَ. / وقِيلَ: تَهذُونَ، يُقالُ: هَجَرَ العَلِيلُ: إذا هَذى، يَهجُرُ هَجرًا، وقُرِئَ: [٣/١٧٥/أ] ﴿تُهْجِرُونَ﴾[٥]؛ أي: تُفحِشُونَ، وقَد أهجَرَ في مَنطِقِهِ: إذا أفحَشَ، والهُجرُ ـ بضَمِّ الهاء[٦]: الفُحشُ.

= (٢/ ٤٨٩)، والنهاية (٥/ ٢٤٣ = ١٠/ ٤٥٣٠). (جبل)].

(١) [ضبطت «هتكة» في الأصل بفتح الهاء وضمها، وفوقهما كلمة «معًا». ولم أجد في (هـ ت ك) باللسان، والتاج، إلا الضبط بالضمّ. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهري في التهذيب (٦/ ٣٧). وقد تصرَّف الهروي فيه بالاختصار. (جبل)].

(٣) [ينظر: الأضداد لابن الأنباريّ (ص٥٠-٥٢). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٦/ ٤١). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٣٩)، وقد تصرَّف الهرويُّ بالاختصار في النقل عن التهذيب. (جبل)].

(٥) [تُعزى قراءة ﴿تُهْجِرُونَ﴾ ـ بضم التاء وكسر الجيم ـ إلى نافع. وتُعزى قراءة ﴿تَهْجُرُونَ﴾ ـ بفتح التاء وضم الجيم ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٢١٣)، والإتحاف (٣١٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «بضم الراء». وهو سَهو. (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠]؛ أي: جَعَلُوه بمَنزِلةِ الهَذَيانِ، وقَولُه تَعالى: ﴿مَهْجُورًا﴾؛ أي: مَترُوكًا.

وفي الحَدِيثِ[١]: «فزُورُوها ـ يَعنِي القُبُورَ ـ ولا تَقُولُوا هُجرًا»؛ أي[٢]: فُحشًا.

وفي حَدِيثِ[٣] أبي سَعِيدٍ: «إذا طُفتُم بالبَيتِ فلا تَلغُوا، ولا تُهجِرُوا»؛ أي[٤]: لا تُفحِشُوا. ورَوى بَعضُهُم: «فلا تَهجُرُوا[٥]»؛ أي: لا تَهذُوا، ولَكِن

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤١)، والفائق (٤/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٩)، والنهاية (٥/ ٢٤٥ = ١٠/ ٤٥٣٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٣٩٤)، وأحمد في مسنده (برقم ١١٥٠٦). (جبل)].

(٢) [هذا مختصر من شرح كلٍّ من الكسائي والأصمعيّ، نقله عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٤٢). وهو كذا في غريبه (٣/ ٤٣٥). وفيهما: الهَجر: الإفحاش في المنطق (أو القول)، والخَنا. (جبل)].

(٣) [أي: أبي سعيد الخدريّ؛ الصحابي الجليل. وهو وارد في التهذيب (٦/ ٤١)، وفيه أن هذا من كلام قاله، والحديث كذلك وارد في النهاية (٥/ ٢٤٦ = ١٠/ ٤٥٣٦). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٦٤). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٤١-٤٢). وهو كذا في غريبه (٣/ ٤٣٥-٤٣٧). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «فلا تفجروا». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، وهو المتَّسِق مع التفسير المُقدَّم له (لا تهذوا)؛ ففي «اللسان» أنه يُقال: «هَجَر في نومه ومرضه»: إذا هَذَى، وذلك في مقابل «أهجَر في منطِقه»، و«أهجَر به»؛ إذا أفحش في كلامه، وقال قولًا قبيحًا، فالرواية الأولى للحديث هي من الرباعي «أهجر»، والثانية من الثلاثي «هجَر». (وينظر: النهاية ٥/ ٢٤٦ = ١٠/ ٤٥٣٦)، وذكر العلّامة الطناحي أن فوق «تهذوا» إشارة إلى أن اللفظ في نسخة أخرى هو «تهذروا»؛ وهو من «الهَذَر»: الكلام الذي لا يُعبأ به. (جبل)].

خُذُوا[١] في ذِكرِ اللهِ تَعالى.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «مِنَ النّاسِ مَن لا يَذكُرُ اللهَ إلّا مُهاجِرًا»، يَقُولُ: قَلبُه مُهاجِرٌ لِلِسانِهِ، غَيرُ مُطابِقٍ لَه.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا». يَقُولُ[٤]: أخلِصُوا الهِجرةَ للهِ تَعالى، ولا تَشَبَّهُوا بالمُهاجِرِينَ، على غَيرِ صِحّةٍ مِنكُم. قالَ الأزهَرِيُّ[٥]: أصلُ المُهاجَرةِ عِندَ العَرَبِ: خُرُوجُ البَدَوِيِّ مِنَ البادِيةِ إلى المُدُنِ، يُقالُ هاجَرَ البَدَوِيُّ: إذا حَضَرَ القُرى فأقامَ بها.

وفي حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «ما لَه هِجِّيرى غَيرُه»؛ أي: ما لَه دَأبٌ ولا شَأنٌ.

---

(١) [ذكر العلامة الطناحي أن فوق «خذوا» إشارة إلى أن اللفظ في نسخة أخرى هو: «جِدّوا». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٦٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤١)، والفائق (٢/ ٢٥١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٠)، والنهاية (٥/ ٢٤٥ = ١٠/ ٤٥٣٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٥٦٩٤)، وهنّاد بن السَّرِيّ في الزهد (برقم ٤٩٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٠٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤٢)، والفائق (٣/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٠)، والنهاية (٥/ ٢٤٥ = ١٠/ ٤٥٣٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٥٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٤٢). وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٠٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٤٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٣)، والفائق (٤/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٠)، والنهاية (٥/ ٢٤٦ = ١٠/ ٤٥٣٧). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٢٩١). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في التَّهجِيرِ لاستَبَقُوا إليه». التَّهجِيرُ؛ أرادَ: التَّبكِيرَ إلى كُلِّ صَلاةٍ، ولَم يُرِدِ الخُرُوجَ إلى الهاجِرةِ.

وَرَوى[٢] النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ عَنِ الخَلِيلِ، قالَ: التَّهجِيرُ إلى الجُمُعةِ: التَّبكِيرُ. قالَه في تَفسِيرِ قَولِهِ[٣] ﷺ: «والمُهَجِّرُ كالمُهدِي بَدَنةً»، أرادَ: والمُبَكِّرُ يَومَ الجُمُعةِ، وهِيَ لُغةٌ حِجازِيّةٌ، ومِنه قَولُ لَبِيدٍ[٤]:

راحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بَعدَما ابتَكَرُوا

(هـ ج ر س)

[٣/١٧٥/ب] وَمِن رُباعِيِّهِ: في الحَدِيثِ/ [٥]: ....

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٠)، والنهاية (٥/ ٢٤٦ = ١٠/ ٤٥٣٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦١٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٣٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٤). وقد صحَّح الأزهري هذا الشرح، ثم احتجَّ ببيت «لبيد» المذكور هنا، وقال: «فقَرَن الهَجرَ بالابتكار، والرّواح عندهم [أي: أهل الحجاز]: الذَّهاب والمُضِيّ، يُقال: راح القومُ؛ أي: خفُّوا ومرُّوا أيَّ وقت كان». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٢٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤٣)، وابن الجوزي (٢/ ٤٩٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم٩٢٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٥٠). (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق: د. إحسان عباس، ٥٨). والشطر الثاني:

فما تُواصِلهُ سَلمى وما تَذَرُ

وجاء في شرح «الطُّوسي» له: «(القطين): جماعة أهل الدار، (تواصله)؛ الهاء له، يعني نَفسَه... (بهجر)؛ يريد: بهجيرة، والهجيرة، والهاجرة: نصف النهار، وقوله: (فما تواصله سلمى وما تذر)؛ يقول: ما تُواصله سَلمَى، وما تَقطعه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٣)، والفائق (٤/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي =

«قالَ أُسَيدٌ[١] لعُيَينةَ[٢] بنِ حِصنٍ، وهُوَ مادٌّ رِجلَيهِ بَينَ يَدَي رَسُولِ اللهِ ﷺ: يا عَينَ الهِجرِسِ، أتَمُدُّ رِجلَيكَ بَينَ يَدَي رَسُولِ ﷺ؟ شَبَّهَ عَينَيهِ بعَينِ الهِجرِسِ؛ وهُوَ ولَدُ الثَّعلَبِ، والجَمعُ: هَجارِسُ.

(هـ ج ل)

في الحَدِيثِ[٣]: «أنّ النَّبيَّ ﷺ أخَذَ القَصَبةَ[٤]، فهَجَلَ بها»؛ أي: رَمى بها، قالَ أبو مَنصُورٍ[٥]: لا أعرِفُ «هَجَلَ» بمَعنى «رَمى»، ولَعَلَّهُ: نَجَلَ بها.

(هـ ج م)

في الحَدِيثِ[٦]: «فإنّكَ إذا فعَلتَ ذَلِكَ هَجَمَت عَيناكَ»؛ ....

= (٢/ ٤٩١)، والنهاية (٥/ ٢٤٧ = ١٠/ ٤٥٣٨). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٢٤٩) الجزء المتمم للصحابة، الطبقة الرابعة، بتحقيق: عبد العزيز السلموني. (جبل)].

(١) [في (هـ)، و(ع)، و(ق): «أَسِيد» بفتح الهمزة، وكسر السين. وهو سهو. وفي (س) مثل ما في الأصل. وهو «أُسَيد بن الحُضَير»؛ الصحابي الجليل (ت٢٠هـ). ينظر: (ح ض ن) هنا. (جبل)].

(٢) [في (د): «لعُتبة»، وهو تصحيف، وما في الأصل مثله في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق)، والنهاية (٥/ ٢٤٧ = ١٠/ ٤٥٣٨)، وغيرها. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٥٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٤)، والفائق (٤/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩١)، والنهاية (٥/ ٢٤٧ = ١٠/ ٤٥٣٩). وقد رواه المفضل الجندي في فضائل المدينة (برقم ٤٧). (جبل)].

(٤) [في (د): «قصبةً». (جبل)].

(٥) [في التهذيب، الموضع السابق. وينظر: اللسان، والتاج. والمعنى ليس بعيدًا عن استعمالات (هـ ج ل). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٩٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤٥)، والفائق ٤٠/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩١)، والنهاية (٥/ ٢٤٧ = ١٠/ ٤٥٣٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١١٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١٥٩) (١٨٨). (جبل)].

أي[١]: غارَتا، ودَخَلَتا، ومِنه يُقالُ: هَجَمتُ على القَومِ: إذا دَخَلتَ عليهم.

(هـ ج ن)

في الحَدِيثِ[٢]، في ذِكرِ الدَّجّالِ: «أزهَرُ، هِجانٌ». الهِجانُ: الأبيَضُ، [يُقالُ][٣]: رَجُلٌ هِجانٌ، وامرَأةٌ هِجانٌ، وقَومٌ ونِسوةٌ هِجانٌ، بَيِّنةُ الهَجانةِ، وفَرَسٌ هَجِينٌ، بَيِّنُ الهُجنةِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «ما لي شاةٌ تُحلَبُ غَيرُ عَناقٍ حَمَلَت أوَّلَ الشِّتاءِ وقَدِ اهتَجَنَت»؛ أي: تَبَيَّنَ حَملُها، والهاجِنُ: التِي قَد حَمَلَت قَبلَ وقتِ حَملِها، ومِن أمثالِهم[٥]: «جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ». واهتَجَنَتِ النَّخلةُ: إذا حَمَلَت قَبلَ أوانِ حَملِها.

---

(١) [هذا من شرح أبي عمرو (الشيباني)، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٦٩). وهو كذا في غريبه (١/ ١٤٣). وفيهما أن هذا من مخاطبة النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما «حين ذكر قيامَه بالليل، وصيامَه بالنهار». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٥)، والفائق (١/ ٣٠٧) و(٢/ ١٣٧)، والنهاية (٥/ ٢٤٨ = ١٠/ ٤٥٣٩-٤٥٤٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٤٨)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٤٩٧٢). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٤٩٧)، وغريب الخطابي (١/ ٤٢٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤٥)، والفائق (٤/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩١)، والنهاية (٥/ ٢٤٨ = ١٠/ ٤٥٤٠). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٦٩١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٥٨). وفيه: «أي: صَغُرت، يُضرَب مثلًا للصغير يتزيَّن بزينة الكبير». وهو في «مجمع الأمثال» (١/ ٢٨٢)، وفيه: «يُضرب في التعرض للشيء قبل أوانه». (جبل)].

(هـ ج و)

في الحَدِيثِ[١]: «اللَّهُمَّ إنّ فُلانًا هَجانِي فاهجُهُ»؛ أي[٢]: جازِهِ جَزاءَ هِجائِه. وهذا كَقَولِهِ تَعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثۡلُهَاۖ﴾ [الشورى: ٤٠]، ويُقالُ: فُلانةُ تَهجُو صُحبةَ زَوجِها؛ أي: تَذُمُّه.

باب الهاء مع الدال

(هـ د ب)

في الحَدِيثِ[٣]: «مِنّا مَن أينَعَت لَه ثَمَرَتُه فهُوَ يَهدِبُها»؛ أي[٤]: يَجنِيها. يُقالُ: هَدَبَ الثَّمَرةَ فهُوَ يَهدِبُها هَدْبًا: إذا اجتَناها وقَطَعَها.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «ما مِن مُؤمِنٍ يَمرَضُ إلّا حَطَّ اللهُ هُدبةً مِن خَطاياهُ»؛

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٤٨). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٨٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤٦)، والفائق (٤/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩١)، والنهاية (٥/ ٢٤٨ = ١٠/ ٤٥٤١). وقد رواه ابن أبي حاتم في كتاب العلل (برقم ٢٢٨٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٨٨)، وقد اختصره الهرويُّ اختصارًا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢١٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٠٢)، والخطابي (١/ ١٣٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤٧)، والفائق (٤/ ٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٢)، والنهاية (٥/ ٢٥٠ = ١٠/ ٤٥٤٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٧٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٤٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٠٣). وفي التهذيب (٦/ ٢١٧) شرح مقارب له غير معزوّ. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٢١٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٨)، والفائق (٤/ ٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٢)، والنهاية (٥/ ٢٤٩ = ١٠/ ٤٥٤٣). وقد رواه =

أي[1]: قِطعةً وطائفةً. يُقالُ: هَدَبتُ الشَّيءَ: إذا قَطَعتَهُ. ومِنه: هُدبةُ الثَّوبِ.

[٣/١٧٦/أ] / [وفي الحَدِيثِ[2]: «ومعه مِثلُ هُدْبةِ الثَّوبِ»؛ أي: لا حاجةَ له في النِّساءِ][3].

(هـ د د)

في الحَدِيثِ[4]: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الهَدِّ، والهَدّة». قالَ شَمِرٌ[5]: قالَ أحمَدُ بنُ عَتّابٍ المَرْوَزِيُّ[6]: الهَدّة: الخُسُوفُ، والهَدُّ: الهَدمُ[7]. وقالَ اللَّيثُ[8]: هُوَ الهَدمُ الشَّدِيدُ، كالحائطِ يُهَدُّ بمَرّة. يُقالُ: هَدَّنِي الأمرُ، وهَدَّ رُكنِي؛ أي: كَسَرَني، وبَلَغَ مِنِّي.

= الخطابي في غريبه (١/ ١٣٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٣٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٢)، والنهاية (٥/ ٢٤٩ = ١٠/ ٤٥٤٣)، وفيه أنه من حديث امرأة «رفاعة». وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٣٩)، وبالمعنى (برقم ٥٨٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٣٣). (جبل)].

(٣) [من (د)، و(هـ)، و(ق). وفي النهاية (الموضع السابق): «أرادت [أي: امرأة] «رفاعة» متاعَه، وأنه رخو مثل طَرَف الثوب، لا يُغني عنها شيئًا». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٣٥٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٨)، والفائق (٤/ ٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٢)، والنهاية (٥/ ٢٥٠ = ١٠/ ٤٥٤٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٣٥٣). وفيه: «أحمد بن غياث». وفي هامش التحقيق أنه «عتاب» في نسخة أخرى. (جبل)].

(٦) [هو من رواة الحديث النبويّ الشريف. روى الفضائل والمناكير، وحدَّث عن عبد الرحمن ابن زيد. ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ١١٨). (جبل)].

(٧) [في الأصل: «العَدَم»، هو تحريف، وأثبتُّ ما في (د)، والفائق (٤/ ٩٦)، والنهاية (هـ د د) (٥/ ٢٥٠ = ١٠/ ٤٥٤٤)، واللسان (هـ د د). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٥/ ٣٥٣). وهو كذا في العين (٣/ ٣٤٧). (جبل)].

في الحَدِيثِ[١]: «جاءَ شَيطانٌ يَحمِلُ بلالًا، فجَعَلَ يُهَدهِدُه، كَما يُهَدهَدُ الصَّبِيُّ». وذَلِكَ حِينَ نامَ عَن إيقاظِ القَومِ للصَّلاةِ. والهَدهَدةُ: تَحرِيكُ الأُمِّ ولَدَها؛ ليَنامَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنّ أبا لَهَبٍ قالَ: لَهَدَّ ما سَحَرَكُم صاحِبُكُم». قَولُهُ: «لَهَدَّ» كَلِمةٌ يُتَعَجَّبُ بها، قالَ الأصمَعِيُّ: يُقالُ: لَهَدَّ الرَّجُلُ؛ أي: ما أجلَدَه! وقالَ غَيرُهُ: هَدَّكَ مِن رَجُلٍ؛ أي: حَسْبُكَ.

(هـ د ف)

في الحَدِيثِ[٣]: «كانَ[٤] إذا مَرَّ بهَدَفٍ مائلٍ أسرَعَ المَشيَ»، ورُوِيَ[٥]: «بصَدَفٍ مائلٍ». قالَ الأصمَعِيُّ[٦]: الهَدَفُ: كُلُّ شَيءٍ مُرتَفِعٍ عَظِيمٍ، وبِهِ شُبِّهَ الرَّجُلُ العَظِيمُ. قالَ: والصَّدَفُ نَحوٌ مِنه. وقالَ النَّضرُ[٧]: الهَدَفُ ما رُفِعَ مِنَ

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٥٤). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٤٨)، والفائق (٤/ ٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٥٣ = ١٠/ ٤٥٥٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٣٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤٩)، والفائق (٤/ ٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٥ = ١٠/ ٤٥٤٤-٤٥٤٥). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٢/ ٣٢٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٨٠). (جبل)].

(٣) [الحديث بروايتيه وارد في التهذيب (٦/ ٢١٣)، وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠٨)، والخطابي (١/ ٧٠٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٤٩)، والفائق (٤/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٢)، والنهاية (٥/ ٢٥١ = ١٠/ ٤٥٤٦)، وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٧١٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٢٩٩). (جبل)].

(٤) [أي: النبي ﷺ. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٢)، والنهاية (٣/ ١٧ = ٥/ ٢٢٩٧). (جبل)].

(٦) [رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٢١٣). وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٢٠٨). (جبل)].

(٧) أي: النَّضر بن شُميل. وهو وارد في التهذيب (٦/ ٢١٤). (جبل)].

الأرضِ للنِّضالِ[١]، وسُمِّيَ القِرطاسُ هَدَفًا على الاستِعارةِ.

وفي حَدِيثِ[٢] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «قالَ لَه ابنُه عَبدُ الرَّحمَـنِ: لَقَد أهدَفتَ لي يَومَ بَدرٍ، فصِفتُ[٣] عَنكَ. فقالَ أبو بَكرٍ: لَكِنَّكَ لَو أهدَفتَ لي لَم أصِـف عَنـكَ». يُقـالُ لكُلِّ شَيءٍ دَنا مِنكَ، وانتَصَبَ لَكَ، واستَقبَلَكَ: قَد أهدَفَ لي الشَّيءُ واستَهدَفَ، ومِنـه أُخِذَ الهَدَفُ؛ لانتِصابِهِ.

(هـ د م)

في الحَدِيثِ[٤]: «إنّ أبا الهَيثَمِ بنَ التَّيِّهانِ قالَ لَهُ[٥]: يا رَسُولَ اللهِ، إنّ بَينَنا وبَينَ القَومِ حِبالًا، ونَحنُ قاطِعُوها، فنَخشى إنِ اللهُ أعَزَّكَ وأظهَرَكَ أن تَرجِعَ إلى قَومِكَ. فتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ، والهَدَمُ[٦] الهَدَمُ». قالَ

---

(١) [«النِّضال»: المباراة في الرَّمي بالسِّهام، كما في التاج (ن ض ل). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٢١٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٧٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٠)، والفائق (٤/ ٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٥١ = ١٠/ ٤٥٤٦). وقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ١٠٧٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «فضِفت»؛ بالضاد المعجمة هنا، وفي الموضع الآتي. وكلٌّ من «صاف عنه»، و«ضاف عنه» ـ بمعنى: «عدل عنه» ـ واردٌ مستعمل. ينظر: التاج (ص و ف/ ض ي ف). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٢)، والحربي (٤/ ١١٤٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥١). والفائق (١/ ٢٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٥١ = ١٠/ ٤٥٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٧٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٧٤) (١٩/ ٨٩). وابن التيِّهان: صحابيّ (٢٠هـ) (ك ر ن ف). (جبل)].

(٥) [في (د): «قال لرسول الله صلّى الله عليه: يا رسول الله...». (جبل)].

(٦) [في (د)، و(هـ): «والهدْم الهدْم» بسكون الدال. والروايتان واردتان. ينظر: النهاية (الموضع السابق). (جبل)].

أبو مَنصُور[١]: سَمِعتُ المُنذِرِيَّ يَحكِي عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ/ الأعرابِيِّ، قالَ: [٣/١٧٦/ب] العَرَبُ تَقُولُ: دَمِي دَمُكَ، وهَدَمِي هَدَمُكَ؛ بفَتحِ الدّالِ، قالَ: وهذا مِنَ النُّصرةِ والظُّلمِ، يَقُولُ: إن ظُلِمتَ فقَد ظُلِمتُ. وكانَ أبو عُبَيدٍ[٢] يَقُولُ: «هُوَ الهَدَمُ الهَدَمُ، واللَّدَمُ اللَّدَمُ»؛ أي: حُرمَتِي مَعَ حُرمَتِكم، وبَيتِي مَعَ بَيتِكُم، وأنشَدَ[٣]: [الرجز]

ثُمَّ الحَقِي بهَدَمِـــي ولَدَمِي

أي: بأهلِي ومَوضِعِي. قالَ: وأصلبُ الهَدَمِ: ما انهَدَمَ، يُقالُ: هَدَمتُ هَدْمًا، والمَهدُومُ هَدَمٌ. وبِهِ سُمِّيَ مَنزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا؛ لانهِدامِهِ. وقالَ غَيرُهُ: ويَجُوزُ أن يُسَمّى القَبرُ هَدَمًا؛ لأنّه يُحفَرُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرابُهُ، وهُوَ هَدَمُهُ. فكَأنّه قالَ: مَقبَرِي مَقبَرُكم؛ أي: لا أزالُ مَعَكُم حَتّى أمُوتَ عِندَكُم. قالَ أبو مَنصُورٍ[٤]: وأخبَرَنِي المُنذِرِيُّ، عَن أبي الهَيثَمِ، قالَ: قَولُهُم في الحَلِفِ: «دَمِي دَمُكَ»، يَقُولُ: إن قَتَلَنِي إنسانٌ طَلَبتَ بدَمِي كَما تَطلُبُ بدَمِ ولِيِّكَ[٥]، و«هَدَمِي هَدَمُكَ»؛ أي: مَن هَدَمَ لي عِزًّا أو شَرَفًا فقَد هَدَمَه مِنكَ. وقالَ غَيرُهُ: كَأنّه قالَ: تَطلُبُ بدَمِي، وأطلُبُ بدَمِكَ، وما هَدَمتَ مِنَ الدِّماءِ هَدَمتُ؛ أي: ما عَفَوتَ عَنه وأهدَرتَه فقَد عَفَوتُ عَنه وتَرَكتُه. ويُقالُ: إنّهُم كانُوا إذا تَحالَفُوا قالُوا: هَدمِي هَدمُكَ، ودَمِي دَمُكَ، وتَرِثُنِي وأرِثُكَ، فنَسَخَ اللهُ تَعالى ذَلِكَ بآياتِ المَوارِيثِ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٢٢) كذلك. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٢٢٢): «أبو عبيدة». وأورد النص الوارد هنا. ولم يرد في كتاب: غريب الحديث. لأبي عبيد. (جبل)].

(٣) [ورد هذا الشطر بلا عزو كذلك في غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٠٤)، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي (ص٥٣٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٢٢-٢٢٣). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «ولدك». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، واللسان (هـ د م). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الأهدَمَينِ». قالَ شَمِرٌ[٢]: قالَ أحمَدُ بنُ الحَرِيشِ: «الأهدَمانِ»: أن يَنهارَ عليه[٣] بناءٌ، أو يَقَعَ[٤] في بئرٍ، أو هُوّة[٥].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «مَن هَدَمَ بُنيانَ رَبِّهِ فهُوَ مَلعُونٌ»؛ أي[٧]: قَتَلَ النَّفسَ المُحَرَّمةَ؛ لأنّها بُنيانُ اللهِ وتَركِيبُه.

(هـ د ن)

في الحَدِيثِ[٨]: «حِينَ ذَكَرَ الفِتَنَ، فقالَ: هُدنةٌ على دَخَنٍ»، الهُدُونُ[٩]، والهُدنةُ[١٠]: السُّكُونُ. يُقالُ: هَدَنتُ ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٥٢ = ١٠/ ٤٥٤٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٢٢٤). وفيه: «أو أُهوِيّة»، كما في النسخة (د)، على ما سيأتي بعد قليل. (جبل)].

(٣) [في (د): «عليكَ». (جبل)].

(٤) [في (د): «أو تَقع». (جبل)].

(٥) [في (د): «أو أُهوِيّة». وهما بمعنى واحد؛ هو الحفرة العميقة. ينظر: اللسان (هـ و ي). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٢٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧١٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١م١٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٥٢ = ١٠/ ٤٥٤٨). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٦٤). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٦/ ٢٠٤). وقال بعده: «وتفسيره في الحديث: لا تَرجِع قلوبُ قوم على ما كانت عليه»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٠٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٢)، والفائق (٤/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٥٢ = ١٠/ ٤٥٤٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٨٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٤٥). (جبل)].

(٩) [«الهدون» ليست في (د)، و(هـ). (جبل)].

(١٠) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٤٩)، ولكن في سياق شرح حديث غير المذكور هنا. (جبل)].

أهدِنُ[1] هُدُونًا / ومَهدَنةً، وهَدَّنتُ الرَّجُلَ وأهدَنتُه. [٣/ ١٧٧/أ]

ومِنه حَدِيثُ[2] سَلمانَ: «مَلغاةُ أوَّلِ اللَّيلِ مَهدَنةٌ لآخِرِهِ». المَعنى[3]: إذا لَغا في أوَّلِ اللَّيلِ فسَهِرَ لَم يَستَيقِظ في آخِرِهِ للتَّهَجُّدِ، والصَّلاةِ[4]. ويُقالُ[5] للصُّلحِ بَعدَ القِتالِ: هُدنةٌ، ورُبَّما جُعِلَت لَها مُدّةٌ مَعلُومةٌ، فإذا انقَضَتِ المُدّة عادُوا إلى القِتالِ.

(هـ د ي)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]؛ أي: ادلُلنا عليه، وثَبِّتنا عليه. والهادِي: الدَّلِيلُ، ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]؛ أي: دَلِيلٌ. وقالَ بَعضُهُم: الهُدى[6] هُدَيانِ: هُدى دَلالةٍ، [وهُدَى تَأيِيدٍ وتوفيقٍ، فأمّا هُدَى الدَّعوةِ][7] فالخَلقُ بِهِ مَهدِيُّونَ، وهُوَ الذِي يَقدِرُ عليه الرُّسُلُ، قالَ اللهُ

---

(١) [ضُبطت في الأصل بضم الدال وبكسرها، وكُتب فوقها «معًا» إشارة إلى الضبطين. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٢٠٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٤٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٣)، والفائق (١/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٥٢ = ١٠/ ٤٥٤٩-٤٥٥٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٤٧٢٦)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٥٩٧٤). و«سَلمان»: هو سلمان الفارسيّ؛ الصحابي الجليل. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٤٩)، وهو كذا وارد في التهذيب (٦/ ٢٠٣)، بدون عَزو. (جبل)].

(٤) [في النهاية (الموضع السابق): «أي: نَومه آخِر الليل بسبب سهره في أوّله». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٢٠٤) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [في (د): «الهَدي» بفتح الهاء، وسكون الدال، هنا وفي المواضع الآتية. وكلاهما مصدر مستعمل للفعل «هَدَى». ينظر: التاج (هـ د ي). (جبل)].

(٧) [تكملة من (د)، مع ملاحظة أن الرواية فيها «هَدي» بفتح الهاء، وسكون الدال، كما سبق التنويه في الحاشية السابقة. (جبل)].

تَعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢]، فأثبَتَ لَه الهُدى الذِي مَعناه الدِّلالةُ، والدَّعوةُ، والتَّنبيه. وتَفَرَّدَ هُوَ تَعالى بالهُدى الذِي مَعناه التَّأْييدُ والتَّوفِيقُ، فقالَ لنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦].

ويُقالُ[١] هَدَيتُه كذا، وهَدَيتُه لكذا، وهَدَيتُه إلى كذا، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّۗ﴾ [يونس: ٣٥].

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٢٣]؛ أي: دُلُّوهُم.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]؛ أي: للحالِ التي هِيَ أقوَمُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ [الليل: ١٢]؛ أي: الدِّلالةَ على الحَقِّ.

وقَولُه: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾ [طه: ١٠]؛ أي: دَلِيلًا يَدُلُّني على الطَّرِيقِ.

وقَولُه: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]؛ أي: رُشدٌ وبَيانٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ [السجدة: ٢٦]؛ [أي: ألم نُبَيِّن لَهُم][٢].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ [فصلت: ١٧]؛ أي: بَيَّنّا لَهُمُ الحَقَّ، ودَعَونا إليه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ﴾ [الأنبياء: ٧٣]؛ أي: يَهدُونَ إلى شَرائعِنا، ويُقالُ: يَدعُونَ إلى الإسلامِ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٣٧٨). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٦). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). وهو في التهذيب (٦/ ٣٨٤)، وعزاه إلى الليث. وهو كذا في العين (٤/ ٧٨). (جبل)].

ومنه قَولُهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]؛ أي: تَدعُو.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ/ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [يوسف: ٥٢]؛ أي: لا [٣/١٧٧/ب] يُمضِيهِ، ولا يُنفِذُهُ، ويُقالُ: لا يُصلِحُه.

وقَولُه: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة: ١٩٦]؛ الهَدْيُ، والهَدِيُّ: لُغَتانِ؛ وهُوَ ما يُهدى إلى بَيتِ اللهِ مِن بَدَنةٍ، أو غَيرِها. الواحِدةُ: هَديةٌ، وهَدِيّةٌ.

وفي حَدِيثٍ[1] فيه ذِكرُ السَّنةِ: «هَلَكَ الهَدِيُّ، وماتَ الوَدِيُّ[2]»؛ أي[3]: هَلَكَتِ الإبِلُ، ويَبِسَتِ النَّخلُ. والعَرَبُ تَقُولُ: كَم هَدِيُّ بَنِي فُلانٍ؟ أي: كَم إبِلُهُم؟ وقالَ أبو بَكرٍ[4]: سُمِّيَت هَدِيًّا؛ لأنّ مِنها ما يُهدى إلَى بَيتِ اللهِ، أو سُمِّيَت بما يَلحَقُ بَعضَها، كَما قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥]؛ أرادَ: فإن زَنى الإماءُ فعلى الأمةِ مِنهُنَّ إذا زَنَت نِصفُ ما على الحُرّة البِكرِ إذا زَنَت، كَأنّ الأمةَ تُجلَدُ خَمسِينَ جَلدةً، فذَكَرَ اللهُ المُحصَناتِ وهُوَ يُرِيدُ الأبكارَ؛ لأنّ الإحصانَ يَكُونُ في أكثَرِهِنَّ، فسُمِّينَ بأمرٍ يُوجَدُ في بَعضِهِنَّ. والمُحصَنةُ مِنَ الحَرائرِ: هِيَ ذاتُ الزَّوجِ، يَجِبُ عَلَيها إذا زَنَتِ الرَّجمُ، والرَّجمُ لا يَتبَعَّضُ،

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٤)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٥٤ = ١٠/ ٤٥٥٣). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٢) [في التاج (و د ي) أن «الوَدِيّ»: صِغار الفَسِيل (والفَسيل: صغار النخل)، وأن واحدتها: «وَدِيّة»، وأنها تجمع على «وَدايا» كذلك. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٨٤). ولم يرد فيه كلام أبي بكر (ابن الأنباري). (جبل)].

(٤) [أي: ابن الأنباري (٣٢٨هـ)، كما مر كثيرًا. (جبل)].

فيَكُونُ[١] على الأمةِ نِصفُهُ؛ فانكَشَفَ بهذا أنّ المُحصَناتِ يُرادُ بهِنَّ الأبكارُ، لا ذَواتُ الأزواجِ. وقالَ الفَرّاءُ[٢]: أهلُ الحِجازِ وبَنُو أسَدٍ يُخَفِّفُونَ «الهَدْيَ». قالَ: وتَمِيمٌ وسُفلَى قَيسٍ يُثَقِّلُونَ الياءَ، فيَقُولُونَ هَدِيٌّ، قالَ الشّاعِرُ[٣]: [الوافر]

حَلَفتُ بِرَبِّ مَكّةَ والمُصَلّى وأعناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

قالَ: وواحِدُ الهَدِيِّ[٤]: هَدِيّةٌ، ويُقالُ في جَمعِ الهَدِي[٥]: أهداءٌ.

وفي/حَدِيث[٦] ابن مسعود رضي الله عنه: «إنّ أحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ»؛ أي: أحسَنَ الطَّرِيقِ[٧].

وفي حَدِيثٍ[٨] لَه آخَرَ: «كُنّا نَنظُرُ إلى هَديِهِ، ودَلِّهِ»؛

---

(١) [في الأصل: «ويكون». وأثبتُّ ما في (د). وقد سبق العلّامة الطناحي إلى التعليق على ما في الأصل بقوله: «هكذا، والأولى: فيكون». (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابه: معاني القرآن، في تناوله للآية الكريمة المذكورة (١/ ١١٨-١١٩)، ولم أجده كذا في التهذيب هاهنا. (جبل)].

(٣) [هو الفرزدق (شاعر أُموي مشهور). والبيت في ديوانه (بشرح عبد الله إسماعيل الصاوي، ١٢٧). وفي اللسان (ق ل د): «وتقليد البُدن: أن يُجعَل في عنقها شِعار يُعلَم به أنها هَديٌ». (جبل)].

(٤) [في الأصل: «الهَدْي»؛ بسكون الدال، والياء المخفَّفة. وأثبتُّ ما في (د)، وهو الصواب. ينظر: النهاية (٥/ ٢٥٤ = ١٠/ ٤٥٥٣)، والتاج. (جبل)].

(٥) [في الأصل: «الهَدِيّ»؛ بكسر الدال، والياء المشدَّدة. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب. ينظر: النهاية، والتاج، كما مرّ في الحاشية السابقة. (جبل)].

(٦) [الحديث وشرحه في التهذيب (٦/ ٣٨٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٥٣ = ١٠/ ٤٥٥١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٠٩٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٦٧). (جبل)].

(٧) [في متن (هـ): «الطُّروق». وأشار إلى أن اللفظ في (ص) مُوافِق لما هنا. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٦/ ٣٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٧٤)، ومجمع =

أي[١]: طَرِيقَتِهِ، وهَيئَتِهِ[٢]. يُقالُ: فُلانٌ حَسَنُ الهَدْيِ؛ أي: حَسَنُ المَذاهِبِ / [٣/ ١٧٨/ أ] في الأُمُورِ كُلِّها.

ومِنه الحَدِيثُ[٣]: «اهدُوا هَدْيَ عَمّارٍ[٤]». قالَ شَمِرٌ[٥]: يُقالُ: هَدَيتُ هَدي فُلانٍ؛ إذا سِرتَ سِيرَتَه.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «خَرَجَ في مَرَضِهِ [الذي ماتَ فيه][٧]، يُهادَى بَينَ اثنَينِ، [حتَّى أُدخِلَ المَسجِدَ][٨]». قالَ أبو عُبَيدٍ[٩]: مَعناهُ: أنّه كانَ يَعتَمِدُ عليهما مِن ضَعفِهِ وتَمايُلِهِ. وكُلُّ مَن فعَلَ ذَلِكَ بأحَدٍ فهُوَ يُهادِيهِ. وتَهادَتِ المَرأةُ في

= الغرائب (٦/ ١٥٤)، والفائق (٢/ ١٩٨)، والنهاية (٥/ ٢٥٣ = ١٠/ ٤٥٥١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٢٩٠٦)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٥٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٣٨٢). وكذا هو في غريبه (٤/ ٢٧٤-٢٧٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «أي: طريقه، وهَديه». وفي (هـ): «أي: طريقه، وهيئته». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٨١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٥)، والفائق (٢/ ١٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٥٣ = ١٠/ ٤٥٥١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٣٨٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٤٢٦). (جبل)].

(٤) [أي: عمار بن ياسر؛ الصحابي الجليل رضي الله عنه (ت٣٧هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٣٨١). ونقله عن الفرّاء. وفي النهاية بالموضع السابق: «أي: سِيروا بسيرته، وتَهَيَّئوا بهيئته. يقال: هَدَى هَدْيَ فُلانٍ: إذا سار بسيرته». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٣٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٤)، والفائق (٤/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٥٥ = ١٠/ ٤٥٥٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤١٨) (٩٥). (جبل)].

(٧) [تكملة من (د). (جبل)].

(٨) [تكملة من (د) كذلك. (جبل)].

(٩) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٠٦). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٨٢). (جبل)].

مِشيَتِها: إذا تَمايَلَت.

وفي الحَديثِ[(١)]: «ابعَثي بالرَّقَبةِ فإنّها هادِيةُ الشّاةِ». قالَ الأصمَعِيُّ[(٢)]: الهادِيةُ مِن كُلِّ شَيءٍ: أوَّلُه، وما تَقَدَّمَ مِنه، ولِهذا قِيلَ: أقبَلَت هَوادِي الخَيلِ: إذا بَدَت أعناقُها. وهادِيةُ الصُّوارِ: مُتَقَدِّماتُها.

وفي حَدِيثِ[(٣)] مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ: «قالَ: بَلَغَني أنّ عَبدَ اللهِ[(٤)] بنَ أبي سَلِيطٍ الأنصارِيَّ شَهِدَ الظُّهرَ بقُباءَ، وعَبدُ الرَّحمَـنِ بنُ يَزيدَ بنِ حارِثةَ[(٥)] يُصَلِّي بهِم، فأخَّرَ الصَّلاةَ شَيئًا، فنادى ابنُ أبي سَلِيطٍ[(٦)] الأنصارِيُّ[(٧)] عَبدَ الرَّحمَـنِ حِينَ صَلّى: يا عَبدَ الرَّحمَـنِ، أكُنتَ أدرَكتَ عُثمانَ وصَلَّيتَ في زَمانِهِ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: وكُنتَ أدرَكتَ عُمَرَ وصَلَّيتَ في زَمانِهِ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فكانُوا يُصَلُّونَ هذه الصَّلاةَ السّاعةَ؟ قالَ: لا، واللهِ، فما هَدى مِمّا رَجَعَ». قالَ شَمِرٌ: قالَ أبو مُعاذٍ

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٨٣). وفيه أن النبي ﷺ «بعث إلى ضُبَاعة ـ وذبحت شاةً ـ فطَلَب منها، فقالت: ما بقي إلا الرَّقبة، فبعث إليها أن أرسلي بها، فإنها هادية الشاة»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٣)، والفائق (٤/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٥٥ = ١٠/ ٤٥٥٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٠٣١)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٦٦٢٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣٨٣). ورواه عنه أبو عبيد. وهو كذا في غريبه (١/ ٣١٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٥)، والفائق (٤/ ٩٧)، والنهاية (٥/ ٢٥٥ = ١٠/ ٤٥٥٤-٤٥٥٥). (جبل)].

(٤) [عبد الله بن أبي سليط؛ مُختلَف فيه بين أن يكون صحابيًّا، أو تابعيًّا. وكان أبوه ممن شهد بدرًا. يُنظَر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٠٥). (جبل)].

(٥) [هو أبو محمد عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة. وُلِدَ على عهد الرسول ﷺ، وعيَّنه عُمَر بن عبد العزيز قاضيًا على المدينة أيامًا يسيرة. تُوفِّي سنة: ٩٣هـ. ينظر: أخبار القضاة، لوكيع القاضي (ت٣٠٦هـ) (١/ ١٣٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «ابن أبي السليط». (جبل)]. (٧) [«الأنصاري» ليست في (د). (جبل)].

النَّحويُّ[(١)]: أرادَ: لَم يَجِئ بحُجّة وبَيانٍ مِمّا رَجَعَ، يَقُولُ: مِمّا أجابَ، إنّما قالَ: لا واللهِ، وسَكَتَ[(٢)]. قالَ شَمِرٌ: ما «هَدى»: ما بيَّنَ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ [فصلت: ١٧]؛ أي: بيَّنّا لَهُم. وقالَ ابنُ[(٣)] المُظَفَّرِ: لُغةُ الغَورِ في مَعنى بيَّنتُ لَكَ: هَدَيتُ لَكَ. قالَ: وبلُغَتِهِم نزَلَت: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ [السجدة: ٢٦].

باب الهاء
مع الذال

(هـ ذ ب)

في بَعضِ الآثارِ[(٤)]: «إنّي أخشى عَلَيكُمُ الطَّلَبَ؛ فهَذِّبُوا»؛ أي: أسرِعُوا السَّيرَ. يُقالُ: هَذَّبَ، وأهذَبَ، وهَذَبَ ـ خَفِيفٌ: إذا أسرَعَ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «فجَعَلَ يُهَذِّبُ/ الرُّكُوعَ»؛ .... [٣/١٧٨/ب]

---

(١) [هو الفضل بن خالد المرْوَزيّ. نحوي ثقة. ينظر: (ب ر د) هنا. (جبل)].

(٢) [جاء في شرح هذا (الحديث) في النهاية (الموضع السابق): «(... مما رجع) أي: فما بيَّن، وما جاء بحُجّة مما أجاب، إنما قال: لا والله، وسكت، والمرجوعُ الجوابُ، فلم يَجِئْ بجواب فيه بيانٌ وحُجّة لما فَعَل من تأخير الصلاة». (جبل)].

(٣) [في الأصل: «أبو المظفّر». وأثبتُّ ما في (د)، وهو الصواب؛ فهو الليث بن المظفَّر، كما هو معلوم. وينظر: التهذيب (٦/ ٣٨٣-٣٨٤)، واللسان (هـ د ي). والنص وارد في العين (٤/ ٧٨)، وقد سبق ذلك هنا في تناول الآية نَفسها. (جبل)].

(٤) [الأثر وشرحه في التهذيب (٦/ ٢٦٥-٢٦٦). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٦)، والفائق (٣/ ٢٣٣)، والنهاية (٥/ ٢٥٥ = ١٠/ ٤٥٥٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٨٣٩)، وغريب الخطابي (٢/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٦)، والفائق (٣/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٤)، والنهاية (٥/ ٢٥٥ = ١٠/ ٤٥٥٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٣٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٧٤٧). (جبل)].

أي(١): يُسرِعُ فيه، ويُتابِعُه.

(هـ ذ ذ)

في حَدِيثِ(٢) ابنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه: «قالَ لَه رَجُلٌ: قَرَأتُ المُفَصَّلَ اللَّيلةَ، فقالَ: أهَذًّا(٣) كَهَذِّ الشِّعرِ؟» أراد: أتَهُذُّ القرآنَ هَذًّا، وتُسرِع فيه، كما تُسرِع في قِراءةِ الشِّعر؟ ونَصَبَه على المَصدَرِ. والهَذُّ: سُرعةُ(٤) القَطعِ.

(هـ ذ ر)

في وصفِ(٥) كَلامِهِ عليه السَّلامُ: «لا نَزْرٌ، ولا هَذْرٌ(٦)»؛ أي(٧): قَصْدٌ: لا قَلِيلٌ، ولا كَثِيرٌ.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٧٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٥ = ١٠/ ٤٥٥٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٢٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «هذًّا» بدون همزة الاستفهام. وكذا فيها «تَهُذّ» الآتية بدون همزة استفهام كذلك. (جبل)].

(٤) [في (د): «القطع» بدون «سُرعة». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، والفائق (١/ ٩٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٦ = ١٠/ ٤٥٥٦-٤٥٥٧). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤)، وأبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٢٣٨). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «ولا هَذَر» بفتح الذال. وأثبتُّ ما في (د)، واللسان (هـ ذ ر). وهو الأنسب سياقيًّا؛ من حيث مقابلة «الهَذر» بمعنى الكلام الكثير بـ «النَّزر»؛ أي: القليل، فكلاهما مصدر يُستعمل وَصفًا، وأما «الهذَر» فاسم. ينظر: (هـ ذ ر) و(ن ز ر) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٧٢). وفيه: «وَسَط» بدلًا من «قَصد». (جبل)].

وَرَجُلٌ هَذِرٌ، وهَذّارٌ[١]، ومِهذارٌ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٢]: هِذرِيانٌ[٣]، ونِثرِيانٌ: الكَثِيرُ[٤] الكَلامِ. وهُذَرةٌ مِثلُه.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «قَد أصبَحتُم تَهذِرُونَ الدُّنيا»؛ أي[٦]: تَتَوَسَّعُونَ فيها. ومِنه: هَذرُ الكَلامِ؛ وهُوَ الإكثارُ والتَّوَسُّعُ[٧] فيه.

(هـ ذ ر م)

وفي حَدِيثِ[٨] ابنِ عَبّاسٍ: «لأَن أقرَأَ القُرآنَ في ثَلاثٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِن أن أقرَأه في لَيلةٍ كَما يُقرَأُ هَذرَمةً». الهَذرَمةُ: السُّرعةُ في الكَلامِ، والمَشيِ. قالَ مُحارِبٌ[٩]: هَذرَمَ في كَلامِهِ هَذرَمةً: إذا خَلَطَ، ويُقالُ: التَّخلِيطُ: الهَذرَمةُ.

---

(١) [في (د): «وهُذَار»؛ بضم الهاء، وتخفيف الذال المفتوحة. ولم أجد هذا الوصف في (هـ ذ ر) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [ينظر: اللسان. (جبل)].

(٣) [في (د): «رجل هَيذران ونَيثران» بإضافة كلمة «رجل»، وبصيغتين مختلفتين للوصفين الواردين في الأصل. ولم أجد في (هـ ذ ر) باللسان، والتاج هذا الوصف، أعني: «هيذران». ولكن فيهما: «هِذريان». وفي التاج (ن ث ر) أن «النَّيثران»: الكثير الكلام. (جبل)].

(٤) [هكذا، والأولى: وهو الكثير. جبل].

(٥) [ورد هذا الحديث في الأصل، و(د)، متأخرًا عن حديث سيدنا ابن عباس الآتي. وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٦)، والفائق (٤/ ٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٦ = ١٠/ ٤٥٥٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٢٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٢٠). (جبل)].

(٧) [زاد في النهاية (الموضع السابق): «ورُوي (تهُذّون الدنيا)، وهو أشبه بالصواب، يعني: تقتطعونها إلى أنفسكم، وتجمعونها، أو تُسرعون إنفاقَها». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٤٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٧)، والفائق (٤/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٦ = ١٠/ ٤٥٥٧-٤٥٥٨). (جبل)].

(٩) [لم أعثر لـ«مُحارب» هذا على ترجمة، ولكن ورد في مقدّمة الأزهري لكتابه: تهذيب اللغة =

باب الهاء مع الراء

(هـ ر ب)

في الحَدِيثِ[(١)]: «ما لِعيالِي هارِبٌ، ولا قارِبٌ»؛ أي[(٢)]: صادِرٌ عَنِ الماءِ، ولا وارِدٌ. أخبَرَ أنّهُم لا شَيءَ لَهُم.

(هـ ر ت)

في الحَدِيثِ[(٣)]: «أكَلَ كَتِفًا مُهَرَّتةً، ومَسَحَ يَدَهُ وصَلّى». يُقالُ[(٤)]: إنّما هُوَ «مُهَرَّدةٌ»، قالَ الكِسائيُّ: يُقالُ: لَحمٌ مُهَرَّدٌ: إذا نَضِجَ، وقَد هَرَّدتُهُ. والمُهَرّى مِثلُه. يُقالُ: هَرَدَ ثَوبَهُ، وهَرَتَهُ: إذا شَقَّه.

= (١/ ٣٠): «وكان شَمِر [أي: شَمِر بن حَمْدويه (ت٢٥٥هـ)] مع كثرة علمه، وسماعه، لمّا ألَّف (كتاب الجيم)، لم يُخْله من حروف كثيرة من كتاب الليث، عزاها إلى محارب. وأظُنُّه رجلًا من أهل مَرْو، وكان سمع كتاب الليث منه». وهو يقصد بكتاب الليث معجم العين؛ حيث كان يرى أنه هو مؤلِّفه، وأنه نَحَل الخليلَ تأليفَه؛ ليروِّجَ له ويرغِّب فيه. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٨٢-٢٨٣). وفيه - نقلًا عن أبي عبيد، عن الأصمعي - أن هذا من قول العرب في نفي المال عن الرجل. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٨). والفائق (٤/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٧ = ١٠/ ٤٥٥٩)، وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنّفه (برقم ٩٧٦). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٦/ ٢٨٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٥٨)، والفائق (٤/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٧ = ١٠/ ٤٥٥٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١١٧٣٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٦٦). وأورد قول الكسائي كذلك. وفي النهاية (الموضع السابق): «أراد قد تقطَّعت من نُضجها». (جبل)].

(هـ ر ج)

في الحَدِيثِ[١]: «قُدّامَ السّاعةِ هَرجٌ»؛ أي: قِتالٌ، واختِلاطٌ. وقَد هَرَجَ النّاسُ يَهرُجُونَ هَرجًا: إذا اختَلَطُوا.

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «لأَكُونَنَّ فيها - يَعنِي الفِتنةَ - مِثلَ الجَمَلِ الرَّداح[٣]، يُحمَلُ عليه الحِملُ الثَّقِيلُ؛ فيَهرَجُ، فيَبرُكُ، فلا يَنبَعِثُ حَتّى يُنحَرَ». قَولُهُ[٤]: «يَهرَجُ»؛ أي: يَسدَرُ. / يُقالُ: هَرِجَ البَعِيرُ يَهرَجُ هَرجًا[٥]. [٣/ ١٧٩/أ]

وفي حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «فذلك حِينَ استَهرَجَ له الرَّأيُ»؛

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٧) مُخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٩)، والفائق (٤/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٧ = ١٠/ ٤٥٥٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٠٦٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٧٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٩)، والفائق (٢/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٧ = ١٠/ ٤٥٦٠)، وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٢٠). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «الرازح». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب الحديث لابن قتيبة، والنهاية (بالموضعين السابقين)، واللسان (هـ ر ج - ر د ح)، وغيرها. وفي غريب ابن قتيبة أن الجمل الرداح هو العظيم (الجِرم)، وأما «الرازح» فهو الشديد الهزال الذي لا يتحرك، كما في اللسان (ر ز ح). وليس هذا هو المعنى السياقي المراد، بل المراد: الجمل الضخم الذي يُعجزه الحِملُ الثقيل؛ فلا يُطيق النهوضَ. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٢٠-٣٢١). (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «... يقال: هرِج البعيرُ يهرَج هَرَجًا: إذا سَدِر من شدّة الحرّ، وثِقَل الحِمل» (٥/ ٢٥٧ = ١٠/ ٤٥٦٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٥٩)، والفائق (٤/ ١٠١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٥٧ = ١٠/ ٤٥٦٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٨٣). (جبل)].

أي[1]: قَوِيَ واتَّسَعَ. يُقالُ: هَرَجَ الفَرَسُ يَهرِجُ: إذا كَثُرَ جَرْيُه.

(هـ ر د)

في خَبَرِ[2] عِيسى ﷺ: «أنّه يَنزِلُ في ثَوبَينِ مَهرُودَتَينِ»؛ أي: في شُقَّتَينِ، أو حُلَّتَينِ. وقالَ شَمِرٌ[3] عَن أبي عَدنانَ[4]: أخبَرَني العالِمُ مِن أعرابِ باهِلَةَ أنّ الثَّوبَ يُصبَغُ بالوَرسِ، ثُمَّ يُصبَغُ[5] بالزَّعفرانِ، فيَجِيءُ لَونُه مِثلَ لَونِ زَهرةِ الحَوذانةِ[6]، فذَلِكَ الثَّوبُ المَهرُودُ. وقالَ القُتَيبِيُّ[7]: وهُوَ عِندِي خَطَأٌ مِنَ النَّقَلةِ، وأراهُ: «مَهرُوَّتَينِ[8]»؛ أي: صَفراوَينِ، يُقالُ: هَرَّيتُ العِمامةَ: إذا لَبِستَها صَفراءَ. وكأنّ «فَعَّلتُ» مِنهُ: هَرَّوتُ. وقالَ أبو بَكرٍ[9]: رُوِيَ هذا الحَرفُ: «مَهرُودَتَينِ» ـ بالدّالِ، و «مَهرُوذَتَينِ» ـ بالذّالِ، كُلٌّ قَد رُوِيَ. قالَ: وقالَ

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٨٤). (جبل)].

(٢) [الخبر في التهذيب (٦/ ١٨٩). وهو كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦٠)، والفائق (٤/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٥٨ = ١٠/ ٤٥٦٠-٤٥٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٢٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٣٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٨٩) كذلك. (جبل)].

(٤) [هو عبد الرحمن بن عبد الأعلى السُّلَمي؛ عالم لغوي، وشاعر (ت٢٥٠هـ). ينظر: (ء خ ذ) هنا. (جبل)].

(٥) [«يصبغ» الثانية ليست في (د). (جبل)].

(٦) [في التاج (ح و ذ) أن «الحَوذان»: نَبت يرتفع قدر الذراع، له زهرة حمراء، حلو الطعم. (جبل)].

(٧) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٨٩-٣٩٠). وهو كذا في التهذيب (٦/ ١٩٠). (جبل)].

(٨) [في (د): «مهرُوَّين»، وهو تحريف. (جبل)].

(٩) [أي: أبو بكر بن الأنباريّ. وكلامه كله هنا وارد في التهذيب (٦/ ١٩٠). (جبل)].

ابـنُ قُتَيبـةَ[١]: إن كانَ هذا الحَدِيثُ حُفِظَ [مَهْرُودَتَينِ][٢] فهُوَ مَأخُوذٌ مِنَ الهَرِدِ، والهَرْدُ والهَرْتُ: الشَّقُّ، فكَأَنَّ المَعنى: بَينَ شُقَّتَينِ. قالَ: والشُّقَّةُ: نِصفُ المُلاءةِ. قـالَ أبـو بَكـرٍ: وكُلُّ مَن قالَ: إنّ صَوابَه «مَهرُوَّتَينِ» فيـه[٣] خَطَأٌ؛ لأنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ: هَرَّوتُ الثَّوبَ، ولَكِن تَقُولُ: هَرَّيتُ، فلَو بُنِيَ على هذا لَقِيلَ: مُهَرًّى[٤]، في دائمِ[٥] ما لَم يُسَمَّ فاعِلُه. وبَعدُ، فإنّ العَرَبَ لا تَقُولُ: هَرَّيتُ إلّا في العِمامةِ خاصّة، فلَيسَ لَه أن يَقِيسَ[٦] الشُّقّة على العِمامةِ؛ لأنّ اللُّغةَ رِوايةٌ. وقَولُهُ: «بَينَ مَهرُودَتَينِ»؛ أي: بَينَ شُـقَّتَينِ؛ أُخِذَتا مِنَ الهَردِ ـ وهُوَ الشَّـقُّ ـ خَطَأ؛ لأنّ العَرَبَ لا تُسَـمِّي الشَّقَّ للإصلاحِ هَرْدًا؛ بَل يُسَمُّونَ الإحراقَ والإفسادَ: هَردًا. قالَ ابنُ السِّـكِّيتِ[٧]: يُقالُ: هَرَدَ القَصّارُ الثَّوبَ، وهَرَتَهُ: إذا أحرَقَه وضَرَبَه، وهَرَدَ فُلانٌ عِرضَ فُلانٍ، وهَرَتَه، فهذا يَدُلُّ على الإفسادِ. والقَولُ/ عِندَنا في الحَدِيثِ: «في [٣/ ١٧٩/ ب] ثَوبَينِ مَهرُودَتَينِ» ـ بالدّالِ والذّالِ؛ أي: مُمَصَّرَتَينِ[٨] على ما جاءَ في الحَدِيثِ، ولَم نَسمَعه إلّا في الحَدِيثِ، كَما لَم نَسمَع «الصِّيرَ» في الصِّحناةِ[٩] ....

---

(١) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣٨٩-٣٩٠). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)]. (٣) [أي: ففيه. (جبل)].

(٤) [في (د): «مهرَّاة». (جبل)].

(٥) [الفعل الدائم هو مصطلح كوفي للدلالة على ما أسماه البصريون بالفعل المضارع. (جبل)].

(٦) [في (د): «فليس لها أن تقيس». وهو سَهو. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ١٩٠) كذلك. (جبل)].

(٨) [في النهاية (٥/ ٢٥٨ = ١٠/ ٤٥٦١): «المُمصَّرة من الثياب: التي فيها صُفرة خفيفة». والذي في التاج (م ص ر) أنه يقال: مصَّر الثوبَ: إذا صَبَغه بـ «المِصر» (الطين الأحمر)، أو بحمرة خفيفة. (جبل)].

(٩) [في التاج (ص ح ن) أن «الصِّحناة»: إدام يُتَّخذ من السمك الصغير (المملَّح)، يفتح الشهيّة، وأنه لفظ فارسي. (جبل)].

إلّا في الحَدِيثِ. وكَذَلِكَ: «الثُّفّاءُ»: الحُرْفُ[١]، ولَم يُوجَد في غَيرِ الحَدِيثِ. إلى أشباهٍ لذَلِكَ كَثِيرةٍ. ورُوِيَ في حَدِيثٍ[٢] آخَرَ: «أنّه ﷺ وصَفَ عِيسى عليه السَّلامُ فقالَ: رَجُلٌ مَربُوعٌ إلى البَياضِ والحُمرةِ، يَمشِي بَينَ مُمَصَّرَتَينِ». والدّالُ[٣] والذّالُ أُختانِ؛ تُبدَلُ إحداهُما مِنَ الأُخرى، يُقالُ: رَجُلٌ مِدْلٌ، ومِذلٌ: إذا كانَ قَلِيلَ الجِسمِ، خَفِيَّ الشَّخصِ. فكَذَلِكَ الدّالُ والذّالُ في قَولِهِ: «مَهرُودَتَينِ». وقالَ بَعضُهُم ـ ولَستُ أحُقُّهُ: الثَّوبُ المَهرُودُ: الذِي يُصبَغُ بالعُرُوقِ[٤]، والعُرُوقُ يُقالُ لَها: الهُرُدُ.

(هـ ر ر)

في الحَدِيثِ[٥]: «أنا حَجَجتُ مِن رَأسِ هَرٍّ، وحارِكٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٦]: هُما مَوضِعانِ مِن ساحِلِ فارِسَ يُرابَطُ إليهما.

(هـ ر س)

في الحَدِيثِ[٧]: «عَطِشَ يومَ أُحُدٍ، فجاءَه عَلِيٌّ رضي الله عنه بماءٍ مِنَ

---

(١) [في التاج (ح ر ف) أن «الحُرف»: هو الخردل، أو حَبّ الرشاد. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٠)، والفائق (٤/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٥٨ = ٩/ ٣٩٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٦٣٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٣٢٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٩١). (جبل)].

(٤) [في التاج (ع ر ق - هـ ر د) أن «العروق»: صِبغ أصفر يُصبغ به. (جبل)].

(٥) [هذا الحديث بشرحه ليس في (د). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩٧)، والفائق (٢/ ٢٢)، والنهاية (٢/ ٣١٠). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٢٩٧). وفيه: «يُرابط فيهما». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ١٢٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٥٩ = ١٠/ ٤٥٦٣). وقد رواه ابن حبان في =

المِهراسِ، فعافَهُ، وغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عن[1] وَجهِهِ». قالَ المُبَرِّدُ[2]: المِهراسُ: ماءٌ بأُحُدٍ، قالَ شِبلٌ[3]: [الخفيف]

وقَتِيلًا بجانِبِ المِهراسِ

وفي حَدِيثٍ[4] آخَرَ: «فَإذا جِئنا إلى مِهراسِكُم كَيفَ نَصنَعُ؟» أرادَ[5] هذا

= صحيحه (برقم ٣٣١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٧٣). والذي عطش هو النبي ﷺ. (جبل)].

(١) [في الأصل: «مِن وجهه». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٥/ ٢٥٩ = ١٠/ ٤٥٦٣)، واللسان. وهو الأولى؛ لتضمُّنه معنى «مَسَحَ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٢٤). وفيه الشاهد الآتي كذلك. (جبل)].

(٣) [هو «شِبل بن عبد الله» مولى بني هاشم. وشطره الأول:

واذكُـرَن مَصـرَعَ الحسـينِ وزَيدٍ

والبيت يتنازع نسبتَه «شبل» هذا، و«سُدَيف بن إسماعيل بن ميمون». وهو من قصيدة مطلعها:

أصبحَ المُلكُ ثابتَ الآساسِ بالبهاليـلِ من بنـي العبّاسِ

ومن قال: إن صاحبها هو «سُديف»، ذكر أنه أنشدها بين يدي أبي العبّاس السّفاح وعنده جماعة من بني أمية، يحرِّضه على قتلهم. ينظر: طبقات الشعراء لابن المعتز (٣٩)، والأغاني (٤/ ٣٤٥)، والحماسة البصرية (١/ ٢٨٥)، مع اختلاف يسير في اللفظ، ومن قال: إن صاحبها هو «شِبل بن عبد الله»، ذكر أنه أنشدها بين يدي «عبد الله بن علي» (عم أبي العبّاس السفّاح). ينظر: الكامل للمبرّد (٣/ ١٣٦٧)، والتهذيب (٥/ ١٢٤)، والعقد الفريد (٤/ ٤٨٦)، مع اختلاف يسير في اللفظ كذلك، والمقصود بـ«قتيل المهراس» هو سيِّدنا «حمزة بن عبد المطلب» رضي الله عنه. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٠٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦٢)، والفائق (٤/ ١٠١)، والنهاية (٥/ ٢٦٠ = ١٠/ ٤٥٦٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٩٦٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢١٥). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢٠٨). وهو كذا في التهذيب =

الصَّخرَ المَنقُورَ الذِي لا يُقِلُّه الرِّجالُ لِثقَلِه، يَسَعُ كَثِيرًا مِنَ الماءِ، ويَتطَهَّرُ النّاسُ مِنه.

وفي حدِيثٍ[1] آخرَ: «مَرَّ بمِهراسٍ يَتَجاذَونَهُ[2]»: هُوَ الحَجَرُ الذِي يُشالُ بِهِ[3]، لِتُعرَفَ بهِ شِدّةُ الرَّجُلِ. سُمِّيَ مِهراسًا؛ لأنّه يُهرَسُ بِهِ؛ أي: يُدَقُّ.

(هـ ر ع)

قَولُه تَعالى: ﴿يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾ [هود: ٧٨]؛ قالَ ثَعلَبٌ[4]: أي: يُستَحَثُّونَ. وقالَ غَيرُهُ: يُسرِعُونَ في فزَعٍ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ﴾ [الصافات: ٧٠]؛ أي: يَتَّبِعُونَهُم مُسرِعِينَ، وقِيلَ: كَأنَّهُم يُزعَجُونَ مِنَ/ الإسراعِ، يُقالُ: هُرِعَ، وأُهرِعَ: إذا استُحِثَّ. [٣/ ١٨٠/أ]

(هـ ر ف)

في الحَدِيثِ[5]: «إنّ رُفقةً جاءُوا وهُم يَهرِفُونَ بصاحِبٍ لَهُم»؛ ....

= (٦/ ١٢٣-١٢٤) بلا عَزو. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ١٢٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٦)، والنهاية (٥/ ٢٥٩ = ١٠/ ٤٥٦٣). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٧٤٠). (جبل)].

(٢) [في النهاية (الموضع السابق): «يتجاذونه؛ أي: يحملونه، ويرفعونه». (جبل)].

(٣) [«به» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [الذي في التهذيب (١/ ١٤١) عن ثعلب في هذه الآية: «الإهراع: إسراع في طمأنينة، ثم قيل له: إسراع في فَزَع؟ فقال: نعم». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٢٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٩٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦٣)، والفائق (٤/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٦)، والنهاية =

أي[١]: يَمدَحُونَهُ، ويُطنِبُونَ فيه. يُقالُ: هَرَفتُ بالرَّجُلِ، أهرِفُ بهِ. ومِن أمثالِهِم[٢]: «لا تَهرِف قَبلَ أن تَعرِف». يَقُولُ: لا تَمدَح قَبلَ التَّجرِبةِ. قُلتُ: الهَرفُ: مَدحُ الرَّجُلِ على غَيرِ مَعرِفةٍ، فإذا كانَ عَن مَعرِفةٍ وصِدقِ خُبْرٍ فلَيسَ بهَرفٍ.

باب الهاء مع الزاي

(هـ ز ز)

قَولُه تَعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ [مريم: ٢٥]؛ أي: حَرِّكِي. والعَرَبُ تَقُولُ: هَزَّهُ، وهَزَّ بهِ: إذا حَرَّكَه، ومِثلُه قَولُهُم: خُذِ الخِطامَ، وخُذ بالخِطامِ، وتَعَلَّقْ زَيدًا، وتَعَلَّقْ بزَيدٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ﴾ [الحج: ٥]؛ أي[٣]: تَحَرَّكَت بالنَّباتِ عِندَ وُقُوعِ الماءِ عَلَيها.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «اهتَزَّ العَرشُ لمَوتِ سَعدٍ»،

= (٥/ ٢٦٠ = ١٠/ ٤٥٦٤-٤٥٦٥). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٢١٤)، وسعيد ابن منصور في سننه (برقم ٢٩١٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٢٧٨). وهو كذا في غريبه (٢/ ٢٩٤-٢٩٥)، وفيهما المثَل الآتي كذلك. (جبل)].

(٢) [ورد المثَل في مجمع الأمثال للميداني (٣/ ١٦٤). وفيه:«الهَرْف: الإطناب في المدح. يُضرَب لمن يتعدّى في مَدح الشيء قبل تمام معرفته». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٣٥١)، ولم يَعزُه. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٣٥٠-٣٥١). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (١/ ١٧١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦٥)، والنهاية (٣/ ٢٠٧ = ١٠/ ٤٥٦٨-٤٥٦٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٨٠٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٤). (جبل)].

قالَ[1] بَعضُ أهلِ العِلمِ: مَعناهُ: ارتاحَ برُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بهِ واستَبشَرَ؛ لكَرامَتِهِ على رَبِّهِ. وكُلُّ مَن خَفَّ لأمرٍ، وارتاحَ لَهُ، فقَدِ اهتَزَّ لَه[2]. وأكثرُ أهلِ العِلمِ على أنَّه عَرشُ الرحمنِ تَباركَ وتَعالى. وقالَ بَعضُهُم: أرادَ سَرِيرَه الذِي حُمِلَ عليه إلى تُربَتِهِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[3]: أرادَ فرَحَ أهلِ العَرشِ بمَوتِهِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «فسَمِعنا هَزِيزًا كَهَزِيزِ الرَّحى»؛ أي: صَوتًا.

(هـ ز م)

قَولُه تَعالى: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٥١]؛ أي[5]: كَسَرُوهُم، وأصلُ الهَزْمِ: الكَسرُ، وسِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ: إذا تَكَسَّرَ بَعضُه على بَعضٍ مُنثَنِيًا[6]، وهَزَمتُ البِئرَ: إذا حَفَرتَها، وبِئرٌ هَزِيمةٌ: ....

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٥١). (جبل)].

(٢) [في النهاية (الموضع السابق): «الهَزّ في الأصل: الحركة، واهتزّ: إذا تحرّك، فاستعمله في معنى الارتياح». (جبل)].

(٣) [أورد الأزهري في التهذيب (٥/ ٣٥٠-٣٥١)، في شرح هذا الحديث، قولًا عن «النَّضر»؛ أن «اهتزّ العرش»؛ أي: فرِح، ثم قال: «وقال بعضهم: أراد بالعرش سريره الذي حُمل عليه سعد بن معاذ حين نُقِل إلى قبره، وقيل: هو عرش الله ارتاح لروح سعد بن معاذ حين رُفع إلى السماء، والله أعلم بما أراد». فأقرب كلام لما نسبه الهروي هاهنا للأزهري هو كلام «النَّضر». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٠٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦٥)، والفائق (٢/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٧)، والنهاية (٥/ ٢٦٣ = ١٠/ ٤٥٦٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٦١٨)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٣٥٤١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ١٦١). وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٢٨٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «متثنّيًا». (جبل)].

خُسِفَت[(١)]، وكُسِرَ جَبَلُها[(٢)] حَتّى فاضَ ماؤُها.

ومِنه الحَدِيثُ[(٣)]: «زَمزَمُ هَزمةُ جِبرِيلَ»؛ أي[(٤)]: ضَرَبَها بِرِجلِهِ فنَبَعَ الماءُ. وقَصَبٌ مُتَهَزِّمٌ: مُتَكَسِّرٌ، ومُهَزَّمٌ: مُكَسَّرٌ. وسَمِعتُ/ هَزمةَ الرَّعدِ؛ وهُوَ صَوتٌ [٣/ ١٨٠/ ب] فيه، كالانشِقاقِ.

وفي بَعضِ الرِّواياتِ[(٥)]: «فاجتَنِبُوا هَزْمَ الأرضِ؛ فإنّها مَأوى الهَوامِّ»؛ يَعنِي: ما تَهَزَّمَ مِنها؛ أي: تَشَقَّقَ وتكَسَّرَ.

وفي الحَدِيثِ[(٦)]: «أوَّلُ جُمُعةٍ جُمِّعَت في الإسلامِ في المَدِينةِ في هَزْمِ بَنِي بَياضةَ[(٧)]».

---

(١) [في التاج (خ س ف) أنه يقال: خَسَف البئرَ: إذا حفرها في حجارة؛ فأنبطت ماء كثيرًا لا ينقطع، فهي خَسِيف، وخسيفة. (جبل)].

(٢) [«جَبَلُها»؛ أي: حجارتها. ينظر: التاج (ج ب ل، هـ ز م). قلت: وقد يكون المعنى أن البئر «خُسِفت»؛ أي: غُوِّر ماؤها، وتكسَّرت حجارتها؛ فـ«غاض» ـ بالغين لا بالفاء ـ ماؤها. ولكن الذي في النُّسَخ كلها: «ففاض» بالفاء. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦٦)، والفائق (٤/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٧)، والنهاية (٥/ ٢٦٣ = ١٠/ ٤٥٧١). وقد رواه الدارقطني في سننه (برقم ٢٧٣٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٦/ ١٦٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ١٦٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦٦)، والفائق (٤/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٧)، والنهاية (٥/ ٢٦٣ = ١٠/ ٤٥٧٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ١٦٣) بلا شرح كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٦٦)، والفائق (٤/ ١٠٣)، والنهاية (٥/ ٢٦٣ = ١٠/ ٤٥٧٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٠٦٢)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١٧٢٤). (جبل)].

(٧) [في النهاية ـ بالموضع السابق ـ أن «هزم بني بياضة»: هو «موضع بالمدينة». (جبل)].

باب الهاء مع الشين

(هـ ش ش)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ [طه: ١٨]؛ أي[١]: أخبِطُ بها الشَّجَرَ ليَتَناثَرَ وَرَقُهُ؛ فتَرعاه الغَنَمُ. يُقالُ: هَشَّ يَهُشُّ: إذا فعَلَ ذَلِكَ. وهَشَّ للمَعرُوفِ يَهَشُّ هَشاشةً[٢]، وهَشِشتُ أنا.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «هَشِشتُ يَومًا فقَبَّلتُ وأنا صائمٌ». [قال شَمِرٌ]:[٤] أي: فرِحتُ واشتَهَيتُ. قالَ: ويَجُوزُ «هاشَ» بمَعنى «هَشَّ»، قالَ الرّاعِي[٥]: [الطويل]

فكَبَّـرَ للرُّؤيا وهـاشَ فُؤادُه ... وبَشَّرَ نَفسًـا كانَ قَبلُ يَلُومُها

قالَ شَمِرٌ[٦]: هاشَ؛ أي: طَرِبَ، وهَشَّ الرَّغِيفُ يَهَشُّ: إذا كانَ حُوّارَى.

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٦/ ٣٤٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ١٧٧). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٣٤٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٦٧)، والفائق (٤/ ١٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٧)، والنهاية (٥/ ٢٦٤ = ١٠/ ٤٥٧٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٨)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١٩٩٩). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د)، وهو وارد في التهذيب (٥/ ٣٤٧). (جبل)].

(٥) [أي: الراعي النُّميري (شاعر أموي معروف، ت٩٠هـ). والبيتُ واردٌ في شعره (بتحقيق: د. نوري القيسي، وهلال ناجي، ص٢٤٣، ضمن القسم الثاني الخاصّ بشعره الذي ليس في مخطوطة الديوان)، وأُشيرَ في هامش التحقيق إلى رواية: «وهاش فؤاده». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٣٤٧-٣٤٨). والحُوّاري: الأبيض. التاج (ح و ر). (جبل)].

(هـ ش م)

قَوله تَعالى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ [الكهف: ٤٥]؛ أي[1]: جافًّا ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف: ٤٥].

ومِنه قَولُهُ: ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١]؛ أي: أهلَكَتهُمُ الصَّيحةُ؛ فهَمَدُوا، ويَبِسُوا كالشَّجَرِ الذِي يُحظَرُ به على الإبِلِ، فإذا يَبِسَ تَحَطَّمَ وتكَسَّرَ.

باب الهاء مع الصاد

(هـ ص ر)

في حَدِيثِ[2] سَطِيحٍ: «الأُسْدُ المَهاصِيرُ»: هُوَ جَمعُ «مِهصارٍ»؛ وهُوَ الأسَدُ الذِي يَفترِسُ الفَرائسَ ويَدُقُّها. ويُقالُ للأسَدِ: «هَصُورٌ». وهَصَرتُ الشَّيءَ: إذا مَدَدتَهُ؛ فكَسَرتَه.

وفي الحَدِيثِ[3]: «فرَفَعَ حَجَرًا ثَقِيلًا، فهَصَرَه إلى بَطنِهِ»؛ أي: جَذَبَه.

---

(١) [جاء في التهذيب (٦/ ٩٥) عن اللِّحياني: «وأصل الهشيم: النبتُ إذا ولّى وجَفّ، فأذْرَتْه الريح، قال الله تعالى [الآية المذكورة]». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٦٨)، والفائق (٢/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٧)، والنهاية (٥/ ٢٦٥ = ١٠/ ٤٥٧٣). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٩). ونص البيت كاملًا في النهاية:

فَرُبَّمــا رُبَّمــا أضحَــوا بِمَنزِلــةٍ تَهابُ صَولَهُمُ الأُســدُ المَهاصِيرُ

(جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٦٨)، والفائق (٤/ ١٠٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٧)، والنهاية (٥/ ٢٦٤ = ١٠/ ٤٥٧٣). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة =

باب الهاء مع الضاد

(هـ ض ب)

في الحَدِيثِ(١): «أنّ أصحابَه كانُوا مَعَه في سَفَرٍ، فعَرَّسُوا، ولَم يَنتَبِهُوا، حَتّى طَلَعَتِ/ [٣/ ١٨١/أ] الشَّمسُ، والنَّبِيُّ ﷺ نائمٌ، فقالَ: اهتَضِبُوا(٢)». ومَعناهُ: تكَلَّمُوا، وامضُوا في الحَدِيثِ لكي يَنتَبِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. يُقالُ: هَضَبَ، وأهضَبَ، واهتَضَبَ: إذا فعَلَ ذَلِكَ. وقالَ الأصمَعِيُّ(٣): هَضَبَ في الحَدِيثِ: إذا اندَفَعَ فيه، وهَضَبَتِ السَّماءُ تَهضِبُ هَضبًا: إذا مَطَرَت.

وفي حَدِيثِ(٤) لَقِيطٍ: «فَأرسَلَ السَّماءَ تَهضِبُ»؛ ....

= (برقم ٧٧١٣). وأوَّل الحديث في النهاية: «لما بنى [أي: النبيُّ ﷺ] مسجدَ قُباء، رفع حَجرًا...». (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ١٠٤). وكذا شَرحه غيرَ معزوٍّ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٦٩)، والفائق (١/ ٤٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٧)، والنهاية (٥/ ٢٦٥ = ١٠/ ٤٥٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٥٧)، والشاشي في مسنده (برقم ٨٣٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «أهضِبوا». وكلٌّ وارد بالمعنى نفسه. ينظر: التاج (هـ ض ب). وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (٢٥٧ = ٤٤٠)، على صاحبنا «الهرويّ»، وذلك في قوله ـ بعد أن أورد النصَّ الوارد هنا: «قلتُ: هكذا رواه، ولم يبيِّن مَن القائل: (أهضِبوا)؛ فيظنّ من لا يعرف الحديث أنه النبي ﷺ، وقد كان نائمًا، وإنما الذي انتبه عمرُ ابن الخطاب رضي الله عنه فكبَّر، فانتبه المسلمون، ولم يُمكنهم أن يُنبِّهوا النبي ﷺ خوفًا أن يكون في وَحي، فقال عمر: (أهضِبوا)؛ أي: ارفعوا أصواتكم بالكلام والحديث؛ لكي ينتبه النبيُّ ﷺ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٠٣). ورواه عنه أبو عبيد، ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٣١)، والفائق (٤/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي =

أي[1]: تمطُرُ. والأهاضِيبُ: دُفَعاتٌ مِنَ المَطَرِ، وهُوَ جَمعُ الجَمعِ، كَأنّه جَمعُ: أهضابٍ، وأهضابٌ جَمعُ: هَضبٍ، مِثلُ: قَولٍ، وأقوالٍ، وأقاوِيلَ. [والهَضبةُ: الجَبَلُ المُنبَسِطُ على وجهِ الأرضِ][2].

(هـ ض م)

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢]؛ أي: نَقصًا، يَقُولُ: لا يَخافُ أن يُظلَمَ، بأن يُحَمَّلَ ذَنبَ غَيرِهِ، ولا يُهتَضَمُ؛ فيُنقَصَ مِن حَسَناتِهِ، ويُقالُ: هذا دَواءٌ يَهضِمُ الطَّعامَ؛ أي: يَنقُصُ ثِقَلَتَه، يُقالُ: هَضَمَهُ، واهتَضَمَهُ، وتَهَضَّمَهُ: إذا نَقَصَه حَقَّه. وقالَ بشرُ بنُ المُفَضَّلِ[3] لابنِهِ: «لِمَ تَشرَبُ النَّبيذَ؟ قالَ: إنّما أشرَبُ القَدَحَ فالقَدَحينِ[4] يَهضِمُ طَعامِي. قالَ: هُوَ[5] واللهِ لِدِينِكَ أهضَمُ».

وقَولُه تَعالى: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨]؛ قالَ أبو عُبَيدٍ[6]: هُوَ المُنضَمُّ

= (٢/ ٢٩٨)، والنهاية (٥/ ٢٦٥ = ١٠/ ٤٥٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٢٠٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٦٨٣). و«لقيط» هو لقيط بن عامر ـ كما في غريب ابن قتيبة ـ وهو ممَّن لهم صُحبة. ينظر: (ج ر ر) هنا. (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٣١-٥٣٢). وفيه: «(... السماء بهضب)؛ أي: بمَطرٍ»، وليس فيه الجملة الأخيرة (والهضبة...)، وهي من كلام الأصمعيّ، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ١٠٣)، ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [هو أبو إسماعيل بِشر بن المُفَضَّل بن لاحِق الرَّقاشيّ. إمام، حافظ، مجوِّد، عابد. حدَّث عن حُمَيد الطويل، وغيره. وحدَّث عنه عليُّ بن المَدينيّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٨٦هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٦-٣٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «القدح والقدحين». (جبل)]. (٥) [في (د): «والله هو...». (جبل)].

(٦) [في (د)، و(هـ)، و(ع)، و(ق): «أبو عبد الله». وأشار في (س) إلى أن اللفظ في نسخةٍ هو «أبو عبيد». و«أبو عبد الله» هو ابن الأعرابي. ولم أجد هذا التفسير في التهذيب ـ ولا اللسان، ولا التاج بلفظه: لا منسوبًا إلى أبي عبيد، ولا منسوبًا إلى ابن الأعرابي. (جبل)].

في وِعائهِ قَبلَ أن يَظهَرَ، ومِنه يُقالُ: رَجُلٌ أهضَمُ الجَنبَينِ؛ أي: مُنضَمُّهُما. هذا قَولُ أهلِ اللُّغةِ. وقالَ مُجاهِدٌ[١]: هَضِيمٌ: يَتَهَشَّمُ تَهَشُّمًا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنّ امرَأةً رَأت سَعدًا[٣] مُتَجَرِّدًا وهُوَ أمِيرُ الكُوفةِ، فقالَت: إنّ أمِيرَكُم هذا لأهضَمُ[٤] الكَشحَينِ».

باب الهاء مع الطاء

(هـ ط ع)

قَولُه تَعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]؛ يُقالُ: أهطَعَ الرَّجُلُ فهُوَ مُهطِعٌ: إذا أسرَعَ. وقالَ أحمَدُ بنُ يَحيى[٥]: المُهطِعُ: الذِي يَنظُرُ في ذُلٍّ وخُشُوعٍ، لا يُقلِعُ[٦] بَصَرُه.

---

(١) [ورد هذا التفسير في التهذيب (٦/ ١٠٥)، ولكن دون عَزو. وينظر: تفسير الطبري (١٧/ ٦١٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٦٩)، والفائق (٤٠/ ١٠٦)، والنهاية (٥/ ٢٦٥ = ١٠/ ٤٥٧٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٦٥). (جبل)].

(٣) [أي: سعد بن أبي وقّاص؛ الصحابي الجليل (ت٥٥هـ). (جبل)].

(٤) [جاء في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: مُنضمّهما. الهَضَم؛ بالتحريك: انضمام الجَنبين، ورجل أهضم، وامرأة هَضماء». (جبل)].

(٥) [أي: ثعلب. وقد ورد هذا التفسير في التهذيب (١/ ١٣٤)، ولكنه عزاه إلى «أبي الفضل المُنذريّ». وأما ما عزاه إلى ثعلب فهو أن «مهطعين» بمعنى: «محمّجين»، «والتحميج: إدامة النَّظر مع فتح العينين». (جبل)].

(٦) [«يُقلِع»؛ هكذا في الأصل وكل النُّسخ. ويمكن توجيهُه بإدامة هذا النوع من النَّظَر؛ أي: لا يَكُفُّ بصره عن ذلك. ينظر: التاج (ق ل ع). (جبل)].

(هـ ط ل)

في الحَدِيثِ[١]: «اللَّهُمَّ ارزُقنِي/ عَينَينِ هَطّالَتَينِ بذُروفِ[٢] الدُّمُوعِ»؛ [٣/ ١٨١/ ب] يُقالُ: عَينٌ هَطّالةٌ: إذا ذَرَفَت بالدُّمُوعِ. وهَطَلَتِ السَّماءُ، وهَتَلَت، وهَتَنَت: بمَعنًى واحِدٍ.

باب الهاء
مع الفاء

(هـ ف ف)

في حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّه قالَ في تَفسِيرِ قَولِهِ: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، قالَ[٤]: لها وَجهٌ كوَجهِ الإنسانِ[٥]، وهِيَ بَعدُ رِيحٌ هَفّافةٌ»؛ أي[٦]: سَرِيعةُ المَرِّ في هُبُوبِها. وجَناحٌ هَفّافٌ: خَفِيفُ الطَّيَرانِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٧١)، والفائق (٤/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٨)، والنهاية (٥/ ٢٦٦ = ١٠/ ٤٥٧٦). وقد رواه الطبراني في كتاب الدعاء (برقم ١٤٥٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ١٩٦). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «تذرِف الدموعَ». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأنسب. وفي اللسان (ذ ر ف). أنه يقال: ذرَف الدمعُ ذُروفًا: إذا جَرَى. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٣٧٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣٤)، والدلائل للسرقسطي (٢/ ٦٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٨). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٣٧١٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٦٧). (جبل)].

(٤) [وينظر: المحرَّر الوجيز لابن عطية (٢/ ٣٦٠). والضمير في «لها» يعود إلى «السكينة». (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (٤/ ٤٦٧). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣٤). (جبل)].

وَقالَ الحَسَنُ[١] للحَجّاجِ: «هَل كانَ إلّا حِمارًا هَفّافًا»؛ أي: سَرِيعًا في طَيشِهِ[٢]. قالَ أبو عَمرٍو: الهِفُّ: الرِّيحُ، وقَد هَفَّت تَهِفُّ هَفِيفًا.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٣]: «كانَ فُلانٌ[٤] يُفطِرُ كُلَّ لَيلةٍ على هِفّة يَشوِيها». قالَ المُبَرِّدُ[٥]: الهِفُّ: كِبارُ الدَّعامِيصِ[٦]، وقالَ ثَعلَبٌ أيضًا: الهِفّة: الشُّهدةُ[٧].

(هـ ف و)

في حَدِيثِ[٨] عُثمانَ رضي الله عنه: ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٧٢)، والفائق (٤/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٨)، والنهاية (٥/ ٢٦٧ = ١٠/ ٤٥٧٧ = ٤٥٧٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٩١). (جبل)].

(٢) [في (د): «في مشيته». وما في الأصل مثله في غريب الحديث للخطابي (٣/ ٩١): «قوله: (هفّافًا)، يريد سريعًا طيّاشًا، يقال: هفّ الحمارُ هفيفًا؛ إذا أسرع في سيره، وهفّت الريحُ؛ إذا مرّت سريعًا». فكلٌّ من الروايتين سائغ. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٢)، والفائق (٤/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٣/ ٢٠٠)، والفائق (٤/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٨)، والنهاية (٥/ ٢٦٧ = ١٠/ ٤٥٧٨). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). وفي النهاية (الموضع السابق): «كان بعض العُبّاد...». (جبل)].

(٥) [لم أجد النصَّ المنسوب إلى المبرد هنا واردًا في كتابه: الكامل (بتحقيق د. الدالي). (جبل)].

(٦) [في النهاية (الموضع السابق) أن «الدُّعموص» ـ مفرد الدعاميص ـ دُوَيبّة تكون في مُستنقَع الماء. وفي التاج (د ع م ص) أن «الدعموص»: دودة سوداء تكون في غُدران المياه إذا قلّ ماؤها، وفي (هـ ف ف) أن «الهِفّ»: نوع من السمك صغير الحجم. (جبل)].

(٧) [في التاج (هـ ف ف): الشُّهدة الخفيفة، القليلة العسل. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٠٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٣)، والفائق (٤/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٨)، والنهاية (٥/ ٢٦٧ = ١٠/ ٤٥٧٨-٤٥٧٩). (جبل)].

«أنّه وَلّى أبا غاضِرةَ[1] الهَوافِيَ»؛ يَعنِي[2]: الإبِلَ الضَّوالَّ، يُقالُ: هَفا الشَّيءُ يَهفُو: إذا طارَ، قالَ الشّاعِرُ[3]: [الرجز]

سائلةُ الأصداغِ يَهفُو طاقُها

أي: يَطِيرُ كِساؤُها. والطّاقُ: الطَّيلَسانُ. ومِن ذَلِكَ قِيلَ للزَّلّة: هَفوةٌ.

باب الهاء مع الكاف

(هـ ك م)

في الحَدِيثِ[4]: «قالَ عَبدُ اللهِ بنُ أبي حَدرَدٍ: فَإذا برَجُلٍ طَوِيلٍ قَد جَرَّدَ سَيفَه صَلتًا، وهُوَ يَمشِي القَهقَرى، ويَقُول: هَلُمَّ إلى الجَنّة، يَتَهَكَّمُ بنا»؛

---

(١) [هو أبو غاضرة عُروة الفُقَيمي. له صُحبة، روى عنه ابنه غاضرة، وروى عاصم بن هلال عنه. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٠٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٥-٦٠٦)، وفيه الشاهد المذكور بدون نسبة كذلك. (جبل)].

(٣) [ورد هذا الشطر بلا عزو في غريب الحديث لابن قتيبة، كما مرّ. وكذا ورد في كتاب: المعاني الكبير لابن قتيبة أيضًا (بتحقيق د. محمد نبيل طريفي، ١/ ٣٥٥). وفيه:

شـــائلةُ الأصداغِ يهفُـــو طاقُها

وجاء في شرحه: «أي: يطير كساؤها عنها، ويرتفع صدغاها وشعرها»، وورد الشطر مع عجُزه في سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (بتحقيق الميمني، ١/ ٣١٧) بالنص الآتي:

شـــائلة الأصداغ يهفو طاقُها ... كأنمـــا ســـاقَ غرابٌ ســـاقَها

(جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٨٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٤)، والفائق (٤/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٨)، والنهاية (٥/ ٢٦٨ = ١٠/ ٤٥٨٠). وقد رواه الواقدي في المغازي (٢/ ٧٧٨). (جبل)].

أي(١): يَستَهزِئُ بنا، ويَستَخِفُّ.

ومِنه قَولُ(٢) سُكَينةَ(٣) لِهشامٍ(٤): «يا أحوَلُ؛ لَقَد أصبَحتَ تَتَهَكَّمُ بنا(٥)».

باب الهاء مع اللام

(هـ ل ب)

في الحَديثِ(٦): «السَّماءُ تَهلُبُني». قالَ شَمِرٌ(٧): أي: تَبُلُّني وتَمطُرُني، وقَد هَبَلَتنا السَّماءُ: إذا أمطَرَت/ بجُودٍ، ويُقالُ: أتَيتُه في هُلْبةِ(٨) الشِّتاءِ؛ أي: في بَردِهِ. [٣/ ١٨٢/أ]

---

(١) [في غريب الخطابي (٢/ ٢٨٩): «(يتهكّم): يتهزأ بي، ويسخر منّي»، وفي التاج (س خ ر): «تهزّأ به»، و«استهزأ»: سخِر. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٧٥). (جبل)].

(٣) [هي سُكَينة بنت الحسين بن عليّ رضي الله عنهم. وُصِفت بالجمال، والهيبة. ولها نظم جيِّد. تُوفِّيت سنة: ١١٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٢-٢٦٣). (جبل)].

(٤) [هو هشام بن عبد الملك بن مروان؛ الخليفة الأموي (ت١٢٥هـ). ينظر: (ر ي ع) هنا. (جبل)].

(٥) [زاد في (د) بعد ذلك: «يقال: تهكّم، وتكهّم معًا». وينظر: التاج (ك هـ م). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٣٠٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٧٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٦)، والفائق (٤/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٦٨ = ١٠/ ٤٥٨١)، وفيه أنه من حديث «خالد (بن الوليد)»، والنصّ فيه: «ما من عملي شيءٌ أرجَى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بِتُّها وأنا مُتترِّس بتُرسي، والسماء تَهلُبني». وقد رواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (برقم ١٧٧). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٣٠٥) كذلك. (جبل)].

(٨) [في الأصل: «هُبلة». وهو سَهو. وأثبتُّ ما في (د). وفي اللسان (هـ ل ب): «أتيتُه في هُلبة الشتاء؛ أي: في شدّة بَردِه». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[1] عُمَرَ رضي الله عنه: «رَحِمَ اللهُ الهَلُوبَ، ولَعَنَ اللهُ الهَلُوبَ». قالَ ابنُ الأعرابيِّ[2]: «الهَلُوبُ»: المَرأَةُ التِي تَقرُبُ مِن زَوجِها وتُحِبُّهُ، وتَتَباعَدُ مِن غَيرِهِ وتُقصِيهِ[3]. و«الهَلُوبُ» أيضًا: المَرأَةُ ذاتُ خِدنٍ، فهِيَ تُحِبُّه وتُطِيعُهُ وتَعصِي غَيرَه. تَرَحَّمَ على الأُولى، ولَعَنَ الأُخرى.

وفي حَدِيثٍ[4] آخَرَ: «لأَن يَمتَلِئَ ما بَينَ عانَتِي، وهُلْبتِي...»؛ قالَ: والهُلبةُ: ما فوقَ العانةِ إلى قَرِيبٍ مِنَ السُّرّة.

(هـ ل ع)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩]؛ الهَلُوعُ[5] ـ على ما في الآيةِ مِنَ التَّفسِيرِ ـ الذِي يَفزَعُ ويَجزَعُ مِنَ الشَّرِّ، ويَحرِصُ ويَشُحُّ على المالِ، وقِيلَ[6]: ﴿هَلُوعًا﴾: ضَجُورًا، لا يَصبِرُ على المَصائبِ.

في الحَدِيثِ[7]: «مِن شَرِّ ما أُعطِيَ العَبدُ شُحٌّ هالِعٌ، وجُبنٌ خالِعٌ»،

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٧٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٦)، والفائق (٤/ ١١)، والنهاية (٥/ ٢٦٨ = ١٠/ ٤٥٨١). (جبل)].

(٢) [رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب)، كما في التهذيب (٦/ ٣٠٤). (جبل)].

(٣) [أشار في (هـ) إلى أن اللفظ في نسخةٍ: «تعصيه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٣٠٦). وقدَّم له: «رَوَى شمِرٌ عن بعضهم أنه قال: ...»، والشرح المذكور هو لشَمِر كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٧٦)، والنهاية (٥/ ٢٦٨ = ١٠/ ٤٥٨١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١/ ١٤٤). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٧٣). (جبل)].

(٦) [هذا من قول الفرّاء، رواه عنه سَلَمة، كما في التهذيب (١/ ١٤٣-١٤٤). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٨٥). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٤٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٧)، والفائق =

الهالِعُ[1]: المُحزِنُ، والهَلَعُ: أشَدُّ الجَزَعِ، والخالِعُ: الذِي يَخلَعُ قَلبَه.

(هـ ل ك)

قَولُه تَعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٥٩]؛ أي: لوَقتِ هَلاكِهِم أجَلًا. ومَن قَرَأ: ﴿لِمُهْلَكِهِم مَّوْعِدًا﴾[2]، فمَعناهُ: لإهلاكِهِم.

وفي حَدِيثِ[3] الدَّجّالِ: «فَإمّا هَلَكَ الهُلُكُ[4] فإنّ رَبَّكُم لَيسَ بأعوَرَ». قالَ شَمِرٌ[5]: قالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: افعَل كَذا إمّا هَلَكت هُلُكٌ؛ مُجرًى[6]، وهُلُكُ؛ غَيرُ مُجرًى. وبَعضُهُم يُضِيفُهُ: إمّا هَلَكَت هُلُكُه؛ أي: على ما خَيَّلَت؛ أي: على كُلِّ حالٍ. وقالَ القُتَيبِيُّ[7]: يَقُولُ: إن شُبِّهَ عَلَيكُم بكُلِّ مَعنًى فلا يُشَبَّهَنَّ

= (٤/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٦٩ = ١٠/ ٤٥٨٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٠١٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٥٠٣). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٦٥٠-٦٥١). وفيه: «الذي يخلَع قلبَه من شِدّته». (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ - بفتح الميم وكسر اللام - إلى حفص. وتُعزى قراءة ﴿لِمُهْلَكِهِم﴾ - بضم الميم وفتح اللام - إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٦٤)، والإتحاف (٢٩٢)، والكشف: (٢/ ٦٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٧). وفيه: «فإمّا هَلَك الهُلُكُ فإنّ...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٧)، والفائق (٢/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٧٠ = ١٠/ ٤٥٨٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٨٥٣)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٤٩٧٢). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «هَلَك كل الهُلك». وأثبتُّ ما في (د)، وهو المناسب لشرح الفرّاء الوارد عليه. وفيه روايات أخرى كذلك سيعرض لها المصنّف توًّا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ١٧). (جبل)]. (٦) [«مُجرًى»؛ أي: مصروف. (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣٠٨-٣٠٩). وهو كذا في التهذيب (٦/ ١٧)، ولكن بلا عَزو. (جبل)].

عَلَيكُم أنّ رَبَّكُم لَيسَ بأعوَرَ. قالَ: ورَواه بَعضُهُم: «وَلَكِنَّ الهُلكَ كُلَّ الهُلكِ أنّ رَبَّكُم لَيسَ بأعوَرَ»، يُريدُ: أنّه يَدَّعِي الرُّبُوبِيّةَ، ويُلَبِّسُ على النّاسِ الأشياءَ إلّا العَوَرَ، فلا[1] يَقدِرُ أن يُزِيلَه، فالهُلكُ لَه كُلَّ الهُلكِ أنّه أعوَرُ، والنّاسُ يَعلَمُونَ أنّ اللهَ/ لَيسَ بأعوَرَ[2]. وقالَ: والهُلُكُ جَمعُ: هالِكٍ، قالَ أبو بَكرٍ[3]: أرادَ بَيانَ [٣/ ١٨٢/ب] كَذِبِهِ في عَوَرِهِ، وهُوَ هُلكُه. قالَ: ومَن رَواهُ: «فَإن هَلَكَت هُلكٌ»؛ أراد[4]: ما اشتَبَهَ عَلَيكُم مِن أمرِهِ، فلا يَشتَبِهَنَّ عَلَيكُم أنّ رَبَّكُم لَيسَ بأعوَرَ. ويُقالُ: هَلَكَ فُلانٌ: إذا ماتَ، ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [الإسراء: ٥٨].

وفي حَدِيثِ[5] أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه: «إذا قالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النّاسُ، فهُوَ أهلَكُهُم». مَعناهُ: أنّ الغالِينَ الذِينَ يُؤيِسُونَ النّاسَ مِن رَحمةِ اللهِ تَعالى يَقُولُونَ: هَلَكَ النّاسُ؛ أي: استَوجَبُوا النّارَ والخُلُودَ فيها بسُوءِ أعمالِهِم، فإذا قالَ الرَّجُلُ ذلك فهُوَ أهلَكُهُم، وقِيلَ: هو أنساهُم لله تَعالى، ومَن رَوى: «فهُوَ أهلَكَهُم» ـ بفَتحِ الكافِ ـ أرادَ: فهُوَ الذِي يُوجِبُ لَهُم ذلك، لا اللهُ تَعالى.

---

(١) [في (د): «فإنه لا يَقدِر». (جبل)].

(٢) [في النهاية (٥/ ٢٧٠ = ١٠/ ٤٥٨٤): «الهلاك كلُّ الهلاك للدجال؛ لأنه وإن ادَّعى الرُّبوبيّة، ولبّس على الناس بما لا يَقدِر عليه البَشَرُ فإنه لا يَقدِر على إزالة العَوَر؛ لأن الله تعالى مُنزَّه عن النقائص والعيوب». (جبل)].

(٣) [أي: أبو بكر بن الأنباري. وهو وارد في التهذيب (٦/ ١٧). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «أي: ما اشتبه...». وأثبتُّ ما في (د)، وهو الأنسب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ١٥). وكذا شَرحه. وهو كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٩)، والفائق (٤/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٦٩ = ١٠/ ٤٥٨٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٨١٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٢٣). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «وَهُوَ أمامَ القَومِ فـي المَهالِـكِ». أرادَتْ: في الحُـرُوب، وأنّه لِثِقَتِـهِ بشَجَاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ ولا يَتَخَلَّفُ، وقِيلَ: إنّه لِعِلمِهِ بالطُّرُقِ يَتَقَدَّمُ القَومَ يَهدِيهِم وهُم على أثَرِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «ما خالَطَتِ الصَّدَقةُ مالًا إلّا أهلَكَتهُ». حَضَّ[٣] على تَعجِيلِ الزَّكاةِ مِن قَبلِ أن تَختَلِطَ بالمالِ فتَذهَبَ بِهِ، ويُقالُ: أرادَ تَحذِيرَ العُمّالِ عَنِ اختِزالِ شَيءٍ مِنها، وخَلطِهِم إيّاه بأموالِهِم.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّ فُلانًا قالَ لَهُ: إنِّي مُولَعٌ بالخَمرِ، والهَلُوكِ مِنَ النِّساءِ»؛ يَعنِي[٥]: الفاجِرةَ مِنهُنَّ. سُمِّيَت بذَلِكَ؛ لأنّها تَتَهالَكُ؛ أي: تَتَمايَلُ، وتَثَنّى.

(هـ ل ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [المائدة: ٣]؛ أي: ما ذُكِرَ عليه غَيرُ اسمِ اللهِ تَعالى. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الإهلالُ: رَفعُ الذّابِحِ صَوتَه بذِكرِ اللهِ تَعالى. وكُلُّ رافِعٍ صَوتَه مُهَلِّلٌ، ومُستَهِلٌّ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٧٩)، والنهاية (٥/ ٢٧١ = ١٠/ ٤٥٨٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٧٠ = ١٠/ ٤٥٨٥). وقد رواه الشهاب القضاعي في مسنده (برقم ٧٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣٢٤٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥١٦). ونسب الرأيَ الأول إلى الحُميديّ. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٤٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٧٨)، وابن الجوزي (٢/ ٥٠٠)، والنهاية (٥/ ٢٧١ = ١٠/ ٤٥٨٥-٤٥٨٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٩٩) (٢٠/ ٣٣٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٥٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٤٧-٤٤٨). (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ[١] في استِهلالِ الصَّبِيِّ، قالَ: «لا يُورَثُ[٢]/ حَتّى يَستَهِلَّ [٣/١٨٣/أ] صارِخًا». وذَلِكَ[٣] أنّه يُستَدَلُّ بصَوتِهِ على أنّه وُلِدَ حَيًّا. وأهَلَّ بالحَجِّ: إذا لَبّى، ورَفَعَ صَوتَهُ[٤].

وقَولُه تَعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ﴾ [البقرة: ١٨٩]؛ الواحِدُ: هِلالٌ، والقَمَرُ إذا بَدا رَقِيقًا في أوَّلِ الشَّهرِ يُقالُ لَه في الثَّلاثِ الأُوَلِ: هِلالٌ، قالَ أبو العَبّاسِ[٥]: وإنّما قِيلَ لَهُ: هِلالٌ؛ لأنّ النّاسَ يَرفَعُونَ أصواتَهُم بالإخبارِ عَنه. يُقالُ: أهلَلنا الهِلالَ[٦]؛ إذا دَخَلنا فيه، واسمُ القَمَرِ: «الزِّبرِقانُ»، واسمُ دارَتِهِ: «الهالَةُ»، واسمُ ضَوئِهِ: «الفَخْتُ»، واسمُ ظِلِّهِ: «السَّمَرُ»، ومِنه قِيلَ للمُتَحَدِّثِينَ لَيلًا: «سُمّارٌ».

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٦٢)، وابن قتيبة (٢/ ١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٠)، والفائق (٤/ ١٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٦)، والنهاية (٥/ ٢٧١ = ١٠/ ٤٥٨٦-٤٥٨٧). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٠٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٤٨٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «لا يورَّث» بتشديد الدال المفتوحة، وفي النهاية (الموضع السابق) جاء النص على النحو الآتي: «الصبي إذا وُلد لم يرِث، ولم يورَث، حتى يستهلّ صارخًا». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٣٦٧). وهو كذا في غريبه (٣/ ٢٦٣). (جبل)].

(٤) [كتب العلّامة الطناحي بإزاء نَسخه لهذا الجزء من الكتاب: «اليوم وقفة عرفات، الأحد ٩ من ذي الحجة ١٤١٣هـ = الموافق ٣٠ من مايو ١٩٩٣م، أسأل الله أن يعيدها عليَّ وعلى أولادي بالخير والبركة. كما أسأله سبحانه وتعالى سبيل [كذا] تحقيق هذا الكتاب ونشره، فندق السعودية، بحي الناصرة، بالرياض»، اللهم ارفع مقامه في جناتك، وبارك في عقبه، واقدر لهم الخير كلَّه. (جبل)].

(٥) [أي: ثعلب. وهو وارد في التهذيب (٥/ ٣٦٦). ونقله عنه ابن الأنباريّ، وآخِره: «بالإخبار عنه». (جبل)].

(٦) [في الأصل: «أهللنا الإهلال». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[(١)] النّابغةِ الجَعدِيِّ: «قالَ: فنيَّفَ على[(٢)] المِئةِ، وكَأنَّ فاهُ البَرَدُ المُنهَلُّ». كُلُّ شَيءٍ انصَبَّ فقَدِ انهَلَّ، يُقالُ: انهَلَّ[(٣)] السَّماءُ بالمَطَرِ يَنهَلُّ انهِلالًا؛ وهُوَ شِدّة انصِبابِهِ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[(٤)] يَقُولُ: انهَلَّ السَّماءُ بالمَطَرِ هَلَلًا، قالَ: ويُقالُ للمَطَرِ: هَلَلٌ، وأُهلُولٌ.

(هـ ل)

قَولُه تَعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ﴾ [الإنسان: ١]؛ أي: قَد أتى على الإنسانِ، ومَعناه الخَبَرُ. وقَد تَأتِي[(٥)] «هَل» خَبَرًا، وتَأتِي جَحدًا، وتَأتِي استِفهامًا، وتَأتِي شَرطًا، وتَأتِي تَوبِيخًا، وتَأتِي تَنبِيهًا، وتَأتِي أمرًا. وقِيلَ: أرادَ: أَلَم يَأتِ على الإنسانِ! يُقَرِّرُه بذَلِكَ، ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١].

فإذا زِدتَ على هذا أَلِفًا كانَت بمَعنى التَّسكِينِ، وهُوَ مَعنى قَولِ عَبدِ اللهِ[(٦)]:

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨١)، والفائق (٢/ ٣٨٢)، والنهاية (٥/ ٢٧٢ = ١٠/ ٤٥٨٧). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٣٣). (جبل)].

(٢) [في (د): «فنيَّف عن المئة». والذي في (ن و ف/ ن ي ف) باللسان، والتاج، هو «نَيَّف على» بمعنى: زاد. (جبل)].

(٣) [في (د): «انهلّت السماء». وكلمة «السماء» تؤنَّث وتذكَّر، ينظر: التاج (س م و). (جبل)].

(٤) [لم يرد في ترجمته لـ(هـ ل ل) بالتهذيب (٥/ ٣٦٣-٣٧٢). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الكسائي، نقله عنه الفرّاء، كما في التهذيب (٥/ ٣٦٤). (جبل)].

(٦) [أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وهو في التهذيب (٥/ ٣٦٤). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨١)، والفائق (١/ ٣٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٠)، والنهاية (٥/ ٢٧٢ = ٣/ ١٠٩٧، و١٠/ ٤٥٨٨). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ٣٥٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٨٠٧). (جبل)].

«إذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فحَيَّ هَلا بعُمَرَ». مَعنى[1] «حَيَّ»؛ أي: أسرِع بذِكرِه، ومَعنى «هَلا»: اسكُن عِندَ ذِكرِهِ حَتّى تَنقَضِيَ فضائلُه، قالَت لَيلى الأخيَلِيّةُ[2]: [الطويل]

أعَيَّرتَنِــي داءً بأُمِّــكَ مِثلُــه   وأيُّ حَصانٍ لا يُقالُ لَها هَلَا؟

/ أيِ: اسكُنِي للزَّوجِ. [٣/ ١٨٣/ ب]

فإن شَدَّدتَ لامَها صارَت بمَعنى اللَّومِ والتَّحضِيضِ، ومِنه قَولُهُ[3] عليه السَّلامُ لجابرٍ حِينَ قالَ لَهُ: «تزَوَّجتُ»: «فهَلّا بِكرًا تُداعِبُها وتُداعِبُكَ!» ونَصَبَ «بكرًا» بإضمارِ «تزَوَّجتَ»، وإنّما يَجُوزُ هذا إذا أُجرِيَ ذِكرُ الفِعلِ، فإذا لَم يَجرِ ذِكرُه لَم يَجُز. و«لَولا» و«ألّا» مِثلُه. وهِيَ كُلُّها مِن حُرُوفِ التَّحضِيضِ.

(هـ ل م)

قَولُه تَعالى: ﴿هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ﴾ [الأحزاب: ١٨]؛ أي: تَعالَوا إلَينا.

---

(١) [هذا من تكملة كلام الكسائي الذي نقله عنه الفرّاء. (جبل)].

(٢) [هي ليلى بنت عبد الله بن شداد الأخيلية (نسبة إلى «أخيل»؛ أحد أجدادها). شاعرة أموية معروفة، أحبّها تَوبة بن الحُمَيِّر الشاعر المعروف كذلك، وقد رَثَته بقصائد عِدّة. تُوفِّيت سنة: ٨٠ هـ تقريبًا. (ينظر معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص ٤٠٨). والبيت وارد في ديوانها (بتحقيق: د. واضح الصَّمد، ٦٩). ورواية الشطر الثاني فيه:

وأيُّ جوادٍ لا يُقال له: هَلَا

وفيه إشارة إلى الرواية المذكورة هنا، والبيت من قصيدة ترد فيه الشاعرة على (قصيدة) للنابغة الجعدي قالها في هجائها. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٤٢)، والخطابي (١/ ٧٢٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٢)، والفائق (١/ ٤٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٨)، والنهاية (٢/ ١١٨ = ٤/ ١٣٦٩، ١٠/ ٤٥٨٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧١٥). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [الأنعام: ١٥٠]؛ أي[١]: هاتُوا، وقَرِّبُوا. ومِنهُم مَن لا يُثَنِّيهِ، ولا يَجمَعُهُ، ولا يُؤَنِّثُه، ومِنهُم مَن يَفعَلُ ذَلِكَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لَيُذادَنَّ عَن حَوضِي رِجالٌ، فأُنادِيهِم: ألا هَلُمَّ»؛ أي: تَعالَوا.

باب الهاء مع الميم

(هـ م ج)

في حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «وسائِرُ النّاسِ هَمَجٌ رَعاعٌ». قالَ اللَّيثُ[٤]: الهَمَجُ: كُلُّ دُودةٍ تَتَفَقَّأُ عَن ذُبابٍ، أو بَعُوضٍ، وأشباهِ ذَلِكَ. ويُقالُ لرُذالةِ النّاسِ: هَمَجٌ؛ تَشبِيهًا بها. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٥]: الهَمَجُ: جَمعُ هَمَجةٍ؛ وهُوَ ذُبابٌ صَغِيرٌ يَسقُطُ على وُجُوهِ الغَنَمِ والحَمِيرِ. ويُقالُ للرَّعاعِ[٦] الحَمقى:

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٣١٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٤٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣١٦) مخرَّجًا عن أبي هريرة رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨٢)، والفائق (٤/ ١٠٨)، والنهاية (ذ و د) (٢/ ١٧٢ = ٤/ ١٤٩٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٢٩٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٧١). وأوّله: «الناس رجلان: عالِمٌ، ومتعلِّم، وسائر...»، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٣)، والفائق (٢/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٠)، والنهاية (٥/ ٢٧٣ = ١٠/ ٤٥٨٩). وقد رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء (١/ ٨٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٧١). وهو كذا في العين (٣/ ٣٩٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٧٢). وآخِره: «... الحمقى: هَمَج». (جبل)].

(٦) [هكذا بفتح الراء، ويُستعمل اللفظ بضمها كذلك. ينظر: التاج (ر ع ع). (جبل)].

هَمَجٌ، فإذا أكَّدُوه قالُوا: هَمَجٌ هامِجٌ، قالَ ابنُ حِلِّزةَ(١): [السريع]

يَترُكُ ما رَقَّحَ مِن عَيشِــهِ   يَعِيثُ فيه هَمَــجٌ هامِجُ

أي: ضَعِيفٌ. وقالَ أبو الهَيثَمِ(٢): يُقالُ: اهتَمَجَت نَفسُهُ: إذا ضَعُفَت، فهُوَ هَمِيجٌ. قالَ: ومَعنى قَولِهِ: «وَسائرُ النّاسِ هَمَجٌ»؛ أي: ضَعِيفٌ كالهَمَجِ الذِي هُوَ البَعُوضُ.

(هـ م د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ [الحج: ٥]؛ أي: جافّة، ذاتَ تُرابٍ. قالَ شَمِرٌ(٣): يُقالُ: / هَمَدَ شَجَرُ الأرضِ: إذا بَلِيَ، وذَهَبَ. وهَمَدَت أصواتُهُم: إذا [٣/ ١٨٤/أ] سَكَنَت. وهُمُودُ الأرضِ: ألّا يَكُونَ فيها حَياةٌ، ولا نَبتٌ، ولا عُودٌ، ولَم يُصِبها مَطَرٌ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «حَتّى كادَ يَهمُدُ مِنَ الجُوعِ»؛

---

(١) [هو الحارث بن حِلِّزة. والبيت في ديوانه (جمعه وحقَّقه: د. إميل بديع يعقوب، (٦٦)، ضمن القسم الثالث، الشعر المنسوب للحارث بن حِلّزة ولغيره). وقبله:

بَينا الفتى يَسعَى ويُسعَى له   تاحَ لــه من أمــرِه خالِجُ

وفي اللسان (ر ق ح): «ترقَّح لعياله: كسَبَ، وطَلَب، واحتالَ...، وترقيح المال: إصلاحُه، والقيام عليه»، وفي (خ ل ج): «الخالِج: الموت؛ لأنه يَخلج الخليقة؛ أي: يجذبها»؛ وهو جَذبُ تغييبٍ. (جبل)].

(٢) [ورد النصّ في التهذيب (٦/ ٧٢)، ولكن دون عَزو، ولم يرد فيه: «ومعنى قوله: ...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢٢٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨٣)، والفائق (٢/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٠)، والنهاية (٥/ ٢٧٣ = ١٠/ ٤٥٨٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩١). (جبل)].

أي(١): يَهلِكُ. يُقالُ: هَمَدَ الثَّوبُ: إذا بَلِيَ. وهَمَدَتِ النّارُ تَهمُدُ.

(هـ م ر)

قَولُه تَعالى: ﴿بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر: ١١]؛ أي: كَثِيرٍ شَدِيدِ الانصِبابِ. ومِنه يُقالُ: رَجُلٌ مِهمارٌ: إذا كانَ كَثِيرَ الكَلامِ.

(هـ م ز)

قَولُه تَعالى: ﴿هَمَّازٍ﴾ [القلم: ١١]؛ أي: مُغتابٍ. وكَذلِكَ «الهُمَزَةُ»، ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ(٢): الهَمّازُ: المُغتابُ بالغَيبِ، واللَّمّازُ: المَغتابُ بالحَضرةِ. ورَوى(٣) شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، عَنِ ابنِ عَبّاسٍ(٤)، في تَفسِيرِهِ، قالَ: هُوَ المَشّاءُ بالنَّمِيمةِ، المُفَرِّقُ بَينَ الجَماعةِ، والمُغرِي بَينَ الأحِبّة.

وفي الحَدِيثِ(٥): «أمّا هَمزُه فالمُوتةُ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٦): «المُوتةُ»: الجُنُون، سَمّاه هَمزًا؛ لأنّه جَعَلَه مِنَ النَّخسِ والغَمزِ. وكُلُّ شَيءٍ دَفَعتَه فقد هَمَزتَه.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٦٤)، ورواه عنه أبو العباس (ثعلب). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٦٦) بنصّه. (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢١٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ١٦٥) مبسوطًا. والضمير في «همزه» يرجع إلى «الشيطان» المذكور في أول الحديث. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٤٢، ٤٤٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٣)، والفائق (٤/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠١)، والنهاية (٥/ ٢٧٣ = ١٠/ ٤٥٨٩-٤٥٩٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٣٩)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٤٧٢). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «أبو عبيدة». وأثبتُّ ما في (د)، وهو الصواب. والنص وارد في كتابه: غريب =

(هـ م س)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]؛ أي[1]: صَوتًا خَفِيفًا مِن وَطءِ أقدامِهِم إلى المَحشَرِ. وكُلُّ خَفِيٍّ هَمسٌ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ هَمزِ الشَّيطانِ، ولَمزِهِ، وهَمسِهِ». قالَ اللَّيثُ[3]: فالهَمزُ: كَلامٌ مِن وراءِ القَفا، واللَّمزُ مُواجَهةٌ، والشَّيطانُ يُوَسوِسُ، فيَهمِسُ بوَساوِسِهِ في صُدُورِ بَنِي آدَمَ، وهُوَ قَولُه تَعالى: ﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨]؛ أي: نَزَغاتِ الشَّياطِينِ الشّاغِلةِ عَن ذِكرِ اللهِ تَعالى. وقالَ أبو الهَيثَمِ[4]: إذا أَسَرَّ الكَلامَ، وأخفاه، فذَلِكَ الهَمسُ مِنَ الكَلامِ. وسُمِّيَ الأَسَدُ هَمُوسًا؛ لأنّه يَمشِي بخِفّة، ولا[5] يُسمَعُ صَوتُ وَطئِهِ.

(هـ م ط)

في حَدِيثِ[6]

= الحديث (٢/ ٤٤٢)، مع اتفاقهما في اللفظ تقريبًا، ويلاحظ أن كلمة «الموتة» كُتِبَت في هذه الصفحة من غريب أبي عبيد بفتح الميم سَهوًا، ولكنها مكتوبة على الصواب في (٤٤٠) منه، وكذا ورد كلام أبي عبيد في التهذيب (٦/ ١٦٥). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٦/ ١٤٢). وهو كذا في معانيه (٢/ ١٩٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨٤)، والنهاية (٥/ ٢٧٣ = ١٠/ ٤٥٩٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٤٢). وهو كذا في العين (٤/ ١١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٤٣). (جبل)]. (٥) [في (د): «فلا يُسمَع». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨٤)، والفائق (٤/ ١١٤)، والنهاية (٥/ ٢٧٤ = ١٠/ ٤٥٩١). وقد رواه عبدالرزّاق في مصنفه (برقم ٢١٠٢٥)، وابن حزم في المحلّى =

[٣/ ١٨٤/ب] النَّخَعِيِّ[١]: «أنّه سُئِلَ عَن عُمّالٍ يَمضُونَ إلى القُرى، فيَهمِطُونَ/ النّاسَ»؛ أي: يَأخُذُونَ مِنهُم على وجهِ القَهرِ والغَلَبةِ. يُقالُ: هَمَطَهُ، واهتَمَطَه.

(هـ م ل)

في الحَدِيثِ[٢]: «فَسَألتُه عَنِ الهَمَلِ»؛ يَعنِي[٣]: الضَّوالَّ مِنَ النَّعَمِ، واحِدُها: هامِلٌ، مِثلُ: حارِسٍ وحَرَسٍ، وطالِبٍ وطَلَبٍ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «في الهَمُولةِ الرّاعِيةِ كَذا مِنَ الصَّدَقةِ»؛ يَعنِي: التِي أُهمِلَت تَرعى.

(هـ م م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: ٢٤]؛ قالَ أحمَدُ بنُ يَحيى[٥]: أي: هَمَّت «زَلِيخا» بالمَعصِيةِ مُصِرّة، وهَمَّ يُوسُفُ ولَم يُواقِع ما هَمَّ

= (٨/ ١١٨). (جبل)].

(١) [أي: إبراهيم النَّخَعي. وهو وارد في التهذيب (٦/ ١٨٣). وفيه: «ينهضون» بدلًا من «يمضون». والشرح وارد فيه كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨٥)، والفائق (٤/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠١)، والنهاية (٥/ ٢٧٤ = ١٠/ ٤٥٩٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٥٩٨). (جبل)].

(٣) [في النهاية (الموضع السابق): «هي التي أُهملت، تَرعى بأنفسها، ولا تُستَعمل، (فعولة) بمعنى (مفعولة)». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨٤)، والفائق (٣/ ٢٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٥٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠١)، والنهاية (٥/ ٢٧٤ = ١٠/ ٤٥٩٢). (جبل)].

(٥) [أي: ثعلب. وهو في التهذيب (٥/ ٣٨٢)، ورواه عنه المُنذريّ. (جبل)].

بِهِ، فبَينَ الهَمَّتَينِ فرقٌ. وقالَ أبو حاتِمٍ: كُنتُ أقرَأُ كِتابَ «غَرِيب القُرآنِ»[1] على أبي عُبَيدة، فلَمّا أتَيتُ على قَولِهِ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ الآيةَ، قالَ أبو عُبَيدةَ: هذا على التَّقدِيمِ والتَّأخِيرِ، كَأنّه قالَ: ولَقَد هَمَّت بهِ، ولَولا أن رَأى بُرهانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾ [التوبة: ٧٤]؛ كانَ طائفةٌ عَزَمُوا على أن يَغتالُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، ووَقَفُوا على طَرِيقِهِ، فلَمّا بَلَغَهُم أمَرَ بتَنحِيَتِهِم عَن طَرِيقِهِ، وسَمّاهُم رَجُلًا رَجُلًا.

وفي الحَدِيثِ[2]: «كانَ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَينَ، ويَقُولُ: أُعِيذُكُما بكَلِماتِ اللهِ التّامّة مِن كُلِّ شَيطانٍ وهامّة». الهَوامُّ[3]: الحَيّاتُ، وكُلُّ ذِي سُمٍّ يَقتُلُ. فأمّا ما لا يَقتُلُ ويَسُمُّ فهِيَ السَّوامُّ، مِثلُ: العَقرَبِ، والزُّنبُورِ. ومِنها القَوامُّ[4]، مِثلُ: القَنافِذِ، والخَنافِسِ، والفَأرِ، واليَرابِيعِ.

---

(١) [يقصد كتابه المطبوع محققًا بعنوان: مجاز القرآن، وقد ذكر محقّقه (د. فؤاد سزكين - طيّب الله ثراه) أن بعض أئمتنا أشاروا إلى هذا الكتاب بعناوين مختلفة، مثل: معاني القرآن، وإعراب القرآن، ومجاز القرآن، وغريب القرآن، وهو ما قد يُوهِم أنها كُتُب متعدّدة، لا كتاب واحد، وقد رجَّح المحقِّق أنها جميعًا كتاب واحد لا غير، هو ما نشره باسم مجاز القرآن (١٧-١٨، من مقدّمة التحقيق)، ولم يَرِد النصُّ المذكور هاهنا في هذا الكتاب؛ إذ لم يعرض «أبو عبيدة» لهذه الآية الكريمة أصلًا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٣٨١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٦١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٥)، وابن الجوزي (٢/ ٥٠١)، والنهاية (٥/ ٢٧٥ = ١٠/ ٤٥٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١١٢)، والترمذي في سننه (برقم ٢٠٦٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح «شَمِرٍ»، كما في التهذيب (٥/ ٣٨١). (جبل)].

(٤) [«القوامّ» هي من قولهم: قمَّت الدابةُ ما على الأرض: إذا تناولته بأفواهها، فلم تدَع منه شيئًا. ينظر: (ق م م) في اللسان، والتاج. (جبل)].

وَقَد تَقَعُ الهامّة على ما يَدِبُّ مِنَ الحَيَوانِ، ومِنه قَولُهُ[1] عليه السَّلامُ لِكَعبِ ابنِ عُجرةَ: «أَتُؤذِيكَ هَوامُّ رَأسِكَ؟». أرادَ: القَملَ، وسَمّاها هَوامَّ؛ لِأنّها تَهُمُّ في الرَّأسِ وتَدِبُّ. ويُقالُ: هُوَ يَتَهَمَّمُ رَأسَهُ: إذا كانَ يَفلِيهِ، ويَقُولُونَ: نِعمَ الهامّةُ هذا! يَعنُونَ بِهِ الفَرَسَ.

وفي حَدِيثِ[2] سَطِيحٍ: [البسيط]

شَمِّر فإنَّكَ ماضِي الهَمِّ شِمِّيرُ

[٣/١٨٥/أ] الهَمُّ هاهُنا: ما تَهُمُّ بِهِ/ مِنَ الأمرِ، يَقُولُ: إذا عَزَمتَ على أمرٍ أمضَيتَه.

وفي الحَدِيثِ[3]: «أَحَبُّ الأسماءِ إلى اللهِ: عَبدُ اللهِ، وهَمّامٌ»؛ لأنّه ما مِن أحَدٍ إلّا هُوَ عَبدُ اللهِ، وهُوَ يَهُمُّ بأمرٍ؛ رَشَدَ، أو غَوى[4].

(هـ م ن)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِ﴾ [المائدة: ٤٨]؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٨١-٣٨٢). وكذا شَرحه. وهو من كلام الأزهريّ، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨٥)، والفائق (٤/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠١)، والنهاية (٥/ ٢٧٥ = ١٠/ ٤٥٩٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤١٩٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٠١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٥/ ٢٧٥ = ١٠/ ٤٥٩٢-٤٥٩٣)، والفائق (٢/ ٣٩). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٣٨٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٨٦)، والنهاية (٥/ ٢٧٤ = ١٠/ ٤٥٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٠٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٨١٤)، بلفظ: «أحب الأسماء إلى الله عز وجل: عبد الله، وعبد الرحمن. وأصدقهما: حارث، وهمام». (جبل)].

(٤) [«رشد، أو غوى» كتبتها من (د)، و(هـ)، و(ع)؛ إذ الأصل مطموس في هذا الموضع. (جبل)].

قالَ بَعضُهُم[١]: شاهِدًا، وقِيلَ: رَقِيبًا، وقِيلَ: مُؤتَمَنًا عليه، وقالَ بَعضُهُم: هُوَ مِن أسماءِ اللهِ تَعالى القَدِيمةِ في الكُتُبِ، قالَ أبو العَبّاسِ المُبَرِّدُ[٢]: هُوَ في مَعنى مُؤَيمِنٍ، إلّا أنّ الهاءَ أُبدِلَت مِنَ الهَمزةِ، كما قالُوا: هَرَقتُ الماءَ، وأرَقتُه.

وقَولُ العَبّاسِ[٣] رِضوانُ اللهِ عليه يَمدَحُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: [المنسرح]

حَتّى احتَوى بَيتُكَ المُهَيمِنُ مِن خِنـدِفَ عَليـاءَ تَحتَهـا النُّطُقُ

قالَ القُتَيبِيُّ[٤]: مَعناهُ: حَتّى احتَوَيتَ يا مُهَيمِنُ مِن خِندِفَ عَلياءَ، يُرِيدُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فأقامَ البيتَ مُقامَهُ؛ لأنّ البَيتَ إذا حَلَّ بهذا المَكانِ فقَد حَلَّ بِهِ صاحِبُه. وأرادَ بِبَيتِهِ شَرَفَه. والمُهَيمِنُ مِن نَعتِهِ، كَأنّه قالَ: حَتّى احتوى شَرَفُكَ الشّاهِدُ على فَضلِكَ عَلياءَ الشَّرَفِ، مِن نَسَبِ بَنِي خِندِفَ التِي تَحتَها النُّطُقُ، وهِيَ أوساطُ الجِبالِ العالِيةِ.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «إنِّي داعٍ فهَيمِنُوا»؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٣٢). (جبل)]. (٢) [في التهذيب (٦/ ٣٣٢) كذلك. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٦)، والفائق (٣/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٧)، والنهاية (٥/ ٢٧٥ = ١٠/ ٤٥٩٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٦٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٤١٧). (جبل)].

(٤) [أورد ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٥٩-٣٦٥) قصيدة سيدنا العباس التي تشتمل على البيت المذكور، وشَرَحها، ولكن الشرح المذكور غير موجود فيه. وهو وارد في التهذيب (٦/ ٣٣٣) منسوبًا إلى ابن قتيبة كذلك. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٣٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٩٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٧)، والفائق (٤/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٢)، والنهاية (٥/ ٢٧٦ = ١٠/ ٤٥٩٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٤)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٥٣). (جبل)].

أرادَ[١]: «أمِّنُوا»، فقَلَبَ إحدى المِيمَينِ ياءً، فصارَ: «أيمِنُوا»، ثُمَّ قَلَبَ الهَمزةَ هاءً.

وفي حَدِيثِ[٢] وُهَيبٍ: «إذا وقَعَ العَبدُ في ألهانيّةِ الرَّبِّ، ومُهَيمِنيّةِ الصِّدِّيقِينَ»؛ أي[٣]: الأمانةِ.

باب الهاء مع النون

(هـ ن ء)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]؛ أي: أكلًا هَنِيئًا بطِيبِ الأنفُسِ، يُقالُ[٤]: هَنَأنِي الطَّعامُ ومَرَأنِي، فإذا لَم تَذكُر «هَنَأنِي» قُلتَ: أمرَأنِي؛ بالألِفِ، أيِ: انهَضَمَ. وقَد هَنِئتُ الطَّعامَ أهنَؤُهُ، وهَنَأتُ فُلانًا بالمالِ/ [٣/ ١٨٥/ب] هَنأً.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٩٠). وهو كذلك في التهذيب (٦/ ٣٣٤) دون عَزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٨)، والفائق (١/ ٥٥)، والنهاية (٥/ ٢٧٦ = ١٠/ ٤٥٩٥). وقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٣٠٧٢)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٨/ ١٤٥). و«وُهَيب»: هو وُهَيب بن الوَرد، كما صرَّح ابن قتيبة بالموضع السابق. وهو تابعي عابد (ت ١٥٣هـ). ينظر: (ء ل هـ). هنا. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٢٩). وفيه كذلك: «(أُلهانية الرب): مأخوذة من (إله)، وتقديرها: (فُعلانية)... يقول: إذا وقع العبدُ في عظمة الله وجَلاله، وغير ذلك من صفات الرّبوبية ـ والمُهيمنيّة: الأمانة ـ يقول: إذا وقع العبدُ في هذه الدرجة لم يُعجبه أحدٌ ولم يُحبّ إلا الله جلّ وعزّ». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٤٣٢). وهو كذا في معانيه (٢/ ١١). وقال به ابن السِّكِّيت كذلك، رواه عنه «الحرّاني»، كما في التهذيب (٦/ ٤٣٢). (جبل)].

وقالَ أبو العَبّاسِ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ: يُقالُ: هَنَأَنِي وأهنَأَنِي، ومَرَأَنِي وأمرَأَنِي، ولا يُقالُ: مَرِئَنِي. وقِيلَ: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾: لا إثمَ فيه، و﴿مَّرِيٓـًٔا﴾: لا داءَ فيه.

وفي حَدِيثِ[1] ابنِ مَسعُودٍ: «لأَن أُزاحِمَ جَمَلًا قَد هُنِئَ بالقَطِرانِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن[2] أُزاحِمَ امرأةً عَطِرةً». قالَ أبو عُبَيدٍ[3]: هُنِئَ؛ أي: طُلِيَ. وقَد هَنَأتُ البَعِيرَ أهنَؤُه وأهنِئُه، والهَناءُ: القَطِرانُ.

(هـ ن ب ث)

وفي بَعضِ الأخبارِ[4]: [البسيط]

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٢)، والحربي (٣/ ١٠٥٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٠)، والنهاية (٥/ ٢٧٧ = ١٠/ ٤٥٩٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨١١٤). (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(هـ)، و(ع)، و(ق): «أحبّ إليَّ مِن مال كذا». وأثبتُّ ما في (د)، و(س). وهو الوارد في غريب الحديث لأبي عبيد (٥/ ٩٢)، وللحربي (٣/ ١٠٥٦)، والفائق (٤/ ١١٦)، والنهاية (٥/ ٢٧٧ = ١٠/ ٤٥٩٧). وفي هامش تحقيق العلّامة الطناحي إشارة إلى رواية أصل الغريبين، وكذا ما في اللسان (هـ ن ء) مماثل لما في (د)، و(س)، وهو منقول عن النهاية، كما هو معروف. وقد أورد «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٣٠٠)، نصَّ هذا الحديث نقلًا عن الغريبين، وفيه: «أحبّ إليّ من مال كذا»، ثم قال: «ليس ذِكر (المال) في هذا الحديث»، وأورد نصَّ الحديث بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ثم قال: «وقصَد عبدُ الله رضي الله عنه في هذا القول إلى هذه اللفظة الأخيرة؛ لكراهته لذلك». وهذا مما يعزّز صحة رواية النسخة (د)، و(س). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٩٢). وقد نقل الشرح المذكور عن الكسائي. (جبل)].

(٤) [الخبر وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٩٠)، والخطابي (٢/ ٥٣٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩١)، والفائق (١/ ٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٢)، والنهاية (٥/ ٢٧٧ = ١٠/ ٤٥٩٨). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٨١٨٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٧١٨). (جبل)].

قَد كانَ بَعدَكَ أنباءٌ وهَنبَثةٌ[١]

أي[٢]: أُمُورٌ وهَناتٌ. يُقالُ: وقَعَت هَنابِثُ بَينَ النّاسِ، قالَ رُؤبةُ[٣]:

وكُنتُ لَمّا تُلهِنِـي الهَنابِثُ

(هـ ن ع)

في الحَدِيثِ[٤]: «فيه هَنَعٌ». قالَ شَمِرٌ[٥]: أي: انحِناءٌ قَلِيلٌ، قالَ رُؤبةُ[٦]: [الرجز]

والإنـسُ والجِـنُّ إلَينا هُنَّعُ

---

(١) [ورد هذا الشطر كذلك منسوبًا إلى صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم في كتاب البيان والتبيين للجاحظ (٣/ ٣٦٣). والأشهر نسبته إلى السيدة فاطمة بنت النبي ﷺ. ينظر: (هـ ن ب ث) في اللسان والتاج. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٦/ ٥٣٢). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بشرح عالم لغوي قديم، ١/ ٦٥). وبعده:

ولا أمورُ القَـدَرِ البَواحِثُ

وجاء في شرحهما: «يقال: وقعت بين الناس هنابثُ؛ أي: أمور...، والبواحث: التي يُبحَث عنها؛ فتنكشف». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ١٤٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٩١)، والفائق (٤/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٢)، والنهاية (٥/ ٢٧٨ = ١٠/ ٤٥٩٩). وفيه أنه من حديث عمر رضي الله عنه، والنصّ فيه: «قال لرجل شكا إليه خالدًا، فقال: هل يَعلم ذلك أحدٌ من أصحاب خالدٍ؟ فقال: نعم، رجل فيه هَنَعٌ». وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٦٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ١٤٦). وأنشد شاهد رؤبة كذلك. (جبل)].

(٦) [في ديوانه (بتصحيح وليم بن الورد البروسي، ١٧٧، ضمن الأبيات المفردة المنسوبة إليه، وبعضها إلى العجّاج). وهذا الخضوع هو تطامنٌ معنويٌّ مأخوذ من دلالات استعمالات (هـ ن ع) على التطامن الحسيّ؛ كما في الاستعمال الوارد هنا. وينظر: التهذيب (١/ ١٤٦)، واللسان. (جبل)].

أي: خُضُوعٌ.

(هـ ن م)

في حَدِيثِ[١] عُمَرَ رضي الله عنهُ: «ما هذه الهَيْنَمةُ؟» قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: هُوَ الكَلامُ الخَفِيُّ.

(هـ ن ن)

في الحَدِيثِ[٣]: «أنّه قالَ لفُلانٍ: ألَستَ تُنتِجُها وافِيَةً أعيُنُها وآذانُها، فتَجدَعُ، وتَقُولُ: هذه صَرْبى[٤]، وتَهُنُّ هذه وتَقُولُ: بَحِيرةٌ». قالَ بَعضُ[٥] أهلِ العِلمِ: قَولُهُ: «تَهُنُّ هذه»؛ أي: تُصِيبُ هَنَّ هذه، أيِ: الشَّيءَ مِنها، كالأُذُنِ، والعَينِ، ونَحوِها. وهَنٌّ[٦]: كِنايةٌ عَنِ الشَّيءِ لا تَذكُرُه باسمِهِ، تَقُولُ: أتانِي هَنٌّ وهَنّة؛ مُشَدَّدٌ ومُخَفَّفٌ، وهَنَنته أهُنُّه هَنًّا: إذا أصَبتَ مِنه هَنًّا؛ أي: مَوضِعًا. قُلتُ: عَرَضتُ ذَلِكَ على ....

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٢٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٢)، والفائق (٤/ ١١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٢)، والنهاية (٥/ ٢٨٠ = ١٠/ ٤٦٢٤). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ٣٧١)، والحاكم في المستدرك (برقم ٦٨٩٧). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣٢٨). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٢٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٢)، والفائق (٢/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٢)، والنهاية (٥/ ٢٧٨ = ١٠/ ٤٥٩٩-٤٦٠٠)، وقد رواه الحميدي في مسنده (برقم ٩٠٧). (جبل)].

(٤) [ينظر: (ص ر ب) هنا. (جبل)].

(٥) [هو الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٨). و«هَن» بالتخفيف والتشديد. (جبل)].

(٦) [في (د): «وهي». وهو تحريف. (جبل)].

الأزهَرِيِّ[١] فأنكَرَهُ، وقالَ: إنّما هُوَ «وتَهِنُ هذه» مِن بابِ المُعتَلِّ؛ أي: تُضعِفُهُ، يُقالُ: وهَنتُه فهُوَ مَوهُونٌ؛ إذا أضعَفتَه.

باب الهاء مع الواو

(هـ و ء)

[٣/ ١٨٦/ أ] / في الحَدِيثِ[٢]: «فَإذا قامَ الرَّجُلُ إلى الصَّلاةِ، فكانَ قَلبُه وهَوْءُه إلى اللهِ [انصَرَفَ][٣] كَما ولَدَته أُمُّهُ». الهَوءُ[٤]: الهِمّةُ، قالَ رُؤبةُ[٥]: [الرجز]

لا عاجِزُ الهَوءِ ولا جَعْدُ القَدَمْ

---

(١) [لم يرد في ترجمته لـ(هـ ن [و]) بالتهذيب (٥/ ٣٧٣-٣٧٧)، ولا (و هـ ن، ٦/ ٤٤٤-٤٤٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٩٣)، والفائق (٤/ ١١٧)، والنهاية (٥/ ٢٨٠ = ١٠/ ٤٦٠٣). (جبل)].

(٣) تكملة من (د)، و(هـ)، والنهاية بالموضع السابق. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٤٨٥-٤٨٦). (جبل)].

(٥) [بل هو للعجّاج في ديوانه (برواية الأصمعي وشرحه، وتحقيق: د. عزّة حسن، ٢٨٠)، وقبله:

إلى ابنِ حَربٍ لا تجِده كالبَرَمْ

ومما جاء في شرحهما: «ابن حرب): معاوية رضي الله تعالى عنه، و(البَرَم): الذي يضيق؛ فلا يدخلُ المَيسِر، ولا يدخلُ فيه مع القوم... و(الهَوء): الهِمّة؛ يقال: هاء بنفسه يهوء هَوءًا: يرفعها ويسمو بها إلى المعالي، ويقال: إن فلانًا لبعيد الهَوء...؛ أي: الهمّة. (ولا جَعد القَدَم)؛ يقول: هو واسع الشَّحوة، ليس بضيقها، وهذا مَثَلٌ ضربه». وينظر: اللسان (هـ و ء)، وقد ورد فيه الشاهد بلا نسبة، و«الشَّحوة»: الخَطوة. ينظر: اللسان (ش ح و). (جبل)].

(هـ و ت)

في الحَدِيثِ[1]: «لَمّا نَزَلَت: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] باتَ النَّبِيُّ ﷺ يُفَخِّذُ[2] عَشِيرَتَه، فقالَ المُشرِكُونَ: باتَ يُهَوِّتُ». قالَ أبو عَمرٍو[3]: يُقالُ: هَوَّتَ بهِم، وهَيَّتَ: إذا ناداهُم. وهَيَّتَ النَّذِيرُ. والأصلُ فيه حِكايةُ الصَّوتِ[4]. وقالَ أبو زَيدٍ[5]: هُوَ أن يَقُولَ: يا هَياهُ[6].

وفي حَدِيثِ[7] عُثمانَ رضي الله عنه: «وَدِدتُ لَو أنّ بَينَنا وبَينَ العَدُوِّ هَوتةً لا يُدرَكُ قَعرُها إلى يَومِ القِيامةِ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[8]: الهَوتةُ، والوَهدةُ، والمُغَوّاةُ: هُوّة مِنَ الأرضِ. وقالَ مَرّة أُخرى: هُوَ الطَّرِيقُ إلى الماءِ. وقالَ القُتَيبِيُّ[9]: أرادَ سَلامةَ المُسلِمِينَ. وهُوَ مِثلُ قَولِ[10] عُمَرَ رضي الله عنه: «وَدِدتُ أنّ ما وراءَ

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٩٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٨)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٣)، والفائق (٢/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٣)، والنهاية (٥/ ٢٨٠ = ١٠/ ٤٦٠٣). (جبل)].

(٢) [«فخَّذ عشيرته»؛ أي: ناداها فَخذًا فخذًا. ينظر: التاج (ف خ ذ). (جبل)].

(٣) [رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٣٩٥). ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٤) [في النهاية (الموضع السابق) بعد ذلك: «وقيل: هو أن يقول: ياه ياه، وهو نداء الراعي لصاحبه من بعيد، ويَهيَهتُ بالإبل؛ إذا قلتَ لها: ياه ياه». (جبل)].

(٥) [أي: أبو زيد الأنصاري. وهو وارد في التهذيب (٦/ ٣٩٥). (جبل)].

(٦) [ضُبط في الأصل بضم الهاء وبكسرها، وكُتب فوقها في الأصل: «معًا».

(٧) [في التهذيب (٦/ ٣٩٤). والحديث كذلك وارد في الفائق (٤/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٣)، والنهاية (٥/ ٢٨٠ = ١٠/ ٤٦٠٣-٤٦٠٤)، وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٦/ ٣٩٤). ونقله عنه «شَمِرٌ». (جبل)].

(٩) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٦٣، بما في ذلك قول سيدنا عمر). (جبل)].

(١٠) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٣)، والنهاية (٥/ ٢٨٠ = ١٠/ ٤٦٠٣- =

الدَّربِ جَمرةٌ واحِدةٌ، ونارٌ تُوقَدُ، يَأكُلُونَ ما وراءَهُ، ونَأكُلُ دُونَه».

(هـ و د)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]؛ أي[1]: تُبنا، يُقالُ: هادَ يَهُودُ هَودًا. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾؛ أي: سَكَنّا إلى أمرِكَ، والهَوادةُ: السُّكُونُ والمُوادَعةُ. قالَ: [ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البقرة: ٦٢].

وأمّا قَولُه تَعالى][2]: ﴿كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١٣٥]؛ قالَ الفَرّاءُ[3]: الواحِدُ: هائدٌ، وكَذَلِكَ قالَ في قَولِهِ: ﴿إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١١١]؛ قالَ: وهُوَ التّائبُ، يُقالُ: هادَ، وتابَ: بمَعنًى[4].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦]؛ قِيلَ[5]: مَعناهُ: دَخَلَ في اليَهُودِيّةِ، وقِيلَ[6] في قَولِهِ: ﴿هُودًا﴾؛ أرادَ: يَهُودًا، فحَذَفَ الياءَ.

وفي الحَدِيثِ[7]: «فَأبَواه يُهَوِّدانِهِ»؛ ....

= ٤٦٠٤). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الليث (بن المظفَّر)، كما في التهذيب (٦/ ٣٨٧). وهو كذا في معجم العين (٤/ ٧٦). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ٣٨٧). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٨٨)، ولكنه ورد في سياق (تفسيره) للآية التالية. (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج في التهذيب (٦/ ٣٨٧). ولم أجده في تفسير الآية الكريمة المذكورة في معانيه (٢/ ٢٤٣). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٦/ ٣٨٧). وهو كذا في معانيه (١/ ٧٣)، وفيه: «يهوديًا» بدلًا من «يهودًا». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٣٨٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد =

أي: يُعَلِّمانِهِ دِينَ/ اليَهُودِيّةِ[1]، ويُدخِلانِهِ فيه.

وفي حَدِيثِ[2] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: «فَلا تُهَوِّدُوا بي». قالَ أبو عُبَيدٍ[3]: التَّهوِيدُ: المَشيُ الرُّوَيدُ، مِثلُ الدَّبِيبِ وغَيرِهِ، وكَذَلِكَ في المَنطِقِ.

ومِنه حَدِيثُ[4] عَبدِ اللهِ: «إذا كُنتَ في الجَدبِ فأسرِعِ السَّيرَ، ولا تُهَوِّد»؛ أي[5]: لا تَفتُر، والتَّهوِيدُ: السُّكُونُ، ومِنهُ: الهَوادةُ؛ وهِيَ المُحاباةُ والرُّخصةُ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «لا تأخُذُه في اللهِ هَوادةٌ»؛ أي: لا يَسكُنُ عِندَ وُجُوبِ

= (2/ 264)، وابن قتيبة (1/ 149)، ومجمع الغرائب (6/ 195)، والفائق (3/ 126). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم 1358)، ومسلم في صحيحه (برقم 2658). (جبل)].

(1) [في (هـ): «اليهود». (جبل)].

(2) [في التهذيب (6/ 388). وفيه ما صورته: «وفي حديث عمر: أن ابن حُصين»! وهو على الصواب في غريب أبي عبيد (5/ 313)، وغريب ابن قتيبة (2/ 224)، وغيرهما. ونصُّه في التهذيب: «أنه [أي عمران بن حُصين] أوصى عند موته: إذا متُّ فخرجتم بي فأسرعوا المشيَ، ولا تهوّدوا كما تهوّد اليهودُ والنصارى». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (5/ 313)، وابن قتيبة (2/ 224)، ومجمع الغرائب (6/ 196)، والفائق (4/ 120)، وغريب ابن الجوزي (2/ 503)، والنهاية (5/ 281 = 10/ 4605). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم 11380)، وابن سعد في الطبقات (7/ 11). (جبل)].

(3) [في كتابه: غريب الحديث (5/ 312). وهو كذا في التهذيب (6/ 388). (جبل)].

(4) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (6/ 196)، والفائق (4/ 64)، وغريب ابن الجوزي (2/ 502)، والنهاية (5/ 281 = 10/ 4605). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (2/ 224). (جبل)].

(5) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (2/ 224). (جبل)].

(6) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (4/ 204)، ومجمع الغرائب (6/ 196)، والفائق (4/ 119)، وغريب ابن الجوزي (2/ 503)، والنهاية (5/ 281 = 10/ 4604). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم 894). (جبل)].

حَدِّ اللهِ تَعالى، ولا يَتَرَخَّصُ فيه حَتّى يُمضِيَه.

(هـ و ر)

قَولُه تَعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]؛ أي: هائرٍ مُنهارٍ؛ وهُوَ المُتَهَدِّمُ، كَقَولِهِم: شاكٍ في السِّلاحِ، وشائكٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ﴾ [التوبة: ١٠٩]؛ أي: تَهَوَّرَ بِهِ في النّارِ. وقالَ أبو بَكرٍ في ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾؛ أي: ساقِطٍ.

قالَ: ومِنه ما جاءَ في حَدِيثِ[١] خُزَيمةَ في ذِكرِ السَّنةِ: «تَرَكَتِ المُخَّ رارًا[٢]، والمَطِيَّ هارًا». الهارُ: السّاقِطُ الضَّعِيفُ، يَعنِي مِن شِدّة الزَّمانِ. قالَ: ويُقالُ: جُرُفٌ هارٍ، وهارٌ: فالذِي يَقُولُ: «هارٌ»، يَقُولُ: أصلُه مِن «هائرٍ»، فتَرَكَ الهَمزَ. والذِي يَقُولُ: «هارٍ»، يَقُولُ: أصلُه: «هارِي»؛ لأنّ الياءَ نُقِلَت مِن مَوضِعِ العَينِ إلى اللّامِ، وأصلُه الهَمزُ قَبلَ أن يُنقَلَ، فيَجرِي مَجرى قَولِهم: عاقِنِي، وعَقانِي.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «حَتّى تَهَوَّرَ اللَّيلُ»؛ أي[٤]: ذَهَبَ أكثَرُهُ، وانهَدَمَ[٥]، كَما

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٣)، والنهاية (٥/ ٢٨١ = ١٠/ ٤٦٠٦). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٢). (جبل)].

(٢) [في التاج (ر ي ر) أن «الرار»: هو المُخّ الرقيق الذائب من الهزال، ويقال منه: «رار مخُّه يرِير رَيرًا». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٦)، والفائق (١/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤)، والنهاية (٥/ ٢٨١ = ١٠/ ٤٦٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٩٣٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٨١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٢١٧)، بقدر من البَسط هنا. (جبل)].

(٥) [في الأصل: «وانهزَم». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، وغريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢١٧)، والفائق (١/ ١٣٦). (جبل)].

يَتَهَوَّرُ البِناءُ. يُقالُ: تَهَوَّرَ اللَّيلُ، وتَوَهَّرَ. وتَهَوَّرَ البِناءُ: ذَهَبَ أكثَرُه.

وفي الحَدِيثِ(١): «مَن أطاعَ رَبَّه فلا هَوارةَ عليه». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ(٢): يُقالُ: اهتَوَرَ فُلانٌ: إذا هَلَكَ. وفي رِوايةٍ أُخرى: «مَنِ اتَّقى اللهَ وُقِيَ الهَوراتِ». قالَ القُتَيبِيُّ(٣): يَعنِي المَهالِكَ، واحِدُها: «هَورةٌ»، ومِنه يُقالُ: تَهَوَّرَ البِناءُ: إذا سَقَطَ.

(هـ و ش)

في حَدِيثِ(٤) الإسراءِ: «فَإذا بَشَرٌ كثيرٌ [مِنها](٥) يَتَهاوَشُونَ/ »؛ أي(٦): [٣/١٨٧/أ] يَدخُلُ بَعضُهُم في بَعضٍ.

وفي حَدِيثِ(٧) عَبدِ اللهِ: «إيّاكُم وهَوْشاتِ الأسواقِ» - ورُوِيَ: «وَهَيشاتِ».

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤١١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٧)، والفائق (٤/ ١٢١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٥١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤)، والنهاية (٥/ ٢٨١ = ١٠/ ٤٦٠٥)، وقد رواه الحربي في غريبه (٢/ ٦٨٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤١١) كذلك. (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٨)، والفائق (٣/ ٢٤٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٥١٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤)، والنهاية (٥/ ٢٨٢ = ١٠/ ٤٦٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٨٠٦)، والطبراني في الكبير (برقم ٩٧٦٥). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٧٦). (جبل)].

(٧) [أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وهو وارد في التهذيب (٦/ ٣٥٦)، وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٧)، والفائق (٤/ ١١٩)، وغريب =

قالَ أبو عُبَيدٍ[1]: «الهَوْشةُ»: الفِتنةُ، والهَيجُ، والاختِلاطُ، يُقالُ: هَوَّشَ القَومُ: إذا اختَلَطُوا.

وفي حَدِيثٍ[2] آخَرَ: «مَن أصابَ مالًا مِن مَهاوِشَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[3]: هُوَ كُلُّ مالٍ مِن غَيرِ حِلِّهِ، هُوَ شَبِيهٌ بما ذَكَرنا[4] مِنَ الهَوشاتِ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[5]: «مَهاوِشُ» أُخِذَ مِن قَولِهِم: إبِلٌ هَوّاشةٌ: إذا أخَذَت مِن هاهُنا وهاهُنا[6]. وقالَ[7] بَعضُ أهلِ العِلمِ: الصَّوابُ: «مَن جَمَعَ مالًا مِن تَهاوُشٍ» ـ بالتّاءِ؛ أي: مِن تَخالِيطَ، يُقالُ: هَوَّشتُ: إذا خَلَّطتَ.

= ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤)، والنهاية (٥/ ٢٨٢ = ١٠/ ٤٦٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٣٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١١٦٦٠). (جبل)].

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٩٩). والشرح المذكور لـ«الهوشة» هو من قول «أبي عبيدة». وجاء في هامش التحقيق رقم (٤) أن في نُسَخ أخرى أن القائل هو «أبو عبيد»، وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٥٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣٥٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠٠)، وابن قتيبة (٢/ ٣٧٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٨)، والفائق (٤/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤)، والنهاية (٥/ ٢٨٢ = ١٠/ ٤٦٠٧). وقد رواه عبد الرحمن بن نصر في «الفوائد» (برقم ٩٨). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث ٥/ ١٠٠، واللفظ فيه: «فالمهاوش: كلّ مالٍ أُصيب من غير حِلّه، كالسرِقة، والغَصب، والخيانة، ونحو ذلك، فهو شبيه بما ذكروا من الهَوشات، بل هو منها». وكذا في التهذيب (٦/ ٣٥٦). (جبل)].

(٤) [أي في الحديث السابق. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٣٥٧). ورواه عنه ثعلب، وفيه «أخِذت»؛ بكسر الخاء، وكأنه مبني للمجهول، وهو سَهو، وما لدينا هنا مثله في (هـ و ش) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [في (د): «إذا أخذت تسير هاهنا وهاهنا». وما في الأصل مثله في اللسان (هـ و ش). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٣٥٧) غير معزوٍّ ودون شرح. (جبل)].

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «كُنتُ أُهاوِشُ[٢] في الجاهِلِيّةِ». وهُوَ يَرجِعُ إلى هذا المَعنى.

(هـ و ك)

في الحَدِيثِ[٣]: «أمُتَهَوِّكُونَ أنتُم، كَما تَهَوَّكَتِ اليَهُودُ، والنَّصارى؟». يُرِيدُ[٤]: أمُتَحَيِّرُونَ؟ والهَوَكُ: الحُمقُ، ورَجُلٌ أهوَكُ، وقَد هَوِكَ يَهوَكُ. والتَّهَوُّكُ: السُّقُوطُ في هُوّة الوادِي[٥].

(هـ و ل)

في المَبعَثِ[٦]: «أنّه ﷺ رَأى جِبرِيلَ عليه السَّلامُ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ١٩٨)، والفائق (٤/ ٣٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤)، والنهاية (٥/ ٢٨٢ = ١٠/ ٤٦٠٧. وفيه أنه من حديث قيس بن عاصم). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٠). (جبل)].

(٢) [في النهاية بالموضع السابق: «أهاوشهم». وجاء في شرحه: «أي: أُخالطهم على وجه الإفساد». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٤٧). وفيه أن هذا من ردّ النبي ﷺ على عمر رضي الله عنه، حين قال له: «إنا نَسمع أحاديثَ من يهود تُعجبنا، أفترى أن نكتبها؟» وبقية رده ﷺ: «لقد جئتكم بها بيضاء نقيّة». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٢٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٩)، والفائق (٤/ ١١٦)، والنهاية (٥/ ٢٨٢ = ١٠/ ٤٦٠٨). وقد رواه البغوي في شرح السنة (برقم ١٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٧٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٣٤٧). وهو كذا في غريبه (٢/ ٣٢٤)، وليس فيهما شرح «التهوُّك» الوارد هنا. (جبل)].

(٥) [في (د): «هُوّة الرَّدَى». وكذا في (هـ و ك) باللسان، والتاج. وفي الأخير أنه استعمال مجازي. قلتُ: وما في الأصل له وجاهته، فهو من «الهُوكة»؛ وهي الحفُرة، فـ«تهوَّك»: وَقَع في هُوّتها، أو هوّة الوادي، ويكون استعمالًا حقيقيًّا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٤١٤) مخرَّجًا عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ =

يَنتَثِرُ[١] مِن جِناحَيهِ الدُّرُّ والتَّهاوِيلُ»؛ يَعنِي[٢]: الألوانَ المُختَلِفةَ، ومِنه يُقالُ لما يَخرُجُ مِنَ الرِّياضِ مِن ألوانِ الزَّهْرِ، والشَّقائقِ: التَّهاوِيلُ، ولِما عُلِّقَ على الهَودَجِ مِن ألوانِ العِهنِ: التَّهاوِيلُ.

(هـ و م)

في الحَدِيثِ[٣]: «لا عَدوى، ولا هامةَ[٤]». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: العَرَبُ كانَت تَقُولُ: إنّ عِظامَ المَوتى تَصِيرُ هامةً؛ فتَطِيرُ، وكانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الطّائرَ الذِي زَعَمُوا أنّه يَخرُجُ مِن هامةِ المَيِّتِ إذا بَلِيَ: الصَّدى. وقالَ شَمِرٌ[٦] عَنِ ابنِ

= نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٩٩)، والفائق (٤/ ١١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤)، والنهاية (٥/ ٢٨٣ = ١٠/ ٤٦٠٩-٤٦١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٧٤٨)، وابن خُزَيمة في التوحيد (برقم ٢٩١). (جبل)].

(١) [في الأصل: «ينتشر». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٨٣)، والنهاية (الموضع السابق). وفي هامش تحقيق العلّامة الطناحي ترجيح لهذه الرواية. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٨٣). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٤١٤)، ولكن دون عَزو، وفي النهاية (الموضع السابق): «أي: الأشياء المختلفة الألوان... وكأنّ واحدها (تَهوال)، أصلها مما يَهُول الإنسانَ، ويُحَيِّرُه». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤٦٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠١)، والفائق (٢/ ٣٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٨٣ = ١٠/ ٣٦١٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٧٠٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٢٠). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «ولا عدوى، ولا طِيَرة، ولا هامة». (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ١٥١). والنص المذكور نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة، وأبي عمرو، وهو كذا في التهذيب (٦/ ٤٦٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٤٦٩). وأنشد الشاهدين المذكورين هنا دون أن يعزو أيًّا منهما كذلك. (جبل)].

الأعرابِيِّ: مَعنى قَولِهِ: «وَلا هامةَ»: أنّهُم كانُوا يَتَشاءَمُونَ بها؛ أي: لا تَتَشاءَمُوا. ويَقُولُـونَ: أصبَحَ فُلانٌ هامـةً: إذا ماتَ، وأزقَيتُ هامـةَ فُلانٍ: قَتَلتُـه، قـالَ الشّاعِرُ[1]: [الوافر]

فـإن تَكُ هامــةً بِهَــراةَ تَزقُو ... فقَــد أزقَيــتُ بالمَروَينِ هامَا

وكانُوا يَقُولُونَ: إنّ القَتِيلَ تَخرُجُ مِن هامتِهِ هامةٌ، فلا تَزالُ تَقُولُ: اسقُونِي اسقُونِي، / حَتّى يُقتَلَ قاتِلُه، ومِنه قَولُ الشّاعِرِ[2]: [البسيط] [٣/ ١٨٧/ ب]

إنّــكَ إلّا تَــدَع شَــتمِي ومَنقَصتِــي ... أضرِبكَ[3] حَيثُ تَقُولُ الهامةُ اسقُونِي

أي: أقتُلكَ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «واجتَنِبُوا هَومَ الأرضِ؛ فإنّها مَأوى الهَوامِّ». يُقالُ[5]:

---

(١) [هو عبد الله بن خازم بن أسماء السُّلَمي. والبيت وارد في كتاب الحيوان للجاحظ (٢/ ٢٩٩)، وذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي (ص٣٥). (جبل)].

(٢) [هو ذو الإصبَع العَدواني (شاعر جاهلي قديم). والبيت من قصيدة له وردت في المفضليات بتحقيق الشيخين: أحمد شاكر وعبد السلام هارون (١٦٠)، وفيها: «يا عمرو إن لا تدع»، والمخاطَب هو ابن عمِّ الشاعر، وجاء في شرحه ـ وهو ملخَّص عن شرح الأنباري للمفضَّليات: «الهامة: الرأس، قال الأصمعي: العرب تقول: العطش في الرأس، وقال غيره: يقال: إن الرجل إذا قُتل فلم يُدرَك بثأره خرجت هامةٌ من قبره، فلا تزال تصيح: اسقوني اسقوني، حتى يُقتل قاتلُه». (جبل)].

(٣) [في (د)، و(هـ)، و(ع)، و(ق): «أترُك [من الترك] حيث». وكذا جاءت الرواية في متن (س)، وأشار في الحاشية إلى رواية: «أضربكَ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٠٠)، والفائق (٤/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٣ = ١٠/ ٤٦١٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢١٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢١٠-٢١١). (جبل)].

هُوَ بُطنانُ[١] الأرضِ، ببَعضِ اللُّغاتِ. ويُقالُ: بَل هُوَ هَزْمُ الأرضِ؛ وهُوَ ما تَهَزَّمَ مِنها؛ أي: تكَسَّرَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «بَينا أنا نائمةٌ، أو مُهَوِّمةٌ». والتَّهوِيمُ: دُونَ النَّومِ الشَّدِيدِ[٣].

(هـ و ن)

قَولُه تَعالى: ﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ [الأنعام: ٩٣]؛ أيِ: الهَوانِ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ﴾ [النحل: ٥٩]. قالَ أبَوُ عُبَيدةَ[٤]: الهُونُ: الهَوانُ، والهَونُ: الرِّفقُ واللِّينُ، يُقالُ: هانَ عَلَيَّ هُونًا[٥] وهَوانًا. ويُقالُ[٦]: خُذ أمرَكَ بالهَونِ، وبالهُوَيْنى؛ أي: بالرِّفقِ واللِّينِ.

---

(١) [«بُطنان الأرض»: هو جمع «باطنها»؛ وهو ما غَمَضَ وانخفض منها، كما في التاج (ب ط ن). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٠)، والفائق (٣/ ١٥٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٣ = ١٠/ ٤٦١٠). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابو الدعوة» (برقم ١٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٥). (جبل)].

(٣) [في غريب الإمام الخطابي: «والتهويم: فوق السِّنة ودون النُّعاس». وفي النهاية - بالموضع السابق: «التهويم: أوّل النوم، وهو دون النوم الشديد». (جبل)].

(٤) [في الأصل: «عبيد». وأثبتُّ ما في (د)، وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٣٦١): «﴿أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ﴾؛ أي: هوان»، ولم يَزِد على ذلك (يلاحظ أن هاء «هوان» قد ضُبطت بالضم سهوًا). ولم يرد هذا النصُّ منسوبًا إلى «أبي عبيد» في التهذيب (٦/ ٤٤٠-٤٤٢)، ولا في اللسان، والتاج (هـ و ن). (جبل)].

(٥) [في متن (هـ): «هَوْنًا» بفتح الهاء. وأشار إلى اللفظ في (ص) هو مثل ما هنا. وهو الصواب. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام النَّضر بن شُميل، كما في التهذيب (٦/ ٤٤١). (جبل)].

ومِنه ما[١] جاءَ في صِفَتِهِ ﷺ: «يَمشِي هَونًا». قالَ أبو بَكرٍ[٢]: مَعناهُ: أنّه لِتَثَنِّيه[٣] كأنّه يَمِيدُ في مِشيَتِهِ، كَما يَمِيدُ الغُصنُ إذا حَرَّكَته الرِّياحُ. والهَونُ مَعناهُ: التَّرفُّقُ والتَّثَبُّتُ.

ومِنه قَولُهُ: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣]؛ قالَ مُجاهِدٌ[٤]: بالسَّكِينةِ والوَقارِ.

ومِنه حَدِيثُ[٥] عَلِيٍّ: «أحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مّا»؛ أي: أحبِبه حُبًّا قَصدًا، ذا

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٥)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٤ = ١٠/ ٤٦١١-٤٦١٢). وقد رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (برقم ٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٢) [أي: ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «لتثبُّته». وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د). ولا شأن لـ«التثبُّت» هاهنا في وصف مشيه ﷺ، والكلام السابق واللاحق لهذا النص المُجتزَأ يجلِّي القراءة الصحيحة له، وهو: «يخطو تكفُّؤًا، ويمشي هونًا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحطّ في صبب». غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٥٠٢)، والفائق (٢/ ٢٣٠)، وفي ابن قتيبة: يخطو تكفِّيًا. فشرح «أبي بكر» (= ابن الأنباري) المذكور هو شرح لهذا التكفُّؤ، وهو الانثناء أو الميل للأمام [ينظر: «ك ف ء» هنا]، وليس شرحًا لـ«الهَون»، وباقي شرح «أبي بكر» يدعم ذلك (كأنه يميد في مشيته...)، وأما شرح «الهَون» بالتثبُّت ـ بعد قليل ـ فلعلّ المراد به التمهُّل في الفكر، والقول، والعمل. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٤٤٢) مُخَرَّجًا، ونقله عن الفرّاء. وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٧٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٤٤٠-٤٤١). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٦٣٦)، والحربي (٣/ ١٠٥٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٤ = ١٠/ ٤٦١٢). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ١٣٢١)، والترمذي في سننه (برقم ١٩٩٧). (جبل)].

رِفقٍ وهَونٍ، لا إفراطَ فيه. وقالَ شَمِرٌ[١]: الهَونُ: التَّرَفُّقُ والدَّعةُ والهِينةُ، يُقالُ: امضِ على هِينتِكَ، وهذا كَقَولِ اللهِ تَعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]؛ أي: قُولُوا[٢] قَولًا ذا حُسنٍ. وقالَ بَعضُهُم: الهُوَينى: تَصغِيرُ الهُونى، والهُونى: تَأنِيثُ الأهوَنُ، كَقَولِكَ: الأكبَرُ والكُبرى.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «المُسلِمُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: العَرَبُ تَمدَحُ بالهَينِ واللَّينِ مُخَفَّفًا، وتَذُمُّ بالهَيِّنِ واللَّيِّنِ مُثَقَّلًا. وقالَ غَيرُهُ: هُما شَيءٌ واحِدٌ، والأصلُ فيه التَّثقِيلُ فخُفِّفَ.

(هـ و ي)

[٣/١٨٨/أ] قَولُه/ عَزَّ وجَلَّ: ﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ﴾ [البقرة: ٨٧]؛ أي: بما لا تَمِيلُ إليه.

ومِنه قَولُهُ: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية: ٢٣]؛ أي: ما تَمِيلُ إليه نَفسُه، والهَوى في المَحَبّةِ: مَيلُ النَّفسِ إلى مَن تُحِبُّهُ، وهُوَ على الإطلاقِ مَذمُومٌ، ثُمَّ يُضافُ إلى ما لا يُذَمُّ، فيَقُولُ: هَوايَ مَعَ صاحِبِ الحَقِّ؛ أي: مَيلِي.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]؛ أي: تَنزِعُ إليهم، يُقالُ: هَوى نَحوَهُ: إذا مالَ إليه، ....

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٤١). وزاد: «يقول: لا تُفرط في حُبّه، ولا بُغضه». (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤٤٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٩٩)، والخطابي (١/ ٥٢٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٦)، والفائق (١/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٩ = ١٠/ ٤٦٢٣). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٣٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٧٧٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٤٤٢). وفيه: «بالهين اللين»، و«بالهيِّن الليِّن»، بدون واو العطف في كلٍّ. (جبل)].

هَوَتِ[1] النّاقةُ تَهوِي هَوِيًّا، فهِيَ هاوِيةٌ: إذا عَدَت عَدْوًا شَدِيدًا كَأنّها في هَواءِ بئرٍ. وقَولُه تَعالى: ﴿تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ مَأخُوذٌ مِنه.

وقَولُه: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣]؛ أي[2]: لا تَعِي شَيئًا، ولا تعقِلُ مِنَ الخَوفِ، وأصلُه مِنَ الهَواءِ الذِي لا يَثبُتُ فيه شَيءٌ وهُوَ خالٍ، قالَ جَرِيرٌ[3]: [الكامل]

ومُجاشِــعٌ قَصَبٌ هَوَت أجوافُهُم لَو يُنفَخُونَ مِنَ الخُــؤُورةِ طارُوا

أي: هُم بمَنزِلةِ قَصَبٍ، جَوفُه هَواءٌ خالٍ، كالهَواءِ الذِي بَينَ السَّماءِ والأرضِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: قَولُهُ: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ مُبيَّنٌ في قَولِهِ تَعالى: ﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ﴾ [غافر: ١٨]، فهذا إعلامٌ أنّ القُلُوبَ قَد فارَقَتِ الأفئدةَ، فالأفئدةُ هَواءٌ لا شَيءَ فيها. والهَواءُ: المُنخَرَقُ الخالِي، قالَ[4]: [الطويل]

وصَــدرٌ هَــواءٌ تَحتَ صُلــبٍ كَأنّه مِنَ الهَضْبةِ الخَلقاءِ زُحلُوقُ مَلعَبِ

ويَجُوزُ بالفاءِ: «زُحلُوفُ».

---

(١) [هذا من كلام أبي الهيثم، رواه عنه المُنذِريّ، كما في التهذيب (٦/ ٤٩١). وأنشد بيت جرير الآتي. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٤٩٢). وآخره: «الخوف». وهو كذا في معانيه (٣/ ١٣٦). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بشرح محمد بن حبيب، وتحقيق: د. نعمان أمين طه، ٢/ ٨٧٣)، ورواية البيت فيه:

لا يَخفَينّ عليكَ أنّ مُجاشِعًا لو يُنفَخون من الخُئُور لطارُوا

وفي اللسان (خ و ر): «الخَوَر؛ بالتحريك: الضعف. وخار الرجلُ يخُور خُئُورًا...: ضعُف وانكسر». وبنو «مجاشع» هم قوم الفرزدق. (جبل)].

(٤) [هو امرؤ القيس. والبيت في ديوانه (بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ٣٨٦)، من زيادات السُّكّري، وأبي سهل، وأبي جعفر النحاس على رواية الأصمعي. وأصل القصيدة وارد في ص٤١). وفيه: «بَهو» بدلًا من «صدر». وفي اللسان (ب هـ و): «بَهو الصدر: جَوفه من الإنسان، ومن كل دابّة». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿كَٱلَّذِى ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: قَد ذَهَبَت بهِ. وقالَ غَيرُهُ: استَمالَتهُ؛ أي: أضَلَّته الشَّياطِينُ؛ فهَوى؛ أي: أسرَعَ إلى ما دَعَته إليه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ﴾ [النجم: ٥٣]؛ قالَ مُجاهِدٌ[1]: هُم قَومُ لُوطٍ، أهوى بها جِبرِيلُ عليه السَّلامُ على جَناحِهِ، فرَفَعَها إلى السَّماءِ، ثُمَّ أهوى بها، ومَعنى ﴿أَهۡوَىٰ﴾: ألقى في هُوَّةٍ مِنَ الأرضِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]؛ يَعنِي: إذا سَقَطَ. وإذا كانَ مَعناه القُرآنَ[2]، فمَعنى ﴿هَوَىٰ﴾: نَزَلَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَقَدۡ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١]؛ أي: هَلَكَ. قالَ أبو الهَيثَمِ: يُقالُ: هَوَيتُ أهوِي: إذا سَقَطتَ مِن عُلوٍ إلى سُفلٍ. قالَ: والهُوِيُّ في السَّيرِ: المُضِيُّ. وهَوَتِ/ [٣/ ١٨٨/ ب] الوَحشِيّةُ: إذا عَدَت، وهُوَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿تَهۡوِى بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ [الحج: ٣١]؛ أي: تَمُرُّ بهِ في سُرعةٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ﴾ [القارعة: ٩]؛ أي: جَهَنَّمُ تَهوِي بأهلِها مِن أعلاها إلى قَرارِها.

وفي حَدِيثِ[3] البُراقِ: «ثُمَّ انطَلَقَ يَهوِي»؛ أي[4]: يُسرِعُ، وقَد يَكُونُ في

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٩٠). (جبل)].

(٢) انظر: (ن ج م) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٦)، والفائق (٤/ ١١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٤ = ١٠/ ٤٦١٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣/ ٥٠٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤١٧). (جبل)].

الصُّعُودِ والهُبُوطِ، يُقالُ: هَوى يَهوِي هَوِيًّا: إذا هَبَطَ، وهُوِيًّا: إذا صَعِدَ[١].

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إذا عَرَّستُم فاجتَنِبُوا هُوِيَّ الأرضِ؛ فإنّها مَأوى الهَوامِّ». هُوِيُّ الأرضِ، الواحِدةُ: هُوّةٌ، وهِيَ البُطنانُ[٣] أيضًا، والحُفرةُ القَعِيرةُ أيضًا، ويُقالُ لَها: المَهواةُ أيضًا.

ومِنه حَدِيثُ[٤] عائشةَ ـ ووَصَفَت أباها رضي الله عنهما ـ قالَت: «وامتاحَ مِنَ المَهواةِ»؛ تَعنِي: مِنَ البِئرِ القَعِيرةِ. أرادَت أنّه تَحَمَّلَ ما لَم يَتَحَمَّله غَيرُه في الفُتُوحِ وتَحَلُّبِ الفَيء[٥].

باب الهاء مع الياء

(هـ ي ب)

في حَدِيثِ[٦] عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: «الإيمانُ هَيُوبٌ».........................

---

(١) [ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص٣٧٩). وينظر كذلك: اللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٠٦)، والفائق (٤/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (/ ٢/ ٥٠٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٥ = ١٠/ ٤٦١٠، ٤٦١٣). (جبل)].

(٣) [«البُطنان»: جمع «الباطن» من الأرض؛ وهو ما غمَض وانخفض منها، كما في التاج (ب ط ن). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٦)، والفائق (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٥ = ١٠/ ٤٦١٣). وقد رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «القيء». وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٤٦٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٩١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٨)، والفائق (٤/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٦)، والنهاية =

فيه(١) وجهانِ؛ أحَدُهُما: أنّ المُؤمِنَ يَهابُ الذَّنبَ؛ فيَتَّقِيهِ، فهُوَ «فَعُولٌ» بمَعنى «فاعِلٍ». والآخَرُ: المُؤمِنُ هَيُوبٌ؛ أي: مَهِيبٌ؛ لأنّه يَهابُ اللهَ تَعالى؛ فيَهابُه النّاسُ، «فَعُولٌ» بمَعنى «مَفْعُولٍ». ويُقالُ: هِبتُ الرَّجُلَ: إذا وقَّرتَه، وعَظَّمتَه. ويُقالُ: هَبِ النّاسَ يَهابُوكَ؛ أي: وقِّرهُم يُوَقِّرُوكَ، ومِنه قَولُ الشّاعِرِ(٢): [الخفيف]

لَم يَهَب حُرمةَ النَّدِيمِ وحُقَّت ... يـا لِقَـومٍ لِلسَّـوءةِ السَّـوآءِ

يَقُولُ: لَم يُعَظِّمها.

وفي الحَدِيثِ(٣): «وَأهابَ النّاسَ إلى بَطحِهِ»؛ أي(٤): دَعا النّاسَ إلى تَسوِيَتِهِ، يُقالُ: أهَبتُ بالرَّجُلِ: إذا دَعَوتَه.

(هـ ي ت)

قَولُه تَعالى: ﴿هَيْتَ لَكَۚ﴾ [يوسف: ٢٣]؛ أي: هَلُمَّ لَكَ؛ أي: أقبِل(٥) إلى ما أدعُوكَ إليه. قالَ ابنُ عَرَفةَ: ﴿هَيْتَ لَكَۚ﴾؛ ....

= (٥/ ٢٨٥ = ١٠/ ٤٦١٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٠٩٦٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٣/ ٢٠٧٢). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٣٩١). وأورده الأزهريُّ في التهذيب (٦/ ٤٦٣) دون عَزو لأحد، وقد لخَّص الأزهريُّ كلام أبي عبيد، ونقَلَ الهرويُّ عنه هذا التلخيص، وليس فيهما: «ويقال: هَب الناسَ...». (جبل)].

(٢) [هو أبو زُبَيد الطائي. والبيت في شعره (جمعه: د. نوري حمودي القيسي، ضمن كتاب شعراء إسلاميون، ٥٨٢). وهو في سياق تثريبه على رجل من بني شيبان ضرب يد منادمه الطائي، فقطعها، غير مُراعٍ حُرمة المنادمة، وكان حقًّا عليه أن يراعيها. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٠٨)، والنهاية (٥/ ٢٨٦ = ١٠/ ٤٦١٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٢). (جبل)].

(٥) [في (د): «أي: اقبَل ما أدعوك إليه». (جبل)].

أي[١]: هَلُمَّ لَكَ؛ أي: تَعالَ. «هِئْتُ لَكَ»[٢]؛ أي[٣]: تَهَيَّأْتُ لَكَ. [وهَيتَ[٤] وهَيتِ - بفَتحِ التّاءِ، وكَسرِها: لُغَتانِ][٥].

(هـ ي ج)

قَولُه تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ﴾ [الزمر: ٢١]؛ أي[٦]: يَأخُذُ في الجَفافِ؛ فيَصفَرُّ بَعدَ خُضرَتِهِ. وقَد هاجَ الزَّرعُ يَهِيجُ هَيجًا.

وفي حَدِيثِ[٧] عَلِيٍّ/ رضي الله عنه: «لا يَهِيجُ على التَّقوى زَرعُ قَومٍ». [٣/ ١٨٩/أ] أرادَ: مَن عَمِلَ للهِ تَعالى لَم يَفسُد عَمَلُه، ولَم يَبطُل، كَما يَهِيجُ النَّبتُ، ولَكِنَّه لا

(١) [في (د): «أي: تعال» مباشرةً. (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿هِيتَ﴾ - بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة - إلى نافع وابن ذكوان وأبي جعفر. وتُعزى قراءة «هِئْتُ» - بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء - إلى الداجوني. وتُعزى قراءة ﴿هَيْتُ﴾ - بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء - إلى ابن كثير. وتُعزى قراءة «هَيْتِ» - بفتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء - إلى ابن مُحَيصن. وتُعزى قراءة ﴿هَيْتَ﴾ - بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء - إلى الباقين. ينظر: النشر (٢/ ٢٩٣)، والإتحاف (٣٣٠). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء (تفسيرًا) لهذه القراءة، كما في التهذيب (٦/ ٣٩٣). وهو كذا في معانيه (٢/ ٤٠). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأخفش، كما في التهذيب: ولم أجده في كتابه معاني القرآن في مظِنّته. (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٣٤٩). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٠١) في بيان معاني آية سورة الحديد. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٢٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٩)، والفائق (٢/ ١٥)، والنهاية (٥/ ٢٨٦ = ١٠/ ٤٦١٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٥٠٥). (جبل)].

يَزالُ ناضِرًا. والهَيجُ: الجَفافُ، والهَيجُ: هَيَجانُ الشَّوقِ.

(هـ ي د)

وفي الحَدِيثِ[١]: «كُلُوا، واشرَبُوا، لا يَهِيدَنَّكُمُ الطّالِعُ المُصَعِّدُ». يُقالُ[٢]: هِدتُ الشَّيءَ: إذا حَرَّكتَه، وأقلَقتَه. يَقُولُ[٣]: لا تَكتَرِثُنَّ للفَجرِ المُستَطِيلِ؛ فإنّه الصُّبحُ الكَذّابُ، ولا تَمتَنِعُوا بِهِ عَنِ الأكلِ والشُّربِ.

وفي حَدِيثِ[٤] الحَسَنِ: «فَإن كانَتِ الأُولى مِنها للهِ عَزَّ وجَلَّ - يَعنِي النِّيَّةَ الحَسَنةَ[٥] - فلا تَهِيدَنَّه الآخِرةُ». يَقُولُ: لا تَكتَرِثَنَّ لَه، ويُقالُ: ما يَهِيدُنِي كَلامُكَ؛ أي: ما أكتَرِثُ لَه.

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «لَو لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الحَرَمِ ما

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٦)، والنهاية (٥/ ٢٨٦ = ١٠/ ٤٦١٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٣٤٠)، والترمذي في سننه (برقم ٧٠٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ١٧٥). وقد لخَّص الهرويّ كلامه تلخيصًا. (جبل)].

(٣) [في النهاية بالموضع السابق: «لا تنزعجوا للفجر المستطيل؛ فتمتنعوا به عن السُّحور؛ فإنه الفجر الكاذب». (جبل)].

(٤) [أي: الحسن البصري. وهو في التهذيب (٦/ ٣٩١). وكذا في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٠١). وأوَّله فيه: «ما من أحد عمِل لله عزّ وجلّ عَمَلًا إلا سار في قلبه سَورتان؛ فإذا كانت الأُولى...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢١٠)، والفائق (٤/ ١٢٤)، والنهاية (٥/ ٢٨٧ = ١٠/ ٤٦١٧). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٤٧٤). (جبل)].

(٥) [في (د) وردت عبارة «يعني النية الحسنة» في آخر الحديث، وزاد في (د): «يعني النية الحسنة في العمل». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٣٩٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١٠)، والفائق (٣/ ٣٣٦)، وغريب ابن الجوي (٢/ ٤٩٢)، والنهاية =

هِدتُهُ»، يُرِيدُ[١]: ما حَرَّكتُه. وأنشَدَ[٢]: [البسيط]

فَما يُقــالُ لَه هَيــدِ ولا هادِ

أي: لا يُحَرَّكُ، ولا يُمنَعُ مِن شَيءٍ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «يا نارُ لا تَهِيدِيهِ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: أي: لا تُزعِجِيهِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّه قِيلَ لَه في مَسجِدِهِ: يا رَسُولَ اللهِ، هِدْه. فقالَ: بَل عَرِيشٌ كَعَرِيشِ[٥] مُوسى». قالَ ابنُ قُتَيبةَ[٦]: مَعناهُ: أصلِحه. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٧]:

= (٥/ ٢٨٧ = ١٠/ ٤٦١٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٣٩٠). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٨٧-٢٨٨، ٥٠٢). وأنشد البيت المذكور في الموضع الثاني. (جبل)].

(٢) [لإبراهيم بن هَرمة (ت ١٧٦هـ). والبيت في شعره (بتحقيق: محمد نفّاع، وحسين عطوان، ١٠٥). وصدره:

ثمَّ اسـتَقامَت له الأعنـاقُ طائعةً

وهو في مدح أبي جعفر المنصور. وفي اللسان (هـ ي د) أن معنى «فما يقال له: هيد ولا هاد» هو «لا يُحرَّك، ولا يُمنَع من شيء، ولا يُزجَر عنه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٦)، والنهاية (٥/ ٢٨٧ = ١٠/ ٤٦١٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٣٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٠٩)، والفائق (٤/ ١٢٢)، والنهاية (٥/ ٢٨٧ = ١٠/ ٤٦١٧). وقد رواه نعيم بن حمّاد في الزهد (برقم ١٩٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «بل عَرش كعَرش موسى». وكلٌّ وارد سائغ. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٣)، والنهاية (الموضع السابق)، والتاج. (جبل)].

(٦) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٥٠٣). وكذا هو في التهذيب (٦/ ٣٩١). وفي (د): «أبو عبيدة». وهو سهو. (جبل)].

هُوَ الإصلاحُ بَعدَ الهَدمِ. وكُلُّ شَيءٍ حَرَّكتَه فقَد هِدتَه تَهِيدُه هَيدًا. فكَأنّ المَعنى: يُهدَمُ ويُستَأنَفُ بناؤُه.

(هـ ي س)

وفي حَدِيثِ[1] الأسوَدِ [الدُّؤَلِيّ][2]: «وَلا تُعَرِّفُوا عَلَيكُم فُلانًا؛ فإنّه ضَعِيفٌ ما عَلِمتُهُ، وعَرِّفُوا[3] فُلانًا؛ فإنّه الأهيَسُ الألْيَسُ». قالَ أبو بَكرٍ[4]: «الأهيَسُ» مَعناه في كَلامِ العَرَبِ: الذِي يَهُوسُ؛ أي: يَدُورُ، و«الألْيَسُ»: الذِي لا يَبرَحُ مَكانَه، يُقالُ: إبِلٌ لِيسٌ على الحَوضِ: إذا كانَت تَلزَمُه، بمَعنى أنّه يَدُورُ في طَلَبِ ما يَأكُلُهُ، فإذا حَصَّلَه جَلَسَ فلَم يَبرَح. قالَ: والأصلُ في «أهيَسَ»: أهوَسُ، فعَدَلَه إلى الياءِ ليُوافِقَ لَفظَ الألْيَسِ. وفي الحَدِيث[5]: «الألَدُّ المِلحَسُ»، فالألَدُّ: الشَّدِيدُ الخُصُومةِ، والمِلحَس: الحَريصُ الذي لا يَفُوتُه شَيءٌ؛ مِن: لَحَستُ / [٣/ ١٨٩/ ب] الشَّيءَ: إذا استَقصَيتَ عليه.

(هـ ي ش)

في الحَدِيثِ[6]: «لَيسَ في الهَيشاتِ قَوَدٌ». يَعنِي بهِ القَتِيلَ يُقتَلُ في الفِتنةِ لا

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٧٥)، ولابن الجوزي (٢/ ٥٠٦)، والنهاية (٥/ ٢٨٧ = ١٠/ ٤٦١٨). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ١٩٧). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «لم يسبق في (ع ر ف)، وأظنّه: أي: اجعلوه عريفًا، أي: رئيسًا، ومنه: العرفاء». وفي التاج (ع ر ف) أن «العريف» ـ وجمعه: عُرَفاء ـ هو القيّم بأمور جماعة من الناس، أو رئيسهم، وقد «عَرَف عليهم»؛ أي: صار عَرِيفًا عليهم، ولكن لا ذكر فيه لـ«عرَّف» مشدَّدًا بهذا المعنى. (جبل)].

(٤) [ورد هذا الشرح بنصّه تقريبًا في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٧٥). ونقله عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٥) [هذا من تكملة الحديث السابق. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٣٥٧). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة =

يُدرى مَن قتَلَه. وهِيَ الهَيشاتُ، والهَوشاتُ أيضًا.

ومِنه الحَدِيثُ[١]: «إيّاكُم وهَوشاتِ الأسواقِ». وقَد مَرَّ تَفسِيرُه[٢]. وقالَ أبو بَكرٍ[٣]: العامّةُ تَقُولُ: شوَّشتُ[٤] الأمرَ، والصَّوابُ: هَوَّشتُ الأمرَ.

(هـ ي ض)

في حَدِيثِ[٥] عائشةَ رضي الله عنها: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فواللهِ لَو نَزَلَ بالجِبالِ الرّاسِياتِ ما نَزَلَ بأبِي لَهاضَها»؛ أي[٦]: كَسَرَها. والهَيضُ: الكَسرُ بَعدَ جُبُورِ العَظمِ، وهُوَ أشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الكَسرِ.

وقالَ[٧] بَعضُهُم لأبِي بَكرٍ رضي الله عنه: ....

= (٢/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١٠)، وابن الجوزي (٢/ ٥٠٦)، والنهاية (٥/ ٢٨٧ = ١٠/ ٤٦١٩). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١٠)، والفائق (٤/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤)، والنهاية (٥/ ٢٨٢ = ١٠/ ٤٦١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٣٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١١٦٦٠). (جبل)].

(٢) [ينظر: (هـ و ش) هنا (جبل)].

(٣) [أي: أبو بكر بن الأنباري، وقوله وارد في التهذيب (٦/ ٣٥٦). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «تهوّشت». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، وتهذيب اللغة (هـ و ش) (٦/ ٣٥٦)، واللسان (هـ و ش). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٣٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١١)، والنهاية (٥/ ٢٨٨ = ١٠/ ٤٦١٩). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ٦٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٣١٨). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٣٦٢). وهو كذا في غريبه (٤/ ١٢١). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٨٨ = ١٠/ ٤٦٢٠). وقد رواه =

«خَفِّف[١] عَلَيكَ؛ فإنَّ هذا مِمّا[٢] يَهِيضُكَ»، ويُقالُ: عَظمٌ مَهِيضٌ، وجَناحٌ مَهِيضٌ، ثُمَّ يُستعارُ لغَيرِ العَظمِ والجَناحِ.

ومِنه قَولُ[٣] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ رَحمةُ اللهِ عليه وهُوَ يَدعُو على يَزيدَ ابنِ المُهَلَّبِ لَمّا كَسَرَ سِجنَهُ، وأفلَتَ: «اللَّهُمَّ إنّه قد هاضَنِي، فهِضهُ»؛ يَقُولُ: كَسَرَنِي، وأدخَلَ الخَلَلَ عَلَيَّ؛ فاكسِره، وجازِهِ بما فعَلَ.

(هـ ي ع)

في الحَدِيثِ[٤]: «كُلَّما سَمِعَ هَيعةً طارَ إليها». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: الهَيْعةُ: الصَّوتُ الذِي تَفزَعُ مِنهُ وتَخافُهُ مِن عَدُوٍّ، وقَد هاعَ يَهِيعُ هُيُوعًا وهَيَعانًا. إذا جَبُنَ، وهاعَ يَهاعُ: إذا جاعَ، وهاعَ يَهاعُ: إذا تَهَوَّعَ وقاءَ[٦].

= ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم٤٦٧)، وابن جرير الطبري في تاريخه (٣/ ٤٣٠). (جبل)].

(١) [في (د): «خفِّض عليك». وكذا هي «خفِّض» في النهاية، بالموضع السابق، واللسان (هـ ي ض). وكلٌّ وارد سائغ، ففي اللسان (خ ف ض): «خفِّض عليك؛ أي: سهِّل، وخفِّض عليك جَأشك؛ أي: سكِّن قلبك»، و«التخفيف» معروف. (جبل)].

(٢) [«مما» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢١١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧)، والنهاية (٥/ ٢٨٨ = ١٠/ ٤٦٢٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٣). وهو حديث للنبي ﷺ، وأوَّله: «خير الناس رجل ممسِك بعنان فرسه، كلّما...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٢١)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١١)، والفائق (٤/ ١٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧)، والنهاية (٥/ ٢٨٨ = ١٠/ ٤٦٢٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٨٨٩)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٣٩٧٧). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث ١/ ١٢١. وقد نقل أبو عبيد هذا الشرح عن أبي عبيدة، وهو كذا في التهذيب (٣/ ٢٣). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

في الحَدِيثِ[١]: «كُنتُ[٢] عِندَ عُمَرَ رضي الله عنه فسَمِعَ الهائعةَ»؛ يَعنِي[٣]: الضَّجّةَ[٤]، والصَّيحةَ.

(هـ ي ق)

في الحَدِيثِ[٥]: «فانخَزَلَ عَبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ - أي: تَقَدَّمَ في كَتِيبةٍ[٦]- كَأنّه هَيقٌ»؛ أي: ظَلِيمٌ في سُرعةِ مَرِّهِ.

(هـ ي ل)

قَولُه تَعالى: ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل: ١٤]؛ أي: مَصبُوبًا سائلًا لا يَتَماسَكُ. ويُقالُ: تَهَيَّلَ الرَّملُ، وانهالَ: إذا سالَ، وقَد هِلتُه أهِيلُهُ: إذا نَثَرتَه وصَبَبتَه مِن يَدِكَ، وهَيَّلتُهُ: إذا أرسَلتَه إرسالًا؛ فجَرى.

ومِنه الحَدِيثُ[٧]: «كِيلُوا ولا تَهِيلُوا».........................

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٨٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١١)، والفائق (٣/ ٥٦)، والنهاية (٥/ ٢٨٨ = ١٠/ ٤٦٢٠). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «كنّا». وأثبتُّ ما في (د). وهو ما يصوِّبه سياق الحديث؛ إذ الكلام لسيدنا ابن عبّاس رضي الله عنهما كما في غريب الحديث للخطابي (٢/ ٤٨٠)، وهي الرواية كذلك في النهاية (٥/ ٢٨٨ = ١٠/ ٤٦٢٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي (٢/ ٤٨٠). وفيه: «الصيحة» فقط، مثل النسخة (د). (جبل)].

(٤) [في (د): «يعني الصيحة» فقط. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣١٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١٢)، والفائق (٤/ ١٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧)، والنهاية (٥/ ٢٨٨ = ١٠/ ٤٦٢١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «في كتيبته». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٤١٦). وفيه: «قال النبيُّ ﷺ لقوم شَكوا إليه سُرعة فَناء طعامهم: أتكيلون أم تهيلون؟ فقالوا: بل نَهيل، فقال: ...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

و «أَهَلتُهُ» لُغةٌ[١].

[٣/ ١٩٠/أ] وفي حَدِيثِ[٢] الخَندَقِ: «فَعادَت/ كَثِيبًا أهيَلَ». الأهيَلُ، والهَيّالُ: السَّيّالُ.

(هـ ي م)

قَولُه تَعالى: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥]؛ أي: يَمُرُّونَ على وُجُوهِهِم. وقالَ مُجاهِدٌ[٣]: في كُلِّ فنٍّ مِنَ القَولِ يَفتَنُّونَ. وقالَ الحَسَنُ[٤]: قَد رَأينا أودِيَتَهُمُ التِي يَهِيمُونَ فيها، في مَدِيحِ هذا مَرّةً، وفي هِجاءِ هذا مَرّةً.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥] قالَ بَعضُ المُفَسِّرِينَ[٥]: «الهِيمُ»: الرِّمالُ التِي لا يَروِيها ماءُ السَّماءِ، يُقالُ: كَثِيبٌ أهيَمُ، وكُثبانٌ هِيمٌ. وقالَ أهلُ ....

= (٦/ ٢١٢)، والفائق (٤/ ١٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧)، والنهاية (٥/ ٢٨٨ = ١٠/ ٤٦٢١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ٢٥٢). (جبل)].

(١) [أي: لغة في «هِلته»، كما في التهذيب (٦/ ٤١٦) عن أبي عبيد. ولم أجده في غريبه في شرحه لهذا الحديث. وجاء في هذا الشرح: «قوله: (ولا تَهيلوا)؛ يقال لكل شيء أرسلتَه من رمل، أو تراب، أو طعام، أو نحوه: قد هِلته أهيله هَيلًا؛ إذا أرسلتَه فجرى، وهو طعام مَهِيل... فتأويل [هذا الحديث]: أنهم كانوا لا يكيلون طعامهم، [بل] يصُبُّونه صبًّا، فنهاهم عن ذلك». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٢)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١٢)، والفائق (٣/ ٢٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧)، والنهاية (٥/ ٢٨٩ = ١٠/ ٤٦٢١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٢٣٦٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٤١٠١). (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (١٧/ ٦٧٧). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٣٣). (جبل)].

(٥) [ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٨/ ٢٠٣). وعزاه السيوطي إلى سفيان بن عُيينة في جامعه. (جبل)].

اللُّغةِ[١]: «الهِيمُ»: الإِبلُ التِي يُصِيبُها داءٌ، يُقالُ لَهُ: الهُيامُ، يُكسِبُها العَطَشَ؛ فلا تَروى مِنَ الماءِ حَتّى تَمُوتَ. واحِدُها: أهيَمُ، وهَيمانُ.

ومِنه حَدِيثُ[٢] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أنّ رَجُلًا باعَ منه إِبِلًا هِيمًا»؛ أي: مِراضًا؛ فهِيَ تَمَصُّ الماءَ مَصًّا، فلا تَروى، وقِيلَ: عِطاشًا.

(هـ ي م ن)

وقَولُـه: ﴿وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِ﴾ [المائدة: ٤٨]؛ أي[٣]: شاهِدًا. ويُقالُ[٤]: قائمًا [عليه][٥].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «كانَ ابنُ عَبّاسٍ أعلَمَ النّاسِ بالقُرآنِ، وكانَ عَلِيٌّ أعلَمَ بالمُهَيمِناتِ»؛ يَعنِي[٧]: بالقَضايا. قِيلَ لها[٨] ذلك؛ لأنّ القُضاةَ يَقُومُونَ بها، وقالَ ....

(١) [هذا من قول الفرّاء، كما في التهذيب (٦/ ٤٦٨). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٢٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٧٠). وكذا شَرحه. وفيه: «تمصُّ الماء معنا». وهو تحريف. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧)، والنهاية (٥/ ٢٨٩ = ١٠/ ٤٦٢٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٠٧٣٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٣٢). وعزاه إلى بعض المفسّرين. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن الأنباريّ، كما في التهذيب (٦/ ٣٣٤). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٠١)، ومجمع الغرائب (٦/ ١٨٧)، والفائق (٤/ ١١٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٥١٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧)، والنهاية (٥/ ٢٧٦ = ١٠/ ٤٦٢٣). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٠١). (جبل)].

(٨) [تكملة من (د). (جبل)].

بَعضُهُم[١]: إنّما هِيَ «المُهَيِّماتُ»؛ أي: دَقائقُ[٢] المَسائلِ التِي تُهَيِّمُ الإنسانَ؛ أي: تُحَيِّرُه. يُقالُ: هامَ: إذا تَحَيَّرَ.

وفي حَدِيثِ[٣] الاستِسقاءِ: «اغبَرَّت أرضُنا، وهامَت دَوابُّنا»؛ أي[٤]: عَطِشَت. قالَ: والهَيمانُ: العَطشانُ.

(هـ ي هـ)

قَولُه تَعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]؛ يُقالُ[٥]: هَيهاتَ ما قُلتَ، وهَيهاتَ لما قُلتَ، ومَعناهُ[٦]: البُعدُ لقَولِكَ. ومَن وَقَفَ على «هَيهاتَ» وَقَفَ بالهاءِ، وأصلُه مِن: هاهى يُهاهِي هَيهاةً؛ وهُوَ حَثٌّ على السَّيرِ السَّرِيعِ. وفيه[٧] لُغاتٌ: هَيهاتَ، وأيهاتَ، [وأيهاتِ][٨].

آخر حرف الهاء

---

(١) [المقصود بهم «بعض أهل اللغة»، كما في غريب الخطابي، الموضع السابق. (جبل)].

(٢) [في (د): «دقاق». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١٣)، والفائق (٢/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧)، والنهاية (٥/ ٢٨٩ = ١٠/ ٤٦٢١-٤٦٢٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٧). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام سيبويه، نقله عنه الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٤٨٤). وهو كذا في معانيه (٤/ ١٢). (جبل)].

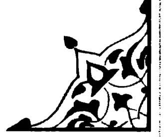
(٦) [في الأصل: «فمعناه». وأثبتُّ ما في (د)، وهو الأولى. (جبل)].

(٧) [هذا من كلام ابن الأنباري في التهذيب (٦/ ٤٨٤). وقد ذكر هذه اللغات الثلاث وغيرها. (جبل)].

(٨) [تكملة من (د)، و(هـ). وينظر: التاج (هـ ي هـ). (جبل)].




كتاب الياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باب الياء مع الهمزة

(ي ء س)

/ قَولُه تَعالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الرعد: ٣١]؛ مَعناهُ: ألَم يَعلَموا. وقيلَ: إنّها لُغةٌ لِلنَّخع، قالَ الشّاعِرُ[١]: [الطويل]

أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إذ يأسِرُونَنِي ... أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ

وهو قَولُ قَتادةَ[٢]. وقالَ الفَرّاءُ[٣]: مَعناهُ: أفَلَم يَعلَموا عِلمًا يَئِسوا مَعَه مِن

---

(١) [هو سُحَيم بن وَثيل اليربوعي. شاعر مخضرم؛ عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم. تُوفِّي سنة: ٦٠هـ تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص١٨٣). والبيت وارد في «شعر سُحيم» (جمعه وحقّقه د. محمد فليح الجبوري، ٢٥). والرواية الواردة في متنه: «ابن فارسِ لازمِ». وأشار في متن (التحقيق) إلى الرواية الواردة هنا. والبيت وارد بهذه النسبة كذلك في (ي ء س) بالصحاح، واللسان، والتاج. وهو وارد بلا عزو في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (١٩٢)، والمُحكَم (٨/ ٤٢٠). وفي هامش تحقيق كتاب ابن قتيبة فضل توثيق للبيت. وفي التاج: «و(زهدم): اسم فرس بِشر بن عَمرٍو أخي عَوف بن عمرو. وعوفٌ جَدّ سُحَيم بن وَثِيل». (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٣/ ٥٣٨). (جبل)].

(٣) [جاء في معاني القرآن للفراء (٢/ ٦٣): «قال المفسرون: (ييأس): يَعلَم. وهو في المعنى على تفسيرهم؛ لأن الله قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو يشاء اللهُ لهدى الناسَ جميعًا، فقال: =

أن يَكُونَ غَيرَ ما عَلِموهُ. وقيلَ: مَعناهُ: أفَلَم يَيأسِ الذينَ آمَنوا مِن إيمانِ مَن وصَفَهُم اللهُ بِأنّهم لا يُؤمِنونَ؛ لأنّهُ قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [الأنعام: ٣٥].

وقَولُه تَعالى: ﴿كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ﴾ [الممتحنة: ١٣]، قالَ ابنُ عَرَفةَ: مَعنَى قَولِ مُجاهِدٍ[1]: كَما يَئسَ الكُفّارُ في قُبورِهِم مِن رَحمةِ اللهِ؛ لأنّهُم آمَنوا بَعدَ المَوتِ بِالغَيبِ؛ فلَم يَنفَعهُم إيمانُهُم حِينَئذٍ. وقالَ غَيرُه[2]: كَما يَئِسوا مِن أصحابِ القُبورِ؛ أي: أن يَحيَوا، ويُبعَثوا.

وقَولُه تعالى: ﴿كَانَ يَـُٔوسًا﴾ [الإسراء: ٨٣]؛ أي: يائسًا مِن رَوحِ الله.

وفي صِفَتِه[3] ﷺ: «لا يَأْسَ من طُولٍ». مَعناهُ[4]: إنّ قامَتَهُ لا تُؤيِسُ مِن طُولِه؛ لأنّهُ كانَ إلى الطُّولِ أقرَبَ. ومِنهُ[5] قَولُ الشّاعِرِ[6]: [الكامل]

= أفلم ييأسوا عِلمًا. يقول: يُؤيسهم العلم، فكان فيهم العِلم مضمرًا، كما تقول في الكلام: قد يئست منك ألا تُفلح علمًا، كأنك قلتَ: علِمته عِلمًا». وهو كذا في التهذيب (١٣/ ١٤٢). وفيه: «فكان فيه العلم»، لا «فيهم». (جبل)].

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٦٠١). (جبل)].

(٢) [في (د): «غيرهم». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، والفائق (١/ ٩٥)، والنهاية (٥/ ٢٩١= ١٠/ ٤٦٢٦). وقد رواه الطَّبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٦٠٥)، وأبو نُعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة برقم (٢٢٦٥). (جبل)].

(٤) [وينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٤٧٤). (جبل)].

(٥) [في (د): «ومثله». (جبل)].

(٦) [هو أبو وَجزة السَّعديّ؛ يزيد بن أبي عبيد. شاعر أمويّ، ت ١٣٠هـ. ينظر: (ش ك ع) هنا. والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. وليد السراقبي (١٣٥). وينظر كذلك: غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧٤)، وعُمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٤/ ٤٠٢). وفي اللسان (ح م ش): «هو =

يَئِسَ القِصارُ فَلَسْنَ مِن نِسْوانِها وحِماشُـهُنَّ لَها مِنَ الحُسّـادِ

يَقولُ: يَئسنَ مِن مُباراتِها في القَوامِ[1]. و«لا يأسَ» مَنصُوبٌ بِالنَّفيِ. وهُو ضِدُّ الرَّجاءِ. ورَواهُ أبو بَكرٍ[2] في كِتابِهِ: «لا يائسٌ مِن طُولٍ». قالَ: ومَعناهُ لا مَيؤوسٌ مِنهُ من أجلِ طُولِهِ؛ أي: لا يَيأسُ مُطاوِلُه مِنه؛ لإفراطِ طُولِهِ، فـ«يائسٌ» بمَعنى مَيؤوسٍ، كَما يُقالُ: ماءٌ دافِقٌ، بمَعنَى: مَدفوقٍ.

باب الياء مع التاء

(ي ت م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء: ٢]؛ سَمّاهُم[3] «يَتامى» بَعدَ بُلوغِهِم، وإيناسِ رُشدِهِم؛ لِلزُومِ اليُتمِ إيّاهم[4]، كَما قالُوا للنَّبِيِّ ﷺ بَعدَ كِبَرِه: يَتيمُ أبي طالِبٍ؛ لأنَّهُ رَبّاهُ. فإذا بَلَغَ الإنسانُ زالَ عَنهُ اسمُ اليُتم. يُقالُ: يَتيمٌ ويَتامَى، كَما تَقول: أسيرٌ وأسارَى. وقَد يَتِمَ[5] يَيْتَمُ يُتمًا: إذا فَقَدَ أباهُ. ....

= حَمش الساقين والذراعين، وحَميشهما، وأحمَشُهما: دقيقهما... ساق حَمشة، والجمع: حُمش وحِماش. وقد حَمُشت ساقُه حُموشة إذا دقَّت». (جبل)].

(١) [في الأصل: «القِيام». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، و(ق). وفي التاج (ق و م) أن «قَوام الإنسان»: قامتُه، وحُسن طُوله (جبل)].

(٢) [أي: ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ). وكتابه المشار إليه هو «غريب الحديث» الذي تذكر بعض كُتُب التراجم أنه مما ألفه، وأنه يقع في خمسة وأربعين ألف ورقة. ينظر مثلًا: وَفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ٣٤٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٩) حتى قوله «لأنه ربّاه». (جبل)].

(٤) [في (د): «لهم». (جبل)].

(٥) [في الأصل: «يتُم» بضم التاء. وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، و(ق) ـ وهو كسرها ـ لأنه الوارد =

هَذا[١] في الإنسانِ، فأمّا سائرُ الحَيَوانِ فيُتمُه مِن قِبَلِ أُمِّهِ. قُلتُ: واليَتامى جَمعُ يَتيمٍ ويَتيمةٍ؛ قالَ اللهُ تعالى: ﴿فِي يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ١٢٧]. [٣/١٩١/أ] / ثُمَّ قالَ الشّاعِرُ[٢]: [الرجز]

إنَّ القُبُـورَ تُنكِـحُ الأيامَى
النِّسْـوةَ الأرامِـلَ اليَتامَـى

ومِثلُه: المَساكينُ؛ جَمعُ: المِسكينِ والمِسكينةِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «إنّي امرأةٌ مُوتِمةٌ»؛ أي[٤]: ذاتُ يَتامَى.

باب الياء مع الدال

(ي د ي)

قَولُه تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]؛ أي: مُمسَكةٌ عَنِ

= في اللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤ / ٣٤٠): «قال الأصمعيّ: اليُتم في البهائم من قِبَل الأُمّ، وفي الناس من قِبَل الأب». (جبل)].

(٢) [ورد هذان الشطران مع ثالث لهما في جمهرة ابن دريد (ن ك ح، ١/ ٥٦٤). وقدَّم لها جميعًا بقوله: «أنكَح موتُ فلان بناتِه في بني فلان: إذا زُوِّجن بغير أكفاء. قالت القُرشية: ... ». وكذا وردت الأشطر في كتابه الاشتقاق (٣٦). وورد الشطران غير معزوَّين في تفسير الفخر الرازي (٤/ ٦٥٧، ط. دار الغد العربي). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢١٨)، والفائق (٤/ ١٢٥)، والنهاية (٥/ ٢٩٢= ١٠/ ٤٦٢٩). وقد رواه الإمام الخطّابي في غريبه (٢/ ٧٩). (جبل)].

(٤) [ينظر: غريب الإمام الخطّابي (٢/ ٧٩). وفيه: «أي: ذات صبية أيتام». وفي التاج (ي ت م) أن «المُوتِم» تجمع على «مَواتِم». (جبل)].

الاتِّساع عَلَينا، كَما قالَ تَعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩]؛ أي: لا تُمسِكها عَنِ الإنفاقِ.

وقَولُه تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]؛ أي: يُنفِقُ كَيفَ يَشاءُ عَلى مَن يَشاءُ. ومَعنَى ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة: ٦٤]؛ [أي: جُعِلوا بُخَلاءَ. وهم ألأمُ النّاسِ، وأبخلُهم. وقيلَ: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾][1]؛ يَعني: في النّارِ جَزاءً بِما قالُوه[2].

وقَولُه تَعالى حِكايةً عَن إبليسَ[3]: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧]؛ قالوا: مَن أتاهُ مِن بَينِ يَدَيهِ، أتاهُ مِن قِبَلِ التَّكذيبِ بما هُو أمامَهُ مِنَ البَعثِ والحِسابِ، والثَّوابِ والعِقابِ. ومَن أتاهُ مِن خَلفِهِ، أتاهُ مِن قِبَلِ المالِ يُخَوِّفهُ[4] الفَقرَ؛ فلَم يُؤَدِّ زَكاةً، ولَم يَصِل رَحِمًا. ومَن أتاهُ مِن قِبَلِ اليَمينِ، أتاهُ مِن قِبَلِ الدِّينِ؛ فلَبَّسَ عَلَيهِ الحَقَّ، ومَن أتاهُ مِن قِبَلِ الشِّمالِ، أتاهُ مِن قِبَلِ الشَّهَواتِ.

وقَولُ الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٢]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ[5]؛ أي: مِن جَميعِ الجِهاتِ. قالَ: والأفعالُ تُنسَبُ إلى

---

(١) [ساقط من (د) وحدها؛ ربما لتكرار ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾. (جبل)].

(٢) [في (د)، و(هـ): «قالوا». (جبل)].

(٣) [زاد في (د) بعده: «لعنه الله». (جبل)].

(٤) [في (د)، و(هـ): «فخَوَّفه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٤١). وفيه: «يداك أوكَتا، وفوك نَفَخ». وهو من أمثال العرب. قال أبو عبيد في كتابه الأمثال (٣٣١): «أصل هذا أن رجلًا كان في بعض جزائر البحر، فأراد أن يَعبُر على زِقّ ـ وقد نَفَخَ فيه فلم يُحسن إحكامه ـ حتى إذا توسَّط البحر، خرجت منه الرِّيحُ؛ فغرِق. فلمّا غشِيه الموتُ استغاث رجلًا، فقال له الرجلُ: (يداك أوْكَتا، وفوك نَفَخ). يقول: أنتَ فعلتَ هذا بنفسك». وتُذكر للمثل قصة أخرى. ينظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عُبيد البكريّ (٤٥٨). وفي التاج (و ك ي) أنه يقال: أوكَى القِربة: إذا شدّها =

الجَوارِحِ؛ لأنّها تَكسِبُ. والعَرَبُ تَقولُ لِمَن عَمِلَ[1] شَيئًا فوُبِّخَ بِهِ: يَداكَ أوْكَتا. وقـالَ الزَّجّاجُ[2]: يُقـالُ لِلرَّجُلِ إذا وُبِّـخَ: ذَلِكَ بِما كَسَبَت يَداكَ. وإن كانَتِ اليَدانِ لَم تَجنِيا شَيئًا؛ لأنّ اليَدَينِ هُما الأصلُ في التَّصرُّفِ؛ قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]، وقالَ تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

قالَ أبو مَنصورٍ[3]: أرادَ بِقَولِهِ: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] ولَدًا تَحمِلُه مِن غَيرِ زَوجِها، وكَنَى[4] بما بَينَ يَدَيها ورِجلَيها عَنِ الوَلَدِ؛ لأنّ فَرجَها بَينَ الرِّجلَينِ، وبَطنَها الذي تَحمِلُه فيهِ / بَينَ اليَدَينِ. واللهُ أعلَمُ. [٣/ ١٩١/ب]

وقَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾ [التوبة: ٢٩]؛ قيلَ[5]: عَن ذُلٍّ واعتِرافٍ بِأنّ دِينَ الإسلامِ عالٍ عَلَى دِينِهم. وقيلَ: عَن إنعامٍ عَلَيهِم بقَبولِ الجِزيةِ. وقيلَ: ﴿عَن يَدٍ﴾؛ أي[6]: نَقدًا لَيسَ بنَسيئةٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أُوْلِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [ص: ٤٥]؛ أي: أُولِي القُوّةِ، والبَصائرِ. وقيـلَ: أُولِي القُـدرةِ. ويُقالُ لِلقَومِ: هُم يَدٌ على الآخَرِينَ؛ أي: هُـم قادِرونَ عَلَيهِم. وقالَ الشّاعِرُ[7]: [الكامل]

= بالوِكاء. والوِكاء: خيط تُشدّ به القِربة، والكيس، والصرّة، ونحوها. (جبل)].

(١) [في (د): «يَعمَل». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢٤١). (جبل)]. (٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٤١). (جبل)].

(٤) [في (د): «فكَنَى». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٣٩). ونقله عن أبي إسحاق (الزجّاج). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٣٥٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٢٣٩). (جبل)].

(٧) [ورد هذا البيتُ معزوًّا إلى «عليّ بن الغدير الغَنَويّ» في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٣٦-٢٣٧) =

فاعْمِد لِما تَعْلُو فما لَكَ بِالذِي　　لا تَســتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ

أي: طاقَةٌ وقُوّةٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾ [الفتح: ١٠]؛ قيلَ: في الوفاءِ. وقيلَ: في الثَّوابِ. وجاءَ في التَّفسيرِ: يَدُ الله في المِنّةِ عَلَيهِم فَوقَ أيْديهِم في الطّاعةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [إبراهيم: ٩]؛ قالَ ابنُ مَسعودٍ[1]: أي: عَضُّوا عَلى أطرافِ أصابِعِهِم. قالَ غيرُه: كأنّهُم فَعَلوهُ حَنَقًا. قالَ الشّاعِرُ[2]:

[المتقارب]

= بإنشاد الأصمعيّ، والألفاظ لابن السِّكّيت (بتحقيق د. فخر الدين قباوة، ٣٣٠)، والبيان والتبيين (٣/ ٨٠)، والأضداد للسِّجِستاني (بتحقيق د. محمد عودة، ١٢٥)، والأضداد لابن الأنباري (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (٥٣)، والأضداد لأبي الطيِّب اللغوي (بتحقيق د. عِزّة حسن، ١/ ٤٠١)، وتهذيب اللغة (ش ع ب، ١/ ٤٤٣)، والتاج (ع ل و). وورد ضمن أبيات أخرى معزوًّا إلى «كعب بن سعد الغَنَويّ» في أمالي القالي (٢/ ٣٤٦). وأورده اللسان (ع ل و) ذاكرًا هاتين النسبتين (عليّ/ كعب). وعزاه الزمخشريّ في أساسه إلى سُويد بن الصامت. وورد بلا عزو في معاني القرآن للزَّجّاج (٤/ ٢٥٢)، والصحاح (ع ل و). وفيه: «اعمِد» بلا فاء. وصوَّبه «ابن بَرِّيّ»، كما في اللسان (ع ل و). وورد كذلك بلا عزو في مفردات الراغب (٨٩٠). وقبل هذا البيت:

وإذا رأيتَ المرءَ يَشــعَبُ أمرَه　　شَعبَ العصا ويَلِجّ في العِصيانِ

وقال ابن بَرِّيّ في شرحهما ـ كما جاء في اللسان (ع ل و): «يقول: إذا رأيتَ المرءَ يسعى في فساد حاله، ويَلِجّ في عصيانكَ، ومخالفة أمركَ، فيما يُفسد حالَه، فدَعه، واعمِد لما تستقلّ به من الأمر، وتضطلع به؛ إذ لا قوّة لك على من لا يُوافقُكَ». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٢٤٢). وينظر: تفسير الطبري (١٣/ ٦٠٥). (جبل)].

(٢) [الشطر المذكور وارد بلا عزو كذلك في المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ٨٣٤)، و(ي د ي) بالتهذيب (١٤/ ٢٤٢)، واللسان . وكذا ورد بلا عزو في عُمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٤/ ٤٠٦). (جبل)].

يَرُدُّونَ في فِيهِ عَشرَ الحَسُودِ

وقالَ الهُذَلِيُّ[١]: [المتقارب]

قَـدَ افْنَـى[٢] أنامِلَـهُ أزْمُـهُ فأمْسَـى يَعَضُّ عَلَيَّ الوظِيفا

قالَ الأزهَريُّ[٣]: واعتِبارُ هَذا بقَولِه: ﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ﴾ [آل عمران: ١١٩]. وهَذا مِن أحسَنِ ما قيلَ. وقيلَ: رَدُّوا أيدِيَهُم في أفواهِهِم: كَذَّبوا[٤] الرُّسُلَ، ورَدُّوا عَلَيهِم ما قالوا.

وفي الحَديثِ[٥]: «وهَذِهِ يَدِي لَكَ[٦]».

---

(١) [هو «صَخر الغَيّ بن عبد الله» (شاعر جاهليّ، من بني هُذَيل). ينظر: (ردد) هنا. والبيت وارد في شرح أشعار الهُذليين للسُّكَّريّ (بتحقيق عبد الستار فرّاج، ١/ ٢٩٩). وهو في سياق ذمّه لرجل ذكره في البيت السابق. وممّا جاء في شرح السُّكَّريّ لبيتنا: «(أزمُه): عَضُّه. و(الوظيف): الذِّراع... أراد كفَّه... يفعل ذلك غيظًا عليّ». وقد أورد الأزهريّ في التهذيب (ي د ي، ١٤/ ٢٤٢) البيتَ بهذه النِّسبة العامّة. وكذا: اللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [بوصل الهمزة؛ لإقامة الوزن. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٤٢). (جبل)].

(٤) [في (د): «أي: كذَّبوا». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢١٩)، والفائق (٤/ ١٢٦)، والنهاية (٥/ ٢٩٣= ١٠/ ٤٦٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٩). وقد عرض ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٤-٦٥) لهذا الاستعمال في سياق شرحه للحديث الآتي. (جبل)].

(٦) [توقَّف أبو موسى المدينيّ، في كتابه: تقذية ما يَقذِي العين (٣٠١-٣٠٢)، عند شبه الجملة «لك» في نص الغريبين هنا، وقال: «لفظة (لك) ليست في هذا الحديث». ثم أورد نصّ الحديث كاملًا من طريقين بسنده إلى كلٍّ منهما، وليس فيهما «لك». وقد أسّس على ذلك قوله بحصول تغيُّر (كبير) في المعنى! ولا يخلو كلامه من تكلُّف، فانظره إن شئتَ. (جبل)].

قالها[1] ﷺ في مُناجاتِهِ رَبَّهُ؛ يَقولُ: استَسلَمتُ لَكَ، وانقَدْتُ لَكَ. وقَد يُقالُ هذا[2] للعاتِب. فاليَدُ[3]: استِسلامٌ. قالَ الشّاعِرُ[4]: [الطويل]

أطاعَ يَدًا بِالقَــوْلِ فَهْوَ ذَلُولُ

أيِ: انقادَ، واستَسلَمَ.

ومِنهُ حَديثُ[5] عُثمانَ رضي الله عنه: «هَذِهِ يَدِي لِعَمّارٍ»؛ أي: أنا مُستَسلِمٌ لَهُ، مُنقادٌ، فليَحتَكِم عَلَيَّ.

واليَدُ[6]: النِّعمةُ. واليَدُ: القُدرةُ. واليَدُ: القُوّةُ. واليَدُ: المُلكُ. واليَدُ: السُّلطانُ. واليَدُ: الطّاعةُ. واليَدُ: الجَماعةُ. واليَدُ: الأكلُ؛ يُقالُ: ضَع يَدَكَ، أي: كُلْ. واليَدُ: النَّدَمُ؛ يُقالُ: سُقِطَ في يَدِهِ. ومِنهُ قَولُه تعالى / : ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف: ١٤٩]: أي: نَدِموا. ورَدَدتُ يَدَيهِ في فيهِ: إذا غِظتَهُ. وخَرَجَ فُلانٌ نازِعَ يَدٍ، أي: عاصِيًا. [٣/١٩٢/أ]

وهُم عَلَيهِ يَدٌ: مُجتَمِعونَ[7].

---

(١) [في (د): «قالها رسول الله صلى الله عليه». (جبل)].

(٢) [في (د): «ذلك». (جبل)]. (٣) [في (د): «واليد: الاستسلام». (جبل)].

(٤) [ورد هذا الشطر بلا عزو كذلك في (ي د ي) بالتهذيب (١٤/ ٢٣٩)، واللسان، والتاج. وكذا ورد بلا عزو في مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٨)، وعُمدة الحُفّاظ للسَّمين الحَلَبيّ (٤/ ٤٠٥). وقال المَيداني: «يُضرَب للصَّعب يَذِلّ ويُسامح. ونصب (يدًا) على التمييز». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٤-٦٥)، وغريب الخطّابي (٢/ ١٣٧). وفيه أنه قال ذلك حين عاتبوه في أمر عمّار بن ياسر رضي الله عنهم. وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢١٩). (جبل)].

(٦) [هذا من بعض كلام ابن الأعرابي، نقله عنه ثعلب، كما في التهذيب (١٤/ ٢٣٩). (جبل)].

(٧) [في (د): «أي: مجتمعون». (جبل)].

ومِنهُ قَولُه[١] ﷺ: «وهُم يَدٌ عَلَى مَن سِواهُم»؛ يَعني أنّ[٢] المُسلِمينَ[٣] لا يَسَعُهُمُ التَّخاذُلُ، بَل يُعاوِنُ بَعضُهُم بَعضًا عَلَى جَميعِ الأديانِ، والمِلَلِ. وأعطاني عَن ظَهرِ يَدٍ؛ أي: ابتِداءً.

وفي الحَديثِ[٤]: «فأخَذَ[٥] بهم يَدَ البَحرِ»؛ يُريدُ: طَريقَ السّاحِلِ. ويُقالُ لِلقَومِ إذا تَمَزَّقوا، وتَفَرَّقوا في الآفاقِ: صارُوا أيدي سَبا[٦].

وفي الحَديثِ[٧] أنّهُ قالَ لِنِسائِهِ: «أسرَعُكُنَّ لُحوقًا بي أطولُكُنَّ يَدًا».

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٢٤١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٥٣)، والخطّابي (١/ ٥٥٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢١٩)، والفائق (٣/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢٤١). وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ٥٣). (جبل)].

(٣) [في (د): «يَعني المسلمين» بدون «أن». (جبل)].

(٤) [في (د): «ومنه الحديث»، والحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٢٠)، والفائق (١/ ٣٦١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٥٢٧)، والنهاية (٥/ ٢٩٤= ١٠/ ٤٦٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «فأخَذَتهم يدُ البحر». وهو تحريف. وما في الأصل مثله في (هـ)، و(ق)، وسائر المصادر المذكورة في تخريج الحديث، في الحاشية السابقة. (جبل)].

(٦) [هذا من أمثال العرب. ينظر: مجمع الأمثال (٢/ ٤). والنص فيه: «ذهبوا أيدي سَبا»، و«تفرَّقوا أيدي سَبا». وقال في شرحه: «أي: تفرَّقوا تفرُّقًا لا اجتماع معه». وفي التاج (س ب ء): «العرب لا تهمز (سبا) في هذا الموضع؛ لأنه كثر في كلامهم؛ فاستثقلوا فيه الهمز، وإن كان أصله مهموزًا»، ثم جاء فيه: «ضُرِب به المثل بهم؛ لأنه لمّا غرِق مكانُهم، وذهبت جنّاتُهم... تبدّدوا في البلاد». وفي (س ب ء) باللسان: «سَبا: هي مدينة تُعرف بمأرِب، من صنعاء على مسيرة ثلاث ليال. ومن لم يَصرِف فلأنه اسم مدينة، ومن صَرَف فلأنه اسم البلد؛ فيكون مذكَّرًا سُمِّي به مُذَكَّر». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (١/ ٣١٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٠)، والفائق =

فكانَت[1] سَودةَ رضي الله عنها، وكانَت تُحِبُّ الصَّدَقةَ[2]. ويُقالُ: فُلانٌ طَويلُ اليَدِ، وطَويلُ الباعِ: إذا كانَ سَمحًا جَوادًا. وفي ضِدِّهِ: قَصيرُ اليَدِ، وقَصيرُ الباعِ[3]، وجَعدُ الكَفِّ، وجَعدُ الأنامِلِ.

وفي حَديثِ[4] عَليٍّ رضي الله عنه: «لليَدَينِ وللفَمِ». يُقالُ ذَلِكَ للرَّجُلِ إذا دُعِيَ عَلَيهِ بالسُّوءِ، يُقالُ: كَبَّهُ اللهُ لوَجهِه.

ويُقالُ[5]: إنّ قَومًا مِنَ الشُّراةِ مَرُّوا بِقَومٍ من أصحابِ عَليٍّ رضي الله عنه وهُم يَدعونَ عَلَيهِم، فقالَ[6]: «بِكُمُ اليَدانِ»؛ أي: حارَ بِكُم ما تَدعونَ بِهِ. والعَرَبُ تَقولُ: كانَت بِهِ اليَدانِ؛ أي: فَعَلَ اللهُ بِهِ ما يَقولُه لي.

= (٢/ ٣٦٩)، والنهاية (٥/ ٢٩٤= ١٠/ ٤٦٣٢). وقد رواه البخاري في صحيحه برقم (١٤٢٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٥٢). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الإمام الخطّابي في غريبه (١/ ٣١٣) حتى «الصدقة». (جبل)].

(٢) [جاء في (د) هنا: «حاشية: هي زينب بنت جحش. وهي أوّل من مات من نسائه. وكانت أعظمهن صدقة رضي الله عنها. وكنّ يتقايَسن أيديهنّ، فكانت سَودة أطولهنّ يدًا. ولم يَعنِ النبيُّ صلى الله عليه طولَ اليدِ، وإنما عَنَى الصدقةَ، وفِعلَ المعروف». وفي فتح الباري (٤/ ٢٤٠-٢٤٤)، ط. دار طيبة) تفصيل وافٍ لهذه المسألة، انتهى فيه إلى أن الصواب هو أنها السيدة «زينب»، كما جاء في هذه الحاشية. رضي الله تعالى عنهن جميعًا. (جبل)].

(٣) [في (د): «قصيد اليد والباع». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨٦). وجعله من قول عائشة رضي الله عنها. وينظر كذلك: مجمع الغرائب (٦/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٩)، والنهاية (٥/ ٢٩٤= ١٠/ ٤٦٣٣). وفي النهاية أنه رضي الله عنه قال ذلك حين بلغه موتُ «الأشتر». وينظر: تاريخ ابن عساكر (٥٦/ ٣٧٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٤٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٩)، والنهاية (٥/ ٢٩٤= ١٠/ ٤٦٣٣). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «يقال». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (د)، و(ق). وفي (هـ): «فقالوا». (جبل)].

واليَدُ: الحِفظُ والوِقايةُ. ومِنهُ الحَديثُ[١]: «يَدُ الله عَلى الفُسطاطِ»؛ أي: عَلى أهلِ الفُسطاطِ؛ وهُو المِصرُ الجامِعُ. كأنّهُم خُصُّوا بواقِيَةِ الله تعالى، وحُسنِ دِفاعِهِ.

باب الياء مع الراء

(ي ر ر)

في الحَديثِ[٢]، في الشُّبرُم[٣]، قالَ: «إنّهُ حارٌّ يارٌّ». قَولُهُ: «يارٌّ» إتباعٌ لِلحارِّ. ويُقالُ: حارٌّ يارٌّ حارٌّ، وحَرّانُ يَرّانُ حَرّانُ.

(ي ر ع)

وفي حَديثِ[٤] خُزَيمةَ وذِكرِهِ السَّنةَ، فقالَ: «وعادَ لَها اليَراعُ ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٨)، ومجمع الغرائب، (٦/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩٣)، والنهاية (٥/ ٢٩٣= ١٠/ ٤٦٣١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٣٣٠). وفيه أنه من كلام النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٧٩)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١٠)، والنهاية (٥/ ٢٩٤= ١٠/ ٤٦٣٥). ورواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩٥٢). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ش ب ر م): «الشُّبرم: شجرة حارّة... لها ورق طُوال رُقاق. وهي شديدة الخضرة». وفيه أيضًا: «الشُّبرم: حَبّ يُشبه الحِمَّص، يُطبَخ، ويُشرَب ماؤه للتداوي» (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١٠)، والنهاية (٥/ ٢٩٥= ١٠/ ٤٦٣٥). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). وقد سبق هنا في (ج رث م) بلفظ: «وعاد النِّقادُ مُجرنثمًا». والنِّقاد: صغار الغنم، واحدته: نَقَدَة. و«خزيمة»: هو خُزيمة بن حَكيم السُّلَمي. قيل: له صحبة. ينظر: (ب ر م) هنا. (جبل)].

مُجرَنثِمًا[(١)]». اليَراعُ: الضِّعافُ مِنَ الغَنَمِ، وغَيرِها. والأصلُ[(٢)] في اليَراعِ: القَصَبُ، ثُمَّ تُسَمِّي العَرَبُ / الرَّجُلَ الجَبانَ الضَّعيفَ: يَراعًا، ويَراعةً؛ تَشبيهًا [٣/١٩٢/ب] بالقَصَبِ.

باب الياء مع السين

(ي س ر)

قَولُه عزَّ وجلَّ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍۚ﴾ [البقرة: ٢٨٠]؛ أي[(٣)]: إلَى يَسارٍ. يُقالُ: أيسَرَ الرَّجُلُ إيسارًا ومَيسَرةً: كَثُرَ[(٤)] مالُه.

وقَولُه: ﴿قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٨]؛ أي: لا جَفاءَ فيهِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٧]؛ أي[(٥)]: نُهَيِّئُه؛ يُقالُ: يَسَّرَتِ الغَنَمُ: إذا تَهَيّأت لِلوِلادةِ. وقَولُه: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾؛ أي: للأمرِ السَّهلِ الذي لا يَقدِرُ عَلَيهِ أحَدٌ إلّا المُؤمِنونَ. وأنشَدَ الفَرّاءُ[(٦)]: [الطويل]

---

(١) [«مُجرنثمًا»؛ أي: مُجتمعًا. ينظر: (ج ر ث م) هنا. (جبل)].

(٢) [ينظر: التهذيب (٣/ ١٨٣). (جبل)].

(٣) [في (د): «إلى يسار» بدون «أي». (جبل)].

(٤) [في (د): «إذا كثُر ماله» بزيادة «إذا». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٣/ ٥٨). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٢٧١). (جبل)].

(٦) [لـ«أبي أُسَيدة الدُّبَيرِيّ»، كما نصَّ «ابن بَرِّيّ» في كتابه: التنبيه والإيضاح (ي س ر). وكذا الشأن في (ي س ر) باللسان، والتاج. وفيها بيت قبله:

إنَّ لَنـا شَـيْخَيْن لا يَنفعانِنـا ... غَنِيَّينِ لا يُجدِي عَلَيْنا غِناهُما =

هُما سَـيِّدانا يَزْعُمـانِ وإنّما يَسُودانِنا أنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

ومِنهُ الحَديثُ[(١)]: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ»؛ أي: مُهَيَّأٌ، ومَصروفٌ إلَيهِ.

وقالَ الأعشَى[(٢)]: [الطويل]

= وقال «ابن بَرِّيّ» في شرحهما: «أي: ليس فيهما من السيادة شيء إلا كونُهما قد يسَّرت غنماهما، والسُّؤدَد يُوجب البذلَ والعطاءَ، والحِراسة والحِماية، وحُسنَ التدبير، والحِلمَ. وليس عندهما من ذلك شيء». وقد ورد البيت الثاني المستشهد به هنا بلا عزو في (ي س ر) بالتهذيب (١٣/ ٦٠)، والصِّحاح، ومقاييس اللغة (٦/ ١٥٥)، والمحكم (٨/ ٣٧٩). وورد البيت السابق له مع بيتين آخرين ليس من بينهما البيتُ محلّ الشاهد هنا، في حيوان الجاحظ (٦/ ٦٥-٦٦) دون عَزو. وورد البيت كذلك في بعض المصادر النحوية، لدى الحديث عن إلغاء عمل الأفعال القلبية إذا تأخرت عن معموليها. ومن هذه المصادر: أوضح المسالك لابن هشام (بشرح الشيخ محيي الدين عبد الحميد ٢/ ٥٩، الشطر الأول منه فقط، ودون عَزو)، والدُّرَر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي (بتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ٢/ ٢٥٥-٢٥٦). يقول الشيخ محيي الدين: «الشاهد فيه: قوله: (هما سيِّدانا، يزعمان)؛ حيث استعمل فيه مضارع الفعل القلبي ـ وهو (يزعم) ـ وأخَّره في الكلام عن مفعوليه، فرفعهما، وألغى عَمَلَه في لفظهما، وفي المحَلّ أيضًا. وهذان المفعولان هما المبتدأ والخبر؛ وذلك قوله: (هما سيِّدان)، ولو أنه أخّرهما عن الفعل لنصبهما به، فقال: (يزعمانهما سيِّدينا). وذلك ظاهر إن شاء الله» رحمه الله تعالى، ورفع درجته في جنّاته. وقد وردت الرواية في الصِّحاح، والدُّرر اللوامع: «إن» بكسر همزتها، لا فتحها، كما في المصادر الأخرى. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مَجمَع الغرائب (٦/ ٢٢٣)، والنهاية (٥/ ٢٩٦= ١٠/ ٤٦٣٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٩٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٤٧). (جبل)].

(٢) [هو الأعشى الكبير؛ ميمون بن قيس، شاعر كبير مخضرم (ت٣هـ). ينظر: (ء ث ر) هنا. والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. محمود الرضواني، ١/ ٣١٦). وفيه: «صُلبة المترنم»، وفي متن الشرح إشارة إلى رواية «ضالة المترنّم» الواردة هنا. والبيت في سياق حديث الأعشى عن صائد مُختبئ يتأهَّب لاصطياد حمار وحشي، وأتانه. وجاء في شرح أبي عبيدة له: «(يسَّر): هيّأه لها. و(الغِرار): الحدّ. (أمين القُوى)؛ يعني الوَتَر». وفي اللسان (ر ن م) أن =

ويَسَّرَ سَــهمًا ذا غِرارٍ يَسُوقُهُ أَمِينُ القُوى في ضالَةِ المُتَرَنِّمِ

أي: هَيّأهُ.

وقَولُه تعالى: ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٠]؛ أي: يَسَّرَ إخراجَهُ مِنَ الرَّحِمِ.

وقَولُه تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ قالَ مُجاهِدٌ[١]: كُلُّ شَيءٍ فيهِ قِمارٌ فهُو مِنَ المَيسِرِ حَتَّى لَعِبُ الصِّبيانِ بالجَوزِ. وقالَ الأزهريُّ[٢]: المَيسِرُ: الجَزورُ الذي يَتَقامَرونَ عَلَيه، سُمِّيَ مَيسِرًا؛ لأنّهُ يُجَزّأُ أجزاءً؛ فكأنّهُ وُضِعَ مَوضِعَ[٣] التَّجزِئَةِ. وكُلُّ شَيءٍ جَزّأتَهُ فقَد يَسَّرتَهُ. والياسِرُ: الجازِرُ؛ لأنّهُ يُجَزِّئُ لَحمَ الجَزُورِ. قالَ: وهَذا الأصلُ في الياسِرِ، ثُمَّ يُقالُ لِلضّارِبِينَ بالقِداحِ، والمُقامِرِينَ[٤] عَلَى الجَزورِ: ياسِرونَ؛ لأنّهُم جازِرونَ، إذ كانُوا سَبَبًا لذَلِكَ.

ومِنهُ حَديثُ[٥] ....

= «ترنُّم القوس»: هو تصويتها عند الإنباض. وفي (ض ي ل) أن «الضالَ»: هو السِّدر البريّ، واحدته: ضالَة، وأنه مما تُصنع منه القِسِيّ. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ٥٩). وينظر: تفسير الطبري (٣/ ٦٧٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٦٠). وقد نقله عن ابن قتيبة. ولم أجده في كتابه تفسير غريب القرآن: لا في سورة البقرة، ولا في سورة المائدة. وفي (د): «مجاهد» بدلًا من «الأزهريّ». وهو سَهو. وما في الأصل مثله في (هـ)، و(ق). (جبل)].

(٣) [في (د): «فكأنه وُضِع موضِع التجزئة». (جبل)].

(٤) [في (د)، و(ش)، و(ق): «المتقامرين». وفي التهذيب: «المغامرين» - بالغين - وهي مصحَّفة عن القاف. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في «غريب» أبي عبيد (٤/ ٣٦٠-٣٦١)، ومجمع الغرائب ٦/ ٢٢٤)، والفائق (٤/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١٠)، والنهاية (٥/ ٢٩٦= ١٠/ ٤٦٣٩). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٥٠٢). (جبل)].

عَليٍّ رضي(١) الله عنه: «إنّ المُسلِمَ ما لَم يَغشَ دَناءةً يَخشَعُ لَها إذا ذُكِرَت، وتُغرِي بهِ لِئامَ النّاسِ، كالياسِرِ(٢) الفالِجِ». ويُقالُ: يَسَرَ القَومُ؛ أي: قامَروا. ورَجُلٌ يَسَرٌ، وياسِرٌ، والجَمعُ أيسارٌ.

وفي الحَديثِ(٣): «كانَ عُمَرُ رضي الله عنه أعسَرَ أيسَرَ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٤): هَكَذا رَواهُ المُحَدِّثونَ. والصَّوابُ «أعسَرَ يَسَرَ»، وهُو الأضبَطُ الذي / يَعمَلُ بيَدَيهِ جَميعًا. [٣/١٩٣/أ]

وفي الحَديثِ(٥): «تَياسَروا في الصَّداقِ». ....

---

(١) [في (د): «عليه السلام». (جبل)].

(٢) [جاء في مَجمَع الغرائب ـ بالموضع السابق: «الياسر: هو الضارب في القِداح. وهو من الميسِر؛ وهو القِمار الذي كان أهل الجاهلية يفعلونه. وكانوا يتقامرون على الجَزور، أو غيره، ويُجَزِّئونه أجزاءً، ويُسهمون عليها مثلًا بعشرة قِداح: لسبعة منها أنصِباء... وثلاثة ليس لها أنصِباء... ثم يُخرجون ذلك: فمن خرج سهمه من السبعة أخذ بحصّته، ومن خرج له واحد من الثلاثة لم يأخذ شيئًا... وعلى الجملة، ضربه عليٌّ مثَلًا في الذي ذكره أنه كالمقامر الفالج؛ وهو الذي ظفِر بنصيبه من الدنيا، أو ينتظر الموتَ ـ وهو داعي الله ـ بعدما حُرِم الدنيا. وما عند الله خير». وفي التاج (ف ل ج) أنه يقال: فَلَج القومَ: إذا غلبهم، وفلَج سهمُه: فاز. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٨-٢١٩، ٤/ ٢٠٩-٢١٠)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٢٤)، والفائق (٣/ ٢٩٨)، والنهاية (٥/ ٢٩٧= ١٠/ ٤٦٣٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٨٥٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٩). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢١٨-٢١٩). وهو كذا وارد في التهذيب (١٣/ ٥٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (١/ ٢٦٦)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٢٣)، والفائق (٤/ ١٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١٠)، والنهاية (٥/ ٢٩٦= ١٠/ ٤٦٣٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ١٠٣٩٨). (جبل)].

يَقولُ[١]: تَراضَوا بما استَيسَرَ، ولا تُغالوا بهِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ﴾ [يوسف: ٦٥]؛ أي: سَهلٌ عَلى الذي مَضى إليه[٢].

ومِنهُ الحَديثُ[٣]: «مَن أطاعَ الإمامَ، وياسَرَ الشَّرِيكَ»؛ أي[٤]: ساهَلَهُ، ورَجُلٌ يَسَرٌ[٥] ويَسُرٌ: إذا كانَ سَهلًا، لَيِّنًا، مُنقادًا.

باب الياء مع العين

(ي ع ر)

في حَديثِ[٦] أُمِّ زَرعٍ: «وتُرويهِ فِيقةُ اليَعْرةِ». اليَعْرَةُ: العَناقُ[٧]. أرادَت مَعنَى قَولِ الشّاعِرِ[٨]: [البسيط]

(١) [هذا من شرح الإمام الخطّابي في غريبه (١/ ٢٦٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «له». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (١/ ٤٤٣)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٢٣)، والفائق (٤/ ١٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١٠)، والنهاية (٥/ ٢٩٦= ١٠/ ٤٦٣٧)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٠٤٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٥٠٧). (جبل)].

(٤) [في غريب الخطّابي (١/ ٤٤٣): «أي: عاونه، وساعده. يقال: رجل يَسَرٌ ويَسْر: إذا كان سريع الانقياد، والمتابعة». (جبل)].

(٥) [هكذا في الأصل، و(د). والذي في اللسان، والتاج: يَسَر، ويَسْر ـ بفتح السين، وسكونها. ولكن صيغة «فَعُل» مستعملةٌ في الوصف أيضًا، كـ «نَدُس» (فَطُن)، و«يقُظ». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في «مَجمَع الغرائب» (٥/ ٢٢٦)، والنهاية (٥/ ٢٩٨= ١٠/ ٤٦٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١١). (جبل)].

(٧) [في اللسان (ع ن ق): «العَناق: الأنثى من أولاد المِعزى إذا أتت عليها سنة». (جبل)].

(٨) [هو أعشى باهلة؛ أبو قُحفان عامر بن الحارث. شاعر جاهليّ، اشتُهر بقصيدته التي رثى =

ويُروِي شُــربَهُ الغُمَرُ

قالَ أبو عُبَيدٍ[1]: اليَعْرةُ: الجَديُ، والفِيقةُ: الدِّرّةُ التي تَجتَمِع[2] بَينَ الحَلبَتَينِ.

باب الياء
مع الفاء

(ي ف ع)

في الحَديثِ[3]: «ومَعَهُ رَسولُ الله ﷺ قَد أيفَعَ، أو كَرَبَ». ....

= فيها أخاه لأمّه: المُنتَشِر بن وهب. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٢٢-٢٣). والبيت كاملًا:

تكفيه حُــزَّةُ فِلــذٍ إن ألــمّ بها   من الشِّواء، ويُروِي شُربَه الغُمَرُ

وهو من قصيدته الذائعة التي يرثي فيها أخاه لأمه «المُنتَشِر بن وهب». وأوّلها:

إنــي أتَتني لســانٌ لا أُسَــرُّ بها   مِن عَلُ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

والبيت وارد في الأصمعيات (٩١)، وكامل المبرِّد (بتحقيق د. محمد الدالي، ٣/ ١٤٣١)، ومختارات ابن الشجري (بتحقيق علي البجاوي (٣٧)، وأمالي المُرتَضى (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (٢٣)، وخزانة الأدب (١/ ١٩٨). وفي هامش تحقيق الأصمعيات المزيد من مصادر التخريج. وفي الخِزانة: «(الحُزَّة): قطعة من اللحم قُطِعت من الكبد واللحم. و(ألمّ بها): أصابها؛ يعني: أكلها. و(الغُمَر)...: قدَحٌ صغير لا يَروي». والرواية في الخزانة: «فِلذانِ ألمّ بها». وهي محلّ نَظَر. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٣/ ١٨١). وليس فيه شرح «الفِيقة». ولم يرد الحديث في غريب الحديث المطبوع لأبي عبيد. (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د): «تُجمَع». وأثبتُّ ما في (هـ)، و(ق). وهو الأنسب؛ جاء في اللسان (ف و ق): «الفِيقة: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحَلبتين». وكذا: التاج. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (١/ ٤٣٧. وقبله فيه: «وإن عبد المطّلب قام ومعه رسول الله...»)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٢٧)، والفائق (٣/ ١٥٩)، والنهاية (٥/ ٢٩= ١٠/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٦١)، وابن عساكر في تاريخه (٢٤/ ١٥٩). (جبل)].

أيفَعَ[١] الغُلامُ؛ فَهُو يافِعٌ ـ نادِرٌ: إذا شارَفَ الاحتِلامَ ولَمّا يَحتَلِم. وجَمعُ اليافِعِ: أيفاعٌ. ويُقالُ: غُلامٌ يافِعٌ، ويَفَعةٌ. فمَن قالَ: يافِعٌ، ثَنَّى، وجَمَعَ[٢]، ومَن قالَ: يَفَعةٌ، قالَ في الاثنَينِ والجَمعِ بِلَفظٍ واحِدٍ.

باب الياء مع القاف

(ي ق ظ)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ﴾ [الكهف: ١٨]؛ أي: مُنتَبِهينَ[٣]. الواحِدُ: يَقُظٌ، ويَقِظٌ. فاذا قُلتَ: يَقظانُ؛ فالجَمعُ: يَقاظَى.

(ي ق ن)

قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]؛ أيِ: المَوتُ. وقَد[٤] أيقَنَ الرَّجُلُ بالشَّيءِ، ويَقِنَ، واستَيقَنَ، وتَيَقَّنَ.

باب الياء مع الميم

(ي م م)

قَولُه تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧]؛ أي: لا تَقصِدوه.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطّابيّ في غريبه (١/ ٤٤٠). وفي (د): «يقال: أيفع الغلام» بزيادة «يقال». (جبل)].

(٢) [في (د): «يُثنَّى ويُجمع». (جبل)].

(٣) [في الأصل: «مُنتبهون». وأثبتُّ ما في (د)، و(هـ)، و(ق). وهو الأولى. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٣٢٥). (جبل)].

[٣/١٩٣/ب] ومِنهُ قَولُه: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦]؛ / أيِ: اقصِدوا قَصدَ التُّرابِ.

وقَولُه تعالى: ﴿فِى ٱلْيَمِّ﴾ [طه: ٣٩]؛ اليَمُّ: البَحرُ الذي يُقالُ لَهُ: إسافٌ[١]، وفيهِ غَرِقَ فِرعَونُ.

(ي م ن)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢]؛ [أي: يَنكُثون العَهدَ المُوَثَّق بالأيمانِ. ومَنْ قَرأ[٢]: ﴿لا إيمانَ لَهُمْ﴾ أراد][٣]: لا إسلامَ لَهُم. وقيلَ: إذا آمَنوا[٤] قَومًا لَم يَفوا بِهِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٢٨]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: تَمنَعونَنا مِنَ الطّاعةِ؛ أي: تَأتونَنا مِن قِبَلِ الحَقِّ فَتُلَبِّسونَهُ عَلَينا، وتُزَيِّنونَ لَنا الباطِلَ. يُقالُ: أتاهُ عَن يَمينِهِ: إذا أتاهُ مِنَ الجِهةِ المَحمودةِ. والعَرَبُ تَنسُبُ الفِعلَ المَحمُودَ والإحسانَ إلى اليَمينِ، وما ضادَّهُ إلى اليَسارِ.

وقَولُه تعالى: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ﴾ [الحاقة: ٤٥]؛ أي: بالقُدرةِ والقُوّةِ؛ أي:

---

(١) [في اللسان (ء س ف): «إساف: اسم اليمّ الذي غرِق فيه فرعون وجنوده... وهو بناحية مصر». وكذا: التاج. وجاء في البحر المحيط لأبي حيان (٢/ ٢٥٧، بتحقيق د. التركي): «﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠]؛ قيل: هو بحر القُلزُم من بحار فارس. وكان بين طرَفيه أربعة فراسخ. وقيل: هو بحر من بحار مصر، يقال: له إساف. ويُعرف الآن ببحر القُلزم. قيل: وهو الصحيح». وبحر القُلزم هو المعروف بالبحر الأحمر الآن. (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿لا إيمانَ لَهُمْ﴾ ـ بكسر الهمزة ـ إلى ابن عامر، وتُعزى قراءتها بالفتح إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٧٢)، والإتحاف (٢٤٠). (جبل)].

(٣) [ساقط من (د)؛ ربما لحصول انتقال نظر؛ بسبب تكرار الآية، وإن بقراءة أخرى. (جبل)].

(٤) [في التاج (ء م ن) أنه يقال: «آمَنَه، وأَمَّنَه: إذا دفع عنه الخوفَ، وأعطاه أمانًا». (جبل)].

أخَذْنا قُدرَتَه وقُوَّتَه. قالَ الشَّمّاخُ[١]: [الوافر]

إذا ما رايَـةٌ رُفِعَت لِمَجدٍ تَلَقّاهـا عَرابَـةُ بِاليَميـنِ

وقالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: لأخَذْنا بيَمينِهِ؛ فمَنَعناهُ التَّصرُّفَ. قالَ: وبَعضُ أهلِ اللُّغةِ يَذهَبُ بِهِ إلى القُوّةِ. وهَذا خِلافُ ظاهِرِ القُرآنِ. والقُرآنُ عَلى ظاهِرِهِ ما احتَمَلَ الظّاهِرَ.

وقَولُه تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٩٣]؛ أي[٢]: بيَمينِهِ. وقيلَ: بالقُوّةِ[٣]، والقُدرةِ. وقيلَ: باليَمينِ التي حَلَفَ بها حينَ قالَ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧]. وهَذا حَسَنٌ.

وقَولُه تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، وقَولُه: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]؛ يَعني: أصحاب المَنزِلةِ الرَّفيعةِ. و﴿أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾[٤] [الواقعة: ٤١]؛ و﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة: ٩]؛ يَعني: أصحـابَ المَنزِلـةِ الدَّنِيّـةِ [الخَسيسة][٥]. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾؛ أي: يُسلَكُ بهِم يَمينًا إلى الجَنّةِ.

وفي حَديثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه ـ وذَكَرَ ما كانَ فيهِ مِنَ الفَقرِ في الجاهِلِيّةِ،

---

(١) [البيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. صلاح الدين الهادي، ٣٣٦). وهو في سياق مدحه لـ «عرابة ابن أوس» أحد صحابة رسول الله ﷺ، ورضي عن صحابته أجمعين. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٤): (جبل)].

(٣) [في (د): «بالقدرة، والقوّة». (جبل)].

(٤) [لم ترد هذه الآية الكريمة في (د). (جبل)].

(٥) [تكملة واردة في (د)، و(هـ)، و(ق). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٣٠)، والفائق (٤/ ١٠٩)، والنهاية (٥/ ٣٠١= ١٠/ ٤٦٤٩). (جبل)].

وأنَّهُ وأُختًا لَهُ خَرَجا يَرعَيانِ ناضِحًا[١] لَهُما - قالَ: «فزَوَّدَتنا أُمُّنا يُمَيْنَتَيْها مِنَ الهَبيدِ[٢] كُلَّ يَومٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: وجهُ الكَلامِ عِندي «يُمَيِّنَتَيْها» بالتَّشدِيدِ؛ لأنَّهُ / تَصغِيرُ «يَمِينٍ». وتَصغِيرُهُ: «يُمَيِّنٌ». أرادَت أنَّها أعطَت كُلَّ واحِدٍ منّا كَفًّا [٣/ ١٩٤/أ] بيَمينِها، فهاتانِ يَمينانِ. وقالَ شَمِرٌ[٤]: قالَ غَيرُ أَبِي عُبَيدٍ: إنَّما هُو «يُمَيْنَتَيْها». وهَكَذا سَمِعتُه مِن يَزِيدَ بنَ هارونَ، ثُمَّ سَمِعتُه مِنَ العَرَبِ، كَما سَمِعتُه مِن يَزِيدَ. قالَ: وهَذا هُو الجَيِّدُ؛ لأنَّ «اليَمْنَةَ»: إنَّما هي فِعلٌ؛ يُقالُ: أعطَى يَمنةً ويَسرةً. قالَ: وسَمِعتُ مَن لَقِيتُ مِن غَطَفانَ يَتَكَلَّمونَ، فيَقولونَ: إذا أهوَيتَ بيَمِينِكَ مَبسُوطةً إلى طعامٍ، أو غيرِه، فأعطيتَ بها ما حَمَلَت مَبسوطةً، فإنَّكَ تَقولُ: أعطاهُ يَمنةً مِنَ الطَّعامِ، فإن أعطاهُ بِها مَقبوضةً، قُلتَ: أعطاهُ قَبْضةً. فإن حَثا لَهُ بيَدِهِ فهِيَ الحَثْيةُ، والحَفْنةُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٥]: الصَّوابُ عِندي ما رَواهُ[٦] أبو عُبَيدٍ «يُمَيِّنَتَيْها». وهُو صَحيحٌ كَما رُوِيَ. وهُما تَصغيرُ «يَمينَينِ». أرادَ أنّها أعطَت كُلَّ واحِدٍ مِنهُما بيَمينِها يَمنةً. فتَصغيرُ اليَمنةِ: يُمَيْنةٌ، فلَمّا ثَنَّى قالَ: يُمَيْنَتَينِ. وهَذا هُو الوجهُ.

وفي حَديثِ[٧] سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنه قال في تَفسيرِ قَولِه عزَّ وجلَّ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾

(١) [في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥٥) أن «الناضح»: البعير يُحمل عليه الماء؛ فتُسقى به الأرَضون. (جبل)].
(٢) [في التاج (هـ ب د) أن «الهَبيد»: حَبّ الحنظل، يُعالَج حتى يَطيب، ويُمكن أكلُه. (جبل)].
(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ١٥٤-١٥٥). وهو كذا وارد في التهذيب (١٥/ ٥٢٤). (جبل)].
(٤) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٤). (جبل)]. (٥) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٥). (جبل)].
(٦) [في (د): «رَوَى». (جبل)].
(٧) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٢). والحديث كذلك وارد في النهاية (٥/ ٣٠١= ١٠/ ٤٦٥٠). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٣٤٠٦)، وابن الجعد في مُسنده (برقم ٢٢١٣). (جبل)].

[مريم: ١]: «هُو كافٍ، هادٍ، يَمينٌ، عَزيزٌ، صادِقٌ». قال أبو الهَيثم[١]: جَعَلَ الياءَ من يَمينٍ؛ مِن قَولِكَ: يَمَنَ اللهُ الإنسانَ يَيْمُنُهُ يُمنًا ويَمنًا؛ فهُو مَيمونٌ. فاليَمينُ واليامِنُ يَكونانِ بمَعنًى واحِدٍ، كالقَديرِ والقادِرِ. قالَ رُؤبةُ[٢]: [الرجز]

بَيْتُكَ في اليامِنِ بَيْتُ الأيْمَنِ

وفي حَديثِ[٣] عُروةَ: «لَيْمُنُكَ لَئنِ ابتَلَيْتَ لَقَد عافَيتَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: لَيْمُنُكَ، وأيْمُنُكَ[٥]، إنّما هِيَ يَمينٌ حَلَفَ بِها. وهِيَ كقَولِهِم: يَمينُ اللهِ. ثُمَّ تُجمَعُ اليَمينُ أيمُنًا، كَما قالَ زُهَيرٌ[٦]: [الوافر]

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٢). وفيه شطر «رؤبة» كذلك. و«قال أبو الهيثم» ساقطة من (د). (جبل)].

(٢) [ينظر: (ت ر ر) هنا. والشطر وارد في ديوانه (بشرح عالم لغويّ قديم، ١/ ١٠٩). وهو في سياق مَدحه لـ«بلال بن أبي بُردة». وبعده:

فــي العِزّ منها والسَّــنامِ الأسْــمَنِ

وينظر: كذلك: (ي م ن) في العين (٨/ ٣٨٧)، والتهذيب (١٥/ ٥٢٢)، واللسان، والتاج. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٥). وفيه زيادة: «ولئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٤٧)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٣٠)، والفائق (٤/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٢١)، والنهاية (٥/ ٣٠٢= ١٠/ ٤٦٥١)، وينظر كذلك: عيون الأخبار لابن قتيبة (٢/ ٣١٦). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٤٤٧). وهو كذا وارد في التهذيب (١٥/ ٥٢٥). (جبل)].

(٥) [اختلفت آراء اللغويين في همزة «أيمُن» المستعملة في القَسَم: بين كونها همزة قطع، أو همزة وَصل. ينظر: (ي م ن) في اللسان، والتاج. وكذا: كتاب سيبويه (٣/ ٥٠٢-٥٠٤). (جبل)].

(٦) [أي: زهير بن أبي سُلمى. والبيت وارد في ديوانه (صنعة ثعلب، دار الكتب، ٧٨). وهو في سياق حِجاجه لـ«بني عُلَيم»، في رجل كان قد استجارهم، فأجاروه وواسَوه. ثم قامر فيهم =

فتُجمَــعُ أيمُــنٌ مِنّــا ومِنكُم   بمُقسَــمَةٍ تَمُــورُ بهــا الدِّماءُ

ثُمَّ يَحلِفونَ، فيَقولونَ: وأيمُنِ الله، وأيمُنِكَ يا رَبِّ إذا خاطَبَ، ثُمَّ كَثُرَ[١] في كَلامِهِم؛ فحَذَفوا النُّونَ، فقالُوا: أيمُ الله، كَما حَذَفوا[٢] مِن: «لَم يَكُن»، فقالوا: «لَم يَكُ». قالَ أبو مَنصورٍ[٣]/ [٣/١٩٤/ب]: أحسَنَ أبو عُبَيدٍ فيما فَسَّرَ إلّا إنّهُ لَم يُفَسِّر «لَيْمُنُكَ» لِمَ ضُمَّتِ النُّونُ؟ ولَم يُبيِّن عِلَّتَها. وهِيَ نَظيرةُ قَولِهِم: لَعَمرُكَ، كأنّهُ أضمَرَ يَمينًا ثانِيًا، فقال: وأيمُنِكَ فلَأيمُنُكَ عَظيمةٌ. وكَذَلِكَ: وعَمرِكَ فلَعَمرُكَ عَظيمٌ[٤]. ومِثلُه قَولُه: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ﴾ [النساء: ٨٧]؛ كأنّهُ[٥] قالَ: واللهُ الذي لا إلَهَ إلّا هُو عظيمٌ لَيَجمَعَنَّكُم[٦].

قال: وقالَ بَعضُهُم[٧]: قيلَ للحَلِفِ: يَمينٌ؛ بِاسمِ يَمينِ اليَدِ؛ وكانوا يَبسُطونَ أيمانَهُم إذا تَحالَفوا. ....

= فقُمر مرّتين، فردّوا عليه ما خسِره، فلما قُمِر في الثالثة لم يردّوه عليه، فرحل من عندهم، وشكاهم إلى زهير. ومما جاء في شرح ثعلب له: «(أيمُن): جمع يَمين، تَحلفون ونحلِف. (بمُقسمة): موضع الحلِف عند الأصنام. وقال بعضهم: بمكّة؛ لأنها تُنحر بها البُدن، وتَمور بها الدماء». (جبل)].

(١) [في (د): «ثم كثُر ذلك في كلامهم» ـ بزيادة «ذلك». (جبل)].

(٢) [في (د): «كما قالوا: (لم يك) من (لم يكن)». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٥-٥٢٦). (جبل)].

(٤) [في (د): «عظيمة». وكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أحمد بن يحيى (ثعلب)، كما في التهذيب (١٥/ ٥٢٦). والنصّ فيه: «وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ﴾ كأنه قال: واللهِ الذي لا إله إلا هو ليجمعنّكم». وهو كذا بنصّه في اللسان. (جبل)].

(٦) [في الأصل: «... ليجمعنّكم عظيمٌ». وأثبتُّ ما في (د)، و(س)، و(ع)، و(ق). وفي (هـ): «والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم» مثل رواية التهذيب. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٦). (جبل)].

وقالَ[١] عُمَرُ لأبِي عُبَيدةَ رضي الله عنهما: ابسُط يَدَكَ أُبايِعكَ، فَقالَ: أتُبايِعُني وفيكُمُ الصِّدّيقُ ثاني اثنَينِ[٢]؟

وقَد رُوِيَ[٣] عَنِ ابنِ عَبّاسٍ أنّ «يَمِين» اسمٌ مِن أسماءِ الله عزَّ وجلَّ. فإن صَحَّ ذَلِكَ عَنهُ فهُو الحَلِفُ بالله تعالى. وسَمِعتُ أبا أحمَدَ[٤] القُرَشيَّ يَقولُ: ويَقولونَ: مِ الله؛ فيَحذِفونَ سائرَ الحُروفِ.

قُلتُ[٥]: ويَقولونَ: مَ الله، ومُ الله، ومِ الله، بِمِيمٍ واحِدَةٍ. ويَقولونَ: مَنَ الله، ومِنِ الله، ومُنُ الله، وايمُنُ الله[٦]، وأيمُ الله، ولَيْمُنُ الله، كُلُّ ذَلِكَ قَد قيلَ، وقيلَ أيضًا: إيمُ الله، بكَسرِ الألِفِ.

وفي الحَديثِ[٧]: «الإيمانُ يَمانٍ، والحِكمةُ يَمانِيَةٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٨]: إنّما بَدأ الإيمانُ مِن مَكّةَ؛ لأنّها مَولِدُ النَّبيِّ ﷺ، ومَبعَثُه، ثُمَّ هاجَرَ إلَى المَدينةِ.

---

(١) [رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٣)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ١٨١). (جبل)].

(٢) [في (د) بعد ذلك: «رضي الله عنهم أجمعين». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٨). (جبل)].

(٤) [في (د): «أبا محمد القرشي». (جبل)].

(٥) [في (د) وحدها: «قلتُ: والقَسَمُ بابُ الحذف. يقولون: بالله؛ أي: أحلف بالله. ويقولون: م الله...». ولعلّها حاشية قصيرة مقحمة. (جبل)].

(٦) [زاد في (د) بعدها: «وأيمُن الله». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٥/ ٥٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٧٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٢٨)، والفائق (٤/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١٢)، والنهاية (٥/ ٣٠٠= ١٠/ ٤٦٤٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٤٩٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٢). (جبل)].

(٨) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٧٥-٣٧٦). وهو كذا وارد في التهذيب (١٥/ ٥٢٧). (جبل)].

ويُقالُ: إنّ مَكّةَ مِن أرضِ تِهامةَ، وتِهامةُ مِن أرضِ اليَمَنِ. ولهَذا سُمِّي مَكّةُ وما ولِيَها مِن أرضِ اليَمَنِ: التَّهائمَ. فمَكّةُ عَلَى هَذا التَّفسيرِ يَمانِيَةٌ.

وفيهِ وجهٌ آخَرُ: أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ هَذا القَولَ وهُو يَومَئذٍ بتَبُوكَ. [ومَكّةُ][1]، والمَدِينةُ، حينئذٍ بَينَهُ وبَينَ اليَمَنِ، فأشارَ إلى ناحِيَةِ اليَمَنِ وهُو يُرِيدُ مَكّةَ والمَدِينةَ. وقالَ بَعضُهُم: أرادَ بهَذا القَولِ الأنصارَ؛ لأنّهُم يَمانونَ. وهُم نَصَروا المُؤمِنينَ، وآوَوهُم؛ فنُسِبَ[2] الإيمانُ إلَيهِم. ويُقالُ: رَجُلٌ يَمانٍ، والأصلُ يَمانِيٌّ؛ فخَفَّفوا ياءَ النِّسبةِ، كَما قالُوا: تِهامونَ، والأشعَرونَ / ، والسَّعدونَ. [٣/ ١٩٥/أ]

وفي حَديثِ[3] أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه: «يَمينُكَ عَلَى ما يُصَدِّقُكَ بهِ صاحِبُكَ»؛ أي: يَجِبُ عَلَيكَ أن تَحلِفَ عَلَى ما يُصَدِّقُكَ بهِ صاحِبُكَ إذا حَلَفتَ.

وفي الحَديثِ[4]: «فأمَرَهُم أن يَتَيامَنوا عَنِ الغَميمِ[5]»؛ أي: يَأخُذوا يَمينًا عَنهُ. وقالَ ابنُ السِّكّيتِ[6]: يُقالُ: يامِن بأصحابِكَ، أي: خُذ بهِم يَمينًا، وشائم بهِم؛ أي: خُذ بهِم شِمالًا. وتَشاءَمَ القَومُ، وتَيامَنوا: إذا أخَذوا نَحو اليَمَنِ، والشّأم.

---

(١) [في الأصل: «والمدينة» بدون «مكّة». وأثبتُّ ما في (د)؛ وهو المناسب للإحالة الآتية إليهما توًّا. وفي (د): «يومئذ» بدلًا من «حينئذ» الآتية توًّا كذلك. (جبل)].

(٢) [في (د): «فنسَبَ الإيمانَ إليهم» بالبناء للمعلوم. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٣٢)، والنهاية (٥/ ٣٠٢= ١٠/ ٤٦٥١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٦٥٣)، وأحمد في مسنده (برقم ٧١١٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٦/ ٢٣١)، والفائق (١/ ٣٤٦)، والنهاية (٥/ ٣٠٢= ١٠/ ٤٦٥٠). (جبل)].

(٥) [في اللسان (غ م م) أن «الغَميم»: موضع بالحجاز. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥٢٦). ورواه عنه الحرّانيّ. (جبل)].

باب الياء
مع النون

(ي ن ع)

قَولُه تَعالى: ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩٩]. اليَنعُ[١]: النُّضجُ. يَنَعَ الثَّمَرُ، وأينَعَ: إذا أدرَكَ، يَينَعُ ويُونِعُ، والثَّمَرُ يانِعٌ، ومُونِعٌ. وقالَ أبو بكرٍ الأنبارِيُّ[٢]: اليَنعُ: جَمعُ اليانِعِ؛ وهُو المُدرِكُ البالِغُ. قال: وقالَ الفَرّاءُ[٣]: «أينَعَ» أكثَرُ مِن «يَنَعَ».

وفي حَديثِ[٤] المُلاعَنةِ: «إن ولَدَتهُ[٥] أُحَيمِرَ مِثلَ اليَنَعةِ». اليَنَعةُ[٦]: خَرَزةٌ حَمراءُ. واليَنَعُ: ضَربٌ مِنَ العَقيقِ مَعروفٌ.

باب الياء
مع الواو

(ي و م)

قَولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ﴾ [إبراهيم: ٥]؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٢٢١). حتى قوله: «مُونِع». (جبل)].

(٢) [في (د): «وقال ابن الأنباري»، بدون «أبو بكر». (جبل)].

(٣) [لم أجده في كتابه معاني القرآن في تناوله لمعاني هذه الآية الكريمة (١/ ٣٤٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٢٢١). وفيه: «ابن المُلاعنة». والحديث كذلك وارد في غريب الخطّابي (١/ ٢٢٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٣٣)، والفائق (٤/ ١٢٩)، والنهاية (٥/ ٣٠٢=١٠/ ٤٦٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٨٣٧ بلفظ «نَبعة»). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٢٢١): «إن جاءت به أمُّه أُحيمر». وكذا هو. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطّابي في غريبه (١/ ٢٢٥). (جبل)].

قالَ مُجاهِدٌ[١]: بنِعَمِ الله عزَّ وجلَّ التي أنعَمَ عَلَيهِم: أنجاهُم مِن آلِ فِرعَونَ، وظَلَّلَ عَلَيهِمُ الغَمامَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: أيّامُ الله: نِقَمُه التي انتقَمَ بِها مِنَ الأُمَمِ السّالِفةِ. وأيّامُ العَرَبِ: وقائعُها.

وفي حَديثِ[٣] عَبدِ المَلِكِ لِلحَجّاجِ: «سِرْ إلَى العِراقِ غِرارَ النَّومِ، طَوِيلَ اليَومِ». يُقالُ ذَلِكَ لمَن جَدَّ في العَمَلِ يَومَهُ، وهَجَرَ باللَّيلِ نَومَهُ، لا يَشتَغِلُ بلَهوٍ، ولا لَعِبٍ. ويُقالُ للمُتَهَجِّدِ: هُو طَويلُ اللَّيلِ.

باب الياء مع الهاء

(ي هـ م)

في الحَديثِ[٤]: «كانَ ﷺ يَتَعَوَّذُ باللهِ مِنَ الأيهَمَينِ». هُما: السَّيلُ، والحَريقُ؛ لأنّهُ لا يُهتَدَى فيهِما كَيفَ العَمَلُ، كَما لا يُهتَدَى في اليَهماءِ؛ وهِيَ الفَلاةُ التي لا/ يُهتَدَى لطُرُقِها، ولا ماءَ فيها. والأيهَمُ: البَلَدُ الذي لا عَلَمَ بِهِ[٥]. [٣/ ١٩٥/ ب]

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٣/ ٥٩٧). وكذا: التهذيب (١٥/ ٦٤٧). (جبل)].

(٢) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨٤)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٣٤)، والفائق (٢/ ٤٩١)، والنهاية (٥/ ٣٠٣= ١٠/ ٤٦٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨). وقد رواه أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل (٣٢٩). و«عبد الملك» هو عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي المعروف (ت٨٦هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٤٧٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٣٥)، ومجمع الغرائب (٦/ ٢٣٤)، والفائق (٤/ ١٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥١٣)، والنهاية (٥/ ٣٠٣= ١٠/ ٤٦٥٤). (جبل)].

(٥) [جاء بعد ذلك في الأصل: «كمُل الكتابُ. والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على خاتم =

آخر كتاب الياء

= النَّبيّين، وعلى آله الطيبين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وأصحابه الأخيار الأبرار المُنتَجَبين، وسلّم تسليمًا إلى يوم الدين. وكان الفراغ منه يوم الاثنين سادس عشر ربيع الآخِر سنة تسع عشرة وست مئة، غفر الله لصاحبه، ولكاتبه، والناظر فيه، ولجميع المسلمين». (جبل)].



فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع | الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

